خصايص الكبرى



كتاب

المعجزات والخصايص الكبرى تاليف الشيخ الامام العالم
العلامة المتقن حافظ العصر والسنة حاوي اشتات الفضايل
والمفيض للعطايا والفواضل ابي الفضل
عبد الرحمن جلال الدين السيوطي سقى الله ثراه
شآبيب الرحمة والرضوان وجعل
مقره فراديس الجنان
امين
امين



٢٨٤





بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة وهو حسبي ونعم الوكيل

الحمد لله الذي اطلع في سما النبوة سراجا لامعا وقمرا منيرا واطلع من كمام الرسالة ثمرا يانعا وزهرا
منيرا تبارك اسمه وتمت كلمته وعمت نعمته وحمت حكمه وجري بما كان وبما يكون قلمه اوجد
الانام من العدم وجعل الضيا والظلم وخلق اللوح والقلم وقدر الاجال والارزاق والاعمال
وقسم احمده وهو المحمود ازلا وابدا واشكره مستزيدا من نعمه مسترفدا واستهديه ومن
يضلل فلن تجد له وليا مرشدا واستنصره ولن تجد من دونه ملتحدا واستكفيه وله الحول والقوة
سرمدا واستعينه ونعم المولي ونعم النصير مويدا واعتصم به ومن استمسك بحبله فلا انفصام له
ابدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا فردا صمدا لم يتخذ صاحبة
ولا ولدا تنزه عن سمات المحدثات فلا جسم ولا عرض ولا صوت ولا انتقال ولا يحويه مكان
ولا زمان ولا يخطر بالبال ولا يدركه العقل ولا يحيط به الادراك ولا للذهن الي حقيقته
مجال واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله نبي ما ضل وما غوي وما ينطق عن الهوي وعند
سدرة المنتهي جنة الماوي وسمع صريف الاقلام بالمستوي وكتب الرحمن اسمه علي العرش اذا
استوي واذن باسمه في المبتدي في الارض وفي السما ويوم النشاة الاخري سلم عليه الحجر والشجر
ودرله ضرع الجذعة بالدرر وحن له الجذع لفراقه حتي خار خوار البقر ونبع الماء من اصابعه
ومن الارض انفجر وانشق له وكان يناغيه في مهده القمر وحيي له الميت وامنت لدعوته اسكفة
الباب وحوايط البيت واشار الي السحاب بالغيث فاجاب من غير ريب هيت صلي الله وسلم
عليه صلاة تسعد عند الممات ونسعف عند اهوال المسيلة بالثبات ونجيز علي الصراط
اذا كثر الزلات والهنات وعلي اله وصحبه نجوم الهدي وليوث العدي وغيوث الندي
ما صاح حاد وشدا وراح شاد وغدا وصاب غاد وهدي وغاب هاد وبدا وصال باد ودوي
وسال واد وجدي **هذا كتاب** مرقوم يشهد بفضله المقربون وسحاب مركوم تحيي
بوابله الافقون والاقربون كتاب نفيس جليل محله من الكتب محل الدرة من الاكليل او موضع
السجدة من اي التنزيل كتاب امرعت قطراته واينعت ثمراته وعبقت زهراته واشرقت انواره
ونيرانه وصدقت اخباره اياته كتاب سبقت فنونه وادرقت غصونه واتسقت اسانيده
ومتونه كتاب يوجر قاريه ومستمعه ويحفظ به ان شا الله مولفه فيما ياتيه ويدعه ويثبته
بالقول الثابت اذا حل مضجعه ويكون في عرصات القيامة نورا يسعي بين يديه ويتبعه
كتاب جمع نادعي ماكل عن جمعه وهي كل بطل شديد القوي كتاب فاق الكتب في نوعه جمعا واتقانا
يشرح صدر المستدين ايقانا ويزداد الذين امنوا ايمانا ديوان مستوف لما تناقلته السفرة

الكرام

الكرام البررة مستوعب لما تناقلته ايمة الحديث باسانيدها المعتبرة مشتمل علي ما خص به
سيد المرسلين من المعجزات الباهرة والخصايص التي اشرقت اشراق البدور السافرة اورد
فيه كل ما ورد ونزهته عن الاخبار الموضوعة وما يرد وتتبعت الطرق والشواهد لما ضعف
من جهة السند ورتبته اقساما متناسقة وابوابا متلاحقة بحيث جا بحمد الله كاملا في فنه
وابلا مطرد جنه سابقة ذيوله سابغة نيوله حلله ضافيه ومناهله صافيه وموارده
كافيه ومصادره وافيه لا تجمع واردة الا وهي فيه مسموعه ولا تسمع شاردة الا وترها
في ديوانه مجموعه قربت فيه ما كان بعيدا وانست فيه ما كان فريدا واهلت ما كان شريدا
ونحت لكل غريبة وصيدا وشرحت به صدور قوم مومنين وقلوب طايفة امنين
وغظت به الجاحدين والمفسدين والطايفة المبتدعة والملحدين والفلاسفة المتمردين
ورجوت به الحسني ومن فضل الله فهو من المستدين **باب خصوصية النبي**
صلي الله عليه وسلم بكونه اول النبيين في الخلق وتقدم نبوته واخذ الميثاق
عليه اخرج ابن ابي حاتم في تفسيره وابو نعيم في الدلايل من طريق عن قتادة عن الحسن
عن ابي هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم في قوله تعالي واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم الاية
قال كنت اول النبيين في الخلق واخرهم في البعث فبدا به قبلهم **واخرج** ابو سهل القطان
في جزء من اماليه عن سهل بن صالح الهمداني قال سالت ابا جعفر محمد بن علي كيف صار محمد صلي
الله عليه وسلم يتقدم الانبيا وهو اخر من بعث قال ان الله لما اخذ من بني ادم من ظهورهم
ذرياتهم واشهدهم علي انفسهم الست بربكم كان محمد صلي الله عليه وسلم اول من قال بلي ولذلك
صار يتقدم الانبيا وهو اخر من بعث **واخرج** احمد والبخاري في تاريخه والطبراني والحاكم
والبيهقي عن العرباض بن سارية سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول اني عند الله في ام
الكتاب لخاتم النبيين وان ادم لمنجدل في طينته **واخرج** الحاكم والبيهقي وابو نعيم
عن ابي هريرة قيل للنبي صلي الله عليه وسلم متي وجبت لك النبوة قال بين خلق ادم ونفخ
الروح فيه **واخرج** البزار والطبراني في الاوسط وابو نعيم من طريق الشعبي عن ابن
عباس قال قيل يا رسول الله متي كنت نبيا قال وادم بين الروح والجسد **واخرج** ابو نعيم
عن الصنابحي قال قال عمر متي جعلت نبيا قال وادم منجدل في الطين مرسل **واخرج**
ابن سعد عن ابن ابي الجدعا قال قلت يا رسول الله متي كنت نبيا قال اذ ادم بين الروح والجسد
واخرج ابن سعد عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ان رجلا سال رسول الله صلي الله عليه
وسلم متي كنت نبيا قال بين الروح والطين من ادم **واخرج** ابن سعد عن عامر قال





قال رجل للنبي صلي الله عليه وسلم متي استنبئت قال وادم بين الروح والجسد حين اخذ مني الميثاق
واخرج الطبراني وابو نعيم عن ابي مريم الغساني ان اعرابيا قال للنبي صلي الله عليه وسلم اي شي كان
اول نبوتك قال اخذ الله مني الميثاق كما اخذ من النبيين ميثاقهم ودعوة ابي ابراهيم وبشري
عيسي ورات امي في منامها انه خرج من بين رجليها سراج اضات له قصور الشام فائدة
قال الشيخ تقي الدين السبكي في كتابه التعظيم والمنه في لتؤمنن به ولتنصرنه في هذه الاية من
التنويه بالنبي صلي الله عليه وسلم وتعظيم قدره العلي ما لا يخفي وفيه مع ذلك انه علي تقدير
مجيئه في زمانهم يكون مرسلا اليهم فتكون نبوته ورسالته عامة لجميع الخلق من زمن ادم
الي يوم القيامة وتكون الانبيا واممهم كلهم من امته ويكون قوله بعثت الي الناس كافة لا يختص
به الناس من زمانه الي يوم القيامة بل يتناول من قبلهم ايضا ويتبين بذلك معني قوله
صلي الله عليه وسلم كنت نبيا وادم بين الروح والجسد وان من فسره بعلم الله بانه سيصير نبيا
لم يصل الي هذا المعني لان علم الله محيط بجميع الاشيا ووصف النبي صلي الله عليه وسلم
بالنبوة في ذلك الوقت ينبغي ان يفهم منه انه امر ثابت له في ذلك الوقت ولهذا راي ادم اسمه
مكتوبا علي العرش محمد رسول الله فلابد ان يكون ذلك معنا ثابتا في ذلك الوقت ولو كان المراد
بذلك مجرد العلم بما سيصير في المستقبل لم يكن له خصوصية بانه نبي وادم بين الروح
والجسد لان جميع الانبيا يعلم الله نبوتهم في ذلك وقبله فلابد من خصوصية للنبي صلي الله
عليه وسلم لاجلها اخبر بهذا الخبر اعلاما لامته ليعرفوا قدره عند الله تعالي فيحصل لهم
الخير بذلك قال فان قلت اريد ان افهم ذلك القدر الزايد فان النبوة وصف لابد ان يكون
الموصوف به موجودا وانما يكون بعد بلوغ اربعين سنة ايضا فكيف يوصف به قبل وجوده
وقبل ارساله وان صح ذلك فغيره كذلك قلت قد جا ان الله خلق الارواح قبل الاجساد
فقد تكون الاشارة بقوله كنت نبيا الي روحه الشريفة او الي حقيقته والحقايق تقصر عقولنا
عن معرفتها وانما يعلمها خالقها ومن امده بنور الهي ثم ان تلك الحقايق يوتي الله كل حقيقة منها
ما يشا في الوقت الذي يشا فحقيقة النبي صلي الله عليه وسلم قد تكون من قبل خلق ادم اتاها
الله ذلك الوصف بان يكون خلقها متهيئة لذلك وافاضه عليها من ذلك الوقت فصار
نبيا وكتب اسمه علي العرش واخبر عنه بالرسالة ليعلم ملايكته وغيرهم كرامته عنده فحقيقته
موجودة من ذلك الوقت وان تاخر جسده الشريف المتصف بها واتصاف حقيقته بالاوصاف
الشريفة المفاضة عليه من الحضرة الالهية وانما يتاخر البعث والتبليغ وكلما له من جهة
الله تعالي ومن جهة تاهل ذاته الشريفة وحقيقته معجل لا تاخير فيه وكذلك استنباوه

وابناوه الكتاب والحكم والنبوة وانما المتاخر تكونه وتنقله الي ان ظهر صلي الله عليه وسلم
وغيره من اهل الكرامة قد تكون افاضة الله تلك الكرامة عليه بعد وجوده بمدة كما يشا سبحانه
ولا شك ان كل ما يقع فالله عالم به من الازل ونحن نعلم علمه بذلك بالادلة العقلية والشرعية
ويعلم الناس منها ما يصل اليهم عند ظهوره كعلمهم نبوة النبي صلي الله عليه وسلم حين نزل عليه
القران في اول ما جاه جبريل وهو فعل من افعاله تعالي من جملة معلوماته ومن اثار قدرته
وارادته واختياره في محل خاص يتصف بها فهاتان مرتبتان الاولي معلومة بالبرهان
والثانية ظاهرة للعيان وبين المرتبتين وسايط من افعاله تحدث علي حسب اختياره منها
ما يظهر لهم بعد ذلك ومنها ما يحصل به كمال لذلك المحل وان لم يظهر لاحد من المخلوقين
وذلك ينقسم الي كمال يقارن ذلك المحل من حين خلقه والي كمال يحصل له بعد ذلك ولا يصل
علم ذلك الينا الا بالخبر الصادق والنبي صلي الله عليه وسلم خير الخلق فلا كمال لمخلوق اعظم
من كماله ولا محل اشرف من محله فعرفنا بالخبر الصحيح حصول ذلك الكمال من قبل خلق ادم
لنبينا صلي الله عليه وسلم من ربه سبحانه وانه اعطاه النبوة من ذلك الوقت ثم اخذ له المواثيق
علي الانبيا ليعلموا انه المقدم عليهم وانه نبيهم ورسولهم وفي اخذ المواثيق وهي في معني
الاستخلاف ولذلك دخلت لام القسم في لتؤمنن به ولتنصرنه لطيفة اخري وهي كانها
ايمان البيعة التي توخذ للخلفا ولعل ايمان الخلفا اخذت من هنا فانظر هذا التعظيم العظيم
للنبي صلي الله عليه وسلم من ربه سبحانه وتعالي فاذا عرف ذلك فالنبي صلي الله عليه وسلم
هو نبي الانبيا ولهذا ظهر ذلك في الاخرة جميع الانبيا تحت لوايه وفي الدنيا كذلك ليلة الاسرا
صلي بهم ولو اتفق مجيئه في زمن ادم ونوح وابراهيم وموسي وعيسي وجب عليهم وعلي اممهم
الايمان به ونصرته وبذلك اخذ الله الميثاق عليهم فنبوته عليهم ورسالته اليهم معني حاصل له
وانما امره يتوقف علي اجتماعهم معه فتاخر ذلك الامر راجع الي وجودهم لا الي عدم اتصافه
بما يقتضيه وفرق بين توقف الفعل علي قبول المحل وتوقفه علي اهلية الفاعل فلا من جهة
ذات النبي صلي الله عليه وسلم الشريفة وانما من جهة وجود العصر المشتمل عليه فلو وجد
في عصرهم لزمهم اتباعه بلا شك ولهذا ياتي عيسي في اخر الزمان علي شريعته وهو نبي كريم
علي حاله لا كما يظن بعض الناس انه ياتي واحدا من هذه الامة نعم هو واحد من هذه الامة لما قلناه
من اتباعه للنبي صلي الله عليه وسلم وانما يحكم بشريعة نبينا محمد صلي الله عليه وسلم بالقران
والسنة وكل ما فيهما من امر ونهي فهو متعلق به كما يتعلق بساير الامة وهو نبي كريم علي حاله لم ينقص
منه شي وكذلك لو بعث النبي صلي الله عليه وسلم في زمانه او في زمان موسي وابراهيم ونوح وادم

كانوا مستمرين علي نبوتهم ورسالتهم الي اممهم والنبي صلي الله عليه وسلم نبي عليهم ورسول اليهم جميعهم فنبوته ورسالته اعم واشمل واعظم ومتفق مع شرايعهم في الاصول لانها لا تختلف وتقدم شريعته صلي الله عليه وسلم فيما عساه يقع الاختلاف فيه من الفروع اما علي سبيل التخصيص واما علي سبيل النسخ او لا نسخ ولا تخصيص بل تكون شريعة النبي صلي الله عليه وسلم في تلك الاوقات بالنسبة الي اوليك الامم ما جات به انبياوهم وفي هذا الوقت بالنسبة الي هذه الامة هذه الشريعة والاحكام تختلف باختلاف الاشخاص والاوقات وبهذا بان لنا معني حديثين كانا خفيا عنا احدهما قوله صلي الله عليه وسلم بعثت الي الناس كافة كنا نظن انه من زمانه الي يوم القيامة فبان انه جميع الناس اولهم واخرهم والثاني قوله صلي الله عليه وسلم كنت نبيا وادم بين الروح والجسد كنا نظن انه بالعلم فبان انه زايد علي ذلك علي ما شرحنا وانما يفترق الحال بين ما بعد وجود جسده صلي الله عليه وسلم وبلوغه الاربعين وما قبل ذلك بالنسبة الي المبعوث اليهم وتاهلهم لسماع كلامه لا بالنسبة اليه ولا اليهم لو تاهلوا قبل ذلك وتعليق الاحكام علي الشروط قد يكون بحسب المحل القابل وهو المبعوث اليهم وقبولهم سماع الخطاب والجسد الشريف الذي يخاطبهم بلسانه وهذا كما هو يوكل الاب رجلا في تزويج ابنته اذا وجدت كفوا فالتوكيل صحيح وذلك الرجل اهل للوكالة ووكالته ثابتة وقد يتحصل توقف التصرف علي وجود كفو ولا يوجد الا بعد مدة وذلك لا يقدح في صحة الوكالة واهلية التوكيل انتهي كلام السبكي بلفظه

باب خصوصيته صلي الله عليه وسلم بكتابة اسمه الشريف مع اسم الله تعالي علي العرش وساير ما في الملكوت

مطلب اسما الشريف

اخرج الحاكم والبيهقي والطبراني في الصغير وابو نعيم وابن عساكر عن عمر ابن الخطاب قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لما اقترف ادم الخطيئة قال يا رب اسالك بحق محمد لما غفرت لي قال وكيف عرفت محمدا قال لانك لما خلقتني بيدك ونفخت في من روحك رفعت راسي فرايت علي قوايم العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انك لم تضف الي اسمك الا احب الخلق اليك قال صدقت يا ادم ولولا محمد ما خلقتك واخرج ابن عساكر عن كعب الاحبار قال ان الله انزل علي ادم عصيا بعدد الانبيا والمرسلين ثم اقبل علي ابنه شيث فقال اي بني انت خليفتي من بعدي فخذها بعمارة التقوي والعروة الوثقي وكلما ذكرت الله فاذكر الي جنبه اسم محمد فاني رايت اسمه مكتوبا علي ساق العرش وانا بين الروح والطين ثم اني طفت السموات فلم ار في السموات موضعا الا رايت اسم محمد مكتوبا عليه ولقد رايت اسم محمد مكتوبا علي نحور الحور العين وعلي ورق قصب اجام الجنة وعلي ورق شجرة طوبي

وعلي

وعلي ورق سدرة وعلي اطراف الحجب وبين اعين الملايكة فاكثروا ذكره فان الملايكة تذكره في كل ساعاتها واخرج ابن عدي وابن عساكر عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لما عرج بي ربي رايت علي ساق العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي واخرج ابن عساكر عن علي قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ليلة اسري بي ربي رايت علي العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق عثمان ذو النورين واخرج ابو يعلي والطبراني في الاوسط وابن عساكر والحسن بن عرفة في جزيه المشهور عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ليلة عرج بي الي السما ما مررت بسما الا وجدت اسمي فيها مكتوبا محمد رسول الله واخرج الدارقطني في الافراد والخطيب وابن عساكر عن ابي الدردا عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ليلة اسري بي في العرش فريدة خضرا فيها مكتوب بنور ابيض لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق واخرج ابن عساكر عن جابر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم مكتوب علي باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما في الجنة شجرة عليها ورقة الا مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال اوحي الي عيسي امن بمحمد ومر من ادركه من امتك ان يومنوا به فلولا محمد ما خلقت ادم ولا الجنة والنار ولقد خلقت العرش علي الما فاضطرب فكتبت عليه لا اله الا الله محمد رسول الله فسكن قال الذهبي في مسند عمرو بن اوس لا يدري من هو واخرج ابن عساكر من طريق ابي الزبير عن جابر قال بين كتفي ادم مكتوب محمد رسول الله خاتم النبيين

باب

اخرج البزار عن ابي ذر رفعه ان الكنز الذي ذكره الله في كتابه لوح من ذهب مصمت فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبت لمن ايقن بالقدر كيف ينصب عجبت لمن ذكر النار ثم يضحك عجبت لمن ذكر الموت ثم يغفل لا اله الا الله محمد رسول الله وورد مثله عن عمر وعلي اخرجهما البيهقي وعن ابن عباس اخرجه الخرايطي في كتاب قمع الحرص واخرج الطبراني عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم كان فص خاتم سليمان بن داود سماويا فالقي اليه فوضعه في خاتمه وكان نقشه انا الله لا اله الا انا محمد عبدي ورسولي واخرج العقيلي في الضعفا وابن عدي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم كان نقش خاتم سليمان بن داود لا اله الا الله محمد رسول الله واخرج ابن عساكر وابن النجار في تاريخهما عن ابي الحسن علي بن عبد الله الهاشمي الرقي قال دخلت بلاد الهند فرايت في بعض قراها شجرة ورد اسود ينفتح عن وردة كبيرة طيبة الرائحة سودا عليها مكتوب بخط ابيض لا اله الا الله محمد رسول الله

ابو بكر الصديق عمر الفاروق فشككت في ذلك وقلت انه معمول فعمدت الي حبة لم تفتح
ففتحتها فرايت فيها كما رايت في ساير الورد وفي البلد منه شي كثير واهل تلك القرية يعبدون
الحجارة لا يعرفون الله عز وجل **باب ذكره في الاذان في عهد ادم في الملكوت
الاعلي اخرج** ابو نعيم في الحلية وابن عساكر من طريق عطا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم نزل ادم بالهند واستوحش فنزل جبريل عليه السلام فنادي بالاذان الله اكبر
الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله مرتين اشهد ان محمدا رسول الله مرتين قال ادم من محمد قال اخر
ولدك من الانبيا **واخرج** البزار عن علي قال لما اراد الله ان يعلم رسوله الاذان اتاه جبريل
بدابة يقال لها البراق فذهب يركبها فاستصعبت فقال لها جبريل اسكني فوالله ما ركبك
عبد اكرم علي الله من محمد فركبها حتي انتهي الي الحجاب الذي يلي الرحمن فبينما هو كذلك اذ خرج
ملك من الحجاب فقال الملك الله اكبر الله اكبر فقيل من ورا الحجاب صدق عبدي انا اكبر
انا اكبر ثم قال الملك اشهد ان لا اله الا الله فقيل من ورا الحجاب صدق عبدي لا اله الا انا
فقال الملك واشهد ان محمدا رسول الله فقيل من ورا الحجاب صدق عبدي انا ارسلت محمدا
قال الملك حي علي الصلاة حي علي الفلاح قد قامت الصلاة ثم قال الله اكبر الله اكبر فقيل من
ورا الحجاب صدق عبدي لا اله الا انا ثم اخذ الملك بيد محمد فقدمه فام اهل السموات فيهم
ادم ونوح فيومئذ اكمل الله لمحمد الشرف علي اهل السموات والارض **باب خصوصيته
باخذ الميثاق علي النبيين ان يومنوا به قال** الله تعالي واذ اخذ الله ميثاق النبيين
لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاكم رسول مصدق لما معكم لتومنن به ولتنصرنه قال ااقررتم
واخذتم علي ذلكم اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين **اخرج** ابن ابي
حاتم عن السدي في الاية قال لم يبعث نبي قط من لدن نوح الا اخذ الله ميثاقه ليومنن بمحمد
ولينصرنه ان خرج وهو حي والا اخذ علي قومه ان يومنوا به وينصروه ان خرج وهم احيا **واخرج**
ابن عساكر من طريق كريب عن ابن عباس قال لم يزل الله تعالي يتقدم في النبي صلي الله عليه وسلم
الي ادم فمن بعده ولم تزل الامم تتباشر به وتستفتح به حتي اخرجه الله في خير امة وفي خير قرن
وفي خير اصحاب وخير بلد فاقام به ما شا الله وهو حرم ابراهيم ثم اخرجه الي طيبة وهي حرم محمد
فكان مبعثه من حرم ومهاجره الي حرم **باب دعا ابراهيم عليه السلام به
اخرج** ابن جرير في تفسيره عن ابي العالية قال لما قال ابراهيم ربنا وابعث فيهم رسولا منهم
الاية قيل قد استجيب لك وهو كاين في اخر الزمان **واخرج** احمد والحاكم والبيهقي عن العرباض
ابن سارية قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم انا دعوة ابي ابراهيم وبشارة عيسي

واخرج

واخرج ابن عساكر عن عبادة بن الصامت قال قيل يا رسول الله اخبرنا عن نفسك قال نعم
انا دعوة ابي ابراهيم وكان اخر من بشر بي عيسي بن مريم عليهما السلام **واخرج** ابن سعد من
طريق جويبر عن الضحاك ان النبي صلي الله عليه وسلم قال انا دعوة ابي ابراهيم قال وهو يرفع
القواعد من البيت ربنا وابعث فيهم رسولا منهم حتي ختم الاية **باب اعلام الله به
ابراهيم واله اخرج** ابن سعد عن ابن عباس قال لما امر ابراهيم باخراج هاجر حمل علي البراق
فكان لا يمر بارض عذبة سهلة الا قال انزل هاهنا يا جبريل فيقول لا حتي اتا مكة فقال جبريل
انزل يا ابراهيم قال حيث لا ضرع ولا زرع قال نعم هاهنا يخرج النبي الذي من ذرية ابنك
الذي تتم به الكلمة العليا **واخرج** عن الشعبي قال في مجلة ابراهيم عليه السلام انه كاين من
ولدك شعوب وشعوب حتي ياتي النبي الامي خاتم الانبيا **واخرج** عن محمد بن كعب القرظي
قال لما خرجت هاجر بابنها تلقاها ملك فقال يا هاجر ان ابنك ابو شعوب كثيرة ومن شعبه
النبي الامي ساكن الحرم **واخرج** عنه ايضا قال اوحي الله الي يعقوب اني ابعث من ذريتك
ملوكا وانبيا حتي ابعث النبي الحرمي الذي تبني امته هيكل بيت المقدس وهو خاتم الانبيا
واسمه احمد **باب اعلام الله به موسي عليه السلام اخرج** الطبراني عن ابي امامة
الباهلي سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول لما بلغ ولد معد بن عدنان اربعين رجلا وقعوا
في عسكر موسي فانتهبوه فدعا عليهم موسي فاوحي الله اليه لا تدع عليهم فان منهم النبي الامي
النذير البشير ومنهم الامة المرحومة امة محمد الذين يرضون من الله باليسير من الرزق
ويرضي الله منهم بالقليل من العمل فيدخلهم الجنة بقول لا اله الا الله نبيهم محمد بن عبد الله
ابن عبد المطلب المتواضع في هيبته المجتمع له اللب في سكوته ينطق بالحكمة ويستعمل الحلم اخرجته
من خير جيل من امته قريش ثم اخرجته صفوة من قريش فهم خير من خير الي خير هو وامته
الي خير يصيرون **باب ذكره في التوراة والانجيل وساير كتب الله
المنزلة** قال تعالي الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة
والانجيل وقال محمد رسول الله والذين معه اشدا علي الكفار رحما بينهم تراهم ركعا سجدا
يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة
ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطاه الاية **واخرج** البخاري عن عطا بن يسار قال لقيت
عبد الله بن عمرو بن العاص قلت اخبرني عن صفة رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اجل والله
انه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القران يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا
ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب

السيئة

في الاسواق ولا تجزي بالسيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجا
بان يقولوا لا اله الا الله ويفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا واخرج ابن عساكر
في تاريخ دمشق من طريق محمد بن حمزة بن عبد الله بن سلام عن جده عبد الله بن سلام انه لما سمع
بمخرج النبي صلى الله عليه وسلم بمكة خرج فلقيه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انت ابن سلام
عالم اهل يثرب قال نعم قال ناشدتك بالله الذي انزل التوراة هل تجد صفتي في كتاب
الله قال انسب ربك يا محمد فارتج النبي صلى الله عليه وسلم فقال له جبريل قل هو الله احد
الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال ابن سلام اشهد انك رسول الله
وان الله مظهرك ومظهر دينك على الاديان واني لاجد صفتك في كتاب الله يا ايها النبي انا
ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ
ولا سخاب في الاسواق ولا تجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله حتى
تستقيم به الملة المعوجة حتى يقولوا لا اله الا الله ويفتح اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا
ثم اخرج من طريق زيد بن اسلم عن عبد الله بن سلام قال صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
في التوراة انا ارسلناك شاهدا فذكره الى ضرح واخرج الدارمي في مسنده والبيهقي من
طريق عطا بن يسار عن ابن سلام مثله واخرج الدارمي في مسنده وابن عساكر عن كعب قال
في السطر الاول محمد رسول الله عبدي المختار لا فظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق
ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر مولده بمكة وهجرته بطيبه وملكه بالشام
وفي السطر الثاني محمد رسول الله امته الحمادون يحمدون الله في السراء والضراء يحمدون الله في كل
منزلة ويكبرونه على كل شرف رعاة الشمس يصلون الصلاة اذا جاء وقتها ولو كانوا على راس
كناسة ويأتزرون على اوساطهم ويوضئون اطرافهم واصواتهم بالليل في جو السماء
كاصوات النحل واخرج الدارمي وابن سعد وابن عساكر عن ابي فروة عن ابن عباس انه سال
كعب الاحبار كيف تجد نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة فقال كعب نجده محمد
ابن عبد الله يولد بمكة ويهاجر الى طابة ويكون ملكه بالشام وليس بفحاش ولا بسخاب في
الاسواق ولا يكافي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر امته الحمادون يحمدون الله في كل
سراء ويكبرون الله على كل نجد يوضئون اطرافهم ويأتزرون في اوساطهم يصفون في
صلاتهم كما يصفون في قتالهم دويهم في مساجدهم كدوي النحل يسمع مناديهم في جو
السما واخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة وابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم صفتي احمد المتوكل مولده بمكة ومهاجره الى طيبة ليس بفظ ولا غليظ

تجزي بالحسنة الحسنة ولا يكافي بالسيئة امته الحمادون يأتزرون على انصافهم ويوضئون
اطرافهم اناجيلهم في صدورهم يصفون للصلاة كما يصفون للقتال قربانهم الذي
يتقربون به اليّ دماؤهم رهبان بالليل ليوث بالنهار واخرج ابن سعد والحاكم
وصححه والبيهقي وابو نعيم عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم
مكتوب في الانجيل لا فظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن
يعفو ويصفح واخرج البيهقي وابو نعيم عن ام الدردا امراة ابي الدردا قالت قلت
لكعب كيف تجد صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة قال كنا نجده موصوفا
فيها محمد رسول الله اسمه المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق واعطي المفاتيح
ليبصر الله به اعينا عورا ويسمع به اذانا صما ويقيم به السنة معوجة حتى يشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له يعين المظلوم ويمنعه من ان يستضعف واخرج ابو نعيم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى لما نزلت عليه التوراة
وقراها فوجد فيها ذكر هذه الامة قال يا رب اني اجد في الالواح امة هم الاخرون
السابقون فاجعلها امتي قال تلك امة محمد قال يا رب اني اجد في الالواح امة هم المستجيبون
والمستجاب لهم فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الالواح امة
ياكلون الفيء فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الالواح امة يجعلون
الصدقة في بطونهم يوجرون عليها فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني
اجد في الالواح امة اذا هم احدهم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة واحدة وان
عملها كتبت له عشر حسنات فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الالواح
امة اذا هم احدهم بسيئة فلم يعملها لم تكتب وان عملها كتبت عليه سيئة واحدة
فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الالواح امة يوتون العلم
الاول والعلم الاخر فيقتلون قرون الضلالة والمسيح الدجال فاجعلها امتي قال
تلك امة احمد قال يا رب فاجعلني من امة احمد فاعطي عند ذلك خصلتين فقال يا موسى
اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين قال
رضيت يا رب واخرج ابو نعيم عن عبد الرحمن المعافري ان كعب الاحبار راى حبر اليهودي
يبكي فقال له ما يبكيك قال ذكرت بعض الامر فقال له كعب انشدك بالله ان اخبرتك
ما ابكاك لتصدقني قال نعم قال انشدك بالله هل تجد في كتاب الله المنزل ان
موسى نظر في التوراة فقال يا رب اني اجد امة في التوراة خير امة اخرجت للناس يامرون

بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالكتاب الاول والكتاب الاخر ويقاتلون اهل
الضلالة حتى يقاتلون الاعور الدجال فقال موسى رب اجعلهم امتي قال هم امة احمد
قال الحبر نعم قال كعب فانشدك الله هل تجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظر في التوراة
فقال رب اني اجد امة هم الحمادون رعاة الشمس المحكمون اذا ارادوا امرا قالوا نفعله
ان شا الله فاجعلهم امتي قال هم امة احمد قال الحبر نعم قال كعب انشدك بالله هل تجد
في كتاب الله المنزل ان موسى نظر في التوراة فقال يا رب اني اجد امة اذا اشرف احدهم
على شرف كبر الله واذا هبط وادي حمد الله الصعيد لهم طهور والارض لهم مسجد حيث
ما كانوا يتطهرون من الجنابة طهورهم بالصعيد كطهورهم بالماء حيث لا يجدون
الماء غر محجلون من اثار الوضوء فاجعلهم امتي قال هم امة احمد قال الحبر نعم قال
كعب انشدك بالله هل تجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظر في التوراة فقال رب اني
اجد امة مرحومة ضعفا يرثون الكتاب واصطفيتهم فمنهم ظالم لنفسه ومنهم
مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ولا اجد احدا منهم الا مرحوما فاجعلهم امتي قال
هم امة احمد قال الحبر نعم قال كعب انشدك بالله هل تجد في كتاب الله المنزل
ان موسى نظر في التوراة فقال رب اني اجد في التوراة امة مصاحفهم في صدورهم
يلبسون الوان ثياب اهل الجنة يصفون في صلاتهم كصفوف الملائكة اصواتهم
في مساجدهم كدوي النحل لا يدخل النار منهم احد الا من بري من الحسنات مثل
ما بري الحجر من ورق الشجر فاجعلهم امتي قال هم امة احمد قال الحبر نعم فلما عجب
موسى من الخير الذي اعطاه الله محمدا وامته قال يا ليتني من امة احمد فاوحي الله اليه ثلاث
ايات يرضيه بهن يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي الاية فرضي موسى كل الرضي
واخرج ابو نعيم عن سعيد بن ابي هلال ان عبد الله بن عمرو قال لكعب اخبرني عن صفة
محمد صلى الله عليه وسلم وامته قال اجدهم في كتاب الله ان احمد وامته حمادون يحمدون الله
على كل خير وشر يكبرون الله على كل شرف يسبحون الله في كل منزل نداوهم في جو السما لهم
دوي في صلاتهم كدوي النحل على الصخر يصفون في الصلاة كصفوف الملائكة ويصفون
في القتال كصفوفهم في الصلاة اذا غزوا في سبيل الله كانت الملائكة بين ايديهم ومن
خلفهم برماح شداد اذا حضروا الصف في سبيل الله كان الله عليهم مظلا واشار بيده كما
تظل النسور على وكورها لا يتاخرون زحفا ابدا حتى يحضرهم جبريل عليه السلام واخرج
ابو نعيم في الحلية عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله الى موسى نبي بني اسرائيل

انه

اجعلهم صح

انه من لقيني وهو جاحد باحمد ادخلته النار قال يا رب ومن احمد قال ما خلقت خلقا اكرم
علي منه كتبت اسمه مع اسمي في العرش قبل ان اخلق السموات والارض ان الجنة محرمة على
جميع خلقي حتى يدخلها هو وامته قال ومن امته قال الحمادون يحمدون صعودا وهبوطا وعلى
كل حال يشدون اوساطهم ويطهرون اطرافهم صايمون بالنهار رهبان بالليل اقبل منهم اليسير
وادخلهم الجنة بشهادة ان لا اله الا الله قال اجعلني نبي تلك الامة قال نبيها منها قال اجعلني
من امة ذلك النبي قال استقدمت واستاخر ولكن ساجمع بينك وبينه في دار الجلال واخرج
ابن ابي حاتم وابو نعيم عن وهب بن منبه قال اوحى الله الى شعيا اني باعث نبيا اميا افتح به اذانا
صما وقلوبا غلفا واعينا عميا مولده بمكة ومهاجره بطيبة وملكه بالشام عبدي المتوكل المصطفى
المرفوع الحبيب المنتخب المختار لا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح ويغفر رحيما بالمومنين
يبكي للبهيمة المثقلة ويبكي لليتيم في حجر الارملة ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق
ولا متزين بالفحش ولا قوال بالخنا لو يمر الى جنب السراج لم يطفه من سكينته ولو يمشي على
القصب الرعراع يعني اليابس لم يسمع من تحت قدميه ابعثه مبشرا ونذيرا اسدده لكل جميل
واهب له كل خلق كريم اجعل السكينة لباسه والبر شعاره والتقوى ضميره والحكمة معقوله
والصدق والوفا طبيعته والعفو والمغفرة والمعروف خلقه والعدل سيرته والحق شريعته
والهدى امامه والاسلام ملته واحمد اسمه اهدي به من بعد الضلالة واعلم به بعد
الجهالة وارفع به بعد الخمالة واسمي به بعد النكرة واكثر به بعد القلة واغني به بعد العيلة
واجمع به بعد الفرقة واولف به بين قلوب واهوا متشتتة وامم مختلفة واجعل امته خير
امة اخرجت للناس امرا بالمعروف وناهيا عن المنكر وتوحيدا لي وايمانا بي واخلاصا لي وتصديقا
لما جات به رسلي وهم رعاة الشمس طوبى لتلك القلوب والوجوه والارواح التي اخلصت
لي الهمهم التسبيح والتكبير والتحميد والتوحيد في مساجدهم ومجالسهم ومضاجعهم ومتقلبهم
ومثواهم ويصفون في مساجدهم كما تصف الملائكة حول عرشي هم اوليايي وانصاري
انتقم بهم من اعدايي عبدة الاوثان يصلون لي قياما وقعودا وركعا وسجودا ويخرجون
من ديارهم واموالهم ابتغا مرضاتي الوفا ويقاتلون في سبيلي صفوفا وزحوفا اختم بكتابهم
الكتب وبشريعتهم الشرايع وبدينهم الاديان فمن ادركهم فلم يومن بكتابهم ويدخل في دينهم
وشريعتهم فليس مني وهو مني بري واجعلهم افضل الامم واجعلهم امة وسطا شهدا
على الناس اذا غضبوا هللوني واذا قبضوا كبروني واذا تنازعوا سبحوني يطهرون الوجوه
والاطراف ويشدون الثياب الى الانصاف ويهللون على التلال والاشراف قربانهم دماوهم

واناجيلهم صدورهم رهبانا بالليل ليوثا بالنهار ينادي بهم مناديهم في جو السما لهم دوي كدوي
النحل طوبي لمن كان معهم وعلي دينهم ومناهجهم وشريعتهم ذلك فضلي اوتيه من اشا وانا
ذو الفضل العظيم واخرج البيهقي عن ابن عباس قال قدم الجارود بن عبد الله فاسلم وقال
والذي بعثك بالحق لقد وجدت وصفك في الانجيل ولقد بشر بك ابن البتول واخرج ابو نعيم
عن سعيد بن المسيب ان العباس قال لكعب الاحبار ما منعك ان تسلم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابي بكر حتى اسلمت الان في عهد عمر فقال ان ابي كتب لي كتابا من التوراة فدفعه الي وقال اعمل
بهذا واتبعه واخذ علي بحق الوالد ان لا افض هذا الخاتم وختم علي سائر كتبه فلما رايت الاسلام
قد ظهر ولو ار الاجر قالت لي نفسي لعل اباك قد غيب عنك علما ففضضت الخاتم فاذا فيه
صفة محمد وامته فجيت الان فاسلمت واخرج ابو نعيم من طريق شمر بن حوشب عن كعب قال ان
ابي كان من اعلم الناس بما انزل الله علي موسي وكان لم يدخر عني شيا مما كان يعلم فلما حضره الموت
دعاني فقال لي يا بني انك قد علمت اني لم ادخر عنك شيا مما كنت اعلمه الا اني قد حبست عنك
ورقتين فيهما نبي يبعث قد اظل زمانه فكرهت ان اخبرك بذلك فلا امن عليك ان يخرج بعض
هولا الكذابين فتطيعه وقد جعلتهما في هذه الكوة التي تري وطينت عليهما فلا تعرضن بهما
ولا تنظرن فيهما حينك هذا فان الله ان يرد بك خيرا ويخرج ذلك النبي تتبعه ثم انه
قد مات فدفناه فلم يكن شي احب الي من ان انظر في الورقتين ففتحت الكوة ثم استخرجت
الورقتين فاذا فيهما محمد رسول الله خاتم النبيين لا نبي بعده مولده بمكة ومهاجره بطيبة
لا فظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ويجزي بالسيئة الحسنة ويعفو ويصفح امته الحمادون
الذين يحمدون الله علي كل حال تذلل السنتهم بالتكبير وينصر نبيهم علي كل من ناواه يغسلون
فروجهم ويأتزرون علي اوساطهم اناجيلهم صدورهم وتراحمهم بينهم تراحم بني
الام وهم اول من يدخل الجنة يوم القيامة من الامم فمكثت ما شا الله ثم بلغني ان النبي
صلى الله عليه وسلم قد خرج بمكة فاخرت حتي استثبت ثم بلغني انه توفي وان خليفته قد
قام مقامه وجانا جنوده فقلت لا ادخل في هذا الدين حتي انظر سيرتهم واعمالهم
فلم ازل ادافع ذلك واوخره لاستثبت حتي قدم علينا عمال عمر بن الخطاب فلما رايت
وفاهم بالعهد وما صنع الله لهم علي الاعدا علمت انهم هم الذين كنت انتظر فوالله
اني ذات ليلة فوق سطحي فاذا رجل من المسلمين يتلو قول الله يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا
بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها الاية فلما سمعت هذه الاية خشيت
ان لا اصبح حتي يحول وجهي في قفاي فما كان شي احب الي من الصباح فغدوت علي المسلمين

اخرجه

اخرجه ابن عساكر من طريق المسيب بن رافع وغيره عن كعب واخرج البيهقي عن وهب بن منبه
قال ان الله اوحي في الزبور يا داود انه سياتي من بعدك نبي اسمه احمد ومحمد صادقا نبيا لا اغضب
عليه ابدا ولا يعصيني ابدا وقد غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وامته امة مرحومة
واعطيتهم من النوافل مثل ما اعطيت الانبيا وافترضت عليهم الفرايض التي افترضت علي
الانبيا والرسل حتي ياتوني يوم القيامة ونورهم مثل نور الانبيا وذلك اني افترضت عليهم
ان يتطهروا في كل صلاة كما افترضت علي الانبيا وامرتهم بالحج كما امرت الانبيا وامرتهم بالجهاد
كما امرت الرسل يا داود اني فضلت محمدا وامته علي الامم كلهم اعطيتهم ست خصال لم
اعطها غيرهم من الامم لا اواخذهم بالخطا والنسيان الحديث وسياتي بقيته واخرج
الطبراني والبيهقي وابو نعيم وابن عساكر عن الفلتان بن عاصم قال كنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم فجا رجل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتقرا التوراة قال نعم قال والانجيل قال نعم فناشده
هل تجدني في التوراة والانجيل قال نجد نعتا مثل نعتك ومثل هيئتك ومخرجك وكنا نرجوا
ان يكون منا فلما خرجت تخوفنا ان تكون انت هو فنظرنا فاذا ليس انت هو قال ولم ذاك قال
ان معه من امته سبعين الفا ليس عليهم حساب ولا عذاب وانما معك نفر يسير قال والذي
نفسي بيده لانا هو انهم لامتي وانهم لاكثر من سبعين الفا وسبعين الفا واخرج الطبراني
وابن حبان والحاكم والبيهقي وابو نعيم عن عبد الله بن سلام قال ان الله لما اراد هدي زيد بن
سعنة قال زيد بن سعنة انه لم يبق من علامات النبوة شي الا وقد عرفتها في وجه محمد حين نظرت
اليه الا اثنتين لم اخبرهما منه يسبق حلمه جهله ولا تزيده شدة الجهل عليه الا حلما فكنت اتلطف
له لان اخالطه فاعرف حلمه وجهله فابتعت منه تمرا معلوما الي اجل واعطيته الثمن فلما
كان قبل محل الاجل بيومين او ثلاثة اتيته فاخذت بمجامع قميصه وردائه ونظرت اليه
بوجه غليظ ثم قلت الا تقضي يا محمد حقي فوالله انكم يا بني عبد المطلب لمطل ولقد كان لي
بمخالطتكم علم فقال عمر بن الخطاب اي عدو الله اتقول لرسول الله ما اسمع فوالله لولا ما
احاذر فوته لضربت بسيفي راسك ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر الي عمر في سكون
وتؤدة وتبسم ثم قال انا وهو كنا احوج الي غير هذا منك يا عمر ان تامرني بحسن الادا وتامره
بحسن التباعة اذهب به يا عمر فاقضه حقه وزده عشرين صاعا مكان ما رعته ففعل فقلت
يا عمر كل علامات النبوة قد عرفتها في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نظرت الا اثنتين
لم اخبرهما منه يسبق حلمه جهله ولا يزيده شدة الجهل عليه الا حلما فقد خبرتهما فاشهدك اني قد
رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا واخرج ابن سعد عن الزهري ان يهوديا قال

ما كان شي من نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة الا رايته الا الحلم واني اسلفته ثلاثين
دينارا في تمر الى اجل معلوم وذكر نحوه وفي اخره فقال يا عمر ما حملني على ما صنعت الا اني قد كنت
رايت في رسول الله صلى الله عليه وسلم صفته في التوراة كلها الا الحلم فاختبرت حلمه اليوم
فوجدته كما وصف في التوراة فاسلم اليهودي واهل بيته واخرج ابو نعيم من طريق عبد الله
بن سلام عن ابيه قال اني اجد فيما اقرا من الكتب انه ترفع راية بمكة الله مع صاحبها وصاحبها
مع الله يظهره الله على جميع القرى واخرج ابن سعد وابن عساكر من طريق موسى بن يعقوب
الزمعي عن سهل مولى خيثمة انه كان نصرانيا من اهل مريس وكان يتيما في حجر عمه قال فاخذت
الانجيل فقراته حتى مرت بي ورقة ملصقة بغري ففتقتها فوجدت فيها نعت محمد صلى الله عليه
وسلم انه لا قصير ولا طويل ابيض ذو ضفيرتين بين كتفيه خاتم يكثر الاحتباء ولا يقبل الصدقة
ويركب الحمار والبعير ويحتلب الشاة ويلبس قميصا مرقوعا ومن فعل ذلك فقد برئ من الكبر
وهو يفعل ذلك ومن ذرية اسماعيل اسمه احمد قال سهل فلما انتهيت الى هذا من ذكر محمد صلى
الله عليه وسلم جاء عمي فلما راى الورقة ضربني وقال ما لك وفتح هذه الورقة وقراتها فقال
فيها نعت احمد النبي فقال انه لم يات بعد واخرج البيهقي من طريق عمرو بن الحكم بن رافع بن
سنان قال حدثني بعض عمومتي واباي انه كانت عندهم ورقة يتوارثونها في الجاهلية
حتى جاء الاسلام فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة اتوه بها مكتوب فيها بسم الله وقوله
الحق وقول الظالمين في تباب هذا الذكر لامة تاتي في اخر الزمان يسبلون اطرافهم ويأتزرون
على اوساطهم ويخوضون البحار الى اعدائهم فيهم صلاة لو كانت في قوم نوح ما اهلكوا بالطوفان
وفي عاد ما اهلكوا بالريح وفي ثمود ما اهلكوا بالصيحة فعجب النبي صلى الله عليه وسلم لما فيها
لما قرات عليه واخرج ابن منده في الصحابة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
بعثني الله هدى ورحمة للعالمين وبعثني لامحو المزامير والمعازف فقال اوس بن سمعان والذي
بعثك بالحق اني لاجدها في التوراة كذلك واخرج البيهقي وابو نعيم عن كعب
الاحبار انه سمع رجلا يقول رايت في المنام كان الناس جمعوا للحساب فدعي الانبيا فجاء مع كل
نبي امته وراى لكل نبي نورين ولكل من اتبعه نورا يمشي به فدعي محمد صلى الله عليه وسلم
فاذا لكل شعرة في راسه ووجهه نور على حدة يتبينه من نظر اليه ولكل من اتبعه نوران
يمشي بهما كنور الانبيا فقال كعب بالله الذي لا اله الا هو لقد رايت هذا في منامك قال
نعم قال والذي نفسي بيده انها الصفة محمد وامته وصفة انبيا وامها في كتاب الله لكانما
قراته في التوراة واخرج ابن عساكر عن ابن مسعود قال خمسة بشروهم قبل ان يكونوا

اسحاق ويعقوب فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب ويحيى ان الله يبشرك بغلام اسمه
يحيى وعيسى ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح ومحمد صلى الله عليه وسلم ومبشرا برسول
ياتي من بعدي اسمه احمد فهولاء اخبرهم قبل ان يكونوا واخرج ابو نعيم في الحلية عن وهب
قال كان في بني اسرائيل رجل عصى الله مائتي سنة ثم مات فاخذوه فالقوه على مزبلة فاوحى
الله الى موسى ان اخرج فصل عليه قال يا رب بنو اسرائيل تشهد انه عصاك مائتي سنة فاوحى
الله اليه هكذا كان الا انه كان كلما نشر التوراة ونظر الى اسم محمد صلى الله عليه وسلم قبله ووضعه
على عينيه وصلى عليه فشكرت له ذلك وغفرت ذنوبه وزوجته سبعين حوراء واخرج
ابن سعد عن ابي هريرة قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المدراس فقال اخرجوا
الي اعلمكم فقالوا عبد الله بن صوريا فخلا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فناشده بدينه
وبما انعم الله به عليهم واطعمهم من المن والسلوى وظللهم به من الغمام اتعلم اني رسول
الله قال اللهم نعم وان القوم ليعرفون ما اعرف وان صفتك ونعتك لمبين في التوراة
ولكنهم حسدوك قال فما يمنعك انت قال اكره خلاف قومي وعسى ان يتبعوك ويسلموا
فاسلم واخرج احمد وابن سعد عن ابي صخر العقيلي حدثني رجل من الاعراب قال مر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيهودي معه سفر فيه التوراة يقراها على ابن له مريض فقال النبي
صلى الله عليه وسلم يا يهودي نشدتك بالذي انزل التوراة على موسى فتجد في توراتك نعتي
وصفتي ومخرجي فاومى براسه ان لا فقال ابنه لكني اشهد بالذي انزل التوراة على موسى
انه ليجد نعتك وزمانك وصفتك ومخرجك في كتابه وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك
رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقيموا اليهودي عن صاحبكم وقبض الفتى فصلى
عليه النبي صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي نحوه من حديث انس وابن مسعود واخرج
ابن سعد من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال بعثت قريش النضر بن الحارث وعقبة
ابن ابي معيط وغيرهما الى يهود يثرب وقالوا لهم سلوهم عن محمد فقدموا المدينة فقالوا
اتيناكم لامر حدث فينا غلام يتيم حقير يقول قولا عظيما يزعم انه رسول الرحمن قالوا صفوا
لنا صفته فوصفوا قالوا فمن تبعه منكم قالوا اسفلتنا فضحك حبر منهم وقال هذا النبي
الذي نجد نعته ونجد قومه اشد الناس له عداوة واخرج الحاكم والبيهقي وابن عساكر
عن علي بن ابي طالب ان يهوديا كان له على رسول الله صلى الله عليه وسلم دنانير فتقاضى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال له ما عندي ما اعطيك قال فاني لا افارقك يا محمد حتى تعطيني قال
اذا اجلس معك فجلس معه فصلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر والمغرب والعشا

والغداة وكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يتهددون اليهودي ويتوعدونه فقالوا
يا رسول الله يهودي يحبسك قال منعني ربي ان اظلم معاهدا ولا غيره فلما ترجل النهار
اسلم اليهودي وقال شطر مالي في سبيل الله اما والله ما فعلت الذي فعلت بك الا لانظر
الى نعتك في التوراة محمد بن عبد الله مولده بمكة ومهاجره بطيبة وملكه بالشام ليس بفظ
ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا متزين بالفحشا ولا قوال للخنا. واخرج الترمذي
وحسنه عن عبد الله بن سلام قال مكتوب في التوراة صفة محمد صلى الله عليه وسلم وعيسى بن
مريم يدفن معه. واخرج ابو الشيخ في تفسيره عن سعيد بن جبير قال قال الذين امنوا من اصحاب
النجاشي للنجاشي ايذن لنا فلنات هذا النبي الذي كنا نجده في الكتاب فاتوا فشهدوا احدا
واخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن كعب قال ان كتاب الله الذي انزل على موسى ان الله
قال للمدينة يا طيبة يا طابة يا مسكينة لا تقبلي الكنوز ارفع اجاجيرك على اجاجير القرى
واخرج عن القاسم بن محمد قال بلغني ان للمدينة في التوراة اربعين اسما **باب**
اخبار الاحبار والرهبان به قبل بعثه اخرج الحاكم والبيهقي عن سلمان الفارسي
انه سيل كيف كان اول اسلامك قال كنت يتيما من رامهرمز وكان لابن دهقان رامهرمز
يختلف الى معلم يعلمه فلزمته لاكون في كنفه وكان لي اخ اكبر مني وكان مستغنيا في نفسه
وكنت غلاما فقيرا فكان اذا قام من مجلسه تفرق من يحفظه فاذا تفرقوا تقنع بثوبه ثم صعد
الجبل فكان يفعل ذلك غير مرة متنكرا فقلت اما انك تفعل كذا وكذا فلم لا تذهب بي
معك قال انت غلام واخاف ان يظهر منك شي قلت لا تخف قال فان في هذا الجبل قوم
هم عبادة وصلاح يذكرون الله ويذكرون الاخرة يزعمون انا عبدة النيران وعبدة
الاوثان وانا على غير دينهم قلت فاذهب بي معك اليهم قال حتى استامرهم فاستامرهم
فقالوا جي به فذهبت معه فانتهيت اليهم فاذا هم ستة او سبعة وكان الروح قد خرجت
منهم من العبادة يصومون النهار ويقومون الليل ياكلون الشجر وما وجدوا فقعدنا
اليهم فحمد والله واثنوا عليه وذكروا من مضى من الرسل والانبيا حتى خلصوا الى عيسى
ابن مريم وقالوا بعثه الله وولد بغير ذكر بعثه الله رسولا وسخر له ما كان يفعل من احيا
الموتى وخلق الطير وابرا الاعمى والابرص فكفر به قوم وتبعه قوم ثم قالوا يا غلام
ان لك ربا وان لك معادا وان بين يديك جنة ونارا اليها تصير وان هولا القوم الذين
يعبدون النيران اهل كفر وضلالة لا يرضى الله ما يصنعون وليسوا على دين ثم انصرفنا
ثم غدونا اليهم فقالوا مثل ذلك واحسن فلزمتهم ثم اطلع عليهم الملك فامرهم

بالخروج من بلاده فقلت ما انا بمفارقكم فخرجنا معهم حتى قدمنا الموصل فلما دخلوا حفوا
بهم ثم اتاهم رجل من كهف فسلم وجلس فحفوا به وعظموه فقال لهم اين كنتم فاخبروه
قال ما هذا الغلام الذي معكم فاثنوا علي خيرا واخبروه باتباعي اياهم ولم ار مثل اعظامهم
اياه فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر من ارسل الله من رسله وانبيايه وما لقوا وما صنع بهم
حتى ذكر عيسى بن مريم ثم وعظهم وقال اتقوا الله والزموا ما جا به عيسى ولا تخالفوا فيخالف
بكم ثم اراد ان يقوم فقلت ما انا بمفارقك قال يا غلام انك لا تستطيع ان تكون معي اني
لا اخرج من كهفي هذا الا كل يوم احد قلت ما انا بمفارقك فتبعته حتى دخل الكهف فما
رايته نايما ولا طاعما الا راكعا ساجدا الى الاحد الاخر فلما اصبحنا خرجنا واجتمعوا اليه
فتكلم نحو المرة الاولى ثم رجع الى كهفه ورجعت معه فلبثت ما شا الله ان يخرج في كل يوم
احد ويخرجون اليه ويعظهم ويوصيهم فخرج في احد فقال مثل ما كان يقول ثم قال يا هولا
اني قد كبر سني ورق عظمي واقترب اجلي واني لا عهد لي بهذا البيت منذ كذا وكذا ولا بد
لي من اتيانه فقلت ما انا بمفارقك فخرج وخرجت معه حتى انتهينا الى بيت المقدس فدخل وجعل
يصلي وكان فيما يقول لي يا سلمان ان الله سوف يبعث رسولا اسمه احمد يخرج بتهامة علامته
انه ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة بين كتفيه خاتم النبوة وهذا زمانه الذي يخرج فيه
قد تقارب فاما انا فاني شيخ كبير لا احسبني ادركه فان ادركته انت فاتبعه وصدقه فقلت
وان امرني بترك دينك وما انت عليه قال وان امرك ثم خرج من بيت المقدس وعلى بابه
مقعد فقال ناولني يدك فناوله يده فقال قم بسم الله فقام كانما انشط من عقال
فخلى عن يده فانطلق ذاهبا وكان لا يلوي على احد فقال لي المقعد يا غلام احمل علي ثيابي حتى
انطلق فحملت عليه ثيابه وانطلق الراهب لا يلوي علي فخرجت في اثره اطلبه وكلما سالت
عنه قالوا امامك حتى لقيني ركب من كلب فسالتهم فلما سمعوا الفتى اناخ رجل منهم بعيره فحملني
فجعلني خلفه حتى اتوا بي بلادهم فباعوني فاشترتني امراة من الانصار فجعلتني في حايط
لها وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرت به فاخذت شيا من تمر حايطي ثم اتيته
فوجدت عنده اناسا فوضعته بين يديه فقال ما هذا قلت صدقة فقال للقوم كلوا
ولم ياكل هو ثم لبثت ما شا الله ثم اخذت مثل ذلك ثم اتيته فوجدت عنده اناسا
فوضعته بين يديه فقال ما هذا قلت هدية قال بسم الله فاكل واكل القوم فقلت في نفسي
هذه من اياته فدرت خلفه ففطن لي فارخى ثوبه فاذا الخاتم في ناحية كتفه الايسر
فتبينته ثم درت حتى جلست بين يديه فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله

واخرج ابن سعد والبيهقي وابو نعيم من طريق ابن اسحاق قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة
عن محمود بن لبيد عن ابن عباس قال حدثني سلمان الفارسي قال كنت رجلا من اهل فارس وكان ابي
دهقان ارضه وكان يحبني حبا شديدا حتى حبسني في بيت كما تحبس الجارية واجتهدت في المجوسية
حتى كنت قطن النار الذي يوقدها فكنت كذلك لا اعلم من امر الناس شيا الا ما انا فيه وكان
لابي ضيعة فيها بعض العمل فدعاني فقال اي بني اني قد شغلت عن ضيعتي هذه ولا بد لي من اطلاعها
فانطلق اليها فمرهم بكذا وكذا ولا تحتبس عني فانك ان احتبست عني شغلتني عن كل شي فخرجت
اريد ضيعته فمررت بكنيسة النصارى فسمعت اصواتهم فيها فقلت ما هذا فقالوا هولاء
النصارى يصلون فدخلت انظر فاعجبني ما رايت من حالهم فوالله ما زلت جالسا عندهم
حتى غربت الشمس وبعث ابي في طلبي في كل وجه حتى جيته حين امسيت ولم اذهب الى ضيعته
فقال ابي اين كنت الم اكن قلت لك فقلت يا ابتاه مررت بناس يقال لهم النصارى فاعجبني
صلاتهم ودعاهم فجلست انظر كيف يفعلون فقال اي بني دينك ودين ابايك خير من دينهم
فقلت لا والله ما هو بخير من دينهم هولاء قوم يعبدون الله ويدعونه ويصلون له ونحن
انما نعبد نارا نوقدها بايدينا اذا تركناها ماتت فخافني فجعل في رجلي حديدا وحبسني في بيت
عنده فبعثت الى النصارى فقلت لهم اين اصل هذا الدين الذي اراكم عليه فقالوا بالشام
فقلت فاذا قدم عليكم من هناك ناس فاذنوني فقالوا نفعل فقدم عليهم ناس من تجارهم
فبعثوا الي انه قد قدم علينا تجار من تجارنا فبعثت اليهم اذا قضوا حوايجهم وارادوا الخروج
فاذنوني فقالوا نفعل فلما قضوا حوايجهم وارادوا الرحيل بعثوا الي بذلك فطرحت الحديد
الذي في رجلي ولحقت بهم فانطلقت معهم حتى قدمت الشام فلما قدمتها قلت من افضل
اهل هذا الدين فقالوا الاسقف صاحب الكنيسة فجيته فقلت له اني احببت ان اكون
معك في كنيستك واعبد الله فيها معك واتعلم منك الخير فكن معي قال فكنت معه
وكان رجل سوء كان يامرهم بالصدقة ويرغبهم فيها فاذا جمعوها اليه اكتنزها ولم يعطها
المساكين فابغضته بغضا شديدا لما رايت من حاله فلم ينشب ان مات فلما جاوا ليدفنوه
قلت لهم ان هذا رجل سوء وكان يامركم بالصدقة ويرغبكم فيها حتى اذا جمعتموها اليه
اكتنزها ولم يعطها المساكين فقالوا وما علامة ذلك فقلت انا اخرج لكم كنزه فقالوا
فهاته فاخرجت لهم سبع قلال مملوة ذهبا وورقا فلما راوا ذلك قالوا والله لا يدفن
ابدا فصلبوه على خشبة ورموه بالحجارة وجاوا برجل اخر فجعلوه مكانه فلا والله ما رايت رجلا
قط لا يصلي الخمس اري انه افضل منه اشد اجتهادا ولا ازهد في الدنيا ولا ادأب ليلا

ولا نهارا

ولا نهارا منه ما اعلم اني احببت شيا قط قبله حبه فلم ازل معه حتى حضرته الوفاة
فقلت يا فلان قد حضرك ما ترى من امر الله واني والله ما احببت شيا قط حبك فماذا تامرني
والى من توصيني فقال لي اي بني ما اعلمه الا رجل بالموصل فانه فانك ستجده على مثل حالي
فلما مات لحقت بالموصل فاتيت صاحبها فوجدته على مثل حاله من الاجتهاد والزهادة
في الدنيا فقلت له ان فلانا اوصى بي اليك ان اتيك واكون معك قال فاقم اي بني فاقمت
عنده على مثل امر صاحبه حتى حضرته الوفاة فقلت له ان فلانا اوصى بي اليك وقد حضرك
من امر الله ما ترى فالى من توصيني قال والله ما اعلم اي بني الا رجلا بنصيبين وهو
على مثل ما نحن عليه فالحق به فلما دفناه لحقت بالاخر فقلت له يا فلان ان فلانا اوصى
بي الى فلان وفلان اوصى بي اليك قال فاقم يا بني فاقمت عنده على مثل حالهم حتى حضرته
الوفاة فقلت له يا فلان انه قد حضرك من امر الله ما ترى وقد كان فلان اوصى بي الى فلان
واوصى بي فلان الى فلان واوصى بي فلان اليك فالى من توصيني قال اي بني ما اعلم احدا
على مثل ما نحن عليه الا رجلا بعمورية من ارض الروم فانه فانك ستجده على مثل ما كنا عليه
فلما واريته خرجت حتى قدمت على صاحب عمورية فوجدته على مثل حالهم فاقمت
عنده واكتسبت حتى كانت لي غنيمة وبقرات ثم حضرته الوفاة فقلت يا فلان ان فلانا
اوصى بي الى فلان وفلان الى فلان وفلان الى فلان وفلان اليك وقد حضرك ما ترى من امر
الله فالى من توصي قال اي بني والله ما اعلم بقي احد على مثل ما كنا عليه امرك ان تاتيه
ولكن قد اظلك زمان نبي يبعث من الحرم مهاجره بين حرتين الى ارض سبخة ذات نخل
وان فيه علامات لا تخفى بين كتفيه خاتم النبوة ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة فان استطعت
ان تخلص الى تلك البلاد فافعل فانه قد اظلك زمانه فلما واريناه اقمت حتى مر رجال
من تجار العرب من كلب فقلت لهم تحملوني معكم حتى تقدموا بي ارض العرب واعطيكم
غنيمتي هذه وبقراتي قالوا نعم فاعطيتهم اياها وحملوني حتى اذا جاوا بي وادي
القرى ظلموني فباعوني عبدا من رجل يهودي بوادي القرى فوالله لقد رايت النخل
وطمعت ان يكون البلد الذي نعت لي صاحبي وما حقت عندي حتى قدم رجل من بني
قريظة من يهود وادي القرى فابتاعني من صاحبي الذي كنت عنده فخرج بي حتى
قدم بي المدينة فوالله ما هو الا ان رايتها فعرفت نعتها فاقمت في رقي مع صاحبي
وبعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم بمكة لا يذكر لي شي من امره مع ما انا فيه من
الرق حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبا وانا اعمل لصاحبي في نخله فوالله

اني لفيها اذ جاني ابن عم له فقال فلان قاتل الله بني قيلة والله انهم الان لفي قبا لمجتمعون على
رجل جا من مكة يزعمون انه نبي فوالله ما هو الا ان سمعتها واخذتني العروا يقول الرعدة حتى
ظننت لاسقطن على صاحبي ونزلت اقول ما هذا الخبر ما هو فرفع مولاي يده فلكمني لكمة شديدة
وقال ما لك ولهذا اقبل على عملك فقلت لا شي انما سمعت خبرا فاحببت ان اعلمه فلما امسيت
وكان عندي شي من طعامي فحملته وذهبت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بقبا
فقلت انه بلغني انك رجل صالح وان معك اصحابا لك غربا وقد كان عندي شي من الصدقة
فرايتكم احق من بهذه البلاد به فها هو ذا فكل منه فامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم
يده وقال لاصحابه كلوا ولم ياكل فقلت في نفسي هذه خلة مما وصف لي صاحبي ثم رجعت
فتحول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فجمعت شيا كان عندي ثم جيت به فقلت
اني قد رايتك لا تاكل الصدقة وهذه هدية وكرامة ليست بصدقة فاكل رسول الله
صلى الله عليه وسلم واكل اصحابه فقلت هذه خلتان ثم جيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يتبع جنازة وعلي شملتان وهو في اصحابه فاستدرت به لانظر الى الخاتم في ظهره فلما
راني رسول الله صلى الله عليه وسلم استدبرته عرف اني استثبت شيا قد وصف لي فوضع رداه
عن ظهره فنظرت الى الخاتم بين كتفيه كما وصف لي صاحبي فاكببت اليه اقبله وابكي فقال
تحول يا سلمان هكذا فتحولت فجلست بين يديه واحب ان يسمع اصحابه حديثي عنه فحدثته
فلما فرغت قال كاتب يا سلمان فكاتبت صاحبي على ثلثماية نخلة واربعين اوقية واعانني اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنخل ثلاثين ودية وعشرين ودية وعشر كل رجل على قدر
ما عنده فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقر لها فاذا فرغت فاذني حتى اكون انا الذي
اضعها بيدي ففقرتها واعانني اصحابي يقول حفرت لها حيث توضع حتى فرغنا منها فجا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكنا نحمل اليه الودي ويضعه بيده ويسوي عليها فوالذي بعثه بالحق
ما مات منها ودية واحدة وبقيت علي الدراهم فاتاه رجل من بعض المعادن بمثل بيضة
الحمامة من ذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ هذه يا سلمان فادها مما عليك فقلت
يا رسول الله واين تقع هذه مما علي قال فان الله سيودي بها عنك فوالذي نفسي بيده لوزنت
لهم منها اربعين اوقية فاديتها اليهم وبقي عندي مثل ما اعطيتهم **واخرج** ابو نعيم من طريق
ابي سلمة بن عبد الرحمن عن سلمان قال كنت يتيما من ولد رامهرمز فكنت انطلق مع غلمان من
قريتنا وكان ثم جبل فيه كهف فمررت ذات يوم وحدي واذا انا فيه برجل طويل عليه
ثياب شعر نعلاه شعر فاشار الي فدنوت منه فقال لي يا غلام تعرف عيسى بن مريم قلت لا

ولا سمعت به قال اتدري من عيسى بن مريم هو رسول الله من امن بعيسى انه رسول الله وبرسول
ياتي من بعده اسمه احمد اخرجه الله من غم الدنيا الى روح الاخرة ونعيمها فرايت الحلاوة والنور
تخرج من شفتيه فعلقه فوادي فكان اول ما علمني شهادة ان لا اله الا الله وان عيسى بن مريم
رسول الله ومحمد بعده رسول الله والبعث بعد الموت وعلمني القيام في الصلاة وقال اذا قمت
في الصلاة فاستقبلت القبلة فاذا احتوشتك النار فلا تلتفت وان دعتك امك وابوك
وانت في صلاة الفريضة فلا تلتفت الا ان يدعوك رسول من رسل الله فان دعاك وانت
في فريضة فاقطعها فانه لا يدعوك الا بوحي من الله ثم قال ان ادركت محمد بن عبد الله الذي
يخرج من جبال تهامة فامن به واقرا عليه السلام مني قلت صفه لي قال انه نبي يقال له نبي
الرحمة محمد بن عبد الله يخرج من جبال تهامة ويركب الجمل والحمار والفرس والبغل والبغلة
ويكون الحر والمملوك عنده سوا وتكون الرحمة في قلبه وجوارحه بين كتفيه بيضة كبيضة
الحمامة عليها مكتوب باطنها الله وحده لا شريك له محمد رسول الله وظاهرها توجه حيث
شيت فانك المنصور ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة ليس بحقود ولا حسود ولا يظلم معاهدا
ولا مسلما **واخرج** الطبراني وابو نعيم من طريق شرحبيل بن السمط عن سلمان قال خرجت
ابتغي الدين فوافقت في الرهبان بقايا اهل الكتاب فكانوا يقولون هذا زمان نبي قد اظل
يخرج من ارض العرب له علامات من ذلك شامة مدورة بين كتفيه خاتم النبوة فلحقت بارض
العرب وخرج النبي صلى الله عليه وسلم فرايت ما قالوا كله ورايت الخاتم فشهدت ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله **واخرج** البيهقي وابو نعيم من طريق بريدة ان سلمان كاتب على كذا
وكذا نخلة يغرسها ويقوم عليها حتى تطعم فجا النبي صلى الله عليه وسلم فغرس النخل كله الا
نخلة واحدة غرسها عمر فاطعم النخل كله من سنته الا النخلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من غرسها قالوا عمر فنزعها وغرسها بيده فحملت من عامها **واخرج** ابن سعد وابو نعيم من طريق
ابي عثمان النهدي عن سلمان قال كاتبت اهلي على ان اغرس لهم خمسماية فسيلة فاذا علقت فانا حر
فجا النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يغرس بيده الا واحدة غرستها بيدي فعلقن الا الواحدة **واخرج**
الحاكم والبيهقي من طريق ابي الطفيل عن سلمان قال اعطاني النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذه
من ذهب وحلق باصبعه السبابة على الابهام مثل الدرهم قال فلو وضع أُحُدٌ في كفة ووضعت
في اخرى لرجحت به **واخرج** احمد والبيهقي من وجه اخر عن سلمان قال لما اعطاني رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذلك الذهب فقال اقض به قال يا رسول الله واين تقع هذه مما علي
فقلبها على لسانه ثم قذفها الي ثم قال انطلق بها فان الله سيودي بها عنك فانطلقت فوزنت

سنها حتى وفيتهم منها اربعين وقيه واخرج ابن اسحق وابن سعد والبيهقي وابو نعيم من طريقه
قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة حدثني من سمع عمر بن عبد العزيز قال حدثت عن سلمان ان
صاحب عمورية قال لسلمان حين حضرته الوفاة ايت غيضتين من ارض الشام فان رجلا يخرج
من احدهما الى الاخرى في كل سنة يعترضه ذوو الاسقام فلا يدعو لاحد به مرض الا شفي فاساله
عن هذا الدين الذي تسالني عنه فخرجت حتى اقمت بها سنة حتى خرج تلك الليلة فاخذت
بمنكبه فقلت رحمك الله الحنيفية دين ابراهيم قال قد اظلك زمان نبي يخرج عند هذا
البيت بهذا الحرم يبعث بذلك الدين فلما ذكر ذلك سلمان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لئن كنت صدقتني يا سلمان لقد رايت عيسى بن مريم واخرج ابن اسحق والبيهقي من
طريقه قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال حدثني اشياخ منا قالوا لم يكن احد من العرب
اعلم بشان رسول الله صلى الله عليه وسلم منا كان معنا يهود وكانوا اهل كتاب وكنا اصحاب
وثن وكنا اذا بلغنا منهم ما يكرهون قالوا ان نبيا مبعوثا الآن قد اظل زمانه نتبعه فنقتلكم
قتل عاد وارم فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبعناه وكفروا به ففيهم انزل الله
وكانوا يستفتحون على الذين كفروا الاية واخرج البيهقي وابو نعيم عن علي الازدي قال كانت
اليهود تقول اللهم ابعث لنا هذا النبي يحكم بيننا وبين الناس واخرج الحاكم والبيهقي
عن ابن عباس قال كانت يهود خيبر تقاتل غطفان فلما التقوا هزمت يهود خيبر فعاذت
اليهود بهذا الدعا فقالت اللهم انا نسالك بحق محمد النبي الامي الذي وعدتنا ان تخرجه
لنا في اخر الزمان الا نصرتنا عليهم فكانوا اذا التقوا دعوا بهذا الدعا فهزموا غطفان
فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كفروا به فانزل الله وكانوا من قبل يستفتحون الاية
واخرج ابن اسحاق واحمد والبخاري في تاريخه والحاكم وصححه والبيهقي والطبراني وابو نعيم
من طريق محمود بن لبيد عن سلمة بن سلامة بن وقش قال كان بيننا يهودي فخرج على نادي
قومه بني عبد الاشهل ذات غداة فذكر البعث والقيمة والجنة والنار والحساب والميزان
فقال ذلك لاصحاب وثن لا يرون ان بعثا كائن بعد موت وذلك قبيل مبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا ويحك يا فلان وهذا كائن ان الناس يبعثون بعد موتهم الى دار فيها
جنة ونار يجزون من اعمالهم قال نعم والذي يحلف به لوددت ان حظي من تلك النار
ان توقدوا اعظم تنور في داركم فتحمونه ثم تقذفوني فيه ثم تطبقون علي وان انجو
من نار غدا قيل يا فلان فما علامة ذلك نبي يبعث من ناحية هذه البلاد واشار بيده
نحو مكة واليمن قالوا فمتى نراه فرمى بطرفه الي وانا احدث القوم فقال ان يستنفد

هذا الغلام عمره يدركه فما ذهب الليل والنهار حتى بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانه لحي بين اظهرنا فامنا به وصدقناه وكفر به بغيا وحسدا فقلنا له يا فلان الست
الذي قلت لنا فيه ما قلت واخبرتنا به قال ليس به واخرج البيهقي والطبراني
وابو نعيم والخرائطي في الهواتف عن خليفة بن عبدة قال سالت محمد بن عدي بن ربيعة كيف
سماك ابوك في الجاهلية محمدا قال اما اني سالت ابي عما سالتني عنه فقال خرجت رابع اربعة من
بني تميم انا احدهم وسفيان بن مجاشع بن دارم ويزيد بن عمرو بن ربيعة واسامة بن مالك بن
جندب فلما وردنا الشام نزلنا على غدير عليه شجرات فاشرف علينا ديراني فقال من انتم
قلنا قوم من مضر قال اما انه سوف يبعث منكم وشيكا نبي فسارعوا اليه وخذوا
بحظكم منه ترشدوا فانه خاتم النبيين فقلنا ما اسمه قال محمد فلما صرنا الى اهلنا ولد
لكل واحد منا غلام فسماه محمدا واخرج ابن سعد عن سعيد بن المسيب قال كانت العرب
تسمع من اهل الكتاب ومن الكهان ان نبيا يبعث من العرب اسمه محمد فسمى من بلغه ذلك
من العرب ولده محمدا طمعا في النبوة واخرج البيهقي من طريق مروان بن الحكم عن معاوية
ابن ابي سفيان قال حدثني ابو سفيان بن حرب قال خرجت انا وامية بن ابي الصلت الى الشام
فمررنا بقرية فيها نصارى فلما راوا امية عظموه واكرموه وارادوه على ان ينطلق معهم
فقال لامية يا ابا سفيان انطلق معي فانك تمضي الى رجل قد انتهى اليه علم النصرانية
فقلت لست انطلق معك فذهب ورجع فقال تكتم علي ما احدثك به قلت نعم قال حدثني
هذا الرجل الذي انتهى اليه علم الكتاب ان نبيا مبعوث فظننت اني انا هو فقال ليس منكم
هو من اهل مكة قلت ما نسبه قال وسط من قومه وقال لي اية ذلك ان الشام قد
رجفت بعد عيسى بن مريم ثمانين رجفة وبقيت رجفة يدخل على الشام منها شر ومصيبة
فلما صرنا قريبا من ثنية اذا راكب قلنا من اين قال من الشام قلنا هل كان من حدث قال
نعم رجفت الشام رجفة دخل على الشام منها شر ومصيبة واخرج ابو نعيم عن كعب
ووهب بن منبه قالا راى بخت نصر في منامه رؤيا عظيمة افزعته فلما استيقظ نسيها
فدعا كهنته وسحرته فاخبرهم بما اصابه من الكرب في رؤياه فسالهم ان يعبروها له
فقالوا قصها علينا فقال قد انسيتها قالوا فانا لا نقدر على تاويلها حتى تقصها فدعا دانيال ل
فاخبره فقال انك قد رايت صنما عظيما رجلاه في الارض وراسه في السما اعلاه من ذهب
ووسطه من فضة واسفله من نحاس وساقاه من حديد ورجلاه من فخار فبينا
انت تنظر اليه قد اعجبك حسنه واحكام صنعته قذفه الله بحجر من السما فوقع على قبة

راسه فدقه حتى طحنه فاختلط ذهبه وفضته ونحاسه وحديده وفخاره حتى تخيل اليك
انه لو اجتمع جميع الانس والجن على ان يميزوا بعضه من بعض لم يقدروا على ذلك ولو
هبت ريح لاذرته ونظرت الى الحجر الذي قذف به يربوا ويعظم وينتشر حتى ملا الارض
كلها فصرت لا ترى الا السما والحجر قال بخت نصر صدقت هذه الرويا التي رايتها فما تاويلها
قال اما الصنم فامم مختلفة في اول الزمن وفي وسطه وفي اخره واما الحجر الذي قذف به
الصنم فدين الله يقذف به هذه الامم في اخر الزمان ليظهره الله عليها فيبعث الله نبيا
اميا من العرب فيدوخ الله به الامم والاديان كما رايت الحجر دوخ اصناف الصنم ويظهر
على الاديان والامم كما رايت الحجر ظهر على الارض ابن عساكر في تاريخ دمشق
عن عيسى بن داب قال قال ابو بكر الصديق كنت جالسا بفنا الكعبة وزيد بن عمرو بن
نفيل قاعد فمر به امية بن ابي الصلت فقال اما ان هذا النبي الذي ينتظر منا او منكم
او من اهل فلسطين قال ولم اكن سمعت قبل ذلك بنبي ينتظر ولا يبعث فخرجت اريد
ورقة بن نوفل فقصصت عليه الحديث فقال نعم يا ابن اخي اخبرنا اهل الكتاب والعلما
ان هذا النبي الذي ينتظر من اوسط العرب نسبا قلت يا عم وما يقول النبي قال يقول
ما قيل له الا انه لا يظلم ولا يظالم قال فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم امنت
وصدقت الطيالسي والبيهقي وابو نعيم عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
ان زيد بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل خرجا يلتمسان الدين حتى انتهيا الى راهب بالموصل
فقال لزيد من اين اقبلت قال من بيت ابراهيم عليه السلام قال وما تلتمس قال التمس
الدين قال ارجع فانه يوشك ان يظهر الذي تطلب في ارضك ابو يعلى
والبغوي في معجمه والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم من طريق اسامة بن
زيد عن زيد بن حارثة ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي زيد بن عمرو بن نفيل فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم يا عم مالي ارى قومك قد شنفوك قال اما والله ان ذلك لبغير تايرة
كانت مني اليهم ولكني اراهم على ضلالة فخرجت ابتغي هذا الدين حتى اتيت على شيخ بالجزيرة
فاخبرته بالذي خرجت له فقال ممن انت قلت من اهل بيت الله قال فانه قد خرج في
بلدك نبي او هو خارج قد طلع نجمه فارجع فصدقه وامن به فرجعت فلم احس شيا بعد قال
ومات زيد بن عمرو قبل ان بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله شنفوك
بمعجمة ونون وفا اي ابغضوك ابن سعد وابو نعيم عن عامر بن ربيعة قال لقيت زيد
ابن عمرو بن نفيل وهو خارج من مكة يريد حرا واذا هو قد كان بينه وبين قومه سو في صدر

النهار

النهار فيما اظهر من خلافهم واعتزال الهتهم وما كان يعبد اباوهم فقال زيد يا عامر
اني خالفت قومي واتبعت ملة ابراهيم وما كان يعبد فانا انتظر نبيا من ولد اسماعيل
ثم من بني عبد المطلب اسمه احمد ولا اراني ادركه فانا اومن به واصدقه واشهد انه نبي
فان طالت بك مدة فرايته فاقره مني السلام وساخبرك يا عامر ما نعته حتى لا يخفى عليك
هو رجل ليس بالقصير ولا بالطويل ولا بكثير الشعر ولا بقليله وليس تفارق عينه
حمرة وخاتم النبوة بين كتفيه واسمه احمد وهذا البلد مولده ومبعثه ثم يخرجه
قومه منها ويكرهون ما جا به حتى يهاجر الى يثرب فيظهر امره فاياك ان تخدع عنه
فاني بلغت البلاد كلها اطلب دين ابراهيم وكل من اسال من اليهود والنصارى والمجوس
يقول هذا الدين وراك وينعتونه مثل ما نعته لك ويقولون لم يبق نبي غيره قال
عامر فلما تنبا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته فترحم عليه وقال قد رايته في الجنة
يسحب ذيله واخرج ابن سعد من طريق الشعبي عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال
قال زيد بن عمرو بن نفيل كنت بالشام فاتيت راهبا فذكرت له كراهتي عبادة
الاوثان واليهودية والنصرانية فقال لي اراك تريد دين ابراهيم يا اخا اهل مكة انك
لتطلب دينا ما يوجد اليوم به فالحق ببلدك فان نبيا يبعث من قومك في بلدك ياتي
بدين ابراهيم بالحنيفية وهو اكرم الخلق على الله واخرج ابو نعيم من طريق ابي امامة
الباهلي عن عمرو بن عبسة السلمي قال رغبت عن الهة قومي في الجاهلية ورايت انها
الباطل يعبدون الحجارة فلقيت رجلا من اهل مكة فسالته عن افضل الدين فقال
يخرج رجل من مكة ويرغب عن الهة قومه ويدعوا الى غيرها وهو ياتي بافضل الدين
فاذا سمعت به فاتبعه فلم يكن لي هم الا مكة اتيها فاسال هل حدث فيها امر
فيقولون لا فانصرف الى اهلي واعترض الركبان خارجين من مكة فاسالهم هل حدث
فيها امر فيقولون لا فاني لقاعد على الطريق اذ مر بي راكب قلت من اين جيت قال من
مكة قلت هل حدث فيها خبر قال نعم رجل رغب عن الهة قومه ودعا الى غيرها
فقلت صاحبي الذي اريد فاتيته فوجدته مستخفيا قلت من انت قال نبي قلت وما
النبي قال رسول قلت ومن ارسلك قال الله قلت بماذا ارسلك قال ان توصل الارحام
وتحقن الدما وتومن السبل وتكسر الاوثان ونعبد الله لا نشرك به شيا قلت نعم
ما ارسلك به اشهدك اني قد امنت بك وصدقتك افامكث معك او ما ترى قال قد
ترى كراهية الناس لما جيت به فامكث في اهلك فاذا سمعت بي خرجت مخرجا

فاتيني فلما سمعت به خرج الى المدينة سرت حتى قدمت عليه واخرجه ابن سعد من طريق شهر
ابن حوشب عن عمرو بن عبسة به واخرج ابو نعيم وابن عساكر عن ابي هريرة قال بلغني ان
بني اسرائيل لما اصابهم ما اصابهم من ظهور بخت نصر عليهم وفرقتهم وذلهم تفرقوا
وكانوا يجدون محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم مبعوثا في كتابهم وانه يظهر في بعض
هذه القرى العربية في قرية ذات نخل ولما خرجوا من ارض الشام جعلوا يتفرقون كل قرية
من تلك القرى العربية بين الشام واليمن يجدون نعتها نعت يثرب فينزل بها
طايفة منهم ويرجون ان يلقوا محمدا فيتبعونه حتى نزل من بني هارون ممن حمل
التوراة بيثرب منهم طايفة فمات اوليك الاباء وهم مومنون بمحمد صلى الله عليه وسلم
انه جاء ويحثون ابناهم على اتباعه اذا جا فادركه من ابنايهم فكفر وايه وهم يعرفون
واخرج ابو نعيم عن حسان بن ثابت انه قال والله اني لفي منزلي ابن سبع سنين وانا احفظ
ما ادري واعي ما اسمع وانا مع ابي اذ دخل علينا فتى منا يقال له ثابت بن الضحاك فتحدث
فقال زعم يهودي في قريظة الساعة وهو يلاحيني قد اظل خروج نبي ياتي بكتاب مثل
كتابنا يقتلكم قتل عاد قال حسان فوالله اني لعلى فارع يعني اطم حسان في السحر اذ سمعت
صوتا لم اسمع قط صوتا انفذ منه فاذا يهودي على ظهر اطم من اطام المدينة معه شعلة
من نار فاجتمع اليه الناس فقالوا ما لك ويلك فال حسان فاسمعه يقول هذا الكوكب
احمد قد طلع هذا الكوكب لا يطلع الا بالنبوة ولم يبق من الانبيا الا احمد قال فجعل الناس
يضحكون منه ويعجبون لما ياتي منه وكان حسان عاش مائة سنة وعشرين سنة ستين سنة
في الجاهلية وستين سنة في الاسلام واخرج الواقدي وابو نعيم عن حويصة بن مسعود
قال كنا ويهود فينا كانوا يذكرون نبيا يبعث بمكة اسمه احمد ولم يبق من الانبيا غيره
وهو في كتبنا وما اخذ علينا منه صفته كذا وكذا حتى ياتوا على نعته وانا غلام وما
ادري ان احفظ وما اعي اسمع اذ سمعت صياحا من ناحية عبد الاشهل فاذا قومي فزعوا
وخافوا ان يكون امر حدث ثم خفي الصوت ثم عاد فصاح ففهمنا صياحه يا اهل يثرب
هذا الكوكب احمد الذي ولد به قال فجعلنا نتعجب من ذلك ثم اقمنا دهرا طويلا
ونسينا ذلك فهلك قوم وحدث اخرون وصرت رجلا كبيرا فاذا مثل ذلك الصياح
بعينه يا اهل يثرب قد خرج محمد وتنبا وجاه الناموس الاكبر الذي كان ياتي موسى
عليه السلام فلم نلبث ان سمعت ان بمكة رجلا خرج يدعي النبوة وخرج من خرج
من قومنا وتاخر من تاخر واسلم فتيان منا احداث ولم يقض لي ان اسلم حتى حضر

رسول الله صلى الله عليه وسلم

رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد وابو نعيم عن ابن عباس قال كانت يهود قريظة
والنضير وفدك وخيبر يجدون نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عندهم قبل ان يبعث
وان دار هجرته المدينة فلما ولد قالت احبار يهود ولد احمد الليلة هذا الكوكب قد طلع
فلما تنبا قالوا قد تنبا احمد كانوا يعرفون ذلك ويقرون به ويصفونه واخرج ابن سعد
وابو نعيم وابن عساكر عن ابي نملة قال كانت يهود قريظة يدرسون ذكر رسول الله صلى الله
عليه وسلم في كتبهم ويعلمون الولدان بصفته واسمه ومهاجره الينا المدينة فلما ظهر رسول
الله صلى الله عليه وسلم حسدوا وبغوا وانكروا واخرج ابو نعيم عن ابي سعيد الخدري قال سمعت
ابا مالك بن سنان يقول جيت بني عبد الاشهل يوما لاتحدث فيهم فسمعت يوشع اليهودي يقول
اظل خروج نبي يقال له احمد يخرج من الحرم فقيل له ما صفته قال رجل ليس بالقصير ولا
بالطويل في عينيه حمرة يلبس الشملة ويركب الحمار سيفه على عاتقه وهذا البلد مهاجره فرجعت
الى قومي بني خدرة وانا اتعجب مما قال فاسمع رجلا منا يقول ويوشع يقول هذا وحده كل يهود
يثرب تقول هذا فخرجت حتى جيت بني قريظة فاجد جمعا فتذاكروا النبي صلى الله عليه
وسلم فقال الزبير بن باطا قد طلع الكوكب الاحمر الذي لم يطلع الا لخروج نبي وظهوره ولم
يبق احد الا احمد وهذه مهاجره واخرج ابو نعيم من طريق محمود بن لبيد عن محمد بن سلمة قال
لم يكن في بني عبد الاشهل الا يهودي واحد يقال له يوشع فسمعته يقول واني لغلام قد
اظلكم خروج نبي يبعث من نحو هذا البيت ثم اشار بيده الى مكة فمن ادركه فليصدقه فبعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمنا وهو بين اظهرنا فلم يسلم حسدا وبغيا واخرج
ابو نعيم عن عبد الله بن سلام قال لم يمت تبع حتى صدق بالنبي صلى الله عليه وسلم لما كان يهود
يثرب يخبرونه واخرج ابن سعد من طريق عكرمة عن ابن عباس عن ابي بن كعب قال لما قدم
تبع المدينة ونزل بفنائه بعث الى احبار يهود فقال اني مخرب هذا البلد فقال له شامون
اليهودي وهو يومئذ اعلمهم ايها الملك ان هذا البلد يكون اليه مهاجر نبي من بني اسماعيل
مولده بمكة اسمه احمد وهذه دار هجرته ان منزلك هذا الذي نزلت به يكون به من القتلى
والجراح امر كبير في اصحابه وفي عدوهم قال تبع ومن يقاتله يومئذ قال يسير اليه قومه
فيقتتلون هاهنا قال فاين قبره قال بهذا البلد قال فاذا قوتل فمن تكون الدبرة قال تكون
له مرة وعليه مرة وبهذا المكان الذي انت به تكون عليه ويقتل به اصحابه مقتلة لم يقتلوا
في موطن ثم تكون له العاقبة ويظهر فلا ينازعه هذا الامر احد قال وما صفته قال
رجل لا بالطويل ولا بالقصير في عينيه حمرة يركب البعير ويلبس الشملة سيفه على عاتقه

لا يبالي من لاقى حتى يظهر امره واخرج ابن سعد من طريق عبد الحميد بن جعفر عن ابيه قال
كان الزبير بن باطا وكان اعلم اليهود يقول اني وجدت سفرا كان ابي يختمه علي فيه ذكر احمد
نبي يخرج بارض القرظ صفته كذا وكذا فتحدث به الزبير بعد ابيه والنبي صلى الله عليه وسلم
لم يبعث فما هو الا ان سمع بالنبي صلى الله عليه وسلم قد خرج بمكة عمد الى ذلك السفر فمحاه
وكتم شان النبي صلى الله عليه وسلم وقال ليس به واخرج ابو نعيم عن سعد بن ثابت قال كان احبار
يهود بني قريظة والنضير يذكرون صفة النبي صلى الله عليه وسلم فلما طلع الكوكب الاحمر
اخبروا انه نبي ولا نبي بعده اسمه احمد ومهاجره الى يثرب فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة ونزلها انكروا وحسدوا وبغوا واخرج ابو نعيم عن زياد بن لبيد انه حدث انه
كان على اطم من اطام المدينة سمع يا اهل يثرب قد ذهب والله نبوة بني اسرائيل هذا النجم قد
طلع بمولد احمد وهو نبي اخر الانبيا ومهاجره الى يثرب واخرج ابن سعد وابو نعيم عن عمارة بن
خزيمة بن ثابت عن ابيه قال ما كان في الاوس والخزرج رجل اوصف لمحمد صلى الله عليه وسلم
من ابي عامر الراهب كان يالف اليهود ويسايلهم عن الدين ويخبرونه بصفة رسول الله صلى
الله عليه وسلم وان هذه دار هجرته ثم خرج الى يهود تيما فاخبروه بمثل ذلك ثم خرج
الى الشام فسال النصارى فاخبروه بصفة النبي صلى الله عليه وسلم وان مهاجره يثرب فرجع
ابو عامر وهو يقول انا على دين الحنيفية فاقام مترهبا ولبس المسوح وزعم انه على دين
ابراهيم عليه السلام وانه ينتظر خروج النبي صلى الله عليه وسلم فلما ظهر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمكة لم يخرج اليه واقام على ما كان عليه فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم حسد وبغى
ونافق فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد قد بعثت فقال النبي صلى الله عليه وسلم بالحنيفية
فقال انت تخلطها بغيرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتيت بها بيضا نقية اين ما كان
يخبرك الاحبار من اليهود والنصارى من صفتي قال لست بالذي وصفوا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كذبت فقال ما كذبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكاذب اماته
الله طريدا وحيدا فقال امين ثم رجع الى مكة فكان مع قريش يتبع دينهم وترك ما كان عليه
واخرجه ابو نعيم من طريق ابن اسحاق عن جعفر بن عبد الله بن ابي الحكم نحوه وزاد فخرج الى مكة
فلما فتحت مكة خرج الى الطايف فلما اسلم اهل الطايف لحق بالشام فمات بها طريدا وحيدا
واخرج ابو نعيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال كان كعب بن لوي بن مالك بن غالب يجمع
قومه يوم الجمعة فيخطبهم فيقول اما بعد فاسمعوا وتعلموا وافهموا واعلموا الليل ساج
ونهار ضاح والارض مهاد والسما بنا والجبال اوتاد والنجوم اعلام والاولون كالاخرين

والذكر

والذكر والانثى والروح الى بلا فصلوا ارحامكم واحفظوا اصهاركم وثمروا اموالكم فهل
رايتم من هالك رجع او ميت نشر الدار امامكم والظن غير ما تقولون حرمكم زينوه وعظموه
وتمسكوا الكل به فسياتي له نبا عظيم ويخرج منه نبي كريم ثم يقول نهار وليل رب بحادث
سوا علينا ليلها ونهارها على غفلة ياتي النبي محمد يخبر اخبارا صدوق خبيرها والله لو كنت
ذا سمع وبصر ويد ورجل لتنصبت فيها تنصب الجمل ولارقلت فيها ارقال الفحل ثم يقول
يا ليتني شاهد فحوا دعوته حين العشيرة تبغي الحق خذلانا وكان بين موت كعب بن
لوي ومبعث النبي صلى الله عليه وسلم خمسماية سنة وستون سنة واخرج ابو نعيم من طريق ابن
اسحاق عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس ان قس بن ساعدة كان يخطب قومه في سوق
عكاظ فقال في خطبته سيعمكم حق من هذا الوجه واشار بيده نحو مكة قالوا له وما هذا الحق
قال رجل ابلج احور من ولد لوي بن غالب يدعوكم الى كلمة الاخلاص وعيش الابد ونعيم لا ينفد
فان دعاكم فاجيبوه ولو علمت اني اعيش الى مبعثه لكنت اول من يسعى اليه واخرج الخرايطي
في كتاب الهواتف وابن عساكر عن جابر بن صيدان بن جميع بن عثمان بن سماك بن ابي الحصن بن السموال
ابن عاديا قال لما شهدت السبايا يوم آل محرق وادرك عمري صيحة الله في الحجر
فلم ار ذا ملك من الناس واحدا ولا سوقة الا الى الموت والقبر الى ان قال
الى ربات قومي ان لله دعوة يفوز بها اهل السعادة والبر
اذا بعث المبعوث من آل غالب بمكة فيما بين زمزم والحجر
هنالك فابغوا نصره ببلادكم بني عامر ان السعادة في النصر
واخرج ابن سعد عن حرام بن عثمان الانصاري قال قدم اسعد بن زرارة من الشام تاجرا
في اربعين رجلا من قومه فراى رويا ان اتيا اتاه فقال ان نبيا يخرج بمكة يا ابا امامة فاتبعه
واية ذلك انكم تنزلون منزلا فيصاب اصحابك فتنجو انت وفلان يطعن في عينه فنزلوا
منزلا فبيتهم الطاعون فاصيبوا جميعا غير ابي امامة وصاحب له طعن في عينه واخرج
ابن ابي الدنيا والبيهقي وابو نعيم عن الشعبي قال حدثني شيخ من جهينة ان رجلا منا في الجاهلية
يقال له عمير بن حبيب مرض فاغمي عليه فسجيناه وظننا انه قد مات وامرنا بحفرته ان تحفر
فبينا نحن عنده اذ جلس فقال اني اتيت حيث رايتموني اغمي علي فقيل لي لامك الهبل الا ترى
الى حفرتك تنتثل وقد كادت امك تثكل ارايت ان حولناها عنك بمحول وقذفنا فيها
القصل ثم ملاناها عليه بالجندل اتومن بالنبي المرسل وتشكر لربك وتصل وتدع
سبيل من شرك فاضل قلت نعم فاطلقت فانظروا ما ذا فعل القصل فذهبوا ينظرون

فوجدوه قد مات فدفن بالحفرة وعاش الرجل حتى ادرك الاسلام واخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق عن كعب قال كان سلام ابي بكر الصديق سببه بوحي من السما وذلك انه كان تاجرا بالشام فراي رويا فقصها على بحيرا الراهب فقال له من اين انت قال من مكة قال من ايها قال من قريش قال فايش انت قال تاجر قال صدق الله روياك فانه يبعث نبي من قومك تكون وزيره في حياته وخليفته بعد موته فاسرها ابو بكر حتى بعث النبي صلى الله عليه وسلم فجاه فقال يا محمد ما الدليل على ما تدعي قال الرويا التي رايت بالشام فعانقه وقبل ما بين عينيه وقال اشهد انك رسول الله واخرج ابن عساكر عن محمد بن عبد الرحمن البياضي عن ابيه عن جده قال قيل لابي بكر هل رايت قبل الاسلام شيا من دلايل نبوة محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم وهل بقي احد من قريش ومن غير قريش لم يجعل الله لمحمد في نبوته حجة بينما انا قاعد في ظل شجرة في الجاهلية اذ تدلى علي غصن من اغصانها حتى صار على راسي فجعلت انظر اليه واقول ما هذا اذ سمعت صوتا من الشجرة هذا النبي يخرج في وقت كذا وكذا فكن انت من اسعد الناس به

باب اختصاصه بذكر اصحابه في الكتب ووعدهم بوراثة الارض

قال الله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون اخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عن ابن عباس في الاية قال اخبر الله سبحانه وتعالى في التوراة والزبور وسابق علمه قبل ان تكون السموات والارض ان يورث امة محمد الارض واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الدردا انه قرا قوله تعالى ان الارض يرثها عبادي الصالحون فقال نحن الصالحون قلت وقد وقفت على نسخة من الزبور ومو مائة وخمسون سورة ورايت في السورة الرابعة منه ما نصه يا داود اسمع ما اقول ومر سليمان فليقله للناس من بعدك ان الارض لي اورثها محمدا صلى الله عليه وسلم وامته واخرج ابن عساكر عن ابن مسعود قال قال ابو بكر الصديق خرجت الى اليمن قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت على شيخ من الازد عالم قد قرا الكتب واتت عليه اربعماية سنة الا عشر سنين فقال لي احسبك حرميا قلت نعم قال واحسبك قرشيا قلت نعم قال واحسبك تيميا قلت نعم قال بقيت لي فيك واحدة قلت ما هي قال تكشف لي عن بطنك قلت لم ذاك قال اجد في العلم الصادق ان نبيا يبعث في الحرم يعاونه على امره فتى وكهل فاما الفتى فخواض غمرات ودفاع معضلات واما الكهل فابيض نحيف على بطنه شامة وعلى فخذه اليسرى علامة وما عليك ان تريني فقد تكاملت لي فيك الصفة الا ما خفي علي قال ابو بكر فكشفت له عن بطني فراى شامة سودا فوق سرتي فقال انت هو ورب الكعبة واخرج ابن عساكر عن الربيع بن انس قال مكتوب في الكتاب الاول مثل ابي بكر الصديق مثل القطر اينما يقع نفع واخرج ابن عساكر عن ابي بكرة

قال اتى عمر وبين يديه قوم ياكلون فرمى ببصره في موخر القوم الى رجل فقال ما تجد فيما تقرا قبلك من الكتب قال خليفة النبي صلى الله عليه وسلم صديقه واخرج الدينوري في المجالسة وابن عساكر من طريق زيد بن اسلم قال اخبرنا عمر بن الخطاب قال خرجت مع ناس من قريش في تجارة الى الشام في الجاهلية فلما خرجنا الى مكة نسيت قضا حاجة فرجعت فقلت لاصحابي الحقكم فوالله اني لفي سوق من اسواقها اذا انا ببطريق فجا فاخذ بعنقي فذهبت انازعه فادخلني كنيسة فاذا تراب متراكب بعضه على بعض فدفع الي مجرفة وفاسا وزنبيلا وقال انقل هذا التراب فجلست اتفكر في امري كيف اصنع فاتاني في الهاجرة فقال لي لم ارك اخرجت شيا ثم ضم اصابعه فضرب بها وسط راسي فقمت بالمجرفة فضربت بها هامته فاذا دماغه قد انتثر ثم خرجت على وجهي ما ادري اين اسلك فمشيت بقية يومي وليلتي حتى اصبحت فانتهيت الى دير فاستظللت في ظله فخرج الي رجل فقال يا عبد الله ما يجلسك هاهنا قلت اضللت عن اصحابي فجاني بطعام وشراب وصعد في النظر وخفضه ثم قال يا هذا قد علم اهل الكتاب انه لم يبق على وجه الارض احد اعلم مني بالكتاب واني اجد صفتك الذي يخرجنا من هذا الدير وتغلب على هذه البلدة فقلت له ايها الرجل قد ذهبت في غير مذهب قال ما اسمك قلت عمر بن الخطاب قال انت والله صاحبنا غير شك فاكتب لي على ديري هذا بما في رق ليس عليك فيه فان تك صاحبنا فهو ما نريد وان تك الاخرى فليس يضرك قلت هات فكتبت له ثم ختمت عليه فلما قدم عمر الشام في خلافته اتاه ذلك الراهب وهو صاحب دير القدس بذلك الكتاب فلما راه عمر تعجب منه وانشا يحدثنا حديثه فقال اوف لي بشرطي فقال عمر ليس لعمر ولا لابن عمر منه شي واخرج ابن سعد عن ابن مسعود قال ركض عمر فرسا فانكشف ثوبه عن فخذه فراى اهل نجران بفخذه شامة سودا فقالوا هذا الذي نجد في كتابنا انه يخرجنا من ارضنا واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد من طريق ابي اسحق عن ابي عبيد قال ركض عمر فرسا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فانكشف فخذه من تحت القبا فابصر رجل من اهل نجران شامة في فخذه فقال هذا الذي نجد في كتابنا يخرجنا من ديارنا واخرج ابو نعيم من طريق شهر بن حوشب عن كعب قال قلت لعمر بالشام انه مكتوب في هذه الكتب ان هذه البلاد مفتوحة على يد رجل من الصالحين رحيم بالمومنين شديد على الكافرين سره مثل علانيته وقوله لا يخالف فعله القريب والبعيد سوا في الحق عنده اتباعه رهبان بالليل واسد بالنهار متراحمون متواصلون متبارون قال عمر احق ما تقول قال اي والله قال الحمد لله الذي اعزنا واكرمنا وشرفنا ورحمنا بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم

واخرج ابن عساكر عن عبيد بن آدم وابن مريم وابن شعيب بن عمر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان بالجابية فقدم خالد بن الوليد الي بيت المقدس فقالوا له ما اسمك قال خالد بن الوليد قالوا وما اسم صاحبك قال عمر بن الخطاب قال انعته لنا فنعته قالوا اما انت فلست تفتحها ولكن عمر فانا نجد في الكتب كل مدينة تفتح قبل الاخري وكل رجل يفتحها نعته وانا نجد في الكتاب ان قيسارية تفتح قبل بيت المقدس فاذهبوا فافتحوها ثم تعالوا بصاحبكم واخرج الطبراني وابو نعيم في الحلية عن مغيث الاوزاعي ان عمر بن الخطاب قال لكعب الاحبار كيف تجد نعتي في التوراة قال خليفة قرن من حديد امير شديد لا يخاف في الله لومة لايم ثم يكون من بعدك خليفة تقتله امة ظالمين له ثم يقع البلا بعده واخرج ابن عساكر عن الاقرع موذن عمر ان عمر دعي الاسقف فقال هل تجدونا في شي من كتبكم قال نجد صفتكم واعمالكم ولا نجد اسماكم قال كيف تجدونا قال قرنا من حديد قال ما قرن من حديد قال امير شديد قال عمر الله اكبر قال فالذي بعدي قال رجل صالح يوثر اقرباه قال عمر يرحم الله ابن عفان قال فالذي من بعده قال صدا حديد فقال عمر واذ فراه قال مهلا يا امير المومنين فانه رجل صالح ولكن تكون خلافته في هراقة من الدما والسيف مسلول واخرج ابن عساكر عن ابن سيرين قال قال كعب الاحبار لعمر يا امير المومنين هل تري في منامك شيا فانتهره فقال انا اجد رجلا يري امر الامة في منامه واخرج ابن راهويه في مسنده بسند حسن عن افلح مولي ابي ايوب الانصاري قال كان عبد الله بن سلام قبل ان ياتي اهل مصر يدخل علي رؤس قريش فيقول لهم لا تقتلوا هذا الرجل يعني عثمان فيقولون والله ما نريد قتله فيخرج وهو يقول والله ليقتلنه ثم قال لهم لا تقتلوه فوالله ليموتن الي اربعين يوما فابوا فخرج عليهم بعد ايام فقال لهم لا تقتلوه فوالله ليموتن الي خمس عشرة ليلة واخرج ابن سعد وابن عساكر قال سيل عبد الله بن سلام حين قتل عثمان كيف تجدون صفة عثمان في كتبكم قال نجده يوم القيامة اميرا علي القاتل والخاذل واخرج ابن عساكر من طريق محمد بن يوسف عن جده عبد الله بن سلام انه دخل علي عثمان فقال له ما تري في القتال والكف ابلغ للحجة وانا لنجد في كتاب الله انك يوم القيامة امير علي القاتل والآمر واخرج من هذا الطريق ان عبد الله بن سلام قال للمصريين لا تقتلوا عثمان فانه لا يستكمل ذا الحجة حتي ياتي علي اجله واخرج ابو القاسم البغوي عن سعيد بن عبد العزيز قال لما توفي رسول الله صلي الله عليه وسلم قيل لذي قربات الحميري وكان من علما اليهود يا ذا قربات من بعده قال الامين يعني ابا بكر قال فمن بعده قال قرن من حديد يعني عمر

قبل

قبل فمن بعده قال الازهر يعني عثمان قيل فمن بعده قال الوضاح المنصور يعني معوية واخرج ابن راهويه والطبراني عن عبد الله بن معقل قال قال لي ابن سلام لما قتل علي هذا راس اربعين سنة وسيكون عندها صلح واخرج ابن سعد عن ابي صالح قال كان الحادي يحدو بعثمان وهو يقول ان الامير بعده علي وفي الزبير خلف مرضي فقال كعب لا بل هو معاوية فاخبر معوية بذلك فقال يا ابا اسحق اني يكون هذا وها هنا اصحاب محمد علي والزبير قال انت صاحبها واخرج الدارمي وابن راهويه بسند حسن عن ابي حريز الازدي عن عبد الله ابن سلام انه قال للنبي صلي الله عليه وسلم انا نجدك يوم القيامة قايما عند ربك وانت محمارة وجنتاك مستحي من ربك مما احدثت امتك من بعدك واخرج الطبراني والبيهقي عن محمد بن يزيد الثقفي قال اصطحب قيس بن خرشة وكعب الاحبار حتي اذا بلغا صفين وقف كعب ثم نظر ساعة ثم قال ليهراقن بهذه البقعة من دما المسلمين شي لا يهراق ببقعة من الارض مثله فقال قيس ما يدريك فان هذا من الغيب الذي استاثر الله به فقال كعب ما من الارض شبر الا مكتوب في التوراة الذي انزل الله علي موسي ما يكون عليه وما يخرج منه الي يوم القيامة واخرج الحاكم في المستدرك عن عبد الله بن الزبير انه قال لما اتي براس المختار ما حدثني كعب بحديث الا وجدت مصداقه الا انه حدثني ان رجلا من ثقيف سيقتلني قال الاعمش ما دري ان الحجاج خبي له واخرج الحاكم في المستدرك عن عبد الله ابن عمرو قال اني اجد مكتوبا في الكتاب رجلا من شجرة معاوية يسفك الدما ويستحل الاموال وينقض هذا البيت حجرا حجرا فان كان ذاك وانا حي والا فاذكروني بقول لامراة من بني المغيرة كان منزلها علي ابي قبيس فلما كان زمن الحجاج وابن الزبير رات البيت ينقض قالت رحم الله عبد الله بن عمرو واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن هشام بن خالد الربعي قال قرات في التوراة ان السما والارض تبكي علي عمر بن عبد العزيز اربعين سنة واخرج عن محمد بن فضالة ان راهبا قال انا نجد عمر بن عبد العزيز من ايمة العدل موضع رجب من اشهر الحرم واخرج عن الوليد هاشم بن الوليد بن عقبة بن ابي معيط قال نزلنا ارض كذا فقال رجل الا تسمع ما يقول هذا الراهب زعم ان سليمان امير المومنين توفي قال فمن استخلف بعده قال الاشج عمر بن عبد العزيز فلما قدمت الشام اذا هو كما قال فلما كان العام الرابع نزلنا ذلك المنزل فاتاه ذلك الرجل فقال يا راهب الحديث الذي حدثتناه وجدناه كما قلت قال فانه والله قد سقي عمر السم فاتيناه فوجدناه كذلك واخرج ابن عساكر من طريق المغيرة ابن النعمان عن رجل من اهل البصرة قال خرجت اريد بيت المقدس فاواني المطر الي صومعة

راهب ناشرف علي فقال انا نجد في كتابنا ان قوما من اهل دينكم يقتلون بعذرا لاحساب
عليهم ولا عذاب فما مكث الا يسيرا حتى قتل حجر بن عدي واصحابه فقتلوا بعذرا واخرج
البيهقي عن كعب قال تظهر رايات سود لبني العباس حتى ينزلوا الشام ويقتل الله على ايديهم
كل جبار وعدو لهم واخرج الدولابي في الكنى من طريق حماد بن سلمة عن علي بن عطاء عن مخبر
ابي عبيد عن سرح اليرموكي وكان من اهل الكتاب قال اجد في الكتاب ان في هذه الامة
اثني عشر ربانيا نبيهم احدهم فاذا وفت العدة طغوا وبغوا وكان باسهم بينهم

باب اخبار الكهان به قبل مبعثه اخرج ابو نعيم وابن عساكر من
طريق اسماعيل بن عياش عن يحيى بن ابي عمرو الشيباني عن عبد الله بن الديلمي عن ابن عباس ان
رجلا اتاه فقال بلغنا انك تذكر سطيحا الكاهن تزعم ان الله لم يخلق من ولد ادم شبيها
يشبهه قال نعم ان الله خلق سطيحا لحما على وضم وكان يحمل على وضمه فيؤتى به حيث يشاء ولم
يكن فيه عظم ولا عصب الا الجمجمة والعنق والكفين وكان يطوى من رجليه الى ترقوته
كما يطوى الثوب ولم يكن فيه شيء يتحرك الا لسانه فلما اراد الخروج الى مكة حمل على وضمه
فاتي به مكة فخرج اليه اربعة نفر من قريش عبد شمس وعبد مناف ابنا قصي والاحوص
ابن فهر وعقيل بن ابي وقاص فانتموا الى غير نسبهم فقالوا نحن اناس من جمح اتيناك
لما بلغنا قدومك ورأينا ان اتياننا اياك حقا واجبا علينا واهدى له عقيل صفيحة
هندية وصعدة ردينية فوضعتا على باب البيت الحرام لينظروا هل يراهما سطيح
ام لا فقال يا عقيل ناولني يدك فناوله يده فقال والعالم الخفيه والغافر الخطيه
والذمة الوفيه والكعبة المبنيه انك للجاي بالهديه الصفيحة الهنديه والصعدة
الردينيه قالوا صدقت يا سطيح فقال والآتي بالفرح وقوس قزح وسائر القرح
واللطيم المنبطح والنخل والرطب والبلح ان الغراب حيث مر سنح واخبر ان القوم
ليسوا من جمح وان نسبهم من قريش ذي البطح قالوا صدقت يا سطيح نحن اهل البلد اتيناك
لنزورك لما بلغنا من علمك فاخبرنا عما يكون في زماننا وما يكون من بعده ان يكن عندك
في ذلك علم فقال الآن صدقتم خذوا مني ومن الهام الله اياي انتم الآن يا معشر العرب
في زمان الهرم سواء بصايركم وبصيرة العجم لا علم عندكم ولا فهم وينشو من عقبكم
ذوو فهم يطلبون انواع العلم يكسرون الصنم يبلغون الردم يقتلون العجم يطلبون
الغنم قالوا يا سطيح ممن يكون اولئك قال والبيت ذي الاركان والامن والسلطان
لينشؤن من عقبكم ولدان يكسرون الاوثان ويتركون عبادة الشيطان يوحدون

الرحمن ويدينون دين الديان يشرفون البنيان ويستقون القيان قالوا يا سطيح فمن
نسل من يكون اولئك قال واشرف الاشراف والمحصي الاسراف والمزعزع الاحقاف
والمضعف الاضعاف لينشؤن الالاف من بني عبد شمس ومناف يكون فيهم اختلاف
قالوا يا سطيح ما تخبرنا ام من اي بلد يخرج قال والباقي الابد والبالغ الامد ليخرجن من
ذا البلد فتى يهدي الى الرشد يرفض يغوث والفند يبرا من عبادة الضدد يعبد
ربا انفرد ثم يتوفاه الله محمودا ومن الارض مفقودا وفي السماء مشهودا ثم يلي امره الصديق
اذا قضى صدق وفي رد الحقوق لا خرق ولا نزق ثم يلي امره الحنيف مجرب غطريف قد
اضاف المضيف واحكم التحنيف ثم يلي امره دارع لامره مجرب فيجتمع له جموع وعصب
فيقتلونه نقمة عليه وغضب فيوخذ الشيخ فيذبح اربا فيقوم له رجال خطبا ثم يلي امره
الناصر يخلط الراي براي ماكر يظهر في الارض العساكر ثم يلي امره من بعده ابنه ياخذ
جمعه ويقل حمده وياخذ المال فيأكله وحده ويكثر المال لعقبه بعده ثم يلي من بعده
ملوك لا شك ان الدم فيهم مسفوك ثم يلي من بعده امر الصعلوك يطاهم كوطاة
الدرنوك ثم يلي عضوض من ابو جعفر يقصي الخلق ويدني مضر يفتتح الارض افتتاحا منكر
ثم يلي قصير القامه بظهره علامه يموت موتا بالسلامه ثم يلي قليلا باكر يترك الملك
بخلي بائر ثم يلي اخوه بسنته سائر يختص بالاموال والمنابر ثم يلي امره من بعده اهوج
صاحب دنيا ونعيم مخلج يتشاوره معاشره وذووه ينهضون اليه ويخلعونه ياخذون الملك
ويقتلونه ثم يلي من بعده السابع فيترك الملك محلى ضائع بنوه في ملكه سوءة جامع عند
ذلك يطمع في الملك كل عريان فيلي امر الناس اللهفان يوطي نزار جمع قحطان اذا التقيا بدمشق
جمعان بين بيسان ولبنان يصنف اليمن يومئذ صنفين صنف مشور وصنف مخذول لا ترى
الا حبا مخلولا واسيرا مغلولا بين الفرات والجبول عند ذلك تخرب المنابر
وتسلب الارامل وتسقط الحوامل وتظهر الزلازل وتطلب الخلافة وائل فعند
ذلك تغضب نزار وتدني العبيد والاشرار وتقصي الامثال والاخيار ويجوع الناس
وتغلو الاسعار وفي صفر من الاصفار يقتل كل جبار ثم يسرف الى خنادق انها ذات
اشعال واشجار تحدهم الانهار يهزمهم اول النهار يظهر الاخيار فلا ينفعهم
نوم ولا قرار حتى يدخل مصرا من الامصار فيدركه القضاء والاقدار ثم يجي الرماة تزحف
مشاة لقتل الكماة واسر الحماة وتهلك الغواة هنالك يدرك في اعلى المياه ثم يبور الدين
وتقلب الامور ويكفر الزبور وتقطع الجسور ولا يفلت الا من كان في جزاير البحور ثم يبور

الجنوب، وتظهر الاعاريب ليس فيهم معين علي اهل الفسوق والاخاريب في زمان عصيب
لو كان للقوم خيار، ما يغني المني، قالوا ثم ماذا يا سطيح قال ثم يظهر رجل من اليمن ابيض
كالشطن يخرج من بين صنعاء وعدن يسمي حسين او حسن يذهب الله علي راسه الفتن،
الوضم كل شي يحمل عليه اللحم من خشب او بارية والصعدة القناة المستوية اسم امراة
تقوم القنا فتنسب اليها الرماح الردينية والقرح بضم القاف وفتح الرا المشددة جمع
قارح وهو الفرس اذا استكمل خمس سنين وانتهت اسنانه والمطيم من الخيل الذي سالت
غرته من احدي شقي وجهه والدهم بفتح الدال وسكون الها العدد الكثير والمزعزع
من ابين مجميين الحرك والصدد من اسما الحجر والحزق بفتح الرا ضد الرفق والنزق بفتح الرا
الخفة والطيس والوصف منهما بكسر الرا والزاي والغطريف بكسر الغين المعجمة والرا
السيد والدرنوق بضم الدال المهملة والرانوج من البسط ومخلج بحا مهملة واخره جيم من
الخليج في اولين انقع فيه ثم واخرج ابن عساكر من طريق ابن اسحاق عن بعض اهل الرواية
ان ربيعة بن نصر اللخمي راي رويا هالته وفظع بها فبعث الي اهل الحزاة من اهل مملكته
فلم يبدع كاهنا ولا ساحرا ولا عايفا ولا منجما الا جمعهم اليه فقال لهم اني رايت رويا هالتني
فاخبروني بتاويلها قالوا اقصصها علينا نخبرك بتاويلها قال اني ان اخبرتكم بها لم اطمين
الي تاويلها انه لا يعرف تاويلها الا من يعرفها قبل ان اخبره بها فقال له رجل من القوم ان
كان الملك يريد هذا فليبعث الي سطيح وشق فانه ليس احد اعلم منهما فهما يخبرانك فقدم
اليه سطيح قبل شق ولم يكن في زمانهما مثلهما من الكهان فقال له يا سطيح اني رايت رويا
هالتني فاخبرني بها قال رايت حممة خرجت من ظلمة فوقعت في ارض تهمة فاكلت منها كل
ذات جمجمة، قال الملك ما اخطات منها شيا ما عندك في تاويلها قال احلف بما بين الحرتين
من حنش لتهبطن ارضكم الحبش فليملكن ما بين ابين الي جرش، قال الملك ان ذلك لنا
لغايظ موجع، فمتي هو كاين افي زماني ام بعده، قال بل بعده بحين اكثر من ستين او سبعين
تمضي من السنين، قال فيدوم ذلك من ملكهم او ينقطع قال بل ينقطع، قال ينقطع
لبضع وسبعين تمضي من السنين ثم يقتلون بها اجمعين ويخرجون هاربين، قال الملك
ومن الذي يلي ذلك من قتلهم واخراجهم قال يليه ارم ذي يزن يخرج عليهم من
عدن فلا يترك منهم احدا باليمن، قال فيدوم ذلك من سلطانه او ينقطع، قال بل ينقطع
لبضع وسبعين من السنين، قال ومن يقطعه، قال نبي زكي ياتيه الوحي من قبل العلي،
قال وممن هذا النبي قال من ولد غالب بن فهر بن مالك بن النضر يكون الملك في قومه الي اخر الدهر

قال

قال وهل للدهر من اخر يا سطيح قال نعم يوم يجمع فيه الاولون والاخرون يسعد فيه المحسنون
ويشقي فيه المسيون، قال احق ما تخبرني به يا سطيح قال نعم، والشفق والغسق انما انباتك
به لحق فلما فرغ سطيح من قوله، قدم عليه شق فقال يا شق رايت رويا هالتني وكتم ما قاله
سطيح لينظر ايتفقان ام يختلفان، قال نعم رايت حممة خرجت من ظلمة، فوقعت بين
روضة واكمة، فاكلت منها كل ذات نسمة، قال ما عندك في تاويلها، قال احلف بما بين
الحرتين من انسان لتنزلن ارضكم السودان، فليغلبن علي كل طفلة البنان، وليملكن
ما بين ابين الي نجران، قال الملك ان هذا لنا لغايظ موجع، فمتي هو كاين افي زماني ام بعده قال
بعده بزمان ثم يستنقذكم منهم عظيم ذو شان يذيقهم اشد الهوان، قال ومن هذا
العظيم الشان، قال غلام ليس بدني ولا مدن يخرج من بيت ذي يزن، قال فيدوم سلطانه
او ينقطع، قال بل ينقطع برسول مرسل ياتي بالحق والعدل، من اهل الدين والفضل
يكون الملك في قومه الي يوم الفصل، قال وما يوم الفصل، قال يوم يجزي فيه الولاة،
يدعي من السما دعوات يسمع منه الاحيا والاموات، ويجمع فيه الناس للميقات، يكون فيه
لمن اتقي الله الفوز والخيرات، قال ابن عساكر بلغني ان سطيحا ولد في ايام سيل العرم وتوفي
في العام الذي ولد فيه رسول الله صلي الله عليه وسلم وانه عاش خمسماية سنة، وقيل ثلثماية
سنة واخرج ابو موسي المديني في الذيل عن ابن الكلبي عن عوانة قال قال عمر لجلسايه هل
فيكم احد وقع له خبر من امر رسول الله صلي الله عليه وسلم في الجاهلية فقال طفيل بن
زيد الحارثي وكان قد اتت عليه ستون ومائة سنة نعم يا امير المومنين كان المامون بن
معاوية علي ما بلغك من كهانته فذكر الحديث في انذاره بالنبي صلي الله عليه وسلم
وقوله يا ليت اني الحقه وليتني لا اسبقه قال طفيل فانا اخبر النبي صلي الله عليه وسلم ونحن
بتهامه فقلت يا نفس هذا ذاك الذي انذر به المامون قال وتراخت الايام الي ان وفدت
فاسلمت باب ما وجد علي الحجارة القديمة من نقش اسمه اخرج
ابن عساكر من طريق الحسن عن سلمان قال قال عمر بن الخطاب لكعب اخبرنا عن فضايل رسول
الله صلي الله عليه وسلم قبل مولده قال نعم يا امير المومنين قرات فيما قرات ان ابراهيم
الخليل وجد حجرا مكتوبا عليه اربعة اسطر الاول انا الله لا اله الا انا فاعبدني والثاني
اني انا الله لا اله الا انا محمد رسولي طوبي لمن امن به واتبعه، والثالث انا الله لا اله الا انا
من اعتصم بي نجا والرابع اني انا الله لا اله الا انا الحرم لي والكعبة بيتي من دخل بيتي امن
من عذابي واخرج البخاري في التاريخ والبيهقي من طريق محمد بن الاسود بن خلف بن عبد يغوث

عن ابيه انهم وجدوا كتابا باسفل المقام فدعت قريش رجلا من حمير فقال ان فيه لحرفا لو احدثتكموه
لقتلتموني فظننا ان فيه ذكر محمد فكتمناه واخرج ابو نعيم من طريق حريش بن ابي حريش
عن طلحة قال وجد في البيت حجر منقور في الهدمة الاولى فدعي رجل فقراه فاذا فيه عبدي
المنتجب المتوكل المنيب المختار مولده بمكة ومهاجره طيبة لا يذهب حتى يقيم السنة العوجا
ويشهد ان لا اله الا الله امته الحمادون يحمدون الله بكل اكمة يأتزرون على اوساطهم
ويطهرون اطرافهم واخرج ابن عساكر عن ابي الطيب عن عبد المنعم بن غلبون المقري
قال لما فتحت عمورية وجد وا على كنيسة من كنايسها مكتوب بالذهب شر الخلف خلف
يشتم السلف واحد من السلف خير من الف من الخلف يا صاحب الغار نلت كرامة الافتخار
اذ اثنى عليك الملك الجبار اذ يقول في كتابه المنزل على نبيه المرسل ثاني اثنين اذ هما في الغار
يا عمر ما كنت واليا بل كنت والدا يا عثمان قتلوك مقهورا ولم يزوروك مقبورا وانت يا علي
امام الابرار والذاب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الكفار فهذا صاحب الغار
وهذا احد الاخيار وهذا غياث الامصار وهذا امام الابرار فعلى من ينقصهم لعنة الجبار
قال فقلت لصاحب له قد سقطت حاجباه على عينيه من الكبر منذ كم هذا على باب كنيستكم
مكتوبا قال من قبل ان يبعث نبيكم بالفي عام واخرج ابو محمد الجوهري في اماليه عن
يحيى بن اليمان قال اخبرني امام مسجد بني سليم قال غزا اشياخ لنا الروم فوجدوا في كنيسة
من كنايسهم كتابا فيه أترجو امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب فقالوا
منذ كم وجدتم هذا الكتاب في هذه الكنيسة قالوا قبل ان يخرج نبيكم بستمائة عام

باب اختصاصه بطهارة نسبه وانه لم يخرج من سفاح من لدن آدم

واخرج ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرجت من لدن آدم من نكاح غير سفاح واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما ولدني من سفاح الجاهلية شيء وما ولدني الا نكاح كنكاح الاسلام
واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة في المصنف عن محمد بن علي بن حسين ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال انما خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن آدم لم يصبني من سفاح اهل الجاهلية
شيء لم اخرج الا من طهرة واخرج ابن سعد وابن عساكر عن الكلبي قال كتبت للنبي صلى الله
عليه وسلم خمسماية ام فما وجدت فيه سفاحا ولا شيئا مما كان من امر الجاهلية واخرج
العدني في مسنده والطبراني في الاوسط وابو نعيم وابن عساكر عن علي بن ابي طالب ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن آدم الى ان ولدني

ابي وامي لم يصبني من سفاح الجاهلية شيء واخرج ابو نعيم من طرق عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلتق ابواي قط على سفاح لم يزل الله ينقلني من الاصلاب
الطيبة الى الارحام الطاهرة مصفى مهذبا لا تنشعب شعبتان الا كنت في خيرهما واخرج
ابن سعد من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير
العرب مضر وخير مضر بنو عبد مناف وخير بني عبد مناف بنو هاشم وخير بني
هاشم بنو عبد المطلب والله ما افترق فرقتان منذ خلق الله آدم الا كنت في خيرهما واخرج
البزار والطبراني وابو نعيم من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله وتقلبك في الساجدين
قال من نبي الى نبي حتى اخرجت نبيا واخرج ابو نعيم من طريق عطا عن ابن عباس في قوله
وتقلبك في الساجدين قال ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يتقلب في اصلاب الانبيا حتى
ولدته امه واخرج البخاري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت
من خير قرون بني آدم قرنا فقرنا حتى كنت في القرن الذي كنت فيه واخرج مسلم عن
واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من ولد ابراهيم
اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش
بني هاشم واصطفاني من بني هاشم واخرج الترمذي وحسنه والبيهقي وابو نعيم
عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حين خلقني جعلني
من خير خلقه ثم حين خلق القبايل جعلني من خيرهم قبيلة وحين خلق الانفس جعلني من
خير انفسهم ثم حين خلق البيوت جعلني من خير بيوتهم فانا خيرهم بيتا وخيرهم نفسا
واخرج البيهقي والطبراني وابو نعيم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله خلق الخلق فاختار من الخلق بني آدم واختار من بني آدم العرب واختار من العرب مضر
واختار من مضر قريشا واختار من قريش بني هاشم واختارني من بني هاشم فانا من
خيار الى خيار واخرج البيهقي والطبراني وابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسما ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني
في خيرها ثلثا ثم جعل الاثلاث قبايل فجعلني في خيرهم قبيلة ثم جعل القبايل بيوتا فجعلني
في خيرها بيتا فذلك قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت الاية
واخرج البيهقي وابن عساكر من طريق مالك عن الزهري عن انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما افترق الناس فرقتين الا جعلني في خيرهما فاخرجت من بين ابوي فلم يصبني
شيء من عهد الجاهلية وخرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن آدم حتى انتهيت الى ابي وامي

فانا خيركم نفسا وخيركم ابا واخرج البيهقي عن محمد بن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اختار فاختار العرب ثم اختار منهم كنانة ثم اختار منهم قريشا ثم اختار منهم بني هاشم ثم اختارني من بني هاشم واخرج البيهقي والطبراني في الاوسط وابن عساكر عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل قلبت الارض مشارقها ومغاربها فلم اجد رجلا افضل من محمد ولم اجد بني اب افضل من بني هاشم واخرج ابن عساكر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ولدني بغي قط منذ خرجت من صلب ادم ولم تزل تنازعني الامم كابرا عن كابر حتى خرجت من افضل حيين من العرب هاشم وزهرة واخرج ابن مردوية عن انس قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاكم رسول من انفسكم بفتح الفا قال انا انفسكم نسبا وصهرا وحسبا ليس في اباي من لدن ادم سفاح كلنا نكاح واخرج ابن ابي عمر العدني في مسنده عن ابن عباس ان قريشا كانت نورا بين يدي الله تعالى قبل ان يخلق ادم بالفي عام يسبح ذلك النور وتسبح الملايكة بتسبيحه فلما خلق الله ادم القي ذلك النور في صلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهبطني الله الى الارض في صلب ادم وجعلني في صلب نوح وقذف بي في صلب ابراهيم ثم لم يزل الله ينقلني من الاصلاب الكريمة والارحام الطاهرة حتى اخرجني من بين ابوي لم يلتقيا على سفاح قط ويشهد لهذا ما اخرجه الحاكم والطبراني عن خريم بن اوس قال هاجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من تبوك فسمعت العباس يقول يا رسول الله اني اريد ان امتدحك قال قل لا يفضض الله فاك فقال

من قبلها طبت في الظلال وفي ❁ مستودع حيث يخصف الورق
ثم هبطت البلاد لا بشر ❁ انت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة تركب السفين وقد ❁ الجم نسرا واهله الغرق
تنقل من صالب الى رحم ❁ اذا مضى عالم بدا طبق
حتى احتوى بيتك المهيمن من ❁ خندف علياء تحتها النطق
وانت لما ولدت اشرقت الا ❁ رض وضاءت بنورك الافق
فنحن في ذلك الضيا وفي ❁ النور وسبل الرشاد نخترق

واخرج البيهقي وابن عساكر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله ادم اراه بنيه فجعل يرى فضايل بعضهم على بعض فراى نورا ساطعا في اسفلهم فقال يا رب من هذا قال هذا ابنك احمد وهو اول وهو اخر وهو اول شافع قال ابو نعيم وجه الدلالة على نبوته من هذه الفضيلة ان النبوة ملك وسياسة عامة والملك في ذوي

الاحساب والاخطار من الناس لان ذلك ادعى الى انقياد الرعية له واسرع الى طاعته ولذلك سال هرقل ابا سفيان كيف نسبه فيكم قال هو فينا ذو نسب قال هرقل كذلك الرسل تبعث في نسب قومها

باب رويا عبد المطلب

اخرج ابو نعيم من طريق ابي بكر بن عبد الله بن ابي الجهم عن ابيه عن جده قال سمعت ابا طالب يحدث عن عبد المطلب قال بينا انا نايم في الحجر رايت رويا هالتني ففزعت منها فزعا شديدا فاتيت كاهنة قريش فقلت لها اني رايت الليلة كان شجرة نبتت قد نال راسها السما وضربت باغصانها المشرق والمغرب وما رايت نورا ازهر منها اعظم من نور الشمس سبعين ضعفا ورايت العرب والعجم ساجدين وهي تزداد كل ساعة عظما ونورا وارتفاعا ساعة تخفى وساعة تظهر ورايت رهطا من قريش قد تعلقوا باغصانها ورايت قوما من قريش يريدون قطعها فاذا دنوا منها اخذهم شاب لم ار قط احسن منه وجها ولا اطيب منه ريحا فيكسر اظهرهم ويقلع اعينهم فرفعت يدي لاتناول منها نصيبا فقلت لمن النصيب فقال النصيب لهولا الذين تعلقوا بها وسبقوك اليها فانتبهت مذعورا فزعا فرايت وجه الكاهنة قد تغير ثم قالت ان صدقت روياك ليخرجن من صلبك رجل يملك المشرق والمغرب ويدين له الناس ثم قالت لابي طالب لعلك ان تكون هذا المولود فكان ابو طالب يحدث بهذا الحديث والنبي صلى الله عليه وسلم قد خرج ويقول كانت الشجرة والله ابا القاسم الامين فيقال له الا تومن به فيقول السبة والعار

باب ما وقع في حمله من الايات

اخرج الحاكم والبيهقي والطبراني وابو نعيم من طريق ابي عون مولى المسور بن مخرمة عن المسور بن مخرمة عن ابن عباس عن ابيه قال قال عبد المطلب قدمنا اليمن في رحلة الشتا فنزلت على حبر من اليهود فقال رجل من اهل الزبور يعني الكتاب ممن الرجل قلت من قريش قال من ايهم قلت من بني هاشم قال اتاذن لي ان انظر الى بعضك قال نعم ما لم يكن عورة قال ففتح احدى منخري فنظر فيه ثم نظر في الاخر فقال اشهد ان في احدى يديك ملكا وفي الاخر نبوة واري ذلك [illegible] وانا نجد ذلك في بني زهرة فكيف ذاك قلت لا ادري قال هل لك من شاعة قلت وما الشاعة قال الزوجة قلت اما اليوم فلا قال فاذا رجعت فتزوج منهم فرجع عبد المطلب الى مكة فتزوج هالة بنت وهب بن عبد مناف فولدت له حمزة وصفية وتزوج ابنه عبد الله امنة بنت وهب فولدت له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت قريش فلج عبد الله على ابيه واخرجه ابو نعيم من طريق حميد بن عبد الرحمن عن ابيه ان عبد المطلب قدم

واخرجه ابن سعد في الطبقات من طريق جعفر بن عبد الله بن المسور بن مخرمة عن ابيه عن جده قال ان عبد المطلب فذكره وفيه فنظر الي الشعر في منخريه فقال اري نبوة واري ملكا واري احدهما في بني زهرة وفي احرى فجعل الله في بني عبد المطلب النبوة والخلافة

واخرج ابو نعيم عن سعد بن ابي وقاص قال اقبل عبد الله بن عبد المطلب ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم في بناء له وعليه اثر الطين والغبار فمر بليلى العدوية فلما راته ورات ما بين عينيه دعته الي نفسها وقالت له ان وقعت بي فلك ماية من الابل فقال لها عبد الله بن عبد المطلب حتى اغسل عني هذا الطين فارجع اليك فدخل عبد الله علي امنة بنت وهب فوقع بها فحملت برسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع الي ليلى فقال لها هل لك فيما قلت قالت لا قال ولم قالت لانك مررت بي وبين عينيك نور ثم رجعت الي وقد انتزعته امنة منك وفي لفظ لقد دخلت بنور ما خرجت به ولان كنت الممت بامنة لتلدن ملكا

واخرج ابو نعيم والخرايطي وابن عساكر من طريق عطا عن ابن عباس قال لما خرج عبد المطلب بابنه ليزوجه مر علي كاهنة من اهل تبالة متهودة قد قرات الكتب يقال لها فاطمة بنت مر الخثعمية فرات نور النبوة في وجه عبد الله فقالت له يا فتى هل لك ان تقع علي الان واعطيك ماية من الابل فقال عبد الله

امّا الحرام فالممات دونه ٭ والحل لا حل فاستبينه ٭
فكيف لي بالامر الذي تبغينه ٭ يحمي الكريم عرضه ودينه ٭

ثم مضى مع ابيه فزوجه امنة بنت وهب فاقام عندها ثلاثا ثم ان نفسه دعته الي ما دعته اليه الخثعمية فاتاها فقالت ما صنعت بعدي قال زوجني ابي امنة بنت وهب فاقمت عندها ثلاثا قالت اني والله ما انا بصاحبة ريبة ولكني رايت في وجهك نورا فاردت ان يكون فيّ وابا الله الا ان يصيره حيث احب ثم قالت فاطمة ٭

اني رايت مخيلة لمعت ٭ فتلالات بحناتم القطر ٭
فلمايها نور يضي له ٭ ما حوله كاضاة البدر ٭
ورجوتها فخرا ابوء به ٭ ما كل قادح زنده يوري ٭
لله ما زهرية سلبت ٭ ثوبيك ما استلبت وما تدري ٭

وقالت ايضا

بني هاشم قد غادرت من اخيكم ٭ امينة اذ للباه يعتلجان ٭
كما غادر المصباح بعد خبوه ٭ فتايل قد ميثت له بدهان ٭
وما كل ما يحوي الفتى من تلاده ٭ بحزم ولا ما فاته لتواني ٭

فاجمل

فاجمل اذا طالبت امرا فانه ٭ سيكفيكه جدان يصطرعان ٭ سيكفيكه اما يد مقفعلة ٭ واما يد مبسوطة ببنان ٭ ولما قضت منه امنة ما قضت ٭ نبا بصري عنه وكل لساني ٭

واخرج ابن سعد عن هشام بن الكلبي عن ابي الفياض الخثعمي معضلا وفيه انه لما رجع اليها قال هل لك فيما قلت قالت قد كان ذاك مرة فاليوم لا فذهبت مثلا وفي اخره وبلغ شباب قريش ما عرضت علي عبد الله فذكروا لها ذلك فقالت الابيات وفيه بعد قوله اقام عندها ثلاثا وكانت تلك السنة عندهم اذا دخل الرجل علي امراته في اهلها

وقال ابن سعد اخبرنا وهب بن جرير بن حازم ثنا ابي سمعت ابا يزيد المديني قال نبئت ان عبد الله اتى علي امراة من خثعم فرات بين عينيه نورا ساطعا الي السماء فقالت هل لك فيّ قال نعم حتى ارمي الجمرة فانطلق فرمى الجمرة ثم اتى امراته امنة ثم ذكر الخثعمية فاتاها فقالت هل اتيت امراة بعدي قال نعم امراتي امنة قالت فلا حاجة لي فيك انك مررت وبين عينيك نور ساطع الي السما فلما وقعت عليها ذهب فاخبرها انها قد حملت خير اهل الارض اخرجه ابن عساكر

واخرج البيهقي وابو نعيم وابن عساكر من طريق عكرمة عن ابن عباس قال كانت امراة من خثعم تعرض نفسها في مواسم الحج وكانت ذات جمال ومعها ادم تطوف به كانها تبيعه فاتت علي عبد الله بن عبد المطلب فلما راته اعجبها فعرضت نفسها عليه فقال مكانك حتى ارجع اليك فانطلق الي اهله فبدا له فواقع اهله فحملت بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما رجع اليها قالت ومن انت قال انا الذي وعدتك قالت لا ما انت هو ولئن كنت ذاك لقد رايت بين عينيك نورا ما اراه الان

واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن شهاب قال كان عبد الله احسن رجل رؤي قط خرج يوما علي نسا قريش فقالت امراة منهن ايتكن تتزوج بهذا الفتى فتصطب النور الذي بين عينيه فاني رايت بين عينيه نورا فتزوجته امنة فحملت برسول الله صلى الله عليه وسلم

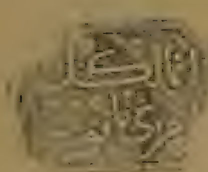
واخرج ابن سعد وابن عساكر عن عروة وغيره قالوا ان قتيلة بنت نوفل اخت ورقة بن نوفل كانت تنظر وتعتاف فمر بها عبد الله فدعته ليستبضع منها ولزمت طرف ثوبه فابى وقال حتى اتيك وخرج سريعا حتى دخل علي امنة فوقع عليها فحملت برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع الي المراة فوجدها تنتظره فقال لها هل لك في الذي عرضت علي قالت لا مررت وفي وجهك نور ساطع ثم رجعت وليس فيه ذلك النور وفي لفظ مررت وبين عينيك غرة مثل غرة الفرس ورجعت وليس هي في وجهك

واخرج ابن سعد وابن عساكر من طريق

الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال المراة التي عرضت علي عبد الله ما عرضت هي اخت
ورقة بن نوفل وقال ابن سعد انبا الواقدي حدثني علي بن يزيد بن عبد الله بن وهب
ابن زمعة عن ابيه عن عمته قالت كنا نسمع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حملت به
امنة كانت تقول ما شعرت اني حملت ولا وجدت ثقله كما تجد النسا الا انني قد انكرت رفع
حيضتي وربما كانت ترفعني وتعود واتاني ات وانا بين النايم واليقظان فقال هل شعرت
انك حملت فاقول ما ادري فقال انك قد حملت بسيد هذه الامة ونبيها وذلك يوم الاثنين
ثم امهلني حتى اذا دنا ولادتي اتاني ذلك الاتي فقال قولي اعيذه بالواحد من شر كل حاسد
فكنت اقول ذلك فذكرت ذلك لنسايي فقلن لي تعلقي حديدا في عضديك وفي عنقك
قالت ففعلت فلم يكن يترك علي الا اياما فاجده قد قطع فكنت لا اتعلقه **واخرج**
ابن سعد عن الزهري قال قالت امنة لقد علقت به فلم وجد له مشقة حتى وضعته
واخرج عن ابي جعفر محمد بن علي قال امرت امنة وهي حامل برسول الله صلى الله عليه
وسلم ان تسميه احمد **واخرج** ابو نعيم عن بريدة وابن عباس قالا رات امنة في منامها
فقيل لها انك قد حملت بخير البرية وسيد العالمين فاذا ولدتيه فسميه احمد ومحمد وعلقي
عليه هذه فانتبهت وعند راسها صحيفة من ذهب مكتوب عليها اعيذه بالواحد من شر كل
حاسد وكل خلق رايد من قايم وقاعد عن السبيل عاند على الفساد جاهد من نافث
او عاقد وكل خلق مارد ياخذ بالمراصد في طرق الموارد انهاهم عنه بالله الاعلى
واحوطه منهم باليد العليا والكف الذي لا يرى يد الله فوق ايديهم وحجاب الله دون
عاديهم لا يطردوه ولا يضروه في مقعد ولا منام ولا مسير ولا مقام اول الليالي
واخر الايام **فايدة** اخرج ابن سعد عن محمد بن كعب وغيره ان والد رسول الله
صلى الله عليه وسلم مات بالمدينة مرجعه من الشام في تجارة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يوميذ حمل ولعبد الله يوم توفي خمس وعشرون سنة قال الواقدي هذا اثبت الاقاويل
والرواية في وفاته وسنه **فايدة** قال الواقدي المعروف عندنا وعند اهل العلم
ان امنة وعبد الله لم يلدا غير رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب كيف**
فعل ربك باصحاب الفيل عام ولادته صلى الله عليه وسلم تشريفا له ولبلده اخرج
ابن سعد وابن ابي الدنيا وابن عساكر عن ابي جعفر محمد بن علي قال كان قدوم اصحاب الفيل
للنصف من المحرم فبين الفيل وبين مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس وخمسون ليلة
واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن عباس قال اقبل اصحاب الفيل حتى اذا دنوا من مكة

استقبلهم

استقبلهم عبد المطلب فقال لملكهم ما جا بكم الينا الا بعثت فناتيك بكل شي اردت فقال
اخبرت بهذا البيت الذي لا يدخله احد الا امن فجيت اخيف اهله فقال انا ناتيك بكل
شي تريد فارجع فابى الا ان يدخله وانطلق يسير نحوه وتخلف عبد المطلب فقام على جبل
فقال لا اشهد مهلك هذا البيت واهله ثم قال اللهم ان لكل اله حلالا فامنع حلالك لا
يغلبن محالهم محالك اللهم فان فعلت فامر ما بدا لك فاقبل مثل السحابة من نحو البحر
حتى اظلتهم طيرا ابابيل فجعل الفيل يعج عجا فجعلهم كعصف ماكول **واخرج** سعيد بن
منصور والبيهقي عن عكرمة في قوله طيرا ابابيل قال نشات من قبل البحر لها مثل رووس
السباع لم تر قبل ذلك ولا بعده فاثرت في جلودهم امثال الجدري فانه لاول ما روي
الجدري **واخرج** عن عبيد بن عمير الليثي قال لما اراد الله ان يهلك اصحاب الفيل بعث
عليهم طيرا نشات من البحر كانها الخطاطيف بلق كل طير منها معه ثلاثة احجار في منقاره
حجر وحجران في رجليه ثم جاءت حتى صفت على رووسهم ثم صاحت والقت ما في ارجلها
ومناقيرها فما من حجر وقع منها على رجل الا خرج من الجانب الاخر وان وقع على راسه
خرج من دبره وان وقع على شي من جسده خرج من جانب اخر وبعث الله ريحا شديدة



فضربت ارجلها فزادها شدة فاهلكوا جميعا **واخرج** البيهقي وابو نعيم عن ابن عباس
قال جا اصحاب الفيل حتى نزلوا الصفاح فجاءهم عبد المطلب فقال ان هذا بيت
الله لم يسلط الله عليه احدا قالوا لا نرجع حتى نهدمه قال وكانوا لا يقدمون فيلهم
الا تاخر فدعا الله الطير الابابيل فاعطاها حجارة سودا عليها الطين فلما حاذتهم
رمتهم فما بقي منهم احد الا اخذته الحكة فكان لا يحك انسان منهم جلده الا تساقط لحمه
واخرج ابو نعيم عن وهب قال كانت الفيلة معهم فشجع منها فيل فحصب فرجعت
الفيلة **باب ما وقع في حفر عبد المطلب زمزم من الايات اخرج**
ابن اسحاق والبيهقي عن علي بن ابي طالب قال بينا عبد المطلب نايم في الحجر اتي فقيل له احفر
برة قال وما برة قال فذهب عنه حتى اذا كان الغد نام في مضجعه ذلك فاتي فقيل له
احفر المضنونة قال وما المضنونة فذهب عنه حتى اذا كان من الغد عاد فنام
في مضجعه ذلك فاتي فقيل له احفر طيبة قال وما طيبة فذهب عنه فلما كان الغد
عاد لمضجعه فنام فيه فاتي فقيل له احفر زمزم قال وما زمزم قال لا تنزف ولا
تذم ثم نعت له موضعها فقام يحفر حيث نعت له فقالت له قريش ما هذا يا عبد
المطلب قال امرت بحفر زمزم فلما كشف عنه وبصروا بالطي قالوا يا عبد المطلب

ان لنا فيها حقا معك انها بئر ابينا اسماعيل قال ما هي لكم لقد خصصت بها دونكم
قالوا انحاكمنا قال نعم قالوا بيننا وبينك كاهنة بني سعد بن هذيم وكانت باشراف
الشام فركب عبد المطلب في نفر من بني ابيه وركب من كل بطن من افناء قريش نفر وكانت
الارض مفاوز فيما بين الشام والحجاز حتى اذا كانوا بمفازة من تلك البلاد فني ما عبد المطلب
واصحابه حتى ايقنوا بالهلكة ثم استسقوا القوم قالوا انا لا نستطيع ان نسقيكم وانا
نخاف مثل الذي اصابكم فقال عبد المطلب واصحابه ماذا ترون قالوا ما راينا الا تبع
لرايك قال فاني ارى ان يحفر كل رجل منكم حفرته فكلما مات رجل منكم دفعه اصحابه
في حفرته حتى يكون اخركم يدفعه صاحبه فضيعة رجل اهون من ضيعة جميعكم ففعلوا
ثم قالوا والله ان القانا بايدينا للموت لا نضرب في الارض ونبتغي لعل الله ان يسقينا
لعجز فقال لاصحابه ارتحلوا فارتحلوا وارتحل فلما جلس على ناقته فانبعثت به انفجرت
عين تحت خفها بما عذب فاناخ واناخ اصحابه فشربوا واسقوا واستقوا ثم دعوا
اصحابهم هلموا الى الما فقد سقانا الله فجاؤا واستقوا وسقوا ثم قالوا والله يا عبد المطلب
قد والله قضى لك ان الذي سقاك الما بهذه الفلاة لهو الذي سقاك زمزم انطلق فهي
لك فما نحن بمخاصميك واخرج البيهقي عن الزهري قال اول ما ذكر من عبد المطلب
جد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قريشا خرجت من الحرم فارة من اصحاب الفيل واخلت
عنه قريش فقال والله لا اخرج من حرم الله ابتغي العز في غيره فجلس عند البيت فقال
اللهم ان المرء يمنع رحله فامنع حلالك فلم يزل ثابتا في الحرم حتى اهلك الله الفيل
واصحابه فرجعت قريش وقد عظم فيهم لصبره وتعظيمه محارم الله فبينا هو على ذلك
اتي في المنام فقيل له احفر زمزم خبيئة الشيخ الاعظم فاستيقظ فقال اللهم
بين لي فاري في المنام مرة اخرى احفر تكتم بين الفرث والدم في مبحث الغراب
الاعصم في قرية النمل مستقبل الانصاب الحمر فقام عبد المطلب فمشى حتى جلس
في المسجد الحرام ينتظر ما سمي له من الايات فنحرت بقرة بالحزورة فانفلتت من جازرها
بحشاشة نفسها حتى غلبها الموت في المسجد في موضع زمزم فنحرت تلك البقرة في مكانها
حتى احتمل لحمها فاقبل غراب يهوي حتى وقع في الفرث فبحث عن قرية النمل فقام عبد
المطلب يحفر هنالك فجاءته قريش فقالت له ما هذا الصنيع قال اني لحافر هذا البير
حتى اذا امكن الحفر واشتد عليه الاذى نذر ان ينحر احدى ولده ثم احفر حتى انبط الما
ثم بنى عليها حوضا يملاه ويشرب منه الحاج فيكسره اناس حسدة من قريش بالليل

فيصلي

فيصلحه عبد المطلب حين يصبح فلما اكثروا افساده دعا عبد المطلب ربه فاري في المنام
فقيل له قل اللهم اني لا احلها لمغتسل ولكن هي لشارب حل وبل ثم كفيتهم فنادى الذي
اري ثم انصرف فلم يكن يفسد حوضه عليه احد الا رمي في جسده بداء حتى تركوا حوضه
وسقايته ثم قال اللهم اني نذرت لك نحر احد اولادي واني اقرع بينهم فاصيب بذلك من
شيت فاقرع بينهم فصارت القرعة على عبد الله وكان احب ولده اليه فقال عبد المطلب
اهو احب اليك ام مائة من الابل ثم اقرع بينه وبين المائة فكانت القرعة على المائة
فنحرها مكان عبد الله واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال لما راى عبد المطلب قلة
اعوانه في حفر زمزم نذر لان اكمل الله له عشرة ذكور حتى يراهم ان يذبح احدهم
فلما تكاملوا عشرة جمعهم ثم اخبرهم بنذره فاجابوا وقالوا اوف بنذرك وافعل ما شيت
فضرب بينهم القرعة فخرجت على عبد الله فاخذ بيده يقوده الى الذبح ومعه المدية
فبكى بنات عبد المطلب وقالت احداهن اعذر فيَّ ابنك ان تضرب في ابلك السوايم
التي في الحرم فضرب عليه وعلى عشر من الابل وكانت الدية يومئذ عشرا من الابل فخرجت
على عبد الله فجعل يزيد عشرا عشرا كل ذلك يخرج على عبد الله حتى كملت المائة
فخرجت على الابل فكبر عبد المطلب والناس معه ونحر الابل فنحرها وكان عبد المطلب
اول من سن دية النفس مائة من الابل فجرت في قريش والعرب واقرها رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرج الحاكم وابن جرير والاموي في مغازيه من طريق الصنابحي
عن معاوية قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاه اعرابي فقال يا رسول
الله خلفت الكلا يابسا والما عابسا هلك العيال وضاع المال فعد علي مما افا الله
عليك يا ابن الذبيحين فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكر عليه فقال
القوم من الذبيحان يا امير المومنين قال ان عبد المطلب لما امر بحفر زمزم نذر ان
سهل امرها ان ينحر بعض بنيه فلما فرغ اسهم بينهم وكانوا عشرة فخرج السهم على عبد
الله فاراد ان ينحره فمنعه اخواله بنو مخزوم وقالوا ارض ربك وافد ابنك ففداه
بمائة ناقة قال معوية فهذا واحد والاخر اسماعيل باب ما ظهر في ليلة
مولده من المعجزات والخصائص اخرج البيهقي وابو نعيم عن حسان
ابن ثابت قال اني لغلام ابن سبع سنين او ثمان اعقل ما رايت وسمعت اذا يهودي بيثرب
يصرخ ذات غداة يا معشر يهود فاجتمعوا اليه وانا اسمع قالوا ويلك ما لك
قال طلع نجم احمد الذي ولد به في هذه الليلة واخرج البيهقي والطبراني وابو نعيم

وابن عساكر عن عثمان بن ابي العاصي قال حدثتني امي انها شهدت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليلة ولدته امه قالت فما شي انظر اليه في البيت الا نور واني لانظر الي النجوم تدنوا
حتى اني اقول ليقعن علي فلما وضعت خرج منها نور اضا له البيت والدار حتى جعلت
لا اري الا نورا واخرج احمد والبزار والطبراني والحاكم والبيهقي وابو نعيم عن العرباض
ابن سارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني عبد الله وخاتم النبيين وان
ادم لمنجدل في طينته وساخبركم عن ذلك دعوة ابي ابراهيم وبشارة عيسي ورويا امي
التي رات وكذلك امهات النبيين يرين وان ام رسول الله صلى الله عليه وسلم رات
حين وضعته نورا اضاق له قصور الشام واخرج ابن سعد واحمد والطبراني
والبيهقي وابو نعيم عن ابي امامة قال قيل يا رسول الله ما كان بدو امرك قال دعوة
ابي ابراهيم وبشرى عيسي ورات امي انه خرج منها نور اضات له قصور الشام
واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن خالد بن معدان عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم انهم قالوا يا رسول الله اخبرنا عن نفسك فقال دعوة ابي ابراهيم وبشرى عيسي
ورات امي حين حملت كانه خرج منها نور اضات له بصري من ارض الشام قلت
قوله حين حملت بي رويا نوم وقعت في الحمل واما ليلة الولادة فرات ذلك رويت عين
كما روي ابن اسحاق كانت امنة تحدث انها اتيت حين حملت فقيل لها انك قد حملت بسيد
هذه الامة وايه ذلك انه يخرج معه نور يملا قصور بصري من ارض الشام فاذا وقع
فسميه محمدا واخرج ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس ان امنة قالت لقد علقت به
فما وجدت له مشقة حتى وضعته فلما فصل مني خرج معه نور اضا له ما بين المشرق
الي المغرب ثم وقع علي الارض معتمدا علي يديه ثم اخذ قبضة من تراب فقبضها
ورفع راسه الي السما واخرج ابن سعد من طريق ثور بن يزيد عن ابي العجفا
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رات امي حين وضعتني سطع منها نور اضات له
قصور بصري واخرج ابو نعيم عن عطا بن يسار عن ام سلمة عن امنة قالت
لقد رايت ليلة وضعته نورا اضات له قصور الشام حتى رايتها واخرج ابو نعيم
عن بريدة عن مرضعته من بني سعد ان امنة قالت رايت كانه خرج من فرجي شهاب
اضات له الارض حتى رايت قصور الشام واخرج ابن سعد انبانا عمرو بن عاصم
الكلابي حدثنا همام بن يحيى عن اسحاق بن عبد الله ان ام رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالت لما ولدته خرج من فرجي نور اضات له قصور الشام فولدته نظيفا

مابه

مابه قذر ووقع علي الارض وهو جالس يده الارض بيده وقال انبانا معاذ العنبري حدثنا
ابن عون ابن القطبية في مولد النبي صلى الله عليه وسلم قال قالت امه رايت كان شهابا
خرج مني اضات له الارض واخرج عن حسان بن عطية ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما ولد وقع على كفيه وركبتيه شاخصا ببصره الي السما واخرج عن موسي بن عبيدة عن
اخيه قال لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقع علي الارض وقع علي يديه رافعا
راسه الي السما وقبض قبضة من التراب بيده فبلغ ذلك رجلا من لهب فقال لصاحب له
انجه لين صدق هذا الفال ليغلبن هذا المولود اهل الارض واخرج ابو نعيم عن
عبد الرحمن بن عوف عن امه الشفا بنت عمرو بن عوف قالت لما ولدت امنة رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقع علي يدي فاستهل فسمعت قايلا يقول رحمك الله ورحمك ربك قالت
الشفا فاضا لي ما بين المشرق والمغرب حتى نظرت الي بعض قصور الروم قالت ثم البسته
واضجعته فلم انشب ان غشيتني ظلمة ورعب وقشعريرة عن يميني فسمعت قايلا يقول اين
ذهبت به قال الي المغرب واسفر ذلك عني ثم عاودني الرعب والظلمة والقشعريرة
عن يساري فسمعت قايلا يقول اين ذهبت به قال الي المشرق قالت فلم يزل الحديث مني
علي بال حتى ابتعثه الله فكنت في اول الناس اسلاما واخرج ابو نعيم عن عمرو بن
قتيبة قال سمعت ابي وكان من اوعية العلم قال لما حضرت ولادة امنة قال الله
للملايكة افتحوا ابواب السما كلها وابواب الجنان كلها وامر الله الملايكة بالحضور فنزلت
تبشر بعضها بعضا وتطاولت جبال الدنيا وارتفعت البحار وتباشر اهلها فلم يبق ملك
الا حضر واخذ الشيطان فاغل سبعين غلا والقي منكوسا في لجة البحر الخضر وغلت
الشياطين والمردة والبست الشمس يومئذ نورا عظيما واقيم علي راسها سبعون
الف حورا في الهوي ينتظرون ولادة محمد صلى الله عليه وسلم وكان قد اذن الله تلك
السنة لنسا الدنيا ان يحملن ذكورا كرامة لمحمد صلى الله عليه وسلم وان لا تبقي شجرة الا حملت ولا
خوف الا عاد امنا فلما ولد النبي صلى الله عليه وسلم امتلات الدنيا كلها نورا فتباشرت الملايكة
وضرب في كل سما عمود من زبرجد وعمود من ياقوت قد استنار به فهي معروفة في السما
قد راها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرا قيل هذا ما ضرب لك استبشارا
بولادتك وقد انبت الله ليلة ولد علي شاطي نهر الكوثر سبعين الف شجرة من المسك
الاذفر جعلت ثمارها بخور اهل الجنة كان اهل السموات يدعون الله بالسلامة ونكست
الاصنام كلها واما اللات والعزي فانهما خرجا من خزانتهما وهما يقولان ويح قريش

جاهم الامين جاهم الصديق لا تعلم قريش ماذا اصابها واما البيت فايا ما سمعوا من جوفه صوتا وهو يقول الان يرد علي نوري الان يجيئ زواري الان اطهر من انجاس الجاهلية ايتها العزي هلكت ولم تسكن زلزلة البيت ثلاثة ايام ولياليهن وهذا اول علامة رات قريش من مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال كان من دلالة حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كل دابة كانت لقريش نطقت تلك الليلة وقالت حمل برسول الله صلى الله عليه وسلم ورب الكعبة وهو امان الدنيا وسراج اهلها ولم تبق كاهنة من قريش ولا قبيلة من قبايل العرب الا حجبت عن صاحبها وانتزع علم الكهنة منها ولم يبق سرير ملك من ملوك الدنيا الا اصبح منكوسا والملك مخرسا لا ينطق يومه ذلك ومرت وحش المشرق الى وحش المغرب بالبشارات وكذلك اهل البحار يبشر بعضهم بعضا له في كل شهر من شهوره نداء في الارض ونداء في السما ان ابشروا فقد آن لابي القاسم ان يخرج الى الارض ميمونا مباركا قال وبقي في بطن امه تسعة اشهر كملا لا تشكو وجعا ولا ريحا ولا مغصا ولا ما يعرض للنسا من ذوات الحوامل وهلك ابوه عبد الله وهو في بطن امه فقالت الملايكة الهنا وسيدنا بقي نبيك هذا يتيما فقال الله انا له ولي وحافظ ونصير وتبركوا بمولده فمولده ميمون مبارك ففتح الله لمولده ابواب السما وجنانه فكانت امنة تحدث عن نفسها وتقول اتاني ات حين بلغت من حمله ستة اشهر فوكزني برجله في المنام وقال لي يا امنة انك قد حملت بخير العالمين طرا فاذا ولدتيه فسميه محمدا فكانت تحدث عن نفسها وتقول لقد اخذني ما ياخذ النسا ولم يعلم بي احد من القوم فسمعت وجبة شديدة وامرا عظيما فهالني ذلك فرايت كان جناح طير ابيض قد مسح على فوادي فذهب عني كل رعب وكل وجع كنت اجد ثم التفت فاذا انا بشربة بيضا لبنا وكنت عطشانا فتناولتها فشربتها فاضاء مني نور عالي ثم رايت نسوة كالنخل الطوال كانهن من بنات عبد مناف يحدقن بي فبينا انا اعجب واذا بديباج ابيض قد مد بين السما والارض واذا قايل يقول خذوه من اعين الناس قالت وقد رايت رجالا قد وقفوا في الهوي بايديهم اباريق فضة ورايت قطعة من الطير قد اقبلت حتى غطت حجري مناقيرها من الزمرد واجنحتها من اليواقيت فكشف عن بصري وابصرت تلك الساعة مشارق الارض ومغاربها ورايت ثلاثة اعلام مضروبات علما في المشرق وعلما في المغرب وعلما على ظهر الكعبة فاخذني المخاض فولدت محمدا صلى الله عليه وسلم فلما خرج من بطني نظرت اليه فاذا انا به ساجدا قد رفع اصبعيه

كالمتضرع

كالمتضرع المبتهل ثم رايت سحابة بيضا قد اقبلت من السما حتى غشيته فغيب عن وجهي وسمعت مناديا ينادي طوفوا بمحمد شرق الارض وغربها وادخلوه البحار ليعرفوه باسمه ونعته وصورته ويعلمون انه سمي فيها الماحي لا يبقى شي من الشرك الا محي في زمنه ثم تجلت عنه في اسرع وقت فاذا انا به مدرج في ثوب صوف ابيض وتحته حريرة خضرا وقد قبض على ثلاثة مفاتيح من اللولو الرطب واذا قايل يقول قبض محمد على مفاتيح النصر ومفاتيح الريح ومفاتيح النبوة ثم اقبلت سحابة اخرى يسمع منها صهيل الخيل وخفقان الاجنحة حتى غشيته فغيب عن عيني فسمعت مناديا ينادي طوفوا بمحمد الشرق والغرب وعلى مواليد النبيين واعرضوه على كل روحاني من الجن والانس والطير والسباع واعطوه صفاء ادم ورقة نوح وخلة ابراهيم ولسان اسماعيل وصبر يعقوب وجمال يوسف وصوت داود وصبر ايوب وزهد يحيى وكرم عيسى واغمروه في اخلاق الانبيا ثم تجلت عنه فاذا انا به قد قبض على حريرة خضرا مطوية واذا قايل يقول بخ بخ قبض محمد على الدنيا كلها لم يبق خلق من اهلها الا دخل في قبضته واذا انا بثلاثة نفر في يد احدهم ابريق من فضة وفي يد الثاني طست من زمرد اخضر وفي يد الثالث حريرة بيضا فنشرها فاخرج منها خاتما يحار ابصار الناظرين دونه فغسله من ذلك الابريق سبع مرات ثم ختمه بين كتفيه بالخاتم ولفه في الحريرة ثم حمله فادخله بين اجنحته ساعة ثم رده الي واخرج ابو نعيم بسند ضعيف عن العباس قال لما ولد اخي عبد الله وهو اصغرنا كان في وجهه نور يزهو كنور الشمس فقال ابونا ان لهذا الغلام لشانا فرايت في منامي انه خرج من منخره طاير ابيض فطار فبلغ المشرق والمغرب ثم رجع حتى سقط على الكعبة فسجدت له قريش كلها ثم طار بين السما والارض فاتيت كاهنة بني مخزوم فقالت لي لين صدقت روياك ليخرجن من صلبه ولد يصير اهل المشرق والمغرب له تبعا فلما ولدت امنة قلت لها ما الذي رايتي في ولادتك قالت لما جاني الطلق واشتد بي الامر سمعت جلبة وكلاما لا يشبه كلام الادميين فرايت علما من سندس على قضيب من ياقوت قد ضرب ما بين السما والارض ورايت نورا ساطعا من راسه قد بلغ السما ورايت قصور الشامات كلها كانها شعلة نار ورايت قربي سربا من القطا قد سجدت له ونشرت اجنحتها ورايت تابعة سعيرة الاسدية قد مرت وهي تقول ما لقي الاصنام والكهان من ولدك هذا اهلكت سعيرة والويل للاصنام ورايت شابا من اتم الناس طولا واشده بياضا فاخذ المولود مني فتفل في فيه ومعه طاس من ذهب فشق بطنه شقا ثم اخرج قلبه فشقه شقا فاخرج منه نكتة سودا فرمى بها ثم اخرج صرة من حرير اخضر

ففتحها فاذا فيها شي كالدريرة البيضا فحشاه ثم اخرج صرة من حرير ابيض ففتحها فاذا فيها
خاتم فضرب على كتفه كالبيضة والبسه قميصا فهذا ما رايت قلت هذا الاثر والاثار
قبله فيها نكارة شديدة ولم اورد في كتابي هذا اشد نكارة منهما ولم تكن نفسي لتطيب
بايرادها لكني تبعت الحافظ ابو نعيم في ذلك وروى الحافظ ابو زكريا يحيى بن عايذ في مولده
عن ابن عباس ان امنة كانت تحدث عن يوم ميلاده وما رايت من العجايب قالت بينا انا اعجب
اذا انا بثلاثة نفر ظننت ان الشمس تطلع من خلال وجوههم بيد احدهم ابريق فضة
وفي ذلك الابريق ريح كريح المسك وفي يد الثاني طست من زمردة خضرا عليها اربعة
نواحي على كل ناحية من نواحيها لولوة بيضا واذا قايل يقول هذه الدنيا شرقها وغربها وبرها
وبحرها فاقبض يا حبيب الله الى اي ناحية شيت منها قالت فدرت لانظر اين قبض من
الطست فاذا قبض على وسطها فسمعت القايل يقول قبض محمد على الكعبة ورب الكعبة
اما ان الله قد جعلها له قبلة ومسكنا مباركا ورايت بيد الثالث حريرة بيضا مطوية
طيا شديدا فنشرها فاذا فيها خاتم تحار ابصار الناظرين دونه ثم جا الي فتناوله
صاحب الطست فغسل بذلك الابريق سبع مرات ثم ختم بين كتفيه بالخاتم ختما واحدا
ولفه في الحريرة مربوطا عليه بخيط من المسك الاذفر ثم حمله فادخله بين اجنحته
ساعة قال ابن عباس كان ذلك رضوان خازن الجنان وقال في اذنه كلاما لم افهمه
وقال ابشر يا محمد فما بقي لنبي علم الا وقد اعطيته فانت اكثرهم علما واشجعهم قلبا
معك مفاتيح النصر قد البست الخوف والرعب لا يسمع احد بذكرك الا وجل فواده
وخاف قلبه وان لم يرك يا خليفة الله قال ابن دحية في التنوير هذا حديث غريب
واخرج ابن سعد والحاكم والبيهقي وابو نعيم عن عايشة قالت كان يهودي قد سكن مكة
يتجر بها فلما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مجلس من قريش
يا معشر قريش هل ولد فيكم الليلة مولود فقال القوم والله ما نعلمه قال احفظوا
ما اقول لكم ولد هذه الليلة نبي هذه الامة الاخيرة بين كتفيه علامة فيها شعرات
متواترات كانهن عرف فرس لا يرضع ليلتين وذلك ان عفريتا من الجن ادخل اصبعه
في فمه فمنعه الرضاع فتصدع القوم من مجلسهم وهم يتعجبون من قوله فلما صاروا
الى منازلهم اخبر كل انسان منهم اهله فقالوا قد ولد لعبد الله بن عبد المطلب غلام
سموه محمد افالتقا القوم حتى جاوا اليهودي فاخبروه الخبر قال فاذهبوا معي حتى انظر
اليه فخرجوا به حتى ادخلوه على امه فقال اخرجي الينا ابنك فاخرجته وكشفوا له عن

طرح

عن ظهره فراى تلك الشامة فوقع اليهودي مغشيا عليه فلما افاق قالوا ويلك ما لك قال والله
ليهلكون بكم سطوة يخرج خبرها من المشرق الى المغرب واخرج البيهقي وابن عساكر عن
ابي الحكم التنوخي قال كان المولود اذا ولد في قريش دفعوه الى نسوة من قريش الى الصبح فكان
عليه برمة فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم دفعه عبد المطلب الى نسوة يكفين عليه برمة
فلما اصبحنا اتينا فوجدنا البرمة قد انفلقت عنه باثنتين فوجدته مفتوح العين شاخصا ببصره
الى السما فاتاهن عبد المطلب فقلن له ما راينا مولودا مثله وجدناه قد انفلقت عنه البرمة
ووجدناه مفتوحا عينيه شاخصا ببصره الى السما فقال احفظنه فاني ارجو ان يصيب خيرا
فلما كان يوم السابع ذبح عنه ودعا له قريشا فلما اكلوا قالوا يا عبد المطلب ما سميته قال
سميته محمدا قالوا فما رغبت به عن اسما اهل بيته قال اردت ان يحمده الله في السما وخلقه في الارض
واخرج ابو نعيم وابن عساكر من طريق المسيب بن شريك عن محمد بن شريك عن شعيب بن شعيب
عن ابيه عن جده قال كان بمر الظهران راهب من اهل الشام يدعى عيص وكان قد اتاه الله علما
كثيرا وكان يلزم صومعة له ويدخل مكة فيلقى الناس ويقول انه يوشك ان يولد فيكم
مولود يا اهل مكة تدين له العرب ويملك العجم هذا زمانه فمن ادركه واتبعه اصاب
حاجته ومن ادركه وخالفه اخطا حاجته وبالله ما تركت ارض الخمر والخمير والامن ولا حللت
ارض البوس والجوع والخوف الا في طلبه فكان لا يولد بمكة مولود الا يسال عنه فيقول ما جا
بعد فلما كان صبيحة اليوم الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عبد الله بن عبد
المطلب حتى اتى عيص فوقف في اصل صومعته فناداه فقال من هذا قال انا عبد الله فاشرف
عليه فقال كن اباه فقد ولد ذلك المولود الذي كنت احدثكم عنه يوم الاثنين ويبعث يوم
الاثنين ويموت يوم الاثنين وان نجمه طلع البارحة وايه ذلك انه الان وجع فيشتكي الحمى
ثلثا ثم يعافى فاحفظ لسانك فانه لم يحسد حسده احد ولم يبغ على احد كما يبغى عليه قال فما عمره
قال ان طال عمره او قصر لم يبلغ السبعين يموت في وتر دونها في السنين في احدى وستين
او ثلاث وستين اعمار جل امته قال وحمل برسول الله صلى الله عليه وسلم في عاشورا المحرم وولد
يوم الاثنين لثنتي عشرة من رمضان واخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال عمد الجاهلية
اذا ولد لهم المولود من تحت الليل رموه تحت الانا فلا ينظرون اليه حتى يصبحوا فلما ولد
النبي صلى الله عليه وسلم طرحوه تحت البرمة فاذا هي قد انفلقت ثنتين وعيناه الى السما
فتعجبوا من ذلك ودفع الى امراة من بني بكر ترضعه فلما ارضعته دخل عليه الخير من كل جانب
وطاشوهات فبارك الله فيها فنمت وزادت واخرج ابو نعيم عن داود بن ابي هند

قال لما ولد النبي صلى الله عليه وسلم نارت الطراب لوضعه واتقى الارض بكفيه حين وقع واصبح
بتامل السما بعينيه وكفوا عليه برمة ضخمة فانفلقت عنه فلقتين **واخرج** ابن سعد عن
عكرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ولدته امه وضعته تحت برمة فانفلقت عنه
قالت فنظرت اليه فاذا هو قد شق بصره ينظر الى السما **واخرج** ابن ابي حاتم في تفسيره
عن عكرمة قال لما ولد النبي صلى الله عليه وسلم اشرقت الارض نورا وقال ابليس لقد ولد
الليلة ولد يفسد علينا امرنا فقال له جنوده فلو ذهبت اليه فخبلته فلما دنى من النبي
صلى الله عليه وسلم بعث الله جبريل فركضه ركضة فوقع بعدن **واخرج** الزبير بن بكار
وابن عساكر عن معروف بن خربوذ قال كان ابليس يخرق السموات السبع فلما ولد عيسى حجب عن
ثلاث سموات فكان يصل الى اربع فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم حجب من السبع قال وولد
يوم الاثنين حين طلع الفجر **واخرج** البيهقي وابو نعيم والخرايطي في الهواتف وابن عساكر
من طريق ابي ايوب يعلى بن عمران البجلي عن مخزوم بن هاني المخزومي عن ابيه واتت له مائة
وخمسون سنة قال لما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجس ايوان
كسرى وسقطت منه اربعة عشر شرافة وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك الف عام
وغاضت بحيرة ساوة فلما اصبح كسرى افزعه ذلك فتصبر عليه تشجعا فلما عيل صبره راى
ان لا يستر ذلك عن وزرائه فلبس تاجه وقعد على سريره وجمعهم اليه واخبرهم ما راى
فبينما هم كذلك اذ ورد عليه الكتاب بخمود النار فازداد غما الى غمه فقال الموبذ ان اصلح الله
الملك رايت في هذه الليلة ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها
فقال اي شي يكون يا موبذ ان قال حادث يكون من ناحية العرب فكتب كسرى الى النعمان
ابن المنذر اما بعد فوجه الي برجل عالم بما اريد ان اساله عنه فوجه اليه بعبد المسيح بن عمرو بن
حيان الغساني فلما ورد عليه قال له الك علم بما اريد ان اسالك عنه ليخبرني الملك فان كان
عندي منه علم والا اخبرته بمن يعلمه فاخبره فقال علم ذلك عند خال لي يسكن مشارف
الشام يقال له سطيح قال فاته فاساله فخرج عبد المسيح حتى انتهى الى سطيح وقد اشفى على
الضريح فسلم عليه فلما سمع سطيح سلامه رفع راسه وقال عبد المسيح على جمل مشيح الى سطيح
وقد اوفى على الضريح بعثك ملك بني ساسان لارتجاس الايوان وخمود النيران ورؤيا الموبذان
راى ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها يا عبد المسيح اذا كثرت
التلاوة وظهر صاحب الهراوة وفاض وادي السماوة وغاضت بحيرة ساوة وخمدت نار فارس
فليس الشام لسطيح شاما يملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات وكلما هو ات

اف

اف ثم قضى سطيح مكانه فاتى عبد المسيح الى كسرى فاخبره فقال ان يملك منا اربعة عشر
ملكا كانت امور وامور فملك منهم عشرة في اربع سنين وملك الباقون الى خلافة عثمان قال ابن
عساكر حديث غريب لا نعرفه الا من حديث مخزوم عن ابيه تفرد به ابو ايوب البجلي هكذا
قال في ترجمة سطيح في تاريخه وقال في ترجمة عبد المسيح بعد ان اخرجه من هذا الطريق ورواه
معروف بن خربوذ عن بشر بن تيم المكي قال لما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذكر نحوه **قلت** ومن هذا الطريق اخرجه عبدان في كتاب الصحابة **وقال**
ابن حجر في الاصابة انه مرسل **واخرج** الخرايطي في الهواتف وابن عساكر عن عروة ان نفرا
من قريش منهم ورقة بن نوفل وزيد بن عمرو بن نفيل وعبد الله بن جحش وعثمان بن الحويرث
كانوا عند صنم يجتمعون اليه قد دخلوا عليه ليلة فراوه مكبوبا على وجهه فانكروا ذلك فاخذ
وه فردوه الى حاله فلم يلبث ان انقلب انقلابا عنيفا فردوه الى حاله فانقلب الثالثة فقال
عثمان بن الحويرث ان هذا الامر قد حدث وذلك في الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فهتف بهم هاتف من الصنم بصوت جهير وهو يقول

تردى لمولود انارت بنوره ۝ جميع فجاج الارض بالشرق والغرب
وخرت له الاوثان طرا وارعدت ۝ قلوب ملوك الارض طرا من الرعب
ونار جميع الفرس باخت واظلمت ۝ وقد بات شاه الفرس في اعظم الكرب
وصدت عن الكهان بالغيب جنها ۝ فلا مخبر عنهم بصدق ولا كذب

واخرج الخرايطي من طريق هشام بن عروة عن ابيه عن جدته اسما بنت ابي بكر قالت كان زيد
ابن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل يذكران انهما اتيا النجاشي بعد رجوع ابرهة من مكة قالا
فلما دخلنا عليه قال اصدقاني ايها القرشيان هل فيكم مولود اراد ابوه ذبحه فضرب
عليه بالقداح فسلم ونحرت عنه جمال كثيرة قلنا نعم قال فهل لكما علم به ما فعل قلنا تزوج
امراة يقال لها امنة تركها حاملا وخرج قال فهل تعلمان ولدت ام لا قال ورقة اخبرك
ايها الملك اني ليلة قد بت عند وثن لنا اذ سمعت من جوفه هاتفا يقول

ولد النبي فذلت الاملاك ۝ ونأى الضلال وادبر الاشراك

ثم انتكس الصنم على راسه فقال زيد عندي كخبره ايها الملك اني في مثل هذه الليلة خرجت حتى
اتيت جبل ابي قبيس اذ رايت رجلا ينزل من السما له جناحان اخضران فوقف على ابي قبيس ثم
اشرف على مكة فقال ذل الشيطان وبطلت الاوثان وولد الامين ثم نشر ثوبا معه
واهوى به نحو المشرق والمغرب فرايته قد جلل ما تحت السما وسطع نور كاد يخطف بصري

وهالني ما رايت وخفق الهاتف بجناحيه حتى سقط على الكعبة فسطع له نور اشرقت له تهامة
وقال زكت الارض وادت ربيعها واومأ الى الاصنام التي كانت على الكعبة فسقطت كلها
قال النجاشي ويحكما اخبركما عما اصابني اني لنايم في الليلة التي ذكرتما في قبتي وقت خلوتي اذ
خرج علي من الارض عنق وراس وهو يقول حل الويل باصحاب الفيل رمتهم طير ابابيل
بحجارة من سجيل هلك الاثرم المعتدي المجرم وولد النبي الامي الحرمي المكي من اجابه سعد
ومن اباه عند ثم دخل الارض فغاب فذهبت اصيح فلم اطق الكلام ورمت القيام فلم اطق
القيام فاتاني اهلي فقلت احجبوا عني الحبشة فحجبوهم عني ثم اطلق على لساني ورجلي

باب الاية في ولادته مختونا مقطوع السرة اخرج
الطبراني في الاوسط وابو نعيم والخطيب وابن عساكر من طرق عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
من كرامتي على ربي اني ولدت مختونا ولم ير احد سوآتي وصححه الضياء في المختارة وقال ابن
سعد انا يونس بن عطا المكي ثنا الحكم بن ابان العدني ثنا عكرمة عن ابن عباس عن ابيه العباس بن
عبد المطلب قال ولد النبي صلى الله عليه وسلم مختونا مسرورا واعجب ذلك عبد المطلب
وحظي عنده وقال ليكونن لابني هذا شان فكان له شان اخرجه البيهقي وابو نعيم وابن عساكر
واخرج ابن عدي وابن عساكر من طريق عطا عن ابن عباس قال ولد النبي صلى الله عليه وسلم
مختونا مسرورا واخرج ابن عساكر عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم ولد مختونا
واخرج ابن عساكر عن ابن عمر قال ولد النبي صلى الله عليه وسلم مسرورا مختونا قال الحاكم
في المستدرك تواترت الاحاديث انه ولد مختونا وفي الوشاح لابن دريد قال ابن الكلبي بلغنا
عن كعب الاحبار انه قال نجد في بعض كتبنا ان آدم خلق مختونا واثني عشر نبيا من بعده من
لدن خلقوا مختتنين آخرهم محمد صلى الله عليه وسلم وشيث وادريس ونوح وسام ولوط
ويوسف وموسى وسليمان وشعيب ويحيى وهود وصالح صلى الله عليهم اجمعين واخرج
الطبراني في الاوسط وابو نعيم وابن عساكر عن ابي بكرة ان جبريل ختن النبي صلى الله عليه
وسلم

باب مناغاة القمر وهو في مهده اخرج البيهقي
والصابوني في المائتين والخطيب وابن عساكر في تاريخهما عن العباس بن عبد المطلب قال قلت
يا رسول الله دعاني الى الدخول في دينك امارة لنبوتك رايتك في المهد تناغي القمر وتشير اليه
باصبعك فحيث اشرت اليه مال قال اني كنت احدثه ويحدثني ويلهيني عن البكاء واسمع
وجبته حين يسجد تحت العرش قال البيهقي تفرد به احمد بن ابراهيم الحبلي وهو مجهول وقال
الصابوني هذا حديث غريب الاسناد والمتن في المعجزات حسن باب

كلامه في المهد

كلامه في المهد قال الحافظ ابو الفضل بن حجر في شرح البخاري في سير الواقدي ان النبي صلى
الله عليه وسلم تكلم في اوائل ما ولد وذكر ابن سبع في الخصايص ان مهده كان يتحرك بتحريك الملايكة
وانه اول كلام تكلم به انه قال الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا

باب ما ظهر في زمان رضاعه من الايات والمعجزات اخرج ابن اسحاق وابن راهويه وابو يعلى والطبراني
والبيهقي وابو نعيم وابن عساكر من طريق عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قال حدثت عن حليمة بنت
الحارث ام رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ارضعته قالت قدمت مكة في نسوة من بني سعد بن
بكر نلتمس الرضعاء في سنة شهباء فقدمت على اتان لي ومعي صبي لنا وشارف لنا والله ما تبض
بقطرة وما ننام ليلنا ذلك اجمع مع صبينا ذلك لا نجد في ثديي ما يغنيه ولا في شارفنا ما يغذيه
فقدمنا مكة فوالله ما علمت منا امراة الا وقد عرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتاباه اذا قيل انه يتيم فوالله ما بقي من صواحبي امراة الا اخذت رضيعا غيري فلما لم اجد
غيره قلت لزوجي والله اني لاكره ان ارجع من بين صواحبي ليس معي رضيع لانطلقن الى
ذلك اليتيم فلاخذنه فذهبت فاخذته فما هو الا ان اخذته فجئت به رحلي فاقبل عليه
ثدياي بما شا من لبن فشرب حتى روي وشرب اخوه حتى روي وقام صاحبي الى شارفنا تلك
فاذا انها لحافل فحلب ما شرب وشربت حتى روينا وبتنا بخير ليلة فقال صاحبي يا حليمة
والله اني لاراك قد اخذت نسمة مباركة الم تري ما بتنا به الليلة من الخير والبركة حين
اخذناه فلم يزل الله يزيدنا خيرا ثم خرجنا راجعين الى بلادنا فوالله لقطعت اتاني
بالركب حتى ما يتعلق بها حمار حتى ان صواحبي يقلن ويلك اهذه اتانك التي خرجت
عليها معنا فاقول نعم والله انها لهي فيقلن والله ان لها لشانا حتى قدمنا ارض بني سعد
وما اعلم ارضا من ارض الله اجدب منها فان كانت غنمي لتسرح ثم تروح شباعا لبنا فنحلبها
ما شينا وما حولنا احد تبض له شاة بقطرة لبن وان اغنامهم لتروح جياعا حتى انهم
ليقولون لرعايهم ويحكم انظروا حيث تسرح غنم حليمة فاسرحوا معها فيسرحون مع غنمي
حيث تسرح فيروحون اغنامهم جياعا ما فيها قطرة لبن وتروح غنمي شباعا لبنا فلم يزل
الله يرينا البركة ونتعرفها حتى بلغ سنتين فكان يشب شبابا لا يشبه الغلمان فوالله ما بلغ
السنتين حتى كان غلاما جفرا فقدمنا به الى امه ونحن اضن شي به مما راينا فيه من البركة
فلما راته امه قلنا لها يا ظير دعينا نرجع بابننا هذه السنة الاخرى فانا نخشى عليه وبا مكة
فوالله ما زلنا بها حتى قالت نعم فسرحته معنا فاقمنا به شهرين او ثلاثة فبينما هو خلف
بيوتنا مع اخ له من الرضاعة في بهم جانا اخوه يشتد فقال ذاك اخي القرشي قد جاه ه

رجلان عليهما ثياب بياض فاضجعاه فشقا بطنه فخرجت انا وابوه نشتد نحوه فنجده منتقعا لونه
فاعتنقه ابوه وقال اي بني ما شانك قال جاني رجلان عليهما ثياب بياض فاضجعاني فشقا بطني
ثم استخرجا منه شيا فطرحاه ثم رداه كما كان فرجعنا به معنا فقال ابوه يا حليمة لقد خشيت
ان يكون ابني قد اصيب فانطلقي بنا نرده الى اهله قبل ان يظهر به ما نتخوف قالت حليمة فاحتملناه
حتى قدمنا به الى امه فقالت ما ردكما به قد كنتما عليه حريصين قلنا نخشي الاتلاف والاحداث
فقالت ما ذاك بكما فاصدقاني شانكما فلم تدعنا حتى اخبرناها خبره قالت اخشيتما عليه
الشيطان كلا والله ما للشيطان عليه سبيل وانه لكاين لابني هذا شان الا اخبركما خبره
قلنا بلى قالت حملت به فما حملت حملا قط اخف منه فاريت في النوم حين حملت به انه خرج مني
نور اضات له قصور الشام ثم وقع حين ولدته وقعا ما يقعه المولود معتمدا على يديه
رافعا راسه الى السما فدعاه عنكما **واخرج** البيهقي وابن عساكر من طريق محمد بن زكريا الغلابي
عن يعقوب بن جعفر بن سليمان عن علي بن علي بن عبد الله بن عباس قال كانت حليمة تحدث انها لما
فطمت رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم فقال الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة
واصيلا فلما ترعرع كان يخرج فينظر الى الصبيان يلعبون فيجتنبهم فقال لي يوما يا اماه ما لي لا ارى
اخوتي بالنهار قلت فدتك نفسي يرعون غنما لنا فيروحون من ليل الى ليل قال ابعثيني معهم
فكان يخرج مسرورا ويرجع مسرورا فلما كان يوما من ذلك خرجوا فلما انتصف النهار
اذا بابني ضمرة يعدو فزعا وجبينه يرشح باكيا ينادي يا ابت ويا اماه الحقا اخي محمدا فما
تلحقانه الا ميتا قلت وما قصته قال بينا نحن قيام اذ اتاه رجل فاختطفه من اوسطنا
وعلا به ذروة الجبل ونحن ننظر اليه حتى شق صدره الى عانته ولا ادري ما فعل به فاقبلت
انا وابوه نسعى سعيا فاذا نحن به قاعدا على ذروة الجبل شاخصا ببصره الى السما يتبسم
ويضحك فاكببت عليه وقبلت بين عينيه وقلت فدتك نفسي ما الذي دهاك قال
خيرا يا اماه بينا انا الساعة قايم اذ اتاني رهط ثلاثة بيد احدهم ابريق فضة وفي يد
الثالث طست من زمردة خضرا ملاها ثلجا فاخذوني فانطلقوا بي الى ذروة الجبل فاضجعوني
على الجبل اضجاعا لطيفا ثم شق من صدري الى عانتي وانا انظر اليه فلم اجد لذلك حسا
ولا الما ثم ادخل يده في جوفي فاخرج احشا بطني فغسلها بذلك الثلج فانعم غسلها
ثم اعادها وقام الثاني فقال للاول تنح فقد انجزت ما امرك الله به فدنا مني فادخل
يده في جوفي فانتزع قلبي وشقه فاخرج منه نكتة سودا مملوة بالدم فرمى بها فقال
هذا حظ الشيطان منك يا حبيب الله ثم حشاه بشي كان معه ورده مكانه ثم ختمه

بخاتم

بخاتم من نور فانا الساعة اجد برد الخاتم في عروقي ومفاصلي وقام الثالث فقال تنحيا
فقد انجزتما ما امركما الله فيه ثم دنا مني فامر يده من مفرق صدري الى منتهى عانتي
وقال زنوه من امته بعشرة فوزنوني فرجحتهم ثم قال دعوه فلو وزنتموه بامته كلها لرجحهم
ثم اخذ بيدي فانهضني انهاضا لطيفا فاكبوا علي وقبلوا راسي وما بين عيني وقالوا
يا حبيب الله لن تراع ولو تدري ما يراد بك من الخير لقرت عيناك وتركوني قاعدا
في مكاني هذا ثم جعلوا يطيرون ثم دخلوا حيال السما قالت حليمة فاحتملته فاتيت
به منازل بني سعد منازل بني سعد فقال الناس اذهبوا به الى الكاهن حتى ينظر اليه
ويداويه فقال ما بي شي مما تذكرون اني ارى نفسي سليمة وفوادي صحيح فقال لي الناس
اصابه لمم او طايف من الجن فغلبوني على رايي فانطلقت به الى الكاهن فقصصت عليه
القصة فقال دعيني انا اسمع منه فان الغلام ابصر بنفسه منكم تكلم يا غلام فقص
قصته من اولها الى اخرها فوثب الكاهن قايما على قدميه ونادى باعلا صوته يا للعرب
من شر قد اقترب اقتلوا هذا الغلام واقتلوني معه فانكم ان تركتموه وادرك مدرك
الرجال ليسفهن احلامكم وليكذبن اديانكم وليدعونكم الى رب لا تعرفونه ودين تنكرونه
قالت فلما سمعت مقالته انتزعته من يده وقلت لانت اعته منه واجن ولو ان هذا يكون
من قولك ما اتيتك به اطلب لنفسك من يقتلك فانا لا نقتل محمدا فاحتملته فاتيت
منزلي فما اتيت منزلا من منازل بني سعد الا وقد شممنا فيه ريح المسك وكان في كل يوم
ينزل عليه رجلان ابيضان فيغيبان في ثيابه ولا يظهران فقال الناس رديه يا حليمة
على جده واخرجي من امانتك قالت فعزمت على ذلك فسمعت مناديا ينادي هنيا لك
يا بطحا مكة اليوم يرد عليك النور والدين والبها والكمال فقد امنت ان تخذلين
او تحزنين ابد الابدين قالت حليمة وحدثت عبد المطلب بحديثه كله فقال يا حليمة
ان لابني شانا وددت اني ادرك ذلك الزمان **واخرج** البيهقي عن الزهري ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان في حجر جده عبد المطلب فاسترضعته امراة من بني سعد
فنزلت به سوق عكاظ فراه كاهن من الكهان فقال يا اهل عكاظ اقتلوا هذا الغلام
فان له ملكا فراغت به امه التي ترضعه فانجاه الله ثم شب عندها حتى اذا سعى واخته
من الرضاعة تحضنه جات اخته فقالت يا اماه اني رايت رهطا اخذوا اخي القرشي
انفا فشقوا بطنه فقامت امه فزعة حتى اتته فاذا هو جالس منتقع لونه لا ترى
عنده احدا فارتحلت به حتى اقدمته على امه فقالت لها اقبضي عني ابنك فاني قد خشيت

عليه فقالت امه لا والله ما بابني مما تخافين لقد رايته وهو في بطني انه خرج معتمدا علي
يديه رافعا راسه الي السما فاقتلصته امه وجده عبد المطلب ثم توفيت امه فيتم
في حجر جده فكان وهو غلام ياتي وسادة جده فيجلس عليها فيخرج جده وقد كبر فتقول
الجارية التي تقود جده انزل عن وسادة جدك فيقول عبد المطلب دعوا ابني فانه
تحسس بخير فتوفي جده فكفله ابو طالب فلما ناهز الحلم ارتحل به ابو طالب تاجرا قبل الشام
فلما نزل تيما رآه حبر من اليهود فقال لابي طالب ما هذا الغلام منك قال هو ابن اخي قال
اشفق انت عليه قال نعم قال فوالله لئن قدمت به الشام ليقتلنه اليهود انه عدوهم
فرجع به ابو طالب الي مكة واخرج ابو يعلي وابو نعيم وابن عساكر عن شداد بن اوس ان
رجلا من بني عامر سال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما حقيقة امرك فقال بدء شاني
اني دعوة ابراهيم وبشري اخي عيسي واني كنت بكر امي وانها حملت بي كاثقل ما تحمل النسا
وجعلت تشكي الي صواحباتها ثقل ما تجد ثم ان امي رات في منامها ان الذي في بطنها نور
قالت فجعلت اتبع بصري النور والنور يسبق بصري حتي اضاءت لي مشارق الارض ومغاربها ثم
انها ولدتني فنشات فلما نشات بغضت الي اوثان قريش وبغض الي الشعر وكنت مسترضعا
في بني ليث بن بكر فبينما انا ذات يوم منتبذ من اهلي في بطن واد مع اتراب لي من الصبيا
اذا انا برهط ثلاثة معهم طست من ذهب ملي ثلجا فاخذوني من بين اصحابي وانطلق
الصبيان هرابا مسرعين الي الحي فعمد احدهم فاضجعني علي الارض اضجاعا لطيفا ثم شق
ما بين مفرق صدري الي منتهي عانتي وانا انظر اليه لم اجد لذلك مسا ثم اخرج احشا
بطني ثم غسلها بذلك الثلج فانعم غسلها ثم اعادها مكانها ثم قام الثاني فقال لصاحبه
تنح ثم ادخل يده في جوفي فاخرج قلبي وانا انظر اليه فصدعه ثم اخرج منه مضغة
سودا فرمي بها ثم قال بيده يمنة ويسرة كانه يتناول شيا فاذا انا بخاتم في يده من نور
تحار الناظر دونه فختم به قلبي فامتلا نورا وذلك نور النبوة والحكمة ثم اعاده
مكانه فوجدت برد ذلك الخاتم في قلبي دهرا ثم قال الثالث لصاحبه تنح فامر
يده بين مفرق صدري الي منتهي عانتي فالتام ذلك الشق باذن الله تعالي ثم اخذ
بيدي فانهضني من مكاني انهاضا لطيفا ثم قال للاول زنه بعشرة من امته فوزنوني
فرجحتهم ثم قال زنه بمائة من امته فوزنوني بهم فرجحتهم ثم قال زنه بالف من امته فوزنوني
بهم فرجحتهم فقال دعوه فلو وزنتموه بامته كلها لرجحهم ثم ضموني الي صدورهم وقبلوا
راسي وما بين عيني ثم قالوا يا حبيب لم ترع انك لو تدري ما يراد بك من الخير لقرت

عيناك

عيناك ثم جا الحي باجرهم فقال بعض القوم ان هذا الغلام اصابه لمم او طايف من الجن
فانطلقوا به الي كاهننا حتي ينظر اليه ويداويه فقلت ما بي شي مما تذكرون ان ارابي
سليمة وفوادي صحيح فقال زوج ظئري الا ترون ان كلامه كلام صحيح اني لارجوا ان لا يكون
بابني باس فذهبوا بي الي الكاهن فقصوا عليه قصتي فقال اسكتوا حتي اسمع من الغلام
فانه اعلم بامره منكم فقصصت عليه فلما سمع قولي وثب الي فضمني الي صدره ثم
نادي باعلي صوته يا آل العرب اقتلوا هذا الغلام واقتلوني معه فواللات
والعزي لئن تركتموه وادرك ليبدلن دينكم وليسفهن عقولكم وعقول ابايكم وليخالفن
امركم وليأتينكم بدين لم تسمعوا بمثله قط فعمدت ظئري فانتزعتني من حجره وقالت
لانت اعته منه واجن ولو علمت ان هذا يكون من قولك ما اتيت به فاطلب لنفسك من
يقتلك فانا غير قاتلي هذا الغلام ثم احتملوني فادوني الي اهلي واصبح اثر الشق ما بين
صدري الي منتهي عانتي كانه الشراك قال ابو نعيم في هذا الحديث ان امنة وجدت
الثقل في حمله وفي ساير الاحاديث انها لم تجد ثقلا والجمع ان الثقل به في ابتدا علوقها
به وان الخفة عند استمرار الحمل بها فيكون على الحالين خارجا عن المعتاد المعروف
واخرج ابو نعيم عن بريدة قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم مسترضعا في بني سعد
ابن بكر فقالت امه امنة لمرضعته انظري ابني هذا فسلي عنه فاني رايت كانه خرج من
فرجي شهاب اضات له الارض كلها حتي رايت قصور الشام فلما كان ذات يوم سرق
بكاهن والناس يهابونه فجاءت به فلما راه الكاهن اخذ بذراعه فقال اي قوم اقتلوه
اقتلوه قالت فوثبت عليه فاخذت بعضديه وجاناس كانوا معنا فلم يزالوا حتي انتزعوه
منه وذهبوا به واخرج ابن سعد وابو نعيم وابن عساكر عن يحيي بن يزيد السعدي
قال قدم مكة عشر نسوة من بني سعد بن بكر يطلبن الرضاع فاصبن الرضاع كلهن الا
حليمة فعرض عليها رسول الله صلي الله عليه وسلم فجعلت تقول يتيم ولا مال له وما
عست امه ان تفعل فقال لها زوجها خذيه عسي الله ان يجعل لنا فيه خيرا فاخذته
فوضعته في حجرها فاقبل ثدياها حتي تقطرا لبنا فشرب وشرب اخوه وكان اخوه لا ينام
من الغرث وقالت امه يا ظئر سلي عن ابنك فانه سيكون له شان واخبرتها بما رات
وما قيل لها فيه حين ولدته وقالت قيل لي ثلاث ليال استرضعي ابنك في بني سعد بن
بكر ثم في آل بني ذويب قالت حليمة فان زوجي ابو ذويب ثم ركبت اتانها وركب زوجها
شارفه فطلعا علي صواحبها بوادي السرر وهن مرتعات وهما يتواهقان فقلن

يا حليمة ما صنعت قالت اخذت خير مولود رايته قط واعظمه بركة قالت فما رحلنا
من منزلنا ذلك حتى رايت الحسد في بعض نسائنا واخرج ابو نعيم من طريق الواحدي
حدثني عبد الصمد بن محمد السعدي عن ابيه عن جده قال حدثني بعض من كان يرعى غنم حليمة
انهم كانوا يرون غنمها ما ترفع رؤوسها وترى الخضر في افواهها وابعارها وما تزيد
غنمنا على ان تربض ما نجد عودا تاكله فتروح اغنامنا اغرث منها حين غدت وتروح غنم
حليمة يخاف عليها الحبط قالوا فمكث صلى الله عليه وسلم سنتين حتى عظم وكانه ابن اربع
سنين فقدموا به على امه زائرين وهم احرص شيء مكانه لما راوا من عظم بركته فلما
كانوا بوادي السرر لقيت نفرا من الحبشة فرافقتهم فسايلوها فنظروا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم نظرا شديدا ثم نظروا الى خاتم النبوة بين كتفيه والى حمرة
في عينيه فقالوا هذا والله نبي فاتت به امه ثم رجعت به معها فمرت يوما بذي المجاز
وبه عراف يؤتى اليه بالصبيان ينظر اليهم فلما نظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
والى الحمرة في عينيه والى خاتم النبوة صاح يا معشر العرب اقتلوا هذا الصبي فليقتلن
اهل دينكم وليكسرن اصنامكم وليظهرن امره عليكم فانسلت به حليمة فكانت لا تعرضه
لاحد من الناس ولقد نزل بهم عراف فاخرج اليه صبيان الحي فابت حليمة ان
تخرجه الى ان غفلت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج من المظلة فراه العراف
فدعاه فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل الخيمة فجهدهم العراف ان يخرجوه اليه
فابت فقال هذا نبي واخرج ابن سعد والحسن بن الجراح في كتاب الشواعر عن زيد بن
اسلم ان حليمة لما اخذت النبي صلى الله عليه وسلم قالت لها امه اعلمي انك قد اخذت مولودا
له شان والله لحملته فما كنت اجد ما تجد النساء من الحمل ولقد اتيت فقيل لي انك ستلدين
غلاما فسميه احمد وهو سيد العالمين ولقد وقع معتمدا على يديه رافعا راسه الى السماء
فخرجت حليمة الى زوجها فاخبرته فسر بذلك وخرجوا على اتان لهم مسطلقة وعلى
شارف لهم قد درت باللبن فكانوا يحلبونها غبوقا وصبوحا قالت حليمة وكنت لا اروي
ابني ولا يدعنا ننام من الغرث فهو واخوه يرويان ما احبا ولو كان معهما ثالث لروي وانت
به عرافا من هذيل فلما نظر اليه صاح يا معشر العرب اقتلوا هذا الصبي فليقتلن اهل
دينكم وليكسرن الهتكم وليظهرن امره عليكم فانسلت به حليمة واخرج ابن
سعد وابن الطراح عن عيسى بن عبد الله بن مالك قال جعل الشيخ الهذلي يصيح يا لهذيل
والهته ان هذا لينتظر امرا من السما وجعل يغري بالنبي صلى الله عليه وسلم فلم ينشب

انه له تذهب عقله حتى مات كافرا واخرج ابن سعد وابن الطراح عن اسحق بن عبد الله
ان ام النبي صلى الله عليه وسلم لما دفعته الى السعدية التي ارضعته قالت لها احفظي ابني
واخبرتها بما رات فمر بها اليهود فقالت الا تحدثوني عن ابني هذا فاني حملته كذا ووضعته
كذا ورايت كذا كما وصفت امه فقال بعضهم لبعض اقتلوه فقالوا اليتيم هو فقالت لا
هذا ابوه وانا امه فقالوا لو كان يتيما لقتلناه واخرج ابن سعد وابو نعيم وابن عساكر
وابن الطراح من طريق عطا بن ابي رباح عن ابن عباس قال كانت حليمة لا تدعه يذهب
مكانا بعيدا فغفلت عنه فخرج مع اخته الشيما في الظهيرة الى البهم فخرجت حليمة
تطلبه حتى تجده مع اخته فقالت في هذا الحر فقالت اخته يا امه ما وجد اخي حرا رايت
غمامة تظل عليه اذا وقف وقفت واذا سار سارت حتى انتهى الى هذا الموضع قالت
احقا يا بنية قالت اي والله واخرج ابن سعد عن الزهري قال قدم وفد هوازن على النبي
صلى الله عليه وسلم وفيهم عم له من الرضاعة ابو ثروان فقال يا رسول الله لقد رايتك
مرضعا فما رايت مرضعا خيرا منك ورايتك فطيما فما رايت فطيما خيرا منك ثم رايتك
شابا فما رايت شابا خيرا منك وقد تكاملت فيك خلال الخير فايدة قال ابن
الطراح رايت في كتاب الترقيص لابي عبد الله محمد بن المعلى الازدي ان من شعر حليمة مما
كانت ترقص به النبي صلى الله عليه وسلم ٭ يا رب اذ اعطيته فابقه ٭ واعله الى العلا وارقه ٭
وادحض اباطيل العدى بحقه ذكر ابن سبع في الخصايص ان حليمة قالت كنت
اعطيه الثدي الايمن فيشرب منه ثم احوله الى الثدي الايسر فيابى ان يشرب منه
قال بعضهم وذلك من عدله لانه علم ان له شريكا في الرضاعة ذكر المعجزات
والخصايص في خلقه الشريف صلى الله عليه وسلم باب ما جا في خاتم النبوة
اخرج الشيخان عن السايب بن يزيد قال قمت خلف ظهر النبي صلى الله عليه وسلم
فنظرت الى خاتمه بين كتفيه مثل زر الحجلة واخرج مسلم والبيهقي عن جابر بن سمرة
قال رايت خاتم النبوة بين كتفيه مثل بيضة الحمامة يشبه جسده واخرجه الترمذي
بلفظ غدة حمرا مثل بيضة الحمامة واخرج مسلم عن عبد الله بن سرجس قال نظرت
الى خاتم النبوة بين كتفيه عند نغض كتفه اليسرى جمعا عليه خيلان كامثال الثاليل
النغض بضم النون وسكون الغين المعجمة وضاد معجمة فرع الكتف والجمع بضم الجيم
الكف اذا جمع والخيلان جمع خال وهي الشامات السود والثاليل جمع ثولول وهو حب
يعلو ظاهر الجسد واخرج احمد والبيهقي عن قرة قالت قلت يا رسول الله اريني الخاتم

فقال ادخل يدك فاذا امو على نغض كتفه مثل البيضة واخرج احمد وابن سعد والبيهقي
من طرق عن ابي رمثة قال انطلقت مع ابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فنظرت الى مثل
السلعة بين كتفيه وفي لفظ لابن سعد مثل التفاحة وفي لفظ لاحمد مثل بيضة الحمامة
واخرج البخاري في تاريخه عن ابي سعيد قال الخاتم الذي بين كتفي النبي صلى الله عليه وسلم
لحمة نابتة واخرجه الترمذي بلفظ كان في ظهره بضعة ناشزة واخرجه احمد بلفظ لحم
ناشز بين كتفيه واخرج البيهقي عن سلمان الفارسي قال رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فالقى الي رداه وقال انظر الى ما امرت به فرايت الخاتم بين كتفيه مثل بيضة
الحمامة واخرج احمد والبيهقي عن التنوخي رسول هرقل قال اتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا اخا تنوخ امض لما امرت به فجلت في ظهره فاذا انا بخاتم في موضع غضروف
الكتف مثل المحجمة الضخمة قال ابن هشام يعني اثر المحجمة القابضة على اللحم حتى يكون ناتيا
واخرج الترمذي والبيهقي عن علي انه قال في صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
كتفيه خاتم النبوة واخرج الترمذي عن ابي موسى قال خاتم النبوة اسفل من غضروف
كتفه مثل التفاحة واخرج احمد والترمذي والحاكم وصححه وابو يعلى والطبراني من
طريق علبا بن احمر عن ابي زيد قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ادن فامسح ظهري
فدنوت ومسحت ظهره ووضعت اصابعي على الخاتم فقيل له ما الخاتم قال شعر مجتمع عند
كتفه واخرج البيهقي عن سلمان قال عند غضروف كتفه اليمنى خاتم النبوة مثل بيضة
لونها لون جلده واخرج ابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال اردفني النبي صلى الله عليه وسلم
خلفه فجعلت فمي على خاتم النبوة فجعل ينفح علي مسكا واخرج الطبراني وابن عساكر
عن ابي زيد بن اخطب قال رايت الخاتم على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم لحمة نابتة وفي لفظ
مثل انسان مال عليه بظفره كانه يختم به واخرج ابن عساكر والحاكم في تاريخ نيسابور
عن ابن عمر قال كان خاتم النبوة على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم مثل البندقة من لحم مكتوب
فيها باللحم محمد رسول الله واخرج ابو نعيم عن سلمان قال بين كتفيه بيضة كبيضة
الحمامة عليها مكتوب باطنها الله وحده لا شريك له محمد رسول الله وظاهرها توجه
حيث شئت فانك المنصور واخرج الطبراني وابو نعيم في المعرفة عن عباد بن عمرو
قال كان خاتم النبوة على طرف كتفه الايسر كانه ركبة عنز وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يكره ان يرى الخاتم واخرج ابن ابي خيثمة في تاريخه قال كان خاتم النبوة كشامة
سودا تضرب الى الصفرة حولها شعرات متراكبات كانها عرف الفرس قال العلما

اختلفت

اختلفت اقوال الرواة في خاتم النبوة وليس ذلك باختلاف بل كل شبهه بما سنح له فواحد
قال كزر الحجلة وهو بيض الطاير المعروف او زر الشخاناه واخر كبيضة الحمامة واخر
كالتفاحة واخر بضعة لحم ناشزة واخر لحمة نابتة واخر كالمحجمة واخر كركبة العنز
وكلها الفاظ مؤداها واحد وهو قطعة لحم ومن قال شعر فلان الشعر من حوله متركب
عليه كما في الرواية الاخرى قال القرطبي الاحاديث الثابتة على ان خاتم النبوة
كان بارزا احمر عند كتفه الايسر اذا قلل قدر بيضة الحمامة واذا كبر جمع اليد
قال السهيلي والصحيح انه كان عند نغض كتفه الايسر لانه معصوم من وسوسة
الشيطان وذلك الموضع منه دخوله وقد اختلف العلما هل ولد وهو به او وضع
بعد ولادته وتمسك القايلون بالثاني بما في حديث شداد بن اوس السابق في الرضاع
وقد ورد انه رفع عند وفاته كما سياتي في الوفاة واخرج الحاكم في المستدرك
عن وهب بن منبه قال لم يبعث الله نبيا الا وقد كانت عليه شامة النبوة في يده اليمنى
الا ان يكون نبينا صلى الله عليه وسلم فان شامة النبوة كانت بين كتفيه باب المعجزة

والخصايص في عينيه الشريفتين قال تعالى ما زاغ البصر وما طغى اخرج ابن
عدي والبيهقي وابن عساكر عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يرى بالليل في الظلمة كما يرى بالنهار في الضوء واخرج الشيخان عن ابي هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس اني امامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا
بالسجود فاني اراكم من امامي ومن خلفي واخرج عبد الرزاق في جامعه والحاكم وابو نعيم
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لانظر الى ما ورايي كما انظر الى ما بين
يدي واخرج ابو نعيم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اراكم
من وراء ظهري واخرج الحميدي في مسنده وابن المنذر في تفسيره والبيهقي عن مجاهد
في قوله الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يرى من خلفه من الصفوف كما يرى من بين يديه قال العلما هذا الابصار

ادراك حقيقي خاص به صلى الله عليه وسلم انخرقت له فيه العادة ثم يجوز ان يكون
برؤية عينيه انخرقت له فيه العادة ايضا فكان يرى بهما من غير مقابلة لان الحق عند اهل
السنة ان الروية لا يشترط لها المقابلة عقلا ولذا حكموا بجواز روية الله تعالى في الاخرة
وقيل كانت له صلى الله عليه وسلم عين خلف ظهره يرى بها من وراه دايما وقيل كان بين كتفيه
عينان مثل سم الخياط يبصر بهما لا يحجبهما ثوب ولا غيره باب الايات في فمه الشريف

وريقه واسنانه اخرج احمد وابن ماجة والبيهقي وابو نعيم عن وايل بن حجر قال اتي النبي
صلى الله عليه وسلم بدلو من ما فشرب من الدلو ثم صب في البير او قال ثم مج في البير ففاح منها
مثل رايحة المسك واخرج ابو نعيم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم بزق في بير داره فلم يكن
بالمدينة بير اعذب منها واخرج البيهقي وابو نعيم عن رزينة مولاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشورا كان يدعو ارضعايه ورضعا ابنته فيتفل
في افواههم ويقول للامهات لا ترضعنهن الى الليل فكان ريقه يجزيهم واخرج الطبراني عن
عميرة بنت مسعود انها دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم هي واخواتها يبايعنه وهن خمس فوجدنه
ياكل قديدا فمضغ لهن قديدة ثم ناولني القديدة فمضغتها كل واحدة قطعة قطعة فلقين
الله وما وجد لافواههن خلوف واخرج الطبراني عن ابي امامة ان امراة بذية اللسان جات الى
النبي صلى الله عليه وسلم وهو ياكل قديدا فقالت الا تطعمني فناولها مما بين يديه فقالت لا الا الذي
في فيك فاخرجه فاعطاها فالقته في فمها فاكلته فلم يعلم من تلك المراة بعد ذلك الامر الذي
كانت عليه من البذاء والذرابة واخرج البيهقي من طريق عمر بن شيبة عن ابي عبيد النحوي
ان عامر بن كريز اتي بابنه عبد الله النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس سنين فتفل في فيه فكان
لو قدح حجرا اماهه يعني يخرج من الحجر الما من بركته واخرج البيهقي عن محمد بن ثابت بن قيس
ابن شماس ان اباه فارق جميلة بنت عبد الله بن ابي وهي حامل بمحمد فلما ولدته حلفت ان لا تلبسه
من لبنها قط فدعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فبزق في فيه وقال اختلف به فان الله
رازقه فاتيته اليوم الاول والثاني والثالث فاذا امراة من العرب تسال عن ثابت بن قيس
فقلت لها ما تريدين قالت رايت في منامي هذه الليلة كاني ارضع ابنا له يقال له محمد قال فانا
ثابت وهذا ابني محمد واخرج ابن عساكر عن ابي جعفر قال بينما الحسن مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذ عطش فاشتد ظماوه فطلب له النبي صلى الله عليه وسلم ما فلم يجد فاعطاه لسانه
فمصه حتى روي واخرج الطبراني وابن عساكر عن ابي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى اذا كنا ببعض الطريق سمع صوت الحسن والحسين يبكيان وهما مع امهما فاسرع
السير حتى اتاهما فسمعته يقول ما شان ابني فقالت العطش فطلب الما فلم يجد احد قطرة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ناوليني احدهما فناولته اياه من تحت الخدر فاخذه فضمه الى صدره
وهو يضغو ما يسكت فادلع له لسانه فجعل يمصه حتى هدا وسكن فلم اسمع له بكا والاخر
يبكي كما هو ما يسكت فقال ناوليني الاخر فناولته اياه ففعل به كذلك فسكتا فما اسمع لهما صوتا
واخرج الدارمي والترمذي في الشمايل والبيهقي والطبراني في الاوسط وابن عساكر

عن ابن عباس

عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم افلج الثنيتين اذا تكلم روي كالنور يخرج
من بين ثناياه واخرج الطبراني عن ابي قرصافة قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا وامي وخالتي فلما رجعنا قالت لي امي وخالتي يا بني ما راينا مثل هذا الرجل احسن وجها
ولا انقى ثوبا ولا الين كلاما ورايناكان النور يخرج من فيه باب الاية في وجهه
الشريف اخرج ابن عساكر عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جاني جبريل فقال ان الله
يقرا عليك السلام ويقول لك حبيبي اني كسوت حسن يوسف من نور الكرسي وكسوت حسن
وجهك من نور عرشي قال ابن عساكر في سنده مجهول والحديث منكر واخرج ابن عساكر
عن عايشة قالت كنت اخيط فسقطت مني الابرة فطلبتها فلم اقدر عليها فدخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتبينت الابرة بشعاع نور وجهه فاخبرته فقال يا حميرا الويل ثم الويل
ثلاثا لمن حرم النظر الى وجهي باب الاية في ابطه الشريف اخرج
الشيخان عن انس قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في الدعا حتى يري بياض
ابطيه واخرج ابن سعد عن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد يري بياض ابطه
وقد ورد ذكر بياض ابطيه صلى الله عليه وسلم في عدة احاديث عن جماعة من الصحابة قال
المحب الطبري من خصايصه صلى الله عليه وسلم ان الابط من جميع الناس متغير اللون غيره
وذكر القرطبي مثل ذلك وزاد وانه لا شعر عليه باب الاية في لسانه
الشريف اخرج ابو احمد الغطريف في جزيه وابن منده وابو نعيم وابن عساكر عن بريدة
عن عمر بن الخطاب قال قلت يا رسول الله ما لك افصحنا ولم تخرج من بين اظهرنا قال كانت لغة
اسماعيل عليه السلام قد درست فجا بها جبريل فحفظنيها وفي بعض طرقه عن بريدة قال
سمعت عمر يقول يا رسول الله الي اخره فجعله من مسند بريدة واخرج البيهقي في شعب
الايمان وابن ابي الدنيا في كتاب المطر وابن ابي حاتم والخطيب في كتاب النجوم وابن عساكر
عن محمد بن ابراهيم التيمي قال قالوا يا رسول الله ما راينا الذي هو افصح منك قال ما يمنعني
وانما انزل القران بلساني بلسان عربي مبين واخرج ابن عساكر عن محمد بن عبد الرحمن الزهري
عن ابيه عن جده قال قال رجل يا رسول الله ايدلك الرجل امراته قال نعم اذا كان ملفجا فقال له ابو بكر
يا رسول الله ما قال لك وما قلت له قال انه قال ايماطل الرجل امراته قلت له نعم اذا كان
مفلسا قال ابو بكر يا رسول الله لقد طفت في العرب وسمعت فصحاهم فما سمعت افصح منك
قال ادبني ربي ونشات في بني سعد واخرج ابن سعد عن يحيى بن يزيد السعدي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا اعربكم انا من قريش ولساني لسان بني سعد بن بكر واخرج الطبراني عن ابي سعيد

الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اعرب العرب ولدت في قريش ونشات في بني
سعد فاني ياتيني اللحن **باب ما في قلبه الشريف** قال تعالى الم نشرح لك
صدرك اخرج البيهقي من طريق ابراهيم بن طهمان قال سالت سعدا عن قوله تعالى الم نشرح
لك صدرك فحدثني به عن قتادة عن انس قال شق بطنه من عند صدره الى اسفل بطنه
فاستخرج منه قلبه فغسل في طست من ذهب ثم ملي ايمانا وحكمة ثم اعيد مكانه واخرج
احمد ومسلم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل ذات يوم وهو يلعب مع الغلمان
فاخذه فصرعه فشق عن قلبه واستخرج القلب ثم شق القلب فاستخرج منه علقة فقال
هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بما زمزم ثم لامه فاعاده في مكانه
وجعل الغلمان يسعون الى امه يعني ظئره فقالوا ان محمدا قد قتل فجاوا وهو منتقع اللون
قال انس فلقد كنت ارى اثر المخيط في صدره واخرج احمد والدارمي والحاكم وصححه والبيهقي
والطبراني وابو نعيم عن عتبة بن عبد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت حاضنتي من
بني سعد بن بكر فانطلقت انا وابن لها في بهم لنا ولم ناخذ معنا زادا فقلت يا اخي اذهب
فاتنا بزاد من عند امنا فانطلق اخي ومكثت عند البهم فاقبل الي طيران ابيضان كانهما
نسران فقال احدهما لصاحبه اهو هو قال نعم فاقبلا يبتدراني فاخذاني فبطحاني للقفا
فشقا بطني ثم استخرجا قلبي فشقاه فاخرجا منه علقتين سوداوين فقال احدهما لصاحبه
ايتني بما ثلج فغسلا به جوفي ثم قال ايتني بما برد فغسلا به قلبي ثم قال ايتني بالسكينة فذراها
في قلبي ثم قال احدهما لصاحبه خطه فخاطه وختم عليه بخاتم النبوة فقال احدهما لصاحبه
اجعله في كفة واجعل الفا من امته في كفة فاذا انا انظر الى الالف فوقي اشفق ان يخر علي بعضهم
فقالا لو ان امته وزنت به لمال بهم ثم انطلقا وتركاني وفرقت فرقا شديدا ثم انطلقت
الى امي فاخبرتها بالذي لقيت واشفقت ان يكون قد التبس فقالت اعيذك بالله فرحلت
بعيرا لها فجعلتني على الرحل وركبت خلفي حتى بلغنا الى امي فقالت اديت امانتي وذمتي وحدثتها
بالذي لقيت فلم يرعها ذلك وقالت اني رايت خرج مني نور اضاءت له قصور الشام يعني
خطه واخرج البيهقي عن يحيى بن جعدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ملكين
جاآني في صورة كركيين معهما ثلج وبرد وما بارد فشرح احدهما صدري ومج الاخر منقاره
فيه فغسله مرسل واخرج عبد الله بن احمد في زوايد المسند وابن حبان والحاكم وابو نعيم
وابن عساكر والضيا في المختارة من طريق معاذ بن محمد بن معاذ بن ابي بن كعب عن ابيه عن جده
عن ابي بن كعب ان ابا هريرة قال يا رسول الله ما اول ما ابتديت به من امر النبوة قال اني لفي صحرا

امشي

امشي ابن عشر حجج اذا انا برجلين فوق راسي يقول احدهما لصاحبه اهو هو قال نعم فاخذاني فلصقاني
لحلاوة القفا ثم شقا بطني فكان احدهما يختلف بالما في طست من ذهب والاخر يغسل جوفي فقال
احدهما لصاحبه افلق صدره فاذا صدري فيما ارى مفلوقا لا اجد له وجعا ثم قال اشقق قلبه
فشق قلبي فقال اخرج الغل والحسد منه فاخرج شبه العلقة فنبذ به ثم قال ادخل الرافة
والرحمة قلبه فادخل شيا كهيئة الفضة ثم اخرج ذرورا كان معه فذره عليه ثم نقر ابهامي
ثم قال اغد فرجعت بما لم اغد به من رحمتي للصغير ورقتي على الكبير قال ابو نعيم تفرد به
معاذ عن ابيه وتفرد بذكر انس واخرج الدارمي والبزار وابو نعيم وابن عساكر عن ابي ذر
قال قلت يا رسول الله كيف علمت انك نبي وبما علمت حتى استيقنت قال اتاني اتيان وانا ببطحا
مكة فوقع احدهما بالارض وكان الاخر بين السما والارض فقال احدهما لصاحبه اهو هو قال
هو هو قال فزنه برجل فوزنني برجل فرجحته قال فزنه بعشرة فوزنني بعشرة فرجحتهم قال زنه
بماية فوزنني فرجحتهم قال زنه بالف فوزنني فرجحتهم ثم جعلوا ينتثرون علي من كفة الميزان
ثم قال احدهما لصاحبه شق بطنه فشق بطني فاخرج منه مغمز الشيطان وعلق الدم فطرحهما
فقال احدهما لصاحبه اغسل بطنه غسل الانا واغسل قلبه غسل الملاء ثم قال احدهما
لصاحبه خط بطنه فخاط بطني وجعل الخاتم بين كتفي كما هو الان وولّيا عني وكاني ارى الامر
معاينة واخرج ابو نعيم عن يونس بن ميسرة بن حلبس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاني ملك بطست من ذهب فشق بطني فاستخرج حشوة جوفي فغسلها ثم ذر عليها ذرورا
ثم قال قلب وكيع يعي ما وضع فيه عيناك بصيرتان واذناك تسمعان وانت محمد رسول الله
المقفي الحاشر قلبك سليم ولسانك صادق ونفسك مطمينة وخلقك قيم انتهى واخرج
الدارمي وابن عساكر عن ابن غنم قال نزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشق بطنه ثم
قال جبريل قلب وكيع فيه اذنان سميعتان وعينان بصيرتان محمد رسول الله المقفي الحاشر خلقك
قيم ولسانك صادق ونفسك مطمينة واخرج مسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتيت وانا في اهلي فانطلق بي الى زمزم فشرح صدري ثم غسل بما زمزم ثم اتيت بطست
من ذهب ممتليا ايمانا وحكمة فحشي بها صدري قال انس ورسول الله صلى الله عليه وسلم يرينا
اثره فعرج بي الملك الى سما الدنيا وذكر حديث المعراج قال البيهقي يحتمل ان شق الصدر كان
مرتين مرة عند مرضعته ومرة عند المبعث ومرة ليلة المعراج قلت قد تقدم في الرضاع
شق صدره من عدة طرق وسياتي في احاديث المبعث واحاديث الاسرا ذلك ايضا والتحقيق
في الجمع بينها الحمل على التعدد ووقوع ذلك ثلاث مرات وممن صرح بوقوعه مرتين السهيلي

وابن دحية وابن المنير وممن صرح بالثلاث ابن حجر وابدى لذلك معنى لطيفا وهو المبالغة
في الاسباغ والتطهير بالتثليث كما هو في شرعه صلى الله عليه وسلم في الطهارة واختصت الاوقات
الثلاث بذلك ليبتدا من الطفولية على اكمل الاحوال من العصمة من الشيطان وليتلقى عند
البعث ما يوحى اليه بقلب قوي وليتاهب عند الاسرا للمناجاة وقد اختلف هل شق الصدر
وغسله مخصوص به او وقع لغيره من الانبيا وقال ابن المنير شق الصدر له صلى الله عليه وسلم
وصبره عليه من جنس ما ابتلي به الذبيح وصبر عليه بل هذا اشق واجل لان تلك معا ريض
وهذه حقيقة وايضا فقد تكرر وقع له وهو رضيع يتيم بعيد من اهله صلى الله عليه
وسلم **باب الاية في حفظه من التثاوب** **اخرج** البخاري في التاريخ وابن
ابي شيبة في المصنف وابن سعد عن يزيد بن الاصم قال ما تثاءب النبي صلى الله عليه وسلم قط **واخرج**
ابن ابي شيبة عن مسلمة بن عبد الملك بن مروان قال ما تثاءب نبي قط **باب الاية
في سمعه الشريف** **اخرج** الترمذي وابن ماجة وابو نعيم عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطت السما وحق لها ان تئط ليس فيها
موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته ساجد لله **واخرج** ابو نعيم عن حكيم بن حزام
قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه اذ قال لهم تسمعون ما اسمع قالوا ما نسمع
من شي قال اني لاسمع اطيط السما وما تلام ان تئط وما فيها موضع شبر الا وعليه ملك ساجد
او قايم **باب الاية في صوته وبلوغه حيث لا يبلغه صوت غيره** **اخرج**
البيهقي وابو نعيم عن البرا قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اسمع العواتق في
خدورهن **واخرج** ابو نعيم عن بريدة قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم يوما ثم انفتل فنادى
بصوت اسمع العواتق في اجواف الخدور **واخرج** ابو نعيم عن ابي برزة قال خرج علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة العليا بصوت يسمع العواتق في خدورهن **واخرج** البيهقي وابو نعيم
عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس يوم الجمعة على المنبر فقال للناس اجلسوا فسمعه عبد
الله بن رواحة وهو في بني غنم فجلس في مكانه **واخرج** ابن سعد وابو نعيم عن عبد الرحمن بن معاذة
التيمي قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى ففتحت اسماعنا وفي لفظ ففتح الله اسماعنا
كنا نسمع ما يقول ونحن في منازلنا **واخرج** ابن ماجة والبيهقي عن ام هاني قالت كنا نسمع
قراة النبي صلى الله عليه وسلم في الليل عند الكعبة وانا على عريشي **باب الاية
في عقله صلى الله عليه وسلم** **اخرج** ابو نعيم في الحلية وابن عساكر عن وهب بن منبه قال
قرات احدا وسبعين كتابا فوجدت في جميعها ان الله لم يعط جميع الناس من بدء الدنيا

الي

الي انقضايها من العقل في جنب عقل محمد صلى الله عليه وسلم الا كحبة رمل من بين جميع رمال الدنيا
وان محمدا صلى الله عليه وسلم ارجح الناس عقلا وارجحهم رايا **باب الاية في عرقه
الشريف** **اخرج** مسلم عن انس قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عندنا فعرق
وجات امي بقارورة فجعلت تسلت العرق فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ام سليم
ما هذا الذي تصنعين قالت هذا عرق نجعله لطيبنا وهو اطيب الطيب **واخرج** من وجه
اخر عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياتي ام سليم فيقيل عندها فتبسط له نطعا فيقيل عليه وكان
كثير العرق فكانت تجمع عرقه فتجعله في الطيب والقوارير فقال يا ام سليم ما هذا قالت عرقك ادوف
به طيبي **واخرج** ابو نعيم من طريق محمد بن سيرين عن ام سليم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقيل عندي على نطع فاذا عرق اخذت سكا فعجنته بعرقه **واخرج** الدارمي والبيهقي وابو نعيم
عن جابر بن عبد الله قال كان في رسول الله صلى الله عليه وسلم خصال لم يكن في طريق فيتبعه احد
الا عرف انه قد سلكه من طيب عرقه وعرفه ولم يكن يمر بحجر ولا شجر الا سجد له **واخرج** ابن سعد
وابو نعيم عن انس قال كنا نعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل بطيب ريحه **واخرج**
البزار وابو يعلى عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر في طريق من طرق المدينة
وجد واسنه رايحة الطيب وقالوا مر رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الطريق **واخرج**
الدارمي عن ابراهيم النخعي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف بالليل بريح الطيب
واخرج الخطيب وابن عساكر وابو نعيم والديلمي من طريقين عن محمد بن اسماعيل البخاري ثنا عمرو
ابن محمد بن جعفر ثنا ابو عبيدة معمر بن المثنى ثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله تعالى
عنها قالت كنت قاعدة اغزل والنبي صلى الله عليه وسلم يخصف نعله فجعل جبينه يعرق
وجعل عرقه يتولد نورا فبهت فقال ما لك بهت قلت جعل جبينك يعرق وجعل عرقك
يتولد نورا ولو راك ابو كبير الهذلي لعلم انك احق بشعره حيث يقول

ومبرا من كل غبر حيضة … وفساد مرضعة وداء مغيل
واذا نظرت الى اسرة وجهه … برقت بروق العارض المتهلل

فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان في يده وقام الي فقبل بين عيني وقال جزاك الله
يا عايشة خيرا فما ذكر اني سررت كسروري بكلامك قال ابو علي صالح بن محمد البغوي لا اعلم
ان ابا عبيدة حدث عن هشام بن عروة شيا قال لكن الحديث حسن عندي حين صار مخرجه عن محمد
ابن اسماعيل البخاري **واخرج** ابو نعيم عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
احسن الناس وجها وانورهم لونا لم يصفه واصف قط الا شبه وجهه بالقمر ليلة البدر

وكان عرقه في وجهه مثل اللؤلؤ اطيب من المسك الاذفر **واخرج** ابو يعلي والطبراني في الاوسط
وابن عساكر عن ابي هريرة قال جاء رجل الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني زوجت ابنتي
واحب ان تعينني قال ما عندي شيء ولكن ايتني بقارورة واسعة الراس وعود شجرة فاتاه فجعل النبي
صلى الله عليه وسلم يسلت العرق من ذراعيه حتى امتلات القارورة قال فخذ ومر ابنتك ان تغمس
هذا العود في القارورة وتتطيب به فكانت اذا تطيبت يشم اهل المدينة رائحة ذلك الطيب
فسموا بيت المطيبين **واخرج** الدارمي عن رجل من بني حريش قال كنت مع ابي حين رجم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ماعز بن مالك فلما اخذته الحجارة ارعبت فضمني النبي صلى الله عليه وسلم اليه فسال
علي من عرق ابطه مثل ريح المسك واخرجه عبدان في الصحابة فقال عن حريش **واخرج**
البزار عن معاذ بن جبل قال كنت اسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادن مني فدنوت
منه فما شممت مسكا ولا عنبرا اطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب الاية في طوله صلى الله عليه وسلم

اخرج ابن ابي خيثمة في تاريخه والبيهقي وابن عساكر عن عايشة
قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطويل البائن ولا بالقصير المتردد وكان ينسب الي
الربعة اذا مشى وحده ولم يكن على حال يماشيه احد من الناس ينسب الى الطول الا طاله رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولربما اكتنفه الرجلان الطويلان فيطولهما فاذا فارقاه نسب رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى الربعة وذكر ابن سبع في الخصايص ذلك وزاد انه كان اذا جلس يكون كتفه اعلى
من جميع الجالسين

باب الاية في انه لم يكن يرى له ظل

اخرج الحكيم
الترمذي عن ذكوان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يرى له ظل في شمس ولا قمر قال ابن سبع
من خصايصه ان ظله كان لا يقع على الارض وانه كان نورا فكان اذا مشى في الشمس او القمر لا ينظر
له ظل قال بعضهم ويشهد له حديث قوله صلى الله عليه وسلم في دعايه واجعلني نورا

باب

ذكر القاضي عياض في الشفى والعدني في مولده ان من خصايصه صلى الله عليه وسلم انه كان
لا ينزل عليه الذباب وذكره ابن سبع في الخصايص بلفظ انه لم يقع على ثيابه ذباب قط
وزاد ان من خصايصه ان القمل لم يكن يوذيه

باب الاية في شعره الشريف

اخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابو يعلي والحاكم والبيهقي وابو نعيم عن عبد الحميد
ابن جعفر عن ابيه ان خالد بن الوليد فقد قلنسوة له يوم اليرموك فطلبها حتى وجدها
وقال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلق راسه فابتدر الناس جوانب شعره فسبقتهم
الى ناصيته فجعلتها في هذه القلنسوة فلم اشهد قتالا وهي معي الا رزقت النصر

باب الاية في دمه

اخرج البزار وابو يعلي والطبراني والحاكم والبيهقي

عن عبد الله بن الزبير انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحتجم فلما فرغ قال يا عبد الله اذهب بهذا
الدم فاهرقه حيث لا يراك احد فشربه فلما رجع قال يا عبد الله ما صنعت قال جعلته في اخفى
مكان علمت انه يخفى عن الناس قال لعلك شربته قلت نعم قال ويل للناس منك وويل لك من الناس
فكانوا يرون ان القوة التي به من ذلك الدم

باب الايات في قدمه الشريف

اخرج البيهقي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا وطي بقدمه وطي بكلها ليس
له اخمص **واخرج** ابن عساكر عن ابي امامة الباهلي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا اخمص له يطا
على قدمه كلها **واخرج** البيهقي عن جابر بن سمرة كانت خنصر رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجله
متظاهرة **واخرج** احمد عن ابن عباس ان قريشا اتوا كاهنة فقالوا لها اخبرينا باقربنا شبها
بصاحب هذا المقام فقالت ان انتم جررتم كساء على هذه السهلة ثم مشيتم عليها انباتكم فجروا
ثم مشى الناس عليها فابصرت اثر محمد صلى الله عليه وسلم فقالت هذا اقربكم شبها به فمكثوا
بعد ذلك عشرين سنة او قريبا من عشرين سنة ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب الاية في مشيه صلى الله عليه وسلم

اخرج ابن سعد عن ابي هريرة
قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فكنت اذا مشيت سبقني فالتفت الى رجل
جنبي فقلت تطوى له الارض وخليل الله ابراهيم **واخرج** ابن سعد عن يزيد بن مرثد قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا مشى اسرع حتى يهرول الرجل وراءه فلا يدركه

باب الاية في نومه صلى الله عليه وسلم

اخرج الشيخان عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت قلت
يا رسول الله اتنام قبل ان توتر فقال يا عايشة ان عيني تنامان ولا ينام قلبي **واخرج** ابو نعيم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنام عيني ولا ينام قلبي **واخرج** الشيخان
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الانبياء تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم **واخرج**
ابن سعد عن عطا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا معشر الانبياء تنام اعيننا ولا تنام قلوبنا
واخرج عن الحسن مرفوعا تنام عيناي ولا ينام قلبي **واخرج** ابو نعيم عن جابر بن عبد الله ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان تنام عيناه ولا ينام قلبه **واخرج** ابو نعيم عن ابن عباس قال حضرت
عصابة من اليهود يوما النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم انشدكم بالله الذي انزل التوراة على موسى
هل تعلمون ان هذا النبي تنام عيناه ولا ينام قلبه قالوا اللهم نعم قال اللهم اشهد **واخرج**
الحاكم وصححه عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم تنام عيناه ولا ينام قلبه

باب الاية في جماعه

اخرج البخاري من طريق قتادة عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدور على
نسايه في الساعة الواحدة من الليل والنهار وهن احدى عشرة قلت لانس وكان يطيقه قال

كنا نتحدث انه اعطي قوة ثلاثين **واخرج** ابن سعد عن سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم على نسايه التسع ليلة **واخرج** ابن سعد انا عبيد الله بن
موسى عن اسامة بن زيد عن صفوان بن سليم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل بقدر
فاكلت منها فاعطيت قوة اربعين رجلا في الجماع **واخرج** ابن عدي من طريق سلام بن سليمان عن
نهشل عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعا مثله والطريق الاولى جيدة على ارسالها بخلاف هذه
فانها واهية **وقال** ابن سعد انا الواقدي حدثنا موسى بن محمد بن ابراهيم عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت من اقل الناس في الجماع حتى انزل الله علي الكفيت فما اريده
من ساعة الا وجدته وهو قدر فيها لحم **وقال** انا الواقدي ثنا ابن ابي سبرة وعبد الله بن
جعفر عن صالح بن كيسان مثله **وقال** حدثنا الواقدي ثنا محمد بن عبد الله عن الزهري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت كاني اتيت بقدر فاكلت منها حتى تضلعت فما اريد ان اتي النسا
ساعة الا فعلت منذ اكلت منها **واخرج** ابن سعد عن مجاهد وطاوس قالا اعطي رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوة اربعين رجلا في الجماع **واخرج** الحارث بن ابي اسامة عن مجاهد قال اعطي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوة بضع اربعين رجلا كل رجل من اهل الجنة **واخرج** عن ابن عمرو
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت قوة اربعين في البطش والنكاح **واخرج** الطبراني
والاسماعيلي في معجمه وابن عساكر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على الناس
باربع بالسماحة والشجاعة وكثرة الجماع وشدة البطش **باب الاية في حفظه
من الاحتلام اخرج** الطبراني من طريق عكرمة عن ابن عباس والدينوري في المجالسة من طريق
مجاهد عن ابن عباس قال ما احتلم نبي قط وانما الاحتلام من الشيطان **باب المعجزة
في بوله وغايطه اخرج** البيهقي من طريق حسين بن علوان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة
رضي الله تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الغايط دخل في اثره فلا ارى شيا الا اني
كنت اشم رايحة الطيب فذكرت ذلك له فقال اما علمت ان اجسادنا تنبت على ارواح اهل
الجنة فما خرج منها شي الا ابتلعته الارض **قال** البيهقي هذا الحديث من موضوعات ابن علوان
قلت كلا ليس كما قال فان الحديث له طريق اخر عن عايشة رضي الله تعالى عنها **قال** ابن سعد اخبرنا
اسماعيل بن ابان الوراق حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن القرشي عن محمد بن زاذان عن ام سعد
عن عايشة قالت قلت يا رسول الله تاتي الخلا فلا يرى منك شي من الاذى قال او ما علمت ان
الارض تبتلع ما يخرج من الانبيا ولا يرى منه شي اخرجه ابو نعيم من هذا الطريق وله طريق
ثالث **قال** ابو نعيم حدثنا محمد بن ابراهيم حدثنا علي بن احمد بن سليمان المصري ثنا زكريا بن يحيى

دخلت

البجلي

البجلي ثنا شهاب بن معمر العوفي حدثنا عبد الكريم الخراز حدثنا ابو عبد الله المديني عن ليلى مولاة
عايشة رضي الله تعالى عنها قالت قلت يا رسول الله انك تدخل الخلا فاذا خرجت دخلت اثرك
فلا ارى شيا الا اني اجد رايحة المسك قال انا معشر الانبيا تنبت اجسادنا على ارواح اهل
الجنة فما خرج منا من شي ابتلعته الارض وله طريق رابع **قال** الحاكم في المستدرك اخبرني
مخلد بن جعفر ثنا محمد بن جرير ثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي ثنا ابراهيم بن سعد ثنا المنهال
ابن عبيد الله عمن ذكره عن ليلى مولاة عايشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم لقضا
حاجته فدخلت فلم ار شيا ووجدت ريح المسك فقلت يا رسول الله اني لم ار شيا **قال**
ان الارض امرت ان تكفيته منا معاشر الانبيا وله طريق خامس **قال** الدارقطني في الافراد
ثنا محمد بن سليمان الباهلي ثنا محمد بن حسان الاموي ثنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه
عن عايشة قالت قلت يا رسول الله اني اراك تدخل الخلا ثم يجي الذي بعدك فلا يرى لما يخرج
منك اثرا فقال يا عايشة اما علمت ان الله امر الارض ان تبتلع ما خرج من الانبيا هذا الطريق
اقوى طرق الحديث **قال** ابن دحية في الخصايص بعد ايراده هذا اسناد ثابت محمد بن حسان
بغدادي ثقة صالح وعبدة من رجال الشيخين وله طريق سادس مرسل **واخرج** الحكيم
الترمذي من طريق عبد الرحمن بن قيس الزعفراني عن عبد الملك بن عبد الله بن الوليد
عن ذكوان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يرى له ظل في شمس ولا قمر ولا اثر قضا حاجة
وله طريق سابع ياتي في باب وفد الجن **باب الاستشفا ببوله صلى
الله عليه وسلم اخرج** الحسن بن سفيان في مسنده وابو يعلى والحاكم والدارقطني وابو نعيم
عن ام ايمن قالت قام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل الى فخارة في جانب البيت فبال فيها فقمت
من الليل وانا عطشانة فشربت ما فيها فلما اصبح اخبرته فضحك وقال انك لن تشتكي بطنك
بعد يومك هذا ابدا **واخرج** عبد الرزاق عن ابن جريج قال اخبرت ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يبول في قدح من عيدان ثم يوضع تحت سريره فجا فاذا القدح ليس فيه شي
فقال لامراة يقال لها بركة كانت تخدم ام حبيبة جات معها من ارض الحبشة اين البول
الذي كان في القدح قالت شربته قال صحة يا ام يوسف وكانت تكنى ام يوسف فما مرضت
قط حتى كان مرضها الذي ماتت فيه **قال** ابن دحية هذه قضية اخرى غير قضية ام ايمن
وبركة ام يوسف غير بركة ام ايمن **باب جامع في صفة خلقه صلى الله
عليه وسلم اخرج** الشيخان عن البرا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس
وجها واحسنه خلقا ليس بالطويل الذاهب ولا بالقصير **واخرج** البخاري عن البرا

مطلب الاستشفا ببوله صلى الله عليه وسلم

انه سيل اكان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل السيف قال لا ولكن كان مثل القمر
واخرج مسلم عن جابر بن سمرة انه سيل اكان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل السيف قال
لا بل مثل الشمس والقمر مستديرا واخرج الدارمي والبيهقي عن جابر بن سمرة قال رايت النبي صلى
الله عليه وسلم في ليلة إضحيان وعليه حلة حمرا فجعلت انظر اليه والى القمر فلهو كان احسن
في عيني من القمر في الصحاح ليلة إضحيان بكسر الهمزة والحا لا غيم فيها واخرج البخاري عن كعب
ابن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه كانه قطعة قمر
وكنا نعرف ذلك منه واخرج ابو نعيم عن ابي بكر الصديق قال كان وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم كدارة القمر واخرج البيهقي عن ابي اسحق عن امراة من همدان قالت حججت مع النبي
صلى الله عليه وسلم قلت لها شبهيه قالت كالقمر ليلة البدر لم ار قبله ولا بعده مثله
واخرج الدارمي والبيهقي والطبراني وابو نعيم عن ابي عبيدة قال قلت للربيع بنت معوذ
صفي لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لو رايته لقلت الشمس طالعة واخرج
مسلم عن ابي الطفيل انه قيل له صف لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ابيض مليح
الوجه واخرج الشيخان عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربعة من القوم ليس
بالطويل البائن ولا بالقصير ازهر اللون ليس بالادم ولا الابيض الامهق رجل الشعر
ليس بالسبط ولا بالجعد القطط البائن الطويل في نحافة والادم الشديد السمرة والامهق
الشديد البياض الذي لا يخالطه شي من الحمرة وليس بنير والسبط الذي فيه تكسر
والقطط الشديد الجعودة والرجل بينهما كانه مشط فتكسر قليلا واخرج البيهقي عن
علي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ابيض مشربا بحمرة واخرج ابن سعد والترمذي والبيهقي
عن ابي هريرة قال ما رايت شيا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجري
في وجهه وما رايت احدا اسرع في مشيه منه كان الارض تطوى له انا لنجهد وانه غير
مكترث واخرج ابن سعد عن قتادة وابن عساكر من طريق قتادة عن انس قال ما بعث
الله نبيا قط الا بعثه حسن الوجه حسن الصوت حتى بعث نبيكم صلى الله عليه وسلم
فبعثه حسن الوجه حسن الصوت واخرج ابن عساكر عن علي بن ابي طالب قال ما بعث
الله نبيا قط الا صبيح الوجه كريم الحسب حسن الصوت وان نبيكم صلى الله عليه وسلم
كان صبيح الوجه كريم الحسب حسن الصوت واخرج الدارمي عن ابن عمر قال ما رايت
احدا انجد ولا اجود ولا ارضى من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج مسلم عن جابر
ابن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع الفم اشكل العينين منهوس العقبين

الشكلة

الشكلة كهيئة الحمرة تكون في بياض العين بخلاف الشهلة فانها حمرة في سوادها وضليع الفم
واسعه ومنهوس قليل لحم العقب واخرج البيهقي عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم عظيم العينين اهدب الاشفار مشرب العين بحمرة واخرج الترمذي والبيهقي من
وجه اخر عن علي انه نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن بالطويل الممغط
ولا بالقصير المتردد كان ربعة من القوم لم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط كان جعدا
رجلا ولم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم كان في وجهه تدوير ابيض مشرب ادعج العينين اهدب
الاشفار جليل المشاش والكتد اجرد ذو مسربة شثن الكفين والقدمين اذا مشى تقلع كانما
يمشي في صبب واذا التفت التفت معا بين كتفيه خاتم النبوة الممغط الطويل البائن والمتردد
الذي تردد خلقه بعضه على بعض فهو مجتمع والمطهم المسترخي اللحم والمكلثم المدور
الوجه اي لم يكن شديد تدوير الوجه بل في وجهه تدوير قليل والمشرب الذي في بياضه
حمرة والادعج الشديد سواد الحدقة والاهدب الطويل الاشفار وهي شعر العين
والمشاش رؤس العظام كالركبتين والمرفقين والمنكبين وجليلها عظيمها والكتد
بفتحتين مجتمع الكتفين والاجرد والمسربة خيط الشعر بين الصدر والسرة وشثن الكفين
غليظ الاصابع واخرج من وجه اخر عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسود الحدقة
اهدب الاشفار واخرج البيهقي عن ابي هريرة كان النبي صلى الله عليه وسلم مفاض الجبين
اهدب الاشفار مفاض واسع واخرج الطيالسي والترمذي وصححه والبيهقي عن علي بن ابي
طالب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالقصير ولا بالطويل ضخم الراس واللحية
شثن الكفين والقدمين ضخم الكراديس مشربا وجهه بحمرة طويل المسربة اذا مشى تكفا تكفيا
كانما ينحط من صبب لم ار قبله ولا بعده مثله الكراديس رؤس العظام كالمشاش واخرج
الطيالسي واحمد والبيهقي عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شبح الذراعين
بعيد ما بين المنكبين اهدب اشفار العينين لم يكن سخابا في الاسواق ولا فحاشا ولا متفحشا
كان يقبل جميعا ويدبر جميعا واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اسود اللحية حسن الثغر واخرج عن انس انه سيل هل شاب النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما شانه الله بالشيب ما كان في راسه ولحيته الا سبع عشرة او ثمان عشرة شعرة بيضا
واخرج الشيخان عن البرا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مربوعا بعيد ما بين المنكبين
يبلغ شعره شحمة اذنيه ما رايت شيا احسن منه واخرج احمد والبيهقي عن محرش الكعبي
قال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم من الجعرانة ليلا فنظرت الى ظهره كانه سبيكة فضة

واخرج الطيالسي وابن سعد والطبراني وابن عساكر عن ام هاني قالت ما رايت بطن رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا ذكرت القراطيس المثني بعضها على بعض واخرج الترمذي والبيهقي عن
ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض كانما صيغ من فضة رجل الشعر مفاض
البطن عظيم مشاش المنكبين يطا بقدمه جميعا اذا اقبل اقبل جميعا واذا ادبر ادبر جميعا
واخرج البخاري عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضخم الراس والقدمين بسيط
الكفين واخرج البخاري عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضخم العينين
حسن الوجه لم ار بعده مثله واخرج الطبراني والبيهقي عن ميمونة بنت كردم قالت رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فما نسيت طول اصبع قدمه السبابة على سائر اصابعه واخرج
البيهقي عن رجل من الصحابة من بني سعد بن بكر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا
رجل حسن الجسم عظيم الجمة دقيق الانف دقيق الحاجبين واذا من لدن نحره الى سرته
كالخيط الممدود شعره واخرج البيهقي عن علي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا قصير ولا
طويل وهو الى الطول اقرب وكان شثن الكف والقدم وكان في صدره مسربة وكان عرقه
اللولو اذا مشي تكفا كانما يمشي في صعد التكفو الميل الى سنن المشي واخرج عبد الله بن
احمد والبيهقي عن علي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ليس بالذاهب طولا وفوق الربعة
اذا جامع القوم غمرهم ابيض ضخم الهامة اغر ابلج اهدب الاشفار شثن الكفين والقدمين
اذا مشي يتقلع كانما ينحدر في صبب كان العرق في وجهه اللولو لم ار قبله ولا بعده مثله
الهامة الراس واخرج مسلم عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ازهر اللون
كان عرقه اللولو اذا مشي تكفا واخرج البزار والبيهقي عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم احسن الناس كان ربعة وهو الى الطول اقرب بعيد ما بين المنكبين اسيل الخدين
شديد سواد الشعر اكحل العينين اهدب اذا وطي بقدمه وطي بكلها ليس له اخمص اذا
وضع رداه عن منكبيه فكانما سبيكة فضة واذا ضحك يتلالا في الجدر لم ار مثله قبله
ولا بعده واخرج الشيخان عن انس قال ما مسست حريرا ولا ديباجا الين من كف رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا شممت مسكا ولا عنبرا اطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج مسلم عن جابر بن سمرة قال مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم خدي فوجدت ليده
بردا وريحا كانما اخرجها من جونة عطار واخرج البيهقي عن يزيد بن الاسود قال ناولني
رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فاذا هي ابرد من الثلج واطيب ريحا من المسك واخرج الطبراني
عن المستورد بن شداد عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخذت بيده فاذا هي الين من

الحرير

الحرير وابرد من الثلج واخرج احمد عن سعد بن ابي وقاص قال اشتكيت بمكة فدخل علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعودني فوضع يده على جبهتي فمسح وجهي وصدري فما زلت يخيل الي
اني اجد برد يده على كبدي حتى الساعة واخرج ابن سعد وابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض مشربا بحمرة شثن الاصابع ليس بالطويل ولا بالقصير
ولا بالسبط ولا بالجعد اذا مشي هرول الناس وراءه لا يري مثله ابدا واخرج ابو موسي
المديني في كتاب الصحابة عن انس بن ابي الحضرمي قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما رايت قبله ولا بعده مثله واخرج ابن سعد عن عبد الله بن بريدة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان احسن البشر قدما واخرج ابن سعد وابن عساكر عن علي قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابيض اللون مشربا بحمرة ادعج العينين دقيق المسربة دقيق العرنين سهل
الخدين كث اللحية ذا وفرة كان عنقه ابريق فضة له شعر يجري من لبته الى سرته كالقضيب
ليس في بطنه ولا صدره شعر غيره كان عرقه في وجهه اللولو ولريح عرقه اطيب من
ريح المسك الاذفر العرنين اعلا الانف والوفرة الشعر الى شحمة الاذن والاذفر بالذال المعجمة
واخرج ابن سعد وابن عساكر عن علي قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن فاني لاخطب
يوما على الناس وحبر من احبار يهود واقف في يده سفر ينظر فيه فلما راني قال صف لنا
ابا القاسم فقلت ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وليس بالجعد القطط ولا بالسبط
هو رجل الشعر اسود ضخم الراس مشرب لونه حمرة عظيم الكراديس شثن الكفين
والقدمين طويل المسربة اهدب الاشفار مقرون الحاجبين صلت الجبين بعيد ما بين
المنكبين اذا مشا يتكفا كانما ينزل من صبب لم ار قبله ولا بعده مثله قال علي ثم سكت
فقال لي الحبر وماذا قلت هذا ما يحضرني قال الحبر في عينيه حمرة حسن اللحية حسن الفم
تام الاذنين يقبل جميعا ويدبر جميعا قال علي هذه والله صفته قال الحبر وشي اخر قلت
وما هو قال وفيه جنا قلت هو الذي قلت لك كانما ينزل من صبب قال الحبر فاني اجد هذه
الصفة في سفر ابائي ونجده يبعثه من حرم الله وامنه موضع بيته ثم يهاجر الى حرم يحرمه
هو ويكون له حرمة كحرمة الحرم الذي حرم الله ونجد انصاره الذين هاجر اليهم قوما
من ولد عمرو بن عامر اهل نخل واهل الارض قبلهم يهود قال علي هو هو قال الحبر فاني
اشهد انه نبي وانه رسول الله الى الناس كافة القرن اتصال شعر الحاجبين وصلت
الجبين واضحه واخرج ابن عساكر عن ابن عمر قال اقبل قوم من اليهود فاتوا عليا فقالوا
صف لنا ابن عمك فقال علي لم يكن محمد صلى الله عليه وسلم بالطويل الذاهب ولا القصير

المتردد كان فوق الربعة ابيض اللون مشرب لحمرة جعد اليس بالقطط يفرق شعرته اذ نيه
صلت الجبين واضح الخدين ادعج العينين مقرون الحاجبين سبط الاشفار اقنا الانف دقيق
المسربة براق الثنايا كث اللحية كان عنقه ابريق فضة كان الذهب يجري في تراقيه له شعرات
من لبته الى سرته كانهن قضيب مسك اسود لم يكن في جسده ولا صدره شعرات غيرهن
بين كتفيه دارة كدارة القمر ليلة البدر مكتوب بالنور سطرين السطر الاعلى لا اله الا الله
وفي السطر الاسفل محمد رسول الله الاقنى السايل الانف المرتفع وسطه واخرج ابن عساكر
عن ابي هريرة قال ان حبر من احبار بيت المقدس بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي فقال
صف لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن بالطويل الذاهب ولا بالقصير كان ربعة
من الرجال ابيض مشربا بالحمرة جعد الشعر شعره الى شحمة اذنيه صلت الجبين واضح الخدين مقرون
الحاجبين ادعج العينين سبط الاشفار اقنى الانف دقيق المسربة مفلج الثنايا كث اللحية كان
عنقه ابريق فضة كان الذهب يجري في تراقيه عرقه في وجهه كاللولو شثن الكفين والقدمين
له شعرات ما بين لبته الى صدره تجري كالقضيب لم يكن على بطنه ولا على ظهره شعرات
غيرها يفوح منه ريح المسك اذا قام غمر الناس واذا مشى فكانما يتقلع من صخرة واذا التفت
التفت جميعا واذا انحدر فكانما ينحدر من صبب قال الحبر اني اصبت في التوراة هذه الصفة
اشهد انه رسول الله واخرج البيهقي وابن عساكر عن مقاتل بن حيان قال اوحى الله الى عيسى بن مريم
جد في امري ولا تهزل واسمع واطع يا ابن الطاهر البكر البتول اني خلقتك من غير فحل فجعلتك
اية للعالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل فسر لاهل سوران اني انا الله الحي القيوم والذي لا ازول
صدقوا النبي الامي العربي صاحب الجمل والمدرعة والعمامة وهي التاج والنعلين والهراوة
وهي القضيب الجعد الراس الصلت الجبين المقرون الحاجبين الانجل العينين الاهدب الاشفار
الادعج العينين الاقنى الانف الواضح الخدين الكث اللحية عرقه في وجهه كاللولو وريح المسك
ينفح منه كان عنقه ابريق فضة وكان الذهب يجري في تراقيه له شعرات من لبته الى سرته
تجري كالقضيب ليس على صدره ولا على بطنه شعر غيره شثن الكف والقدم واذا جامع الناس
غمرهم واذا مشى كانما يتقلع من الصخر وينحدر في صبب ذو النسل القليل الانجل الواسع شق
العين والثرا في ما بين ثغرة النحر والعاتق واخرج ابن سعد والترمذي في الشمايل والبيهقي
والطبراني وابو نعيم وابن السكن في المعرفة وابن عساكر عن الحسن بن علي قال سالت
خالي هند ابن ابي هالة عن حلية النبي صلى الله عليه وسلم وكان وصافا فقال كان فخما مفخما يتلالا
وجهه تلالا القمر ليلة البدر اطول من المربوع واقصر من المشذب عظيم الهامة رجل

الشعر

الشعر ان انفرقت عقيقته فرق والا فلا يجاوز شعره شحمة اذنه اذا هو وفره ازهر اللون واسع
الجبين ازج الحواجب سوابغ في غير قرن بينهما عرق يدره الغضب اقنى العرنين له نور يعلوه
يحسبه من لم يتامله اشم كث اللحية ادعج سهل الخدين ضليع الفم اشنب مفلج الاسنان دقيق
المسربة كان عنقه جيد دمية في صفا الفضة معتدل الخلق بادنا متماسكا سوا البطن والصدر
بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس انور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخيط
عاري الثديين مما سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين واعالي الصدر طويل الزندين
رحب الراحة شثن الكفين والقدمين سايل الاطراف سبط القصب خمصان الاخمصين مسيح
القدمين ينبو عنهما الما اذا زال زال تقلعا ويخطو تكفيا ويمشي هونا ذريع المشية اذا مشى
كانما ينحط من صبب واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره الى الارض اطول من نظره
الى السما جل نظره الملاحظة يسوق اصحابه ويبدا من لقيه بالسلام قلت صف لي منطقه
قال كان متواصل الاحزان دايم الفكرة ليست له راحة لا يتكلم في غير حاجة طويل السكوت
يفتتح الكلام ويختمه باشداقه ويتكلم بجوامع الكلم فصلا لا فضول ولا تقصير دمثا ليس
بالجافي ولا المهين يعظم النعمة وان دقت لا يذم منها شيا لم يكن يذم ذواقا ولا يمدحه ولا
يقام لغضبه اذا تعرض للحق بشي حتى ينتصر له لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها اذا اشار اشار
بكفه كلها واذا تعجب قلبها واذا تحدث اتصل بها فضرب بابهامه اليمنى بطن راحته اليسرى
واذا غضب اعرض واشاح واذا فرح غض طرفه جل ضحكه التبسم ويفتر عن مثل حب
الغمام الفخم المعظم والمشذب عجمية معتوحتين ثانيهما مشددة كالبايل والعقيقة شعر
الراس راد ان انفرقت بنفسها فرقها والا تركها معقوصة وازهر اللون نيره وقيل حسنه والحاجب
الازج المقوس الطويل الوافر الشعر والاشم الطويل قصبة الانف والشنب رونق الاسنان
وماوها وقيل رقتها وتحزيزها والفلج فرق بين الثنايا والجيد العنق والدمية الصورة
من العاج والبادن ذو اللحم والمتماسك معتدل الخلق يمسك بعضه بعضا وسوا البطن
والصدر مستويهما ومشيح الصدر يروى بضم الميم وفتحها اي بادي الصدر غير قعس من
اشاح بمعنى اقبل وبالفتح ومهملة اي عريض والزند ان عظما الذراعين ورحب الراحة واسعها
وسايل الاطراف طويل الاصابع والسبط الممتد بلا تعقد والقصب بقاف ومهملة كل عظم
اجوف وخمصان الاخمصين متجافيهما وهما بطن القدمين الذي لا تناله الارض من غير النبي صلى الله
عليه وسلم ومسيح القدمين بالمهملة املسهما والقلع رفع الرجل بقوة والهون الرفق والوقار والذريع
الواسع الخطو اي ان مشيه كان يرفع فيه رجله بسرعة ويمد خطوه خلاف مشية المختال

ويقصد سمته كل ذلك برفق ويثبت دون عجلة كما قال كانما ينحط من صبب وقوله يفتتح الكلام
ويختمه باشداقه اي لسعة فمه والعرب تمدح به وتذم بصغر الفم والدمث سهل الخلق
والمهين بالضم من الاهانة وبالفتح من المهانة وهي الحقارة واشاح انقبض ويفتر يبدي
اسنانه ضاحكا وحب الغمام البرد **باب اختصاصه بكثرة الاسما
الدالة على شرف المسمى** قال بعض العلما للنبي صلى الله عليه وسلم الف اسم بعضها في
القران والحديث وبعضها في الكتب القديمة **اخرج** الشيخان عن جبير بن مطعم سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لي اسما انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله به الكفر
وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب والعاقب الذي ليس بعده نبي **واخرج**
احمد والطيالسي في مسنديهما وابن سعد والحاكم والبيهقي عن جبير سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول انا محمد وانا احمد والحاشر والماحي والخاتم والعاقب **واخرج** الطبراني في الاوسط
وابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا محمد وانا احمد وانا
الحاشر وانا الماحي **واخرج** احمد ومسلم عن ابي موسى الاشعري قال سمى لنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم نفسه اسما منها ما حفظنا ومنها ما لم نحفظ قال انا محمد والمقفى واحمد والحاشر
ونبي التوبة ونبي الملحمة ونبي الرحمة **واخرج** احمد وابن ابي شيبة والترمذي في الشمايل عن
حذيفة قال لقيت النبي صلى الله عليه وسلم في بعض طرق المدينة فقال انا محمد وانا احمد وانا
نبي الرحمة ونبي التوبة وانا المقفى وانا الحاشر ونبي الملاحم **واخرج** ابو نعيم وابن مردويه
في تفسيره والديلمي في مسند الفردوس عن ابي الطفيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لي عشرة اسما عند ربي انا محمد واحمد والفاتح والخاتم وابو القاسم والحاشر والعاقب
والماحي ويس وطه **واخرج** ابن سعد عن مجاهد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا محمد واحمد
وانا رسول الرحمة انا رسول الملحمة انا المقفى والحاشر بعثت بالجهاد ولم ابعث بالزراع **واخرج**
ابن عدي وابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمي في القران محمد
وفي الانجيل احمد وفي التوراة أحيد وانما سميت احيد لاني احيد امتي عن نار جهنم **واخرج**
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمى في الكتب القديمة احمد محمد والماحي والمقفى
ونبي الملاحم وحمطايا وفارقليطا وماذ ماذ **واخرج** ابن فارس عن ابن عباس قال اسمه في التوراة
احمد الضحوك القتال يركب البعير ويلبس الشملة ويجتزي بالكسرة سيفه على عاتقه **قلت**
وقد الفت كتابا في شرح اسمايه الكريمة اوردت فيه ثلثماية واربعين اسما ماخوذة من القران
والاحاديث والكتب القديمة **باب اختصاصه بما سميه من**

اسمائه تعالى قال القاضي عياض قد خص الله نبيه صلى الله عليه وسلم بان سماه من اسمايه بنحو
من ثلاثين اسما وهي الاكرم والامين والاول والاخر والبشير والجبار وذو القوة والروف
والرحيم والشهيد والشكور والصادق والعظيم والعفو والعالم والعليم والعزيز
والفاتح والكريم والمبين والمومن والمهيمن والمقدس والمولى والولي والنور والهادي
وطه ويس **قلت** وقد وقع لنا اعدة اسما اخر زيادة على ذلك وهي الاحد والاصدق
والاحسن والاجود والاعلى والامر والناهي والباطن والبر والبرهان والحاشر
والحافظ والحفيظ والحسيب والحكيم والحليم والحي والخليفة والداعي والرافع
والواضع ورفيع الدرجات والسلام والسيد والشاكر والصابر والصاحب والطيب
والطاهر والعدل والعلي والغالب والغفور والغني والقايم والقريب والماجد
والمعطي والناجح والناشر والوفي وحم ونون **باب اختصاصه
باشتقاق اسمه الشريف الشهير من اسم الله** قال حسان بن ثابت يمدح النبي
صلى الله عليه وسلم
اغر عليه للنبوة خاتم ● من الله من نور يلوح ويشهد ●
وضم الاله اسم النبي الى اسمه ● اذا قال في الخمس المؤذن اشهد ●
وشق له من اسمه ليجله ● فذو العرش محمود وهذا محمد ● **واخرج**
البيهقي وابن عساكر من طريق سفيان بن عيينة عن علي بن زيد بن جدعان قال اجتمعوا فتذاكروا
اي بيت احسن فيما قالته العرب قالوا قوله وشق له من اسمه ليجله البيت **واخرج**
ابن عساكر عن ابن عباس قال لما ولد النبي صلى الله عليه وسلم عق عنه عبد المطلب بكبش
وسماه محمدا فقيل له يا ابا الحارث ما حملك على ان سميته محمدا ولم تسمه باسم ابايه قال اردت
ان يحمده الله في السما ويحمده الناس في الارض **باب ما ظهر من الايات
عند قدومه مع امه المدينة لزيارة اخواله** **اخرج** ابن سعد عن ابن عباس وعن
الزهري وعن عاصم بن عمر بن قتادة دخل حديث بعضهم في بعض قالوا لما بلغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم ست سنين خرجت به امه الى اخواله بني عدي بن النجار بالمدينة تزورهم ومعه
ام ايمن فنزلت به في دار النابغة فاقامت به عندهم شهرا فكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يذكر امورا كانت في مقامه ذلك ونظر الى الدار فقال هاهنا نزلت بي امي واحسنت
العوم في بير بني عدي بن النجار وكان قوم من اليهود يختلفون ينظرون اليه قالت ام ايمن
فسمعت احدهم يقول هو نبي هذه الامة وهذه دار هجرته فوعيت ذلك كله من كلامهم
ثم رجعت به امه الى مكة فلما كانت بالابواء توفيت **واخرج** ابو نعيم من طريق الواقدي

عن شيوخه مثله وزاد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظرت الى رجل من اليهود يختلف ينظر
الي فقال لي يا غلام ما اسمك قلت احمد ونظر الى ظهري فاسمعه يقول هذا نبي هذه الامة
ثم راح الى اخوالي فاخبرهم فاخبروا امي فخافت علي وخرجنا من المدينة وكانت ام ايمن
تقول اتاني رجلان من يهود يوما نصف النهار بالمدينة فقالا اخرجي لنا احمد فاخرجته فنظرا
اليه وقلباه مليا ثم قال احدهما لصاحبه هذا نبي هذه الامة وهذه دار هجرته وسيكون
بهذه البلدة من القتل والسبي امر عظيم قالت ام ايمن ووعيت ذلك كله من كلامهما

باب ما وقع عند وفاة امه من الايات

اخرج ابو نعيم
من طريق الزهري عن اسما بنت ابي رهم عن امها قالت شهدت امنة ام رسول الله صلى الله عليه وسلم
في علتها التي ماتت فيها ومحمد غلام يفع له خمس سنين عند راسها فنظرت الى وجهه ثم قالت

۞ بارك الله فيك من غلام ۞ يا ابن الذي من حومة الحمام ۞ نجا بعون الملك المنعام ۞
۞ فودي غداة الضرب بالسهام ۞ بمائة من ابل سوام ۞ ان صح ما ابصرت في المنام ۞
۞ فانت مبعوث الى الانام ۞ من عند ذي الجلال والاكرام ۞ تبعث في الحل وفي الحرام ۞
۞ تبعث في التحقيق والاسلام ۞ دين ابيك البر ابراهام ۞ فالله انهاك عن الاصنام ۞
۞ ان لا تواليها مع الاقوام ۞

ثم قالت كل حي ميت وكل جديد بال وكل كبير يفنى وانا ميتة
وذكري باق وقد تركت خيرا وولدت طهرا ثم ماتت فكنا نسمع نوح الجن عليها فحفظنا من ذلك

۞ نبكي الفتاة البرة الامينة ۞ ذات الجمال العفة الرزينه ۞
۞ زوجة عبد الله والقرينه ۞ ام نبي الله ذي السكينه ۞
۞ وصاحب المنبر بالمدينه ۞ صارت لدى حفرتها رهينه ۞

باب استسقا اهل مكة بجده وهو معه وسقياهم وما ظهر فيه من الايات

اخرج ابن سعد وابن ابي الدنيا والبيهقي والطبراني وابو
نعيم وابن عساكر من طريق مخرمة بن نوفل عن امه رقيقة بنت صيفي وكانت لدة عبد المطلب
قالت تتابعت على قريش سنون تجدب اقحلت الجلد وارقت العظم فبينا انا نائمة او مهومة
اذا هاتف يصرخ بصوت صحل يقول يا معشر قريش ان هذا النبي المبعوث منكم قد اظلكم
ايامه وهذا ابان مخرجه فحي هلا بالحيا والخصب الا فانظروا رجلا منكم وسيطا عظاما
جساما ابيض بضا اوطف الاهداب سهل الخدين اشم العرنين له فخر يكظم عليه
وسنة تهدي اليه فليخلص هو وولده وليهبط اليه من كل بطن رجل فليشنوا من الما
وليمسوا من الطيب ثم ليستلموا الركن وليطوفوا بالبيت سبعا ثم ليرتقوا ابا قبيس

فليستنق

فليستنق الرجل وليؤمن القوم فغثتم ما شئتم قالت فاصبحت مذعورة قد اقشعر جلدي
ووله عقلي واقتصصت رؤياي فما بقي بها ابطحي الا قالوا هذا شيبة الحمد وتتامت اليه
رجالات قريش وهبط اليه من كل بطن رجل فشنوا من الما ومسوا من الطيب واستلموا
وطافوا ثم ارتقوا ابا قبيس حتى اذا استووا بذروة الجبل قام عبد المطلب ومعه رسول
الله صلى الله عليه وسلم غلام قد ايفع او كرب فقال عبد المطلب اللهم ساد الخلة وكاشف
الكربة انت عالم غير معلم ومسؤول غير مبخل وهذه عبداؤك واماؤك بعذرات حرمك
يعني افنية حرمك يشكون اليك سنتهم اذهبت الخف والظلف اللهم فامطرن غيثا
مغدقا مريعا فما راموا حتى تفجرت السما بمائها والظ الوادي بثجيجه فلسمعت شيخان قريش
يقولون لعبد المطلب هنيئا لك ابا البطحا هنيئا اي عاش بك اهل البطحا وفي ذلك تقول رقيقة

۞ بشيبة الحمد اسقى الله بلدتنا ۞ لما فقدنا الحيا واجلوذ المطر ۞
۞ فجاد بالماء جوني له سبل ۞ سحا فعاشت به الانعام والشجر ۞
۞ منا من الله بالميمون طائره ۞ وخير من بشرت يوما به مضر ۞
۞ مبارك الامر يستسقى الغمام به ۞ ما في الانام له عدل ولا خطر ۞

رقيقة بضم الرا واللدة الرجل قرينه واقحلت بقاف وحاء مهملة ايبست وصحل بمهملتين ولام
فيه بحة وابان الشي بالكسر والتشديد وقته وفلان وسيط في قومه اذا كان اوسطهم
نسبا وارفعهم محلا وعظاما بضم العين عظيم وجساما بضم الجيم بمعنى جسيم وبضا
بموحدة وضاد معجمة رقيق الجلد ممتليا والوطف كثرة شعر العين والحاجبين وتتام القوم
جاؤوا كلهم وتموا والعذرة فنا الدار والماطاط حافة الوادي وساحل البحر والسبيل

باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يذهب في حاجة لجده الا انجح فيها

اخرج البخاري في تاريخه وابن سعد وابو يعلى والطبراني وابن عدي والحاكم وصححه والبيهقي
وابو نعيم وابن منده من طريق كندير بن سعيد عن ابيه قال حججت في الجاهلية فرايت رجلا
يطوف بالبيت وهو يقول ۞ رد الي راكبي محمدا ۞ يرب رده واصطنع عندي يدا ۞ قلت
من هذا قالوا هذا عبد المطلب بعث بابن له في طلب ابل له ولم يبعثه في حاجة قط الا
انجح فيها وقد ابطا عليه فلم يلبث حتى جا النبي صلى الله عليه وسلم والابل واخرج البيهقي
وابن عدي عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده معوية بن حيدة قال خرج حيدة بن معوية في الجاهلية
معتمرا فاذا هو بشيخ يطوف ويقول ۞ رد الي راكبي محمدا ۞ يرب رده واصطنع عندي يدا ۞
قلت من هذا قالوا سيد قريش عبد المطلب له ابل كثيرة فاذا ضل منها بعث اليها بنيه

يطلبونها فاذا اعيا بنوه بعث ابن ابنه وقد بعثه في ضالة اعيا عنها بنوه وقد احتبس عنه فما برح حتى جا محمد صلى الله عليه وسلم وجا بالابل **باب معرفة عبد المطلب لشان النبي صلى الله عليه وسلم** **اخرج** ابن اسحاق والبيهقي وابو نعيم من طريقه قال حدثني العباس بن عبد الله بن معبد عن بعض اهله قال كان يوضع لعبد المطلب فراش في ظل الكعبة وكان لا يجلس عليه احد من بنيه اجلالا له وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي حتى يجلس عليه فيذهب اعمامه يوخرونه فيقول جده دعوا ابني يمسح على ظهره ويقول ان لابني هذا لشانا فتوفي عبد المطلب والنبي صلى الله عليه وسلم ابن ثمان سنين واوصى به اباطالب **واخرج** ابو نعيم من طريق عطا عن ابن عباس مثله وزاد دعوا ابني يجلس عليه فانه يحس من نفسه بشي وارجوا ان يبلغ من الشرف ما لم يبلغه عربي قبله ولا بعده **واخرج** ابن سعد وابن عساكر عن الزهري ومجاهد ونافع بن جبير قالوا كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس على فراش جده فيقول عبد المطلب دعوا ابني انه ليونس ملكا فقال قوم من بني مدلج لعبد المطلب احتفظ به فانا لم نر قدما اشبه بالقدم التي في المقام منه وقال عبد المطلب لام ايمن يا بركة لا تغفلي عنه فان اهل الكتاب يزعمون ان ابني هذا نبي هذه الامة **واخرج** ابو نعيم من طريق الواقدي عن شيوخه قالوا بينا عبد المطلب يوما في الحجر وعنده اسقف نجران وكان صديقا له وهو يحادثه ويقول انا نجد صفة نبي بقي من ولد اسماعيل هذا البلد مولده من صفته كذا وكذا واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر اليه الاسقف والى عينيه والى ظهره والى قدميه فقال هو هذا ما هذا منك قال ابني قال الاسقف لا ما نجد اباه حيا قال هو ابن ابني وقد مات ابوه وامه حبلى به قال صدقت قال عبد المطلب لبنيه تحفظوا بابن اخيكم الا تسمعون ما يقال فيه **واخرج** البيهقي وابو نعيم وابن عساكر من طريق عفير بن زرعة بن سيف بن ذي يزن عن ابيه قال لما ظهر سيف بن ذي يزن على الحبشة وذلك بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين اتاه وفود العرب لتهنيه واتاه وفد قريش منهم عبد المطلب فقال له سيف يا عبد المطلب اني مفض اليك من سر علمي امرا لو غيرك يكون لم ابح له به ولكني رايتك معدنه فاطلعتك طلعة فليكن عندك مخبا حتى ياذن الله فيه اني اجد في الكتاب المكنون والعلم المخزون الذي ادخرناه لانفسنا واحتجناه دون غيرنا خبرا عظيما وخطرا جسيما فيه شرف الحياة وفضيلة الوفاة للناس عامة ولرهطك كافة ولك خاصة فقال عبد المطلب ما هو قال اذا ولد بتهامة غلام بين كتفيه شامة كانت له الامامة ولكم به الزعامة الى يوم القيامة ثم قال هذا

حينه

حينه الذي يولد فيه او قد ولد اسمه محمد يموت ابوه وامه ويكفله جده وعمه قد ولدناه مرارا والله باعثه جهارا وجاعل له منا انصارا يعز بهم اولياه ويذل بهم اعداه ويضرب بهم الناس عن عرض ويستبيح بهم كرايم اهل الارض يعبد الرحمن ويدحر الشيطان ويخمد النيران ويكسر الاوثان قوله فصل وحكمه عدل ويامر بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر ويبطله والبيت ذي الحجب والعلامات على النقب انك جده يا عبد المطلب غير ذي كذب فهل احسست بشي مما ذكرت لك قال نعم ايها الملك انه كان لي ابن وكنت به معجبا وعليه رفيقا واني زوجته كريمة من كرايم قومي امنة بنت وهب فجاءت بغلام فسميته محمدا مات ابوه وامه وكفلته انا وعمه فقال له سيف ان الذي قلت لك كما قلت فاحتفظه واحذر عليه اليهود فانهم له اعدا ولن يجعل الله لهم عليه سبيلا ولولا اعلم ان الموت مجتاحي قبل مبعثه لسرت بخيلي ورجلي حتى اصير يثرب دار ملكي فاني اجد في الكتاب الناطق والعلم السابق ان يثرب دار استحكام امره واهل نصره وموضع قبره **واخرج** ابو نعيم والخرايطي وابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس مثله سوا **واخرج** الواقدي وابو نعيم عن عبد الله بن كعب بن مالك قال حدثني شيوخ من قومي انهم خرجوا عمارا وعبد المطلب يوميذ حي بمكة ومعهم رجل من يهود تيما صحبهم للتجارة يريد مكة او اليمن فنظر الى عبد المطلب فقال انا نجد في كتابنا الذي لم يبدل انه يخرج من ضيضي هذا نبي يقتلنا وقومه قتل عاد **واخرج** ابن سعد عن ابي حازم قال قدم كاهن مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن خمس سنين فنظر اليه الكاهن مع عبد المطلب فقال يا معشر قريش اقتلوا هذا الصبي فانه يقتلكم ويفرقكم فلم تزل قريش تخشى من امره ما كان الكاهن حذرهم **باب ما ظهر من الايات وهو في كفالة عمه ابي طالب** **اخرج** ابن سعد وابو نعيم وابن عساكر من طريق عطا بن ابي رباح عن ابن عباس قال كان بنو ابي طالب يصبحون غمصا رمصا ويصبح محمد صلى الله عليه وسلم صقيلا دهينا قال وكان ابو طالب يقرب الى الصبيان صحفتهم فيجلسون وينتهبون ويكف رسول الله صلى الله عليه وسلم يده لا ينتهب معهم فلما راى ذلك عمه عزل له طعامه على حدة **واخرج** ابن سعد وابو نعيم وابن عساكر من طريق عطا عن ابن عباس ومن طريق مجاهد وغيره قالوا كان اذا اكل عيال ابي طالب جميعا او فرادى لم يشبعوا واذا اكل معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شبعوا فكان اذا اراد ان يغديهم او يعشيهم قال كما انتم حتى يحضر ابني فياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فياكل معهم فيفضلون من طعامهم وان لم يكن معهم لم يشبعوا وان كان لبنا شرب اولهم

ثم يتناول العيال القعب فيشربون منه فيردون عن آخرهم من القعب الواحد وان كان احدهم ليشرب قعبا وحده فيقول انك لمبارك وكان الصبيان يصبحون رمصا شعثا ويصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم دهينا كحيلا **واخرج** ابو نعيم من طريق الواقدي حدثني محمد بن الحسن بن اسامة بن زيد عن اهله عن ام ايمن قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم شكى جوعا قط ولا عطشا وكان يغدو اذا اصبح فيشرب من ماء زمزم شربة فربما عرضنا عليه الغدا فيقول لا اريد انا شبعان واخرجه ابن سعد من وجه اخر عنها وفيه لا صغيرا ولا كبيرا **واخرج** ابن سعد عن ابن القبطية قال كان ابو طالب توضع له وسادة بالبطحا مثنية يتكي عليها فجا النبي صلى الله عليه وسلم فبسطها ثم استلقى عليها فجا ابو طالب فاخبر فقال وجل البطحا ان ابن اخي هذا ليحس بنعيم **واخرج** مثله عن عمرو ابن سعيد **واخرج** الطبراني عن عمار قال كان ابو طالب يصنع الطعام لاهل مكة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل لم يجلس حتى ياخذ شيا فيضعه تحته فقال ابو طالب ان ابن اخي يحس بكرامة

باب سفر النبي صلى الله عليه وسلم مع عمه ابي طالب الى الشام وما ظهر فيه من الايات واخبار بحيرا عنه

اخرج ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم والخرايطي في الهواتف عن ابي موسى الاشعري قال خرج ابو طالب الى الشام فخرج معه رسول الله صلى الله عليه وسلم في اشياخ قريش فلما اشرفوا على الراهب هبطوا فحلوا رحالهم فخرج اليهم الراهب وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا يخرج اليهم ولا يلتفت فجعل يتخللهم حتى جا فاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين هذا يبعثه الله رحمة للعالمين فقال له اشياخ قريش ما علمك فقال انكم حين اشرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر الا خر ساجدا ولا يسجدان الا لنبي واني اعرفه بخاتم النبوة في اسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة ثم رجع فصنع لهم طعاما فلما اتاهم به وكان هو في رعاية الابل قالوا ارسلوا اليه فاقبل وعليه غمامة تظله فقال انظروا اليه عليه غمامة تظله فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه الى فيء الشجرة فلما جلس مال فيء الشجرة عليه فقال انظروا الى فيء الشجرة مال عليه فبينما هو قايم عليهم وهو يناشدهم ان لا يذهبوا به الى الروم فان الروم اذا راوه عرفوه بالصفة فيقتلونه فالتفت فاذا هو بسبعة نفر قد اقبلوا من الروم فاستقبلهم فقال ما جا بكم قالوا جينا ان هذا النبي خارج في هذا الشهر فلم يبق طريق الا بعث اليه ناس وانا اخبرنا خبره فبعثنا الى طريقك هذا

قال

قال افرايتم امرا اراد الله ان يقضيه هل يستطيع احد من الناس رده قالوا لا قال فبايعوه واقاموا معه فاتاهم فقال ايكم وليه قالوا ابو طالب فلم يزل يناشده حتى رده وبعث معه ابو بكر بلالا وزوده الراهب من الكعك والزيت قال البيهقي هذه القصة مشهورة عند اهل المغازي قلت ولها شواهد ساوردها تقتضي صحتها الا ان الذهبي ضعف الحديث لقوله في اخره وبعث معه ابو بكر بلالا فان ابا بكر لم يكن اذ ذاك متاهلا ولا اشترى بلالا وقد قال ابن حجر في الاصابة الحديث رجاله ثقات وليس فيه منكر سوى هذه اللفظة فتحمل على انها مدرجة فيه مقتطعة من حديث اخر وهما من احد رواته **واخرج** البيهقي عن ابن اسحق قال كان ابو طالب هو الذي يلي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد جده فخرج في ركب الى الشام وخرج به معه فلما نزل الركب بصرى وبها راهب يقال له بحيرا في صومعة له وكان اعلم اهل النصرانية ولم يزل في تلك الصومعة قط راهب اليه يصير علمهم عن كتاب فيها يزعمون يتوارثونه كابرا عن كابر فلما نزلوا ذلك العام ببحيرى وكانوا كثيرا ما يمرون به قبل ذلك لا يكلمهم ولا يعرض لهم حتى اذا كان ذلك العام نزلوا به قريبا من صومعته فصنع لهم طعاما كثيرا وذلك فيما يزعمون عن شي راه وهو في صومعته في الركب حين اقبلوا وغمامة بيضا تظله من بين القوم ثم اقبلوا حتى نزلوا بظل شجرة قريبا منه فنظر الى الغمامة حين اظلت الشجرة وتهصرت اغصان الشجرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استظل تحتها فلما راى ذلك بحيرا نزل من صومعته وقد امر بذلك الطعام فصنع ثم ارسل اليهم فقال لهم اني قد صنعت لكم طعاما يا معشر قريش وانا احب ان تحضروا كلكم صغيركم وكبيركم وحركم وعبدكم فقال له رجل منهم يا بحيرا ان لك اليوم لشانا ما كنت تصنع هذا فيما مضى وقد كنا نمر بك كثيرا فما شانك اليوم فقال له بحيرا صدقت قد كان ما تقول ولكنكم ضيف وقد احببت ان اكرمكم واصنع لكم طعاما تاكلون منه كلكم فاجتمعوا اليه وتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين القوم لحداثة سنه في رحال القوم تحت الشجرة فلما نظر بحيرا في القوم لم ير الصفة التي يعرف ويجد عنده فقال يا معشر قريش لا يتخلف احد منكم عن طعامي هذا قالوا له يا بحيرا ما تخلف عنك احد ينبغي له ان ياتيك الا غلام هو احدث القوم سنا تخلف في رحالهم قال فلا تفعلوا ادعوه فليحضر هذا الطعام معكم فقال رجل من قريش مع القوم واللات والعزى ان هذا اللوم بنا ان يتخلف ابن عبد الله ابن عبد المطلب عن الطعام من بيننا قال ثم قام اليه فاحتضنه ثم اقبل به حتى اجلسه

مع القوم فلما راه بحيرا جعل يلحظه لحظا شديدا وينظر الى اشيا من جسده قد كان يجدها عنده من صفته حتى اذا فرغ القوم من الطعام وتفرقوا قام بحيرا فقال له يا غلام اسالك باللات والعزى الا اخبرتني عما اسالك عنه وانما قال له بحيرا ذلك لانه سمع قومه يحلفون بهما فزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له لا تسالني باللات والعزى شيا فوالله ما ابغضت بغضهما شيا قط فقال له بحيرا فبالله الا ما اخبرتني عما اسالك عنه فقال سلني عما بدا لك فجعل يساله عن اشيا من حاله من نومه وهيئته واموره فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره فوافق ذلك ما عند بحيرا من صفته ثم نظر الى ظهره فراى خاتم النبوة بين كتفيه على موضعه من صفته التي عنده قال فلما فرغ منه اقبل على عمه ابي طالب فقال له ما هذا الغلام منك فقال ابني فقال له بحيرا ما هو بابنك وما ينبغي لهذا الغلام ان يكون ابوه حيا قال فانه ابن اخي قال فما فعل ابوه قال مات وامه حبلى به قال صدقت ارجع بابن اخيك الى بلده واحذر عليه اليهود فوالله لين راوه وعرفوا منه ما عرفت ليبغنه شرا فانه كاين لابن اخيك هذا شان فاسرع به الى بلاده فخرج به عمه ابو طالب سريعا حتى اقدمه مكة حين فرغ من تجارته بالشام فزعموا فيما يتحدث الناس ان زبيرا وتماما ودريسا وهم نفر من اهل الكتاب قد كانوا راوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك السفر الذي كان فيه مع عمه ابي طالب اشيا فارادوه فردهم عنه بحيرا وذكرهم الله وما يجدون في الكتاب من ذكره وصفته وانهم ان اجمعوا لما ارادوا لم يخلصوا اليه حتى عرفوا ما قال لهم وصدقوه بما قال فتركوه وانصرفوا وقال ابو طالب في ذلك ابياتا منها

فما رجعوا حتى راوا من محمد	احاديث تجلوا غم كل فواد
زبيرا وتماما وقد كان شاهدا	دريسا وهموا كلهم بفساد
فقال لهم قولا بحيرا وايقنوا	له بعد تكذيب وطول بعاد
كما قال للرهط الذين تهودوا	وجاهدهم في الله كل جهاد
فقال ولم يملك له النصح رده	فان له ارصاد كل مصاد
فاني اخاف الحاسدون وانه	اخو الكتب مكتوب بكل مراد

واخرج ابو نعيم عن الواقدي عن شيوخه مثله وفيه وجعل ينظر الى الحمرة في عينيه ثم قال لقومه اخبروني عن هذه الحمرة تاتي وتذهب او لا تفارقه قالوا ما رايناها فارقته قط وساله عن نومه فقال تنام عيناي ولا ينام قلبي وفيه بعد قوله كاين لابن اخيك هذا شان نجده في كتبنا وما روينا من آبائنا وقد اخذ علينا مواثيق قال ابو طالب من اخذ عليكم قالوا الله

اخذ علينا نزل به عيسى بن مريم واخرج ابن سعد مثله بطوله عن داود بن الحصين وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ابن اثنتي عشرة سنة واخرج ابو نعيم عن علي قال خرج ابو طالب في تجارة الى الشام في نفر من قريش واخذ معه النبي صلى الله عليه وسلم فلما اشرفوا على بحيرا الراهب في وقت قيظ وحر رفع الراهب بصره فاذا غمامة تظل النبي صلى الله عليه وسلم من بين من معه من الشمس فصنع بحيرا طعاما ودعاهم الى صومعته فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم الصومعة اشرقت الصومعة نورا فقال بحيرا هذا نبي الله الذي يرسله من العرب الى الناس كافة واخرج ابن سعد وابن عساكر عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال سار ابو طالب الى الشام والنبي صلى الله عليه وسلم معه فنزلوا على صاحب دير فقال صاحب الدير ما هذا الغلام منك قال ابني قال ما هو بابنك ولا ينبغي ان يكون له اب حي قال ولم قال لان وجهه وجه نبي وعينه عين نبي قال وما النبي قال الذي يوحى اليه من السما فينبي به اهل الارض قال الله اجل مما تقول قال فاتق عليه اليهود قال ثم خرج حتى نزل براهب ايضا صاحب دير فقال ما هذا الغلام منك قال ابني قال ما هو بابنك وما ينبغي ان يكون له اب حي قال ولم ذاك قال لان وجهه وجه نبي وعينه عين نبي قال سبحان الله الله اجل مما تقول قال يا ابن اخي الا تسمع ما يقولون قال اي عم لا تنكر لله قدرة واخرج ابن سعد عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى قال قال الراهب لابي طالب لا تخرجن بابن اخيك الى ما هاهنا فان يهود اهل عداوة وهذا نبي هذه الامة وهو من العرب ويهود تحسده تريد ان يكون من بني اسرايل فاحذر على ابن اخيك



واخرج ابن سعد وابن عساكر عن ابي مجلز ان ابا طالب سافر الى الشام واخذ معه النبي صلى الله عليه وسلم فنزل منزلا فاتاه فيه راهب فقال ان فيكم رجلا صالحا ثم قال اين ولي هذا الغلام قال ابو طالب ها انا ذا قال احتفظ بهذا الغلام ولا تذهب الى الشام ان اليهود حسد واني اخشاهم عليه فرده واخرج ابن منده بسند ضعيف عن ابن عباس ان ابا بكر الصديق صحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان عشرة سنة والنبي صلى الله عليه وسلم ابن عشرين سنة وهم يريدون الشام في تجارة حتى اذا نزل منزلا فيه سدرة قعد في ظلها ومضى ابو بكر الى راهب يقال له بحيرا يساله عن شي فقال له من الرجل الذي في ظل الشجرة قال محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال هذا والله نبي ما استظل تحتها بعد عيسى بن مريم الا محمد ووقع في قلب ابي بكر التصديق فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم اتبعه قال ابن حجر في الاصابة ان صحت هذه القصة فهي سفرة اخرى بعد سفرة ابي طالب

باب استسقا ابي طالب به

اخرج ابن عساكر عن جلهمة بن عرفطة قال قدمت مكة وهم في قحط فقالت

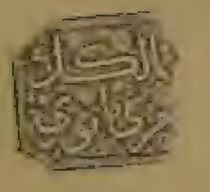
قريش يا ابا طالب اقحط الوادي واجدب العيال فهلم فاستسق فخرج ابو طالب ومعه غلام
كانه شمس دجن تجلت عنه سحابة قتما وحوله اغيلمة فاخذه ابو طالب فالصق ظهره بالكعبة
ولاذ باصبعه الغلام وما في السما قزعة فاقبل السحاب من هاهنا وهاهنا واغدق واغدودق
وانفجر له الوادي واخصب البادي والنادي ففي ذلك يقول ابو طالب

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل

باب اخرج ابو نعيم من طريق ابن عون عن عمرو بن سعيد قال جا يهود الى ابي طالب
يشترون منه متاعا فدخل عليهم النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام فلما ابصروه تركوا ما كانوا
فيه وخرجوا هاربين فقال ابو طالب لرجل عنده اذهب فعارضهم من موضع كذا وكذا فاذا
لقوك فاضرب باحدى يديك على الاخرى وقل رايت العجب كل العجب وانظر ماذا يردون
عليك فذهب ففعل ذلك فقال اليهود واي عجب رايت فقد راينا نحن اعجب مما رايت قال
واي شي رايتم قالوا راينا الساعة محمدا يمشي على الارض باب اخرج ابن عساكر
عن ابي الزناد قال اصطرع ابو طالب وابو لهب فصرع ابو لهب ابا طالب وجلس على صدره
فجر النبي صلى الله عليه وسلم بذوابة ابي لهب والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ غلام فقال له
ابو لهب انا عمك وهو عمك فلم اعنته عليّ قال لانه احب الي منك فمن يومئذ عادى ابو لهب
النبي صلى الله عليه وسلم واختبا له هذا الكلام في نفسه باب اخرج ابن سعد
عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير العذري ان ابا طالب لما حضرته الوفاة دعا بني عبد المطلب
فقال لن تزالوا بخير ما سمعتم من محمد وما اتبعتم امره فاتبعوه واعينوه ترشدوا واخرج
مسلم عن العباس بن عبد المطلب قال قلت يا رسول الله هل نفعت ابا طالب بشي فانه قد
كان يحوطك ويغضب لك قال نعم هو في ضحضاح من النار ولولا انا لكان في الدرك الاسفل
من النار وقال ابن سعد انا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن اسحاق بن
عبد الله بن الحرث قال قال العباس يا رسول الله اترجو لابي طالب قال كل الخير ارجوا
من ربي اخرجه ابن عساكر واخرج ابن عساكر عن عمرو بن العاص سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان لابي طالب عندي رحما سابلها ببلالها واخرج تمام في فوايده وابن عساكر
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة شفعت لابي وامي
وعمي ابي طالب واخ لي كان في الجاهلية قال تمام في اسناده الوليد بن سلمة منكر الحديث
واخرج الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول شفعت في هولاء
النفر في ابي وعمي ابي طالب واخي من الرضاعة يعني ابن السعدية ليكونوا من بعد البعث هبا

قال

قال الخطيب في اسناده خطاب بن عبد الدايم الارسوفي وهو ضعيف يعرف برواية المناكير
عن يحيى المبارك الصنعاني وهو مجهول عن منصور بن المعتمر عن ليث بن ابي سليم ومنصور لا يروى
عن ليث وليث فيه ضعف باب اخرج ابن عساكر من طريق الحسن بن عمارة
عن رجال سماهم ان النبي صلى الله عليه وسلم وعلي بن ابي طالب ذهبا الى قبر ابي طالب يستغفرا
له فانزل الله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الاية فاشتد على النبي صلى الله
عليه وسلم موت ابي طالب على الكفر فانزل الله انك لا تهدي من احببت يعني به ابا طالب
ولكن الله يهدي من يشا يعني به العباس بن عبد المطلب هذا مكان ابي طالب عوضا للنبي
صلى الله عليه وسلم من ابي طالب وكان العباس احب عمومة النبي صلى الله عليه وسلم بعد ابي طالب
اليه باب اخرج ابن عساكر عن عبد الله بن جعفر قال لما مات ابو طالب عرض
لرسول الله صلى الله عليه وسلم سفيه من سفها قريش فالقى عليه ترابا فاتته امراة من
بناته تمسح عن وجهه التراب وتبكي فجعل يقول اي بنيته لا تبكين فان الله مانع اباك
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بحفظ الله اياه في شبابه
عما كان عليه اهل الجاهلية اخرج الشيخان عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم



كان ينقل الحجارة للكعبة وعليه ازار فقال له العباس عمه يا ابن اخي لو حللت ازارك
فجعلته على منكبيك يقيك الحجارة فحله فجعله على منكبيه فسقط مغشيا عليه فما روي بعد
ذلك اليوم عريانا واخرج الشيخان عن جابر قال لما بنيت الكعبة ذهب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعباس ينقلان الحجارة فقال العباس للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل ازارك على عاتقك
من الحجارة ففعل فخر الى الارض وطمحت عيناه الى السما ثم قام فقال ازاري فشد عليه ازاره
واخرج البيهقي وابو نعيم عن العباس قال كنت انا وابن اخي نحمل على رقابنا وازرنا تحت الحجارة
فاذا غشينا الناس اتزرنا فاذا فبينا انا امشي ومحمد صلى الله عليه وسلم امامي فخر فجيت اسعى
وهو ينظر الى السما فقلت ما شانك فقام واخذ ازاره وقال نهيت ان امشي عريانا فكنت
اكتمها الناس مخافة ان يقولوا مجنون واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابي الطفيل قال لما بنت
قريش الكعبة نقلوا الحجارة من اجياد الضواحي فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينقلها اذا انكشفت عورته فنودي يا محمد عورتك فذلك اول ما نودي فما رويت له عورة
بعد ولا قبل واخرج ابن سعد وابن عدي والحاكم وابو نعيم من طريق عكرمة عن ابن عباس
قال كان ابو طالب يعالج زمزم وكان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل الحجارة وهو غلام فاخذ ازاره
واتقى به الحجارة فغشي عليه فلما افاق ساله ابو طالب فقال اتاني ات عليه ثياب بيض فقال

لي استتر فكان اول شي راي رسول الله صلى الله عليه وسلم من النبوة ان قيل له استتر فما رؤيت
عورته من يومئذ واخرج ابن سعد عن عايشة قالت ما رايت ذلك من رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخرج ابن راهويه في مسنده وابن اسحق والبزار والبيهقي وابو نعيم وابن عساكر عن علي بن
ابي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما هممت بشي مما كان اهل الجاهلية يهمون به
من النسا الا ليلتين كلتاهما عصمني الله منهما قلت ليلة لبعض فتيان مكة ونحن في رعاية غنم اهلنا
فقلت لصاحبي ابصر لي غنمي حتى ادخل مكة فاسمر بها كما يسمر الفتيان فقال بلى فدخلت حتى اذا
جيت اول دار من دور مكة سمعت عزفا بالغرابيل والمزامير قلت ما هذا فقيل تزوج فلان
فلانة فجلست انظر وضرب الله على اذني فوالله ما ايقظني الا مس الشمس فرجعت الى صاحبي
فقال ما فعلت قلت ما فعلت شيا ثم اخبرته بالذي رايت ثم قلت له ليلة اخرى ابصر
لي غنمي حتى اسمر بمكة ففعل فدخلت فلما جيت مكة سمعت مثل الذي سمعت تلك الليلة فجلست
انظر وضرب الله على اذني فوالله ما ايقظني الا مس الشمس فرجعت الى صاحبي فقال ما فعلت قلت
لا شي ثم اخبرته الخبر فوالله ما هممت ولا عدت بعدهما لشي من ذلك حتى اكرمني الله تعالى
بنبوته قال ابن حجر اسناده حسن متصل ورجاله ثقات واخرج الطبراني وابو نعيم
وابن عساكر عن عمار بن ياسر انهم قالوا يا رسول الله هل اتيت في الجاهلية من النسا شيا قال لا
وقد كنت منه على ميعادين اما احدهما فغلبتني عيناي واما الاخرى فحال بيني وبينهم سامر
قوم واخرج الشيخان عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين نادى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في قريش بطنا بطنا فقال ارايتم لو قلت لكم ان خيلا بسفح هذا الجبل اكنتم
مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك كذبا قط قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال
ابو لهب تبا لك الهذا جمعتنا فانزل الله تبت يدا ابي لهب وتب واخرج ابو نعيم عن عايشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت زيد بن عمرو بن نفيل يعيب اكل ما ذبح لغير الله
فما ذقت شيا ذبح على النصب حتى اكرمني الله برسالته واخرج ابو نعيم وابن عساكر عن علي
قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم هل عبدت وثنا قط قال لا قالوا فهل شربت خمرا قط
قال لا ومازلت اعرف ان الذي هم عليه كفر وما كنت ادري ما الكتاب ولا الايمان واخرج
ابن سعد وابو نعيم وابن عساكر من طريق عكرمة عن ابن عباس قال حدثتني ام ايمن قالت
كان بوانة صنما تحضره قريش يوما في السنة وكان ابو طالب يحضره مع قومه وكان يكلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحضر ذلك العيد مع قومه فيابى حتى رايت ابا طالب
غضب عليه ورايت عماته غضبن عليه يومئذ اشد الغضب وجعلن يقلن انا نخاف عليك

مما تصنع من اجتناب آلهتنا وجعلن يقلن يا محمد ما تريد ان تحضر لقومك عيدا ولا تكثر لهم
جمعا فلم يزالوا به حتى ذهب فغاب عنهم ما شا الله ثم رجع الينا مرعوبا فزعا فقلن عماته
ما دهاك قال اني اخشى ان يكون بي لمم فقلن ما كان الله ليبتليك بالشيطان وفيك من
خصال الخير ما فيك فما الذي رايت قال اني كلما دنوت من صنم منها تمثل لي رجل ابيض طويل
يصيح بي وراك يا محمد لا تمسه قالت فما عاد الى عيد لهم حتى تنبى واخرج ابو نعيم عن عايشة
قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم مر علي جبريل وميكائيل وانا بين النايم واليقظان بين الركن
وزمزم فقال احدهما للاخر هو هو قال نعم ونعم المرء هو لولا انه يمسح الاوثان قال النبي
صلى الله عليه وسلم فما مسحتهن حتى اكرمني الله بالنبوة واخرج ابو نعيم وابن عساكر من طريق عطا
ابن ابي رباح عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قام مع بني عمه عند اساف ثم رفع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى ظهر الكعبة ساعة ثم انصرف فقال له بنو عمه ما لك يا محمد قال نهيت ان
اقوم عند هذا الصنم واخرج الحاكم وصححه وابو نعيم والبيهقي عن زيد بن حارثة قال كان
صنم من نحاس يقال له اساف او نايلة يتمسح به المشركون اذا طافوا فطاف رسول الله صلى الله
عليه وسلم وطفت معه فلما مررت مسحت به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمسه قال
زيد فطفنا ثم قلت في نفسي لامسنه حتى انظر ما يكون فمسحته فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الم تنه قال زيد فوالذي اكرمه وانزل عليه الكتاب ما استلمت صنما حتى اكرمه الله
بالذي اكرمه وانزل عليه واخرج احمد عن عروة بن الزبير قال حدثني جار لخديجة بنت خويلد
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لخديجة اي خديجة والله لا اعبد اللات ابدا
والله لا اعبد العزى ابدا واخرج ابو يعلى وابن عدي والبيهقي وابن عساكر عن جابر بن عبد
الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يشهد مع المشركين مشاهدهم فسمع ملكين خلفه واحدهما
يقول لصاحبه اذهب بنا حتى نقوم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف نقوم
خلفه وانما عهده باستلام الاصنام قبيل فلم يكن بعد ذلك يشهد مع المشركين مشاهدهم
قال الطبراني والبيهقي قوله وانما عهده باستلام الاصنام يعني انه شهد مع من استلم
الاصنام لانه استلمها والمراد بالمشاهد التي شهدها مشاهد الحلف ونحوه لا مشاهد
لا انه استلمها
استلام الاصنام قال ابن حجر في المطالب العالية هذا الحديث انكره الناس على عثمان بن
ابي شيبة فبالغوا والمنكر منه قوله عن الملك عهده باستلام الاصنام فان ظاهره انه باشر
الاستلام وليس ذلك مرادا بل المراد انه شهد مباشرة المشركين استلام اصنامهم
واخرج ابن اسحق والبيهقي وابو نعيم عن جبير بن مطعم قال لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم

في الجاهلية وهو يقف على بعير له بعرفات من بين قومه حتى يدفع معهم توفيقا من الله له واخرج الشيخان عن عائشة قالت كانت قريش ومن دان دينها وهم الحمس يقفون بالمزدلفة ويقولون نحن اهل الحرم واخرج الحسين بن سفيان في مسنده والبغوي في معجمه والباوردي في الصحابة عن ربيعة القرشي قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا في الجاهلية بعرفات فعرفت ان الله وفقه لذلك

باب خصوصيته صلى الله عليه وسلم بتعظيم قومه له في شبابه وتحكيمهم اياه والتماسهم دعائه وتسميته بالامين

اخرج يعقوب بن سفيان والبيهقي عن ابن شهاب ان قريشا لما بنوا الكعبة فبلغوا موضع الركن اختصمت في الركن اي القبائل يلي رفعه فقالوا تعالوا نحكم اول من يطلع علينا فطلع عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام فحكموه فامر بالركن فوضع في ثوب ثم اخرج سيد كل قبيلة فاعطاه ناحية من الثوب ثم ارتقى هو فرفعوا اليه الركن فوضعه هو ثم طفق لا يزداد على السن الا رضى حتى دعوه الامين قبل ان ينزل عليه الوحي فطفقوا لا ينحرون جزورا الا التمسوه فيدعو لهم فيها واخرج ابن سعد وابو نعيم عن ابن عباس ومحمد بن جبير ابن مطعم قالا لما وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم الركن ذهب رجل من اهل نجد ليناول النبي صلى الله عليه وسلم حجرا يشد به الركن فقال العباس لا وناول العباس النبي صلى الله عليه وسلم حجرا فشد به الركن فغضب النجدي وقال واعجبا لقوم اهل شرف وعقول وسن واموال عمدوا الى اصغرهم سنا واقلهم مالا فراسوه عليهم في مكرمتهم وحرزهم كانهم خدم له اما والله ليفوتنهم سبقا وليقسمن بينهم حظوظا وجدودا فيقال انه ابليس لعنه الله واخرج ابن سعد وابن عساكر عن داود بن الحصين قال قالوا شب رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل قومه مروة واحسنهم خلقا واكرمهم مخالطة واحسنهم جوارا واعظمهم حلما وامانة واصدقهم حديثا وابعدهم من الفحش والاذى ما رئي مماريا ولا ملاحيا احدا حتى سماه قومه الامين واخرج ابو نعيم عن مجاهد قال حدثني مولاي عبد الله بن السايب قال كنت شريك النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية فلما قدمت المدينة قال تعرفني قلت نعم كنت شريكي فنعم الشريك لا تداري ولا تماري واخرج ابو داود وابو يعلى وابن منده في المعرفة والخرايطي في مكارم الاخلاق عن عبد الله بن ابي الحمسا قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث ببيع فبقي له علي شيء فوعدته ان اتيه في مكانه فذهبت فنسيت ذلك اليوم والغد فاتيته اليوم الثالث فوجدته في مكانه ذلك فقال لقد شققت علي انا هنا منذ ثلاث انتظرك واخرج ابن سعد عن الربيع بن خثيم قال كان يتحاكم الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم في الجاهلية قبل الاسلام

باب ما ظهر من الايات في سفره صلى الله عليه وسلم لخديجة مع ميسرة

قال ابن اسحق عرضت عليه خديجة ان يخرج في مالها تاجرا الى الشام فخرج ومعه غلامها ميسرة حتى قدم الشام ونزل في ظل شجرة قريبة من صومعة الراهب فاطلع الراهب الى ميسرة فقال من هذا الرجل الذي نزل تحت هذه الشجرة قال هذا رجل من قريش من اهل الحرم فقال له الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة قط الا نبي وكان ميسرة فيما يزعمون اذا كانت الهاجرة واشتد الحر يرى ملكين يظلانه من الشمس وهو يسير على بعيره فلما قدم مكة على خديجة بمالها باعت ما جاء به فاضعف وحدثها ميسرة عن قول الراهب وما راى من اظلال الملكين فرغبت في زواجه اخرجه البيهقي عنه واخرج ابن سعد وابو نعيم وابن عساكر عن نفيسة بنت منية اخت يعلى بن منية قالت لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة وليس له بمكة اسم الا الامين خرج في تجارة لخديجة الى الشام ومعه غلامها ميسرة فقدما بصرى فنزلا في ظل شجرة فقال نسطور الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة قط الا نبي ثم قال لميسرة افي عينيه حمرة قال نعم لا تفارقه قال هو نبي وهو اخر الانبيا ثم باع سلعته فوقع بينه وبين رجل تلاح فقال له احلف باللات والعزى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حلفت بهما قط واني لامر فاعرض عنهما فقال الرجل القول قولك ثم قال لميسرة هذا والله نبي تجده احبارنا منعوتا في كتبهم وكان ميسرة اذا كانت الهاجرة واشتد الحر يرى ملكين يظلانه من الشمس فوعى ذلك كله ثم رجعوا فدخلوا مكة في ساعة الظهيرة وخديجة في علية لها فرات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بعيره وملكان يظلانه عليه فارته نساها فعجبن لذلك واخبرت ميسرة فقال قد رايت هذا منذ خرجنا واخبرها بما قال الراهب وبما قال الاخر الذي خالفه في البيع

باب الاية في نكاحه خديجة

اخرج ابن سعد من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس ان نسا اهل مكة احتفلن في عيد كان لهن في رجب فبينا هن عكوف عند وثن مثل لهن كرجل حتى صار منهن قريبا ثم نادى باعلا صوته يا نسا تيما انه سيكون في بلدكن نبي يقال له احمد يبعث برسالة الله فايما امراة استطاعت ان تكون زوجا له فلتفعل فحصبنه النسا وقبحنه واغلظن له واغضت خديجة على قوله ولم تعرض له فيما عرض فيه النسا

باب ما وقع عند البعث من المعجزات والخصوصيات

اخرج الشيخان عن عائشة قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلا فكان ياتي حرا فيتحنث فيه وهو التعبد

الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فتزوده لمثلها حتى فجئه الحق وهو
في غار حرا فاتاه الملك فقال اقرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما انا بقاري فاخذني
فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقاري فاخذني فغطني الثانية حتى
بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقاري فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد
ثم ارسلني فقال اقرا باسم ربك الذي خلق حتى بلغ ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم يرجف فواده حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه
الروع فقال لخديجة واخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت كلا والله لا يخزيك الله
ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف
وتعين على نوايب الحق ثم انطلقت به خديجة حتى اتت ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى
وكان امرا تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الانجيل بالعربية ما شا
الله ان يكتب فقالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال ورقة ما ترى فاخبره
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما راه فقال ورقة هذا الناموس الذي كان انزل على موسى
ياليتني فيها جذعا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اومخرجي هم قال نعم لم يات رجل قط بمثل ما جيت به الا عودي وان يدركني يومك
انصرك نصرا موزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي واخرج احمد والبيهقي من طريق الزهري
عن عروة عن عايشة نحوه وزاد في اخره وفتر الوحي فترة حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما
بلغنا حزنا غدا منه مرارا لكي يتردى من رووس شواهق الجبال كلما اوفى بذروة جبل لكي يلقي
نفسه تبدى له جبريل عليه السلام فقال يا محمد انك رسول الله حقا فيسكن لذلك جاشه
وتقر نفسه ويرجع فاذا طالت عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك فيتبدى له جبريل فقال
مثل ذلك قال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري ذكر بعضهم ان هذا الغط الذي وقع للنبي
صلى الله عليه وسلم في ابتدا الوحي من خصايصه اذ لم ينقل عن احد من الانبيا انه جرا له عند
ابتدا الوحي مثل ذلك والحكمة شغله عن الالتفات لشي اخر واظهار الشدة والجد في الامر
تنبيها على ثقل القول الذي سيلقى اليه وقيل ليعادط التخيل والوسوسة لانهما ليسا من
صفات الجسم فلما وقع ذلك عسمه علم انه من امر الله واخرج الشيخان عن جابر بن عبد الله
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه فبينا انا
امشي سمعت صوتا من السما فرفعت راسي فاذا الملك جاني بحرا جالس على كرسي بين السما والارض
فرعبت منه فرجعت فقلت زملوني زملوني فزملوني فانزل الله يا ايها المدثر قم فانذر

الى قوله والرجز فاهجر ثم حمي الوحي وتتابع واخرج احمد بن حنبل ويعقوب بن سفيان في تاريخهما
وابن سعد والبيهقي عن الشعبي قال نزلت عليه النبوة وهو ابن اربعين سنة فقرن بنبوته
اسرافيل ثلاث سنين فكان يعلمه الكلمة والشي ولم ينزل القران فلما مضت ثلاث سنين قرن
بنبوته جبريل فنزل القران على لسانه عشرين سنة عشرا بمكة وعشرا بالمدينة واخرج
ابو نعيم عن علي بن الحسين قال ان اول ما اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم الرويا الصالحة
فكان لا يرى شيا في المنام الا كان كما راى واخرج ابو نعيم عن علقمة بن قيس قال ان اول
ما يوتى به الانبيا في المنام حتى تهدا قلوبهم ثم ينزل الوحي بعد واخرج البيهقي وابو
نعيم من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال بلغنا ان اول ما راى النبي صلى الله عليه
وسلم ان الله اراه رويا في المنام فشق ذلك عليه فذكرها لخديجة فقالت ابشر فان الله لن
يصنع بك الا خيرا ثم انه خرج من عندها ثم رجع اليها فاخبرها انه راى بطنه شق ثم
طهر وغسل ثم اعيد كما كان قالت هذا والله خير فابشر ثم استعلن له جبريل وهو باعلى
مكة فاجلسه على مجلس كريم معجب كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اجلسني على بساط
كهيئة الدرنوك فيه الياقوت واللولو فبشره برسالة الله حتى اطمان النبي صلى الله عليه وسلم
ثم قال له اقرا فقال كيف اقرا قال اقرا باسم ربك الذي خلق الى قوله ما لم يعلم فقبل
الرسول رسالة ربه وانصرف فجعل لا يمر على شجرة ولا حجر الا سلم عليه فرجع مسرورا الى
اهله موقنا قد راى امرا عظيما فلما دخل على خديجة قال ارايتك الذي كنت اخبرتك اني
رايته في المنام فانه جبريل استعلن لي ارسله الي ربي فاخبرها بالذي جاه من الله وما
سمع منه فقالت ابشر فوالله لا يفعل الله بك الا خيرا فاقبل الذي جاك من الله فانه حق
وابشر فانك رسول الله حقا ثم انطلقت حتى اتت غلاما لعتبة بن ربيعة بن عبد شمس
نصرانيا من اهل نينوى يقال له عداس فقالت له يا عداس اذكرك بالله الا ما اخبرتني
هل عندكم علم من جبريل فقال عداس قدوس قدوس ما شان جبريل يذكر بهذه الارض
التي اهلها اهل وثان فقالت اخبرني بعلمك فيه قال فانه امين الله بينه وبين النبيين
وهو صاحب موسى وعيسى فرجعت خديجة من عنده فجات ورقة بن نوفل فاخبرته فقال
لعل صاحبك النبي الذي ينتظر اهل الكتاب الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية
والانجيل ثم اقسم بالله لين ظهر دعاوه واناحي لابلين الله في طاعة رسوله وحسن
موازرته فمات ورقة ثم اخرج البيهقي وابو نعيم من وجه اخر عن عروة بن الزبير
نحو هذه القصة وفي اولها بعد فشق عليه وراى انه بينما هو في مكة اتى الى سقف بيته

فنزع سجحة بسجحة حتي اذا نزع ادخل فيه سلم من فضة ثم نزل اليه رجلان قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم فاردت ان استغيث فمنعت الكلام فقعد احدهما الي والاخر الي جنبي
فادخل احدهما يده في جوفي وانا اجد بردها فاخرج قلبي فوضعه علي كفه فقال لصاحبه
نعم القلب قلب رجل صالح ثم اد خل القلب مكانه ورد الصلعين ثم ارتفعا ورفعا سلمهما
فاستيقظت فاذا السقف كما هو فذكرها لخديجة فقالت ان الله لن يفعل بك الا خيرا ثم انه
خرج من عندها ورجع فاخبرها ان بطنه شق ثم طهر وغسل ثم اعيد الي ما كان انه زاد
فيه ففتح جبريل عينا من ما فتوضا ومحمد صلي الله عليه وسلم ينظر اليه فغسل وجهه ويديه
الي المرفقين ومسح براسه ورجليه الي الكعبين ثم نضح فرجه وسجد سجدتين مواجهة البيت
ففعل محمد كما راي جبريل يفعل واخرجه ابو نعيم من وجه ثالث عن الزهري عن عروة عن
عايشة موصولا بالزيادة الاخيرة قال البيهقي وما ذكر فيه من شق بطنه يحتمل ان
يكون حكاية منه لما صنع به في صباه ويحتمل ان يكون شق مرة اخري ثم مرة ثالثة حين
عرج به الي السما واخرج البيهقي من طريق ابن اسحاق قال حدثني عبد الملك بن عبد الله بن
ابي سفيان بن العلا بن جارية الثقفي عن بعض اهل العلم ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
حين اراد الله كرامته وابتداه بالنبوة كان لا يمر بحجر ولا شجر الا سلم عليه وسمع منه فيلتفت
رسول الله صلي الله عليه وسلم خلفه وعن يمينه وعن شماله ولا يري الا الشجر وما حوله
من الحجارة وهي تحييه بتحية النبوة السلام عليك يا رسول الله وكان رسول الله صلي الله عليه
وسلم يخرج الي حرا في كل عام شهرا من السنة ينسك فيه حتي اذا كان الشهر الذي اراد الله به ما اراد
من السنة التي بعث فيها وذلك الشهر رمضان خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم كما كان
يخرج حتي اذا كانت الليلة التي اكرمه الله فيها برسالته ورحم العباد به جاء جبريل
بامر الله قال رسول الله صلي الله عليه وسلم فجاني وانا نايم فقال اقرا قلت ما اقرا فغطني
حتي ظننت انه الموت ثم كشفه عني فقال اقرا قلت ما اقرا فعاد لي بمثل ذلك ثم قال اقرا
قلت وما اقرا فقال اقرا باسم ربك الذي خلق الي قوله ما لم يعلم ثم انتهي فانصرف عني
وهببت من نومي فكانما صور في قلبي كتاب ولم يكن في خلق الله ابغض الي من شاعر او مجنون
فكنت لا اطيق انظر اليهما فقلت ان الابعد يعني نفسه لشاعر او مجنون ثم قلت لا يتحدث
عني قريش بهذا ابدا لاعمدن الي حالق من الجبل فلاطرحن نفسي منه فلاقتلنها فلاستريحن
فخرجت ما اريد غير ذلك فبينا انا عامد لذلك اذ سمعت مناديا من السما يقول يا محمد
انت رسول الله وانا جبريل فرفعت راسي الي السما انظر فاذا جبريل في صورة رجل صاف

قدميه

قدميه في افق السما يقول يا محمد انت رسول الله وانا جبريل وشغلني ذلك عما اريد فوقفت
وما اقدر علي ان اتقدم ولا اتاخر وما اصرف وجهي في ناحية من السما الا رايته فيها فما زلت
واقفا حتي كاد النهار يتحول ثم انصرف عني وانصرفت راجعا الي اهلي فجلست اليها فقالت
اين كنت فقلت ان الابعد لشاعر او مجنون قالت اعيذك بالله من ذلك ما كان الله ليفعل
بك ذلك مع ما اعلم من صدق حديثك وعظم امانتك وحسن خلقك وصلة رحمك فاخبرتها
الخبر فقالت ابشر يا ابن عم واثبت له فاني لارجو ان تكون نبي هذه الامة ثم انطلقت الي
ورقة فاخبرته فقال ان كنت صدقتيني انه لنبي هذه الامة وانه لياتيه الناموس الاكبر
الذي كان ياتي موسي واخرج البيهقي من طريق ابن اسحق حدثني اسماعيل بن حكيم مولي الزبير
انه حدث عن خديجة انها قالت لرسول الله صلي الله عليه وسلم فيما تثبته يا ابن عم تستطيع
ان تخبرني بصاحبك هذا الذي ياتيك اذا جاك قال نعم قالت اذا جاك فاخبرني فبينا
رسول الله صلي الله عليه وسلم عندها اذ جاه جبريل فقال يا خديجة هذا جبريل قالت اتراه
الان قال نعم قالت فاجلس الي شقي الايمن فتحول فجلس قالت هل تراه الان قال نعم قالت
فاجلس في حجري فتحول فجلس قالت هل تراه الان قال نعم فحسرت عن راسها فالقت خمارها
ورسول الله صلي الله عليه وسلم جالس في حجرها قالت هل تراه الان قال لا قالت ما هذا شيطان
ان هذا الملك يا ابن عم فاثبت وابشر ثم امنت به وشهدت ان الذي جا به الحق قال ابن
اسحق فحدثت عبد الله بن الحسن بهذا الحديث فقال قد سمعت فاطمة بنت الحسين تحدث
به عن خديجة الا اني سمعتها تقول ادخلت رسول الله صلي الله عليه وسلم بينها وبين درعها
فذهب عند ذلك جبريل واخرجه الطبراني في الاوسط وابو نعيم من وجه اخر عن
اسماعيل بن حكيم عن عمر بن عبد العزيز عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام عن
ام سلمة عن خديجة واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابي ميسرة عمرو بن شرحبيل ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال لخديجة اني اذا خلوت وحدي سمعت ندا وقد والله خشيت ان يكون
هذا امرا فقالت معاذ الله ما كان الله ليفعل بك فوالله انك لتودي الامانة وتصل
الرحم وتصدق الحديث فلما دخل ابو بكر ذكرت خديجة حديثه له وقالت له اذهب مع
محمد الي ورقة فانطلقا اليه فقصا عليه فقال اذا خلوت وحدي سمعت ندا خلفي يا محمد يا محمد
فانطلق هاربا في الارض فقال لا تفعل اذا اتاك فاثبت حتي تسمع ما يقول ثم ايتني فاخبرني
فلما خلا ناداه قال يا محمد اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم قال قل بسم
الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حتي بلغ ولا الضالين ثم قال قل لا اله الا الله فاتي ورقة

فذكر ذلك له فقال له ورقة ابشر ثم ابشر فانا اشهد انك الذي بشر به ابن مريم وانك
على مثل ناموس موسى وانك نبي وانك سوف تؤمر بالجهاد بعد يومك هذا وان يدركني ذلك
لاجاهدن معك فلما توفي ورقة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايت القس عليه
ثياب الحرير لانه امن بي وصدقني يعني ورقة واخرج البيهقي وابو نعيم من وجه اخر
عن ابي ميسرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا برز سمع من يناديه يا محمد فاذا سمع الصوت انطلق
هاربا فاسر ذلك الى ابي بكر وكان نديما له في الجاهلية واخرج ابو نعيم بسند موصول عن بريدة
مثله واخرج ابو نعيم عن عبد الله بن شداد قال قال ورقة لخديجة هل راى زوجك صاحبه
في خضر قالت نعم قال فان زوجك نبي وسيصيبه من امته بلاء واخرج ابو نعيم من طريق
عروة عن عايشة قالت قال ورقة لما ذكرت له خديجة انه ذكر لها جبريل سبوح سبوح وما
لجبريل يذكر في هذه الارض التي تعبد فيها الاوثان جبريل امين الله بينه وبين رسله اذهبي
به الى المكان الذي راى فيه ما راى فاذا اراه فتحسري به فان يكن من عند الله لا يراه ففعلت
قالت فلما تحسرت تغيب جبريل فلم يره فرجعت فاخبرت ورقة فقال انه ليأتيه الناموس
الاكبر ثم اقام ورقة ينتظر اظهار الدعوة فقال في ذلك

لججت وكنت في الذكرى لجوجا ۞ لهم قد طال ما بعث النشيجا ۞
ووصف من خديجة بعد وصف ۞ فقد طال انتظاري يا خديجا ۞
ببطن المكتين على رجائي ۞ حديثك ان ارى منه خروجا ۞
بان محمدا سيسود فينا ۞ ويخصم من يكون له حجيجا ۞
ويظهر في البلاد ضياء نور ۞ تقام به البرية ان تعوجا ۞
فياليتي اذا ما كان ذاكم ۞ شهدت وكنت اولهم ولوجا ۞
ولوجا في الذي كرهت قريش ۞ ولو عجت بمكتها عجيجا ۞

قوله ببطن المكتين قال العيني في شواهده الكبرى سمي كل من في جانبي مكة او كلا من اعلاها
واسفلها مكة فلذلك ثناها واخرج الطيالسي والحارث بن ابي اسامة وابو نعيم من طريق
يزيد بن بابنوس عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم نذر ان يعتكف شهرا هو وخديجة بحرا
فوافق ذلك شهر رمضان فخرج ذات ليلة فسمع السلام عليك قال فظننتها فجاة الجن
فجيت مسرعا حتى دخلت على خديجة فقالت ما شانك فاخبرتها فقالت ابشر فان السلام
خير ثم خرجت مرة اخرى فاذا انا بجبريل على الشمس جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب
فهلت منه فجيت مسرعا فاذا هو بيني وبين الباب فكلمني حتى انست به ثم وعدني موعدا

فجيت

فجيت له فابطا علي فاردت ان ارجع فاذا انا به وبميكائيل قد سد الافق فهبط جبريل وبقي
ميكائيل بين السما والارض فاخذني جبريل فالقاني لحلاوة القفا ثم شق عن قلبي فاستخرجه ثم
استخرج منه ما شا الله ان يستخرج ثم غسله في طست من ذهب بما زمزم ثم اعاده مكانه ثم
لامه ثم اكفاني كما يكفا الانا ثم ختم في ظهري حتى وجدت مس الخاتم في قلبي ثم اخذ بحلقي حتى
اجهشت بالبكا ثم قال اقرا ولم اك قرات كتابا قط فلم اقدر ثم قال اقرا قلت ما اقرا قال
اقرا باسم ربك حتى انتهى الى خمس ايات ثم وزنني برجل فوزنته ثم وزنني باخر فوزنته حتى وزنت
بماية رجل فقال ميكائيل تبعته امته ورب الكعبة فجعل لا يلقاني حجر ولا شجر الا قال السلام
عليك يا رسول الله واخرج احمد وابن سعد وابو نعيم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لخديجة اني اسمع صوتا وارى ضوا فذكرت ذلك لورقة قال هذا ناموس مثل ناموس موسى
وان بعث وانا حي فسا عزره وانصره واعينه واخرج ابو نعيم من طريق المعتمر بن سليمان عن ابيه
ان جبريل اخذ النبي صلى الله عليه وسلم فاجلسه على بساط كهيئة الدرنوك فيه اللولو والياقوت
فقال له جبريل اقرا باسم ربك الذي خلق الى قوله ما لم يعلم ثم قال لا تخف يا محمد فانك رسول
الله فاقبل راجعا فجعل لا يمر بشجر ولا حجر الا وهو ساجد يقول السلام عليك يا رسول الله فاطمانت
نفسه وعرف كرامة الله اياه واخرج الطبراني وابو نعيم عن ابن عباس قال قال ورقة لرسول
الله صلى الله عليه وسلم كيف ياتيك جبريل فقال ياتيني من السما جناحاه لولو وباطن قدميه
اخضر واخرج ابن اشتة في كتاب المصاحف عن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بحرا
اذ اتى ملك بنمط من ديباج فيه مكتوب اقرا باسم ربك الذي خلق الى ما لم يعلم واخرج
عن عبيد بن عمير قال جا جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم بنمط فقال اقرا قال ما انا بقارئ قال
اقرا باسم ربك واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك
وهو باجياد اذ راى ملكا واضعا احدى رجليه على الاخرى في افق السما يصيح يا محمد انا جبريل
فذعر رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك وجعل يراه كلما رفع راسه الى السما فرجع سريعا
الى خديجة فاخبرها خبره وقال والله يا خديجة ما ابغضت بغض هذه الاصنام قط ولا الكهان
واني لاخشى ان اكون كاهنا قالت كلا لا تقل ذلك فان الله لا يفعل ذلك بك ابدا وانك لتصل
الرحم وتصدق الحديث وتؤدي الامانة وان خلقك لكريم ثم انطلقت الى ورقة بن
نوفل وهي اول مرة اتته فاخبرته ما اخبرها به فقال والله انه لصادق وان هذا لبدء
نبوته وانه ياتيه الناموس الاكبر فمريه ان لا يجعل في نفسه الا خيرا واخرج ابن سعد
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل عليه الوحي بحرا مكث اياما لا يرى

جبريل فحزن حزنا شديدا حتى كاد يغدو الى شبر سرة والى حرامة اخرى يريد ان يلقي نفسه منه فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك عامدا لبعض تلك الجبال اذ سمع صوتا من السما فرفع راسه فاذا جبريل على كرسي بين السما والارض متربعا عليه يقول يا محمد انت رسول الله حقا وانا جبريل فانصرف وقد اقر الله عينه وربط جاشه ثم تتابع الوحي بعد وحمي واخرج الحاكم من طريق ابن اسحق حدثني عبد الملك بن عبد الله بن ابي سفيان الثقفي وكان واعية قال قال ورقة بن نوفل فيما كانت خديجة ذكرت له من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا للرجال وصرف الدهر والقدر ... وما لشي قضاه الله من غير

حتى خديجة تدعوني لأخبرها ... وما لها بخفي الغيب من خبر

جات لتسالني عنه لاخبرها ... امرا اراه سياتي الناس من اخر

وخبرتني بامر قد سمعت به ... فيما مضى من قديم الدهر والعصر

بان احمد ياتيه فيخبره ... جبريل انك مبعوث الى البشر

فقلت علّ الذي ترجين ينجزه ... لك الاله فبرجي الخير وانتظري

وارسلته الينا كي نسايله ... عن امره ما يرى في النوم والسهر

فقال حين اتانا المصطفى عجبا ... يقف منه اعالي الجلد والشعر

اني رايت امين الله واجهني ... في صورة اكملت من اهيب الصور

ثم استمر فكان الخوف يذعرني ... مما يسلم من حولي من الشجر

فقلت ظني وما ادري ايصدقني ... ان سوف تبعث تتلو امنزل السور

وسوف اتيك ان اعلنت دعوتهم ... من الجهاد بلا من ولا كدر

واخرج الطيالسي والترمذي والبيهقي عن جابر بن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بمكة حجرا كان يسلم علي ليالي بعثت اني لاعرفه اذا مررت عليه واخرجه مسلم بلفظ اني لاعرف بمكة حجرا كان يسلم علي قبل ان ابعث اني لاعرفه الآن واخرج الداري والترمذي وحسنه والحاكم وصححه والطبراني وابو نعيم والبيهقي عن علي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فخرج في بعض نواحيها فما استقبله حجر ولا مدر ولا جبل الا قال السلام عليك يا رسول الله واخرجه البيهقي من وجه اخر لقد رايتني ادخل معه الوادي فلا يمر بحجر ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله وانا اسمعه واخرج البزار وابو نعيم عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اوحي الي جعلت لا امر بحجر ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله واخرج ابن سعد وابو نعيم عن برة بنت ابي تجراة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

جبر

حين اراد الله كرامته وابتداه بالنبوة كان اذا خرج لحاجته ابعد حتى لا يرى بيتا ويفضي الى الشعاب وبطون الاودية فلا يمر بحجر ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله فكان يلتفت عن يمينه وشماله وخلفه فلا يرى احدا واخرجه ابو نعيم من وجه اخر مثله وزاد في اخره وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد عليهم وعليك السلام وكان جبريل عليه التحية واخرج ابن سعد والبيهقي من طريق ابراهيم بن محمد بن طلحة قال قال طلحة بن عبيد الله حضرت سوق بصرى فاذا راهب في صومعته يقول سلوا اهل هذا الموسم هل فيهم احد من اهل الحرم قال طلحة قلت نعم انا قال هل ظهر احمد بعد قلت ومن احمد قال ابن عبد الله بن عبد المطلب هذا شهره الذي يخرج فيه وهو اخر الانبيا مخرجه من الحرم ومهاجره الى نخل وحرة وسباخ فاياك ان تسبق اليه قال طلحة فوقع في قلبي ما قال فخرجت سريعا حتى قدمت مكة فقلت هل من حدث قالوا نعم محمد بن عبد الله الامين تنبا وقد تبعه ابن ابي قحافة فخرجت حتى دخلت على ابي بكر فاخبرته بما قال الراهب فخرج ابو بكر حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فسر بذلك واسلم طلحة فاخذ نوفل بن العدوية ابا بكر وطلحة فشدهما في حبل واحد فلذلك سميا القرينين واخرج ابو نعيم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال قال العباس خرجت في تجارة الى اليمن في ركب فيهم ابو سفيان بن حرب فورد كتاب من حنظلة بن ابي سفيان ان محمدا قام بالابطح فقال انا رسول الله ادعوكم الى الله ففشى ذلك في مجالس اليمن فجانا حبر من اليهود فقال بلغني ان فيكم عم هذا الرجل الذي قال ما قال قال العباس فقلت نعم قال انشدك هل كانت لابن اخيك صبوة وسفهة قلت لا واله عبد المطلب ولا كذب ولا خان وان كان اسمه عند قريش الامين قال فهل كتب بيده قال العباس فظننت انه خير له ان يكتب بيده فاردت ان اقول نعم فخشيت من ابي سفيان ان يكذبني ويرد علي قلت لا يكتب فوثب الحبر وترك رداه وقال ذبحت يهود وقتلت يهود قال العباس فلما رجعنا الى منزلنا قال ابو سفيان يا ابا الفضل ان اليهود تفزع من ابن اخيك قلت قد رايت ما رايت فهل لك يا ابا سفيان ان تومن به فان كان حقا كنت قد سبقت وان كان باطلا فمعك غيرك من اكفايك قال لا او من به حتى ارى الخيل في كدا قلت ما تقول قال كلمة جات على فمي الا اني اعلم ان الله لا يترك خيلا تطلع على كدا قال العباس فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ونظرنا الى الخيل قد طلعت من كدا قلت يا ابا سفيان تذكر الكلمة قال اي والله اني لذاكرها واخرج ابو نعيم من طريق محمد بن هشام بن مسلم المخزومي عن معوية بن ابي سفيان عن ابيه قال خرجت انا وامية بن ابي الصلت تجارا الى الشام فقال لي هل لك في عالم من علما النصارى اليه يتناهى علم الكتاب نساله قلت لا ارب لي فيه فذهب ثم رجع

فقال لي اني جيت هذا العالم فسالته عن اشيا ثم قلت اخبرني عن هذا النبي الذي ينتظر قال
هو رجل من العرب قلت من اي العرب قال من اهل بيت تحجه العرب من اخوانكم من قريش قلت
نعته لي قال رجل شاب حين دخل في الكهولية بدا امره تجنب المظالم والمحارم ويصل الرحم
ويامر بصلتها وهو محوج كريم الطرفين متوسط في العشيرة اكثر جنده الملايكة قلت وما اية
ذلك قال رجفة الشام منذ هلك عيسى ثلاثين رجفة كلها مصيبة وبقيت رجفة عامة فيها
مصايب قال ابو سفيان فقلت هذا والله الباطل قال امية والذي حلفت به ان هذا لهكذا
ثم خرجنا فاذا راكب من خلفنا يقول اصاب اهل الشام بعدكم رجفة دمرت اهلها واصابتهم
فيها مصايب عامة قال ابو سفيان فاقبل علي امية فقال كيف ترى قول النصراني
قلت ارى والله انه حق وقدمت مكة فقضيت ما كان معي ثم انطلقت حتى جيت اليمن
تاجرا فمكثت بها خمسة اشهر ثم قدمت مكة فجا الناس يسلمون ويسالون عن بضايعهم
ثم جاني محمد صلى الله عليه وسلم فسلم علي ورحب بي وسالني عن سفري ومقامي ولم يسالني
عن بضاعته ثم قام فقلت لهند والله ان هذا ليعجبني ما من احد من قريش له معي بضاعة
الا وقد سالني عنها وما سالني هذا عن بضاعته قالت وما علمت شانه انه يزعم انه رسول
الله فوقظني وذكرت قول النصراني قلت لهو اعقل من ان يقول هذا قالت بلى والله انه ليقول
ذلك **واخرج** الطبراني وابو نعيم من طريق عروة بن الزبير عن معوية بن ابي سفيان عن ابيه
قال كنا بغزة او بايليا فقال لي امية بن ابي الصلت يا ابا سفيان ايه عن عتبة بن ربيعة قلت
ايه عن عتبة بن ربيعة قال كريم الطرفين ويجتنب المظالم والمحارم قلت نعم وشريف
مسن قال السن ازري به قلت كذبت ما ازداد سنا الا ازداد شرفا قال لا تعجل علي حتى
اخبرك اني اجد في كتبي نبيا يبعث من حرتنا هذه فكنت اظن اني هو فلما دارست اهل العلم
اذا هو من بني عبد مناف فنظرت في بني عبد مناف فلم اجد احدا يصلح لهذا الامر غير
عتبة بن ربيعة فلما اخبرتني بسنه عرفت انه ليس به حين جاوز الاربعين ولم يوح اليه
قال ابو سفيان فرجعت وقد اوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت في ركب في تجارة
فمررت بامية فقلت له كالمستهزي به قد خرج النبي الذي كنت تنعته قال اما انه حق
فاتبعه وكاني بك يا ابا سفيان ان خالفته ربطت كما يربط الجدي حتى يولى بك اليه فيحكم
فيك بما يريد **واخرج** الحارث بن ابي اسامة في مسنده عن عكرمة بن خالد ان ناسا من قريش
ركبوا البحر عند مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فالقتهم الريح الى جزيرة من جزاير البحر فاذا
فيها رجل فقال من انتم قالوا نحن ناس من قريش قال وما قريش قالوا اهل الحرم واهل كذا

فلما عرف قال نحن اهلها لا انتم فاذا هو رجل من جرهم فقال اتدرون لاي شي سمي اجياد
كانت خيول لنا جيادا فاعطفت عليه فقالوا له انه قد خرج فينا رجل يزعم انه نبي وذكروا له
امره فقال اتبعوه فلولا حالي التي انا عليها لحقت معكم به **واخرج** ابن عساكر من طريق
عبد الرحمن بن حميد عن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه عن جده قال سافرت الى اليمن قبل مبعث
النبي صلى الله عليه وسلم بسنة فنزلت على عسكلان بن عواكن الحميري وكان شيخا كبيرا وكنت لا ازال
اذا قدمت الى اليمن نزلت عليه فيسالني عن مكة والكعبة وزمزم ويقول هل ظهر فيكم
رجل له نبأ له ذكر هل خالف احد منكم عليكم في دينكم فاقول لا حتى قدمت القدمة التي
بعث فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافيته وقد ضعف وثقل سمعه فنزلت عليه فاجتمع
عليه ولده وولد ولده فاخبروه بمكاني فشد عليه عصابة على عينيه واسند فقعد وقال
لي انتسب لي يا اخا قريش فقلت انا عبد الرحمن بن عوف بن الحرث بن زهرة قال حسبك يا اخا
زهرة الا ابشرك ببشارة وهي خير لك من التجارة قلت بلى قال ابشرك بالمعجبة وابشرك
بالرغبة ان الله قد بعث في الشهر الاول من قومك نبيا ارتضاه صفيا وانزل عليه كتابا
وجعل له ثوابا ينهى عن الاصنام ويدعوا الى الاسلام يامر بالحق ويفعله وينهى عن الباطل
ويبطله فقلت ممن هو قال لا من الازد ولا ثمالة ولا من السرو ولا تبالة هو من بني هاشم
وانتم اخواله يا عبد الرحمن اخف الرقعة وعجل الرجعة ثم امض ووازره وصدقه واحمل اليه هذه
الابيات

اشهد بالله ذي المعالي ۔ وفالق الليل والصباح
انك في السر من قريش ۔ يا ابن المفدى من الذباح
ارسلت تدعو الى يقين ۔ ترشد للحق والفلاح
اشهد بالله رب موسى ۔ انك ارسلت بالبطاح
فكن شفيعي الى مليك ۔ يدعو البرايا الى الفلاح

قال عبد الرحمن فحفظت الابيات واسرعت في تقضي حوايجي وانصرفت فقدمت مكة فلقيت
ابا بكر فاخبرته الخبر فقال هذا محمد بن عبد الله قد بعثه الله رسولا الى خلقه فاته فاتيته
وهو في بيت خديجة فلما راني ضحك وقال ارى وجها خليقا ارجو له خيرا ما وراك قلت وما
ذاك يا محمد قال حملت الي وديعة ام ارسلك مرسل الي برسالة هاتها فاخبرته واسلمت
فقال اما ان اخا حمير من خواص المومنين ثم قال رب مومن بي ولم يرني ومصدق بي
وما شهدني ولئك اخواني حقا **باب ما سمع من الكهان والاصوات بظهور النبي صلى الله عليه وسلم عند بعثته اخرج** البخاري عن عمر بن الخطاب انه مر به

رجل جميل فسأله قال كنت كاهنهم في الجاهلية قال فما اعجب ما جاءك به جنيتك قال بينما انا يوما في سوق جاءتني اعرف فيها الفزع قالت ، الم تر الجن وابلاسها ، ويأسها من بعد انكاسها ولحوقها بالقلاص واحلاسها ، قال عمر صدق بينما انا نايم عند الهتهم اذ جا رجل بعجل فذبحه فصرخ منه صارخ لم اسمع صارخا اشد صوتا منه يقول يا جليح امر نجيح رجل يصيح يقول لا اله الا الله فوثب القوم قلت لا ابرح حتى اعلم ما وراء هذا ثم نادى كذلك الثانية والثالثة فقمت فما نشبنا ان قيل هذا نبي **واخرج** ابن سعد والبيهقي عن مجاهد قال ان بني غفار قربوا عجلا ليذبحوه على نصب من انصابهم فبينما هو موقوف اذ صاح فقال يا ذريح امر نجيح صايح يصيح بلسان فصيح يدعو بمكة ان لا اله الا الله فكفوا عنه وذهبوا ينظرون فاذا النبي صلى الله عليه وسلم قد بعث **واخرج** احمد والبيهقي عن مجاهد قال حدثنا شيخ ادرك الجاهلية قال كنت اسوق لآل لنا بقرة فسمعت من جوفها بالنزع قود فصيح رجل يصيح ان لا اله الا الله فقدمنا مكة فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج بمكة **واخرج** البيهقي عن البراء ان عمر بن الخطاب قال لسواد بن قارب حدثنا بدء اسلامك قال كان لي رئي من الجن فبينا انا ذات ليلة نايم اذ جاءني قال قم فافهم واعقل ان كنت تعقل قد بعث رسول من لوي بن غالب ثم انشا يقول

عجبت للجن وانجاسها ، وشدها العيس باحلاسها ،

تهوي الى مكة تبغي الهدى ، ما مؤمنوها مثل ارجاسها ،

فانهض الى الصفوة من هاشم ، واسم بعينيك الى راسها ،

ثم انبهني وافزعني وقال يا سواد بن قارب ان الله قد بعث نبيا فانهض اليه تهتدي وترشد فلما كانت في الليلة الثانية اتاني فانبهني ثم انشا يقول

عجبت للجن وتطلابها ، وشدها العيس باقتابها ،

تهوي الى مكة تبغي الهدى ، ليس قداماها كاذنابها ،

فانهض الى الصفوة من هاشم ، واسم بعينيك الى مابها ،

فلما كان في الليلة الثالثة اتاني فانبهني ثم قال

عجبت للجن وتخبارها ، وشدها العيس باكوارها ،

تهوي الى مكة تبغي الهدى ، ليس ذو الشر كاخيارها ،

فانهض الى الصفوة من هاشم ، ما مؤمن الجن ككفارها ،

قال فلما سمعته يكرر ليلة بعد ليلة وقع في قلبي حب الاسلام حتى اتيت النبي صلى الله عليه وسلم

فلما

فلما رآني قال مرحبا بك يا سواد بن قارب قد علمنا ما جاءبك قلت يا رسول الله قد قلت شعرا فاسمعه مني فقلت ،

اتاني رئيي بعد ليل وهجعة ، ولم يك فيما قد بلوت بكاذب ،

ثلاث ليال قوله كل ليلة ، اتاك رسول من لوي بن غالب ،

فشمرت عن ساقي الازار ووسطت ، بي الذعلب الوجناء عند السباسب ،

فاشهد ان الله لا شيء غيره ، وانك مأمون على كل غايب ،

وانك ادنى المرسلين شفاعة ، الى الله يا ابن الاكرمين الاطايب ،

فمرنا بما ياتيك يا خير من مشى ، وان كان فيما جا شيب الذوايب ،

وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة ، سواك بمغن عن سواد بن قارب ،

هذا الحديث له عدة طرق فاخرجه ابن شاهين في الصحابة من طريق الفضل بن عيسى القرشي عن العلاء بن زيدل عن انس بن مالك قال دخل سواد بن قارب على النبي صلى الله عليه وسلم فذكر القصة بطولها واخرجه الحسن بن سفيان في مسنده من طريق الحسين بن عمان عن عبد الله بن عبد الرحمن قال دخل سواد بن قارب على عمر فذكر الحديث بطوله واخرجه البخاري في تاريخه والبغوي والطبراني من طريق عباد بن عبد الصمد سمعت سعيد بن جبير اخبرني سواد بن قارب قال كنت نايما فذكره بطوله واخرجه الحسن بن سفيان وابو يعلى والحاكم والبيهقي والطبراني من طريق عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي عن محمد بن كعب القرظي قال دخل سواد على عمر فذكره بطوله واخرجه ابن ابي خيثمة والروياني في مسنده والخرايطي من طريق ابي جعفر الباقر قال دخل سواد بن قارب على عمر فذكره **واخرج** البيهقي عن هشام بن محمد الكلبي قال حدثني شيخ من شيوخ طي ان مازنا الطاي كان بارض عمان وكان يسدن الاصنام لاهله وكان له صنم يقال له ناجر قال مازن فعترت ذات يوم عتيرة وهي الذبيحة فسمعت صوتا من الصنم يقول ، يا مازن اقبل الي ، اقبل تسمع ما لا تجهل ، هذا نبي مرسل ، جا بالحق منزل ، فامن به كي تعدل ، عن حر نار تشعل ، وقودها بالجندل ، قال مازن فقلت هذا والله لعجب ثم عترت بعد ايام عتيرة اخرى فسمعت صوتا ابين من الاول وهو يقول يا مازن اسمع تسر ظهر خير وبطن شر بعث نبي من مضر بدين الله الكبر فدع نحيتا من حجر تسلم من حر سقر قال مازن فقلت والله ان هذا لعجب وانه لخير يراد بي وقدم علينا رجل من الحجاز فقلنا ما الخبر وراءك قال خرج رجل بتهامة يقول لمن اتاه اجيبوا داعي الله يقال له احمد فقلت هذا والله نبا ما سمعت فدخلت حتى اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرح لي الاسلام فاسلمت وقلت يا رسول الله اني امرؤ مولع بالطرب وشرب الخمر والهلوك من النساء والحت علينا

السنون فاذهبن الاسواد واهزلن الذراري والرجال وليس لي ولد فادعوا الله ان يذهب عني ما اجد ويانيني بالحيا ويهب لي ولدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ابدله بالطرب قراة القران وبالحرام الحلال وانه بالحيا وهب له ولدا قال مازن فاذهب الله عني كلما كنت اجد واخصب عمان وتزوجت اربع حراير ووهب لي الله حيان بن مازن واخرجه الطبراني وابو نعيم من طريق هشام بن الكلبي عن ابيه عن عبد الله العماني قال كان رجل منا يقال له مازن بسد زصما قال مازن نعترت عتيرة فذكر نحوه واخرج ابن سعد واحمد والطبراني في الاوسط والبيهقي وابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال اول خبر قدم المدينة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان امراة من اهل المدينة كان لها تابع فجا في صورة طاير حتى وقع على حايط دارهم فقالت له المراة انزل قال لا انه بعث بمكة نبي منع منا القرار وحرم علينا الزنا واخرجه ابن سعد والبيهقي من وجه اخر عن علي بن الحسين مرسلا واخرج ابو نعيم عن ارطاة بن المنذر قال سمعت ضمرة يقول كانت امراة بالمدينة يغشاها جان فغاب فلبث ما لبث فلم ياتها ثم اطلع من كوة فقالت ما كانت لك عادة تطلع من الكوة قال انه خرج نبي بمكة واني سمعت ما جا به فاذا هو يحرم الزنا فعليك السلام واخرج ابو نعيم عن عثمان بن عفان قال خرجنا في عير الى الشام قبل ان يبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كنا بافواه الشام وبها كاهنة فتعرضتنا فقالت اتاني صاحبي فوقف على بابي فقلت الا تدخل قال لا سبيل الى ذلك خرج احمد جا امر لا يطاق ثم انصرفت فرجعت الى مكة فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خرج بمكة يدعوا الى الله واخرج ابن شاهين في الصحابة وابن منده في دلايل النبوة والمعافى في الجليس عن ابي خيثمة عبد الرحمن بن ابي سبرة قال حدثني ذباب بن الحارث الصحابي رضي الله تعالى عنه قال كان لابن وقشة رئي من الجن يخبره بما يكون فاتاه ذات يوم فاخبره بشي فنظر الي فقال يا ذباب يا ذباب اسمع العجب العجاب بعث محمد بالكتاب يدعو بمكة فلا يجاب فقلت له ما هذا قال لا ادري كذا قيل فلم يكن الا قليل حتى سمعت بمخرج النبي صلى الله عليه وسلم فاسلمت واخرج عمر بن شبه عن الجموح بن عثمان الغفاري قال كنا عمار لنا في الجاهلية فاذا صايح يصيح من الليل فذكر رجزا ثم عاد الليلة الثانية ثم عاد الليلة الثالثة فلم ننشب ان جانا ظهور النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد وابن عساكر عن يزيد بن رومان قال خرج عثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله فدخلا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلما فقال عثمان يا رسول الله قدمت حديثا من الشام فلما كنا بين معان والزرقا فنحن كالنيام اذا مناد ينادينا ايها النيام هبوا فان احمد قد خرج

بمكة

بمكة فقدمنا فسمعنا بك واخرج ابن سعد وابو نعيم وابن عساكر عن سفيان الهذلي قال خرجنا في عير لنا الى الشام فلما كنا بين الزرقا ومعان قد عرسنا من الليل اذا بفارس يقول ايها النيام هبوا فليس هذا الحين رقاد قد خرج احمد وطردت الجن كل مطرد ففزعنا ونحن رفقة حزاوره كلهم قد سمع هذا فرجعنا الى اهلينا فاذا هم يذكرون اختلافا بمكة بين قريش نبي خرج فيهم من بني عبد المطلب اسمه احمد واخرج ابو نعيم عن يعقوب بن يزيد ابن طلحة التيمي ان رجلا مر على عمر فقال اكاهن انت منى عهدك بصاحبتك قال قبيل الاسلام اتتني فصرخت يا سلام يا سلام الحق المبين والخير الدايم غير حلم النايم الله اكبر فقال رجل من القوم يا امير المومنين انا احدثك مثل هذا والله انا لنسير ذات ليلة في بادية ملسا لا يسمع فيها الا الصدي اذ نظرنا فاذا راكب مقبل فقال يا احمد يا احمد اعلا والمجد اتاك ما وعدك من الخير يا احمد ثم ذهب فقال رجل من الانصار انا احدثك مثل هذا انطلقت الى الشام فلما كنا بقفرة من الارض اذا هاتف من خلفنا يقول

قد لاح نجم فاضا مشرقه ... يخرج من ظلما عسوف موبقه
ذاك رسول مفلح من صدقه ... الله اعلا امره وحققه

واخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال هتف هاتف من الجن على ابي قبيس بمكة فقال

قبح الله راي كعب بن فهر ... ما ارق العقول والاحلام
دينها انها يعنف فيها ... دين ابايها الحماة الكرام
حالف الجن جن بصري عليكم ... ورجال النخيل والاطام
يوشك الخيل ان تروها نهارا ... تقتل القوم في البلاد
هل كريم منكم له نفس حر ... ماجد الوالدين والاعمام
ضارب ضربة تكون نكالا ... ورواحا من كربة واغتمام

فاصبح هذا الحديث قد شاع بمكة واصبح المشركون يتناشدونه بينهم وهموا بالمومنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا شيطان يكلم الناس في الاوثان يقال له مسعر والله يخزيه فمكثوا ثلاثة ايام فاذا هاتف على الجبل يقول نحن قتلنا مسعرا لما طغى واستكبرا وسفه الحق وسن منكرا قنعته سيفا جروفا مبترا بشتمه نبينا المطهرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلكم عفريت من الجن يقال له سمحج سميته عبد الله امن بي فاخبرني انه في طلبه منذ ايام واخرج الفاكهي في اخبار مكة من حديث ابن عباس عن عامر بن ربيعة قال بينا نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة في بدء الاسلام اذ هتف هاتف

علي بعض جبال مكة فحرض علي المسلمين فقال النبي صلي الله عليه وسلم هذا شيطان ولم يكلم شيطان نبيا قط الا قتله الله فلما كان بعد ذلك قال لنا النبي صلي الله عليه وسلم قد قتله الله بيد رجل من عفاريت الجن يدعي سمحج وقد سميته عبد الله فلما امسينا سمعت هاتفا بذلك المكان يقول نحن قتلنا مسعرا ۞ لما طغي واستكبرا ۞ وصغر الحق وسن المنكرا ۞ بشتمه نبينا المطهرا ۞ واخرج ابو نعيم والفاكهي في اخبار مكة عن عبد الرحمن بن عوف قال لما ظهر امر رسول الله صلي الله عليه وسلم قام رجل من الجن علي ابي قبيس يقال له مسعر فقال قبح الله راي كعب بن فهر الابيات فاصبحت قريش تقول ثم ابتسم حتي جرحتكم الجن فلما كانت القابلة قام في مقامه رجل من الجن يقال له سمحج فقال

۞ نحن قتلنا مسعرا ۞ لما طغي واستكبرا ۞
۞ بشتمه نبينا المطهرا ۞ اوردته سيفا جرورا بترا ۞
۞ انا نذود من اراد البطرا ۞

فسماه رسول الله صلي الله عليه وسلم عبد الله واخرج ابن سعد في شرف المصطفي عن جندب بن فضلة انه اتي النبي صلي الله عليه وسلم فقال كان لي صاحب من الجن فاتاني فدهمني وقال هبّ فقد لاح سراج الدين بصادق مهذب امين فارحل علي ناجية امون تمشي علي الصفصف والحزون فانتبهت مذعورا فقلت ماذا فقال وساطح الارض وفارض الفرض لقد بعث محمد في الطول والعرض نشا في الحرمات العظام وهاجر الي طيبة الامينة فسرت فاذا انا بهاتف يقول

۞ يا ايها الراكب المزجي مطيته ۞ نحو الرسول لقد وفقت للرشد ۞

واخرج ابن الكلبي عن عدي بن حاتم قال كان لي عسيف من كلب يقال له حابس بن دغنة فبينا انا ذات يوم بفنائي اذا انا به مروع الفواد فقال دونك ابلك فقلت ما هاجك قال بينا انا بالوادي اذا بشيخ من شعب جبل الخاهي كان راسه رخمة فانحدر عما نزل عنه العقاب وهو مترسل غير منزعج حتي استقرت قدماه في الحضيض وانا اعظم ما اري فقال

يا حابس ابن دغنة يا حابس ۞ لا يعرض اليك الوساوس ۞ هذا سنا النور بكف المقابس ۞ فاجنح الي الحق ولا تؤالس ۞ قال ثم غاب فرجعت ابلي وسرحتها الي غير ذلك الوادي ثم اضطجعت فاذا راكب قد ركضني فاستيقظت فاذا هو صاحبي وهو يقول

۞ يا حابس اسمع ما اقول ترشد ۞ ليس ضلول جائر كمهتدي ۞
۞ لا تتركن نهج الطريق الاقصد ۞ قد نسخ الدين بدين احمد ۞

قال فاغمي علي ثم افقت بعد زمن وقد امتحن الله قلبي للاسلام واخرج الطبراني وابو نعيم

عن عمرو

عن عمرو بن مرة الجهني قال خرجت حاجا فرايت في المنام وانا بمكة نورا ساطعا من الكعبة حتي اضاء الي جبل يثرب فسمعت صوتا في النور وهو يقول ۞ انقشعت الظلما وسطع الضيا ۞ وبعث خاتم الانبيا ۞ ثم اضاء اضاءة اخري حتي نظرت الي قصور الحيرة وابيض المداين فسمعت صوتا في النور وهو يقول ظهر الاسلام ۞ وكسرت الاصنام ۞ ووصلت الارحام ۞ فانتبهت فزعا فقلت لقومي والله ليحدثن في هذا من قريش حدث واخبرتهم بما رايت فلما انتهينا الي بلادنا جانا ان رجلا يقال له احمد قد بعث فاتيته فاخبرته بما رايت ثم اسلمت وقلت يا رسول الله ابعثني الي قومي فبعثني اليهم فدعوتهم الي الاسلام فاجابوا الا رجلا منهم قام فقال يا عمرو ابن مرة امر الله عيشك اتامرنا ان نرفض الهتنا ونخالف دين ابائنا ثم قال

۞ ان ابن مرة قد اتي بمقالة ۞ ليست مقالة من يريد صلاحا ۞
۞ اني لاحسب قوله وفعاله ۞ يوما وان طال الزمان رياحا ۞
۞ ايسفه الاشياخ ممن قد مضي ۞ من رام ذلك لا اصاب فلاحا ۞

فقال عمرو بن مرة الكاذب مني ومنك امر الله عيشه وابكم لسانه واكمه بصره فوالله ما مات حتي سقط فوه فكان لا يجد طعم الطعام وعمي وخرس واخرج ابو نعيم والخرايطي وابن عساكر من طريق ابن خربوذ المكي عن رجل من خثعم قال كانت العرب لا تحرم حلالا ولا تحل حراما كانوا يعبدون الاوثان ويتحاكمون اليها فبينا نحن ذات ليلة عند وثن لنا جلوس وقد تقاضينا اليه اذ هتف هاتف وهو يقول يا ايها الناس ذوو الاجسام ۞ ما انتم وطايش الاحلام ۞ ومسند الحكم الي الاصنام ۞ هذا نبي سيد الانام ۞ اعدل ذي حكم من الحكام ۞ يصدع بالنور وبالاسلام ۞ ويزع الناس عن الاثام ۞ مستعلن في البلد الحرام ۞ قال ففزعنا وتفرقنا من عنده وصار ذلك الشعر حديثنا حتي بلغنا ان النبي صلي الله عليه وسلم قد خرج بمكة ثم قدم المدينة فجيت فاسلمت واخرج ابن سعد والبزار وابو نعيم عن جبير بن مطعم قال كنا جلوسا عند صنم ببوانة قبل ان يبعث رسول الله صلي الله عليه وسلم بشهر نحرنا جزورا فاذا صائح يصيح من جوف الصنم يقول ۞ الا اسمعوا الي العجب ۞ ذهب استراق السمع للوحي ويرمي بالشهب ۞ للنبي بمكة اسمه احمد مهاجره الي يثرب ۞ قال جبير فامسكنا وعجبنا وخرج رسول الله صلي الله عليه وسلم واخرج ابو نعيم عن تميم الداري قال كنت بالشام حين بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم فخرجت الي بعض حاجتي فادركني الليل فقلت انا في جوار عظيم هذا الوادي فلما اخذت مضجعي اذا انا بمناد ينادي لا اراه عذ بالله فان الجن لا تجير علي الله احدا فقلت ايم الله تقول قال قد خرج رسول الاميين رسول رب العالمين فاسلم قال تميم فلما اصبحت ذهبت الي راهب فاخبرته الخبر

رسول الله وصلينا خلفه [illegible] وذهب [illegible] [illegible]

فقال قد صدقوك نخرج من الحرم ومهاجره الحرم وهو خير الانبيا فلا تسبق اليه واخرج
ابو نعيم عن خويلد الضمري قال كنا عند صنم جلوسا اذ سمعنا من جوفه صايحا يصيح ذهب
استراق الوحي ورمي بالشهب لنبي بمكة اسمه احمد ومهاجره الى يثرب يامر بالصلاة والصيام
والبر والصلاة للارحام فقمنا من عند الصنم فسالنا فقالوا خرج بمكة نبي اسمه احمد واخرج
ابو نعيم وابن جرير والمعافى بن زكريا وابن الطراح في كتاب الشواعر باسانيدهم عن
العباس بن مرداس قال كان اول اسلامي ان ابي لما حضرته الوفاة اوصاني بصنم له يقال له ضماد
فجعلته في بيت وجعلت اتيه كل يوم فلما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم سمعت صوتا من جوف الصنم
بالليل وهو يقول ٭ قل للقبايل من سليم كلها ٭ هلك الانيس وعاش اهل المسجد ٭

٭ اودى ضمار كان يعبد مرة ٭ قبل الكتاب على النبي محمد ٭

٭ ان الذي ورث النبوة والهدى ٭ بعد ابن مريم من قريش مهتد ٭

قال فكتمته الناس فلم احدث به احدا فلما رجع الناس من غزوة الاحزاب فبينا انا في ابلي
بطريق العقيق مرقد اذ سمعت صوتا شديدا فرفعت راسي فاذا رجل على جناحي نعامة
وهو يقول النور الذي وقع يوم الاثنين وليلة الثلاثا مع صاحب الناقة العضبا في ديار
بني اخي العنقا فاجابه هاتف عن شماله لا ابصره فقال بشر الجن وابلاسها ٭ ان وضعت المطي
احلاسها ٭ وبينت السما احراسها ٭ قال فوثبت مذعورا وعلمت ان محمدا مرسل واخرج
الخرايطي والطبراني وابو نعيم من وجه اخر عن ابن عباس بن مرداس انه كان يعتبر في لقاح
له نصف النهار اذ طلعت عليه نعامة بيضا مثل القطن عليها راكب عليه ثياب بيض مثل
القطن فقال يا عباس بن مرداس الم تر ان السما قد كفت احراسها ٭ وان الحرب جرعت انفاسها
وان الخيل وضعت احلاسها ٭ وان الذي جا بالبر ولد يوم الاثنين في ليلة الثلاثا صاحب
الناقة القصوى فخرجت مرعوبا حتى جيت وثنا يدعى ضمارا فاذا صايح من جوفه قل للقبايل الابيات
واخرج ابو نعيم من وجه ثالث عن العباس بن مرداس قال بينا انا نصف النهار جالس في
شجرة اذ طلعت على نعامة بيضا عليها رجل ابيض عليه ثياب بياض فقال عباس يا عباسها
يا ابن قيل مرداسها ٭ الوتر الى الجن وابلاسها ٭ والحرب قد جرعت انفاسها ٭ وان السما
سكنت احراسها ٭ فانصرفت فلم ازل اسال حتى قدم على ابن عم لي فاخبرني ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدعوا الى الله مستخفيا واخرج ابن سعد وابو نعيم عن سعيد بن عمرو
الهذلي عن ابيه قال ذبحت ذبيحة على الصنم فسمعت من جوفه صوتا العجب كل العجب خرج
نبي من بني عبد المطلب يحرم الزنا ويحرم الذبح للاصنام وحرست السما ورمينا بالشهب

فتفرقنا

فتفرقنا فقدمنا مكة فلم نجد احدا اخبرنا بخروج محمد حتى لقينا ابا بكر الصديق فقلنا يا ابا
بكر خرج بمكة احمد يدعو الى الله تعالى يقال له احمد قال وما ذاك فاخبرته الخبر قال نعم محمد
ابن عبد الله بن عبد المطلب وهو رسول الله واخرج من وجه اخر عن عبد الله بن
ساعدة الهذلي عن ابيه قال كنت عند صنم لنا فسمعت مناديا من جوفه ينادي قد ذهب
كيد الجن ورمينا بالشهب لنبي اسمه احمد فانصرفت فلقيت رجلا فخبرني بظهور رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرج ابن منده عن بكر بن جبلة قال كان لنا صنم نعتر عنده فسمعت صوتا
يقول يا بكر بن جبلة تعرفون محمدا واخرج البيهقي وابن عساكر عن ابن عباس ان رجلا قال
يا رسول الله خرجت في الجاهلية اطلب بعيرا لي شرد فهتف بي هاتف في الصبح يقول
٭ يا ايها الراقد في الليل الاحم ٭ قد بعث الله نبيا في الحرم ٭ من هاشم اهل الوفا والكرم ٭
٭ يجلو دجنات الدياجي في الظلم ٭ فادرت طرفي فما رايت له شخصا فقلت يا ايها الهاتف
في داجي الظلم ٭ اهلا وسهلا بك من طيف الم ٭ بين هداك الله في لحن الكلم ٭ ماذا الذي
تدعو اليه يغتنم ٭ فاذا انا بتنحنحة وقايل يقول ٭ ظهر النور ٭ وبطل الزور ٭ وبعث الله
محمدا بالحبور ٭ ثم انشا يقول ٭ الحمد لله الذي لم يخلق الخلق عبث ٭ ارسل فينا احمد خير نبي قد بعث ٭
صلى عليه ما حج له ركب وحث ٭ ثم لاح الصباح فوجدت البعير واخرج ابو سعيد في شرف
المصطفى عن الجعد بن قيس المرادي قال خرجنا اربعة انفس نريد الحج في الجاهلية فمررنا بوادي
من اودية اليمن فلما اقبل الليل استعذنا بعظيم الوادي وعقلنا رواحلنا فلما هدا الليل
ونام اصحابي اذا هاتف من بعض ارجاء الوادي يقول ٭

٭ الا ايها الركب المعرس بلغوا ٭ اذا ما وقفتم بالحطيم وزمزما ٭

٭ محمد المبعوث منا تحية ٭ تشيعه من حيث سار وتيمما ٭

٭ وقولوا له انا لدينك شيعة ٭ بذلك اوصانا المسيح ابن مريما ٭

واخرج ابو سعيد في شرف المصطفى بسند ضعيف ان جذع بن الضميل اتاه ات فقال له يا جذع
ابن ضميل اسلم تسلم وتغنم ٭ من حر نار تضطرم ٭ قال ما الاسلام ٭ قال البراة من الاصنام ٭
والاخلاص للملك العلام ٭ قال كيف السبيل اليه قال انه قد اقترب ظهور ناجم من العرب
كريم النسب ٭ غير خامل الحسب ٭ يطلع من الحرم ٭ تدين له العجم ٭ فاخبر بذلك ابن عمه رافع
ابن خداش فلما بلغه مهاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة جا فاسلم

باب تنكس الاصنام عند بعثته وما جرى على كسرى

اخرج ابن اسحاق وابو نعيم عن وهب
ابن منبه قال لما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم اصبح كسرى وقد انفصم طاق ملكه

واخرقت عليه دجلة فلما راي ذلك احزنه وقال انقصمت طاق ملكي من غير ثقل وانخرقت
عليه دجلة انكسر الملك نودعي الكهنة والمنجمين والسحرة فقال انظروا في هذا الامر
فنظروا فاخذ عليهم باقطار السما واظلمت الارض وتسكعوا في علمهم فلا يمضي لساحر سحره
ولا لكاهن كهانته ولا لمنجم نجومه وبات السايب في ليلة ظلما علي ربوة من الارض يرمق برقا
نشا من قبل الحجاز ثم استطار حتي بلغ المشرق فلما اصبح ذهب ينظر الي ما تحت قدميه
فاذا روضة خضرا فقال فيما يعتاف لين صدق ما اري ليخرجن من الحجاز سلطان يبلغ المشرق
تخصب عنه الارض كما خصبت فضل ما خصبت عن ملك كان قبله فلما خلص الكهان والمنجمون
بعضهم الي بعض قال بعضهم لبعض تعلمون والله ما حيل بينكم وبين علمكم الا لامر جا من
السما وانه لنبي قد بعث يسلب هذا الملك ويكسره **واخرج** الواقدي وابو نعيم عن محمد بن
كعب قال دخلت مداين كسري عام فتح ابن فنظرت الي بنا كسري فعجبت فاخبرني شيخ لهم قال
ان كسري اول ما انكر من امره انه اصبح في الليلة التي اوحي الي رسول الله صلي الله عليه وسلم
ودجلته قد انثلمت عليه وطاق ملكه قد انصدع فذكر نحوه **واخرج** الواقدي وابو نعيم
عن ابي هريرة قال لما بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم اصبح كل صنم منكسا فاتت
الشياطين ابليس فاخبروه فقال هذا نبي قد بعث فالتمسوه فقالوا لم نجده فقال انا صاحبه
فخرج يلتمسه فوجده بمكة فخرج الي الشياطين فقال قد وجدته معه جبريل **واخرج**
ابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال رن ابليس اربع رنات حين لعن وحين اهبط وحين بعث
النبي صلي الله عليه وسلم وحين انزلت الحمد لله رب العالمين **باب حراسة
السما من استراق السمع بالمبعث الشريف قال** تعالي فيما اخبر عن الجن وانا لمسنا السما
فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان
يجد له شهابا رصدا **اخرج** احمد والبيهقي من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ان
الشياطين كانوا يصعدون الي السما فيستمعون الكلمة من الوحي فيهبطون الي الارض فيزيدون
معها فلم يزالوا كذلك حتي بعث الله محمدا صلي الله عليه وسلم فمنعوا تلك المقاعد فذكروا
ذلك لابليس فقال لقد حدث في الارض حدث فبعثهم فوجدوا رسول الله صلي الله عليه وسلم
ووجدوا القران قالوا هذا والله الحدث وانهم ليرمون فاذا توارى النجم عنكم فقد ادرك
لا يخطي ابدا ولكنه لا يقتله يحرق وجهه جنبه يده **واخرج** ابن سعد والبيهقي وابو نعيم من وجه
اخر عن سعيد عن ابن عباس قال كان لكل قبيل من الجن مقعد من السما يستمعون منه الوحي
فيخبرون به الكهنة فلما بعث محمد صلي الله عليه وسلم دحروا فقالت العرب حين لم تخبرهم الجن

هلك من في السما فجعل صاحب الابل ينحر كل يوم بعيرا وصاحب البقر ينحر كل يوم بقرة وصاحب
الغنم ينحر كل يوم شاة وقال ابليس لقد حدث في الارض حدث فاتوني من تربة كل ارض فاتوه
بها فجعل يشمها فلما شم تربة مكة قال من ههنا جا الحدث فنصتوا فاذا رسول الله صلي
الله عليه وسلم قد بعث **واخرج** البيهقي من طريق العوفي عن ابن عباس قال لم تكن سما
الدنيا تحرس في الفترة بين عيسي ومحمد وكانوا يقعدون منها مقاعد للسمع فلما بعث الله
محمدا صلي الله عليه وسلم حرست السما حرسا شديدا ورجمت الشياطين **واخرج** الواقدي
وابو نعيم عن ابن عمرو قال لما كان اليوم الذي تنبا فيه رسول الله صلي الله عليه وسلم منعت
الشياطين السما ورموا بالشهب فذكروا لابليس فقال بعث نبي عليكم بالارض المقدسة
فذهبوا ثم رجعوا فقالوا ليس بها احد فخرج ابليس في طلبه بمكة فاذا رسول الله صلي
الله عليه وسلم بحرا منحدرا معه جبريل فرجع الي اصحابه فقال قد بعث احمد ومعه جبريل
واخرج الواقدي وابو نعيم عن ابي بن كعب قال لم يرم بنجم منذ رفع عيسي حتي تنبا
رسول الله صلي الله عليه وسلم رمي بها فرات قريش امرا لم تكن تراه فجعلوا يسيبون انعامهم
ويعتقون ارقاهم يظنون انه الفنا ثم فعلت ثقيف مثل ذلك فبلغ عبد ياليل
فقال لا تعجلوا وانظروا فان تك نجوما تعرف فهو عند فنا من الناس وان كانت نجوما
لا تعرف فهو عند امر قد حدث فنظروا فاذا هي لا تعرف فاخبروه فقال هذا عند ظهور
نبي فما مكثوا الا يسيرا حتي قدم الطايف ابو سفيان بن حرب فقال ظهر محمد بن عبد الله
يدعي انه نبي مرسل قال عبد ياليل فعند ذلك رمي بها **واخرج** سعيد بن منصور والبيهقي
عن الشعبي قال كانت النجوم لا ترمي حتي بعث الله محمدا فرمي بها فسيبوا انعامهم واعتقوا
رقيقهم فقال عبد ياليل انظروا وذكر مثله **واخرج** ابن سعد عن يعقوب بن عتبة بن
المغيرة بن الاخنس قال ان اول العرب فزع لرمي النجوم ثقيف فاتوا عمرو بن امية فقالوا
الم تر الي ما حدث قال بلي فانظروا فان كانت معالم النجوم التي يهتدي بها ويعرف بها
انوا الصيف والشتا انتثرت فهو طي الدنيا وذهاب هذا وان كانت نجوما غيرها فامر
اراده الله ونبي يبعث في العرب فقد تحدث بذلك **واخرج** الخرايطي في الهواتف وابن عساكر
عن مرداس بن قيس الدوسي قال حضرت النبي صلي الله عليه وسلم وقد ذكرت عنده الكهانة
وما كان من تغييرها عند مخرجه فقلت يا رسول الله قد كان عندنا من ذلك شي اخبرك
ان جارية منا يقال لها خلصة لم نعلم عليها الا خيرا اذ جاتنا فقالت يا معشر دوس
هل علمتم الا خيرا قلنا وما ذاك قالت اني لفي غنمي اذ غشيتني ظلمة ووجدت كحس الرجل

مع المراة فقد خشيت ان اكون قد حبلت حتى اذا دنت ولادتها وضعت غلاما اغضف له اذنان
كاذني الكلب فمكث فينا حتى انه ليلعب مع الغلمان اذ وثب وثبة والقى ازاره وصاح باعلا
صوته يا ويله يا ويله لحبل الله وراء العقبة فيهم فتيان حسان نجبة فركبنا فوجدناهم
فهزمناهم وغنمناهم وكان لا يقول لنا شيا الا كان كما يقول حتى اذا كان مبعث رسول
الله صار يخبرنا بشي فيكذب فقلنا له ويلك ماذا قال ما ادري كذبني الذي كان يصدقني
اسجنوني في بيتي ثلاثا ثم ايتوني ففعلنا به ذلك ثم اتينا بعد ثلاثة ايام ففتحنا عليه فاذا هو
كجمرة نار فقال يا معشر دوس حرست السما وخرج خير الانبيا قلنا اين قال بمكة وانا ميت
فادفنوني في راس جبل فاني سوف اضطرم نارا فاذا رايتم اضطرامي فاقذفوني بثلاثة
احجار ثم قولوا مع كل حجر باسمك اللهم فاني اهدي واطفي ففعلنا ذلك واقمنا حتى قدم علينا
الحاج فاخبرونا بمبعث رسول الله واخرج ابن سعد وابو نعيم عن الزهري قال كان الوحي يسمع
فلما كان الاسلام منعوا وكانت امراة من بني اسد يقال لها سعيرة لها تابع من الجن فلما راى الوحي
لا يستطاع اتاها فدخل في صدرها وجعل يصيح وضع العناق ورفع الدقاق وجا امر لا يطاق
احمد حرم الزنا واخرج البيهقي عن الزهري قال ان الله حجب الشياطين عن السمع بهذه النجوم
فانقطعت الكهنة فلا كهانة واخرج الواقدي وابو نعيم عن نافع بن جبير قال كانت الشياطين
في الفترة تسمع فلا ترمى فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رميت بالشهب واخرج الواقدي
وابو نعيم من طريق عطا عن ابن عباس قال كانت الشياطين يستمعون الوحي فلما بعث الله محمدا
صلى الله عليه وسلم منعوا فشكوا ذلك الى ابليس فقال لقد حدث امر فرقا فوق ابي قبيس فراى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي خلف المقام فقال اذهب فاكسر عنقه فجا وجبريل عنده
فركضه جبريل ركضة طرحه في كذا وكذا واخرج الواقدي وابو نعيم عن مجاهد مثله واخرج
ابو نعيم من طريق حجاج الصواف عن ثابت البناني عن انس قال لما بعث الله محمدا صلى الله عليه
وسلم اتاه ابليس بكيده فانقض عليه جبريل فدفعه بمنكبه فقذفه بوادي الاردن واخرج
ابو الشيخ في العظمة والطبراني في الاوسط وابو نعيم من طريق عثمان بن مطر عن ثابت عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ساجدا بمكة فجا ابليس فاراد ان يطا عنقه فنفحه جبريل نفحة
فما استقرت قدماه حتى بلغ الاردن

باب اعجاز القران واعتراف مشركي قريش باعجازه وانه لا يشبه شيا من كلام البشر ممن اسما لذلك

قال تعالى
قل لين اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم
لبعض ظهيرا وقال وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا

شهداكم

شهداكم من دون الله ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار وقال فلياتوا
بحديث مثله ان كانوا صادقين واخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من الانبيا نبي الا اعطي ما مثله امن عليه البشر وانما كان الذي اوتيته وحيا
اوحاه الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا قال العلما معناه ان معجزات الانبيا انقرضت
بانقراض اعصارهم فلم يشاهدها الا من حضرها ومعجزة القران مستمرة الى يوم القيامة
وخرقه العادة في اسلوبه وبلاغته واخباره بالمغيبات فلا يمر عصر من الاعصار الا ويظهر
فيه شي مما اخبر انه سيكون يدل على صحة دعواه وقيل المعنى ان المعجزات الماضية كانت
حسية تشاهد بالابصار كناقة صالح وعصى موسى ومعجزة القران تشاهد بالبصيرة فيكون
من يتبعه لاجلها اكثر لان الذي يشاهد بعين الراس ينقرض بانقراض مشاهده والذي
يشاهد بعين العقل باق يشاهده كل من جا بعد الاول مستمرا قال الحافظ ابن حجر ويمكن
نظم القولين في كلام واحد فان محصلهما لا ينافي بعضه بعضا واخرج الحاكم والبيهقي من طريق
عكرمة عن ابن عباس ان الوليد بن المغيرة جا النبي صلى الله عليه وسلم فقرا عليه القران فكانه رق
له فبلغ ذلك ابا جهل فاتاه فقال يا عم ان قومك يرون ان يجمعوا لك مالا قال لم قال ليعطو كه
فانك اتيت محمدا ليتعرض لما قبله قال قد علمت قريش اني من اكثرها مالا قال فقل فيه قولا
يبلغ قومك انك منكر له او انك كاره له قال وماذا اقول فوالله ما فيكم رجل اعلم بالاشعار
مني ولا اعلم برجزه ولا بقصيده مني ولا باشعار الجن والله ما يشبه الذي يقول شيا من
هذا ووالله ان لقوله الذي يقول حلاوة وان عليه لطلاوة وانه ليثمر اعلاه مغدق
اسفله وانه ليعلو وما يعلى وانه ليحطم ما تحته قال لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه
قال فدعني حتى افكر فيه فلما فكر قال هذا سحر يوثر عن غيره فنزلت ذرني ومن خلقت
وحيدا واخرج ابن اسحق والبيهقي من طريق عكرمة او سعيد عن ابن عباس ان الوليد بن
المغيرة اجتمع ونفر من قريش وكان ذا سن فيهم وقد حضر الموسم فقال ان وفود العرب
ستقدم عليكم فيه وقد سمعوا بامر صاحبكم هذا فاجمعوا فيه رايا واحدا ولا تختلفوا
فيكذب بعضكم بعضا ويرد قول بعضكم بعضا فقالوا فانت يا ابا عبد شمس فقل واقم
لنا رايا نقوم به فقال بل انتم فقولوا اسمع فقالوا نقول كاهن فقال ما هو بكاهن لقد رايت
الكهان فما هو بزمزمة الكاهن وسجعه فقالوا نقول مجنون فقال وما هو بمجنون ولقد راينا
الجنون وعرفناه فما هو بخنقه ولا تخالجه ولا وسوسته قال فنقول شاعر قال فما هو بشاعر
وقد عرفنا الشعر برجزه وقريضه ومقبوضه ومبسوطه فما هو بالشعر قال فنقول ساحر

قال فما هو بساحر قد راينا السحار وسحرهم فما هو بنفثه ولا عقده فقالوا انا نقول يا ابا
عبد شمس قال والله ان لقوله حلاوة وان اصله لمعذق وان فرعه لجنا فما انتم بقايلين
من هذا شيا الا عرف انه باطل وان اقرب القول لان تقولوا ساحر فتقولوا هذا سحر
يفرق بين المرء وبين ابيه وبين المرء وبين اخيه وبين المرء وبين زوجته وبين المرء
وعشيرته فتفرقوا عند ذلك فجعلوا يجلسون للناس حين قدموا الموسم لا يمر بهم
احد الا حذروه اياه وذكروا لهم امره فانزل الله عز وجل في الوليد بن المغيرة وذلك
من قوله ذرني ومن خلقت وحيدا الى قوله ساصليه سقر وانزل الله عز وجل في النفر
الذين كانوا معه ويصفون له القول في رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جا به من عند
الله الذين جعلوا القران عضين اي اصنافا فو ربك لنسالنهم اجمعين اولئك النفر الذين
يقولون ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم لمن لقوا من الناس قال وصدرت العرب
من ذلك الموسم بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتشر ذكره في بلاد العرب كلها
واخرج ابو نعيم من طريق العوفي عن ابن عباس قال اقبل الوليد بن المغيرة على ابي بكر يساله
عن القران فلما اخبره خرج على قريش فقال يا عجبا لما يقول ابن ابي كبشة فوالله ما هو بشعر
ولا بسحر ولا بهذا من الجنون وان قوله لمن كلام الله واخرج ابو نعيم من طريق السدي
الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان الوليد قال لقومه ان الناس مجتمعون غدا
بالموسم وقد فشى قول هذا الرجل في الناس وهم سايلوكم عنه غدا فماذا انتم رادون عليهم
قالوا نقول مجنون يخنق قال ياتونه فيكلمونه فيجدونه فصيحا عاقلا فيكذبونكم قالوا نقول
شاعر قال هم العرب وقد رووا الشعر وقوله ليس يشبه الشعر فيكذبونكم قالوا
نقول كاهن يخبرنا بما في غد قال انهم قد لقوا الكهان فاذا سمعوا قوله فلم يجدوه يشبه الكهانة
فيكذبونكم واخرج ابن اسحق والبيهقي وابو نعيم عن ابن عباس قال قام النضر بن الحرث
ابن كلدة بن علقمة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي فقال يا معشر قريش انه والله لقد نزل
بكم امر ما ابتليتم بمثله لقد كان محمد فيكم غلاما حدثا ارضاكم فيكم واصدقكم حديثا
واعظمكم امانة حتى اذا رايتم في صدغيه الشيب وجاكم بما جاكم قلتم ساحر لا والله ما هو
بساحر قد راينا السحرة ونفثهم وعقدهم وقلتم كاهن لا والله ما هو بكاهن قد راينا الكهنة
وحالهم وسمعنا سجعهم وقلتم شاعر لا والله ما هو بشاعر لقد روينا الشعر وسمعنا
اصنافه كلها هزجه ورجزه وقلتم مجنون لا والله ما هو بمجنون لقد راينا الجنون فما هو
بخنقه ولا وسوسته ولا تخليطه يا معشر قريش انظروا في شانكم فانه والله قد نزل بكم

امر عظيم

امر عظيم واخرج ابن ابي شيبة في مسنده والبيهقي وابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال قال ابو جهل
والملا من قريش لقد انتشر علينا امر محمد فلو التمستم رجلا عالما بالسحر والكهانة والشعر
فكلمه ثم اتانا ببيان من امره فقال عقبة لقد علمت قول السحر والكهانة والشعر وعلمت من
ذلك علما وما يخفى علي ان كان كذلك فاتاه فلما اتاه قال عقبة يا محمد انت خير ام هاشم
انت خير ام عبد المطلب انت خير ام عبد الله فلم يجبه قال فيم تشتم الهتنا وتضلل ابانا
فان كنت انما بك الرياسة عقدنا الويتنا لك فكنت راسنا ما بقيت وان كان بك الباءة زوجناك
عشر نسوة تختار من اي بنات قريش شيت وان كان بك المال جمعنا لك من اموالنا ما تستغني
بها انت وعقبك من بعدك ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت لا يتكلم فلما فرغ قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت
اياته قرانا عربيا لقوم يعلمون فقرا حتى بلغ فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود
فامسك عقبة على فيه وناشده الرحم ان يكف عنه ولم يخرج الى اهله واحتبس عنهم فقال
ابو جهل يا معشر قريش والله ما نرى عقبة الا قد صبا الى محمد واعجبه طعامه وما ذاك الا
من حاجة اصابته انطلقوا بنا اليه فاتوه فقال ابو جهل والله يا عقبة ما حسبنا الا انك صبوت
الى محمد واعجبك امره فان كانت بك حاجة جمعنا لك من اموالنا ما يغنيك عن طعام محمد فغضب
واقسم بالله لا يكلم محمدا ابدا وقال ولقد علمتم اني من اكثر قريش مالا ولكني اتيته فاجابني
بشي والله ما هو بسحر ولا شعر ولا كهانة قرا بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم
كتاب فصلت اياته حتى بلغ فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فامسكت بفيه
وناشدته الرحم ليكف وقد علمتم ان محمدا اذا قال شيا لم يكذب فخفت ان ينزل بكم
العذاب واخرج ابن اسحق والبيهقي عن محمد بن كعب قال حدثت ان عتبة بن ربيعة قال
ذات يوم ورسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد يا معشر قريش الا اقوم الى هذا فاكلمه
فاعرض عليه امورا لعله ان يقبل منها بعضها ويكف عنا قالوا بلى يا ابا الوليد فقام
عتبة حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فيما قال له عتبة وفيما عرض
عليه من المال وغير ذلك حتى اذا فرغ عتبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرغت
يا ابا الوليد قال نعم قال فاسمع مني قال افعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته قرانا عربيا فمضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقراها عليه فلما سمعها عتبة انصت لها والقى يديه خلف ظهره معتمدا عليهما
يسمع منه حتى انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السجدة فسجد فيها ثم قال سمعت يا ابا

يا ابا الوليد قال سمعت قال فانت وذاك فقام عتبة الى اصحابه فقال بعضهم لبعض نحلف
بالله لقد جاءكم ابو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به فلما جلس اليهم قالوا ما وراءك يا ابا الوليد
قال ورائي اني والله قد سمعت قولا ما سمعت بمثله قط والله ما هو بالشعر ولا السحر ولا الكهانة
يا معشر قريش اطيعوني واجعلوها بي خلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه واعتزلوه فوالله
ليكونن لقوله الذي سمعت نبأ فان تصبه العرب فقد كفيتموه بغيركم وان يظهر على العرب
فملكه ملككم وعزه عزكم وكنتم اسعد الناس به قالوا سحرك والله يا ابا الوليد بلسانه
فقال هذا رايي لكم فاصنعوا ما بدا لكم واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن عمر قال لما قرا النبي
صلى الله عليه وسلم على عتبة بن ربيعة حم تنزيل من الرحمن الرحيم اتى اصحابه فقال لهم يا قوم
اطيعوني في هذا اليوم واعصوني بعده فوالله لقد سمعت من هذا الرجل كلاما ما سمعت اذناي
قط كلاما مثله وما دريت ما ارد عليه واخرج ابن اسحق والبيهقي عن الزهري قال حدثت ان
ابا جهل وابا سفيان والاخنس بن شريق خرجوا ليلة ليستمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يصلي بالليل في بيته واخذ كل رجل منهم مجلسا يستمع فيه وكل لا يعلم بمكان صاحبه
فباتوا يستمعون له حتى اذا اصبحوا وطلع الفجر تفرقوا فجمعتهم الطريق فتلاوموا وقال
بعضهم لبعض لا تعودوا فلو راكم بعض سفهائكم لاوقعتم في نفسه شيئا ثم انصرفوا حتى
اذا كانت الليلة الثانية عاد كل رجل منهم الى مجلسه فباتوا يستمعون له حتى اذا طلع الفجر
تفرقوا فجمعتهم الطريق فقال بعضهم لبعض مثل ما قالوا اول مرة ثم انصرفوا فلما كانت الليلة
الثالثة اخذ كل رجل منهم مجلسه فباتوا يستمعون له حتى اذا طلع الفجر تفرقوا فجمعتهم
الطريق فقالوا لا نبرح حتى نتعاهد لا نعود فتعاهدوا على ذلك ثم تفرقوا فلما اصبح
الاخنس بن شريق اخذ عصاه ثم خرج حتى اتى ابا سفيان في بيته فقال اخبرني يا ابا حنظلة
عن رايك فيما سمعت من محمد فقال يا ابا ثعلبة لقد سمعت اشياء اعرفها واعرف ما يراد بها فقال
الاخنس وانا الذي حلفت به ثم خرج من عنده حتى اتى ابا جهل فدخل عليه بيته فقال يا ابا
الحكم ما رايك فيما سمعت من محمد فقال ماذا سمعت تنازعنا نحن وبنو عبد مناف الشرف
اطعموا فاطعمنا وحملوا فحملنا واعطوا فاعطينا حتى اذا تجاثينا على الركب وكنا كفرسي رهان
قالوا منا نبي ياتيه الوحي من السماء فمتى ندرك هذه والله لا نؤمن به ابدا ولا نصدقه فقام
الاخنس بن شريق واخرج البيهقي عن المغيرة بن شعبة قال ان اول يوم عرفنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم اني امشي انا وابو جهل بن هشام في بعض ازقة مكة اذ لقينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي جهل يا ابا الحكم هلم الى الله والى رسوله ادعوك

الى الله

الى الله فقال ابو جهل يا محمد هل انت منته عن سب الهتنا هل تريد الا ان نشهد انك قد بلغت فنحن
نشهد ان قد بلغت فوالله لو اني اعلم ان ما تقول حقا لاتبعتك فانصرف رسول الله صلى الله
عليه وسلم واقبل علي فقال والله اني لاعلم ان ما يقول حق ولكن بني قصي قالوا فينا الحجابة
فقلنا نعم فقالوا فينا الندوة فقلنا نعم فقالوا فينا اللواء فقلنا نعم قالوا فينا السقاية
فقلنا نعم ثم اطعموا فاطعمنا حتى اذا تحاكت الركب قالوا منا نبي والله لا افعل واخرج
مسلم عن ابي ذر قال انطلق اخي انيس الى مكة ثم اتانا فقال لقيت رجلا بمكة يزعم ان الله ارسله
قلت ما يقول الناس قال يقولون انه لشاعر وساحر وكاهن وكان انيس احد الشعراء فقال لقد
سمعت قول الكهنة فما هو بقولهم ولقد وضعت قوله على اقراء الشعر فوالله ما يلتئم
على لسان احد بعدي انه شعر والله انه لصادق وانهم لكاذبون قال ابو ذر فارتحلت حتى اتيت
مكة فاقمت بها ثلاثين من بين يوم وليلة وما لي طعام الا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن
بطني وما وجدت على كبدي سخفة جوع واخرج ابو نعيم عن الزهري ان اسعد بن زرارة قال
يوم العقبة للعباس نحن قد قطعنا القريب والبعيد وذا الرحم ونشهد انه رسول الله ارسله
من عنده ليس بكذاب وان ما جاء به لا يشبه كلام البشر واخرج ابو نعيم من طريق ابن
اسحق حدثني اسحاق بن يسار عن رجل من بني سلمة قال لما اسلم فتيان من بني سلمة قال عمرو بن
الجموح لابنه اخبرني ما سمعت من كلام هذا الرجل فقرا عليه الحمد لله رب العالمين الى قوله
الصراط المستقيم قال ما احسن هذا واجمله وكل كلامه مثل هذا قال يا ابتاه واحسن من
هذا واخرج ابن سعد عن يزيد بن رومان ومحمد بن كعب والشعبي والزهري وغيرهم قالوا
قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من بني سليم يقال له قيس بن نسيبة فسمع كلامه
وساله عن اشياء فاجابه فاسلم ورجع الى قومه فقال قد سمعت ترجمة الروم وهينمة فارس
واشعار العرب وكهانة الكاهن وكلام مقاول حمير فما يشبه كلام محمد شيئا من كلامهم
فاطيعوني وخذوا بنصيبكم منه فقدموا عام الفتح فاسلموا وهم سبع مائة وقيل كانوا الفا
فصل اجمع العقلاء على ان كتاب الله تعالى معجز لم يقدر احد على معارضته بعد تحديهم
بذلك قال تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله فلولا ان سماعه
حجة عليه لم يقف امره على سماعه ولا تكون حجة الا وهي معجزة وقال تعالى وقالوا لولا انزل
عليه ايات من ربه قل انما الايات عند الله وانما انا نذير مبين اولم يكفهم انا انزلنا عليك
الكتاب يتلى عليهم فاخبر ان الكتاب اية من اياته كاف في الدلالة قائم مقام معجزات غيره
وايات من سواه من الانبياء وقد جاءهم به صلى الله عليه وسلم وكانوا افصح الفصحاء ومصاقع

الخطبا وتحداهم على ان ياتوا بمثله وامهلهم طول السنين فلم يقدروا وكانوا احرص شي
على اطفا نوره واخفا امره فلو كان في مقدرتهم معارضته لعدلوا اليها قطعا للحجة ولم ينقل
عن احد منهم انه حدث نفسه بشي من ذلك ولا رامه بل عدلوا الي العناد تارة والي الاستهزا
اخري فتارة قالوا سحر وتارة قالوا شعر وتارة قالوا اساطير الاولين كل ذلك من التحير
والانقطاع ثم رضوا بتحكيم السيف في اعناقهم وسبي ذراريهم وحرمهم واستباحة اموالهم
وقد كانوا انف شي واشده حمية فلو علموا ان الاتيان بمثله في قدرتهم لبادروا اليه لانه كان اهون
عليهم قال الجاحظ بعث الله محمدا صلي الله عليه وسلم اكثر ما كانت العرب شاعرا وخطيبا واحكم
ما كانت لغةً واشد ما كانت عُدّةً فدعا اقصاها وادناها الي المعارضة ثم نصب لهم الحرب
فدل ذلك العاقل علي عجز القوم مع كثرة كلامهم واستحالة لغتهم وسهولة ذلك عليهم وكثرة
شعرايهم وخطبايهم لان سورة واحدة وايات يسيرة كانت انقض لقوله وافسد لامره واسرع
في تكذيبه من اتباعه من بذل النفوس والخروج من الاوطان وانفاق الاموال وقد اختلف
الناس في الوجه الذي وقع به اعجاز القران علي اقوال بينتها مبسوطة في كتاب الاتقان والمختار
انه وقع بعدة وجوه منها حسن تاليفه والتيام كلمه وفصاحته ووجوه ايجازه وبلاغته الخارقة
عادة العرب الذين هم فرسان الكلام وارباب هذا الشان ومنها صورة نظمه العجيب
والاسلوب الغريب المخالف لاساليب كلام العرب ومنهاج نظمها ونثرها الذي جا
عليه ووقفت عليه مقاطع اياته وانتهت اليه فواصل كلماته ولم يوجد قبله ولا بعده
نظير له ومنها ما انطوي عليه من الاخبار بالمغيبات وما لم يكن فوجد كما ورد ومنها ما انبا به
من اخبار القرون الماضية والشرايع السابقة مما كان لا يعلم منه القصة الواحدة الا الفذ من
اخبار اهل الكتاب الذي قطع عمره في تعلم ذلك فيورده صلي الله عليه وسلم علي وجهه وياتي
به علي نصه وهو امي لا يقرا ولا يكتب ومنها ما تضمنه من الاخبار بالضماير كقوله تعالي اذ
همت طايفتان منكم ان تفشلا وقوله ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول
ومنها اي وردت بتعجيز قوم في قضايا واعلامهم انهم لا يفعلونها فما فعلوا ولا قدروا
كقوله في اليهود ولن يتمنوه ابدا ومنها ترك المعارضة مع توفر الدواعي وشدة الحاجة ومنها
الروعة التي تلحق قلوب سامعيه عند سماعهم والهيبة التي تعتريهم عند تلاوته
كما وقع لجبير بن مطعم انه سمع النبي صلي الله عليه وسلم يقرا في المغرب بالطور قال فلما بلغ
هذه الاية ام خلقوا من غير شي ام هم الخالقون الي قوله المصيطرون كاد قلبي يطير قال
وذلك اول ما وقر الاسلام في قلبي ومنها ان قاريه لا يمله وسامعه لا يمجه بل الاكباب علي

تلاوته

تلاوته يزيده حلاوة وترديده يوجب له محبة وغيره من الكلام يعادي اذا اعيد ويمل مع الترديد
ولهذا وصف صلي الله عليه وسلم القران بانه لا يخلق علي كثرة الرد ومنها كونه اية باقية
لا يعدم ما بقيت الدنيا مع تكفل الله بحفظه ومنها جمعها لعلوم ومعارف لم تجمعها كتاب
من الكتب ولا احاط بعلمها احد في كلمات قليلة واحرف معدودة ومنها جمعه بين
صفتي الجزالة والعذوبة وهما كالمتضادين لا يجتمعان في كلام البشر غالبا ومنه
جعله اخر الكتب غنيا عن غيره وجعل غيره من الكتب المتقدمة قد يحتاج الي بيان
يرجع فيه اليه كما قال تعالي ان هذا القران يقص علي بني اسرايل اكثر الذي هم فيه
يختلفون قال القاضي عياض والوجوه الاربعة الاول هي المعتمد عليها في الاعجاز
والباقي تقدم في خصايصه وبقي من خصايصه كونه نزل علي سبعة احرف وكونه
نزل مفرقا منجما وكونه ميسرا للحفظ وساير الكتب بخلاف ذلك في الثلاثة وقد بسطت
الكلام في الاولين في الاتقان وسالم بشي من ذلك في باب الخصايص التي امتاز بها عن
ساير الانبيا عليهم الصلاة والسلام فصل قال القاضي عياض اذا عرفت ما ذكر من وجوه
اعجاز القران عرفت انه لا يحصي عدد معجزاته بالف ولا الفين ولا اكثر لانه صلي الله عليه
وسلم قد تحدي بسورة منه فعجزوا عنها قال اهل العلم واقصر السور انا اعطيناك الكوثر
فكل اية او ايات منه بعددها وقدرها معجزة ثم فيها نفسها معجزات علي ما سبق قلت
واذا عددت كلمات سورة الكوثر وجد لها بضع عشرة كلمة وقد عدوا كلمات القران
سبعا وسبعين الف كلمة وتسعماية واربعا وثلاثين فالقدر المعجز منه يكون في العدد نحو
سبعة الاف تقريبا تضرب في ثمانية اوجه الاولان والسابع والثامن والتاسع والعاشر
والحادي عشر والثاني عشر تبلغ ستة وخمسين الف معجزة ثم ينضم الي ذلك في بعضه
من الوجه الثالث والرابع والخامس والسادس جملة وافرة فتتصل معجزات القران
بذلك الي ستين الف معجزة او اكثر ومن اراد الوقوف علي تفصيل اعجاز القران من حيث
الوجهان الاولان فليعلمن النظر في كتابنا الاتقان ثم في كتابنا اسرار التنزيل يجد فيهما
ما يشفي غليله وقد وقع لي اني استخرجت من اية واحدة ماية وعشرين نوعا من انواع
البلاغة وهي قوله تعالي الله ولي الذين امنوا الاية وقد افردتها بتاليف فليراجع
فصل روي احمد وغيره عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
لو كان القران في اهاب ما اكلته النار رواه الطبراني من حديث سهل بن سعد بلفظ
ما مسته النار ورواه من حديث عصمة بن مالك بلفظ لو جمع القران في اهاب ما احرقته النار

قال ابن الاثير في نهاية الغريب ذكر بعضهم ان هذا معجزة له في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فقط

باب ما كان يظهر عند الوحي من الايات

اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المصاحف عن ابي جعفر قال كان ابو بكر يسمع مناجاة جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم ولا يراه واخرج احمد والترمذي والنسائي والحاكم والبيهقي وابو نعيم بسند جيد عن عمر بن الخطاب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي نسمع عنده دويا كدوي النحل وفي لفظ يسمع عند وجهه كدوي النحل واخرج البخاري عن عايشة ان الحارث بن هشام سال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف ياتيك الوحي قال احيانا ياتيني مثل صلصلة الجرس وهو اشده علي فيفصم عني وقد وعيت ما قال واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعي ما يقول قالت عايشة ولقد رايته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا واخرج ابن سعد عن ابي سلمة انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول كان ياتيني الوحي على نحوين ياتيني به جبريل فيلقيه علي كما يلقي الرجل على الرجل فذاك ينفلت مني وياتيني في شي مثل صوت الجرس حتى يخالط قلبي فذاك الذي لا ينفلت مني واخرج مسلم عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا انزل عليه الوحي كرب لذلك وتربد له وجهه واخرج ابو نعيم عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي ثقلا قال الله تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا واخرج ابو نعيم عن زيد بن ثابت قال كان اذا انزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقل لذلك وتحدر جبينه عرقا كانه الجمان وان كان في البرد واخرج الطبراني عن زيد بن ثابت قال كنت اكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اذا نزل عليه اخذته برحا شديدة وعرق عرقا شديدا مثل الجمان ثم سري عنه وكنت اكتب وهو يملي علي فما افرغ حتى تكاد رجلي تنكسر من ثقل القران حتى اقول لا امشي على رجلي ابدا واخرج احمد عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي عرف ذلك في تربد جلده واخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي تربد لذلك وجهه وجسده وامسك عنه اصحابه ولم يكلمه احد منهم واخرج احمد والطبراني وابو نعيم عن ابن عمرو قال قلت يا رسول الله هل تحس بالوحي قال نعم اسمع صلاصل ثم اثبت عند ذلك وما من مرة يوحى الي الا ظننت بان نفسي تقبض منه واخرج ابو نعيم عن الفلتان بن عاصم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه دام بصره مفتوحة عيناه وفرغ سمعه وقلبه لما ياتيه من الله واخرج

ابو نعيم

ابو نعيم عن يعلى بن امية قال نظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوحى اليه وله غطيط كغطيط البكر محمرة عيناه وجبينه واخرج ابن سعد عن ابي اروى الدوسي قال رايت الوحي ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم وانه على راحلته فترغو وتفتل يديها حتى اظن ان ذراعيها تنقصم فربما بركت وربما قامت موتدة يديها حتى يسرى عنه من ثقل الوحي وانه ليتحدر منه مثل الجمان واخرج احمد والبيهقي عن عايشة قالت ان كان ليوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته فتضرب بجرانها من ثقل ما يوحى اليه وان كان جبينه لينطف بالعرق في اليوم الشاتي اذا اوحي اليه واخرج ابن سعد عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي يغط في راسه ويتربد في وجهه ويجد بردا في ثناياه ويعرق حتى يتحدر منه مثل الجمان واخرج الطبراني عن اسما بنت عميس قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي يكاد يغشى عليه واخرج احمد والطبراني والبيهقي في الشعب وابو نعيم عن اسما بنت يزيد قالت كنت اخذة بزمام ناقة النبي صلى الله عليه وسلم حين انزلت عليه المايدة فكادت ان ينكسر عضدها من ثقل السورة واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي صدع فيغلف راسه بالحنا واخرج ابن سعد عن عكرمة قال كان اذا اوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقذ لذلك ساعة كهيئة السكران وقذ النعاس بذال معجمة غلبه واخرج مسلم عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوحي اليه لم يستطع احد منا يرفع طرفه اليه حتى ينقضي الوحي

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم برؤية جبريل في صورته التي خلق عليها

اخرج احمد وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ير جبريل في صورته الا مرتين اما واحدة فانه ساله ان يريه نفسه فاراه نفسه فسد الافق واما الاخرى فليلة الاسرى عند السدرة واخرج احمد عن ابن مسعود قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته وله ستماية جناح كل جناح منها قد سد الافق يسقط من جناحه من التهاويل والدر والياقوت ما الله به عليم واخرج احمد والطبراني عن ابن عباس قال سال النبي صلى الله عليه وسلم جبريل ان يراه في صورته فقال ادع ربك فدعا ربه فطلع عليه سواد من قبل المشرق فجعل يرتفع وينتشر واخرج ابو الشيخ عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ير جبريل في صورته التي خلق عليها الا مرتين راه منهبطا من السما الى الارض سادا عظم خلقه ما بين السما والارض واخرج

احمد عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت جبريل منهبطا قد ملا ما بين
السما والارض عليه ثياب سندس معلقا به اللولو والياقوت واخرج ابو الشيخ في العظمة
عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل وددت اني رايتك في صورتك
فنشر جناحا من اجنحته فسد افق السما حتى ما يري من السما شي واخرج ابو الشيخ عن ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت جبريل له ستماية جناح من لولو قد نشرها
مثل ريش الطواويس واخرج عن ابن مسعود قال راي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل
في حلة خضرا قد ملا ما بين السما والارض واخرج عن ابن مسعود قال راي رسول الله صلى
الله عليه وسلم جبريل معلقا رجليه عليهما الدر كانه قطر المطر على البقل واخرج ابو الشيخ
عن شريح بن عبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما صعد الى السما راي جبريل في خلقته منظوم
اجنحته من الزبرجد واللولو والياقوت قال فخيل الي ان ما بين عينيه قد سد الافق
وكنت اراه قبل ذلك على صور مختلفة واكثر ما كنت اراه على صورة دحية الكلبي وكنت احيانا
اراه كما يري الرجل صاحبه من ورا الغربال واخرج ابن سعد والنسايي بسند صحيح عن
ابن عمر قال كان جبريل ياتي النبي صلى الله عليه وسلم في صورة دحية الكلبي واخرج الطبراني
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان جبريل ياتيني على صورة دحية الكلبي وكان دحية
رجلا جميلا واخرج العجلي في تاريخه عن عوانة بن الحكم قال اجمل الناس من كان جبريل ينزل
على صورته

ذكر المعجزات والخصايص الواقعة بمكة فيما بين المبعث والهجرة

باب سعي الشجرة اليه اخرج ابن ابي شيبة وابو يعلى والدارمي
والبيهقي وابو نعيم من طريق الاعمش عن ابي سفيان عن انس قال جا جبريل الى النبي صلى الله عليه
وسلم وهو خارج من مكة قد خضبه اهل مكة بالدما قال ما لك قال خضبني هولا بالدما
وفعلوا وفعلوا قال تريد ان اريك اية قال نعم قال ادع تلك الشجرة فدعاها فجات تخط
الارض حتى قامت بين يديه قال مرها فلترجع قال ارجعي الى مكانك فرجعت الى مكانها
قال حسبي واخرج البيهقي عن الحسن قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بعض شعاب
مكة وقد دخله من الغم ما شا الله من تكذيب قومه اياه فقال رب ارني ما اطمين اليه
ويذهب عني هذا الغم فاوحى الله اليه ادع اي اغصان هذه الشجرة شيت فدعا غصنا
فانتزع من مكانه ثم خد في الارض حتى جا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم ارجع الى مكانك فرجع الغصن فخد في الارض حتى استوى كما كان فحمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وطابت نفسه ورجع واخرج ابن سعد وابو يعلى والبزار

والبيهقي

والبيهقي وابو نعيم بسند حسن عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على الحجون
كييبا لما اذاه المشركون فقال اللهم ارني اليوم اية لا ابالي من كذبني بعدها فامر فنادي
شجرة من جانب الوادي فاقبلت تخد الارض خدا حتى وقفت بين يديه فسلمت عليه ثم امرها
فرجعت الى موضعها فقال ما ابالي من كذبني بعدها من قومي واخرج ابو نعيم عن جابر
قال اذي المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه جبريل فانطلق به الى شفير واديه
شجر كثير فقال ادع اي شجرة شيت فدعا شجرة منها فاقبلت حتى قامت بين يديه فقال له جبريل
انك على الحق **باب در الجذعة باللبن** اخرج الطيالسي وابن
سعد وابن ابي شيبة والبيهقي وابو نعيم عن ابن مسعود قال كنت غلاما يافعا ارعى غنما لعقبة
ابن ابي معيط بمكة فاتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وقد فرا من المشركين فقالا
يا غلام عندك لبن تسقينا قلت اني موتمن فقال هل عندك من جذعة لم ينز عليها الفحل
بعد قلت نعم فاتيتهما بها فاعتقلها ابو بكر واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الضرع
فمسحه ودعا فحفل الضرع فاتاه ابو بكر بصخرة منقعرة فحلب فيها ثم شرب هو وابو بكر وسقاني
ثم قال للضرع اقلص فقلص فعاد كما كان **باب رويا خالد بن سعيد
ابن العاصي** اخرج ابن سعد والبيهقي عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال كان اسلام
خالد بن سعيد بن العاصي قديما وكان اول اخوته اسلاما وكان بدء اسلامه انه راي في النوم
انه وقف به على شفير النار فذكر من سعتها ما الله اعلم به ويري في النوم كان اباه يدفعه
فيها ويري رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذا بحقويه لا يقع ففزع من نومه وقال احلف
بالله ان هذه لرويا حق فاتى ابا بكر فذكر ذلك له فقال اريد بك خير هذا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاتبعه فاتاه فقال يا محمد الى ما تدعو قال ادعوا الى الله وحده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله وتخلع ما انت عليه من عبادة حجر لا يسمع ولا يبصر ولا يضر ولا
ينفع ولا يدري من عبده ممن لم يعبده فاسلم خالد وعلم ابوه فارسل في طلبه فاتيه
وضربه وقال والله لامنعنك القوت قال فان منعتني فان الله يرزقني ما اعيش به
واخرج ابن سعد عن صالح بن كيسان ان خالد بن سعيد قال رايت في المنام قبل مبعث النبي
صلى الله عليه وسلم ظلمة غشيت مكة حتى ما ارى جبلا ولا سهلا ثم رايت نورا خرج من زمزم
مثل ضوء المصباح كلما ارتفع عظم وسطع حتى ارتفع فاضا لي اول ما اضا البيت ثم عظم
الضوء حتى ما بقي من سهل ولا جبل الا وانا اراه ثم سطع في السما ثم انحدر حتى اضا لي نخل يثرب
فيها البسر وسمعت قايلا يقول في الضوء سبحانه سبحانه تمت الكلمة وهلك ابن مارد ما رد

بهضبة الحصابين أدرج والاكه سعدت هذه الامة جابي الامين وبلغ الكتاب اجله كذبته
هذه القرية تعذب مرتين تتوب في الثالثة ثلاث بقيت ثنتان بالمشرق وواحدة بالمغرب
فقصها خالد بن سعيد على اخيه عمرو بن سعيد فقال لقد رايت عجبا واني لارى هذا امرا
يكون في بني عبد المطلب اذ رايت النور خرج من زمزم واخرجه الدارقطني في الافراد
وابن عساكر من طريق الواقدي حدثني اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة
سمعت ام خالد بنت خالد بن سعيد بن العاصي تقول فذكره وفي اخره قال خالد فانه لمما هدانا
الله به للاسلام قالت ام خالد فاول من اسلم ابي وذلك انه ذكر روياه لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا خالد انا والله ذلك النور وانا رسول الله فاسلم **باب ـــــ رويا
سعد بن ابي وقاص اخرج** ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن سعد بن ابي وقاص قال رايت في المنام
قبل ان اسلم بثلاث كاني في ظلمة لا ابصر شيا اذ اضاء لي قمر فاتبعته فكاني انظر الى من
يسبقني الى ذلك القمر فانظر الى زيد بن حارثة والى علي والى ابي بكر وكاني اسالهم متى انتهيتم
الى ههنا قالوا الساعة وبلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا الى الاسلام مستخفيا
فلقيته في شعب اجياد فقلت الى ما تدعوا قال تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فشهدت
باب ـــــ معجزته في الجفنة التي طعم منها اربعين رجلا من قومه
اخرج ابن اسحق والبيهقي من طريقه حدثني من سمع عبد الله بن الحارث بن نوفل عن ابن عباس عن
علي بن ابي طالب قال لما نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذر عشيرتك
الاقربين قال يا علي اصنع لنا رجل شاة على صاع من طعام واعد لنا عس لبن ثم اجمع
بني عبد المطلب ففعلت فاجتمعوا له وهم يومئذ اربعون رجلا يزيدون رجلا او ينقصونه
فيهم اعمامه ابو طالب وحمزة والعباس وابو لهب فقدمت اليهم تلك الجفنة فاخذ منها
رسول الله صلى الله عليه وسلم حذية فشقها باسنانه ثم رمى بها في نواحيها وقال كلوا
بسم الله فاكل القوم حتى نهلوا عنه ما نرى الا اثار اصابعهم والله ان كان الرجل منهم لياكل
مثلها ثم قال اسقهم يا علي فجئت بذلك القعب فشربوا منه حتى نهلوا جميعا وايم الله
ان كان الرجل منهم ليشرب مثله فلما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكلمهم بدره
ابو لهب الى الكلام فقال لقد سحركم صاحبكم فتفرقوا ولم يكلمهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما كان الغد قال يا علي عد لنا بمثل الذي صنعت بالامس من الطعام والشراب
ففعلت ثم جمعتهم له فصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم كما صنع بالامس فاكلوا وشربوا
حتى نهلوا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني عبد المطلب اني والله ما اعلم

ثابا

ثابا من العرب جاء قومه بافضل مما جئتكم به اني قد جئتكم بامر الدنيا والاخرة اخرجه
ابو نعيم من طريق ابن اسحق عن عبد الغفار بن القاسم عن المنهال بن عمرو بن عبد الله بن الحارث
ابن نوفل به **واخرج** ابن سعد من طريق نافع عن سالم عن علي قال امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم خديجة فصنعت له طعاما ثم قال لي ادع لي بني عبد المطلب فدعوت اربعين فقال هلم
طعامك فاتيتهم بثريدة ان كان الرجل منهم لياكل مثلها فاكلوا منها جميعا حتى امسكوا ثم قال
اسقهم فسقيتهم باناء هو ري احدهم فشربوا منه جميعا حتى صدروا فقال ابو لهب لقد
سحركم محمد فتفرقوا ولم يدعهم فلبثوا اياما ثم صنع لهم مثله ثم امرني فجمعتهم فطعموا ثم
قال لهم من يوازرني على ما انا عليه فقلت انا يا رسول الله واني لاحدثهم سنا وسكت
القوم ثم قالوا يا ابا طالب الا ترى ابنك قال دعوه فلن يالو ابن عمه خيرا **واخرج** ابو نعيم
مثله من طريق ربيعة بن ناجد عن علي ومن طريق ميسرة العبدي عن علي ولفظه مد امن
طعام **واخرج** ابو نعيم من طريق الاعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله الاسدي
عن علي قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين رجلا
من اهل بيته كان الرجل منهم لشارب فرقا واكل جذعة فقرب اليهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم رجل شاة فاكلوا حتى شبعوا ثم جيء بقعب من لبن فشربوا حتى رووا فقال ابو لهب ما راينا
كالسحر اليوم ثم قال يا علي اصنع لنا مثل ما صنعت غدا فاكلوا مثل ما اكلوا في المرة الاولى وشربوا
مثل ما شربوا ثم عرض عليهم ما عرض **واخرج** ابو نعيم من طريق ابي اسحاق عن البراء بن عازب
قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم آل عبد المطلب
وهم يومئذ اربعون رجلا منهم من ياكل المسنة ويشرب العس فامر عليا برجل شاة فصنعها
لهم ثم قربها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ منها بضعة فاكل منها ثم تتبع بها جوانب
القصعة ثم قال ادنوا عشرة فدنا القوم عشرة عشرة فاكلوا حتى صدروا ثم دعا بقعب
من لبن فجرع منه جرعا فناولهم فقال اشربوا بسم الله فشربوا حتى رووا عن اخرهم فقال
ابو لهب ما سحركم مثل هذا الرجل ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك من الطعام والشراب
ثم بدرهم بالكلام **باب ـــــ نبع الماء له من الارض قال** ابن سعد انا اسحاق
ابن يوسف الازرق ثنا عبد الله بن عون عن عمرو بن سعيد ان ابا طالب قال كنت بذي المجاز
مع ابن اخي يعني النبي صلى الله عليه وسلم فادركني العطش فشكوت اليه فقلت يا ابن اخي قد
عطشت وما قلت له ذلك وانا ارى عنده شيئا الا الجزع قال فثنى وركه ثم نزل فقال يا عم
اعطشت قلت نعم فاهوى بعقبه الى الارض فاذا انا بالماء فقال اشرب يا عم قال فشربت

اخرجه ابن عساكر وله طريق اخرى اخرجه الخطيب وابن عساكر من طريق ابن جرير الطبري ثنا
سفيان بن وكيع ثنا ازهر بن سعد السمان ثنا ابن عون عن عمرو بن سعيد به **باب**
دعائه لابي طالب بالشفا اخرج ابن عدي والبيهقي وابو نعيم من طريق الهيثم بن حماد
عن ثابت عن انس ان ابا طالب مرض فعاده النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن اخي ادع ربك
الذي تعبد ان يعافيني فقال اللهم اشف عمي فقام ابو طالب كانما نشط من عقال قال يا ابن
اخي ان ربك الذي تعبد ليطيعك فقال وانت يا عماه لئن اطعت الله ليطيعنك تفرد به
الهيثم وهو ضعيف **باب استسقا ابي طالب به اخرج** ابن عساكر
في تاريخه عن جلهمة بن عرفطة قال قدمت الى المسجد الحرام واذا قريش عزين قد ارتفعت
لهم ضوضا يستسقون فقايل منهم يقول اعمدوا اللات والعزى وقايل منهم يقول اعمدوا
المناة الثالثة الاخرى فقال شيخ وسيم قسيم حسن الوجه جيد الراي انى تؤفكون وفيكم
باقية ابراهيم وسلالة اسمعيل قالوا له كانك عنيت ابا طالب قالوا ايها فقاموا باجمعهم
وقمت معهم فدققنا عليه بابه فخرج الينا رجل حسن الوجه مصفر عليه ازار قد اتشح به
فثاروا اليه فقالوا له يا ابا طالب قد اقحط الوادي واجدب العيال فهلم فاستسق
فقال رويدكم زوال الشمس وهبوب الريح فلما زاغت الشمس خرج ابو طالب ومعه غلام
كانه شمس دجن تجلت عنه سحابة قتما وحوله اغيلمة فاخذه ابو طالب فالصق ظهره بالكعبة
ولاذ باصبعه الغلام وبصبصت الاغيلمة حوله وما في السما قزعة فاقبل السحاب من
هاهنا وهاهنا واغدق واغدودق وانفجر له الوادي واخصب النادي والبادي ففي ذلك
يقول ابو طالب وابيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للارامل
تطيف به الهلاك من ال هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل
وميزان عدل لا يخيس شعيرة ووزان صدق وزنه غير عايل
باب رؤية حمزة جبريل عليه السلام اخرج ابن سعد والبيهقي عن عمار بن
ابي عمار ان حمزة بن عبد المطلب قال يا رسول الله ارني جبريل في صورته قال انك لا تستطيع
ان تراه قال بلى فارنيه قال فاقعد فقعد فنزل جبريل على خشبة كانت في الكعبة يلقي
المشركون عليها ثيابهم اذا طافوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارفع طرفك فانظر فرفع
طرفه فراى قدميه مثل الزبرجد الاخضر فخر مغشيا عليه مرسل **باب**
انشقاق القمر قال تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر **اخرج** الشيخان عن انس قال
ان اهل مكة سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية فاراهم انشقاق القمر مرتين

واخرج الشيخان

واخرج الشيخان عن ابن مسعود قال انفلق القمر ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فصارت
فلقة من ورا الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا **واخرج** الشيخان عن ابن مسعود
قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فلقة فوق الجبل وفلقة دونه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا **واخرج** البيهقي عن ابن مسعود قال رايت القمر
منشقا شقتين مرتين بمكة قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم شقة على ابي قبيس وشقة
على السويدا فقالوا سحر القمر فنزلت اقتربت الساعة وانشق القمر **واخرج** البيهقي وابو نعيم
عن ابن مسعود قال انشق القمر بمكة حتى صار فرقتين فقال كفار اهل مكة هذا سحر سحركم به
ابن ابي كبشة انظروا السفار فان كانوا راوا ما رايتم فقد صدق وان كانوا لم يروا مثل ما رايتم
فهو سحر سحركم به فسيل السفار وقدموا من كل وجه فقالوا راينا **واخرج** الشيخان عن ابن
عباس ان القمر انشق على زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** مسلم عن ابن عمر
ان القمر انشق فلقتين فلقة من دون الجبل وفلقة من خلف الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم اشهد **واخرج** البيهقي وابو نعيم عن جبير بن مطعم قال انشق القمر ونحن بمكة على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صار فرقتين على هذا الجبل وعلى هذا الجبل فقال الناس
سحرنا محمد فقال رجل ان كان سحركم فلم يسحر الناس كلهم **واخرج** ابو نعيم من طريق عطا والضحاك
عن ابن عباس قال اجتمع المشركون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان كنت صادقا
فشق لنا القمر فرقتين نصفا على ابي قبيس ونصفا على قعيقعان وكانت ليلة بدر فسال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه ان يعطيه ما سالوا فامسى القمر نصفين نصفا على ابي قبيس
ونصفا على قعيقعان ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اشهدوا **واخرج** من وجه اخر
عن الضحاك عن ابن عباس انه صار فرقتين احداهما على الصفا والاخرى على المروة قدر
ما بين العصر الى الليل ينظرون اليه ثم غاب **قال** العلما انشقاق القمر اية عظيمة لا يكاد
يعدلها شي من ايات الانبيا وذلك انه ظهر في ملكوت السما خارجا من جملة طباع ما في
هذا العالم المركب من الطبايع فليس مما يطمع في الوصول اليه بحيلة فلذلك صار البرهان
به اظهر **باب ما خصه الله تعالى به من وعد اياه بالعصمة**
من الناس اخرج الترمذي والحاكم والبيهقي وابو نعيم عن عايشة قالت كان النبي صلى الله
عليه وسلم يحرس حتى نزلت هذه الاية والله يعصمك من الناس فاخرج راسه من القبة فقال
لهم ايها الناس انصرفوا فقد عصمني الله **واخرج** احمد والطبراني وابو نعيم عن جعدة قال
شهدت النبي صلى الله عليه وسلم واتي برجل فقيل هذا اراد ان يقتلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم لن تراع لو اردت ذلك لم يسلطك الله علي

باب عصمته اياه من ابي جهل وما ظهر فيها من المعجزات

اخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال ابو جهل هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم فقيل نعم فقال واللات والعزى لئن رايته يفعل ذلك لاطان على رقبته ولاعفرن وجهه في التراب فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ليطا على رقبته فما فجاهم منه الا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه فقيل له ما لك قال ان بيني وبينه خندقا من نار وهولا واجنحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا وانزل الله كلا ان الانسان ليطغى الى اخر السورة واخرج ابن اسحق والبيهقي وابو نعيم عن ابن عباس قال قال ابو جهل يا معشر قريش ان محمدا قد ابى ما ترون من عيب ديننا وشتم اباينا وتسفيه احلامنا وسب الهتنا واني اعاهد الله لاجلسن له غدا بحجر فاذا جلس في صلاته فضخت به راسه فليصنع بعد ذلك بنو عبد مناف ما بدا لهم فلما اصبح اخذ حجرا ثم جلس وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وقد غدت قريش فجلسوا في انديتهم ينتظرون فلما سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم احتمل ابو جهل الحجر ثم اقبل نحوه حتى اذا دنا منه رجع منهزما منتقعا لونه مرعوبا قد يبست يداه على حجره حتى قذف الحجر من يده وقامت اليه رجال من قريش فقالوا ما لك قال لما قمت اليه عرض لي دونه فحل من الابل والله ما رايت مثل هامته ولا قصرته ولا انيابه لفحل قط فهم ان ياكلني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك جبريل لو دنا مني لاخذه واخرج البخاري عن ابن عباس قال قال ابو جهل لئن رايت محمدا يصلي عند الكعبة لاطان على عنقه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقال لو فعل لاخذته الملائكة عيانا واخرج البزار والطبراني في الاوسط والحاكم والبيهقي وابو نعيم من طريق ابن عباس عن ابيه العباس قال كنت يوما في المسجد فقال ابو جهل ان لله علي ان رايت محمدا ساجدا ان اطا على رقبته فخرجت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بقول ابي جهل فخرج غضبانا حتى جا المسجد فعجل ان يدخل من الباب فاقتحم الحايط فقلت هذا يوم شر فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا اقرا باسم ربك فلما بلغ شان ابي جهل كلا ان الانسان ليطغى قال انسان لابي جهل هذا محمد فقال ابو جهل الا ترون ما ارى والله لقد سد افق السما علي واخرج ابن اسحق والبيهقي وابو نعيم من طريقه حدثني عبد الملك ابن ابي سفيان الثقفي قال قدم رجل من اراش بابل له مكة فابتاعها منه ابو جهل بن هشام فمطله باثمانها فاقبل حتى وقف على نادي قريش فقال من رجل يعديني على ابي الحكم فاني غريب وابن سبيل وقد غلبني على حقي فقال اهل المجلس ترى ذلك الرجل يهزؤون على رسول الله صلى الله عليه وسلم

ومو في ناحية المسجد لما يعلمون بينه وبين ابي جهل من العداوة اذهب اليه فهو يعديك عليه فاتاه فذكر له ذلك فقام معه حتى جاءه فضرب على بابه فقال من هذا قال محمد فخرج اليه وقد انتقع لونه قال اعط هذا الرجل حقه قال لا تبرح حتى اعطيه الذي له فدخل فخرج اليه بحقه فدفعه اليه ثم انصرف فقالوا له يا ابا الحكم رايت عجبا من العجب قال ويحكم والله ما هو الا ان ضرب علي بابي فمليت رعبا ثم خرجت عليه وان فوق راسي لفحلا من الابل ما رايت مثل هامته ولا قصرته ولا انيابه لفحل قط فوالله لو ابيت لاكلني واخرج ابو نعيم من طريق سلام بن مسكين قال حدثني ابو يزيد المدني وابو قزعة الباهلي ان رجلا كان له على ابي جهل دين فلم يعطه فقيل له الا ندلك على من يستخرج لك حقك قال بلى قالوا عليك بمحمد بن عبد الله فاتاه فجا معه لابي جهل فقال اعطه حقه قال نعم فدخل البيت فاخرج دراهمه فاعطاه فقالوا لابي جهل فرقت من محمد كل هذا قال والذي نفسي بيده لقد رايت معه رجالا معهم حراب تلمع لو لم اعطه لخفت ان يبعجوا بها بطني

باب سترته بالحجاب عن عين العوراء بنت حرب

قال تعالى واذا قرات القران جعلنا بينك وبين الذين لا يومنون بالاخرة حجابا مستورا وقال وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون واخرج ابو يعلى وابن ابي حاتم والبيهقي وابو نعيم عن اسما بنت ابي بكر قال لما نزلت تبت يدا ابي لهب اقبلت العوراء بنت حرب ولها ولولة وفي يدها فهر والنبي صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد ومعه ابو بكر فلما راها ابو بكر قال يا رسول الله قد اقبلت وانا اخاف ان تراك قال انها لن تراني وقرا قرانا فاعتصم به فوقفت على ابي بكر ولم تر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا ابا بكر اني اخبرت ان صاحبك هجاني قال لا ورب هذا البيت ما هجاك فولت واخرجه البيهقي من وجه اخر عن اسما بنحوه وفيه فقال والله ما صاحبي بشاعر وما يدري ما الشعر فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل لها ترين عندي احدا فانها لن تراني جعل بيني وبينها حجاب فسالها ابو بكر فقالت اتهزا بي والله ما ارى عندك احدا واخرج ابن ابي شيبة وابو نعيم عن ابن عباس قال لما نزلت تبت يدا ابي لهب جات امراة ابي لهب فقال ابو بكر يا رسول الله لو تنحيت عنها فانها امراة بذية قال سيحال بيني وبينها فلم تره فقالت يا ابا بكر هجانا صاحبك قال والله ما ينطق بالشعر ولا يقوله قالت انك لمصدق فاندفعت راجعة فقال ابو بكر يا رسول الله ما راتك قال كان بيني وبينها ملك يسترني بجناحه حتى ذهبت

باب عصمته من المخزومين

اخرج البيهقي من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا

قال كفار قريش غطاً على اعيننا هم يقول البسنا ابصارهم فهم لا يبصرون النبي صلى
الله عليه وسلم فيؤذونه وذلك ان ناسا من بني مخزوم تواصوا بالنبي صلى الله عليه وسلم
ليقتلوه منهم ابو جهل والوليد بن المغيرة فبينا النبي صلى الله عليه وسلم قايم يصلي سمعوا قراته
فارسلوا اليه الوليد ليقتله فانطلق حتى انتهى الى المكان الذي يصلي فيه فجعل يسمع قراته ولا
يراه فانصرف اليهم فاعلمهم ذلك فاتوه فلما انتهوا الى المكان الذي هو يصلي فيه سمعوا
قراته فيذهبون الى الصوت فاذا الصوت من خلفهم فيذهبون اليه فيسمعونه ايضا
من خلفهم فانصرفوا ولم يجدوا اليه سبيلا فذلك قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا
ومن خلفهم سدا الاية قال البيهقي وروي عن عكرمة ما يوكد هذا قلت يشير الى
ما اخرجه ابن جرير في تفسيره عن عكرمة قال قال ابو جهل لين رايت محمدا لافعلن ولافعلن
فنزلت انا جعلنا في اعناقهم اغلالا الى قوله لا يبصرون فكانوا يقولون هذا محمد فيقول
اين هو اين هو لا يبصره **واخرج** ابو نعيم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يقرا في المسجد فيجهر بالقراة حتى تاذى به ناس من قريش حتى قاموا ليأخذوه
واذا ايديهم مجموعة الى اعناقهم واذا هم عمي لا يبصرون فجاو النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا ننشدك الله والرحم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم حتى ذهب ذلك عنهم فنزلت
يس والقران الحكيم الايات **واخرج** ابو نعيم من طريق المعتمر بن سليمان عن ابيه ان رجلا من
بني مخزوم قام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده فهر ليرمي به رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما اتاه وهو ساجد رفع يديه فيبست على الحجر فلم يستطع ارسال الفهر من يده
فرجع الى اصحابه فقالوا اجبنت عن الرجل قال لا ولكن هذا في يدي لا استطيع ارساله
فعجبوا من ذلك فوجدوا اصابعه قد يبست على الحجر فعالجوا اصابعه حتى خلصوها
وقالوا هذا شي يراد **باب عصمته من النضر اخرج** الواقدي وابو نعيم
عن عروة بن الزبير قال كان النضر بن الحارث يوذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتعرض
له فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يريد حاجته نصف النهار في حر شديد فبلغ
اسفل من ثنية الحجون وكان يبعد اذا ذهب لحاجته فراه النضر فقال لا اجد ابدا اخلى
منه الساعة فاغتاله فدنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف راجعا مرعوبا
الى منزله فلقي ابا جهل فقال من اين قال النضر اتبعت محمدا رجاء ان اغتاله وهو وحده فاذا
اساود تضرب بانيابها على راسي فاتحة افواهها فنفرت منها ووليت راجعا قال ابو جهل
هذا بعض سحره **باب عصمته من الحكم اخرج** الطبراني وابن منده

وابو نعيم

وابو نعيم من طريق قيس بن حبتر قال قالت ابنة الحكم قال لي جدي الحكم يا بنية احدثك
ما رايت بعيني هاتين تواعدنا يوما على رسول الله صلى الله عليه وسلم لناخذه فجينا اليه
فسمعنا صوتا ما ظننا انه بقي جبل بتهامة الا تفتت فغشي علينا فما عقلنا حتى قضى صلاته
ورجع الى اهله ثم تواعدنا له ليلة اخرى فلما جاء نهضنا اليه فجات الصفا والمروة
حتى التقتا احداهما بالاخرى فحالتا بيننا وبينه فوالله ما نفعنا ذلك حتى رزقنا
الله الاسلام واذن لنا فيه **باب الاية في مصارعته ركانة**
اخرج البيهقي من طريق ابن اسحاق قال حدثني والدي اسحاق بن يسار ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لركانة بن عبد يزيد اسلم فقال لو اعلم ان ما تقول حق لفعلت فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان ركانة من اشد الناس ارايت ان صرعتك اتعلم ان ذلك حق
قال نعم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرعه فقال له عد يا محمد فعاد له رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخذه الثانية فصرعه على الارض فانطلق ركانة وهو يقول هذا
ساحر لم ار مثل سحر هذا قط والله ما ملكت من نفسي شيا حين وضع جنبي الى الارض
واخرج البيهقي عن ركانة بن عبد يزيد وكان من اشد الناس قال كنت انا والنبي صلى الله
عليه وسلم في غنيمة لابي طالب نرعاها في اول ما راي اذ قال لي ذات يوم هل لك ان
تصارعني قلت له انت قال انا فقلت على ماذا قال على شاة من الغنم فصارعته فصرعني
فاخذ مني شاة ثم قال لي هل لك في الثانية قلت نعم فصارعته فصرعني واخذ مني
شاة فجعلت التفت هل يراني انسان فقال ما لك قلت لا يراني بعض الرعاة فيجترون
علي وانا في قومي من اشدهم قال هل لك في الصراع الثالثة ولك شاة قلت نعم فصارعته
فصرعني واخذ شاة فقعدت كيبا حزينا فقال ما لك قلت اني ارجع الى عبد يزيد
وقد اعطيت ثلاثا من غنمه والثانية اني كنت اظن اني اشد قريش فقال هل لك في الرابعة
فقلت لا بعد ثلاث فقال اما قولك في الغنم فاني اردها عليك فردها علي فلم يلبث ان ظهر
امره فاتيته فاسلمت فكان مما هداني الله عز وجل اني علمت انه لم يصرعني يومئذ بقوته
ولم يصرعني يومئذ الا بقوة غيره **واخرج** البيهقي وابو نعيم عن ابي امامة قال كان رجل
من بني هاشم يقال له ركانة وكان من اشد الناس وافتكهم وكان مشركا وكان يرعى غنما له
في واد يقال له اضم فخرج نبي الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فتوجه قبل ذلك الوادي
فلقيه ركانة وليس مع النبي صلى الله عليه وسلم احد فقام اليه ركانة فقال يا محمد انت
الذي تشتم الهتنا اللات والعزى وتدعو الى الهك العزيز الحكيم ولولا رحم بيني وبينك

ما كلمتك الكلام حتى اقتلك ولكن ادع الهك العزيز الحكيم ينجيك مني اليوم وساعرض عليك
امرا هل لك ان اصارعك وتدعوا الهك العزيز الحكيم يعينك علي وانا ادعوا اللات والعزى
فان انت صرعتني فلك عشر من غنمي هذه تختارها فقال عند ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم
نعم ان شئت فاتحدا ودعا نبي الله صلى الله عليه وسلم الهه العزيز الحكيم ان يعينه على ركانة
ودعا ركانة اللات والعزى اعني اليوم على محمد فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم فصرعه وجلس على
صدره فقال ركانة قم فلست انت الذي فعلت بي هذا انما فعله الهك العزيز الحكيم
وخذلني اللات والعزى وما وضع احد قط جنبي قبلك فقال ركانة عد فان انت صرعتني
فلك عشر اخرى تختارها فاخذه نبي الله صلى الله عليه وسلم ودعا كل واحد منهما الهه
كما فعل اول مرة فصرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس على كبده فقال له ركانة قم
فلست انت الذي فعلت بي هذا انما فعله الهك العزيز الحكيم وخذلني اللات والعزى وما
وضع جنبي احد قط قبلك ثم قال ركانة عد فان انت صرعتني فلك عشر اخرى تختارها فاخذه
نبي الله صلى الله عليه وسلم الثالثة فقال ركانة لست انت الذي فعلت بي وانما فعله الهك
العزيز الحكيم وخذلني اللات والعزى فدونك ثلاثين شاة من غنمي فاخترها فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم ما اريد ذلك ولكني ادعوك الى الاسلام يا ركانة وانفس بك
ان تصير الى النار انك ان تسلم تسلم فقال له ركانة لا الا ان تريني اية فقال له نبي الله صلى الله
عليه وسلم الله عليك شهيد ان انا دعوت ربي فاريتك اية لتجيبني الى ما ادعوك اليه قال
نعم وقريب منه شجرة سمر ذات فروع وقضبان فاشار اليها نبي الله صلى الله عليه وسلم
وقال لها اقبلي باذن الله فانشقت باثنين فاقبلت على نصف شقها وقضبانها وفروعها
حتى كانت بين يدي نبي الله صلى الله عليه وسلم وبين ركانة فقال ركانة اريتني عظيما فمرها فلترجع
فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم عليك الله شهيد ان انا دعوت ربي ورجعت تجيبني الى ما ادعوك
اليه قال نعم فرجعت بقضبانها وفروعها حتى التأمت لشقها فقال له نبي الله صلى الله عليه وسلم
اسلم تسلم فقال ركانة ما بي الا ان اكون رايت عظيما ولكني اكره ان تحدث نساء المدينة وصبيانهم
اني انما اجبتك لرعب دخل في قلبي منك قد علمت نساء اهل المدينة وصبيانهم انه لم يضع
جنبي قط احد ولم يدخل قلبي رعب ساعة قط ليلا ولا نهارا ولكن دونك فاختر غنمك فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم ليس لي حاجة الى غنمك اذا ابيت ان تسلم فانطلق نبي الله صلى
الله عليه وسلم راجعا فاقبل ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما يلتمسانه فاخبرا انه قد توجه
قبل وادي اضم وقد عرفا انه وادي ركانة لا يكاد يخطئه فخرجا في طلبه واشفقا ان يلقاه

ركانة

ركانة فيقتله فجعلا يصعدان على كل شرف ويتشرفان مخرجا له اذ نظرا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم مقبلا فقالا يا نبي الله كيف تخرج الى هذا الوادي وحدك وقد عرفت انه جهة ركانة
وانه من افتك الناس واشدهم تكذيبا لك فضحك اليهما النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال
اليس يقول الله عز وجل والله يعصمك من الناس انه لم يكن يصل الي والله معي فانشا يحدثهما
حديثه الذي فعل به والذي راه فتعجبا من ذلك فقالا يا رسول الله اصرعت ركانة فلا
والذي بعثك بالحق ما نعلم انه وضع جنبه انسان قط فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اني دعوت ربي فاعانني عليه وان ربي اعانني ببضع عشرة وفوق عشرة

باب ما وقع في اسلام عثمان بن عفان

اخرج ابن عساكر عن عثمان بن عفان قال كنت رجلا مستهترا
بالنساء فاني ذات ليلة بفناء الكعبة قاعد في رهط من قريش اذ اتينا فقيل لنا ان محمدا قد
انكح عتبة بن ابي لهب من رقية ابنته وكانت رقية ذات جمال رائع فدخلتني الحسرة لم لا اكون
سبقت الى ذلك فلم البث ان انصرفت الى منزلي فاصبت خالة لي قاعدة وكانت قد تكهنت عند
قومها فلما راتني قالت ابشر وحييت ثلاثا تترا ۞ ثم ثلاثا وثلاثا اخرى ۞ ثم باخرى كي تتم عشرا ۞
اتاك خير ووقيت شرا ۞ انكحت والله حصانا زهرا ۞ وانت بكر ولقيت بكرا ۞ وافيتها بنت عظيم
قدرا ۞ قال عثمان فعجبت من قولها وقلت يا خالة ما تقولين ۞ فقالت عثمان لك الجمال ۞ ولك
اللسان ۞ هذا نبي معه البرهان ۞ ارسله بحقه الديان ۞ وجاءه التنزيل والفرقان ۞ لا تغتالك الاوثان
قلت يا خالة انك لتذكرين شيئا ما وقع ذكره ببلدنا فابينيه لي ۞ فقالت محمد بن عبد الله ۞ رسول
من عند الله ۞ جاء بتنزيل الله ۞ يدعو به الى الله ۞ ثم قالت مصباحه مصباح ۞ ودينه فلاح ۞
وامره نجاح ۞ وقرنه نطاح ۞ ذلت له البطاح ۞ ما ينفع الصياح ۞ ولو وقع الذباح ۞ وسلت الصفاح
ومدت الرماح قال ثم انصرفت ووقع كلامها في قلبي وجعلت افكر فيه وكان لي مجلس عند
ابي بكر فاتيته فاخبرته بما سمعت من خالتي فقال ويحك يا عثمان انك رجل حازم ما يخفى عليك
الحق من الباطل ما هذه الاوثان التي يعبدها قومنا اليست من حجارة صم لا تسمع ولا تبصر
ولا تضر ولا تنفع قلت بلى والله انها لكذلك قال فقد والله صدقتك خالتك هذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله قد بعثه الله برسالته الى خلقه فهل لك ان تاتيه فتسمع
منه فقلت بلى فاتيته فقال يا عثمان اجب الله الى جنته فاني رسول الله اليك والى خلقه
قال فوالله ما تمالكت حين سمعت قوله ان اسلمت ثم لم البث ان تزوجت رقية فكان يقال
احسن زوج رقية وعثمان

باب ما وقع في اسلام عمر بن الخطاب

اخرج ابن سعد وابو يعلى والحاكم والبيهقي عن انس قال خرج عمر متقلدا بالسيف فلقيه

رجل من بني زهرة فقال له اين تعمد يا عمر قال اريد ان اقتل محمدا قال وكيف تامن من بني هاشم
وبني زهرة فقال له عمر ما اراك الا قد صبوت وتركت دينك قال افلا ادلك على العجب
ان اختك وختنك قد صبوا وتركا دينك فمشى عمر ذامرا حتى اتاهما وعندهما خباب
فلما سمع خباب بحس عمر توارى في البيت فدخل عليهما فقال ما هذه الهيمنة التي سمعتها
عندكم وكانوا يقرون طه فقالا ما عدا حديثا تحدثناه قال فلعلكما قد صبوتا فقال له
ختنه يا عمر ان كان الحق في غير دينك فوثب عمر على ختنه فوطيه وطيا شديدا فجات
اخته لتدفعه عن زوجها فنفحها نفحة بيده فدمي وجهها فقال عمر اعطوني الكتاب الذي
هو عندكم فاقراه فقالت اخته انك رجس وانه لا يمسه الا المطهرون فقم فتوضا
فقام فتوضا ثم اخذ الكتاب فقرا طه حتى انتهى الى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني
واقم الصلاة لذكري فقال عمر دلوني على محمد فلما سمع خباب قول عمر خرج من البيت فقال
ابشر يا عمر فاني ارجوا ان تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لك ليلة الخميس اللهم
اعز الاسلام بعمر بن الخطاب او بعمرو بن هشام فخرج حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاسلم. واخرج البزار والبيهقي والطبراني وابو نعيم في الحلية عن عمر بن الخطاب قال كنت
من اشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا انا في يوم حار شديد الحر بالهاجرة في بعض
طرق مكة اذ لقيني رجل من قريش فقال اين تذهب يا ابن الخطاب فقلت اريد الهي والهي
قال عجبا لك يا ابن الخطاب انت تزعم انك كذلك وقد دخل عليك الامر في بيتك قال
قلت وما ذاك قال اختك قد اسلمت قال فرجعت مغضبا حتى قرعت الباب وقد كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اسلم الرجل والرجلان ممن لا شي له ضمهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الرجل الذي في يده السعة فينالان من فضلة طعامه وقد كان ضم الى زوج اختي رجلين
فلما قرعت الباب قيل من هذا قلت عمر فتبادروا فاختفوا مني وقد كانوا يقرون صحيفة
بين ايديهم تركوها او نسوها فقامت اختي تفتح الباب فقلت يا عدوة نفسها صبوت
وضربتها بشي في يدي على راسها فسال الدم فلما رات الدم بكت فقالت يا ابن الخطاب
ما كنت فاعلا فافعله فقد صبوت قال ودخلت حتى جلست على السرير فنظرت الى
الصحيفة وسط البيت فقلت ما هذا ناولينيها فقالت لست من اهلها انت لا تطهر
من الجنابة وهذا كتاب لا يمسه الا المطهرون فما زلت بها حتى ناولتنيها ففتحتها فاذا
فيها بسم الله الرحمن الرحيم فلما مررت باسم من اسما الله ذعرت فالقيت الصحيفة ثم
رجعت الى نفسي فتناولتها فاذا فيها سبح لله ما في السموات والارض فلما مررت باسم من

اسما الله

الهيمنة

من اسما الله ذعرت ثم رجعت الى نفسي فقراتها حتى بلغت امنوا بالله ورسوله الى اخر الاية
فقلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فخرجوا الي متبادرين وكبروا
وقالوا ابشر يا ابن الخطاب فان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا يوم الاثنين فقال اللهم
اعز دينك باحب الرجلين اليك اما ابو جهل بن هشام واما عمر بن الخطاب وانا نرجوا
ان تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لك. واخرج احمد عن عمر بن الخطاب قال
خرجت اتعرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان اسلم فوجدته قد سبقني الى المسجد
فقمت خلفه فاستفتح سورة الحاقة فجعلت اعجب من تاليف القران فقلت هذا والله
شاعر كما قالت قريش فقرا انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تومنون
قلت كاهن قال ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل الى اخر السورة فوقع الاسلام
في قلبي كل موقع. واخرج ابن ابي شيبة في مسنده عن جابر قال قال عمر ضرب اختي المخاض ليلا
فخرجت حتى اتيت الكعبة فجا النبي صلى الله عليه وسلم فصلى فسمعت شيا لم اسمع مثله ثم
انصرف فتبعته فقال يا عمر ما تتركني ليلا ولا نهارا فخشيت ان يدعو علي فقلت اشهد ان لا اله
الا الله وانك رسول الله. واخرج ابو نعيم عن عمر قال كنت جالسا مع ابي جهل وشيبة بن
ربيعة فقال ابو جهل يا معشر قريش ان محمدا قد شتم الهتكم وسفه احلامكم وزعم ان
من مضى من ابايكم يتهافتون في النار الا ومن قتل محمدا فله علي ماية ناقة حمرا وسودا
والف اوقية فضة قال عمر فخرجت متقلدا السيف متنكبا كنانتي اريد النبي صلى الله
عليه وسلم فمررت على عجل يذبحونه فقمت انظر اليهم فاذا صايح يصيح من جوف العجل
يا ال ذريح ؛ امر نجيح ؛ رجل يصيح ؛ بلسان فصيح ؛ يدعوا الى شهادة ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله قال عمر فعلمت انه ارادني ثم مررت بصنم فاذا هاتف يهتف يقول
يا ايها الناس ذووا الاجسام ؛ ما انتم وطايش الاحلام ؛ ومسند الحكم الى الاصنام ؛
فكلكم اراه كالانعام ؛ اما ترون ما ارى امامي ؛ من ساطع يجلو دجى الظلام ؛
قد لاح للناظر من تهام ؛ اكرمه الله من امام ؛ قد جا بعد الكفر بالاسلام ؛ والبر
والصلاة للارحام ؛ قال عمر فقلت والله ما اراه الا ارادني ثم مررت بالضمار فاذا
هاتف من جوفه ترك الضمار وكان يعبد وحده ؛ بعد الصلاة مع النبي محمد ؛
؛ ان الذي ورث النبوة والهدى ؛ بعد ابن مريم من قريش مهتد ؛
؛ سيقول من عبد الضمار ومثله ؛ ليت الضمار ومثله لم يعبد ؛
؛ فاصبر ابا حفص فانك امن ؛ ياتيك عز غير عز بني عدي ؛

لا تعجلن فانت ناصره بنه حقا يقينا باللسان وباليد قال عمر فوالله لقد علمت انه اراد بي فجيت حتى دخلت على اختي فاذا خباب بن الارت عندها وزوجها فقال خباب ويحك يا عمر اسلم فدعوت بالما فتوضات ثم خرجت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي قد استجيب لي فيك يا عمر اسلم فاسلمت وكنت تمام اربعين رجلا ممن اسلم فنزلت يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المومنين واخرج الترمذي والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اعز الاسلام باحب هذين الرجلين اليك ابو جهل بن هشام او عمر بن الخطاب واخرج البيهقي مثله من حديث عمر نفسه ومن حديث انس واخرج ابن ماجة والحاكم عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام بعمر خاصة واخرج الحاكم عن ابن عباس مثله واخرج الطبراني والحاكم عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام بعمر او بابي جهل فجعل الله دعوة رسوله لعمر فبنى عليه ملك الاسلام واخرج البخاري عن ابن مسعود قال ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر واخرج ابن سعد والحاكم عنه قال والله ما استطعنا ان نصلي عند الكعبة ظاهرين حتى اسلم عمر واخرج الحاكم عن حذيفة قال كان الاسلام في زمان عمر كالرجل المقبل لا يزداد الا قربا فلما قتل عمر كان كالرجل المدبر لا يزداد الا بعدا واخرج ابن سعد عن عثمان بن الارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا اللهم اعز الاسلام باحب الرجلين اليك عمر بن الخطاب او عمرو بن هشام فجا عمر من الغد بكرة فاسلم واخرج الطبراني في الاوسط عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عشية الخميس فقال اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب او بعمرو بن هشام فاصبح عمر يوم الجمعة فاسلم واخرج ابن سعد عن صهيب بن سنان قال لما اسلم عمر ظهر الاسلام ودعي اليه علانية وجلسنا حول البيت حلقا وطفنا بالبيت وانتصفنا ممن غلظ علينا ورددنا عليه بعض ما ياتي منه واخرج عن سعيد بن المسيب قال اسلم عمر بعد اربعين رجلا وعشر نسوة فما هو الا ان اسلم فظهر الاسلام بمكة واخرج الحاكم وابن ماجة عن ابن عباس قال لما اسلم عمر نزل جبريل فقال يا محمد لقد استبشر اهل السما باسلام عمر

باب ما وقع في اسلام ضماد اخرج احمد ومسلم والبيهقي عن ابن عباس قال قدم ضماد مكة وهو رجل من ازد شنوءة وكان يرقي من هذه الرياح فسمع سفها الناس يقولون ان محمدا مجنون فقال اني هذا الرجل لعل الله ان يشفيه على يدي قال فلقيت محمدا فقلت اني ارقي من هذه الرياح وان الله يشفي على يدي من شا فهلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونومن به ونتوكل عليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيات اعمالنا من يهده الله

فلا مضل له

فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فقال ضماد اعد هن علي فاعادهن فقال والله لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعرا فما سمعت مثل هولا الكلمات ولقد بلغن قاموس البحر فهلم يدك ابايعك على الاسلام فبايعه

باب ما وقع في اسلام عمرو بن عبد القيس اخرج ابن شاهين من طريق حسين بن محمد ثنا ابي ثنا جعفر بن الحكم العبدي عن ضمار بن العباس ومزيدة ابن مالك في نفر من عبد القيس قالوا كان الاشج اشج عبد القيس صديقا لراهب ينزل بدارين فلقيه عاما فاخبره ان نبيا يخرج بمكة ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة بين كتفيه علامة يظهر على الاديان ثم مات الراهب فبعث الاشج ابن اخت له يقال له عمرو بن عبد القيس وهو على ابنته امامة بنت الاشج فاتى مكة عام الهجرة فلقي النبي صلى الله عليه وسلم وراى فيه فاسلم وعلمه النبي صلى الله عليه وسلم الحمد واقرا باسم ربك وقال له ادع خالك الى الاسلام فرجع واخبر الاشج فاسلم الاشج وكتم اسلامه حينا ثم خرج في ستة عشر رجلا فقدم المدينة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في الليلة التي قدموا في صبحها فقال ليأتين ركب من قبل المشرق لم يكرهوا على الاسلام لصاحبهم علامة فقدموا وكان قدومهم عام الفتح وذكره ابن سعد في طبقاته بلا اسناد

باب ما وقع في اسلام الطفيل بن عمرو الدوسي من الايات اخرج البخاري عن ابي هريرة قال قدم الطفيل بن عمرو الدوسي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان دوسا قد عصت وابت فادع الله عليها فاستقبل القبلة ورفع يديه وقال اللهم اهد دوسا وات بهم واخرج البيهقي عن ابي اسحق قال كان الطفيل بن عمرو يحدث انه قدم مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بها فمشى اليه رجال من قريش وكان الطفيل رجلا شريفا شاعرا لبيبا فقالوا له انك قدمت بلادنا وهذا الرجل الذي بين اظهرنا فرق جماعتنا وشتت امرنا وانما قوله كالسحر يفرق بين المرء وابيه وبين الرجل واخيه وبين الرجل وزوجته وانما نخشى عليك وعلى قومك ما دخل علينا فلا تكلمه ولا تسمعن منه قال فوالله ما زالوا بي حتى اجمعت ان لا اسمع منه شيا ولا اكلمه حتى حشوت في اذني حين غدوت الى المسجد كرسفا فرقا من ان يبلغني شي من قوله فغدوت الى المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قايم يصلي عند الكعبة فقمت قريبا منه فابى الله الا ان يسمعني بعض قوله فسمعت كلاما حسنا فقلت في نفسي اني لرجل لبيب شاعر ما يخفى علي الحسن من القبيح فما يمنعني من ان اسمع من هذا الرجل ما يقول فان كان الذي ياتي به حسنا

قبلت وان كان قبيحا تركت فمكثت حتى انصرف الى بيته فتبعته فقلت ان قومك قد قالوا لي
كذا وكذا فاعرض علي امرك فعرض علي الاسلام وتلا علي القران فلا والله ما سمعت قولا قط احسن
منه ولا امرا اعدل منه فاسلمت وقلت يا نبي الله اني امرؤ مطاع في قومي واني راجع اليهم فداعيهم
الى الاسلام فادع الله ان يجعل لي اية تكون عونا لي عليهم فقال اللهم اجعل له اية فخرجت
الى قومي حتى اذا كنت بثنية كداء وقع نور بين عيني مثل المصباح فقلت اللهم في غير وجهي
اني اخشى ان يظنوا انها مثلة وقعت في وجهي فتحول فوقع في راس سوطي كالقنديل المعلق ثم
دعوت قومي الى الاسلام فابطوا علي فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان دوسا غلبتني
فادع الله عليهم فقال اللهم اهد دوسا ارجع الى قومك فادعهم وارفق بهم فرجعت فلم
ازل بارض دوس ادعوهم حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قدمت عليه بخيبر
بمن اسلم من قومي سبعين او ثمانين بيتا من دوس اخرجه ابو نعيم من طريق الواقدي حدثني
عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن ابي عون الدوسي به ووصله ابن اسحق في بعض نسخ المغازي
من طريق صالح بن كيسان عن الطفيل بن عمرو به وهو في سائر النسخ بغير اسناد **وقال** ابو الفرج
الاصبهاني في الاغاني اخبرني عمي ثنا الحزنبل بن عمرو بن ابي عمرو عن ابيه واللفظ له ح واخبرني
محمد بن الحسن بن دريد حدثني عمي عن العباس بن هشام عن ابيه ان الطفيل بن عمرو الدوسي خرج
حتى اتى مكة وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاجر الى المدينة فارسلته قريش الى النبي
صلى الله عليه وسلم وقالوا انظر لنا هذا الرجل وما عنده فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليه
الاسلام فقال له اني رجل شاعر فاسمع ما اقول فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هات فانشده
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اقول فاسمع ثم قرا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الى اخرها ثم قرا قل اعوذ برب الفلق ودعاه الى الاسلام
فاسلم وعاد الى قومه فاتاهم في ليلة مطيرة ظلماء لم يبصر اين يسلك فاضا له نور من طرف
سوطه فاتى الناس تعلقوا ياخذون بسوطه فيخرج نور من بين اصابعه فدعا ابويه الى الاسلام
فاسلم ابوه ولم تسلم امه ثم دعا قومه فلم يجبه الا ابو هريرة **واخرج** ابن جرير عن ابن
الكلبي قال سبب تسمية الطفيل بذي النور انه لما وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا
لقومه فقال له ابعثني اليهم واجعل لي اية فقال اللهم نور له فسطع نور بين عينيه فقال
يا رب اخاف ان يقولوا مثلة فتحول الى فوق سوطه فكان يضيء له في الليلة المظلمة **واخرج**
ابو الفرج الاصبهاني في الاغاني عن ابن الكلبي ان الطفيل لما قدم مكة ذكر له ناس من قريش
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه فانشده من شعره فتلا عليه النبي صلى الله عليه وسلم

الاخلاص

الاخلاص والمعوذتين فاسلم في الحال وعاد الى قومه وذكر قصة سوطه والنور قال فدعا
ابويه فاسلم ابوه ولم تسلم امه ودعا قومه فلم يجيبوه ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
فلما دعا لهم النبي صلى الله عليه وسلم قال له الطفيل ما كنت احب هذا فقال ان فيهم مثلك كثيرا

باب ما وقع في اسلام عثمان بن مظعون اخرج احمد وابن سعد عن ابن عباس
قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء بيته بمكة جالس اذ مر به عثمان بن مظعون فكشر
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له الا تجلس فقال بلى فجلس اليه فبينما هو يحدثه اذ شخص
رسول الله صلى الله عليه وسلم ببصره الى السماء فنظر ساعة الى السماء فاخذ يضع بصره حتى وضعه
على يمينه في الارض فتحرف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جليسه عثمان الى حيث وضع بصره
فاخذ ينغض راسه كانه يستفقه ما يقال له وابن مظعون ينظر فلما قضى حاجته شخص بصر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السماء كما شخص اول مرة فاتبعه بصره حتى توارى في السماء
فاقبل الى عثمان بجلسته الاولى فقال عثمان يا محمد ما رايتك تفعل كفعلك الغداة قال وما
رايتني فعلت فاخبره قال او فطنت لذلك قال نعم قال ان جبريل اتاني انفا قال فما قال لك
قال ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي
يعظكم لعلكم تذكرون قال عثمان فذلك حين استقر الاسلام في قلبي واحببت محمدا

باب اسلام الجن وما ظهر في ذلك من الايات قال تعالى واذ صرفنا
اليك نفرا من الجن الايات وقال قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن الايات **اخرج** الشيخان عن ابن
عباس قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ
وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين الى قومهم
فقالوا ما لكم فقالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وارسلت علينا الشهب قالوا ما حال بينكم وبين خبر
السماء الا شيء حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها وانظروا ما هذا الذي حال بينكم
وبين خبر السماء فانطلقوا يضربون مشارق الارض ومغاربها فانصرف اولئك النفر الذين
توجهوا نحو تهامة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بنخلة وهو يصلي باصحابه صلاة
الفجر فلما سمعوا القران استمعوا له فقالوا هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء
فهنالك حين رجعوا الى قومهم قالوا يا قومنا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به
ولن نشرك بربنا احدا **واخرج** الشيخان عن مسروق قال سالت ابن مسعود من اذن النبي صلى الله
عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القران قال اذنته بهم شجرة **واخرج** مسلم واحمد والترمذي
عن علقمة قال قلت لابن مسعود هل صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن منكم احد

قال ما صحبه منا احد ولكنا فقدناه ذات ليلة بمكة فقلنا اغتيل استطير ما فعل قال فبتنا
بشر ليلة بات بها قوم فلما كان في وجه الصبح اذا نحن به يجيء من قبل حراء فاخبرناه فقال انه
اتاني داعي الجن فاتيتهم فقرات عليهم فانطلق فارانا اثارهم واثار نيرانهم واخرج ابن جرير
والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم من طريق ابي عثمان الخزاعي عن ابن مسعود ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لاصحابه وهو بمكة من احب منكم ان يحضر الليلة امر الجن فليفعل فلم يحضر منهم
احد غيري فانطلقنا حتى اذا كنا باعلى مكة خط لي برجله خطا ثم امرني ان اجلس فيه ثم انطلق
حتى قام فافتتح القران فغشيته اسودة كثيرة حالت بيني وبينه حتى ما اسمع صوته ثم انطلقوا
فطفقوا يتقطعون مثل قطع السحاب ذاهبين حتى بقي منهم رهط وفرغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم مع الفجر فانطلق فبرز ثم اتاني فقال ما فعل الرهط فقلت هم اولئك يا رسول الله
فاخذ عظما وروثا فاعطاهم اياه ثم نهى ان يستطيب احد بعظم او بروث واخرج البيهقي وابو نعيم
من طريق علي بن رباح عن ابن مسعود قال استتبعني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان نفرا
من الجن خمسة عشر بني اخوة وبني عم ياتونني الليلة فاقرا عليهم القران فانطلقت معه الى المكان
الذي اراد فخط لي خطا فاجلسني فيه وقال لي لا تخرج من هذا فبت فيه حتى اتاني رسول الله صلى
الله عليه وسلم مع السحر فلما اصبحت قلت لاعلمن حيث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذهبت فرايت موضع مبرك ستين بعيرا واخرج البيهقي من طريق ابي الجوزاء عن ابن مسعود
قال انطلقت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن حتى اتى الحجون فخط علي خطا ثم تقدم اليهم
فازدحموا عليه فقال سيد لهم يقال له وردان اني انا ارحلهم عنك فقال انه لن يجيرني من
الله احد واخرج البيهقي عن ابي عثمان النهدي ان ابن مسعود ابصر زطا في بعض الطريق فقال
ما هؤلاء قال هؤلاء الزط قال ما رايت شبههم الا الجن ليلة الجن وكانوا مستنفرين يتبع
بعضهم بعضا واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
صرف اليه النفر من الجن فاتى رجل من الجن بشعلة من نار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال جبريل يا محمد الا اعلمك كلمات اذا قلتهن طفئت شعلته وانكب لمنخره قل اعوذ بوجه
الله الكريم وكلماته التامة التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السما وما يعرج
فيها ومن شر ما ذرا في الارض وما يخرج منها ومن شر فتن الليل ومن شر طوارق الليل والنهار
الا طارقا يطرق بخير يا رحمن واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابي التياح ان عبد الرحمن بن خنبش
سال كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كادته الشياطين قال تحدرت عليه شياطين
من الجبال والاودية يريدون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وفيهم شيطان بيده شعلة من نار

يريدان

دعوات الجن

يريد ان يحرق بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه جبريل فقال يا محمد قل اعوذ بكلمات الله التامات
التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وذرا وبرا ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر
كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن فقالهن فطفئت نار الشياطين وهزمهم الله واخرج
الطبراني وابو نعيم من طريق ابي زيد عن ابن مسعود قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمكة وهو في نفر من اصحابه اذ قال ليقم معي رجل منكم ولا يقومن رجل في قلبه من الغش
مثقال ذرة فقمت معه واخذت اداوة ولا احسبها الا ماء فخرجت معه حتى اذا كنا باعلى مكة
رايت اسودة مجتمعة فخط لي رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال قم ها هنا حتى اتيك
فقمت ومضى اليهم فرايتهم يتثورون اليه فسمر معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
طويلا حتى جاءني مع الفجر فقال ما زلت قائما يا ابن مسعود فقلت اولم تقل لي قم حتى اتيك ثم قال
لي هل معك من وضوء فقلت نعم ففتحت الاداوة فاذا هو نبيذ فقال ثمرة طيبة وماء طهور
ثم توضا منها فلما قام يصلي ادركه شخصان منهم فقالا له يا رسول الله انا نحب ان تؤمنا في صلاتنا
فصفهما خلفه ثم صلى بنا ثم انصرف فقلت له من هؤلاء يا رسول الله قال هؤلاء جن نصيبين
جاؤني يختصمون الي في امور كانت بينهم وقد سالوني الزاد فزودتهم فقلت ما زودتهم قال الرجعة
وما وجدوا من روث وجدوه تمرا وما وجدوا من عظم وجدوه كاسيا وعند ذلك نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يستطاب بالروث والعظم واخرج ابو نعيم من طريق ابي المعلى
عن ابن مسعود قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة الى نواحي مكة فخط لي خطا
وقال لا تحدثن شيئا حتى اتيك ثم قال لا يروعنك او لا يهولنك شيء تراه فتقدم شيئا ثم
جلس فاذا رجال سود كانهم رجال الزط وكانوا كما قال الله كادوا يكونون عليه لبدا فاردت
ان اقرب فاذب عنه بالغا ما بلغت ثم ذكرت عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكثت
ثم انهم تفرقوا عنه فسمعتهم يقولون يا رسول الله ان شقتنا بعيدة ونحن منطلقون فزودنا
قال لكم الرجيع وما اتيتم عليه من عظم فلكم عليه لحم وما اتيتم عليه من الروث فهو لكم
تمر فلما ولوا قلت من هؤلاء قال هؤلاء جن نصيبين واخرج ابو نعيم من طريق ابي ظبيان عن ابن مسعود
قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وانطلق بي معه حتى اتى البراز ثم خط لي خطا ثم
قال لا تبرح حتى ارجع اليك فما جاءني حتى السحر فقال ارسلت الى الجن قلت فما هذه الاصوات
التي سمعتها قال هذه اصواتهم حين ودعوني وسلموا علي واخرج الطبراني وابو نعيم من
طريق ابي عبد الله الجدلي عن ابن مسعود قال استتبعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
الجن فانطلقت معه حتى بلغنا اعلى مكة فخط علي خطة فقال لا تبرح ثم انصاع في الجبال

فرايت الرجال يتحدرون عليه من روس الجبال حتى حالوا بيني وبينه فاخترطت السيف وقلت
لاضربن حتى استنقذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكرت قوله لا تبرح حتى اتيك فلم
ازل كذلك حتى اضا الفجر فجا وانا قايم فقال ما زلت على حالك قلت لو لبثت شهرا
ما برحت حتى تاتيني ثم اخبرته بما اردت ان اصنع فقال لو خرجت ما التقيت انا وانت
الى يوم القيامة ثم شبك اصابعه في اصابعي وقال اني وعدت ان تومن بي الجن والانس
فاما الانس فقد امنت واما الجن فقد رايت **واخرج** الطبراني وابو نعيم من طريق عمرو البكالي
عن ابن مسعود قال استتبعني رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقنا حتى اتينا مكان كذا وكذا
فقال لي كن بين ظهراني هذه فانك ان خرجت منها هلكت فكنت فيها فمضى رسول الله صلى
الله عليه وسلم خذفة ثم انه ذكر هيئة كانهم الزط ليس عليهم ثياب ولا ارى سواتهم طوالا
قليلا لحمهم فاتوا فجعلوا يركبون رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل النبي صلى الله عليه وسلم
يقرا عليهم وجعلوا ياتوني فيجلسون حولي ويعترضون لي فرعبت منهم رعبا شديدا فلما انشق
عمود الصبح جعلوا يذهبون فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه في حجري ثم ان هيئة
اتوا عليهم ثياب بيض طوال وقد اغفى رسول الله صلى الله عليه وسلم فارعبت اشد مما رعبت الاولى
فقال بعضهم لبعض فليضرب له مثلا فقال بعضهم اضربوا له مثلا ونؤول نحن ونضرب
نحن ونؤول فقال بعضهم مثله كمثل رجل سيد ابتنى بنا حصينا ثم ارسل الى الناس
لطعام فمن لم ياتي طعامه عذبه عذابا شديدا قال الاخرون اما السيد فهو رب العالمين
واما البنيان فهو الاسلام والطعام الجنة وهو الداعي فمن اتبعه كان في الجنة ومن لم
يتبعه عذب ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استيقظ قال ما رايت يا ابن ام عبد فقلت
رايت كذا وكذا قال ما خفي علي شي مما قالوا هم نفر من الملايكة **واخرج** ابو نعيم عن ابي
رجا قال كنا في سفر حتى نزلنا على الما فضربنا اخبيتنا وذهبت اقيل فاذا انا بحية دخلت
الخبا وهي تضطرب فعمدت الى اداوتي فنضحت عليها من الما فكلما نضحت عليها من الما سكنت
وكلما حبست عنها اضطربت فلما صليت العصر ماتت الحية فعمدت الى عيبتي فاخرجت
منها خرقة بيضا فلففتها وكفنتها وحفرت لها ودفنتها ثم سرنا يومنا ذلك وليلتنا حتى
اذا اصبحت ونزلنا على ما وضربنا اخبيتنا فذهبت اقيل فاذا انا باصوات سلام عليكم
مرتين لا واحد ولا عشرة ولا ماية ولا الف اكثر من ذلك فقلت ما انتم قالوا نحن الجن
بارك الله عليك قد صنعت الينا ما لا نستطيع ان نجازيك فقلت ما ذا قالوا ان الحية
التي ماتت عندك كان اخر من بقي ممن بايع من الجن النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابو نعيم

عن معاذ

عن معاذ بن عبد الله بن معمر قال كنت جالسا عند عثمان بن عفان فجا رجل فقال يا امير المومنين
بينا انا بفلاة كذا وكذا اذا اعصاران قد اقبلا احدهما من مكان والاخرى من مكان فالتقتا
فاعتركتا ثم تفرقتا واحداهما اقل منها حين جات فذهبت حتى جيت معتركهما فاذا من
الحيات شي ما رايت مثله قط فاذا ريح مسك من بعضها فجعلت اقلب الحيات انظر من ايها
هذا الريح فاذا ذلك من حية صفرا دقيقة فظننت ان ذلك لخير فيها فلففتها في عمامتي
ثم دفنتها فبينا انا امشي اذ ناداني مناد ولا اراه فقال يا عبد الله ما هذا الذي صنعت
فاخبرته بالذي رايت فقال انك قد هديت هذان حيان من الجن بني شعيبان وبني اقيش التقوا
وكان من القتل ما رايت واستشهد الذي اخذته وكان من الذين استمعوا الوحي لرسول الله
صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابو نعيم عن ابراهيم النخعي قال خرج نفر من اصحاب عبد الله يريد ث
الحج حتى اذا كانوا ببعض الطريق اذا هم بحية تنثني على الطريق ابيض ينفح منه ريح المسك فقلت
لاصحابي امضوا فلست ببارح حتى انظر الى ما يصير من هذه الحية فما لبثت ان ماتت فعمدت
الى خرقة بيضا فلففتها فيها ثم نحيتها عن الطريق فدفنتها وادركت اصحابي فوالله انا لقعود
اذ اقبل اربع نسوة من قبل المغرب فقالت واحدة منهن ايكم دفن عمرا فقلنا ومن عمرو قالت
ايكم دفن الحية قلت انا قالت اما والله لقد دفنت صواما قواما يامر بما انزل الله ولقد
امن بنبيكم وسمع صفته في السما قبل ان يبعث باربع ماية سنة فحمدنا الله ثم قضينا حجنا
ثم مررت بعمر بن الخطاب بالمدينة فانباته بامر الحية فقال صدقت سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لقد امن بي قبل ان ابعث باربع ماية سنة **واخرج** الحاكم والطبراني
وابن مردويه عن صفوان بن المعطل قال خرجنا حجاجا فلما كنا بالعرج اذا نحن بحية تضطرب فلم
تلبث ان ماتت فلفها رجل في خرقة ودفنها ثم قدمنا مكة فانا بالمسجد الحرام فوقف علينا
شخص فقال ايكم صاحب عمرو بن جابر قلنا ما نعرف عمرا قال ايكم صاحب الجان قالوا
هذا قال اما انه اخر التسعة موتا الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمعون
القران **واخرج** ابو نعيم عن ثابت بن قطبة قال جا رجل الى ابن مسعود فقال انا كنا في سفر
فمررنا بحية مقتولة متشحطة في دمها فواريناها فلما نزلنا اتانا نسوة او ناس فقالوا ايكم
صاحب عمرو قلنا اي عمرو قالوا الحية التي دفنتموها امس اما انه كان من النفر الذين استمعوا من
النبي صلى الله عليه وسلم القران قلنا ما شانه قالوا كان بين حيين من الجن قتال مسلمين ومشركين
فقالوا ان شيتم عوضناكم قلنا لا **واخرج** ابو نعيم عن ابي بن كعب قال خرج قوم يريدون مكة
فاضلوا الطريق فلما عاينوا الموت او كادوا ان يموتوا لبسوا اكفانهم وتضجعوا للموت فخرج عليهم

جي تخلل الشجر وقال انا بقية النفر الذين استمعوا على محمد صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول المومن اخو المومن عينه ودليله لا يخذله هذا الما وهذا الطريق
ثم دلهم على الما وارشدهم الى الطريق واخرج العقيلي والبيهقي وابو نعيم من طريق
ابي معشر المدني عن نافع عن ابن عمر عن عمر قال بينما نحن قعود مع النبي صلى الله عليه وسلم
على جبل من جبال تهامة اذ اقبل شيخ في يده عصا فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد
عليه السلام ثم قال نغمة الجن وعنتهم من انت قال انا هامة بن هيم بن لاقيس بن ابليس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بينك وبين ابليس الا ابوان فكم اتى عليك من الدهر
قال قد افنيت الدنيا عمرها الا قليلا ليالي قتل قابيل هابيل فكنت غلاما ابن اعوام افهم
الكلام وامر بالآكام وآمر بافساد الطعام وقطيعة الارحام فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيس عمل الشيخ المتوسم والشاب المتلوم قال ذرني اني تايب الى الله تعالى اني كنت مع
نوح في مسجده مع من آمن به من قومه فلم ازل اعاتبه على دعوته على قومه حتى بكى وابكاني
وقال لا جرم اني على ذلك من النادمين واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين قلت يا نوح اني ممن
اشرك في دم السعيد الشهيد هابيل بن ادم فهل تجد لي عندك توبة قال يا هامة هم بالخير
وافعله قبل الحسرة والندامة اني قرات فيما انزل الله علي انه ليس من عبد تاب الى الله بالغا
ذنبه ما بلغ الا تاب الله عليه فقم وتوضا واسجد سجدتين ففعلت من ساعتي ما امرني به فناداني
ارفع راسك فقد نزلت توبتك من السما فخررت لله ساجدا حولا وكنت مع هود في مسجده
مع من آمن من قومه فلم ازل اعاتبه على دعوته على قومه حتى بكا عليهم وابكاني وكنت زوارا
ليعقوب وكنت من يوسف بالمكان الامين وكنت القى الياس في الاودية وانا القاه الآن واني
لقيت موسى بن عمران فعلمني من التوراة وقال ان انت لقيت عيسى بن مريم فاقره مني السلام
واني لقيت عيسى بن مريم فاقراته منه السلام وان عيسى بن مريم قال لي ان انت لقيت محمدا
فاقره مني السلام قال فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عينيه فبكى ثم قال وعلى عيسى
السلام ما دامت الدنيا وعليك السلام يا هامة بادايك الامانة قال يا رسول
الله افعل بي ما فعل موسى بن عمران انه علمني من التوراة فعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا وقعت الواقعة والمرسلات وعم يتسالون واذا الشمس كورت والمعوذتين وقل هو
الله احد وقال ارفع الينا حاجتك يا هامة ولا تدع زيارتنا قال عمر فقبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم ينعه الينا فلست ادري احي هو ام ميت قال البيهقي ابو معشر روى عنه
الكبار الا انه ضعيف قال وقد روي هذا الحديث من وجه اخر هذا اقوى منه قلت

اخرجه

اخرجه ابو نعيم من طريق محمد بن بركة الحلبي عن عبد العزيز بن سليمان الموصلي عن يعقوب بن
كعب عن عبد الله بن نوح البغدادي عن عيسى بن سوادة عن عطا الخراساني عن ابن عباس عن
عمر به واخرجه ايضا من طريق ابي سلمة محمد بن عبد الله الانصاري عن مالك بن دينار عن انس
ومن طريق زيد بن ابي الزرقا الموصلي عن عيسى بن طهمان عن انس به بطوله واخرجه عبد الله بن
احمد في زوايد الزهد حدثني محمد بن صالح مولى بني هاشم البصري حدثني ابو سلمة محمد بن عبد
الله الانصاري حدثنا مالك بن دينار عن انس به واخرج البيهقي عن اسيدة قال بينما عمر بن عبد
العزيز يمشي الى مكة بفلاة من الارض اذ راى حية ميتة فقال علي بمحفار فحفر له ولفه في خرقة
ودفنه فاذا هاتف يهتف لا يرونه رحمة الله عليك يا سرق فاشهد لسمعت رسول الله صلى
صلى الله عليه وسلم يقول تموت يا سرق في فلاة من الارض فيدفنك خير امتي فقال عمر بن عبد
العزيز من انت يرحمك الله قال انا رجل من الجن وهذا سرق ولم يكن ممن بايع رسول الله
صلى الله عليه وسلم احد من الجن غيري وغيره واشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
تموت يا سرق بفلاة من الارض ويدفنك خير امتي واخرج البيهقي عن ابي راشد قال نزل
بنا عمر بن عبد العزيز فلما دخل قال لي مولاي اركب معه فشيعه فركبت فمررنا بواد فاذا نحن
بحية ميتة مطروحة على الطريق فنزل عمر فنحاها وواراها ثم ركب فبينما نحن نسير اذا
هاتف يهتف يقول يا خرقا يا خرقا فالتفتنا يمينا وشمالا فلم نر احدا فقال عمر اسالك بالله
ايها الهاتف ان كنت ممن يظهر الا ظهرت وان كنت ممن لا يظهر اخبرنا ما الخرقا قال الحية
التي دفنتم بمكان كذا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لها يوما يا خرقا تموتين
بفلاة من الارض يدفنك خير مومن اهل الارض يوميذ فقال له عمر ومن انت يرحمك الله قال
انا من التسعة الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المكان فقال له عمر آلله انت
سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم فدمعت عينا عمر وانصرفنا

باب قصة الروم وما ظهر فيها من الايات

قال تعالى الم غلبت الروم الايات اخرج احمد والبيهقي وابو نعيم عن ابن عباس قال كان المسلمون يحبون ان تظهر
الروم على فارس لانهم اهل كتاب وكان المشركون يحبون ان تظهر فارس على الروم لانهم اهل
اوثان فذكر ذلك المسلمون لابي بكر فذكرا بو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم اما انهم سيظهرون فذكر ابو بكر لهم ذلك فقالوا اجعل بيننا وبينك اجلا
ان ظهروا كان لك كذا وكذا وان ظهرنا كان لنا كذا وكذا فجعل بينهم اجل خمس سنين فلم
يظهروا فذكر ذلك ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال الا جعلته دون العشر فظهرت الروم

بعد ذلك يوم بدر **واخرج** البيهقي عن ابن شهاب قال كان المشركون يجادلون المسلمين وهم بمكة يقولون الروم اهل كتاب وقد غلبتهم الفرس وانتم تزعمون انكم ستغلبون بالكتاب الذي انزل على نبيكم فسنغلبكم كما غلب فارس الروم فانزل الله الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين قال ابن شهاب فاخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود انه لما نزلت هاتان الآيتان باحث ابو بكر بعض المشركين قبل ان يحرم القمار على شيء ان لم تغلب فارس في سبع سنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فعلت فكل ما دون العشر بضع فكان ظهور فارس على الروم في تسع سنين ثم اظهر الله الروم على فارس زمن الحديبية ففرح المسلمون بظهور اهل الكتاب **واخرج** البيهقي عن قتادة قال لما انزل الله هؤلاء الآيات صدق المسلمون ربهم وعرفوا ان الروم ستظهر على اهل فارس فاقتمروا هم والمشركون على خمس قلائص واجلوا بينهم خمس سنين فولي قمار المسلمين ابو بكر وولي قمار المشركين ابي بن خلف وذلك قبل ان ينهى عن القمار فجاء الاجل ولم تظهر الروم على فارس فسال المشركون قمارهم فذكر ذلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لم يكونوا احقا ان يؤجلوا اجلا دون عشر فان البضع ما بين الثلاث الى العشر فزايدوهم وماددوهم في الاجل ففعلوا فاظهر الله الروم على فارس عند راس التسع من قمارهم الاول فكان ذلك مرجعهم من الحديبية ففرح المسلمون بظهور اهل الكتاب على المجوس وكان ذلك مما شد الله به الاسلام **واخرج** البيهقي عن الزبير قال رايت غلبت فارس الروم ثم رايت غلبت الروم فارسا ثم رايت غلبت المسلمين فارسا والروم فظهورهم على الشام والعراق كل ذلك في خمس عشرة سنة

باب امتحانهم اياه بالسؤال

اخرج ابن اسحاق والبيهقي وابو نعيم عن ابن عباس ان مشركي قريش بعثوا النضر بن الحارث وعقبة بن ابي معيط الى احبار يهود بالمدينة وقالوا لهما سلاهم عن محمد وصفا لهم صفته واخبراهم بقوله فانهم اهل الكتاب الاول وعندهم ما ليس عندنا من علم الانبياء فخرجا حتى قدما المدينة فسالا احبار اليهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفا لهم امره فقالوا سلوه عن ثلاث فان اخبركم بهن فهو نبي مرسل وان لم يفعل فالرجل متقول سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الاول ما كان من امرهم فانه كان لهم حديث عجيب وسلوه عن رجل طواف قد بلغ مشارق الارض ومغاربها وما كان نبؤه وسلوه عن الروح ما هو فاقبل النضر وعقبة حتى قدما مكة على قريش فقالا يا معشر قريش قد جئناكم بفصل ما بينكم وبين محمد ثم سالوه عما امروا به فجاء جبريل بسورة اصحاب الكهف وخبر ما سالوه عنه من امر الفتية

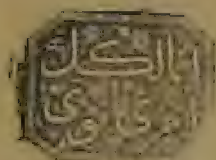
والرجل

والرجل الطواف وقوله ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي **واخرج** احمد والنسائي والبيهقي وابو نعيم عن ابن عباس قال قالت قريش لليهود اعطونا شيئا نسال عنه هذا الرجل فقالوا سلوه عن الروح فنزلت ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي الآية **واخرج** ابو نعيم من طريق السدي الصغير عن ابي صالح عن ابن عباس قال ان قريشا بعثوا رهطا الى المدينة يسالون اليهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن امره وصفته ومبعثه فاصدقوهم نعته قالوا انه يزعم انه نبي مرسل واسمه احمد وهو يتيم فقير وبين كتفيه خاتم النبوة فسالوهم عنه ووصفوا لهم صفته فقالوا انا نجد نعته وصفته ومبعثه في التوراة وخاتم النبوة بين كتفيه فان كان كما وصفتم لنا فهو نبي مرسل وامره حق ولكن سلوه عن ثلاث خصال فانه يخبركم بخصلتين ولا يخبركم بالثالثة ان كان نبيا ذي القرنين والروح واصحاب الكهف فرجعوا الى مكة فسالوه فاخبرهم بخبر ذي القرنين واصحاب الكهف وقال لهم الروح من امر ربي يقول من علم ربي لا علم لي به فلما وافق قول اليهود انه لا يخبركم بالثالث قالوا ساحران تظاهرا يعنون التوراة والفرقان وقالوا انا بكل كافرون **واخرج** الطبراني وابو نعيم عن محمد ابن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام عن ابيه ان عبد الله بن سلام قال لاحبار اليهود اني اردت ان احدث بمسجد ابينا ابراهيم عهدا فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة فوافاه بمنى والناس حوله فقام مع الناس فلما نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له انت عبد الله بن سلام فقال نعم قال ادن فدنا منه فقال انشدكم بالله اما تجدوني في التوراة رسول الله فقال له انعت لنا ربك فجاء جبريل فقال قل هو الله احد الى آخر السورة فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن سلام اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ثم انصرف الى المدينة وكتم اسلامه فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم المدينة قال ابن سلام وانا فوق نخلة لي اجدها فالقيت نفسي فقالت لي امي لله انت لو كان موسى بن عمران ما كان ينبغي لك ان تلقي نفسك من على النخلة فقلت والله لانا اسر بقدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم من موسى بن عمران اذ بعث

باب ما ظهر عند اذى المشركين له صلى الله عليه وسلم من الآيات

اخرج ابن اسحق والبيهقي وابو نعيم عن عروة قال قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص ما اكثر ما رايت قريشا اصابت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كانت تظهر من عداوته فقال لقد رايتهم وقد اجتمع اشرافهم في الحجر يوما فذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا ما راينا مثل ما صبرنا عليه سفه احلامنا وشتم آباءنا وعاب ديننا وفرق جماعتنا وسب آلهتنا وصبرنا منه على امر عظيم فبينما هم في ذلك

طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل يمشي حتى استلم الركن ثم مر بهم طايفا بالبيت
فغمزوه ببعض القول فعرفت ذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فمضى فلما مر بهم
الثانية غمزوه بمثلها فعرفتها في وجهه فمضى ثم مر الثالثة فغمزوه بمثلها فوقف ثم قال
اتسمعون يا معشر قريش اما والذي نفسي بيده لقد جيتكم بالذبح فاخذت القوم كلمته حتى
ما منهم من رجل الا وكانما على راسه طاير واقع حتى ان اشدهم فيه وصاة قبل ذلك ليرفاه
باحسن ما يجد من القول حتى انه ليقول انصرف يا ابا القاسم راشدا فما انت بجهول
واخرجه ايضا من وجه اخر عن عبد الله بن عمرو واخرجه ايضا من وجه اخر عن عمرو بن ابو نعيم صح
العاصي وفيه بعد قوله ما ارسلت اليكم الا بالذبح فقال ابو جهل يا محمد ما كنت جهولا فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم انت منهم **واخرج** ابو نعيم من طريق عروة حدثني عمرو بن عثمان بن
عفان عن عثمان بن عفان قال اكثر ما نالت قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رايته
يوما يطوف بالبيت وفي الحجر ثلاثة جلوس عقبة بن ابي معيط وابو جهل وامية بن خلف فلما
حاذاهم اسمعوه بعض ما يكره فعرف ذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصنعوا
مثل ذلك في الشوط الثاني والثالث فوقف وقال اما والله لتنتهن حتى يحل الله عقابه عاجلا قال
عثمان فوالله ما منهم رجل الا وقد اخذه افكل يرتعد ثم انصرف الى بيته وتبعناه فقال ابشروا
فان الله مظهر دينه ومتم كلمته وناصر نبيه ان هولا الذين ترون ممن يذبح الله بايديكم
عاجلا فوالله لقد رايتهم ذبحهم الله بايدينا **واخرج** ابو نعيم عن جابر قال قال ابو جهل ان
محمدا يزعم انكم ان لم تطيعوه كان لكم منه ذبح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا اقول
ذاك وانت من ذلك الذبح فلما نظر اليه يوم بدر مقتولا قال اللهم قد انجزت لي ما وعدتني
واخرج احمد والحاكم والبيهقي وابو نعيم من طريق ابن عباس عن فاطمة قالت اجتمع مشركوا
قريش في الحجر فقالوا اذا مر محمد عليهم ضربه كل واحد منا ضربة فسمعته فدخلت على ابيها
فذكرت ذلك له فقال يا بنية اسكتي ثم خرج فدخل عليهم المسجد فلما راوه قالوا ها هو
ذا وخفضوا ابصارهم وسقطت اذقانهم في صدورهم واعقروا في مجالسهم فلم
يرفعوا اليه بصرا ولم يقم اليه رجل منهم فاقبل حتى قام على روسهم فاخذ قبضة من
التراب فرمى بها نحوهم ثم قال شاهت الوجوه فما اصاب رجلا منهم من ذلك الحصا
حصاة الا قتل يوم بدر كافرا **واخرج** الشيخان عن خباب قال اتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو متوسد بردة في ظل الكعبة وقد لقينا من المشركين شدة شديدة فقلت
يا رسول الله الا تدعو الله لنا فقعد وهو محمر وجهه فقال ان كان من قبلكم ليمشط احدهم



باشاط الحديد ما دون عظمه من لحم او عصب ما يصرفه ذلك عن دينه ويوضع الميشار
على مفرق راسه فيشق باثنين ما يصرفه ذلك عن دينه وليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب
من صنعا الى حضرموت لا يخاف الا الله **واخرج** البيهقي من طريق اسرايل عن ابي اسحق قال
مر النبي صلى الله عليه وسلم على ابي جهل وابي سفيان وهما جالسان فقال ابو جهل هذا نبيكم يا بني
عبد شمس فقال ابو سفيان وتعجب ان يكون منا نبي فقال ابو جهل عجبت ان يخرج غلام من بين
شيوخ ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع فاتاهم فقال اما انت يا ابا سفيان فما لله ورسوله
غضبت ولكنك حميت الاصل واما انت يا ابا الحكم فوالله لتضحكن قليلا ولتبكين كثيرا قال بيس
ما تعدني يا ابن اخي من نبوتك **واخرج** البزار عن طلحة بن عبيد الله قال كان نفر من المشركين حول
الكعبة فيهم ابو جهل فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف عليهم فقال قبحت الوجوه فخرسوا
فما احد منهم يتكلم بكلمة ولقد نظرت الى ابي جهل يعتذر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويقول امسك عنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا امسك عنكم اذا اقتلكم فقال
ابو جهل انت تقدر على ذلك فقال الله يقتلكم **واخرج** البخاري في التاريخ وابو نعيم والبيهقي
عن جبير بن مطعم قال لما بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم وظهر امره بمكة خرجت الى الشام
فلما كنت ببصرى اتتني جماعة من النصارى فقالوا لي امن الحرم انت قلت نعم قالوا افتعرف
هذا الذي تنبا فيكم قلت نعم فاخذوا بيدي فادخلوني ديرا لهم فيه تماثيل وصور
فقالوا لي انظر هل ترى صورة هذا النبي الذي بعث فيكم فنظرت فلم ار صورته قلت لا ارى
صورته فادخلوني ديرا اكبر من ذلك الدير واذا فيه تماثيل وصور اكثر مما في ذلك الدير فقالوا
لي انظر هل ترى صورته فنظرت فاذا انا بصفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصورته واذا
انا بصفة ابي بكر وصورته وهو اخذ بعقب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا لي هل ترى
صفته قلت نعم قالوا اهو هذا واشاروا الى صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت اللهم
نعم اشهد انه هو قالوا اتعرف هذا الذي اخذ بعقبه قلت نعم قالوا نشهد ان هذا
صاحبكم وان هذا الخليفة من بعده **واخرج** الطبراني وابو نعيم من وجه اخر عن جبير
ابن مطعم قال كنت اكره اذى قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ظننت انهم سيقتلونه
خرجت حتى لحقت بدير من الديارات فذهب اهل الدير الى راسهم فاخبروه فانطلقوا بي
الى صاحبهم فذكر قصة الصور قال فلما رايت صورته قلت ما رايت شيا اشبه به من
هذه الصورة كانه طوله وبعد ما بين منكبيه قال فتخاف ان يقتلوه قلت اظنهم قد فرغوا
منه قال والله لا يقتلوه وليقتلن من يريد قتله وانه لنبي وليظهرنه الله **واخرج**

الطبراني من وجه ثالث عن جبير بن مطعم قال خرجت تاجرا الى الشام فلما كنت بادني الشام
لقيني رجل من اهل الكتاب قال هل عندكم رجل تنبا قلت نعم قال هل تعرف صورته اذا
رايتها قلت نعم فادخلني بيتا فيه صورة النبي صلى الله عليه وسلم فبينا انا كذلك اذ دخل
علينا رجل منهم فقال فيم انتم فاخبرناه فذهب بنا الى منزله فساعة ما دخلت نظرت
الى صورة النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رجل اخذ بعقب النبي صلى الله عليه وسلم قلت من هذا الرجل
القايم على عقبه قال انه لم يكن نبي الا كان بعده نبي الا هذا فانه لا نبي بعده وهذا الخليفة
بعده واذا صفة ابي بكر رضي الله عنه

باب الاية في صرف شتم المشركين عنه

اخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تعجبون كيف يصرف الله
عني شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وانا محمد

باب قوله تعالى انا كفيناك المستهزئين وما ظهر في ذلك من الايات

اخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن
عباس في قوله تعالى انا كفيناك المستهزئين قال المستهزئون الوليد بن المغيرة والاسود بن عبد يغوث
والاسود بن المطلب والحارث بن عيطل السهمي والعاصي بن وايل فاتاه جبريل فشكاهم اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراه الوليد فاومى جبريل الى اكحله فقال ما صنعت قال كفيته
ثم اراه الاسود بن المطلب فاومى الى عينيه قال ما صنعت قال كفيته ثم اراه الاسود بن
عبد يغوث فاومى الى راسه فقال ما صنعت قال كفيته ثم اراه الحارث فاومى الى بطنه
فقال ما صنعت قال كفيته ومر به العاصي فاومى الى اخمصه فقال ما صنعت قال كفيته فاما
الوليد فمر برجل من خزاعة وهو يريش نبلا له فاصاب اكحله فقطعها واما الاسود بن
المطلب فنزل تحت سمرة فجعل يقول يا بني الا تدفعون عني فجعلوا يقولون ما نرى شيا
وهو يقول قد هلكت ها هو ذا اطعن بالشوك في عيني فلم يزل كذلك حتى عميت عيناه واما
الاسود بن عبد يغوث فخرج في راسه قروح فمات منها واما الحارث فاخذه الما الاصفر
في بطنه حتى خرج سرقيه فمات منها واما العاصي فركب الى الطايف على حمار فربض على شبرقة
فدخل في اخمص قدمه شوكة فقتلته له طرق عن ابن عباس وغيره اوردتها في التفسير المسند

باب دعايه صلى الله عليه وسلم على ابن ابي لهب

اخرج البيهقي وابو نعيم
من طريق ابي نوفل بن ابي عقرب عن ابيه قال اقبل لهب بن ابي لهب يسب النبي صلى الله عليه وسلم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم سلط عليه كلبك قال وكان ابو لهب يحمل البز الى الشام
ويبعث بولده مع غلمانه ووكلايه ويقول ان ابني اخاف عليه دعوة محمد فتعاهدوه فكانوا
اذا نزلوا المنزل الزقوه الى الحايط وغطوا عليه الثياب والمتاع ففعلوا ذلك به زمانا

فجاسبع

فجا سبع فتله فقتله فبلغ ذلك ابا لهب فقال الم اقل لكم اني اخاف عليه دعوة محمد واخرج البيهقي
عن قتادة ان عتبة بن ابي لهب تسلط على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اما اني اسال الله ان يسلط عليه كلبه فخرج في نفر من قريش حتى نزلوا في مكان من الشام
يقال له الزرقا ليلا فاطاف بهم الاسد فجعل عتبة يقول يا ويل امي هو والله اكلي كما دعى محمد
علي قتلني محمد وهو بمكة وانا بالشام فوثب عليه الاسد من بين القوم واخذ براسه فضغمه
ضغمة فذبحه واخرج البيهقي عن عروة ان الاسد لما طاف بهم تلك الليلة انصرف عنهم فناموا
وجعل عتبة في وسطهم فاقبل الاسد يتخطاهم حتى اخذ براس عتبة ففدغه واخرج ابو نعيم
وابن عساكر من طريق عروة عن هبار بن الاسود قال كان ابو لهب وابنه عتبة قد تجهزا الى
الشام وتجهزت معهما فقال ابن ابي لهب والله لانطلقن الى محمد فلاوذينه فانطلق حتى اتى
محمدا صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد هو يكفر بالذي دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ابعث عليه كلبا من كلابك ثم انصرف فقال له ابوه اي بني
ما قلت له وما قال لك فاخبره قال اي بني والله ما امن عليك دعوة محمد فسرنا حتى نزلنا
الشراة وهي ماسدة فقال لنا ابو لهب انكم قد عرفتم سني وحقي وان محمدا قد دعى على ابني
دعوة والله ما امنها عليه فاجمعوا امتاعكم الى هذه الصومعة ثم افرشوا لابني عليه
ثم افرشوا حوله ففعلنا وبات هو فوق المتاع ونحن حوله فجا الاسد فشم وجوهنا فلما لم
يجد ما يريد تقبض ثم وثب فاذا هو فوق المتاع فشم وجهه ثم هزمه هزمة ففضخ راسه
وانطلق فقال ابو لهب قد والله عرفت ما كان لينفلت من دعوة محمد واخرجه ابن اسحق
وابو نعيم من طرق اخرى مرسلة عن محمد بن كعب القرظي وغيرهم وزاد ان حسان بن ثابت قال
في ذلك

سايل بني الاشقر ان جيتهم ۞ ما كان انبا ابي واسع
لا وسع الله له قبره ۞ بل ضيق الله على القاطع
رحم نبي جده ثابت ۞ يدعوا الى نور له ساطع
اسبل بالحجر لتكذيبه ۞ دون قريش نهزة القادع
فاستوجب الدعوة منه بما ۞ بين للناظر والسامع
ان سلط الله بها كلبه ۞ يمشي الهوينا مشية الخادع
حتى اتاه وسط اصحابه ۞ وقد علتهم سنة الهاجع
فالتقم الراس بيافوخه ۞ والنحر منه فغرة الجائع

واخرج ابو نعيم عن طاوس قال لما تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى والنجم اذا هوى

قال عتبة بن ابي لهب كفرت برب النجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلط الله عليك كلبا
من كلابه فخرج مع اصحابه الى الشام فقد ار الاسد فجعلت فرايصه ترعد فقالوا له من اي شي
ترعد فوالله ما نحن وانت الا سوا فقال ان محمدا دعا علي دعوة ولا والله ما اظلت هذه السما
على ذي لهجة اصدق من محمد ثم وضعوا العشا فلم يدخل يده فيه ثم جا النوم فحاطوا انفسهم
بمتاعهم ووسطوه بينهم وناموا فجا الاسد يهمس يستنشي روسهم رجلا رجلا حتى انتهى
اليه فضغمه ضغمة ففزع وهو باخر رمق وهو يقول الم اقل لكم ان محمدا اصدق الناس ومات
واخرج ابو نعيم عن ابي الضحى قال قال ابن ابي لهب هو يكفر بالذي قال والنجم اذا هوى فقال
النبي صلى الله عليه وسلم عسى ان يرسل عليه كلبا من كلابه فبلغ ذلك اباه فاوصى اصحابه اذا نزلتم
منزلا فاجعلوه وسطكم ففعلوا حتى اذا كانت ليلة بعث الله عليهم سبعا فقتله

باب دعايه صلى الله عليه وسلم على قريش بالسنة اخرج الشيخان عن
ابن مسعود ان قريشا لما استعصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وابطاوا عن الاسلام قال
اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاصابتهم سنة حصت كل شي حتى اكلوا الجيف والميتة
حتى ان احدهم كان يرى ما بينه وبين السما كهيئة الدخان من الجوع ثم دعوا ربنا اكشف عنا
العذاب انا مومنون فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم انا لو كشفنا العذاب عنهم عادوا
فكشف عنهم فعادوا فانتقم منهم يوم بدر فذلك قوله يوم تاتي السما بدخان مبين الى قوله
يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال لما راى رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الناس ادبارا قال اللهم سبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة حتى اكلوا
الميتة والجلود والعظام فجاه ابو سفيان وناس من اهل مكة فقالوا يا محمد انك تزعم انك
بعثت رحمة وان قومك قد هلكوا فادع الله لهم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسقوا الغيث فاطبقت عليهم سبعا فشكى الناس كثرة المطر فقال اللهم حوالينا ولا علينا
فانحدرت السحابة عن راسه فسقي الناس حولهم قال لقد مضت اية الدخان وهو الجوع
الذي اصابهم واية الروم والبطشة الكبرى وانشقاق القمر واخرج الشيخان عن ابن مسعود
قال خمس قد مضين اللزام والروم والدخان والبطشة والقمر قال البيهقي المراد بذلك
ان هذه الايات قد وجدت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كما اخبر بهن قبل وجودهن واخرج
النسائي والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال جا ابو سفيان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا محمد انشدك الله والرحم قد اكلنا العلهز يعني الوبر والدم فانزل الله ولقد اخذناهم
بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فرج

عنهم

عنهم قال البيهقي قد روي في قصة ابي سفيان ما دل على ان ذلك كان بعد الهجرة ولعله كان
مرتين

باب التي عميت من المسلمات ورد عليها بصرها اخرج البيهقي عن
عروة ان ابا بكر اعتق ممن كان يعذب في الله سبعة منهم الزنيرة فذهب بصرها وكانت ممن
يعذب في الله فتابى الا الاسلام فقال المشركون ما اصاب بصرها الا اللات والعزى فقالت
كلا والله ما هو كذلك فرد الله عليها بصرها

باب ما وقع في هجرة الحبشة
من الايات اخرج البيهقي عن موسى بن عقبة قال خرج جعفر بن ابي طالب في رهط من المسلمين
فرارا بدينهم ان يفتنوا عنه الى ارض الحبشة وبعثت قريش عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد بن
المغيرة وامروهما ان يسرعا السير ففعلا واهدوا للنجاشي فرسا وجبة ديباج واهدوا لعظما الحبشة
هدايا فلما قدما على النجاشي قبل هداياهم واجلس عمرو بن العاص على سريره فقال عمرو بن العاص
ان بارضك رجالا منا سفها ليسوا على دينكم ولا على ديننا فادفعهم الينا فقالت عظما الحبشة
للنجاشي اجل فادفعهم اليهم فقال النجاشي لا والله ما ادفعهم اليهم حتى اكلمهم واعلم على اي شي هم
فقال عمرو بن العاص هم اصحاب الرجل الذي خرج فينا وسنخبرك بما نعرف من سفههم وخلافهم
الحق انهم لا يشهدون ان عيسى ابن الله ولا يسجدون لك اذا دخلوا عليك كما يفعل من اتاك في
سلطانك فارسل النجاشي الى جعفر واصحابه واجلس النجاشي عمرو بن العاص على سريره فلم يسجد
له جعفر ولا اصحابه وحيوه بالسلام فقال عمرو وعمارة الم نخبرك خبر القوم فقال النجاشي الا
تحدثوني ايها الرهط ما لكم لا تحيوني كما يحييني من اتاني من قومكم واخبروني ماذا تقولون في عيسى
ابن مريم وما دينكم انصارى انتم قالوا لا قال افيهود انتم قالوا لا قال فعلى دين قومكم قالوا
لا قال فما دينكم قالوا الاسلام قال وما الاسلام قالوا نعبد الله وحده لا شريك له ولا نشرك
به شيا قال من جاكم بهذا قالوا جانا به رجل من انفسنا قد عرفنا وجهه ونسبه بعثه
الله الينا كما بعث الرسل الى من قبلنا فامرنا بالبر والصدق والوفا وادا الامانة ونهانا
ان نعبد الاوثان وامرنا ان نعبد الله وحده لا نشرك به فصدقناه وعرفنا كلام الله وعلمنا
ان الذي جا به من عند الله فلما فعلنا ذلك عادانا قومنا وعادوا النبي الصادق وكذبوه وارادوا
قتله وارادونا على عبادة الاوثان ففررنا اليك بديننا ودماينا من قومنا فقال النجاشي
والله ان خرج هذا الامر الا من المشكاة التي خرج منها امر موسى عليه السلام قال جعفر
واما التحية فان رسولنا اخبرنا ان تحية اهل الجنة السلام فامرنا بذلك فحييناك بالذي نحيي
به بعضنا بعضا واما عيسى فهو عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وابن
العذرا البتول فخفض النجاشي يده الى الارض فاخذ منها عودا وقال والله ما زاد ابن مريم

على هذا او زن هذا العود فقال عظماء الحبشة والله لئن سمعت هذا الحبشة ليخلعنك فقال النجاشي
والله لا اقول في عيسى غير هذا ابدا ثم قال ارجعوا الى هذا هديته يريد عمرو بن العاصي والله
لو رشوا الي فيه هذا دبر ذهب والدبر في لسان الحبشة الجبل ما قبلته وقال لجعفر واصحابه امكثوا
فانتم سيوم والسيوم الامنون وامر لهم بما يصلحهم من الرزق وقال من نظر الى هولاء الرهط
نظرة توذيهم فقد عرم اي عصاني وكان الله قد القى العداوة بين عمرو بن العاصي وعمارة في مسيرهما
قبل ان يقدما الى النجاشي ثم اصطلحا حين قدما على النجاشي ليدركا حاجتهما التي خرجا اليها من
طلب المسلمين فلما اخطاهما ذلك رجعا الى شر ما كانا عليه من العداوة فمكر عمرو بعمارة فقال يا عمارة
انك رجل جميل فاذهب الى امراة النجاشي فتحدث عندها اذا خرج زوجها فان ذلك عون لنا
في حاجتنا فراسلها عمارة حتى دخل عليها فلما دخل عليها انطلق عمرو الى النجاشي فقال له ان صاحبي
هذا صاحب نساء وانه يريد اهلك فاعلم علم ذلك فبعث النجاشي فاذا عمارة عند امراته فامر به
فنفخ في احليله ثم القي في جزيرة من البحر فجن واستوحش مع الوحش ورجع عمرو الى مكة قد
اهلك الله صاحبه وخيب سعيه ومنعه حاجته وورد نحو ذلك من طرق موصولة عن ابن
مسعود وابي موسى وام سلمة

باب ما وقع في قصة الصحيفة من الايات

اخرج البيهقي وابو نعيم من طريق موسى بن عقبة عن الزهري قال ان المشركين
اشتدوا على المسلمين كاشد ما كانوا حتى بلغ المسلمين الجهد واشتد عليهم البلاء حين هاجر المسلمون
الى النجاشي وبلغهم اكرامه اياهم واجمعت قريش ان يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
علانية فلما راى ابو طالب عمل القوم جمع بني عبد المطلب وامرهم ان يدخلوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم شعبهم ويمنعوه ممن اراد قتله فاجتمعوا على ذلك مسلمهم وكافرهم فلما عرفت
قريش ان القوم قد منعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا فاجمعوا امرهم ان لا يجالسوهم
ولا يبايعوهم ولا يدخلوا بيوتهم حتى يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتل وكتبوا
في مكرهم صحيفة وعهودا ومواثيق لا يقبلوا من بني هاشم ابدا صلحا حتى يسلموه للقتل
فلبث بنو هاشم في شعبهم ثلاث سنين واشتد عليهم البلاء والجهد وقطعوا عنهم الاسواق
فلا يتركوا طعاما يقدم مكة ولا بيعا الا بادروهم اليه فاشتروه فلما كان راس ثلاث سنين
تلاوم رجال من بني عبد مناف ومن بني قصي ورجال سواهم من قريش قد ولدتهم نساء
من بني هاشم وراوا انهم قد قطعوا الرحم واستخفوا بالحق واجتمع امرهم من ليلتهم على نقض
ما تعاهدوا عليه من الغدر والبراءة منه وبعث الله على صحيفتهم الارضة فلحست كل ما كان فيها
من عهد وميثاق وكانت معلقة في سقف البيت فلم تترك اسما لله فيها الا لحسته وبقي ما كان

فيها

فيها من شرك او ظلم او قطيعة رحم واطلع الله رسوله على الذي صنع بصحيفتهم فذكر ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي طالب فقال ابو طالب لا والثواقب ما كذبني فانطلق يمشي
بعصابة من بني عبد المطلب حتى اتى المسجد وهو حافل من قريش فلما راوهم عامدين لجماعتهم
انكروا ذلك وظنوا انهم خرجوا من شدة البلاء فاتوا ليعطوهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتكلم ابو طالب فقال قد حدثت امور بينكم لم نذكرها لكم فاتوا بصحيفتكم التي تعاهدتم
عليها فلعله ان يكون بيننا وبينكم صلح وانما قال ذلك خشية ان ينظروا في الصحيفة قبل
ان ياتوا بها فاتوا بصحيفتهم معجبين بها لا يشكون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مدفوع اليهم فوضعوها بينهم فقال ابو طالب انما اتيتكم لاعطيكم امرا لكم فيه نصف
ان ابن اخي قد اخبرني ولم يكذبني ان الله بريء من هذه الصحيفة التي في ايديكم ومحا كل اسم
هو له فيها وترك فيها غدركم وقطيعتكم ايانا وتظاهركم علينا بالظلم فان كان الحديث
الذي قال ابن اخي كما قال فافيقوا فوالله لا نسلمه ابدا حتى نموت من عند اخرنا وان كان
الذي قال باطلا دفعناه اليكم فقتلتم او استحييتم قالوا قد رضينا بالذي تقول
ففتحوا الصحيفة فوجدوا الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم قد اخبر خبرها
فلما راتها قريش كالذي قال قالوا والله ان كان هذا قط الا سحر من صاحبكم فقال اولئك
النفر من بني عبد المطلب ان اولى بالكذب والسحر غيرنا فانا نعلم ان الذي اجتمعتم
عليه من قطيعتنا اقرب الى الجبت والسحر ولولا انكم اجتمعتم على السحر لم تفسد صحيفتكم
وهي في ايديكم طمس الله ما كان فيها من اسمه وما كان من بغي تركه افنحن السحرة ام انتم
فقال عند ذلك النفر من بني عبد مناف وبني قصي نحن براء من هذه الصحيفة وخرج
النبي صلى الله عليه وسلم ورهطه فعاشوا وخالطوا الناس وقال ابن سعد انا محمد بن عمر حدثني
الحكم بن القاسم عن زكريا بن عمرو عن شيخ من قريش ان قريشا لما كتبت الصحيفة ومضت
ثلاث سنين اطلع نبيه على امر صحيفتهم وان الارضة قد اكلت ما كان فيها من جور وظلم وبقي
ما كان فيها من ذكر الله فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي طالب فقال والله
ما كذبني ابن اخي قط ثم خرج الى قريش فاخبرهم فجيء بالصحيفة فوجدت كما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسقط في ايدي القوم ونكسوا على رؤوسهم فقال ابو طالب يا معشر
قريش علام نحصر ونحبس وقد بان الامر وتبين انكم اولى بالظلم والقطيعة والاساءة

واخرج ابن سعد عن ابن عباس وعاصم بن عمر بن قتادة وابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث
ابن هشام وعثمان بن ابي سليمان بن جبير بن مطعم دخل حديث بعضهم في بعض قالوا لما بلغ

فرينا فعل النجاشي بجعفر واصحابه واكرامه اياهم كبر ذلك عليهم وكتبوا كتابا على بني هاشم
ان لا ينكحوهم ولا يبايعوهم ولا يخالطوهم وكان الذي كتب الصحيفة منصور بن عكرمة العبدري
فشلت يده وعلقوا الصحيفة في جوف الكعبة وحصروا بني هاشم في شعب ابي طالب ليلة هلال
المحرم سنة سبع من حين تنبا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقطعوا عنهم الميرة والمادة فكانوا
لا يخرجون الا من موسم الى موسم حتى بلغهم الجهد فقال من ساءه ذلك من قريش انظروا
ما اصاب منصور بن عكرمة فاقاموا في الشعب ثلاث سنين ثم اطلع الله رسوله على امر
صحيفتهم وان الارضة قد اكلت ما فيها من جور وظلم وبقي ما كان فيها من ذكر الله **واخرج**
ابن سعد عن عكرمة ومحمد بن علي قالا ارسل الله على الصحيفة دابة فاكلت كل شي فيها الا اسم
الله وفي لفظ الا باسمك اللهم **واخرج** ابن عساكر عن الزبير بن بكار قال قال ابو طالب في قصة
الصحيفة • الم يأتكم ان الصحيفة مزقت • وان كل ما لم يرضه الله يفسد • في ابيات اخر
واخرج ابو نعيم عن عثمان بن ابي سليمان بن جبير بن مطعم قال كان كاتب الصحيفة منصور بن
عكرمة العبدري فشلت يده حتى يبست فما كان ينتفع بها فكانت قريش تقول بينها ان الذي
صنعنا الى بني هاشم لظلم انظروا الى ما اصاب منصور بن عكرمة **باب**
خصوصيته بالاسرا وما راى فيه من ايات ربه الكبرى قال تعالى سبحان الذي
اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه
هو السميع البصير اعلم ان الاسرا ورد مطولا ومختصرا من حديث انس وابي بن كعب وبريدة
وجابر بن عبد الله وحذيفة بن اليمان وسمرة بن جندب وسهل بن سعد وشداد بن اوس وصهيب
وابن عباس وابن عمر وابن عمرو وابن مسعود وعبد الله بن سعد بن زرارة وعبد الرحمن
ابن قرط وعلي بن ابي طالب وعمر بن الخطاب ومالك بن صعصعة وابي امامة وابي ايوب وابي حبة
وابي الحمرا وابي ذر وابي سعيد الخدري وابي سفيان بن حرب وابي ليلى الانصاري وابي هريرة
وعايشة واسما بنت ابي بكر وام هاني وام سلمة وها انا اسوق احاديثهم على الترتيب المذكور
حديث انس اخرج مسلم من طريق ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
أتيت بالبراق وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه
فركبته حتى اتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي تربط بها الانبيا ثم دخلت المسجد
فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاني جبريل باناء من خمر واناء من لبن فاخترت اللبن فقال
جبريل اخترت الفطرة ثم عرج بنا الى السما الدنيا فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بادم فرحب بي

ودعا لي

ودعا لي بخير ثم عرج بي الى السما الثانية فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل ومن
معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال وقد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابني الخالة عيسى بن
مريم ويحيى بن زكريا فرحبا بي ودعوا لي بخير ثم عرج بنا الى السما الثالثة فاستفتح جبريل
فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح
لنا فاذا انا بيوسف واذا هو قد اعطي شطر الحسن فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السما
الرابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث
اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بادريس فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى
السما الخامسة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل
وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بهارون فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج
بنا الى السما السادسة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد
قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بموسى فرحب بي ودعا لي بخير ثم
عرج بنا الى السما السابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابراهيم مسند ظهره
الى البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ثم ذهب بي
الى سدرة المنتهى فاذا ورقها كاذان الفيلة واذا ثمرها كالقلال فلما غشيها من امر الله ما غشي
تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع ان ينعتها من حسنها فاوحى الي ما اوحى ففرض علي
خمسين صلاة في كل يوم وليلة فنزلت حتى انتهيت الى موسى قال ما فرض ربك على امتك
قلت خمسين صلاة قال ارجع الى ربك فاساله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فاني قد
بلوت بني اسرايل وخبرتهم فرجعت الى ربي فقلت يا رب خفف عن امتي فحط عني خمسا فرجعت
الى موسى فقلت حط عني خمسا فقال ان امتك لا يطيقون ذلك فارجع الى ربك فاساله
التخفيف قال فلم ازل ارجع بين ربي وبين موسى حتى قال يا محمد انهن خمس صلوات لكل
يوم وليلة لكل صلاة عشر فتلك خمسون صلاة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة
فان عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيا فان عملها كتبت سيئة واحدة
فنزلت حتى انتهيت الى موسى فاخبرته فقال ارجع الى ربك فاساله التخفيف فقلت
قد رجعت الى ربي حتى استحييت منه **واخرج** البخاري وابن جرير من طريق شريك بن
عبد الله بن ابي نمر عن انس قال ليلة اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة
جاه ثلاثة نفر قبل ان يوحى اليه وهو نايم في المسجد الحرام فقال اولهم ايهم هو فقال

اوسطهم هو خيرهم فقال احدهم خذوا اخيرهم فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتى اتوه ليلة
اخرى فيما يرى قلبه وتنام عيناه ولا ينام قلبه وكذلك الانبيا تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم
فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بير زمزم فتولاه منهم جبريل فشق جبريل ما بين نحره
الى لبته حتى فرغ من صدره وجوفه فغسله من ما زمزم بيده حتى انقى جوفه ثم اتى بطست من
ذهب محشوا ايمانا وحكمة فحشى به صدره ولغاديده يعني عروق حلقه ثم اطبقه ثم عرج به
الى السما الدنيا فضرب بابا من ابوابها فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل
وقد بعث اليه قال نعم قالوا مرحبا به واهلا ووجد في السما الدنيا ادم فقال له جبريل هذا
ابوك ادم فسلم عليه فسلم عليه ورد عليه ادم وقال مرحبا واهلا يا بني نعم الابن انت فاذا
هو في السما الدنيا بنهرين يطردان فقال ما هذان النهران يا جبريل قال هذا النيل والفرات
عنصرهما ثم مضى به في السما فاذا هو بنهر اخر عليه قصر من لولو وزبرجد فضرب بيده فاذا هو
مسك اذفر فقال ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي خبا لك ربك ثم عرج الى السما الثانية
فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم قالوا مرحبا واهلا
ثم عرج به الى السما الثالثة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السما الرابعة فقالوا له مثل ذلك
ثم عرج به الى السما الخامسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السما السادسة فقالوا له مثل
ذلك ثم عرج به الى السما السابعة فقالوا له مثل ذلك كل سما فيها انبيا قد سماهم ثم علا به فوق
ذلك بما لا يعلمه الا الله حتى جا سدرة المنتهى ثم ذكر نحو ما تقدم في فرض الصلوات واخرج النسا
من طريق يزيد بن ابي مالك عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت بدابة فوق الحمار
ودون البغل خطوها عند منتهى طرفها فركبت ومعي جبريل فسرت فقال انزل فصل ففعلت
فقال اتدري اين صليت صليت بطيبة واليها المهاجر ثم قال انزل فصل ففعلت فقال اتدري
اين صليت صليت بطور سينا حيث كلم الله موسى ثم قال انزل فصل فصليت فقال اتدري
اين صليت صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى ثم دخلت بيت المقدس فجمع لي الانبيا فقدمني دخلت بيت
جبريل حتى اممتهم ثم صعد بي الى السما الدنيا فاذا فيها ادم ثم صعد بي الى السما الثانية
فاذا فيها ابنا الخالة عيسى ويحيى ثم صعد بي الى السما الثالثة فاذا فيها يوسف ثم صعد
بي الى السما الرابعة فاذا فيها هارون ثم صعد بي الى السما الخامسة فاذا فيها ادريس ثم صعد
بي الى السما السادسة فاذا فيها موسى ثم صعد بي الى السما السابعة فاذا فيها ابراهيم ثم صعد
بي فوق سبع سموات واتيت سدرة المنتهى فغشيتني ضبابة فخررت ساجدا فقيل لي اني يوم
خلقت السموات والارض فرضت عليك وعلى امتك خمسين صلاة فقم بها انت وامتك

فرجعت

فرجعت الى موسى فقال ما فرض ربك عليك وعلى امتك قلت خمسين صلاة قال انك لا تستطيع
ان تقوم بها انت ولا امتك فانه فرض على بني اسرايل صلاتين فما قاموا بها فراجع ربك
فاساله التخفيف فرجعت فخفف عني عشرا ثم عشرا حتى قال هي خمس بخمسين فعرفت انها
من الله صرى فلم ارجع واخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر عن يزيد بن ابي مالك عن
انس قال لما كان ليلة اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل بدابة فوق الحمار
ودون البغل حمله جبريل عليها ينتهي خفها حيث ينتهي طرفها فلما بلغ بيت المقدس الى
الحجر الذي ثمة غمزه جبريل باصبعه فثقبه ثم ربطها ثم صعد فلما استويا في صحن المسجد
قال جبريل يا محمد هل سالت ربك ان يريك الحور العين قال نعم قال فانطلق الى اولئك
النسوة فسلم عليهن وهن جلوس عن يسار الصخرة فاتيتهن فسلمت عليهن فرددن علي
السلام فقلت من انتن فقلن خيرات حسان نسا قوم ابرار نقوا فلم يدرنوا واقاموا فلم
يظعنوا وخلدوا فلم يموتوا ثم انصرفت فلم البث الا يسيرا حتى اجتمع ناس كثير ثم اذن
موذن واقيمت الصلاة فقمنا صفوفا ننتظر من يومنا فاخذ بيدي جبريل فقدمني
فصليت بهم فلما انصرفت قال جبريل يا محمد اتدري من صلى خلفك قلت لا قال صلى خلفك
كل نبي بعثه الله ثم اخذ بيدي فصعد بي الى السما فلما انتهينا الى الباب استفتح قالوا من
انت قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد بعث اليه قال نعم ففتحوا له وقالوا
مرحبا بك وبمن معك فلما استوى على ظهرها اذا فيها ادم فقال لي جبريل الا تسلم على
ابيك ادم قلت بلى فاتيته فسلمت عليه فرد علي وقال مرحبا يا بني والنبي الصالح ثم
عرج بي الى السما الثانية فاستفتح فقالوا مثل ذلك فاذا فيها عيسى ويحيى ثم عرج بي الى
السما الثالثة فاستفتح فقالوا مثل ذلك فاذا فيها يوسف ثم عرج بي الى السما الرابعة
فاستفتح فقالوا مثل ذلك فاذا فيها ادريس ثم عرج بي الى السما الخامسة فاستفتح فقالوا
مثل ذلك فاذا فيها هارون ثم عرج بي الى السما السادسة فاستفتح فقالوا مثل ذلك فاذا فيها
موسى ثم عرج بي الى السما السابعة فاستفتح فقالوا مثل ذلك فاذا فيها ابراهيم ثم انطلق
بي على ظهر السما السابعة حتى انتهى الى نهر عليه خيام الياقوت واللولو والزبرجد وعليه
طير خضر انعم طير رايت فقلت يا جبريل ان هذا الطير لناعم قال يا محمد اكله انعم
منه ثم قال اتدري اي نهر هذا قلت لا قال الكوثر الذي اعطاكه الله اياه فاذا فيه
انية الذهب والفضة يجري على رضراض من الياقوت والزمرد ماوه اشد بياضا من
اللبن فاخذت من انيته فاغترفت من ذلك الما فشربت فاذا هو احلى من العسل واشد رايحة

من المسك ثم انطلق بي حتى انتهى الى الشجرة فغشيتني سحابة فيها من كل لون فرفضني جبريل
وخررت ساجدا لله فقال الله عز وجل لي يا محمد اني يوم خلقت السموات والارض فرضت
عليك وعلى امتك خمسين صلاة فقم بها انت وامتك ثم انجلت عني السحابة واخذ بيدي جبريل
فانصرفت سريعا فاتيت على ابراهيم فلم يقل لي شيا ثم اتيت على موسى فقال ما صنعت يا محمد
قلت فرض ربي علي وعلى امتي خمسين صلاة قال فلن تستطيعها انت ولا امتك فارجع الى ربك
فاساله ان يخفف عنك فرجعت سريعا حتى انتهيت الى الشجرة فغشيتني السحابة وخررت ساجدا
وقلت رب خفف عنا قال قد وضعت عنكم عشرا ثم انجلت عني السحابة ورجعت الى موسى
فقلت وضع عني عشرا قال ارجع الى ربك فاساله ان يخفف عنكم فذكر الحديث الى ان قال
هن خمس بخمسين ثم انحدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل ما لي لم ات اهل سما
الا رحبوا بي وضحكوا الي غير رجل واحد سلمت عليه فرد علي السلام ورحب بي ولم يضحك
الي قال ذاك مالك خازن جهنم لم يضحك منذ خلقت ولو ضحك الى احد ضحك اليك قال ثم
ركبت منصرفا فبينا هو في بعض طريقه مر بعير لقريش تحمل طعاما منها جمل عليه غرارتان
غرارة سود وغرارة بيضا فلما حاذى العير نفرت منه واستدارت وصرع ذلك البعير
وانكسر ثم انه مضى فاصبح فاخبر عما كان فلما سمع المشركون قوله اتوا ابا بكر فقالوا يا ابا بكر
هل لك في صاحبك يخبر انه اتى في ليلته هذه مسيرة شهر ثم رجع في ليلته فقال ابو بكر ان
كان قاله فقد صدق وانا لنصدقه فيما هو ابعد من هذا انصدقه على خبر السما فقال المشركون
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما علامة ما تقول قال مررت بعير لقريش وهي في مكان كذا وكذا
فنفرت الابل منا واستدارت وفيها بعير عليه غرارتان غرارة سود وغرارة بيضا فصرع
فانكسر فلما قدمت العير سالوهم فاخبروهم الخبر على مثل ما حدثهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومن ذلك سمي ابو بكر الصديق وسالوه هل كان فيمن حضر معك موسى وعيسى قال نعم قالوا
فصفهما قال اما موسى فرجل آدم كانه من رجال ازد عمان واما عيسى فرجل ربعة سبط
يعلوه حمرة كانما يتحادر من لحيته الجمان واخرج ابن جرير وابن مردويه في تفسيرهما والبيهقي
من طريق عبد الرحمن بن هاشم بن عتبة عن انس قال لما جا جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالبراق فكانها صرت اذنيها فقال جبريل مه يا براق فوالله ما ركبك مثله وسار رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاذا هو بعجوز على جانب الطريق فقال ما هذه يا جبريل قال سر يا محمد فسار
ما شا الله ان يسير فلقيه خلق من خلق الله فقالوا السلام عليك يا اول السلام عليك يا اخر
السلام عليك يا حاشر فقال له جبريل اردد السلام ثم لقيه الثانية فقال له مثل ذلك

ثم الثالثة

ثم الثالثة كذلك حتى انتهى الى بيت المقدس فعرض عليه الما والخمر واللبن فتناول رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللبن فقال له جبريل اصبت الفطرة ولو شربت الما لغرقت امتك ولو شربت
الخمر لغويت امتك ثم بعث له آدم فمن دونه من الانبيا فامهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم تلك الليلة ثم قال له جبريل اما العجوز التي رايت على جانب الطريق فلم يبق من الدنيا
الا ما بقي من عمر تلك العجوز واما الذي اراد ان تميل اليه فذاك عدو الله ابليس اراد ان
تميل اليه واما الذين سلموا عليك فابراهيم وموسى وعيسى واخرج احمد وعبد بن حميد
والترمذي والبيهقي وابن مردويه وابو نعيم من طريق قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم اتي بالبراق ليلة اسري به مسرجا ملجما ليركبه فاستصعب عليه فقال له جبريل
ا محمد تفعل هذا فوالله ما ركبك خلق قط اكرم على الله منه قال فارفض عرقا واخرج احمد
وابو داود من طريق عبد الرحمن بن جبير عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما عرج بي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هولا
يا جبريل قال هولا الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم واخرج مسلم عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي على موسى عليه السلام
قايما يصلي في قبره واخرج احمد وابو يعلى والبيهقي عن انس قال حدثني بعض اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به مر على موسى وهو يصلي في قبره قال وذكر لي
انه حمل على البراق قال فاوثقت الفرس او قال الدابة بالحلقة فقال ابو بكر صفها لي يا رسول
الله قال هي كذه وذه قال وكان ابو بكر قد راها واخرج ابن مردويه من طريق قتادة وسليمان
التيمي وثمامة وعلي بن زيد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة اسري بي مررت بناس
تقرض شفاههم بمقاريض من نار كلما قرضت عادت فقلت من هولا يا جبريل قال هولا خطبا
امتك يقولون ما لا يفعلون واخرج ابن مردويه من طريق قتادة عن انس ان النبي صلى
الله عليه وسلم فرضت عليه الصلاة ليلة اسري به واخرج ابن ماجة والحكيم الترمذي
في نوادر الاصول وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق يزيد بن ابي مالك عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي مكتوبا على باب الجنة الصدقة بعشر
امثالها والقرض بثمانية عشر فقلت لجبريل ما بال القرض افضل من الصدقة قال لان
السايل يسال وعنده والمستقرض لا يستقرض الا من حاجة واخرج ابن مردويه من
طريق محمد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهى الى سدرة المنتهى راى فراشا
من ذهب يلوذ بها واخرج ابن مردويه من طريق ابي هاشم عن انس قال كان رسول الله صلى الله

قال بعض العلماء الصواب

عليه وسلم منذ اسري به ريحه ريح عروس واطيب من ريح عروس واخرج البزار من طريق قتادة عن انس ان محمدا صلى الله عليه وسلم راى ربه عز وجل واخرج ابن سعد وسعيد بن منصور في سننه والبزار والبيهقي وابن مردويه وابن عساكر من طريق الحرث بن عبيد عن ابي عمران الجوني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نايم اذ جا جبريل فوكز بين كتفي فقمت الى شجرة فيها كوكري الطاير فقعد في احدهما وقعدت في الاخر فسمت وارتفعت حتى سدت الخافقين وانا اقلب طرفي ولو شيت ان امس السما لمسست فالتفت الى جبريل كانه حلس لاطي فعرفت فضل علمه بالله وفتح لي باب من ابواب السما فرايت النور الاعظم واذا دون الحجاب رفرف الدر والياقوت واوحي الي ما شا الله ان يوحي قال البيهقي هكذا رواه الحرث بن عبيد ورواه حماد بن سلمة عن ابي عمران الجوني عن محمد بن عمير بن عطارد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في ملا من اصحابه فجاه جبريل فنكت في ظهره فذهب به الى الشجرة وفيها مثل وكري الطير فقعد في احدهما وقعد جبريل في الاخر فنشات بنا حتى بلغت الافق فلو بسطت يدي الى السما لنلتها فدلي بسبب وهبط النور فوقع جبريل مغشيا عليه كانه حلس فعرفت فضل خشيته على خشيتي فاوحي الي نبيا ملكا او نبيا عبدا والى الجنة ما هي فاوما الي جبريل وهو مضطجع ان تواضع قلت لا بل نبيا عبدا قال الحافظ عماد الدين بن كثير هذه واقعة اخرى غير قصة الاسرا حديث ابي بن كعب سناتي الاشارة اليه عقب حديث ابي ذر اخرج ابن مردويه من طريق عبيد بن عمير عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي رايت الجنة من درة بيضا قلت يا جبريل انهم يسالوني عن الجنة قال فاخبرهم ان ارضها قيعان وترابها المسك واخرج ابن مردويه من طريق قتادة عن مجاهد عن ابن عباس عن ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة اسري بي وجدت ريحا طيبة فقلت يا جبريل ما هذه قال هذه الماشطة وزوجها وابنتها بينا هي تمشط ابنة فرعون اذ سقط المشط من يدها فقالت تعس فرعون فاخبرت اباها فقتلها حديث بريدة اخرج الترمذي والحاكم وصححه وابو نعيم وابن مردويه والبزار عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان ليلة اسري بي فاتى جبريل الصخرة التي ببيت المقدس فوضع اصبعه فيها فخرقها فشد بها البراق حديث جابر اخرج الشيخان عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كذبتني قريش حين اسري بي الى بيت المقدس قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه واخرج ابن مردويه والطبراني في الاوسط بسند صحيح عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مررت

مررت ليلة اسري بي على الملا الاعلى فاذا جبريل كالحلس البالي من خشية الله حديث حذيفة اخرج احمد وابن ابي شيبة والترمذي والحاكم وصححاه والنسائي وابن جرير وابن مردويه والبيهقي عن حذيفة انه حدث عن ليلة اسري بمحمد صلى الله عليه وسلم فقال ما زايل البراق حتى فتحت له ابواب السموات فراى الجنة والنار ووعد الاخرة اجمع ثم عاد ولفظ ابن مردويه فاري ما في السموات واري ما في الارض قيل له اي دابة البراق قال دابة طويل ابيض خطوه مد البصر حديث سمرة اخرج ابن مردويه عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي رجلا يسبح في نهر يلقم الحجارة فسالت من هذا فقيل لي هذا اكل الربا حديث سهل بن سعد اخرج ابن عساكر عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي جبريل سمعت تسبيحا في السموات العلى فرجف فوادي فقال جبريل تقدم يا محمد ولا تخف فان اسمك مكتوب على العرش لا اله الا الله محمد رسول الله حديث شداد بن اوس اخرج ابن ابي حاتم والبيهقي وصححه والبزار والطبراني وابن مردويه عن شداد بن اوس قال قلنا يا رسول الله كيف اسري بك قال صليت لاصحابي العتمة بمكة معتما فاتاني جبريل بدابة بيضا فوق الحمار ودون البغل فقال اركب فاستصعب علي فرازها باذنها ثم حملني عليها فانطلقت تهوي بنا يقع حافرها حيث ادرك طرفها حتى بلغنا ارضا ذات نخل فانزلني فقال صل فصليت ثم ركبنا فقال اتدري اين صليت قلت لا قال صليت بيثرب صليت بطيبة فانطلقت تهوي بنا ثم بلغنا ارضا فقال انزل فنزلت ثم قال صل فصليت ثم ركبنا فقال اتدري اين صليت قلت لا قال صليت عند شجرة موسى ثم بلغنا ارضا بدت لنا قصور فقال انزل فنزلت فقال صل فصليت ثم ركبنا فقال اتدري اين صليت قلت لا قال صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى ثم انطلق بي حتى دخلنا المدينة من بابها الثاني فاتى قبلة المسجد فربط فيه دابته ودخلنا المسجد من باب فيه تميل الشمس والقمر فصليت من المسجد حيث شا الله واخذني من العطش اشد ما اخذني فاتيت باناءين في احدهما لبن وفي الاخر عسل ارسل الي بهما جميعا فعدلت بينهما ثم هداني الله فاخذت اللبن فشربت حتى قرعت به جبيني وبين يدي شيخ متكئ على منبر له فقال اخذ صاحبك الفطرة انه ليهدى ثم انطلق بي حتى اتينا الوادي الذي فيه المدينة فاذا جهنم تنكشف على مثل الزرابي قلت يا رسول الله كيف وجدتها قال مثل الحمة السخنة ثم انصرف بي فمررنا بعير لقريش بمكان كذا وكذا قد اضلوا بعيرا لهم قد جمعه فلان فسلمت عليهم فقال بعضهم هذا صوت محمد ثم اتيت اصحابي قبل الصبح بمكة فاتاني ابو بكر فقال يا رسول الله اين كنت الليلة فقد التمستك في مظانك فقال علمت

الي ابيت بيت المقدس الليلة فقال يا رسول الله انه مسيرة شهر فصفه لي قال ففتح لي صراط كاني
انظر اليه لا يسالني عن شيء الا انبانه عنه قال ابو بكر اشهد انك رسول الله فقال المشركون
انظروا الي ابن ابي كبشة يزعم انه اتي بيت المقدس الليلة فقال ان من اية ما اقول لكم اني
مررت بعير لكم في مكان كذا وكذا قد اضلوا بعيرا لهم فجمعه فلان وان مسيرهم ينزلون
بكذا وكذا ويأتونكم يوم كذا وكذا يقدمهم جمل آدم عليه مسح اسود وغرارتان سوداوان
فلما كان ذلك اليوم اشرف الناس ينتظرون حتى كان قريبا من نصف النهار اقبلت العير يقدمهم
ذلك الجمل الذي وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم **حديث صهيب اخرج**
الطبراني وابن مردويه عن صهيب بن سنان قال لما عرض علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة اسري به الماء والخمر ثم اللبن اخذ اللبن فقال له جبريل اصبت اخذت الفطرة وبه غذيت
كل دابة ولو اخذت الخمر غويت وغوت امتك وكنت من اهل هذه واشار الي الوادي الذي
فيه جهنم فنظر اليه فاذا هو نار يلتهب **حديث ابن عباس اخرج** احمد وابو نعيم
وابن مردويه بسند صحيح من طريق قابوس عن ابيه عن ابن عباس قال ليلة اسري بالنبي صلى الله
عليه وسلم دخل الجنة فسمع في جانبها وجسا فقال يا جبريل ما هذا قال هذا بلال المؤذن
فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين جا الي الناس قد افلح بلال رايت له كذا وكذا فلقيه موسى
فرحب به وقال مرحبا بالنبي الامي قال وهو رجل آدم طويل سبط شعره مع اذنيه او فوقهما
فقال من هذا يا جبريل قال هذا موسى فمضى فلقيه شيخ جليل متهيب فرحب به وسلم عليه
وكلهم يسلم عليه قال من هذا يا جبريل قال هذا ابوك ابراهيم قال ونظر في النار فاذا
قوم ياكلون الجيف قال من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس وراي رجلا
احمر ازرق جدا قال من هذا يا جبريل قال هذا عاقر الناقة فلما اتي النبي صلى الله عليه
وسلم المسجد الاقصى قام يصلي فاذا النبيون اجمعون يصلون معه فلما انصرف جيء بقدحين
احدهما عن اليمين والاخر عن الشمال في احدهما لبن وفي الاخر عسل فاخذ اللبن فشرب منه
فقال الذي كان معه القدح اصبت الفطرة **واخرج** احمد وابو يعلى وابو نعيم وابن مردويه
من طريق عكرمة عن ابن عباس قال اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم الي بيت المقدس ثم جاء من
ليلته فحدثهم بمسيره وبعلامة بيت المقدس وبعيرهم فقال ناس نحن لا نصدق محمدا بما
يقول فارتدوا كفارا فضرب الله رقابهم مع ابي جهل وقال ابو جهل يخوفنا محمد بشجرة الزقوم
هاتوا تمرا وزبدا فتزقموا وراي الدجال في صورته رؤيا عين ليس برؤيا منام وعيسى
وموسى وابراهيم فسيل النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال فقال رايته فيلمانيا اقمر هجانا

احدي

احدي عينيه قائمة كانها كوكب دري كان شعره اغصان شجرة ورايت عيسى ابيض جعد الراس
حديد البصر مبطن الخلق ورايت موسى اسحم آدم كثير الشعر شديد الخلق ونظرت الي
ابراهيم فلا انظر الي ارب منه الا نظرت اليه مني حتى كانه صاحبكم قال جبريل سلم علي
مالك فسلمت عليه **واخرج** البخاري من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله وما جعلنا الرؤيا
التي اريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين اريها النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به
واخرج الشيخان من طريق قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رايت ليلة اسري بي موسى بن عمران رجلا طوالا جعدا كانه من رجال شنوءة ورايت
عيسى بن مريم مربوع الخلق الي الحمرة والبياض سبط الراس ورايت مالكا خازن جهنم والدجال
في آيات اراهن الله قال فلا تكن في مرية من لقائه فكان قتادة يفسرها ان النبي صلى الله عليه وسلم
قد لقي موسى **واخرج** احمد والنسائي والبزار والطبراني والبيهقي وابن مردويه بسند صحيح من
طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي مررت
برائحة طيبة فقلت ما هذه الرائحة قالوا ماشطة بنت فرعون واولادها سقط مشطها
من يدها فقالت بسم الله فقالت ابنة فرعون ابي قالت ربي وربك ورب ابيك قالت او لك
رب غير ابي قالت نعم فدعاها فقال الك رب غيري قالت نعم ربي وربك الله فامر
ببقرة من نحاس فاحميت ثم امر بها لتلقي فيها واولادها فالقوا واحدا واحدا حتى بلغ
رضيعا فيهم فقال قعي يا اماه فانك علي الحق قال وتكلم اربعة وهم صغار هذا وشاهد
يوسف وصاحب جريج وعيسى بن مريم **واخرج** احمد وابن ابي شيبة والنسائي والبزار
والطبراني وابو نعيم بسند صحيح من طريق زرارة بن اوفي عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما كان ليلة اسري بي فاصبحت بمكة فظعت وعرفت ان الناس
مكذبي فقعدت معتزلا حزينا فمر بي عدو الله ابو جهل فجاء حتى جلس اليه فقال له كالمستهزئ
هل كان من شيء قال نعم قال وما هو قال اني اسري بي الليلة قال الي اين قال الي بيت
المقدس قال ثم اصبحت بين ظهرانينا قال نعم فلم يره انه يكذبه مخافة ان يجحده الحديث
ان دعا قومه اليه قال ارايت ان دعوت قومك اتحدثهم ما حدثتني قال نعم قال هيا معشر
بني كعب بن لؤي فانفضت اليه المجالس وجاءوا حتى جلسوا اليهما قال حدث قومك بما
حدثتني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اسري بي الليلة قالوا الي اين قال الي
بيت المقدس قالوا ثم اصبحت بين ظهرانينا قال نعم قال فمن بين مصفق ومن بين واضع
يده علي راسه متعجبا قالوا اوتستطيع ان تنعت المسجد وفي القوم من سافر اليه قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت انعت فما زلت انعت حتى التبس علي بعض النعت فجيء
بالمسجد وانا انظر اليه حتى وضع دون دار عقيل او عقال فنعته وانا انظر اليه فقال
القوم اما النعت فوالله لقد اصاب واخرج ابن مردويه من طريق شهر بن حوشب عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت ليلة اسري بي على ابراهيم عليه
السلام فقال يا محمد اخبر امتك ان الجنة قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر واخرج ابن مردويه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما اسري
بالنبي صلى الله عليه وسلم جعل يمر بالنبي والنبيين معهم الرهط والنبيين معهم القوم والنبي
والنبيين ليس معهم احد حتى مر بسواد عظيم فقلت من هذا قيل موسى وقومه ولكن
ارفع راسك فاذا سواد عظيم قد سد الافق من ذا الجانب وذا الجانب فقيل له هولاء
امتك وسوى هولاء من امتك سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب واخرج الطبراني
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على موسى وهو قايم يصلي في قبره واخرج احمد عن
ابن عباس قال فرض الله على نبيه الصلاة خمسين صلاة فسال ربه فجعلها خمس صلوات
واخرج الطبراني عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما اسري بي انتهيت
الى سدرة المنتهى فاذا نبقها امثال القلال واخرج احمد بسند صحيح عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ربي عز وجل واخرج الطبراني في الاوسط
بسند صحيح عن ابن عباس انه كان يقول ان محمدا صلى الله عليه وسلم راى ربه مرتين
مرة ببصره ومرة بفواده واخرج ايضا عن ابن عباس قال نظر محمد الى ربه قال عكرمة
فقلت له نظر محمد الى ربه قال نعم جعل الكلام لموسى والخلة لابراهيم والنظر لمحمد صلى الله
عليه وسلم واخرجه البيهقي في كتاب الروية بلفظ ان الله اصطفى ابراهيم بالخلة واصطفى
موسى بالكلام واصطفى محمدا بالروية واخرجه بلفظ اتعجبون ان تكون الخلة لابراهيم
والكلام لموسى والروية لمحمد صلى الله عليه وسلم واخرج مسلم عن ابن عباس في قوله ما كذب
الفواد ما راى ولقد راه نزلة اخرى قال راه بفواده مرتين واخرج ابن مردويه
بسند واه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني الله ليلة اسري بي
الى ياجوج وماجوج فدعوتهم الى دين الله وعبادته فابوا ان يجيبوني فهم في النار
مع من عصى من ولد ادم وولد ابليس حديث ابن عمر اخرج الطبراني
في الاوسط عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اسري به الى السما اوحي اليه بالاذان
فنزل به فعلمه جبريل واخرج ابو داود والبيهقي عن ابن عمر قال كانت الصلاة خمسين

والغسل

والغسل من الجنابة سبع مرات وغسل البول من الثوب سبع مرات فلم يزل رسول الله صلى
الله عليه وسلم يسال ربه حتى جعلت الصلاة خمسا وغسل الجنابة مرة وغسل البول من
الثوب مرة حديث ابن عمرو اخرج ابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده قال اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الاول قبل الهجرة
بسنة واخرج البيهقي عن عروة مثله واخرج عن السدي قال اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم
قبل مهاجره بستة عشر شهرا حديث ابن مسعود اخرج مسلم من طريق
مرة الهمداني عن ابن مسعود قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهى الى سدرة المنتهى
واليها ينتهي ما يصعد به وفي لفظ ما يعرج به من الارواح حتى يقبض منها واليها ينتهي
ما يهبط به من فوقها حتى يقبض لذ يغشى السدرة ما يغشى قال غشيها فراش من ذهب
واعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس وخواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك
بالله من امته شيا المقحمات واخرج ابن عرفة في جزيه وابو نعيم وابن عساكر من طريق ابي عبيدة
ابن عبد الله بن مسعود عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل بدابة
فوق الحمار ودون البغل فحملني عليه ثم انطلق يهوي بنا كلما صعد عقبة استوت رجلاه
كذلك مع يديه واذا اهبط استوت يداه مع رجليه حتى مررنا برجل طوال سبط ادم
كانه من رجال شنوة وهو يقول ويرفع صوته اكرمته وفضلته فدفعنا اليه فسلمنا فرد
السلام فقال من هذا الذي معك يا جبريل قال هذا احمد قال مرحبا بالنبي الامي العربي
الذي بلغ رسالة ربه ونصح لامته ثم اندفعنا فقلت من هذا يا جبريل قال هذا موسى بن
عمران قلت ومن يعاتب قال يعاتب ربه فيك قلت ويرفع صوته على ربه قال ان الله قد عرف
له حدته ثم اندفعنا حتى مررنا بشجرة كان ثمرها السرج تحتها شيخ وعياله فقال لي جبريل
اعمد الى ابيك ابراهيم فدفعنا اليه فسلمنا عليه فرد السلام فقال ابراهيم من هذا
معك يا جبريل قال هذا ابنك احمد قال مرحبا بالنبي الامي الذي بلغ رسالة ربه ونصح لامته
يا بني انك لاق ربك الليلة وان امتك اخر الامم واضعفها فان استطعت ان تكون حاجتك
او جلها في امتك فافعل ثم اندفعنا حتى انتهينا الى المسجد الاقصى فنزلت فربطت الدابة
بالحلقة التي في باب المسجد التي كانت الانبيا تربط بها ثم دخلت المسجد فعرفت النبيين
من بين قايم وراكع وساجد ثم اتيت بكاسين من عسل ولبن فاخذت اللبن وشربت
فضرب جبريل منكبي وقال اصبت الفطرة ثم اقيمت الصلاة فاممتهم ثم انصرفنا فاقبلنا
واخرج احمد وابن ماجة وسعيد بن منصور والحاكم وصححه من طريق موثر بن عفارة

عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقيت ليلة اسري بي ابراهيم وموسي وعيسي
فتذاكروا امر الساعة فردوا امرهم الي ابراهيم فقال لا علم لي بها فردوا امرهم الي
موسي فقال لا علم لي بها فردوا امرهم الي عيسي فقال اما وجبتها فلا يعلمها احد الا الله
وفيما عهد الي ربي ان الدجال خارج ومعي قضيبان فاذا راني ذاب كما يذوب الرصاص
فيهلكه الله اذا راني حتي ان الحجر والشجر يقول يا مسلم ان تحتي كافرا فتعال فاقتله فيهلكهم
الله ثم يرجع الناس الي بلادهم واوطانهم فعند ذلك يخرج ياجوج وماجوج وهم من
كل حدب ينسلون فيطاوون بلادهم لا ياتون علي شي الا اهلكوه ولا يمرون علي ما الا
شربوه ثم يرجع الناس الي فيشكونهم فادعو الله عليهم فيهلكهم ويميتهم حتي تجيف الارض
من نتن ريحهم فينزل الله المطر فيجترف اجسادهم حتي يقذفهم في البحر ففيما عهد الي
ربي ان ذلك اذا كان كذلك ان الساعة كالحامل المتم لا يدري اهلها متي تفجاهم بولادتها
ليلا او نهارا **واخرج** البزار وابو يعلي والحرث بن ابي اسامة والطبراني وابو نعيم وابن
عساكر من طريق علقمة عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت بالبراق
فركبته اذا اتي علي جبل ارتفعت رجلاه واذا هبط ارتفعت يداه فسار بنا في ارض غمة
منتنة ثم افضينا الي ارض فيحا طيبة فسالت جبريل قال تلك ارض النار وهذه ارض
الجنة فاتيت علي رجل قايم يصلي فقال من هذا يا جبريل معك قال اخوك محمد فرحب
ودعا لي بالبركة قال سل لامتك اليسر فقلت من هذا يا جبريل قال هذا اخوك عيسي
فسرنا فسمعت صوتا وتذمرا فاتينا علي رجل فقال من هذا معك قال هذا اخوك محمد
فسلم ودعا لي بالبركة وقال سل لامتك اليسر فقلت من هذا يا جبريل قال هذا
اخوك موسي قلت علي من كان تذمره قال علي ربه قلت اعلي ربه قال نعم قد عرف
حدته ثم سرنا فرايت مصابيح وضوا فقلت ما هذا يا جبريل قال هذه شجرة ابيك
ابراهيم ادن منها فدنوت منها فرحب ودعا لي بالبركة ثم مضينا حتي اتينا بيت المقدس
فربطت الدابة بالحلقة التي تربط بها الانبيا ثم دخلت المسجد فنشرت لي الانبيا من سمي
الله ومن لم يسم فصليت بهم الا هولا الثلاثة ابراهيم وموسي وعيسي **واخرج**
الترمذي وحسنه وابن مردويه من طريق عبد الرحمن عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم ليلة اسري بي فقال يا محمد اقرا امتك مني السلام
واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الما وانها قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله **واخرج** مسلم من طريق زر عن ابن مسعود

في قوله

في قوله لقد راي من ايات ربه الكبري قال راي جبريل له ستماية جناح **واخرج** البيهقي وابو نعيم
من طريق زر عن ابن مسعود في قوله ولقد راه نزلة اخري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم رايت جبريل عند سدرة المنتهي له ستماية جناح ينتثر من ريشه تهاويل الدر
والياقوت **واخرج** البخاري من طريق علقمة عن ابن مسعود في قوله لقد راي من ايات ربه
الكبري قال راي رفرفا اخضر قد ملا الافق **حديث عبد الله بن اسعد بن
زرارة اخرج** البزار وابن قانع وابن عدي عن عبد الله بن اسعد بن زرارة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي انتهيت الي قصر من لولو فراشه ذهب يتلالا
نورا واعطيت ثلاثا انك سيد المرسلين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين واخرجه
البغوي وابن عساكر بلفظ اسري بي في قفص من لولو فراشه من ذهب **حديث
عبد الرحمن بن قرط الثمالي اخرج** سعيد بن منصور في سننه والطبراني وابن مردويه
وابو نعيم في المعرفة عن عبد الرحمن بن قرط ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به
الي المسجد الاقصي كان بين المقام وزمزم جبريل عن يمينه وميكايل عن يساره فطارا به
حتي بلغ السموات العلي فلما رجع قال سمعت تسبيحا في السموات العلي مع تسبيح كثير سبحت
السموات العلي من ذي المهابة مشفقات من ذي العلو بما علا سبحان العلي الاعلي سبحانه وتعالي
حديث علي بن ابي طالب تقدم ذكره في اول الكتاب في الاذان من طريق الحسين
عن ابيه **اخرج** ابو نعيم من طريق محمد بن الحنفية قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
عرج به الي السما فانتهي الي مكان من السما وقف به وبعث الله ملكا فقام من السما مقاما
ما قامه قبل ذلك فقيل له علمه الاذان فقال الملك الله اكبر الله اكبر فقال الله صدق
عبدي انا الله اكبر فقال الملك اشهد ان لا اله الا الله فقال الله صدق عبدي انا الله لا اله
الا انا فقال الملك اشهد ان محمدا رسول الله فقال الله صدق عبدي انا ارسلته وانا
اخترته وانا ايتمنته فقال حي علي الصلاة فقال الله صدق عبدي ودعا الي فريضتي وحقي
فمن اتاها محتسبا كانت كفارة لكل ذنب فقال الملك حي علي الفلاح فقال الله صدق
عبدي انا اقمت فريضتها وعدتها ومواقيتها ثم قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
تقدم فام اهل السما فتم له شرفه علي ساير الخلق **واخرج** ابن مردويه من طريق زيد بن علي
عن ابايه عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علم الاذان ليلة اسري به وفرضت عليه
الصلاة **واخرج** ابن مردويه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مررت علي
ملا من الملايكة ليلة اسري بي الا قالوا مر امتك بالحجامة **واخرج** احمد والحاكم وصححه

وابن مردويه مثله من حديث ابن عباس **حديث عمر بن الخطاب اخرج** احمد عن عبيد
ابن ادم ان عمر بن الخطاب كان بالجابية فذكر فتح بيت المقدس فقال لكعب اين ترى ان اصلي
قال خلف الصخرة قال لا ولكن اصلي حيث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدم الى
القبلة فصلى **واخرج** ابن مردويه عن عمر قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم راى
مالكا خازن النار فاذا رجل عابس يعرف الغضب في وجهه **واخرج** ابن مردويه من طريق المغيرة
ابن عبد الرحمن عن ابيه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صليت ليلة
اسري بي في مقدم المسجد ثم دخلت الى الصخرة فاذا ملك قايم معه انية ثلاث فتناولت
العسل فشربت منه قليلا ثم تناولت الاخر فشربت منه حتى رويت فاذا هو لبن فقال
اشرب من الاخر فاذا هو خمر قلت قد رويت قال اما انك لو شربت من هذا لم تجتمع امتك على
الفطرة ابدا ثم انطلق بي الى السما ففرضت علي الصلاة ثم رجعت الى خديجة وما تحولت
عن جانبها الاخر **حديث مالك بن صعصعة اخرج** احمد والشيخان من طريق قتادة
عن انس ان مالك بن صعصعة حدثه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به
قال بينما انا في الحطيم وربما قال قتادة في الحجر مضطجعا اذ اتاني ات فجعل يقول لصاحبه
الاوسط من الثلاثة فاتاني فشق ما بين هذه الى هذه يعني من ثغرة نحره الى شعرته فاستخرج
قلبي فاتيت بطست من ذهب مملوة ايمانا وحكمة فغسل قلبي ثم حشي ثم اعيد ثم اتيت بدابة
دون البغل وفوق الحمار يقع خطوه عند اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى اتى بي
السما الدنيا فاستفتح فقيل من هذا قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم
قيل مرحبا به ولنعم المجي جا ففتح فلما خلصت فاذا فيها ادم قال هذا ابوك ادم فسلم عليه
فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السما
الثانية فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال
نعم قال مرحبا ولنعم المجي جا ففتح فلما خلصت فاذا يحيى وعيسى وهما ابنا الخالة قال
هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا السلام ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح
ثم صعد حتى اتى السما الثالثة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد
قيل وقد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا به ولنعم المجي جا ففتح فلما خلصت اذا يوسف
فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السما
الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه
قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجي جا ففتح فلما خلصت فاذا ادريس فسلمت عليه فرد السلام

ثم قال مرحبا

ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السما الخامسة فاستفتح فقيل من
هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به
ولنعم المجي جا فلما خلصت فاذا هرون فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح
والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السما السادسة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل
ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجي جا ففتح فلما خلصت
اذا انا بموسى فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزته
بكى قيل له ما يبكيك قال ابكي لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر مما يدخلها
من امتي ثم صعد حتى اتى السما السابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل وقد ارسل اليه قيل مرحبا به قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجي جا ففتح
فلما خلصت فاذا ابراهيم قال هذا ابراهيم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال
مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت الى سدرة المنتهى فاذا نبقها مثل قلال هجر
واذا ورقها مثل اذان الفيلة فقال هذه سدرة المنتهى واذا اربعة انهار نهران باطنان
ونهران ظاهران فقلت ما هذا يا جبريل قال اما الباطنان فنهران في الجنة واما الظاهران
فالنيل والفرات قال ثم رفع لي البيت قال قتادة وحدثنا الحسن عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه راى البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون فيه
ثم رجع الى حديث انس قال ثم اتيت باناء من خمر واناء من لبن واناء من عسل فاخذت اللبن
قال هذه الفطرة انت عليها وامتك ثم فرضت الصلاة خمسين صلاة كل يوم فنزلت
حتى انتهيت الى موسى فقال ما فرض ربك على امتك قلت خمسين صلاة كل يوم قال ان
امتك لا تستطيع ذلك واني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرايل اشد المعالجة
فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقلت
وضع عني عشرا قال ارجع الى ربك فاساله التخفيف فرجعت فوضع عني عشرا اخرى
فرجعت الى موسى فقلت وضع عني عشرا اخرى قال ارجع الى ربك فاساله التخفيف
فلم ازل ارجع حتى امرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقلت امرت بخمس صلوات
كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت
بني اسرايل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسله التخفيف لامتك فقلت قد سالت ربي
حتى استحييت ولكن ارضى واسلم فنادى مناد قد امضيت فريضتي وخففت عن
عبادي **حديث ابي ايوب اخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري

وابن مردويه مثله من حديث ابن عباس **حديث عمر بن الخطاب اخرج** احمد عن عبيد
ابن ادم ان عمر بن الخطاب كان بالجابية فذكر فتح بيت المقدس فقال لكعب اين ترى ان اصلي
قال خلف الصخرة قال لا ولكن اصلي حيث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدم الى
القبلة فصلى **واخرج** ابن مردويه عن عمر قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم راى
مالكا خازن النار فاذا رجل عابس يعرف الغضب في وجهه **واخرج** ابن مردويه من طريق المغيرة
ابن عبد الرحمن عن ابيه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صليت ليلة
اسري بي في مقدم المسجد ثم دخلت الى الصخرة فاذا ملك قايم معه انية ثلاث فتناولت
العسل فشربت منه قليلا ثم تناولت الاخر فشربت منه حتى رويت فاذا هو لبن فقال
اشرب من الاخر فاذا هو خمر قلت قد رويت قال اما انك لو شربت من هذا لم تجتمع امتك على
الفطرة ابدا ثم انطلق بي الى السما ففرضت علي الصلاة ثم رجعت الى خديجة وما تحولت
عن جانبها الاخر **حديث مالك بن صعصعة اخرج** احمد والشيخان من طريق قتادة
عن انس ان مالك بن صعصعة حدثه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به
قال بينما انا في الحطيم وربما قال قتادة في الحجر مضطجعا اذ اتاني ات فجعل يقول لصاحبه
الاوسط من الثلاثة فاتاني فشق ما بين هذه الى هذه يعني من ثغرة نحره الى شعرته فاستخرج
قلبي فاتيت بطست من ذهب مملوة ايمانا وحكمة فغسل قلبي ثم حشي ثم اعيد ثم اتيت بدابة
دون البغل وفوق الحمار يقع خطوه عند اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى اتى بي
السما الدنيا فاستفتح فقيل من هذا قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم
قيل مرحبا به ولنعم المجي جا ففتح فلما خلصت فاذا فيها ادم قال هذا ابوك ادم فسلم عليه
فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السما
الثانية فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال
نعم قال مرحبا ولنعم المجي جا ففتح فلما خلصت فاذا يحيى وعيسى وهما ابنا الخالة قال
هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا السلام ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح
ثم صعد حتى اتى السما الثالثة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد
قيل وقد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا به ولنعم المجي جا ففتح فلما خلصت اذا يوسف
فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السما
الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه
قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجي جا ففتح فلما خلصت فاذا ادريس فسلمت عليه فرد السلام

ثم قال مرحبا

ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السما الخامسة فاستفتح فقيل من
هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به
ولنعم المجي جا فلما خلصت فاذا هرون فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح
والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السما السادسة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل
ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجي جا ففتح فلما خلصت
اذا انا بموسى فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزته
بكى قيل له ما يبكيك قال ابكي لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر مما يدخلها
من امتي ثم صعد حتى اتى السما السابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل وقد ارسل اليه قيل مرحبا به قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجي جا ففتح
فلما خلصت فاذا ابراهيم قال هذا ابراهيم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال
مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت الى سدرة المنتهى فاذا نبقها مثل قلال هجر
واذا ورقها مثل اذان الفيلة فقال هذه سدرة المنتهى واذا اربعة انهار نهران باطنان
ونهران ظاهران فقلت ما هذا يا جبريل قال اما الباطنان فنهران في الجنة واما الظاهران
فالنيل والفرات قال ثم رفع لي البيت قال قتادة وحدثنا الحسن عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه راى البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون فيه
ثم رجع الى حديث انس قال ثم اتيت باناء من خمر واناء من لبن واناء من عسل فاخذت اللبن
قال هذه الفطرة انت عليها وامتك ثم فرضت الصلاة خمسين صلاة كل يوم فنزلت
حتى انتهيت الى موسى فقال ما فرض ربك على امتك قلت خمسين صلاة كل يوم قال ان
امتك لا تستطيع ذلك واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني اسرايل اشد المعالجة
فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقلت
وضع عني عشرا قال ارجع الى ربك فاساله التخفيف فرجعت فوضع عني عشرا اخرى
فرجعت الى موسى فقلت وضع عني عشرا اخرى قال ارجع الى ربك فاساله التخفيف
فلم ازل ارجع حتى امرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقلت امرت بخمس صلوات
كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت
بني اسرايل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسله التخفيف لامتك فقلت قد سالت ربي
حتى استحييت ولكن ارضى واسلم فنادى مناد قد امضيت فريضتي وخففت عن
عبادي **حديث ابي ايوب اخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري

وابن مردويه مثله من حديث ابن عباس **حديث عمر بن الخطاب اخرج** احمد عن عبيد
ابن ادم ان عمر بن الخطاب كان بالجابية فذكر فتح بيت المقدس فقال لكعب اين ترى ان اصلي
قال خلف الصخرة قال لا ولكن اصلي حيث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدم الى
القبلة فصلى **واخرج** ابن مردويه عن عمر قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم راى
مالكا خازن النار فاذا رجل عابس يعرف الغضب في وجهه **واخرج** ابن مردويه من طريق المغيرة
ابن عبد الرحمن عن ابيه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صليت ليلة
اسري بي في مقدم المسجد ثم دخلت الى الصخرة فاذا ملك قايم معه انية ثلاث فتناولت
العسل فشربت منه قليلا ثم تناولت الاخر فشربت منه حتى رويت فاذا هو لبن فقال
اشرب من الاخر فاذا هو خمر قلت قد رويت قال اما انك لو شربت من هذا لم تجتمع امتك على
الفطرة ابدا ثم انطلق بي الى السما ففرضت علي الصلاة ثم رجعت الى خديجة وما تحولت
عن جانبها الاخر **حديث مالك بن صعصعة اخرج** احمد والشيخان من طريق قتادة
عن انس ان مالك بن صعصعة حدثه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به
قال بينما انا في الحطيم وربما قال قتادة في الحجر مضطجعا اذ اتاني ات فجعل يقول لصاحبه
الاوسط من الثلاثة فاتاني فشق ما بين هذه الى هذه يعني من ثغرة نحره الى شعرته فاستخرج
قلبي فاتيت بطست من ذهب مملوة ايمانا وحكمة فغسل قلبي ثم حشي ثم اعيد ثم اتيت بدابة
دون البغل وفوق الحمار يقع خطوه عند اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى اتى بي
السما الدنيا فاستفتح فقيل من هذا قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم
قيل مرحبا به ولنعم المجي جا ففتح فلما خلصت فاذا فيها ادم قال هذا ابوك ادم فسلم عليه
فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السما
الثانية فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال
نعم قال مرحبا ولنعم المجي جا ففتح فلما خلصت فاذا بيحيى وعيسى وهما ابنا الخالة قال
هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا السلام ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح
ثم صعد حتى اتى السما الثالثة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد
قيل وقد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا به ولنعم المجي جا ففتح فلما خلصت اذا يوسف
فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السما
الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه
قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجي جا ففتح فلما خلصت فاذا ادريس فسلمت عليه فرد السلام

ثم قال مرحبا

ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السما الخامسة فاستفتح فقيل من
هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به
ولنعم المجي جا فلما خلصت فاذا هرون فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح
والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السما السادسة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل
ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجي جا ففتح فلما خلصت
اذا انا بموسى فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزته
بكى قيل له ما يبكيك قال ابكي لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر مما يدخلها
من امتي ثم صعد حتى اتى السما السابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل وقد ارسل اليه قيل مرحبا به قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجي جا ففتح
فلما خلصت فاذا ابراهيم قال هذا ابراهيم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال
مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت الى سدرة المنتهى فاذا نبقها مثل قلال هجر
واذا ورقها مثل اذان الفيلة فقال هذه سدرة المنتهى واذا اربعة انهار نهران باطنان
ونهران ظاهران فقلت ما هذا يا جبريل قال اما الباطنان فنهران في الجنة واما الظاهران
فالنيل والفرات قال ثم رفع لي البيت قال قتادة وحدثنا الحسن عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه راى البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون فيه
ثم رجع الى حديث انس قال ثم اتيت باناء من خمر واناء من لبن واناء من عسل فاخذت اللبن
قال هذه الفطرة انت عليها وامتك ثم فرضت الصلاة خمسين صلاة كل يوم فنزلت
حتى انتهيت الى موسى فقال ما فرض ربك على امتك قلت خمسين صلاة كل يوم قال ان
امتك لا تستطيع ذلك واني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرايل اشد المعالجة
فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقلت
وضع عني عشرا قال ارجع الى ربك فاساله التخفيف فرجعت فوضع عني عشرا اخرى
فرجعت الى موسى فقلت وضع عني عشرا اخرى قال ارجع الى ربك فاساله التخفيف
فلم ازل ارجع حتى امرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقلت امرت بخمس صلوات
كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم واني قد جربت الناس قبلك وعالجت
بني اسرايل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاساله التخفيف لامتك فقلت قد سالت ربي
حتى استحييت ولكن ارضى واسلم فنادى مناد قد امضيت فريضتي وخففت عن
عبادي **حديث ابي ايوب اخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري

مظهر افندى
ى اردوى همايونك
ورى بيكباشى حسن افندى به در
بيورلمشدر

ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به مر على ابراهيم عليه السلام فقال له ابراهيم مر
امتك فليكثروا من غراس الجنة فان تربتها طيبة وارضها واسعة فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم وما غراس الجنة قال لا حول ولا قوة الا بالله حديث ابي حبة يأتي في اثنا حديث
ابي ذر حديث ابي الحمرا اخرج الطبراني وابن قانع وابن مردويه عن ابي الحمرا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى السما السابعة فاذا على ساق العرش الايمن لا اله الا الله
محمد رسول الله حديث ابي ذر اخرج الشيخان من طريق يونس عن الزهري عن انس
قال كان ابو ذر يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبريل
ففرج صدري ثم غسله بما زمزم ثم جا بطست من ذهب ممتلي حكمة وايمانا فافرغه في صدري
ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج بي الى السما فلما جيت الى السما قال جبريل لخازن السما افتح قال
من هذا قال جبريل قال هل معك احد قال نعم معي محمد قال ارسل اليه قال نعم فلما فتح
علونا السما الدنيا واذا رجل قاعد على يمينه اسودة وعلى يساره اسودة فاذا نظر قبل يمينه
ضحك واذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت لجبريل من هذا
قال ادم وهذه الاسودة عن يمينه وعن شماله نسم بنيه فاهل اليمين منهم اهل الجنة
والاسودة التي عن شماله اهل النار فاذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر عن شماله بكى ثم عرج
بي الى السما الثانية فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال له الاول ففتح قال انس
فذكر انه وجد في السموات ادم وادريس وموسى وعيسى وابراهيم ولم يثبت كيف منازلهم
قال الزهري فاخبرني ابن حزم ان ابن عباس وابا حبة الانصاري كانا يقولان قال النبي صلى
الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام قال انس قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ففرض الله على امتي خمسين صلاة فرجعت بذلك حتى مررت على موسى
فقال ما فرض الله على امتك قلت فرض خمسين صلاة قال فارجع الى ربك فان امتك لا تطيق
ذلك فرجعت فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي فرجعت الى موسى فقال
ارجع الى ربك قلت قد استحييت من ربي ثم انطلق بي حتى انتهى بي الى سدرة المنتهى فغشيها
الوان لا ادري ما هي ثم ادخلت الجنة فاذا فيها جنابذ اللولو واذا ترابها المسك واخرج
عبد الله بن احمد في زوايد المسند وابن مردويه وابن عساكر عن الزهري عن انس عن ابي بن
كعب مثله سوا حرفا بحرف فعده جماعة من مسند ابي بن كعب وذكر الحافظ ابن حجر انه وقع
فيه تحريف وانه كان في الاصل عن ابي ذر فسقط من النسخة لفظة ذر فظن انه ابي
فادرج في مسند ابي بن كعب والله اعلم واخرج مسلم عن ابي ذر قال سالت رسول الله

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم هل رايت ربك قال رايت نورا انى اراه حديث ابي سعيد اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي وابن عساكر من طريق ابي هرون العبدي
عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه حدث عن ليلة اسري به قال بينما انا نايم
عشا في المسجد الحرام اذ اتاني ات فايقظني فاستيقظت فلم ار شيا واذا انا بكهيئة خيال
فاتبعته بصري حتى خرجت من المسجد فاذا انا بدابة ادنى شبهه بدوابكم هذه بغالكم
مضطرب الاذنين يقال له البراق وكانت الانبيا تركبه قبلي يقع حافره عند مد بصره
فركبته فبينا انا اسير عليه اذ دعاني داع عن يميني يا محمد انظرني اسالك فلم اجبه
ثم دعاني داع عن شمالي يا محمد انظرني اسالك فلم اجبه فبينا انا اسير عليه اذا انا بامراة
حاسرة عن ذراعيها وعليها من كل زينة خلقها الله فقالت يا محمد انظرني اسالك فلم التفت
اليها حتى اتيت بيت المقدس فاوثقت دابتي بالحلقة التي كانت الانبيا توثقها بها ثم اتاني
جبريل باناءين احدهما خمر والاخر لبن فشربت اللبن وتركت الخمر فقال جبريل اصبت الفطرة
فقلت الله اكبر الله اكبر فقال جبريل ما رايت في وجهك هذا قلت بينما انا اسير اذ دعاني
داع عن يميني يا محمد انظرني اسالك فلم اجبه قال ذاك داعي اليهود اما انك لو اجبته
لتهودت امتك قلت وبينما انا اسير اذ دعاني داع عن يساري يا محمد انظرني اسالك فلم اجبه
قال ذاك داعي النصارى اما انك لو اجبته لتنصرت امتك فبينما انا اسير اذا انا بامراة
حاسرة عن ذراعيها عليها من كل زينة تقول يا محمد انظرني اسالك فلم اجبها قال تلك
الدنيا اما انك لو اجبتها لاختارت امتك الدنيا على الاخرة ثم دخلت انا وجبريل بيت
المقدس فصلى كل واحد منا ركعتين ثم اتيت بالمعراج الذي تعرج عليه ارواح بني ادم
فلم تر الخلايق احسن من المعراج اما رايت الميت حين يشق بصره طامحا الى السما عجبته بالمعراج
فصعدت انا وجبريل فاذا انا بملك يقال له اسماعيل وهو صاحب سما الدنيا وبين يديه
سبعون الف ملك مع كل ملك جنده مائة الف فاستفتح جبريل باب السما قيل من هذا
قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد بعث اليه قال نعم فاذا انا بادم كهيئته
يوم خلقه الله على صورته تعرض عليه ارواح ذريته المومنين فيقول روح طيبة ونفس
طيبة اجعلوها في عليين ثم تعرض عليه ارواح ذريته الفجار فيقول روح خبيثة ونفس
خبيثة اجعلوها في سجين ثم مضيت هنية فاذا انا باخونة عليها لحم قد اروح وانتن
عندها اناس ياكلون منها قلت يا جبريل من هولا قال هولا من امتك يتركون الحلال
ويأتون الحرام ثم مضيت هنية فاذا انا باقوام بطونهم امثال البيوت كلما نهض احدهم

ثم يقول اللهم لا تقم الساعة وهم على سابلة آل فرعون تطأهم السابلة فتطاوهم فسمعتهم
يضجون الى الله قلت يا جبريل من هولا قال هولا من امتك الذين ياكلون الربا لا يقومون
الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ثم مضيت هنيهة فاذا انا باقوام مشافرهم
كمشافر الابل تفتح افواههم ويلقمون حجرا ثم يخرج من اسافلهم فسمعتهم يضجون الى الله قلت
يا جبريل من هولا قال هولا من امتك الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم
نارا وسيصلون سعيرا ثم مضيت هنيهة فاذا انا بنسا يعلقن بثديهن ونسا منكسات بارجلهن
فسمعتهن يضججن الى الله قلت يا جبريل من هولا النسا قال هولا اللاتي يزنين ويقتلن اولادهن
ثم مضيت هنيهة فاذا انا باقوام يقطع من جنوبهم اللحم فيلقمون فيقال له كل كما كنت تاكل
من لحم اخيك قلت يا جبريل من هولا قال هولا الهمازون من امتك اللمازون ثم صعدنا
الى السما الثانية فاذا انا برجل احسن ما خلق الله قد فضل الناس بالحسن كالقمر ليلة البدر
على ساير الكواكب قلت يا جبريل من هذا قال هذا اخوك يوسف ومعه نفر من قومه فسلمت
عليه وسلم علي ثم صعدت الى السما الثالثة فاذا انا بيحيى وعيسى ومعهما نفر من قومهما
فسلمت عليهما وسلما علي ثم صعدت الى السما الرابعة فاذا انا بادريس قد رفعه الله مكانا
عليا فسلمت عليه وسلم علي ثم صعدت الى السما الخامسة فاذا انا بهرون ونصف لحيته
بيضا ونصفها سودا تكاد لحيته تضرب سرته من طولها قلت يا جبريل من هذا قال المحبب
في قومه هذا هرون بن عمران ومعه نفر من قومه فسلمت عليه وسلم علي ثم صعدت
الى السما السادسة فاذا انا بموسى بن عمران رجل آدم كثير الشعر لو كان عليه قميصان لنفذ شعره
دون القميص واذا هو يقول يزعم الناس اني اكرم على الله من هذا بل هذا اكرم على الله مني
قلت يا جبريل من هذا قال هذا اخوك موسى بن عمران ومعه نفر من قومه فسلمت عليه وسلم
علي ثم صعدت الى السما السابعة فاذا انا بابراهيم الخليل مسند ظهره الى البيت المعمور ومعه
نفر من قومه فسلمت عليه وسلم علي فقيل لي هذا مكانك ومكان امتك واذا بامتي شطرين
شطر عليهم ثياب بيض كانها القراطيس وشطر عليهم ثياب رمد فدخلت البيت المعمور
ودخل معي الذين عليهم الثياب البيض وحجب الاخرون الذين عليهم ثياب رمد وهم على
خير فصليت انا ومن معي من المومنين في البيت المعمور ثم خرجت انا ومن معي قال والبيت
المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون فيه الى يوم القيامة ثم رفعت
الى سدرة المنتهى فاذا كل ورقة منها تكاد تغطي هذه الامة واذا فيها عين تجري يقال لها
سلسبيل فينشق منها نهران احدهما الكوثر والاخر يقال له نهر الرحمة فاغتسلت فيه

تغفر لي

تغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تاخر ثم اني دفعت الى الجنة فاستقبلتني جارية فقلت لمن انت
يا جارية قالت لزيد بن حارثة واذا بانهار من ما غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه
وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى واذا رمانها كانه الدلا واذا انا بطيرها
كانها بختكم هذه ثم عرضت علي النار فاذا فيها غضب الله وزجره ونقمته لو طرح فيها
الحجارة والحديد لاكلتها ثم غلقت دوني ثم اني رفعت الى سدرة المنتهى فتغشاني فكان
بيني وبينه قاب قوسين او ادنى ونزل على كل ورقة ملك من الملايكة وفرضت علي خمسون
صلاة وقال لك بكل حسنة عشرا اذا هممت بالحسنة فلم تعملها كتبت لك حسنة فاذا عملتها
كتبت لك عشرا واذا هممت بالسيئة فلم تعملها لم يكتب عليك شي فاذا عملتها كتبت عليك
سيئة واحدة ثم دفعت الى موسى فقال بم امرك ربك قلت بخمسين صلاة قال ارجع الى ربك
فاساله التخفيف لامتك فان امتك لا يطيقون ذلك فرجعت الى ربي فقلت يا رب خفف
عن امتي فانها اضعف الامم فوضع عني عشرا فما زلت اختلف بين موسى وربي حتى جعلها
خمسا فنادى الي ملك عندها تمت فريضتي وخففت عن عبادي واعطيتهم بكل حسنة
عشر امثالها ثم رجعت الى موسى فقال بم امرت قلت بخمس صلوات قال ارجع الى ربك
فاساله التخفيف لامتك قلت قد رجعت الى ربي حتى استحييته ثم اصبح بمكة يخبرهم العجايب
اني اتيت البارحة بيت المقدس وعرج بي الى السما ثم رايت كذا وكذا فقال ابو جهل الا تعجبون
مما يقول محمد فاخبرهم بعير لقريش لما كانت في مصعدي رايتها في مكان كذا وكذا
وانها نفرت فلما رجعت رايتها عند العقبة واخبرهم بكل رجل وبعيره كذا ومتاعه
كذا فقال رجل انا اعلم الناس ببيت المقدس فكيف بناوه وكيف هيئته وكيف
قربه من الجبل فرفع لرسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المقدس فنظر اليه وقال
بناوه كذا وهيئته كذا وقربه من الجبل كذا فقال صدقت **واخرج** ابن مردويه
من طريق ابي نضرة عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي مررت
بالكوثر فقال لي جبريل هذا الكوثر الذي اعطاك ربك فضربت بيدي الى تربته فاذا مسك
اذفر **واخرج** من وجه اخر عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما اسري بي مررت بموسى وهو قايم يصلي في قبره **واخرج** ابن مردويه من طريق علقمة عن
ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ابراهيم ليلة اسري بي وهو اشبه
من رايت بصاحبكم **حديث ابي سفيان** **اخرج** ابو نعيم عن محمد بن كعب القرظي قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم دحية الكلبي الى قيصر وكتب اليه معه فلقيه بحمص

ثم دعا الترجمان فاذا في الكتاب من محمد رسول الله الى قيصر صاحب الروم فغضب اخ له وقال
تنظر في كتاب رجل بدا بنفسه قبلك وسماك قيصر صاحب الروم ولم يذكر لك ملكا قال
له قيصر انك والله ما علمت احمق صغيرا مجنونا كبيرا تريد ان تخرق كتاب رجل قبل ان انظر
فيه فلعمري ان كان رسول الله كما يقول فنفسه احق ان يبدا بها مني وان كان سماني صاحب
الروم لقد صدق ما انا الا صاحبهم وما املكهم ولكن الله سخرهم لي ولو شا لسلطهم علي
ثم قرا قيصر الكتاب وقال يا معشر الروم اني لاظن هذا الذي بشر به عيسى بن مريم ولو
اعلم انه هو مشيت اليه حتى اخدمه بنفسي لا يسقط وضوه الا على يدي قالوا ما كان
الله ليجعل ذلك في الاعراب الاميين ويدعنا ونحن اهل كتاب قال فاصل الهدى عندي
بيني وبينكم الانجيل ندعو به فنفتحه فان كان هو اياه اتبعناه والا اعدنا عليه خواتمه كما
كانت انما هي خواتم مكان خواتم قال وعلى الانجيل يومئذ اثنا عشر خاتما من ذهب ختم
عليه هرقل فكان كل ملك يليه بعده ظاهر عليه خاتما اخر حتى الفي ملك قيصر وعليه اثنا عشر
خاتما كلما هلك ملك وضع خاتمه يخبرهم انه لا يحل لهم ان يفتحوا الانجيل في دينهم وانهم يوم يفتحونه يغير دينهم
ويهلك ملكهم فدعا بالانجيل ففض عنه احد عشر خاتما بقي عليه خاتم واحد قام من
الشمامسة والاساقفة والبطارقة فشقوا ثيابهم وصكوا وجوههم ونتفوا رؤوسهم قال
ما لكم قالوا اليوم يهلك ملك بيتك ويتغير دين قومك قال فاصل الهدى عندي قالوا
لا تعجل حتى نسال عن هذا ونكاتبه وننظر في امره قال فمن نسال عنه قالوا قوم كثير بالشام
فارسل يبتغي قوما يسالهم فجمع له ابو سفيان واصحابه فقال اخبرني يا ابا سفيان عن هذا
الرجل الذي بعث فيكم فلم يال ان يصغر امره ما استطاع فقال ايها الملك لا يكبر عليك
شانه انا لنقول هو ساحر ونقول هو شاعر ونقول هو كاهن قال قيصر كذلك والذي نفسي
بيده كان يقال للانبيا قبله اخبرني موضعه فيكم قال هو اوسطنا سطة قال كذلك
يبعث الله كل نبي من وسط قومه اخبرني عن اصحابه قال غلماننا واحداث اسناننا والسفها
اما رؤساونا فلم يتبعه منهم احد قال اولئك والله اتباع الرسل اما الملا والرؤوس فتاخذهم
الحمية اخبرني عن اصحابه هل يفارقونه بعدما يدخلون في دينه قال ما يفارقه منهم احد
قال فلا يزال داخل منكم في دينه قال نعم قال ما تزيد وتنقص عليه الا بصيرة والذي نفسي
بيده ليوشكن ان يغلب على ما تحت قدمي يا معشر الروم هلموا الى ان نجيب هذا الرجل
الى ما دعا اليه ونساله الشام ان لا يوطا علينا ابدا فانه لم يكتب قط نبي من الانبيا الى ملك
من الملوك يدعوه الى الله فيجيبه الى ما دعاه ثم يساله عنها مسالة الا اعطاه مسالته

ماكانت

ما كانت فاطيعوني قالوا لا نطاوعك في هذا ابدا قال ابو سفيان والله ما يمنعني من ان اقول
عليه قولا اسقطه من عينه الا اني اكره ان اكذب عنده كذبة ياخذها علي ولا يصدقني
حتى ذكرت قوله ليلة اسري به قلت ايها الملك الا اخبرك عنه خبرا تعرف انه قد كذب
قال وما هو قلت انه يزعم لنا انه خرج من ارضنا ارض الحرم في ليلة فجا مسجدكم هذا
مسجد ايليا ورجع الينا في تلك الليلة قبل الصباح قال وبطريق ايليا عند راس قيصر
قال البطريق قد علمت تلك الليلة قال فنظر قيصر قال وما علمك بهذا قال اني كنت
لا ابيت ليلة حتى اغلق ابواب المسجد فلما كانت تلك الليلة اغلقت الابواب كلها غير باب
واحد غلبني فاستعنت عليه عمالي ومن يحضرني كلهم فعالجته فلم نستطع ان نحركه كانما
نزاول به جبلا فدعوت النجاجرة فنظروا اليه فقالوا هذا باب سقط عليه النجاف
والبنيان فلا نستطيع ان نحركه حتى نصبح فننظر من اين اتي فرجعت وتركته مفتوحا
فلما اصبحت غدوت فاذا الحجر الذي من زاوية الباب مثقوب واذا فيه اثر مربط
الدابة فقلت لاصحابي ما حبس هذا الباب الليلة الا على نبي وقد صلى الليلة في مسجدنا
فقال قيصر يا معشر الروم الستم تعلمون ان بين عيسى وبين الساعة نبيا بشركم به عيسى
وهذا هو النبي الذي بشر به عيسى فاجيبوه الى ما دعا اليه فلما راى نفورهم قال يا معشر
الروم دعاكم مليككم ليختبركم كيف صلابتكم في دينكم فشتمتموه وسببتموه وهو
بين اظهركم فخروا له سجدا **حديث ابي ليلى** اخرج الطبراني في الاوسط
وابن مردويه من طريق محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن اخيه عيسى عن ابيه عبد الرحمن عن ابيه
ابي ليلى ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم بالبراق فحمله عليه بين يديه ثم جعل يسير
به فاذا بلغ مكانا مطاطيا طالت يداه وقصرت رجلاه حتى يستوي به واذا بلغ مكانا
مرتفعا قصرت يداه وطالت رجلاه حتى يستوي به ثم عرض له رجل عن يمين الطريق
فجعل يناديه يا محمد الى الطريق مرتين فقال له جبريل امض ولا تكلم احدا ثم عرض له
رجل عن يسار الطريق فقال له الى الطريق يا محمد فقال له جبريل امض ولا تكلم احدا
ثم عرضت له امراة حسنا جميلا فقال له جبريل تدري من الرجل الذي دعاك عن
يمين الطريق قال لا قال تلك اليهود دعتك الى دينهم ثم قال تدري من الرجل الذي
دعاك عن يسار الطريق قال لا قال تلك النصارى دعتك الى دينهم ثم قال تدري
من المراة الحسنا الجملا قال لا قال تلك الدنيا تدعوك الى نفسها ثم انطلقا حتى اتيا
بيت المقدس فاذا هم بنفر جلوس فقالوا مرحبا بالنبي الامي واذا في النفر شيخ

قال ومن هذا يا جبريل قال هذا ابوك ابراهيم وهذا اخوك موسى وهذا اخوك عيسى ثم اقيمت الصلاة
فتدافعوا حتى قدموا محمدا ثم اتوا بالاشربة فاختار النبي صلى الله عليه وسلم اللبن فقال له جبريل
اصبت الفطرة ثم قيل له قم الى ربك فقام فدخل ثم جا فقيل له ماذا صنعت قال فرضت
على امتي خمسون صلاة فقال له موسى ارجع الى ربك فاساله التخفيف لامتك فان امتك لا تطيق
هذا فرجع ثم جا فقال له موسى ماذا صنعت قال ردها الى خمس وعشرين صلاة قال ارجع
الى ربك فاساله التخفيف فرجع ثم جا فقال ردها الى اثني عشر فقال موسى ارجع فاساله التخفيف
فرجع ثم جا فقال ردها الى خمس فقال موسى ارجع فاساله التخفيف قال قد استحييت من
ربي مما اراجعه وقد قال ربي ان لك بكل ردة رددتها مسيلة اعطيكها حديث
ابي هريرة اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبزار وابو يعلى والبيهقي من طريق
ابي العالية عن ابي هريرة قال جا جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ميكاييل فقال جبريل
لميكاييل ايتني بطست من ما زمزم كيما اطهر قلبه واشرح صدره فشق عن بطنه فغسله
ثلاث مرات واختلف اليه ميكاييل بثلاث طساس من ما زمزم فشرح صدره ونزع
ما كان فيه من غل وملاه حلما وايمانا ويقينا واسلاما وختم بين كتفيه بخاتم النبوة ثم اتاه
بفرس فحمل عليه كل خطوة منه منتهى بصره فسار وسار معه جبريل فاتى على قوم يزرعون
في يوم ويحصدون في يوم كلما حصد واعاد كما كان فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل
ما هذا قال هولا المجاهدون في سبيل الله تضاعف لهم الحسنة بسبع مائة ضعف وما
انفقوا من شي فهو يخلفه ثم اتى على قوم ترضخ رووسهم بالصخر كلما رضخت عادت كما كانت ولا
يفتر عنهم من ذلك شي فقال ما هولا يا جبريل قال هولا الذين تتثاقل رووسهم عن الصلاة
المكتوبة ثم اتى على قوم على اقبالهم رقاع وعلى ادبارهم رقاع يسرحون كما تسرح الابل والنعم
وياكلون الضريع والزقوم ورضف جهنم وحجارتها قال ما هولا يا جبريل قال هولا الذين
لا يودون صدقات اموالهم وما ظلمهم الله شيا ثم اتى على قوم بين ايديهم لحم نضيج ولحم في قدود هم
اخر ني خبيث فجعلوا ياكلون من النيء الخبيث ويدعون النضيج الطيب قال ما هولا يا جبريل
قال هذا الرجل من امتك تكون عنده المراة الحلال الطيب فياتي امراة خبيثة فيبيت
عندها حتى يصبح والمراة تقوم من عند زوجها حلالا طيبا فتاتي رجلا خبيثا فتبيت معه
حتى تصبح ثم اتى على خشبة على الطريق لا يمر بها ثوب الا شقته ولا شي الا خرقته قال ما هذا
يا جبريل قال هذا مثل اقوام من امتك يقعدون على الطريق فيقطعونه ثم اتى على رجل
قد جمع حزمة عظيمة لا يستطيع حملها وهو يزيد عليها فقال ما هذا يا جبريل قال هذا

الرجل

الرجل من امتك يكون عليه امانات الناس لا يقدر على ادايها وهو يريد ان يحمل عليها ثم اتى
على قوم تقرض السنتهم وشفاههم بمقاريض من حديد كلما قرضت عادت كما كانت لا يفتر عنهم
من ذلك شي قال ما هولا يا جبريل قال هولا خطبا الفتنة ثم اتى على جحر صغير يخرج منه
ثور عظيم فجعل الثور يريد ان يرجع من حيث خرج فلا يستطيع فقال ما هذا يا جبريل فقال
هذا الرجل يتكلم بالكلمة العظيمة ثم يندم عليها فلا يستطيع ان يردها ثم اتى على واد
فوجد ريحا طيبة باردة وريح مسك وسمع صوتا فقال يا جبريل ما هذا فقال هذا صوت
الجنة تقول يا رب ايتني بما وعدتني فقد كثرت غرفي واستبرقي وحريري وسندسي وعبقريي
ولولوي ومرجاني وفضتي وذهبي واكوابي وصحافي واباريقي ومراكبي وعسلي ومايي ولبني
وخمري فايتني بما وعدتني فقال لك كل مسلم ومسلمة ومومن ومومنة قالت رضيت
ثم اتى على واد فسمع صوتا منكرا ووجد ريحا منتنة فقال ما هذا يا جبريل قال هذا
صوت جهنم تقول يا رب ايتني بما وعدتني فلقد كثرت سلاسلي واغلالي وسعيري وحميمي
وضريعي وغساقي وعذابي وقد بعد قعري واشتد حري فايتني بما وعدتني فقال لك كل
مشرك ومشركة وكافر وكافرة وكل خبيث وخبيثة وكل جبار لا يومن بيوم الحساب قالت
قد رضيت ثم سار حتى اتى بيت المقدس فنزل فربط فرسه الى صخرة ثم دخل فصلى مع الملايكة
فلما قضيت الصلاة قالوا يا جبريل من هذا معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد ارسل
اليه قال نعم قالوا حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جا
ثم لقي ارواح الانبيا فاثنوا على ربهم فقال ابراهيم الحمد لله الذي اتخذني خليلا واعطاني
ملكا عظيما وجعلني امة قانتا يوتم بي وانقذني من النار وجعلها علي بردا وسلاما ثم ان
موسى اثنى على ربه فقال الحمد لله الذي كلمني تكليما وجعل هلاك ال فرعون ونجاة بني اسرايل
على يدي وجعل من امتي قوما يهدون بالحق وبه يعدلون ثم ان داود اثنى على ربه فقال
الحمد لله الذي جعل لي ملكا عظيما وعلمني الزبور والان لي الحديد وسخر لي الجبال يسبحن
والطير واعطاني الحكمة وفصل الخطاب ثم ان سليمان اثنى على ربه فقال الحمد لله الذي
سخر لي الرياح وسخر لي الشياطين يعملون ما شيت من محاريب وتماثيل وجفان كالجوابي وقدور
راسيات وعلمني منطق الطير واتاني من كل شي فضلا وسخر لي جنود الشياطين والانس
والطير وفضلني على كثير من عباده المومنين واتاني ملكا عظيما لا ينبغي لاحد من بعدي
وجعل ملكي ملكا طيبا ليس فيه حساب ثم ان عيسى اثنى على ربه فقال الحمد لله الذي جعلني
كلمة وجعل مثلي مثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون وعلمني الكتاب والحكمة

والتوراة والانجيل وجعلني اخلق من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وجعلني
ابرئ الاكمه والابرص واحيي الموتي باذنه ورفعني وطهرني واعاذني وامي من الشيطان الرجيم
فلم يكن للشيطان علينا سبيل ثم ان محمدا صلي الله عليه وسلم اثني علي ربه فقال كلكم اثني علي
ربه واني مثن علي ربي فقال الحمد لله الذي ارسلني رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا
وانزل فيه علي الفرقان فيه بيان لكل شي وجعل امتي خير امة اخرجت للناس وجعل
امتي وسطا وجعل امتي هم الاولين والاخرين وشرح لي صدري ووضع عني وزري
ورفع لي ذكري وجعلني فاتحا وخاتما فقال ابراهيم بهذا افضلكم محمد ثم اتي بانية ثلاث
مغطاة افواهها فاتي باناء منها فيه ما فقيل اشرب فشرب منه يسيرا ثم رفع اليه انا
اخر فيه لبن فقيل له اشرب فشرب منه حتي روي ثم رفع اليه انا اخر فيه خمر فقيل له
اشرب فقال لا اريده فقد رويت فقال له جبريل اما انها ستحرم علي امتك ولو شربت
منها لم يتبعك من امتك الا قليلا ثم صعد به الي السما فاستفتح فقيل من هذا يا جبريل
قال محمد قالوا وقد ارسل قال نعم قالوا حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم
الخليفة ونعم المجي جا فدخل فاذا هو برجل تام الخلق لم ينقص من خلقه شي كما ينقص
من خلق الناس علي يمينه باب يخرج منه ريح طيبة وعن شماله باب يخرج منه ريح خبيثة
اذا نظر الي الباب الذي عن يمينه ضحك واستبشر واذا نظر الي الباب الذي عن شماله
بكي وحزن فقلت يا جبريل من هذا قال هذا ابوك ادم وهذا الباب الذي عن يمينه
باب الجنة فاذا نظر الي من يدخله من ذريته ضحك والباب الذي عن شماله باب جهنم
اذا نظر الي من يدخله من ذريته بكي وحزن ثم صعد بي جبريل الي السما الثانية فاستفتح
فقيل من هذا معك قال محمد رسول الله قالوا وقد ارسل قال نعم قالوا حياه الله من اخ
ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جا فدخل فاذا هو برجل قد فضل علي
الناس في الحسن كما فضل القمر ليلة البدر علي ساير الكواكب قال من هذا يا جبريل
قال هذا اخوك يوسف ثم صعد به الي السما الثالثة فاستفتح فقيل من هذا معك
يا جبريل قال محمد قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من اخ ومن خليفة
فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جا فدخل فاذا هو بابني الخالة عيسي بن مريم ويحيي
ابن زكريا قال من هذان يا جبريل قال عيسي ويحيي ثم صعد به الي السما الرابعة فاستفتح
فقيل من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد ارسل اليه قال نعم
قالوا حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جا فدخل

فاذا هو

فاذا هو برجل قال من هذا يا جبريل قال هذا ادريس رفعه الله مكانا عليا ثم صعد به
الي السما الخامسة فاستفتح قالوا من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد
ارسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم
المجي جا ثم دخل فاذا هو برجل جالس وحوله قوم يقص عليهم قال من هذا يا جبريل ومن
هولا الذين حوله قال هذا هرون المحبب وهولا بنو اسرايل ثم صعد به الي السما السادسة
فاستفتح فقيل له من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد ارسل قال
نعم قالوا حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جا فاذا
هو برجل جالس فجاوزه فبكي الرجل قال يا جبريل من هذا قال موسي قال فما له يبكي
قال يزعم بنو اسرايل اني اكرم بني ادم علي الله وهذا رجل من بني ادم قد خلفني في دنيا
وانا في اخري فلو انه بنفسه لم ابال ولكن مع كل نبي امته ثم صعد به الي السما السابعة
فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قالوا وقد ارسل اليه قال
نعم قالوا حياه الله من اخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جا فدخل فاذا
هو برجل اشمط جالس عند باب الجنة علي كرسي وعنده قوم جلوس بيض الوجوه امثال
القراطيس وقوم في الوانهم شي فقام هولا الذين في الوانهم شي فدخلوا نهرا فاغتسلوا
فيه فخرجوا وقد خلص من الوانهم شي ثم دخلوا نهرا اخر فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلص
من الوانهم شي ثم دخلوا النهر الاخر فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلص لوانهم فصارت
مثل الوان اصحابهم فجاوا وجلسوا الي اصحابهم فقال يا جبريل من هذا الاشمط ومن هولا
البيض الوجوه ومن هولا الذين في الوانهم وما هذه الانهار التي دخلوا قال هذا ابوك
ابراهيم اول من شمط علي الارض واما هولا البيض الوجوه فقوم لم يلبسوا ايمانهم بظلم
واما هولا الذين في الوانهم شي فقوم خلطوا عملا صالحا واخر سيا فتابوا فتاب الله عليهم
واما الانهار فاولها رحمة الله والثاني نعمة الله والثالث سقاهم ربهم شرابا طهورا
ثم انتهي الي السدرة قيل له هذه السدرة ينتهي اليها كل احد خلا من امتك علي سنتك
فاذا هي شجرة تخرج من اصلها انهار من ما غير اسن وانهار من عسل مصفي وهي شجرة يسير
الراكب في ظلها سبعين عاما لا يقطعها والورقة منها مغطية للامة كلها فغشيها نور
الخلاق عز وجل وغشيتها الملايكة امثال الغربان حين تقع علي الشجر فكلمه تعالي عند
ذلك فقال له سل فقال اتخذت ابراهيم خليلا واعطيته ملكا عظيما وكلمت موسي تكليما
واعطيت داود ملكا عظيما والنت له الحديد وسخرت له الجبال واعطيت سليمان ملكا

عظيما وسخرت له الجن والانس والشياطين وسخرت له الرياح واعطيته ملكا لا ينبغي لاحد
من بعده وعلمت عيسى التوراة والانجيل وجعلته يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى
باذنك واعذته وامه من الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان عليهما سبيل فقال له
ربه وقد اتخذتك خليلا وهو مكتوب في التوراة حبيب الرحمن وارسلتك الى الناس كافة
بشيرا ونذيرا وشرحت لك صدرك ووضعت عنك وزرك ورفعت لك ذكرك فلا
اذكر الا ذكرت معي وجعلت امتك خير امة اخرجت للناس وجعلت امتك امة
وسطا وجعلت امتك هم الاولين والاخرين وجعلت امتك لا تجوز لهم خطبة حتى
يشهدوا انك عبدي ورسولي وجعلت من امتك اقواما قلوبهم اناجيلهم وجعلتك
اول النبيين خلقا واخرهم بعثا واولهم يقضى له فاعطيتك سبعا من المثاني لم
اعطها نبي قبلك واعطيتك خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم اعطها نبيا
قبلك واعطيتك الكوثر واعطيتك ثمانية اسهم الاسلام والهجرة والجهاد والصلاة
والصدقة وصوم رمضان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجعلتك فاتحا وخاتما
قال النبي صلى الله عليه وسلم فضلني ربي ارسلني رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا
ونذيرا والقى في قلب عدوي الرعب مني مسيرة شهر واحل لي الغنايم ولم تحل لاحد
قبلي وجعلت لي الارض كلها مسجدا وطهورا واعطيت فواتح الكلم وخواتمه وجوامعه
وعرضت علي امتي فلم تخف علي التابع والمتبوع ورايتهم اتوا على قوم عراض الوجوه
صغار الاعين كانما خزمت اعينهم بالمخيط فلم تخف علي ما هم لاقون من بعدي وامرت
بخمسين صلاة فلما رجع الى موسى قال بما امرت قال بخمسين صلاة قال ارجع الى ربك فاساله
التخفيف فان امتك اضعف الامم فقد لقيت من بني اسرائيل شدة فرجع النبي صلى الله عليه صح
وسلم الى ربه فساله التخفيف فوضع عنه عشرا ثم رجع الى موسى فقال بكم امرت قال
باربعين قال ارجع الى ربك فاساله التخفيف فرجع فوضع عنه عشرا الى ان جعلها خمسا
قال ارجع الى ربك فاساله التخفيف قال قد رجعت الى ربي حتى استحييت فما انا راجع اليه
فقيل له اما انك كما صبرت نفسك على خمس صلوات فانهن يجزين عنك خمسين صلاة فان
كل حسنة بعشر امثالها فرضي محمد صلى الله عليه وسلم كل الرضى قال وكان موسى من اشدهم
عليه حين مر به وخيرهم له حين رجع اليه واخرج الشيخان وابن جرير من طريق
سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حين اسري به لقيت موسى
فنعته فاذا هو رجل مضطرب رجل الراس كانه من رجال شنوءة ولقيت عيسى

فنعته

فنعته ربعة احمر كانما خرج من ديماس يعني حمام ورايت ابراهيم وانا اشبه ولده به واتيت
باناءين في احدهما لبن وفي الاخر خمر فقيل لي خذ ايهما شئت فاخذت اللبن فشربت فقال لي
هديت الفطرة اما انك لو اخذت الخمر غوت امتك واخرج مسلم من طريق ابي سلمة عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايتني في الحجر وقريش تسالني عن مسراي
فسالوني عن اشيا من بيت المقدس لم اثبتها فكربت كربا ما كربت مثله قط فرفعه الله
لي انظر اليه ما يسالوني عن شي الا انباتهم به وقد رايتني في جماعة من الانبيا واذا موسى
قايم يصلي واذا رجل ضرب جعد كانه من رجال شنوءة واذا عيسى قايم يصلي اقرب
الناس به شبها عروة بن مسعود الثقفي واذا ابراهيم قايم يصلي اشبه الناس به صاحبكم
يعني نفسه فحانت الصلاة فاممتهم فلما فرغت قال قايل يا محمد هذا مالك صاحب النار
فالتفت اليه فبدايي بالسلام واخرج احمد وابن ماجة وابن ابي حاتم وابن مردويه من
طريق ابي الصلت عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي
لما انتهينا الى السما السابعة فنظرت فوق فاذا رعد وبرق وصواعق واتيت على قوم
بطونهم كالبيوت فيها الحيات ترى من خارج بطونهم فقلت من هولا يا جبريل قال
هولا اكلة الربا فلما نزلت الى السما الدنيا نظرت اسفل مني فاذا انا برهج ودخان واصوات
فقلت ما هذا يا جبريل قال هذه الشياطين يحومون على اعين بني ادم لا يتفكروا في ملكوت
السموات والارض ولولا ذلك لراوا العجايب واخرج احمد وابن مردويه من طريق ابي سلمة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ليلة اسري بي وضعت قدمي
حيث توضع اقدام الانبيا من بيت المقدس وعرض علي عيسى فاذا اقرب الناس به شبها
عروة ابن مسعود وعرض علي موسى فاذا رجل جعد ضرب من الرجال وعرض علي ابراهيم
فاذا اقرب الناس به شبها صاحبكم واخرج ابن مردويه من طريق سليمان التيمي
عن انس عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى السما رايت
موسى يصلي في قبره واخرج سعيد بن منصور وابن سعد والطبراني في الاوسط وابن
مردويه من طريق ابي معشر عن ابي وهب مولى ابي هريرة قال لما رجع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليلة اسري به وكان بذي طوى قال يا جبريل ان قومي لا يصدقوني
قال يصدقك ابو بكر وهو الصديق حديث عايشة اخرج ابن مردويه
والحاكم وصححه والبيهقي من طريق الزهري عن عروة عن عايشة قالت لما اسري بالنبي
صلى الله عليه وسلم الى المسجد الاقصى اصبح يحدث الناس بذلك فارتد ناس ممن كانوا امنوا به

وصدقوه وسعوا بذلك الى ابي بكر فقالوا هل لك في صاحبك يزعم انه اسري به الليلة الى
بيت المقدس وجا قبل ان يصبح قال نعم اني لاصدقه بما هو ابعد من ذلك اصدقه بخبر
السما في غدوة او روحة فلذلك سمي ابو بكر الصديق **واخرج** ابن مردويه من طريق هشام
ابن عروة عن ابيه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى السما
اذن جبريل فظنت الملايكة انه يصلي بهم فقدمني فصليت بالملايكة **واخرج** الطبراني
من طريق هشام عن ابيه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى
السما ادخلت الجنة فوقفت على شجرة من اشجار الجنة لم ار في الجنة احسن منها ولا ابيض ورقا
ولا اطيب ثمرة فتناولت ثمرة من ثمرها فاكلتها فصارت نطفة في صلبي فلما هبطت الى
الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة فاذا اشتقت الى رايحة الجنة شممت ريح فاطمة
واخرج الحاكم في المستدرك عن سعد بن ابي وقاص مرفوعا اتاني جبريل بسفرجلة من الجنة
فاكلتها ليلة اسري بي فعلقت خديجة بفاطمة فكنت اذا اشتقت الى رايحة الجنة شممت
رقبة فاطمة قال الحاكم غريب وفي سنده شهاب بن حرب مجهول وتعقبه الذهبي
بان فاطمة ولدت قبل النبوة فضلا عن الاسرا **حديث اسما اخرج** ابن مردويه
من طريق يحيى عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عن جده عن اسما بنت ابي بكر قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصف سدرة المنتهى فقال فيها فراش من ذهب وثمرها
كالقلال وورقها كاذان الفيلة فقلت يا رسول الله ما رايت عندها قال رايت عندها
يعني ربه **حديث ام هاني اخرج** ابن اسحق وابن جرير عن الكلبي عن ابي صالح
عن ام هاني بنت ابي طالب قالت ما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو في بيتي
نايم عندي تلك الليلة فصلى العشا الاخرة ثم نام ونمنا فلما كان قبيل الفجر اهبنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما صلى الصبح وصلينا معه قال يا ام هاني لقد صليت معكم العشا الاخرة
كما رايت بهذا الوادي ثم جيت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت صلاة الغداة معكم
الان كما ترين **واخرج** الطبراني وابن مردويه من طريق عبد الاعلى بن ابي المساور عن عكرمة
عن ام هاني قالت بات رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به في بيتي ففقدته من الليل
فامتنع مني النوم مخافة ان يكون عرض له بعض قريش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان جبريل اتاني فاخذ بيدي فاخرجني فاذا على الباب دابة دون البغل وفوق الحمار فحملني
عليها ثم انطلق حتى انتهى بي الى بيت المقدس فاراني ابراهيم يشبه خلقه خلقي ويشبه
خلقي خلقه واراني موسى ادم طويلا سبط الشعر شبهته برجال ازد شنوة واراني عيسى

ابن مريم

ابن مريم ربعة ابيض يضرب الى الحمرة شبهته بعروة بن مسعود الثقفي واراني الدجال ممسوح
العين اليمنى شبهته بقطن بن عبد العزى قال وانا اريد ان اخرج الى قريش فاخبرهم بما رايت فاخذت ف
بثوبه فقلت اني اذكرك الله انك تاتي قوما يكذبونك وينكرون مقالتك فاخاف ان يسطوا
بك قالت فضرب ثوبه من يدي ثم خرج اليهم فاتاهم وهم جلوس فاخبرهم فقام مطعم بن
عدي فقال يا محمد لو كنت شابا كما كنت ما تكلمت بما تكلمت به وانت بين ظهرانينا فقال رجل من
القوم يا محمد هل مررت بابل لنا في مكان كذا وكذا قال نعم والله وجدتهم قد ضلوا بعيرا لهم
فهم في طلبه قال فهل مررت بابل لبني فلان قال نعم وجدتهم في مكان كذا وكذا قد انكسرت
لهم ناقة حمرا فوجدتهم وعندهم قصعة من ما فيها قالوا فاخبرنا ما عدتها وما فيها
من الرعا قال قد كنت عن عدتها مشغولا فقام فاتى بالابل فعدها وعلم ما فيها من الرعا ثم
اتى قريشا فقال سالتموني عن ابل بني فلان فهي كذا وكذا وفيها من الرعا فلان وفلان وسالتموني
عن ابل بني فلان فهي كذا وكذا وفيها من الرعا ابن ابي قحافة وفلان وفلان وهي مصبحكم بالغدا ه
على الثنية فقعدوا على الثنية ينظرون اصدقهم ما قال فاستقبلوا الابل فسالوا هل ضل
لكم بعير قالوا نعم فسالوا الاخر هل انكسرت لكم ناقة حمرا قالوا نعم قال فهل كان عندكم
قصعة من ما قال ابو بكر انا والله وضعتها فما شربها احد منا ولا اهريقت في الارض فصدقه
ابو بكر وامن به فسمي الصديق **واخرج** ابو يعلى وابن عساكر من طريق يحيى بن ابي عمرو الشيباني
عن ابي صالح عن ام هاني قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم بغلس وانا على فراشي فقال
شعرت اني نمت الليلة في المسجد الحرام فاتاني جبريل فذهب بي الى باب المسجد فاذا دابة ابيض
فوق الحمار ودون البغل مضطرب الاذنين فركبته فكان يضع حافره مد بصره اذا اخذ
بي في هبوط طالت يداه وقصرت رجلاه واذا اخذ بي في صعود طالت رجلاه وقصرت
يداه وجبريل لا يفوتني حتى انتهينا الى بيت المقدس فاوثقته بالحلقة التي كانت الانبيا
توثق بها فنشر لي رهط من الانبيا منهم ابراهيم وموسى وعيسى فصليت بهم وكلمتهم
واتيت بانايين احمر وابيض فشربت الابيض فقال لي جبريل شربت اللبن وتركت الخمر لو شربت
الخمر لارتدت امتك ثم ركبته فاتيت المسجد الحرام فصليت به الغداة فتعلقت بردايه
وقلت انشدك الله يا ابن عم ان تحدث بهذا قريشا فيكذبك من صدقك فضرب بيده على
ردايه فانتزعه من يدي فارتفع عن بطنه فنظرت الى عكنه فوق ازاره كانه طي القراطيس
واذا نور ساطع عند فواده كاد يخطف بصري فخررت ساجدة فلما رفعت راسي اذا هو قد
خرج فقلت لجاريتي ويحك اتبعيه فانظري ماذا يقول وماذا يقال له فلما رجعت اخبرتني

انه انتهى الى نفر من قريش فيهم المطعم بن عدي وعمرو بن هشام والوليد بن المغيرة فقال
اني صليت العشا الليلة في هذا المسجد وصليت به الغداة واتيت فيما بين ذلك بيت المقدس
فنشر لي رهط من الانبيا فيهم ابراهيم وموسى وعيسى فصليت بهم وكلمتهم فقال عمرو بن
هشام كالمستهزي صفهم لي فقال اما عيسى ففوق الربعة ودون الطويل عريض الصدر
ظاهر الدم جعد الشعر تعلوه صهبة كانه عروة بن مسعود الثقفي واما موسى فضخم آدم
طوال كانه من رجال شنوءة كثير الشعر غاير العينين متراكب الاسنان مقلص الشفة خارج
اللثة عابس واما ابراهيم فوالله لاشبه الناس بي خلقا وخلقا فضجوا واعظموا ذاك فقال
المطعم كل امرك قبل اليوم كان امما غير قولك اليوم انا اشهد انك كاذب نحن نضرب اكباد
الابل الى بيت المقدس مصعدا شهرا ومنحدرا شهرا تزعم انك اتيته في ليلة واللات والعزى
لا اصدقك فقال ابو بكر يا مطعم بيس ما قلت لابن اخيك جبهته وكذبته انا اشهد انه
صادق فقال يا محمد صف لنا بيت المقدس فقال دخلته ليلا وخرجت منه فاتاه جبريل
فصوره في جناحه فجعل باب منه كذا في موضع كذا وباب منه كذا في موضع كذا وابو بكر
يقول صدقت صدقت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ان الله قد سماك الصديق
قالوا يا محمد اخبرنا عن عيرنا فقال اتيت على عير بني فلان بالروحا قد اضلوا ناقة لهم
فانطلقوا في طلبها فانتهيت الى رحالهم ليس بها منهم احد واذا قدح ما فشربت منه
ثم انتهيت الى عير بني فلان فنفرت مني الابل وبرك منها جمل احمر عليه جوالق مخطط
ببياض لا ادري اكسر البعير ام لا ثم انتهيت الى عير بني فلان في التنعيم يقدمها جمل اورق
وها هي ذه تطلع عليكم من الثنية فقال الوليد بن المغيرة ساحر فانطلقوا فنظروا
فوجدوا الحال كما قال فرموه بالسحر وقالوا صدق الوليد فانزل الله وما جعلنا الرويا التي
اريناك الا فتنة للناس **حديث ام سلمة قال** ابن سعد انا الواقدي
حدثني اسامة بن زيد الليثي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وحدثني موسى بن يعقوب الزمعي
عن ابيه عن جده عن ام سلمة قال موسى وحدثني ابو الاسود عن عروة عن عايشة قال الواقدي
وحدثني اسحق بن حازم عن وهب بن كيسان عن ابي مرة مولى عقيل عن ام هاني بنت ابي طالب
وحدثني عبد الله بن جعفر عن زكريا بن عمرو عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس دخل حديث
بعضهم في حديث بعض قالوا اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة سبع عشرة من
شهر ربيع الاول قبل الهجرة بسنة من شعب ابي طالب الى بيت المقدس قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حملت على دابة بيضا بين الحمار وبين البغل في فخذها جناحان

تحفز بهما

تحفز بهما رجليها فلما دنوت لاركبها شمست فوضع جبريل يده على معرفتها ثم قال الا تستحيين
يا براق مما تصنعين والله ما ركب عليك عبد لله قبل محمد اكرم على الله منه فاستحيت حتى
ارفضت عرقا ثم قرت حتى ركبتها فعملت باذنيها وقبضت الارض حتى كان منتهى وقع
حافرها وكانت طويلة الظهر طويلة الاذنين وخرج معي جبريل لا يفوتني ولا افوته
حتى انتهى بي الى بيت المقدس فانتهى البراق الى موقفه الذي كان يقف فربطه فيه وكان مربط
الانبيا ورايت الانبيا جمعوا لي فرايت ابراهيم وموسى وعيسى فظننت انه لا بد من ان
يكون لهم امام فقدمني جبريل حتى صليت بين ايديهم وسالتهم فقالوا بعثنا بالتوحيد
وقال بعضهم فقد النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة فتفرقت بنو عبد المطلب يطلبونه
ويلتمسونه وخرج العباس حتى بلغ ذا طوى فجعل يصرخ يا محمد يا محمد فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم لبيك فقال يا ابن اخي عنيت قومك منذ الليلة فاين كنت قال اتيت من بيت
المقدس قال في ليلتك قال نعم قال هل اصابك الا خير قال ما اصابني الا خير وقالت
ام هاني ما اسري به الا من بيتنا نام عندنا تلك الليلة صلى العشا ثم نام فلما كان قبل الفجر
انبهناه للصبح فقام فلما صلى الصبح قال يا ام هاني لقد صليت معكم العشا كما رايت بهذا
الوادي ثم قد جيت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت الغداة معكم ثم قام ليخرج
فقلت لا تحدث هذا الناس فيكذبوك ويوذوك فقال والله لاحدثنهم فاخبرهم فتعجبوا
وقالوا لم نسمع بمثل هذا قط وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل يا جبريل ان قومي
لا يصدقوني قال يصدقك ابو بكر وهو الصديق وافتتن ناس كثير كانوا قد صلوا واسلموا
وقمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن اياته فجعلت انظر اليها واعدها
بابا بابا واعلمهم واخبرتهم عن عيرات لهم في الطريق وعلامات فيها فوجدوا ذلك كما
اخبرتهم وانزل الله وما جعلنا الرويا التي اريناك الا فتنة للناس قالت كانت رويا عين
راها بعينه اخرجه ابن عساكر **المراسيل اخرج** ابو نعيم عن عروة قال قالت
قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما اخبرهم بمسراه الى بيت المقدس اخبرنا ماذا ضل عنا
واتتنا بايه ما تقول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضل منكم ناقة ورفقا عليها من لكم فلما
قدمت عليهم قالوا انعت لنا ما كان عليها ونشر له جبريل ما عليها كله ينظر اليه فاخبرهم
بما كان عليها وهم قيام ينظرون فزادهم ذلك شكا وتكذيبا **واخرج** البيهقي من
طريق اسباط بن نصر عن اسماعيل بن عبد الرحمن قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم
واخبر قومه بالرفقة والعلامة في العير قالوا فمتى تجي قال يوم الاربعا فلما كان ذلك اليوم

فانا انظر اليه فقال بعضهم ... البعد ... بلغت ...

اشرفت قريش ينظرون وقد ولي النهار ولم يجي فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فزيد له في النهار ساعة وحبست عليه الشمس فلم ترد الشمس على احد الا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ وعلى يوشع بن نون حين قاتل الجبارين واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير عن عبد الله بن شداد قال لما اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم اتي بدابة دون البغل وفوق الحمار يضع حافره عند منتهى طرفه يقال له البراق ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعير للمشركين فنفرت فقالوا يا هولاء ما هذا قالوا ما نرى شيا ما هذه الا ريح حتى اتى بيت المقدس فاتي باناءين في واحد خمر وفي الاخر لبن فاخذ اللبن فقال له جبريل هديت وهديت امتك ثم سار الى مصر وقال ابن سعد انا الواقدي عن ابي بكر بن عبد الله ابن ابي سبرة وغيره من رجاله قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسال ربه ان يريه الجنة والنار فلما كان ليلة السبت لسبع عشرة خلت من شهر رمضان قبل الهجرة بثمانية عشر شهرا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نايم في بيته ظهرا اتاه جبريل وميكاييل فقالا انطلق الى ما سالت الله فانطلقا به الى ما بين المقام وزمزم فاتي بالمعراج فاذا هو احسن شي منظرا فعرجا به الى السموات سما سما فلقي فيها الانبيا وانتهى الى سدرة المنتهى وراى الجنة والنار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما انتهيت الى السما السابعة لم اسمع الا صريف الاقلام وفرضت على الصلوات الخمس ونزل جبريل فصلى برسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات في مواقيتها اخرجه ابن عساكر واخرج الحاكم والبيهقي في كتاب الروية عن كعب الاحبار قال ان الله قسم رويته وكلامه بين محمد وموسى فراه محمد مرتين وكلمه موسى مرتين

فوايد ذهب كثيرون الى ان الاسرا وقع مرتين وجمع بذلك بين الاختلاف الواقع في الاحاديث وممن اختار هذا ابو نصر القشيري وابن العربي والسهيلي وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام وقع الاسرا في النوم وفي اليقظة ووقع بمكة وبالمدينة ونكتة وقوعه في النوم توطين النفس وتمهيدها ليسهل ذلك عليه اذا وقع في اليقظة كما كان بدو نبوته الرويا الصالحة ذلك ليسهل عليه امر النبوة وذهب ابو شامة الى وقوع المعراج مرارا واستند الى حديث انس الذي اخرجه البزار السابق قال الحافظ ابن حجر ولا شك ان التعدد فيه لا يستبعد وانما المستبعد وقوع التعدد في مثل سواله عن كل نبي وفرض الصلوات ونحو ذلك فان قيل بتعدد ذلك بان وقع في المنام توطية ثم في اليقظة على وفقه لم يبعد قال وقد تكرر الاسرا في المنام بالمدينة وقد الف ابن المنير كتابا نفيسا في اسرار الاسرا فمما ذكر فيه ان الحكمة في الاسرا به اولا الى بيت المقدس ثم الى السما

حصول

حصول الهجرتين لان بيت المقدس كان هجرة غالب الانبيا فحصل له الرحيل اليه في الجملة ليجمع بين اشتات الفضايل ووجود السبيل الى بيان صدقه بذلك العلامات التي اخبرهم بها عن بيت المقدس وصدقوه فيها فيلزم تصديقه في بقية ما ذكره بخلاف ما لو اسري به ابتدا الى السما ومما ذكر فيه ان اكرامه صلى الله عليه وسلم بالمناجاة كان على سبيل المفاجاة كما اشار اليه بقوله بينا انا وفي حق موسى عليه السلام كان على ميعاد واستعداد فحمل عنه صلى الله عليه وسلم الم الانتظار ومما ذكر فيه ان ابن حبيب ذكر ان بين السما والارض بحرا يسمى المكفوف بحر الارض بالنسبة اليه كالقطرة من البحر المحيط قال فعلى هذا يكون ذلك البحر انفلق له صلى الله عليه وسلم حتى جاوزه وهو اعظم من انفلاق البحر لموسى ومما ذكر فيه ان الحكمة في بقا ابواب السما مغلقة حتى استفتح جبريل ولو فتحت له بالفتح قبل مجيه انها لو فتحت قبل لظن انها لا تزال كذلك فابقيت ليعلم ان ذلك لاجله ولان الله تعالى اراد ان يطلعه على كونه معروفا عند اهل السموات لانه قيل لجبريل لما قال محمد ابعث اليه ولم يقل من محمد مثلا باب

ما وقع في تزويجه عايشة رضي الله عنها من الايات اخرج الشيخان عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اريتك في المنام مرتين ارى رجلا يحملك في سرقة حرير فيقول هذه امراتك فاكشف فاراك فاقول ان يكن هذا من عند الله يمضه واخرج الواقدي والحاكم عن حبيب مولى عروة قال لما ماتت خديجة حزن عليها النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه جبريل بعايشة في مهد فقال هذه تذهب ببعض حزنك وان فيها لخلفا من خديجة واخرج ابو يعلى والبزار وابن ابي عمر العدني والحاكم وصححه عن عايشة قالت ما تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتاه جبريل بصورتي وتزوجني واني لجارية على حوف فلما تزوجني القى الله علي حيا وانا صغيرة الحوف سبور في الوسط باب الاية في نكاحه

سودة اخرج ابن سعد من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال كانت سودة بنت زمعة عند السكران بن عمرو اخي سهيل بن عمرو فرات في المنام كان النبي صلى الله عليه وسلم اقبل يمشي حتى وطي على عنقها فاخبرت زوجها بذلك فقال لين صدقت رؤياك لاموتن وليتزوجنك محمد ثم رات في المنام ليلة اخرى ان قمرا انقض عليها من السما وهي مضطجعة فاخبرت زوجها فقال لين صدقت رؤياك لم البث الا يسيرا حتى اموت وتتزوجين من بعدي فاشتكى السكران من يومه ذلك فلم يلبث الا قليلا حتى مات وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم باب

ما وقع في اسلام رفاعة اخرج الحاكم وصححه عن رفاعة ابن رافع الزرقي انه خرج هو وابن خالته معاذ بن عفرا حتى قدما مكة وذلك قبل خروج الستة

من الانصار فراى رفاعة النبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الاسلام وقال من خلق السموات والارض والجبال قلنا الله قال فمن خلقكم قلنا الله قال فمن عمل هذه الاصنام قلنا نحن قال فالخالق احق بالعبادة ام المخلوق فانتم احق ان يعبدوكم وانتم عملتموها والله احق ان تعبدوه من شيء عملتموه وانا ادعوكم الى عبادة الله وشهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله وصلة الرحم وترك العدوان قلنا لو كان الذي تدعوا اليه باطلا لكان من معالي الامور ومحاسن الاخلاق ثم ذهبت فطفت واخرجت سبعة قداح فجعلت له منها قدحا فاستقبلت البيت وضربت بها وقلت اللهم ان كان ما يدعوا اليه محمد حقا فاخرج قدحه سبع مرات فضربت فخرج سبع مرات فصحت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله

باب ما وقع في عرضه صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل من الآيات

اخرج البيهقي من طريق ابن شهاب وموسى بن عقبة قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على قبايل العرب في كل موسم فعرض نفسه على ثقيف فلم يجيبوه فرجع فاستظل بحايط وهو مكروب وفي الحايط عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة فلما راياه ارسلا اليه غلاما لهما يدعى عداس وهو نصراني من اهل نينوى فلما جاءه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من اي ارض انت قال من اهل نينوى قال من مدينة الرجل الصالح يونس بن متى قال وما يدريك من يونس بن متى قال انا رسول الله والله اخبرني خبره فخر عداس ساجدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يقبل قدميه فلما ابصر عتبة وشيبة ما يصنع غلامهما سكتا فلما اتاهما قالا ما شانك سجدت لمحمد وقبلت قدميه ولم نرك فعلته باحد منا قال هذا رجل صالح اخبرني بشيء عرفته من شان رسول بعثه الله الينا يدعى يونس بن متى فضحكا به وقالا لا يفتننك عن نصرانيتك فانه رجل خداع واخرج الشيخان عن عايشة انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل اتى عليك يوم اشد من احد قال ما لقيت من قومك كان اشد منه يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم على وجهي فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب فرفعت راسي فاذا انا بسحابة قد اظلتني فنظرت فاذا فيها جبريل فناداني فقال ان الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتامره بما شيت فيهم ثم ناداني ملك الجبال فسلم علي فقال ان الله قد سمع قول قومك وانا ملك الجبال وقد بعثني اليك ربك لتامرني بما شيت ان شيت ان اطبق عليهم الاخشبين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ارجوا ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله لا يشرك به واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن عباس قال حدثني علي بن ابي طالب قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان يعرض

ان يعرض نفسه على قبايل العرب خرج وانا معه وابو بكر فدفعنا الى مجلس من مجالس العرب فيهم مفروق بن عمرو وهاني بن قبيصة فقال مفروق الى ما تدعوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوكم الى شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله والى ان تؤووني وتنصروني فان قريشا قد تظاهرت على امر الله وكذبت رسله واستغنت بالباطل عن الحق والله غني حميد فقال مفروق والله ما سمعت كلاما احسن من هذا فتلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الايات فقال مفروق والله ما هذا من كلام اهل الارض ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يامر بالعدل والاحسان الاية فقال مفروق دعوت والله الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال ولقد افك قوم كذبوك وظاهروا عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايتم ان لم تلبثوا الا قليلا حتى يورثكم الله ارض كسرى وديارهم واموالهم ويفرشكم نساهم اتسبحون الله وتقدسونه واخرج ابو نعيم من طريق خالد بن سعيد عن ابيه عن جده قال قدمت بكر بن وايل مكة في الحج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر ايتهم فاعرضني عليهم فاتاهم فعرض عليهم قالوا حتى يجي شيخنا حارثة فلما جا قال ان بيننا وبين الفرس حربا فاذا فرغنا مما بيننا وبينهم عدنا فنظرنا فيما تقول فلما التقوا بذي قار هم والفرس قال لهم شيخهم ما اسم الرجل الذي دعاكم الى ما دعاكم اليه قالوا محمد قال فهو شعاركم فنصروا على الفرس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بي نصروا واخرج البخاري في تاريخه والبغوي في معجمه عن الاحزم الجهمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذي قار هذا اول يوم انتصف فيه العرب من العجم واخرج البخاري في تاريخه وبقي بن مخلد في مسنده والبغوي مثله من حديث بشر بن يزيد الضبعي وقال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال ذكرت وقعة ذي قار عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذاك اول يوم انتصفت فيه العرب من العجم وبي نصروا ورايت في شرح ديوان الاعشى للآمدي ما نصه يقال ان يوم ذي قار كان بعد مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وان جبريل راه الحرب وقتال بكر للفرس فقال اللهم انصر بكر بن وايل مرتين واراد ان يدعوا لهم الثالثة بان يديم نصرهم فقال له جبريل ان الله استجاب الدعوة وبي دعوت لهم بدوام النصر لم تقم لهم قايمة فلما دعا لهم وانهزمت الفرس تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سرورا وقال هذا اول يوم انتصفت فيه العرب على العجم وبي نصروا واخرج الواقدي وابو نعيم عن عبد الله بن وابصة العبسي عن ابيه عن جده قال جانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى فدعانا فما استجبنا له ولا خير لنا وكان معنا ميسرة

ابن مسروق العبسي فقال لنا احلف بالله لو صدقنا هذا الرجل وحملناه حتى نحل به وسط
رحالنا فكان الرأي فاحلف بالله ليظهرن امره حتى يبلغ كل مبلغ فابى القوم وانصرفوا
فقال لهم ميسرة ميلوا الى فدك فان بها يهود نسائلهم عن هذا الرجل فمالوا الى يهود فاخرجوا
سفرا لهم فوضعوه ثم درسوا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي الامي العربي يركب
الحمار ويجتزي بالكسرة وليس بالطويل ولا بالقصير ولا بالجعد ولا بالسبط في عينيه
حمرة مشرب اللون فان كان هو الذي دعاكم فاجيبوه وادخلوا في دينه فانا نحسده ولا نتبعه
ولنا منه في مواطن بلاء عظيم ولا يبقى احد من العرب الا اتبعه او قتله فقال ميسرة يا قوم
ان هذا الامر بين فاسلم ميسرة في حجة الوداع واخرج الواقدي وابو نعيم عن ابن رومان
وعبد الله بن ابي بكر وغيرهما قالوا جاء النبي صلى الله عليه وسلم كندة في منازلهم فعرض نفسه
عليهم فابوا فقال اصغر القوم يا قوم استبقوا الى هذا الرجل قبل ان تسبقوا اليه فوالله
ان اهل الكتاب ليحدثونا ان نبيا يخرج من الحرم قد اظل زمانه فابوا واخرج ابو نعيم من طريق
ابن اسحق حدثني رجل من كندة يقال له يوسف عن اشياخ قومه قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اري في منامه انه ينصره اهل مدر ونخل واخرج ابو نعيم عن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما بايع الانصار بالعقبة صاح الشيطان من راس الجبل يا معشر قريش هذه بنو الاوس والخزرج
تحالف على قتالكم ففزعوا عند ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرعكم هذا
الصوت فانما هو عدو الله ابليس ليس يسمعه احد ممن تخافون وبلغ قريشا الحديث فاقبلوا
حتى انهم ليتوطوا على متاع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يبصرونهم فرجعوا
واخرج ابو نعيم نحوه عن الزهري واخرج ابن اسحاق قال لما بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالعقبة صرخ صارخ في الجبل وهو ابليس يا معشر قريش ان كان لكم في محمد حاجة فايتوه
بمكان كذا وكذا من الجبل قد حالفه الذين يسكنون يثرب فنزل جبريل فلم يبصره احد
من القوم غير حارثة بن النعمان قال بعدما فرغوا لقد رايت رجلا عليه ثياب بياض انكرته
قائما على يمينك قال وقد رايته قال نعم قال رايت خيرا ذاك جبريل واخرج ابو نعيم
عن ابن عمر قال لما اخذ صلى الله عليه وسلم النقباء قال لا يجدن امرؤ في نفسه شيئا انما اخذ
من اشار اليه جبريل

باب ما وقع في الهجرة من الايات والمعجزات

اخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن جرير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الله اوحى الي اي هؤلاء الثلاث نزلت فهي دار هجرتك المدينة او البحرين او قنسرين
واخرج البخاري عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للمسلمين قد اريت دار هجرتكم

اريت سبخة

اريت سبخة ذات نخل بين لابتين فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتجهز ابو بكر مهاجرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فاني ارجو ان
يؤذن لي واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة خمس
عشرة سنة سبعا وثمانيا يرى الضوء ويسمع الصوت واقام بالمدينة عشرا واخرج البيهقي
عن ابن عباس ان قريشا اجتمعت في دار الندوة واتفقوا على قتله فاتى جبريل رسول الله صلى
الله عليه وسلم فامره ان لا يبيت في مضجعه الذي كان يبيت فيه واخبره بمكر القوم واذن له
عند ذلك بالخروج واخرج البيهقي عن ابن اسحق قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
على القوم وهم على بابه ومعه حفنة تراب فجعل يذرها على رؤوسهم واخذ الله بابصارهم
عن نبيه وهو يقرا يس والقران الحكيم الى قوله فاغشيناهم فهم لا يبصرون واخرج
ابن سعد عن ابن عباس وعلي وعائشة بنت ابي بكر وعائشة بنت قدامة وسراقة بن جعشم
دخل حديث بعضهم في بعض قالوا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والقوم جلوس على بابه
فاخذ حفنة من البطحاء فجعل يذرها على رؤوسهم ويتلو يس الايات ومضى فقال لهم قائل
ما تنتظرون قالوا محمدا قال قد والله مر بكم قالوا والله ما ابصرناه وقاموا ينفضون التراب
عن رؤوسهم وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر الى غار ثور فدخلاه وضربت
العنكبوت على بابه بعشاش بعضها على بعض وطلبته قريش اشد الطلب حتى انتهت الى
باب الغار فقال بعضهم ان عليه لعنكبوتا قبل ميلاد محمد فانصرفوا واخرج ابو نعيم
عن محمد بن كعب القرظي قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ حفنة من تراب واخذ
الله على ابصارهم فلا يرونه وجعل ينثر ذلك التراب على رؤوسهم وهو يتلو يس الايات
وذكر نحوه واخرج الواقدي وابو نعيم عن عائشة بنت قدامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لقد خرجت من الخوخة متنكرا فكان اول من لقيني ابو جهل فعمى الله بصره عني وعن ابي بكر حتى
مضينا واخرج البيهقي عن ابن شهاب وعروة بن الزبير انهم ركبوا في كل وجه يطلبون النبي
صلى الله عليه وسلم وبعثوا الى اهل المياه يامرونهم ويجعلون لهم الجعل العظيم واتوا على
ثور الجبل الذي فيه الغار الذي فيه النبي صلى الله عليه وسلم حتى طلعوا فوقه وسمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابو بكر اصواتهم فاشفق ابو بكر واقبل عليه الهم والخوف فعند ذلك
يقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا ودعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فنزلت عليه سكينة من الله واخرج الشيخان عن انس ان ابا بكر حدثه قال كنت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار فقلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى قدميه

لا يبصرنا تحت قدميه فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما **واخرج** ابو نعيم عن اسما بنت ابي
بكر ان ابا بكر راى رجلا مواجه الغار فقال يا رسول الله انه لَيرانا قال كلا ان الملائكة تسترنا
الآن باجنحتها فلم ينشب الرجل ان قعد يبول مستقبلهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابا بكر لو كان يراك ما فعل هذا **واخرج** ابو يعلى نحوه من طريق عايشة عن ابي بكر **واخرج** ابن
سعد والبيهقي وابو نعيم عن ابي مصعب المكي قال ادركت انس بن مالك وزيد بن ارقم والمغيرة
ابن شعبة فسمعتهم يتحدثون ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الغار امر الله بشجرة فنبتت في وجه
النبي صلى الله عليه وسلم فسترته وامر الله العنكبوت وحمامتين وحشيتين فوقفتا بفم الغار
واقبل فتيان قريش من كل بطن رجل بعصيهم وهراويهم وسيوفهم حتى اذا كانوا من النبي صلى
الله عليه وسلم بقدر اربعين ذراعا جعل رجل منهم ينظر في الغار فراى حمامتين بفم الغار
فرجع الى اصحابه فقالوا له ما لك لم تنظر في الغار فقال رايت حمامتين بفم الغار فعلمت
انه ليس فيه احد فسمع النبي صلى الله عليه وسلم ما قال فعرف ان الله قد درأ بهما عنه فشمت عليهن
النبي صلى الله عليه وسلم وفرض جزاهن وانحدرن في الحرم فافرخ ذلك الزوج
كل شي في الحرم **واخرج** احمد وابو نعيم عن ابن عباس ان المشركين تشاوروا ليلة بمكة في النبي
صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم اذا اصبح فاثبتوه بالوثاق وقال بعضهم بل اقتلوه وقال بعضهم
بل اخرجوه فاطلع الله نبيه على ذلك فخرج تلك الليلة حتى لحق بالغار فلما اصبحوا اقتصوا اثره
فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم فصعدوا في الجبل فمروا بالغار فراوا على بابه نسج العنكبوت
فقالوا لو دخل هاهنا لم يكن نسج العنكبوت على بابه **واخرج** ابو نعيم من طريق الواقدي
حدثني موسى بن محمد بن ابراهيم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم حين دخل الغار ضرب العنكبوت
على بابه بعشاش بعضها على بعض فلما انتهوا الى فم الغار قال قايل منهم ادخلوا الغار قال
امية بن خلف وما اربكم الى الغار ان عليه لعنكبوتا كان قبل ميلاد محمد فنهى النبي صلى الله عليه
وسلم يومئذ عن قتل العنكبوت فقال انها جند من جنود الله **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن
عطا بن ميسرة قال نسجت العنكبوت مرتين مرة على داود حين كان طالوت يطلبه ومرة
على النبي صلى الله عليه وسلم في الغار **واخرج** الشيخان عن ابي بكر قال طلبنا القوم فلم يدركنا
احد منهم غير سراقة بن ملك على فرس له فقلت يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا قال
لا تحزن ان الله معنا فلما كان بيننا وبينه قيد رمح او ثلاثة دعى عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اللهم اكفناه بما شئت فساخت به فرسه في الارض الى بطنها فقال يا محمد قد
علمت ان هذا عملك فادع الله ان ينجيني مما انا فيه فوالله لاعمين على من ورائي من الطلب

فدعا له فانطلق راجعا **واخرج** البخاري عن سراقة بن مالك قال خرجت اطلب النبي صلى الله عليه وسلم
وابا بكر حتى اذا دنوت منهم عثرت بي فرسي فقمت فركبت حتى اذا سمعت قراة رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وابو بكر يكثر التلفت ساخت يدا فرسي في الارض حتى بلغتا
الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها فلما استوت قايمة اذا لاثر
يديها عثان ساطع في السما مثل الدخان فناديتهما بالامان فوقفا لي ووقع في نفسي حين لقيت
ما لقيت من الحبس عنهما انه سيظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن سعد والبيهقي
وابو نعيم عن انس قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر التفت ابو بكر فاذا هو بفارس قد
لحقهم فقال يا نبي الله هذا فارس قد لحق بنا فقال اللهم اصرعه فصرع عن فرسه فقال يا نبي الله
مرني بما شيت فقال تقف مكانك لا تتركن احدا يلحق بنا فكان اول النهار جاهدا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخر النهار مسلحة له وفي ذلك يقول سراقة مخاطبا لابي جهل

أبا حكم والله لو كنت شاهدا ... لامر جوادي اذ تسيخ قوايمه
علمت ولم تشكك بان محمدا ... رسول ببرهان فمن ذا يقاومه

واخرج ابن عساكر بسند واه عن ابن عباس قال كان ابو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الغار فعطش فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب الى صدر الغار فاشرب فانطلق
ابو بكر الى صدر الغار وشرب منه ماء احلى من العسل وابيض من اللبن واذكى رايحة من
المسك ثم عاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امر الملك الموكل بانهار الجنة ان
يخرق نهرا من جنة الفردوس الى صدر الغار لتشرب **وقال** البخاري سمعت ابا محمد الكوفي
قال لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يهاجر سمعوا صوتا بمكة **يقول**

ان يسلم السعدان يصبح محمد ... من الامن لا يخشى خلاف المخالف

فقالت قريش لو علمنا من السعد ان لفعلنا وفعلنا فسمعوا من القابلة وهو **يقول**

فيا سعد سعد الاوس كن انت ناصرا ... ويا سعد سعد الخزرجين الغطارف
اجيبا الى داعي الهدى وتمنيا ... على الله في الفردوس زلفة عارف

قال سعد الاوس سعد بن معاذ وسعد الخزرجين سعد بن عبادة اخرجه ابن عساكر من هذا
الطريق واخرجه من طريق ابن ابي الدنيا حدثنا هشام بن محمد الكلبي حدثنا عبد المجيد بن ابي
عبس عن ابيه عن جده قال سمعت قريش صايحا يصيح على ابي قبيس فذكر البيت الاول فقالوا
من السعود سعد بن بكر وسعد بن زيد مناة وسعد هذيم فلما كان في الليلة الثانية سمعوا
صوته على ابي قبيس فذكر البيتين وزاد ... فان ثواب الله للطالب الهدى ... جنان من الفردوس ذات رفارف

فقالت قريش هذا سعد بن معاذ وسعد بن عبادة واخرجه البيهقي والخرائطي نحوه **واخرج**
الزبير بن بكار في الموفقيات وابو نعيم من طريق شهر بن حوشب عن ابن عباس عن سعد بن عبادة
قال لما بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة العقبة خرجت الى حضرموت لبعض الحاجة فقضيت
حاجتي ثم رجعت حتى اذا كنت ببعض الارض نمت فانتبهت من الليل بصائح يقول

يا ابا عمرو تاوبني السهود ۝ وراح النوم وانقطع الهجود ۝

ثم صاح اخر

يا خرعب ۝ ذهب بك اللعب ۝ ان اعجب العجب ۝ بين زهرة ويثرب ۝ قال وما ذاك يا شاحب ۝
قال نبي الاسلام ۝ بعث بخير الكلام ۝ الى جميع الانام ۝ فاخرج من البلد الحرام ۝ الى نخل واطام ۝ ثم
طلع الفجر فذهبت انظر فاذا عظاية وثعبان ميتان قال ما علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم هاجر
الى المدينة الا بهذا الحديث **واخرج** ابو نعيم من طريق ابن اسحق حدثت عن اسماء بنت ابي بكر
قالت لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم مكثنا ثلاث ليال ما ندري اين توجه حتى اقبل
رجل من الجن من اسفل مكة يغني بابيات شعر وان الناس ليتبعونه يسمعون صوته وما يرونه
حتى خرج من اعلا مكة يقول ۝ جزى الله رب الناس خير جزائه ۝ رفيقين قالا خيمتي ام معبد ۝
واخرج البغوي وابن شاهين وابن السكن وابن منده والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم
من طريق حزام بن هشام بن حبيش بن خالد عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين خرج من مكة خرج منها مهاجرا الى المدينة هو وابو بكر ومولى ابي بكر عامر بن فهيرة ودليلهما
الليثي عبد الله بن الاريقط مروا على خيمتي ام معبد الخزاعية وكانت برزة جلدة تحتبي بفناء
القبة ثم تسقي وتطعم فسالوها لحما وتمرا ليشتروه منها فلم يصيبوا عندها شيئا فنظر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شاة في كسر الخيمة فقال ما هذه الشاة يا ام معبد قالت شاة
خلفها الجهد عن الغنم قال هل بها من لبن قالت هي اجهد من ذلك قال اتاذنين لي ان احلبها قالت
ان رايت بها حلبا فاحلبها فدعا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح بيده ضرعها وسمى الله ودعا
لها في شاتها فتفاجت عليه ودرت ودعا باناء يربض الرهط فحلب فيه ثجا حتى علاه البهاء ثم
سقاها حتى رويت وسقى اصحابه حتى رووا ثم شرب اخرهم صلى الله عليه وسلم ثم اراضوا
ثم حلب فيه ثانيا بعد بدء حتى ملا الاناء ثم غادره عندها ثم بايعها وارتحلوا عنها فقل
ما لبثت حتى جاء زوجها ابو معبد يسوق اعنزا عجافا فلما راى اللبن عجب وقال من اين لك هذا
اللبن والشاء عازب حيال ولا حلوب في البيت فقالت لا والله الا انه مر بنا رجل مبارك من
حاله كذا وكذا قال صفيه لي قالت رايت رجلا ظاهر الوضاءة ابلج الوجه حسن الخلق لم
تعبه نجلة ولم تزر به صلعة وسيم قسيم في عينيه دعج وفي اشفاره عطف وفي صوته صهل

وفي عنقه سطع وفي لحيته كثاثة ازج اقرن ان صمت فعليه الوقار وان تكلم سماه وعلاه البهاء
اجمل الناس وابهاه من بعيد واحلاه واحسنه من قريب حلو المنطق فصل لا نزر ولا هذر
كان منطقه خرزات نظمن ربعة لا باين من طول ولا تقتحمه عين من قصر غصنا بين غصنين فهو
انضر الثلاثة منظرا واحسنهم قدرا له رفقاء يحفون به ان قال انصتوا لقوله وان امر
تبادروا الى امره محفود محشود لا عابس ولا معتد فقال ابو معبد هو والله صاحب قريش الذي
ذكر لنا من امره فاصبح صوت بمكة عاليا يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه وهو يقول

۝ جزى الله رب الناس خير جزائه ۝ رفيقين قالا خيمتي ام معبد ۝
۝ هما نزلاها بالهدى واهتدت به ۝ فقد فاز من امسى رفيق محمد ۝
۝ فيا لقصي ما زوى الله عنكم ۝ به من فعال لا تجازى وسودد ۝
۝ ليهن بني كعب مقام فتاتهم ۝ ومقعدها للمؤمنين بمرصد ۝
۝ سلوا اختكم عن شاتها وانائها ۝ فانكم ان تسالوا الشاة تشهد ۝
۝ دعاها بشاة حائل فتحلبت ۝ له بصريح ضرة الشاة مزبد ۝
۝ فغادرها رهنا لديها لحالب ۝ يرددها في مصدر ثم مورد ۝

قوله برزة يريد انها خلا لها سن فهي تبرز ليست كالصغيرة المحجوبة **قوله** كسر الخيمة يريد
جانبا منها وتفاجت فتحت ما بين رجليها للحلب ويربض الرهط يرويهم حتى يثقلوا والرهط
ما بين الثلاثة الى العشرة وثجا اي سيلا وعلاه البهاء اي علا الاناء بهاء اللبن وهو وبيص رغوته
واراضوا شربوا وعازب اي بعيد في المرعى وثجلة اي رقة وصلعة الخاصرة يعني انه ضرب
ليس بناحل ولا منتفخ والوسيم الحسن الوضي وكذلك القسيم والعطف انعطاف الاشفار
وسطع اي طول ان تكلم سما اي علا براسه او بيده لا نزر ولا هذر اي وسط لا قليل ولا كثير
لا تقتحمه لا تحتقره ولا تزدريه ومحفود اي يخدم ومحشود اي محفوف حشد اصحابه اطافوا
به لا عابس اي في الوجه ولا معتد من الاعتداء وهو الظلم والصريح الخالص والضرة لحم
الضرع وقوله فغادرها رهنا لديها لحالب يريد انه خلف الشاة مرتهنة لان تدر
واخرج ابن سعد والبغوي وابو نعيم من طريق الحر بن الصباح عن ابي معبد الخزاعي مثله
بطوله **واخرج** ابن سعد وابو نعيم من طريق الواقدي حدثني حزام بن هشام عن ابيه عن
ام معبد قال بقيت الشاة التي لمس ضرعها عندها حتى كان زمان الرمادة زمان عمر بن الخطاب
وكنا نحلبها صبوحا وغبوقا وما في الارض قليل ولا كثير **واخرج** البيهقي وابن عساكر من
طريق عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي بكر الصديق قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

من مكة فانتهينا الى حي من احيا العرب فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت منتحيًا فقصد
اليه فلما نزلنا لم يكن فيه الا امراة وذلك عند المسا فجا ابن لها باعنز يسوقها فقالت له
انطلق بهذه العنز الى هذين الرجلين ليذبحاها ويأكلا فلما جا قال له النبي صلى الله عليه وسلم
انطلق بالشفرة وجيني بالقدح فقال انها قد عزبت وليس بها لبن قال انطلق فانطلق فجا
بقدح فمسح النبي صلى الله عليه وسلم ضرعها ثم حلب حتى ملا القدح ثم قال انطلق به الى
امك فشربت حتى رويت ثم جا به فقال انطلق بهذه وجيني باخرى ففعل بها كذلك ثم سقى
ابا بكر ثم جا باخرى ففعل بها كذلك ثم شرب النبي صلى الله عليه وسلم قال فبتنا ليلتنا ثم
انطلقنا فكانت تسميه المبارك وكثرت غنمها حتى جلبت جلبا الى المدينة قال البيهقي
الظاهر ان هذه المراة ام معبد واخرج ابو يعلى والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم
عن قيس بن النعمان قال لما انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر مستخفيين مرا بعبد
يرعى غنما فاستسقياه اللبن فقال ما عندي شاة تحلب غير ان ههنا عناقا حملت اول الشتا
وقد اخرجت وما بقي لها لبن فقال ادع بها فدعا بها فاعتقلها النبي صلى الله عليه وسلم ومسح
ضرعها ودعا حتى انزلت وجا ابو بكر بمجن فحلب وسقى ابا بكر ثم حلب فسقى الراعي ثم حلب فشرب فقال
الراعي من انت فوالله ما رايت مثلك قط قال محمد رسول الله قال انت الذي تزعم قريش انك
صابي قال انهم ليقولون ذلك قال فاشهد انك نبي الله وان ما جيت به حق وانه لا يفعل ما
فعلت الا نبي واخرج ابو نعيم عن مالك بن اوس الاسلمي قال لما هاجر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابو بكر مروا بابل لنا بالجحفة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لمن هذه الابل قال لرجل من
اسلم فالتفت الى ابي بكر فقال سلمت ان شا الله فقال ما اسمك قال مسعود فالتفت الى ابي
بكر فقال سعدت ان شا الله واخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن ابراهيم بن عبد الله
ابن حارثة قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على كلثوم بن الهدم فصاح كلثوم بغلام
له يا نجيح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انجحت يا ابا بكر واخرج البخاري عن ابن عباس ان
ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد قال الى مكة واخرج الحاكم والبيهقي عن انس
قال شهدت يوم دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فلم ار يوما احسن ولا اضوأ منه
واخرج ابن سعد عن انس قال لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة اضا منها كل شي واخرج البيهقي عن عبد الله بن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قدم المدينة فاستناخت به راحلته فاتاه الناس فقالوا يا رسول الله المنزل فانبعثت
به راحلته فقال دعوها فانها مامورة ثم خرجت به حتى جات به موضع المنبر فاستناخت

واخرج البيهقي

واخرج البيهقي عن انس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فلما دخل جات الانصار
برجالها ونسايها فقالوا الينا يا رسول الله فقال دعوا الناقة فانها مامورة فبركت على باب ابي
ايوب فخرجت جوار من بني النجار يضربن بالدفوف وهن يقلن

نحن جوار من بني النجار ۞ يا حبذا محمد من جار ۞

واخرج البيهقي عن ابن عايشة قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة جعل النسا
والصبيان يقلن ۞ طلع البدر علينا من ثنيات الوداع ۞ وجب الشكر علينا ما دعى لله داعي ۞
واخرج الحاكم والبيهقي عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريت دار هجرتكم
سبخة بين ظهراني حرة فاما ان تكون هجر واما ان تكون يثرب قال وخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى المدينة وخرج معه ابو بكر وكنت قد هممت بالخروج معه فصدني فتيان من قريش
فجعلت ليلتي تلك اقوم لا اقعد فقالوا قد شغله الله عنكم ببطنه ولم اكن شاكيا فناموا فلحقني
منهم ناس بعد ما سرت بريدا ليردوني فقلت لهم هل لكم ان اعطيكم اواقي من ذهب
وتخلوا سبيلي ففعلوا فتبعتهم الى مكة فقلت احفروا تحت اسكفة الباب فان تحتها الاواقي
وخرجت حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبا قبل ان يتحول منها فلما راني قال
يا ابا يحيى ربح البيع ثلاثا فقلت يا رسول الله ما سبقني اليك احد وما اخبرك الا جبريل عليه
السلام

باب اجتماع اليهود بالنبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة وسوالهم له ومعرفتهم صدقه

اخرج ابن سعد والترمذي والحاكم وصححاه وابن
ماجه والبيهقي عن عبد الله بن سلام قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل
الناس قبله فجيت في الناس لانظر الى وجهه فلما رايت وجهه عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب
فكان اول شي سمعت منه ان قال يا ايها الناس اطعموا الطعام وافشوا السلام وصلوا الارحام
وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام واخرج البخاري عن انس قال سمع عبد الله
ابن سلام بقدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه فقال اني سايلك عن ثلاث لا يعلمهن
الا نبي ما اول اشراط الساعة وما اول طعام اهل الجنة وما ينزع الولد الى ابيه والى امه
قال اخبرني بهن جبريل انفا اما اول اشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب
واما اول طعام ياكله اهل الجنة فزيادة كبد حوت واذا سبق ما الرجل ما المراة نزع الولد الى
ابيه واذا سبق ما المراة نزعت قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله يا رسول الله ان
اليهود قوم بهت وانهم ان يعلموا باسلامي قبل ان تسالهم عني يبهتوني فجات اليهود اليه
قال اي رجل عبد الله بن سلام فيكم قالوا اخيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال ارايتم ان اسلم

قالوا اعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله بن سلام فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله قالوا شرنا وابن شرنا وانتقصوا قال هذا الذي كنت اخاف يا رسول الله واخرج
البيهقي عن عبد الله بن سلام قال لما سمعت برسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفت صفته واسمه
وهيئته والذي كنا نتوكف له فكنت مسرا لذلك صامتا عليه حتى قدم المدينة فاخبر رجل
بقدومه وانا في راس نخلة لي اعمل فيها وعمتي جالسة فلما سمعت الخبر بقدومه كبرت فقالت
لي عمتي لو كنت سمعت بموسى بن عمران مازدت قلت لها اي عمه هو والله اخو موسى بن عمران
بعث بما بعث به فقالت يا ابن اخي اهو النبي الذي كنا نخبر انه يبعث مع الساعة قلت لها نعم ثم
خرجت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت وذكر نحو ما تقدم واخرجه البيهقي من مرسل
سعيد المقبري نحوه وزاد انه ساله عن السواد الذي في القمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انهما كانا شمسين قال الله وجعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا اية الليل فالسواد الذي هو
فيه هو المحو فقال ابن سلام اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واخرج ابن اسحق
والبيهقي وابو نعيم عن صفية بنت حيي قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم غدا اليه ابي
وعمي ابو ياسر بن اخطب ثم رجعا فسمعت عمي يقول لابي اهو هو قال نعم والله قال تعرفه بعينه
وصفته قال نعم والله قال فما ذا في نفسك منه قال عداوته والله ما بقيت ابدا واخرج
الحاكم وصححه عن عوف بن مالك قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم وانا معه حتى دخل كنيسة
اليهود فقال يا معشر اليهود اروني اثني عشر رجلا يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
يحط الله عن كل يهودي تحت اديم السما الغضب الذي غضب عليهم قال فاسكتوا ما اجابه منهم
احد ثم رد عليهم فلم يجبه منهم احد فقال ابيتم فوالله لانا الحاشر وانا العاقب وانا النبي
المصطفى آمنتم او كذبتم ثم انصرف وانا معه حتى كدنا ان نخرج فاذا رجل من خلفنا يقول
كما انت يا محمد فاقبل فقال ذلك الرجل اي رجل تعلموني فيكم يا معشر اليهود قالوا والله ما نعلم
انه كان فينا رجل اعلم بكتاب الله منك ولا افقه منك ولا من ابيك قبلك ولا من جدك قبل
ابيك قال فاني اشهد له بالله انه نبي الله الذي تجدونه في التوراة فقالوا كذبت ثم ردوا عليه
قوله وقالوا شرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتم لن يقبل قولكم وانزل الله فيه
قل ارايتم ان كان من عند الله وكفرتم به الاية واخرج احمد والبيهقي والطبراني وابو نعيم عن
ابن عباس قال جات عصابة من اليهود النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا حدثنا عن خلال نسالك
عنها لا يعلمها الا نبي اخبرنا عن الطعام الذي حرم اسرايل على نفسه واخبرنا عن ما الرجل
كيف يكون منه الذكر وكيف تكون منه الانثى واخبرنا كيف النبي في القوم فقال انشدكم بالله

اهل

اهل تعلمون ان اسرايل مرض مرضا شديدا طال سقمه منه فنذر لله نذرا لين شفاه الله من سقمه
ليحرمن احب الشراب اليه واحب الطعام اليه فحرم البان الابل ولحمان الابل قالوا اللهم نعم
قال انشدكم بالله هل تعلمون ان ما الرجل غليظ ابيض وما المراة رقيق اصفر فايهما علا كان له
الولد والشبه باذن الله قالوا اللهم نعم قال انشدكم بالله هل تعلمون ان هذا النبي تنام عيناه
ولا ينام قلبه قالوا اللهم نعم واخرج البيهقي عن ابي ظبيان قال حدثنا اصحابنا انهم بينما هم
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاعترضهم يهودي فقال يا ابا القاسم اني اسالك عن
مسالة لا يعلمها الا نبي من اين الماين يكون الولد فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وددنا
انه لم يساله ثم عرفنا انه قد تبين له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما نطفة الرجل
فبيضا غليظة فمنها العظام والعصب واما نطفة المراة فحمرا رقيقة فمنها اللحم والدم فقال
اشهد انك رسول الله واخرج احمد والبزار والطبراني عن ابن مسعود قال مر يهودي بالنبي
صلى الله عليه وسلم وهو يحدث اصحابه فقالت قريش يا يهودي ان هذا يزعم انه نبي قال لاسالنه
عن شي لا يعلمه الا نبي فقال يا محمد مم يخلق الانسان قال يا يهودي من كل يخلق من نطفة الرجل
ومن نطفة المراة اما نطفة الرجل فنطفة غليظة منها العظم والعصب واما نطفة المراة
فنطفة رقيقة منها اللحم والدم فقال اليهودي هكذا الان يقول من قبلك واخرج الشيخان
عن ابن مسعود قال بينا انا امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث المدينة وهو يتوكا على عسيب
فمررنا بنفر من اليهود فقال بعضهم سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسالوه عسى ان يخبر
فيه بشي تكرهونه فسالوه فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فظننت انه يوحى اليه فلما انجلى
عنه قال ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي الاية قال ابو نعيم قيل ان من علامات
نبوة محمد صلى الله عليه وسلم في الكتب المنزلة انه اذا سيل عن الروح فوض العلم بحقيقتها
الى منشيها وباريها وامسك عما خاضت الفلاسفة واهل المنطق القايلون فيها بالحدس والتخمين
فامتحنته اليهود بالسوال عنها ليقفوا منه على نعته المثبت عندهم في كتابهم فوافق جوابه
ما ثبت في كتبهم واخرج ابن اسحق والبيهقي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابن
صوريا انشدك بالله هل تعلم ان الله حكم في التوراة فيمن زنا بعد احصانه بالرجم فقال اللهم
نعم اما والله يا ابا القاسم انهم ليعرفون انك نبي مرسل ولكنهم يحسدونك واخرج الترمذي
والنساي وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن صفوان بن عسال قال قال
يهودي لصاحبه اذهب بنا الى هذا النبي فساله عن هذه الاية ولقد اتينا موسى تسع ايات
بينات فسالاه فقال لا تشركوا بالله شيا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله

الا بالحق ولا تسحروا ولا تاكلوا الربا ولا تمشوا ببري الى ذي سلطان ليقتله ولا تقذفوا المحصنة وانتم يا يهود عليكم خاصة لا تعدوا في السبت فقبلا يديه ورجله وقالا نشهد انك نبي فقال ما منعكما ان تسلما فقالا ان داود دعا ان لا يزال من ذريته نبي وانا نخشى ان تقتلنا يهود **واخرج** مسلم عن ثوبان قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجا حبر من اليهود فقال اين الناس يوم تبدل الارض غير الارض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظلمة دون الجسر قال فمن اول الناس اجازة قال فقرا المهاجرين قال فما تحفتهم حين يدخلون الجنة قال زيادة كبد حوت قال فما غذاوهم على اثره قال ينحر لهم ثور الجنة الذي كان ياكل من اطرافها قال فما شرابهم عليه قال من عين فيها تسمى سلسبيلا قال صدقت قال وجيت اسيل عن شي لا يعلمه احد من اهل الارض الا نبي او رجل او رجلان جيت اسالك عن الولد قال ما الرجل ابيض وما المراة اصفر فاذا اجتمعا فعلى مني الرجل مني المراة اذكرا وان علا مني المراة مني الرجل انثا باذن الله قال اليهودي صدقت وانك لنبي ثم انصرف فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه سالني هذا الذي سالني عنه وما اعلم شيا منه حتى اتاني الله به **واخرج** سعيد بن منصور وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبزار والحاكم والبيهقي وابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم يهودي فقال يا محمد اخبرني عن النجوم التي راها يوسف ساجدة له ما اسماوها فلم يجبه بشي فنزل عليه جبريل فاخبره فبعث الى اليهودي فلما جاه قال اتسلم ان اخبرتك قال نعم قال خرتان وطارق والذيال وذو الكتفان وذو الفرغ ووثاب وعمودان وقابس والضروح والمصبح والفيلق والضيا والنور راها في افق السما ساجدة له فقال اليهودي هذه والله اسماوها **واخرج** البيهقي من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان حبرا من اليهود دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافقه وهو يقرا سورة يوسف فقال يا محمد من علمكها قال الله علمنيها فعجب الحبر لما سمع منه فرجع الى اليهود فقال لهم والله ان محمدا ليقرا القران كما انزل في التوراة وانطلق بنفر منهم حتى دخلوا عليه فعرفوه بالصفة ونظروا الى خاتم النبوة بين كتفيه فجعلوا يستمعون الى قراته لسورة يوسف فتعجبوا منه واسلموا عند ذلك **واخرج** البيهقي من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لليهود ان كنتم صادقين بانها سالتكم ان الجنة خالصة لكم من دون الناس فقولوا اللهم امتنا فوالذي نفسي بيده لا يقولها رجل منكم الا غص بريقه فمات مكانه فابوا ذلك وكرهوه فنزل ولن يتمنوه ابدا الاية **واخرج** عبد الله بن احمد في زوايد المسند

عن جابر



عن جابر بن سمرة قال جا حرموقاني الى اصحاب محمد فقال اين صاحبكم هذا الذي يزعم انه نبي لين سالته لاعلمن نبي هو او غير نبي فجا النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحرموقاني اقرا علي فتلا عليه ايات من كتاب الله فقال الحرموقاني هذا والله الذي جا به موسى

باب رفع الوبا والحمى والطاعون عن المدينة معجزة له

اخرج الشيخان عن عايشة قالت قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهي اوبا ارض الله فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا وصححها لنا وانقل حماها الى الجحفة **واخرج** البيهقي عن هشام ابن عروة قال كان وبا المدينة معروفا في الجاهلية فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ان ينقل حماها الى الجحفة فكان المولود يولد بالجحفة فلا يبلغ الحلم حتى تصرعه الحمى **واخرج** البخاري عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت امراة سودا ثايرة الراس خرجت من المدينة حتى نزلت مهيعة فاولتها ان وبا المدينة نقل الى مهيعة وهي الجحفة **واخرج** الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على انقاب المدينة ملايكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال قال بعض العلماء هذا معجزة له صلى الله عليه وسلم لان الاطبا من اولهم الى اخرهم عجزوا ان يدفعوا الطاعون عن بلد من البلاد عن قرية من القرى وقد امتنع الطاعون من المدينة بدعايه وخبره هذه المدة المتطاولة **واخرج** الزبير بن بكار في اخبار المدينة حدثني محمد بن الحسن عن محمد بن طلحة بن عبد الرحمن عن موسى بن محمد بن ابراهيم بن الحارث عن ابيه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك فيها اصحابه وقدم رجل فتزوج امراة كانت مهاجرة فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال يا ايها الناس انما الاعمال بالنية ثلاثا فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته في دنيا يطلبها او امراة يخطبها فانما هجرته الى ما هاجر اليه ثم رفع يديه فقال اللهم انقل عنا الوبا ثلاثا فلما اصبح قال اتيت هذه الليلة بالحمى فاذا بعجوز سودا ملببة في يدي الذي جا بها فقال هذه الحمى فما ترى فيها فقلت اجعلوها بخم **واخرج** الزبير ايضا حدثني محمد بن الحسن عن عبد العزيز بن محمد عن هشام بن عروة عن ابيه قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فجاه انسان قدم من ناحية طريق مكة فقال له هل لقيت احدا قال لا يا رسول الله الا امراة سودا عريانة ثايرة الشعر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الحمى ولن تعود بعد اليوم ابدا

باب الاية في وضع البركة فيهما

اخرج الشيخان عن عبد الله بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم حرم مكة واني حرمت المدينة ودعوت لها في مدها وصاعها بمثلي ما دعا ابراهيم لمكة **واخرج** البخاري

في تاريخه عن عبد الله بن الفضل بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوك لاهل المدينة مثل مكة قال عبد الله انا لنعرف ذلك انا ليجري المد عندنا والصاع مثلما يجري بمكة **واخرج** الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن اسماعيل بن النعمان قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لغنم كانت ترعى بالمدينة فقال اللهم اجعل نصف اكراشها مثل ملئها في غيرها من البلاد

باب ما وقع عند بنا المسجد من الآيات

اخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن نافع بن جبير بن مطعم قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما وضعت قبلة مسجدي هذا حتى رفعت لي الكعبة فوضعتها امها **واخرج** ايضا عن داود بن قيس انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع اساس المسجد حين وضعه وجبريل قايم ينظر الى الكعبة قد كشف ما بينه وبينها **واخرج** ايضا عن ابن شهاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وضعت قبلة مسجدي هذا حتى فرج لي ما بيني وبين الكعبة **واخرج** ايضا عن الخليل بن عبد الله الازدي عن رجل من الانصار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام رهطا على زوايا المسجد ليعدل القبلة فاتاه جبريل فقال ضع القبلة وانت تنظر الكعبة ثم قال بيده فاماط كل جبل بينه وبين الكعبة فوضع تربيع المسجد وهو ينظر الى الكعبة لا يحول بينه دون ناظره شي فلما فرغ قال جبريل بيده فاعاد الجبال والشجر والاشيا على حالها هذه مراسيل يشد بعضها بعضا **واخرج** الطبراني في الكبير بسند رجاله ثقات عن الشموس بنت النعمان قالت نظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم ونزل واسس هذا المسجد مسجد قبا فرايته ياخذ الحجر حتى يصهره الحجر حتى اسه ويقول ان جبريل هو يوم الكعبة **واخرج** الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو بني مسجدي هذا الى صنعا كان مسجدي قال الزركشي في احكام المساجد ان صح هذا كان من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم

باب ما وقع في صرف القبلة من الخصايص

اخرج ابن سعد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة صلى الى بيت المقدس ستة عشر شهرا وكان يحب ان يصرف وجهه الى الكعبة فقال يا جبريل وددت ان الله صرف وجهي عن قبلة يهود فقال جبريل انما انا عبد فادع ربك وسله وجعل يصلي الى بيت المقدس رفع راسه الى السما فنزلت عليه قد نرى تقلب وجهك في السما فلنولينك قبلة ترضاها **واخرج** ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي قال ما خالف نبي نبيا قط في قبلة ولا في سنة الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استقبل بيت المقدس من حيث

قدم

قدم المدينة ستة عشر شهرا ثم تحول الى الكعبة

باب ما وقع في الاذان من الآيات

اخرج ابو داود والبيهقي من طريق ابن ابي ليلى قال حدثنا اصحابنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد هممت ان ابث رجالا في الدور ينادون الناس بحين الصلاة وحتى هممت ان امر رجالا يقومون على الاطام ينادون المسلمين بحين الصلاة فجا رجل من الانصار فقال يا رسول الله اني لما رجعت رايت من اهتمامك رايت رجلا كان عليه ثوبين اخضرين فقام على المسجد فاذن ثم قعد قعدة ثم قام فقال مثلها الا انه يقول قد قامت الصلاة ولولا ان تقولوا لقلت كنت يقظان غير نايم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اراك الله خيرا فمر بلالا فليوذن فقال عمر اما اني لقد رايت مثل الذي راى ولكني لما سبقت استحييت **واخرج** ابن ماجة عن عبد الله بن زيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد هم بالبوق وبالناقوس فرايت في المنام رجلا عليه ثوبان اخضران يحمل ناقوسا فقلت يا عبد الله تبيع الناقوس قال وما تصنع به قلت انادي به الى الصلاة قال افلا ادلك على خير من ذلك تقول الله اكبر الله اكبر فذكر الاذان فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فجا عمر فقال والله لقد رايت مثل الذي راى فقال عبد الله بن زيد في ذلك

احمد الله ذي الجلال وذا الاكرام ، حمدا على الاذان كثيرا

اذ اتاني به البشير من الله ، فاكرم به لدي بشيرا

في ليال والى بهن ثلاث ، كلما جا زادني توقيرا

واخرج الطبراني في الاوسط عن بريدة ان رجلا من الانصار راى انه اتي في النوم فعلمه الاذان فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بمثل ما اخبرت به ابو بكر فمر بلالا ان يوذن **واخرج** ابن ابي اسامة في مسنده عن كثير بن مرة الحضرمي قال اول من اذن بالصلاة جبريل في السما الدنيا فسمعه عمر وبلال فسبق عمر بلالا فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم جا بلال فقال له سبقك بها عمر **واخرج** ابو داود في المراسيل عن عبيد بن عمير ان عمر لما راى الاذان جا يخبر النبي صلى الله عليه وسلم فوجد الوحي قد ورد بذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم سبقك بذلك الوحي **واخرج** البيهقي من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان رجل من اليهود اذا سمع المنادي ينادي بالاذان قال احرق الله الكاذب فبينا كذلك اذ دخلت جاريته بشعلة من نار فطارت شرارة منها في البيت فالتهب البيت فاحرقته **واخرج** ابن سعد عن ابن عمر قال كان ابن ام مكتوم يتوخى الفجر فلا تخطيه وكان ضريرا **واخرج** مسلم عن سهيل بن ابي صالح قال ارسلني ابي الى بني حارثة ومعي غلام لنا فناداه مناد

من حايط باسمه فاشرف على الحايط فلا يري شيا فذكرت ذلك لابي فقال اذ سمعت صوتا فناد بالصلاة فاني سمعت ابا هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان اذا نودي بالصلاة ولي وله حصاص واخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب قال اذا تغولت لاحدكم الغيلان فليوذن فان ذلك لا يضره واخرج البيهقي عن الحسن ان عمر بعث رجلا الى سعد بن ابي وقاص فلما كان ببعض الطريق عرضت له الغول فاخبر سعدا فقال انا كنا نومر اذا تغولت لنا الغول ان ننادي بالاذان فلما رجع الى عمر عرض له بسيره معه فنادي بالاذان فذهب عنه فاذا سكت عرض له فاذا اذن ذهب

ذكر المعجزات الواقعة في الغزوات باب ما وقع في غزوة بدر من الايات والمعجزات

قال تعالى ولقد نصركم الله ببدر الايات وقال اذ تستغيثون ربكم الايات وقال واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا الايات واخرج البخاري والبيهقي عن ابن مسعود قال انطلق سعد بن معاذ معتمرا فنزل على امية بن خلف بن صفوان وكان امية اذا انطلق الى الشام فمر بالمدينة نزل على سعد فقال امية لسعد انتظر حتى اذا انتصف النهار وغفل الناس انطلق فطف فلما انتصف النهار وغفل الناس انطلقت فطفت فقال بينما سعد يطوف اذ اتاه ابو جهل فقال من هذا الذي يطوف بالكعبة فقال سعد بن معاذ انا سعد فقال ابو جهل انطوف بالكعبة آمنا وقد آويتم محمدا واصحابه فتلاحيا فقال امية لسعد لا ترفع صوتك على ابي الحكم فانه سيد اهل الوادي فقال له سعد والله لين منعتني ان اطوف بالبيت لاقطعن عليك متجرك بالشام فجعل امية يقول لسعد لا ترفع صوتك ويسكته فغضب سعد فقال دعنا منك فاني سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم يزعم انه قاتلك قال اياي قال نعم قال والله ما يكذب محمد فكاد يحدث فرجع الى امراته فقال ما تعلمين ما قال اخي اليثربي قالت وما قال قال زعم انه سمع محمدا يزعم انه قاتلي قالت فوالله ما يكذب محمد فلما خرجوا الى بدر وجا الصريخ قالت له امراته اما علمت ما قال لك اخوك اليثربي قال فاني اذن لا اخرج فقال له ابو جهل انك من اشراف اهل الوادي فسر معنا يوما او يومين فسار معهم فقتل واخرج ابن اسحاق والحاكم والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس ومن طريق عروة بن الزبير والبيهقي من طريق ابن شهاب قالوا ان عاتكة بنت عبد المطلب فيما يري النايم قبل مقدم ضمضم بن عمرو الغفاري على قريش بمكة بثلاث ليال رويا فاصبحت عاتكة فاعظمتها فبعثت الى اخيها العباس ابن عبد المطلب فقالت له يا اخي لقد رايت الليلة رويا ليدخلن على قومك منها شر وبلا

فقال وما هي قالت رايت ان رجلا اقبل على بعير له فوقف بالابطح فقال انفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث فاذن الناس فاجتمعوا اليه ثم ان بعيره دخل به المسجد واجتمع اليه الناس ثم مثل به بعيره فاذا هو على راس الكعبة فقال انفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث ثم راي بعيره مثل به على راس ابي قبيس فقال انفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث ثم اخذ صخرة فارسلها من راس الجبل فاقبلت تهوي حتى اذا كانت في اسفله ارفضت فما بقيت دار من دور قومك ولا بيت الا ودخل فيه بعضها فقال العباس والله ان هذه لرويا فاكتميها قالت وانت فاكتمها لين بلغت هذه قريشا ليوذوننا فخرج العباس من عندها فلقي الوليد ابن عتبة وكان له صديقا فذكرها له واستكتمه اياها فذكرها الوليد لابيه فتحدث بها ففشى الحديث قال العباس اني لغاد الى الكعبة فاذا ابو جهل قال يا ابا الفضل متى حدثت هذه النبية فيكم قلت وما ذاك قال رويا راتها عاتكة اما رضيتم يا بني عبد المطلب ان تتنبا رجالكم حتى تتنبا النسا وكم ستربص بكم هذه الثلاث التي ذكرت عاتكة فان كان حقا فسيكون والا كتبنا عليكم كتابا انكم اكذب اهل بيت في العرب فلما كان اليوم الثالث اذا ضمضم بن عمرو بالابطح على بعيره يخبر ان العير قد عرض لها محمد واصحابه فلم يكن الا الجهاز حتى خرجنا فاصاب قريشا ما اصابها يوم بدر فقالت عاتكة في ذلك ابيات واخرج البيهقي من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب ومن طريق عروة بن الزبير قالا لما نفرت قريش الى بدر نزلوا الجحفة عشا وفيهم رجل من بني المطلب بن عبد مناف يقال له جهيم بن الصلت ابن مخرمة فوضع جهيم راسه فاغفا ثم فزع فقال لاصحابه هل رايتم الفارس الذي وقف علي فقالوا لا انك مجنون قال وقد وقف علي فارس آنفا فقال قتل ابو جهل وعتبة وشيبة وزمعة وابو البختري وامية بن خلف فعد اشرافا من كفار قريش فقال له اصحابه انما لعب بك الشيطان ورفع الحديث الى ابي جهل فقال قد جيتم بكذب بني المطلب مع كذب بني هاشم سيرون غدا من يقتل واخرج البخاري عن البرا قال كنا نتحدث ان عدة اهل بدر ثلاث مابة وبضعة عشر كعدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر واخرج ابن سعد والبيهقي عن ابن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم بدر بثلاث مابة وخمسة عشر من المقاتلة كما خرج طالوت فدعا لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج فقال اللهم انهم حفاة فاحملهم اللهم انهم عراة فاكسهم اللهم انهم جياع فاشبعهم ففتح الله لهم يوم بدر فانقلبوا وما منهم رجل الا وقد رجع بجمل وجملين واكتسوا وشبعوا واخرج الحاكم والبيهقي عن علي قال اخذنا رجلين يوم بدر فافلت احدهما واخذنا الاخر فقلنا كم القوم قال كثير

قال ما كان فينا فارس يوم بدر الا المقداد بن الاسود واخرج البيهقي عن علي
[illegible]

عددهم شديد باسهم فجعلنا نضربه حتى انتهينا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى ان
يخبرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم تنحرون من الجزور فقال في كل يوم عشرا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم القوم الف لكل جزور مائة واخرج ابن اسحق والبيهقي عن يزيد بن رومان
نحوه وفيه كم تنحرون كل يوم قال يوما عشرا ويوما تسعا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
القوم بين الالف والتسعمائة واخرج ابن سعد وابن راهويه وابن منيع والبيهقي عن ابن مسعود
قال لقد قللوا في اعيننا يوم بدر حتى قلت لرجل الى جنبي اتراهم سبعين قال اراهم مائة
فاسرنا رجلا منهم فقلنا كم كنتم قال الفا واخرج البيهقي من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب
ومن طريق عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم اضطجع يوم بدر وقال لاصحابه لا تقاتلوا حتى
اوذنكم وغشيه نوم فغلبه فاستيقظ وقد اراه الله اياهم في منامه قليلا وقلل المسلمين
في اعين المشركين حتى طمع بعض القوم في بعض واخرج البيهقي من طريق ابن ابي طلحة عن
ابن عباس قال لما دنا القوم بعضهم من بعض قلل الله المسلمين في اعين المشركين وقلل المشركين
في اعين المسلمين واخرج البيهقي عن علي قال لما دنا القوم منا وصاففناهم اذا رجل منهم يسير
في القوم على جمل احمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صاحب الجمل الاحمر ثم قال ان يك
في القوم احد يامر بخير فعسى ان يكون صاحب الجمل الاحمر فجاء حمزة فقال هو عتبة بن ربيعة
وهو ينهى عن القتال ويامر بالرجوع ويقول يا قوم اعصبوها اليوم براسي وقولوا
جبن عتبة وابو جهل يابى ذلك واخرج ايضا نحوه من طريق ابن شهاب ومن طريق عروة وزاد
بعد قوله الاحمر وان يطيعوا يرشدوا واخرج مسلم وابو داود والبيهقي عن انس ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة بدر هذا مصرع فلان ان شاء الله غدا ووضع يده على الارض
وهذا مصرع فلان ان شاء الله غدا ووضع يده على الارض وهذا مصرع فلان ان شاء الله
غدا ووضع يده على الارض فوالذي بعثه بالحق ما اخطاوا تلك الحدود جعلوا يصرعون
عليها ثم القوا في القليب وجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا فلان بن فلان ويا فلان بن
فلان هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فاني وجدت ما وعدني ربي حقا قالوا يا رسول الله
اتكلم اجسادا لا ارواح فيها فقال ما انتم باسمع منهم ولكنهم لا يستطيعون ان يردوا
علي شيئا واخرج البيهقي من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب ومن طريق عروة بن الزبير ان
النبي صلى الله عليه وسلم لما استشار اصحابه في الخروج الى بدر قال سيروا على اسم الله
فاني قد رايت مصارع القوم واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود قال لما نظر رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى المشركين يوم بدر قال كانكم باعداء الله بهذا الضلع الاحمر من الجبل يقتلون

واخرج البيهقي

واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال ما سمعت مناشدا ينشد حقا له اشد من مناشدة محمد صلى الله
عليه وسلم يوم بدر جعل يقول اللهم اني انشدك عهدك ووعدك اللهم ان تهلك هذه العصابة
لا تعبد ثم التفت كان شق وجهه القمر فقال كانما انظر الى مصارع القوم عشية واخرج البخاري
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قبة يوم بدر اللهم اني انشدك عهدك ووعدك
اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم ابدا فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك يا رسول الله فقد
الححت على ربك فخرج وهو يثب في الدرع ويقول سيهزم الجمع ويولون الدبر واخرج مسلم
والبيهقي عن ابن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى المشركين وهم الف واصحابه ثلاث مائة وسبعة عشر رجلا فاستقبل رسول الله صلى
الله عليه وسلم القبلة ثم مد يديه فجعل يهتف بربه مادا يديه مستقبل القبلة حتى سقط
رداؤه عن منكبيه فاتاه ابو بكر فاخذ رداءه فالقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه فقال
يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك فانزل الله اذ تستغيثون ربكم
فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين فامده الله بالملائكة قال ابن عباس
فبينما رجل من المسلمين يشتد في اثر رجل من المشركين امامه اذ سمع ضربة بالسوط فوقه
وصوت الفارس اقدم حيزوم اذ نظر الى المشرك امامه مستلقيا فنظر اليه فاذا هو قد
خطم انفه وشق وجهه كضربة السوط فاخضر ذلك اجمع فجاء الانصاري فحدث رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة فقتلوا يومئذ سبعين واسروا
سبعين واخرج ابن سعد والبيهقي عن علي قال لما كان يوم بدر قاتلت شيئا من قتال ثم
جئت مسرعا الى النبي صلى الله عليه وسلم لانظر ما فعل فاذا هو ساجد يقول يا حي يا قيوم يا حي
يا قيوم لا يزيد عليها ثم رجعت الى القتال ثم جئت وهو ساجد يقول ذلك ثم رجعت الى
القتال ثم جئت وهو ساجد يقول ذلك ففتح الله عليه واخرج الواقدي وابن عساكر عن
عبد الرحمن بن عوف قال رايت يوم بدر رجلين عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم احدهما وعن
يساره احدهما يقاتلان اشد القتال ثم ثلثهما ثالث من خلفه ثم ربعهما رابع امامه
واخرج ابن اسحاق وابن جرير والبيهقي وابو نعيم عن ابن عباس عن رجل من بني غفار قال
حضرت انا وابن عم لي بدرا ونحن على شركنا فانا لفي جبل ننتظر الوقعة على من تكون الدبرة
فننتهب فاقبلت سحابة فلما دنت من الجبل سمعنا فيها حمحمة الخيل وسمعنا فيها فارسا يقول
اقدم حيزوم فاما صاحبي فانكشف قناع قلبه فمات مكانه واما انا فكدت اهلك ثم
انتعشت بعد ذلك واخرج ابن اسحق وابن راهويه في مسنده وابن جرير والبيهقي وابو نعيم

عن ابي اسيد الساعدي انه قال بعد ما عمي لو كنت معكم ببدر الان ومعي بصري لاخبرتكم
بالشعب الذي خرجت منه الملائكة لا اشك ولا اتماري واخرج البيهقي عن ابن عباس وحكيم
ابن حزام قالا لما حضر القتال رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه يسال الله النصر وما
وعده وقال اللهم ان ظهروا على هذه العصابة ظهر الشرك ولا يقوم لك دين وابو بكر
يقول والله لينصرنك الله وليبيضن وجهك فانزل الله الفا من الملائكة مردفين عند
اكتاف العدو وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشر يا ابا بكر هذا جبريل معتجر
بعمامة صفرا اخذ بعنان فرسه بين السما والارض فلما نزل الى الارض تغيب عني ساعة
ثم طلع على ثناياه النقع يقول اتاك نصر الله اذ دعوته واخرج البخاري عن ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل اخذ براس فرسه عليه اداة
الحرب واخرج ابو يعلى والحاكم والبيهقي عن علي قال بينما انا امتح من قليب بدر اذ جات
ريح شديدة لم ار مثلها قط ثم ذهبت ثم جات ريح شديدة لم ار مثلها قط الا التي كانت قبلها
ثم جات ريح شديدة قال فكانت الريح الاولى جبريل عليه السلام نزل في الف من الملائكة
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت الريح الثانية ميكاييل نزل في الف من الملائكة
عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر عن يمينه وكانت الريح الثالثة
اسرافيل نزل في الف من الملائكة عن ميسرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا في الميسرة
واخرج احمد والبزار وابو يعلى والحاكم وصححه والبيهقي عن علي قال قيل لي ولابي بكر يوم
بدر قيل لاحدنا معك جبريل وقيل للاخر معك ميكاييل واسرافيل ملك عظيم يشهد
القتال ولا يقاتل ويكون في الصف واخرج الحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن سهل
ابن حنيف قال لقد رايتنا يوم بدر وان احدنا يشير بسيفه الى راس المشرك فيقع راسه
عن جسده قبل ان يصل اليه واخرج ابن اسحاق والبيهقي عن ابي واقد الليثي قال اني لاتبع
يوم بدر رجلا من المشركين لاضربه فوقع راسه قبل ان يصل اليه سيفي فعرفت ان غيري قد
قتله واخرج ابن جرير وابو نعيم عن ابي داود المازني مثله واخرج ابو نعيم عن ابي
دارم قال حدثني رجل من قومي من بني سعد بن بكر قال اني لمنهزم يوم بدر اذ ابصرت رجلا
بين يدي منهزما فقلت الحقه فاستانس به فتدلى من جرف ولحقته فاذا راسه قد زايله
ساقطا وما رايت قربه احدا واخرج ابن سعد عن عكرمة قال كان يومئذ يندر راس
الرجل لا يدري من ضربه وتندر يد الرجل لا يدري من ضربه واخرج البيهقي عن الربيع
ابن انس قال كان الناس يوم بدر يعرفون قتلى الملائكة ممن قتلوهم بضرب فوق الاعناق

وعلى البنان

وعلي البنان مثل سمة النار قد احترق به واخرج ابن اسحاق والبيهقي وابو نعيم عن ابن
عباس قال كانت سيما الملائكة يوم بدر عمايم بيض قد ارسلوها الى ظهورهم ويوم حنين
عمايم حمر ولم تقاتل الملائكة في يوم سوى يوم بدر وكانوا يكونون فيما سواه من الايام عددا
ومددا لا يضربون واخرج البيهقي وابن عساكر عن سهيل بن عمرو قال لقد رايت يوم
بدر رجالا بيضا على خيل بلق بين السما والارض معلمين يقتلون وياسرون واخرج
ابن سعد عن حويطب بن عبد العزى قال لقد شهدت بدرا مع المشركين فرايت عبرا
رايت الملائكة تقتل وتاسر بين السما والارض واخرج الواقدي والبيهقي عن خارجة بن
ابراهيم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل من القايل يوم بدر من الملائكة
اقدم حيزوم فقال جبريل ما كل اهل السما اعرف واخرج الواقدي والبيهقي عن صهيب
قال ما ادري كم يد مقطوعة او ضربة جايفة لم يدم كلمها يوم بدر قد رايتها واخرج
الواقدي والبيهقي عن ابي بردة بن نيار قال جيت يوم بدر بثلاثة روس فوضعتهن بين يدي
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اما راسان فقتلتهما واما الثالث فاني رايت
رجلا ابيض طويلا ضربه فاخذت راسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك فلان من
الملائكة واخرج الواقدي والبيهقي عن ابن عباس قال كان الملك يتصور في صورة من
تعرفون من الناس يثبتونهم فيقول اني قد دنوت منهم فسمعتهم يقولون لو حملوا علينا
ما ثبتنا ليسوا بشي فذلك قوله تعالى اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين
امنوا واخرج الواقدي والبيهقي عن السايب بن جبيش انه كان يقول والله ما اسرني
احد من الناس فيقال فمن فيقول لما انهزمت قريش انهزمت معها فيدركني رجل ابيض طويل
على فرس ابيض بين السما والارض فاوثقني رباطا وجا عبد الرحمن بن عوف فوجدني مربوطا
فنادى في العسكر من اسر هذا فليس يزعم احد انه اسرني حتى انتهى بي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لي من اسرك فقلت له لا اعرفه وكرهت ان اخبره بالذي رايت فقال
اسرك ملك من الملائكة واخرج الواقدي والحاكم والبيهقي عن حكيم بن حزام قال
لقد رايتنا يوم بدر وقد وقع بوادي خليص بجاد من السما قد سد الافق واذا الوادي يسيل
نملا فوقع في نفسي ان هذا شي من السما ايد به محمد صلى الله عليه وسلم فما كانت الا الهزيمة وهي
الملائكة واخرج ابن راهويه والبيهقي وابو نعيم بسند حسن عن جبير بن مطعم قال
رايت قبل هزيمة القوم والناس يقتتلون مثل البجاد الاسود اقبل من السما حتى وقع الى الارض
فنظرت فاذا مثل النمل السود مبثوث حتى امتلا الوادي فلم اشك انها الملائكة فلم تكن

الا هزيمة القوم واخرج البيهقي وابو نعيم عن علي قال جا رجل من الانصار قصير برجل من
بني هاشم ولفظ ابو نعيم بالعباس اسيرا يوم بدر فقال الرجل ان هذا والله ما اسرني لقد
اسرني رجل اجلح من احسن الناس وجها على فرس ابلق ما اراه في القوم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ذاك ملك كريم واخرج احمد وابن سعد وابو نعيم عن ابن عباس قال كان الذي
اسر العباس ابو اليسر بن كعب بن عمرو وكان ابو اليسر رجلا مجموعا وكان العباس رجلا جسيما
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا اليسر كيف اسرت العباس قال يا رسول الله لقد
اعانني عليه رجل ما رايته قبل ذلك ولا بعده هيئته كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقد اعانك عليه ملك كريم واخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال قلت لابي يا ابة
كيف اسرك ابو اليسر ولو شيت لجعلته في كفك قال يا بني لا تقل ذلك لقد لقيني وهو اعظم
في عيني من الخندمة واخرج ابن سعد عن محمود بن لبيد قال حدثنا عبيد بن اوس قال لما
كان يوم بدر اسرت العباس وعقيل بن ابي طالب فلما نظر اليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اعانك عليهما ملك كريم واخرج ابن سعد عن عطية بن قيس قال لما فرغ النبي صلى الله
عليه وسلم من قتال اهل بدر جاه جبريل على فرس انثى حمرا عليه درعه ومعه رمحه فقال يا محمد
ان الله قد بعثني اليك وامرني ان لا افارقك حتى ترضى هل رضيت قال نعم رضيت فانصرف
واخرج ابو يعلى عن جابر قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر
اذ تبسم في صلاته فلما قضى الصلاة قلنا يا رسول الله رايناك تبسمت قال مر بي ميكاييل
وعلى جناحه اثر الغبار وهو راجع من طلب القوم فضحك الي فتبسمت اليه واخرج
احمد والطبراني في الاوسط والبيهقي عن علي قال لما كان يوم بدر اتقينا المشركين برسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان اشد الناس باسا وما كان احد اقرب الى المشركين منه واخرج البيهقي
وابو نعيم من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب ومن طريق عروة قالا اخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم ملء كفه من الحصبا فرمى بها وجوه المشركين فجعل الله تلك الحصبا عظيما شانها
لم تترك من المشركين رجلا الا ملات عينيه وجعلوا النفر كل رجل منهم منكبا على
وجهه لا يدري اين يتوجه يعالج التراب ينزعه من عينيه ووجد ابن مسعود ابا جهل مصرعا
بينه وبين المعركة غير كثير مقنعا في الحديد واضعا سيفه على فخذيه ليس به جرح ولا
يستطيع ان يحرك منه عضوا وهو منكب ينظر الى الارض فضربه من قفاه فوقع راسه ثم
سلبه فاذا هو ليس به جراح وابصر في عنقه خدرا وفي يديه وكتفيه كهيئة اثار السياط
فاخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذلك ضرب الملايكة واخرج ابو نعيم عن جابر بن

عبدالله

عبد الله قال سمعت صوت حصيات وقعن من السما يوم بدر كانهن وقعن في طست فلما
اصطف الناس اخذهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرمى بهن في وجوه المشركين
فذلك قوله تعالى وما رميت اذ رميت الاية واخرج ابن اسحاق والحاكم وصححه والبيهقي
عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير ان المستفتح يوم بدر ابو جهل قال لما التقى الجمعان اللهم اقطعنا
للرحم واتانا بما لا يعرف فاحنه الغداة فقتل وفيه انزل ان تستفتحوا فقد جاكم الفتح واخرج
البيهقي وابو نعيم من طريق ابي طلحة عن ابن عباس قال اقبلت عير اهل مكة تريد الشام فبلغ
اهل المدينة ذلك فخرجوا ومعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدون العير فبلغ ذلك
اهل مكة فاسرعوا السير اليها لكيلا يغلب عليها النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فسبقت
العير رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان وعدهم الله احدى الطايفتين وكانوا ان يلقوا
العير احب اليهم وايسر شوكة واحضر مغنما فلما سبقت العير وفاتت سار رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالمسلمين يريد القوم فكره القوم مسيرهم لشوكة القوم فنزل
النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون وبينهم وبين الما رملة دعصة فاصاب المسلمين ضعف
شديد والقى الشيطان في قلوبهم الغيظ يوسوسهم تزعمون انكم اوليا الله وفيكم رسوله
وقد غلبكم المشركون على الما وانتم كذا فامطر الله عليهم مطرا شديدا فشرب المسلمون
وتطهروا فاذهب الله عنهم رجز الشيطان وصار الرمل كذا ذكر كلمة اخبر انه اصابه
المطر ومشى الناس عليه والدواب فساروا الى القوم وامد الله نبيه صلى الله عليه وسلم
والمومنين بالف من الملايكة وكان جبريل في خمسماية من الملايكة مجنبة وميكاييل في خمسماية
مجنبة وجا ابليس في جند من الشياطين معه رايته في صورة رجال من بني مدلج والشيطان
في صورة سراقة بن مالك بن جعشم فقال الشيطان للمشركين لا غالب لكم اليوم من الناس
واني جار لكم فلما اصطف القوم قال ابو جهل اللهم اولانا بالحق فانصره ورفع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يده فقال يا رب ان تهلك هذه العصابة فلن تعبد في الارض ابدا فقال له
جبريل خذ قبضة من التراب فاخذ قبضة من تراب فرمى بها وجوههم فما من المشركين احد
الا اصاب عينيه ومنخريه وفمه تراب من تلك القبضة فولوا مدبرين واخرج
البيهقي من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب ومن طريق عروة قالا انزل الله عليهم في تلك
الليلة مطرا واحدا فكان على المشركين بلا شديدا منعهم ان يسيروا وكان على المسلمين ديمة
خفيفة لبدت لهم المسير والمنزل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه مصارعهم ان شا
الله بالغداة واخرج ابن سعد عن عكرمة قال كانوا يومين يميدون من النعاس ونزلوا

على كثيب هيل فمطرت السماء فصار مثل الصفا يسعون عليه سعيا فانزل الله اذ يغشاكم
النعاس الآية واخرج الواقدي والبيهقي عن حكيم بن حزام قال التقينا يوم بدر فاقتتلنا
فسمعت صوتا وقع من السماء الى الارض مثل وقع الحصاة في الطست وقبض النبي صلى الله عليه وسلم
القبضة فرمى بها فانهزمنا واخرج البيهقي من وجه آخر عن حكيم بن حزام قال
سمعنا يوم بدر صوتا من السماء وقع الى الارض كانه صوت حصاة في طست فرمى رسول الله
صلى الله عليه وسلم تلك الحصاة فما بقي منا احد واخرج الواقدي والبيهقي عن نوفل بن
معاوية الديلي قال انهزمنا يوم بدر ونحن نسمع كوقع الحصى في الطست في ايدينا ومن خلفنا
وكان ذلك من اشد الرعب علينا واخرج ابو نعيم في الحلية عن عكرمة في قوله وما رميت
اذ رميت قال ما وقع منها شيء الا في عين رجل واخرج البيهقي بسند صحيح عن ابن عباس قال اخذتهم
يوم بدر ريح عقيم واخرج ابن اسحق والبيهقي من طريقه حدثني خبيب بن عبد الرحمن
قال ضرب خبيب جدي يوم بدر فمال شقه فتفل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأمه
ورده فانطبق واخرج ابن عدي وابو يعلى والبيهقي من طريق عاصم بن عمر بن قتادة
عن جده قتادة بن النعمان انه اصيبت عينه يوم بدر فسالت حدقته على وجنته فارادوا
ان يقطعوها فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا فدعا به فغمز حدقته براحته
فكان لا يدري اي عينيه اصيبت واخرجه البيهقي من وجه آخر عن قتادة مثله وزاد بعد
براحته وقال اللهم اكسه جمالا واخرج ابن سعد عن زيد بن اسلم ان عين قتادة بن النعمان
اصيبت فسالت على خده فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فكانت اصح عينيه
واحسنها واخرج ابو نعيم من طريق عبد الله بن ابي صعصعة عن ابي سعيد الخدري عن
اخيه قتادة بن النعمان قال اصيبت عيناي يوم بدر فسقطتا على وجنتي فاتيت بهما الى النبي صلى
الله عليه وسلم فاعادهما مكانهما وبزق فيهما فعادتا تبرقان واخرج الحاكم والبيهقي وابو نعيم
عن معاذ بن رفاعة بن رافع بن مالك عن ابيه قال رميت بسهم يوم بدر ففقئت عيني فبصق فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا لي فما آذاني منها شيء واخرج الواقدي حدثني عمر بن عثمان
الجحشي عن ابيه عن عمته قالت قال عكاشة بن محصن انقطع سيفي يوم بدر فاعطاني رسول
الله صلى الله عليه وسلم عودا فاذا هو سيف ابيض طويل فقاتلت به حتى هزم الله المشركين
ولم يزل عنده حتى هلك اخرجه البيهقي وابن عساكر وقال الواقدي حدثني اسامة
ابن زيد الليثي عن داود بن الحصين عن رجال من بني عبد الاشهل عدة قالوا انكسر سيف سلمة
ابن اسلم بن حريش يوم بدر فبقي اعزل لا سلاح معه فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم

قضيبا

قضيبا كان في يده من عراجين ابن طاب فقال اضرب به فاذا هو سيف جيد فلم يزل عنده حتى
قتل يوم جسر ابي عبيد اخرجه البيهقي وقال ابن سعد انا علي بن محمد عن ابي معشر عن
زيد بن اسلم ويزيد بن رومان واسحاق بن عبد الله بن ابي فروة وغيرهم ان عكاشة بن محصن
انقطع سيفه يوم بدر فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم جذلا من شجر فعاد في يده
سيفا صارما في الحديد شديد المتن واخرج الشيخان من طريق قتادة عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم وقف على قتلى بدر في الركي فجعل يناديهم يا فلان بن فلان هل يسركم انكم
اطعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا قال عمر يا رسول الله ما تكلم من
اجساد لا ارواح فيها قال والذي نفسي بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم قال قتادة احياهم
الله حتى اسمعهم قوله توبيخا وتصغيرا ونقمة وحسرة وندامة واخرج الواقدي والبيهقي
عن الزهري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر اللهم اكفني نوفل بن خويلد
ثم قال من له علم بنوفل فقال علي انا قتلته فكبر وقال الحمد لله الذي اجاب دعوتي فيه
واخرج البيهقي عن عائشة قالت ما كان بعد نزول قوله وذرني والمكذبين اولي النعمة
ومهلهم قليلا الا قليل حتى اصاب الله قريشا بالوقعة يوم بدر واخرج الشيخان عن
ابن مسعود قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند الكعبة وجمع قريش في مجالسهم
فقالوا ايكم يقوم الى جزور بني فلان فيأتي بسلاها فيضعه بين كتفيه اذا سجد فانبعث
اشقى القوم فجاء به فوضعه بين كتفيه وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا وضحكوا حتى مال
بعضهم على بعض من الضحك فانطلق منطلق الى فاطمة وهي جويرية فاقبلت تسعى حتى القته
عنه واقبلت عليهم تسبهم فلما قضى صلاته قال اللهم عليك بقريش ثلاثا ثم سمى اللهم
عليك بعمرو بن هشام يعني ابا جهل وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة
وامية بن ربيعة وعقبة بن ابي معيط وعمارة بن الوليد قال ابن مسعود فلقد رأيتهم
صرعى يوم بدر واخرج احمد والبيهقي عن ابن عباس قال لما فرغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم من القتلى قيل له عليك العير ليس دونها شيء فناداه العباس وهو اسير في وثاقه
انه لا يصلح لك قال لم قال لان الله وعدك احدى الطائفتين وقد انجزك ما وعدك
واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن الشعبي ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اني مررت
ببدر فرأيت رجلا يخرج من الارض فيضربه رجل بمقمعة معه حتى يغيب في الارض ثم يخرج فيفعل
به مثل ذلك قال ذلك مرارا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك ابو جهل يعذب
الى يوم القيامة واخرج ابن ابي الدنيا والطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال بينا

الا اسير بجنبات بدر اذ خرج رجل من حفرة في عنقه سلسلة فناداني يا عبد الله اسقني فلا
ادري اعرف اسمي او دعاني بدعاية العرب وخرج رجل من تلك الحفرة في يده سوط فناداني
يا عبد الله لا تسقه فانه كافر ثم ضربه بالسوط حتى عاد الى حفرته فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبرته فقال لي اوقد رايته قلت نعم قال ذاك عدو الله ابو جهل وذاك عذابه الى يوم القيامة
واخرج البيهقي من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب ومن طريق عروة قالا اذل الله بوقعة
بدر رقاب المشركين والمنافقين فلم يبق في المدينة منافق ولا يهودي الا وهو خاضع عنقه
لوقعة بدر وكان ذلك يوم الفرقان يوم فرق الله بين الشرك والايمان وقالت اليهود تيقنا انه النبي
الذي نجد نعته في التوراة والله لا يرفع راية بعد اليوم الا ظهرت واخرج البيهقي عن
عطية العوفي قال سالت ابا سعيد الخدري عن قول الله الم غلبت الروم الاية قال كانت فارس
غلبت الروم ثم غلبت الروم بعد ذلك التقينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشركو العرب
يوم بدر والتقت الروم وفارس فنصرنا على المشركين ونصر اهل الكتاب على المجوس ففرحنا
بنصر الله ايانا على المشركين وفرحنا بنصر الله اهل الكتاب على المجوس فذلك قوله ويومئذ
يفرح المومنون بنصر الله واخرج ابن سعد عن عكرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في قبة يوم
بدر فقال قوموا الى جنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين فقال عمير بن الحمام بخ بخ فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم بخبخ قال رجا ان اكون من اهلها قال فانك من اهلها فانتثل
تمرات من قرنه فجعل ياكلهن ثم قال والله لئن بقيت حتى اكلهن انها لحياة طويلة فنبذهن
وقاتل حتى قتل واخرج البيهقي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسارى
يوم بدر ان شئتم قتلتموهم وان شئتم فاديتموهم واستمتعتم بالفدا واستشهد منكم بعدتهم
وكان اخر السبعين ثابت بن قيس قتل يوم اليمامة واخرج ابو نعيم بسند صحيح عن ابن عباس
ان ابا معيط دعا النبي صلى الله عليه وسلم الى طعامه فقال ما انا باكل حتى تشهد ان لا اله الا الله
واني رسول الله فشهد بذلك فلقيه خليله فلامه على ذلك فقال ما يبري صدور قريش
مني قال ان تاتيه في مجلسه فتبزق في وجهه ففعل فلم يزد النبي صلى الله عليه وسلم ان مسح
وجهه وقال ان وجدتك خارجا من جبال مكة اضرب عنقك صبرا فلما كان يوم بدر
وخرج اصحابه ابى ان يخرج وقال قد وعدني هذا الرجل ان وجدني خارجا من جبال مكة
ان يضرب عنقي صبرا فقالوا لك جمل احمر لا يدرك فلو كانت الهزيمة طرت فخرج معهم فلما هزم
المشركون وحل به جمله في جدد من الارض فاخذ اسيرا فضرب النبي صلى الله عليه وسلم عنقه
صبرا وقال العباس حين اخذ منه الفدا الفدا تركتني فقير قريش ما بقيت قال كيف تكون

فقير قريش

فقير قريش وقد استودعت بنادق الذهب ام الفضل وقلت لها ان قتلت فقد تركتك غنية
ما بقيت فقال اشهد ان الذي تقوله قد كان وما اطلع عليه الا الله واخرج ابن اسحاق
والبيهقي عن الزهري وجماعة ان العباس قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما عندي ما افدي
به قال فاين المال الذي دفنته انت وام الفضل فقلت لها ان اصبت في سفري هذا فهذا
المال لبني الفضل وعبد الله وقثم فقال والله اني لاعلم انك لرسول الله والله ان هذا
لشيء ما علمه احد غيري وغير ام الفضل واخرجه الحاكم من طريق ابن اسحاق عن يحيى بن
عباد عن ابيه عن عايشة به وصححه واخرجه ابو نعيم من طريق ابن اسحاق عن بعض اصحابه
عن مقسم عن ابن عباس واخرجه احمد من طريق ابن اسحاق عن من سمع عكرمة عن ابن عباس واخرج
ابن سعد من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس واخرج ابن سعد والبيهقي عن عبد الله
ابن الحارث بن نوفل قال لما اسر نوفل بن الحرث ببدر قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
افد نفسك يا نوفل قال ما لي شي افدي به نفسي قال افد نفسك من مالك الذي بجدة قال
اشهد انك رسول الله ففدا نفسه بها واخرج ابن اسحق وابن سعد وابن جرير والحاكم
والبيهقي وابو نعيم من طريقه حدثني الحسين بن عبد الله بن عباس عن عكرمة عن ابن عباس
قال حدثني ابو رافع قال كنا آل العباس قد دخلنا الاسلام وكنا نستخفي باسلامنا وكنت
غلاما للعباس فلما سارت قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر جعلنا نتوقع
الاخبار فقدم علينا الحيسمان الخزاعي بالخبر فوجدنا في انفسنا قوة وسرنا ما جانا فوالله
اني لجالس من الخبر من ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة زمزم وعندي ام الفضل
اذ اقبل الخبيث ابو لهب يشر رجليه قد كبته الله واخزاه لما جاه من الخبر حتى جلس على
طنب الحجرة وقال له الناس هذا ابو سفيان بن حرب قد قدم واجتمع عليه الناس فقال ابو لهب
هلم الي فعندك الخبر فجا حتى جلس فقال والله ما هو الا ان لقينا القوم فمنحناهم اكتافنا
يضعون السلاح منا حيث شاوا والله مع ذلك ما لمت الناس لقينا رجالا بيضا على خيل
بلق لا والله ما تبقي شيا قال فرفعت طنب الحجرة فقلت تلك والله الملايكة وقام
ابو لهب يجر رجليه ذليلا ورماه الله بالعدسة فوالله ما مكث الا سبعا حتى مات
فلقد تركه ابناه في بيته ثلاثا ما يدفنانه حتى انتن وكانت قريش تتقي العدسة كما تتقي
الطاعون حتى قال لهما رجل من قريش ويحكما الا تستحيان ان اباكما قد انتن في بيته لا تدفنانه
فقالا انا نخشى عدوى هذه القرحة فقال انطلقا فانا اعينكما عليه فوالله ما غسلوه الا
قذفا بالما عليه من بعيد ما يدنون منه ثم احتملوه الى اعلى مكة فاسندوه الى جدار ثم رضموا عليه

الحجارة واخرج البخاري عن عروة قال اعتق ابو لهب ثويبة فارضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما مات ابو لهب أُرِيَهُ بعض اهله في النوم بشر حيبة فقال له ماذا لقيت قال لم القَ بعدكم
رخاء غير اني سُقيت في هذه بعتاقتي ثويبة واشار الى النقرة التي بين الابهام والتي تليها من
الاصابع واخرج البيهقي عن الواقدي قال كان قُبَاثُ بن اشيم الكناني يقول شهدت مع
المشركين بدرا واني لانظر الى قلة اصحاب محمد في عيني وكثرة من معنا من الخيل والرجال فانهزمت
فيمن انهزم فلقد رايتني انظر الى المشركين في كل وجه واني لاقول في نفسي ما رايت مثل هذا الامر
فر منه الا النسا فلما كان بعد الخندق وقع في قلبي الاسلام فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة فسلمت فقال لي يا قباث انت القايل يوم بدر ما رايت مثل هذا الامر فر منه الا النسا
فقلت اشهد انك رسول الله وان هذا الامر ما خرج مني الى احد قط وما ترمرمت به الا شيا
حدثت به نفسي فلولا انك نبي ما اطلعك الله عليه فعرض علي الاسلام فاسلمت واخرج
الطبراني عن ابان بن سلمان عن ابيه سلمان قال كان اسلام قباث بن اشيم الليثي ان رجالا من العرب
اتوه فقالوا ان محمدا اخرج يدعوا الى غير دينا فقام قباث حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما دخل عليه قال له اجلس يا قباث فاوجم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو خرجت
نسا فريش بالمتها ردت محمدا واصحابه فقال قباث والذي بعثك بالحق ما تحرك به لساني ولا
ترمرمت به شفتاي وما سمعه مني احد وما هو الا شي هجس في نفسي اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا رسول الله وان ما جيت به الحق واخرج البيهقي والطبراني
وابو نعيم عن موسى بن عقبة وعن عروة بن الزبير قالا لما رجع فل المشركين الى مكة اقبل عمير بن
وهب الجمحي حتى جلس الى صفوان بن امية في الحجر فقال صفوان قبح العيش بعد قتلى بدر قال اجل
والله ما في العيش خير بعدهم ولولا دين علي لا اجد له قضا وعيال لا ادع لهم شيا لرحلت الى
محمد فقتلته ان ملات عيني منه ان لي عنده علة اعتل بها اقول قدمت على ابني هذا الاسير
ففرح صفوان بقوله فقال علي دينك وعيالك اسوة عيالي في النفقة لا يسعني شي ويعجز
عنهم فحمله صفوان وجهزه وامر بسيف عمير فصقل وسم وقال عمير لصفوان اكتمني اياما
فاقبل عمير حتى قدم المدينة فنزل بباب المسجد وعقل راحلته واخذ السيف فعمد الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فدخل هو وعمر بن الخطاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر
تاخر ثم قال ما اقدمك يا عمير قال قدمت على اسيري عندكم قال اصدقني ما اقدمك يا عمير
قال ما قدمت الا في اسيري قال فماذا شرطت لصفوان بن امية في الحجر ففزع عمير وقال
ماذا شرطت له قال تحملت له بقتلي على ان يعول بنيك ويقضي دينك والله حايل بينك

وبين

وبين ذلك قال عمير اشهد انك رسول الله ان هذا الحديث كان بيني وبين صفوان في الحجر لم
يطلع عليه احد غيري وغيره فاخبرك الله به فامنت بالله ورسوله ثم رجع الى مكة فدعى الى
الاسلام فاسلم على يديه بشر كثير ثم اخرجه البيهقي والطبراني من طريق ابن اسحاق حدثني
محمد بن جعفر بن الزبير فذكر نحوه واخرجه ابو نعيم عن الزهري نحوه واخرجه ابن سعد
وابو نعيم عن عكرمة فهذه طرق مرسله واخرجه الطبراني وابو نعيم من طريق ابي عمران
الجوني عن انس بن مالك موصولا بسند صحيح واخرج البيهقي عن جبير بن مطعم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لو كان المطعم حيا ثم كلمني في هولا لاطلقتهم له يعني اسارى بدر
قال سفيان وكانت له عند النبي صلى الله عليه وسلم يد وكان اجزا الناس باليد واخرج
ابو نعيم عن جبير بن مطعم قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم اكلمه في اسارى بدر فوافقته
يصلي باصحابه فسمعته يقول ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع فكانما صدع قلبي واخرج
ابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبلت يوم بدر من قتال المشركين
وانا جايع فاستقبلتني امراة يهودية على راسها جفنة فيها جدي مشوي فقالت الحمد لله يا محمد
الذي سلمك نذرت لله ان قدمت المدينة سالما لاذبحن هذا الجدي ولاشوينه ولاحملنه
اليك لتاكل منه فاستنطق الله الجدي فقال يا محمد لا تاكلني فاني مسموم فايدة اشتمل هذا
الباب على اكثر من سبعين معجزة كما يدرك بالتامل فايدة سيل السبكي عن الحكمة في قتال
الملايكة مع النبي صلى الله عليه وسلم مع ان جبريل قادر على ان يدفع الكفار بريشة من جناحه فاجاب
بان ذلك لارادة ان يكون الفعل للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وتكون الملايكة مددا على
عادة مدد الجيوش رعاية لصورة الاسباب وسنتها التي اجراها الله في عباده والله سبحانه
هو فاعل الجميع وقال الزمخشري في قوله تعالى وما انزلنا على قومه من بعده من جند من
السما وما كنا منزلين الاية فان قلت فلم انزل الجنود من السما يوم بدر والخندق فقال فارسلنا
عليهم ريحا وجنودا لم تروها وقال بالف من الملايكة مردفين بثلاثة الاف من الملايكة
منزلين بخمسة الاف من الملايكة مسومين قلت انما يكفي ملك واحد فقد اهلكت
مداين قوم لوط بريشة من جناح جبريل وبلاد ثمود وقوم صالح بصيحة ولكن الله فضل محمدا
صلى الله عليه وسلم بكل شي على كبار الانبيا واولي العزم من الرسل فضلا عن حبيب النجار
واولاه من اسباب الكرامة والاعزاز ما لم يوته احدا فمن ذلك انه انزل له جنودا من
السما وكانه اشار بقوله وما انزلنا وما كنا منزلين الى ان انزال الجنود من عظايم الامور
التي لا يوهل لها الا مثلك وما كنا نفعله بغيرك باب ما وقع في غزوة



غطفان من المعجزات قال الواقدي حدثني محمد بن زياد حدثنا زيد بن عتاب ح وحدثني
الضحاك بن عثمان وعبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر عن عبد الله بن ابي بكر وغيرهم قالوا بلغ رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان جمعا من غطفان من بني ثعلبة بن محارب بذي امر قد تجمعوا يريدون ان
يصيبوا من اطراف رسول الله صلى الله عليه وسلم جمعهم رجل منهم يقال له دعثور بن الحارث
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اربع مائة وخمسين رجلا ومعهم افراس فهربت منه الاعراب
فوق ذرى من الجبال ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجة فاصابه ذلك المطر فبل
ثوبه وقد جعل وادي ذا امر بينه وبين اصحابه ثم نزع ثيابه فنشرها لتجف والقاها على شجرة
ثم اضطجع تحتها والاعراب ينظرون فقالت لدعثور وكان سيدها واشجعها قد امكنك
محمد وقد انفرد من اصحابه حيث ان غوث باصحابه لم يغث حتى تقتله فاختار سيفا من
سيوفهم صارما ثم اقبل حتى قام على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف مشهورا فقال
يا محمد من يمنعك مني اليوم قال الله ودفع جبريل في صدره فوقع السيف من يده فاخذه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام على راسه وقال من يمنعك مني قال لا احد وانا اشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله لا اكثر عليك جمعا ابدا فاعطاه سيفه ثم ادبر ثم اقبل
فقال والله لانت خير مني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا احق بذلك منك فاتى
قومه فقالوا اين ما كنت تقول والسيف في يدك قال قد كان والله ذلك راي ولكني نظرت
الى رجل ابيض طويل فدفع في صدري فوقعت لظهري وعرفت انه ملك وشهدت ان محمدا
رسول الله وجعل يدعو قومه الى الاسلام ونزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة
الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم الاية اخرجه البيهقي
وقال قد روي في غزوة ذات الرقاع قصة اخرى مثل هذه فان كان الواقدي قد حفظ ما ذكر
في هذه الغزوة فكانهما قصتان

باب ما وقع في غزوة بني النضير من المعجزات ومن الجلا الذي كان كتب عليهم في التوراة وغير ذلك قال

يعقوب بن سفيان ثنا ابو صالح حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال كانت وقعة بني النضير
وهم طايفة من اليهود على راس ستة اشهر من وقعة بدر فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى نزلوا على الجلا وان لهم ما اقلت الابل من الاموال والامتعة الا الحلقة وهي السلاح واجلاهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الشام فكانوا ينزعون ما اعجبهم من سقف فيحملونه على الابل وانزل
الله فيهم سبح لله ما في السموات وما في الارض الى قوله وليخزي الفاسقين والجلا انه كان كتب
عليهم في التوراة وكانوا من سبط لم يصبهم الجلا قبل ما سلط عليهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم

اخرجه

اخرجه البيهقي ثم اخرجه موصولا من طريق اخر عن الزهري عن عروة عن عايشة وقال ذكر عايشة
فيه غير محفوظ قلت اخرج هذه الطريق الموصولة عن عايشة الحاكم وقال صحيح واخرج ابو
داود والبيهقي عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت
نخل بني النضير لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة اعطاه الله اياها وخصه بها فقال
ما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب يقول بغير قتال فاعطى النبي
صلى الله عليه وسلم اكثرها المهاجرين وقسمها بينهم وقسم منها لرجلين من الانصار كانا ذوي
حاجة لم يقسم لاحد من الانصار غيرهما وبقي منها صدقته التي في ايدي بني فاطمة واخرج
الشيخان عن عمر بن الخطاب ان اموال بني النضير كانت مما افاء الله على رسوله مما لم يوجف المسلمون
عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة فكان ينفق منها على اهله
نفقة سنة وما فضل جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله عز وجل واخرج البيهقي
وابو نعيم من طريق موسى بن عقبة عن الزهري ومن طريق عروة بن الزبير قالا خرج النبي صلى الله
عليه وسلم الى بني النضير يستعينهم في عقل الكلابيين فقالوا اجلس يا ابا القاسم حتى نطعمك وتعطى
حاجتك فجلس ومن معه من اصحابه في ظل جدار ينتظرون ان يصلحوا امرهم فلما خلوا والشيطان
معهم ايتمروا بقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لن تجدوه اقرب منه الان فقال رجل
منهم ان شيتم ظهرت فوق البيت الذي هو تحته فدليت عليه حجرا فقتلته واوحى الله اليه
فاخبره بما ايتمروا به من شانه فقام ورجع اصحابه ونزل القران يا ايها الذين امنوا اذكروا
نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم الاية فلما اظهر الله على خيانتهم
امرهم ان يخرجوا من ديارهم الى حيث شاوا فلما سمع المنافقون ما يراد باخوانهم واوليايهم
من اهل الكتاب ارسلوا اليهم فقالوا لهم انا معكم محيانا ومماتنا ان قوتلتم فلكم علينا
النصر وان اخرجتم لن نتخلف عنكم فلما وثقوا باماني المنافقين عظمت غرتهم ومناهم
الشيطان الظهور فنادوا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه انا والله لا نخرج ولين قاتلتنا
لنقاتلنك فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهدم دورهم وقطع نخلهم وحرقها
وكف الله ايديهم وايدي المنافقين فلم ينصروهم والقى الله في قلوب الفريقين الرعب
فلما ييسوا من المنافقين سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان عرض عليهم قبل
ذلك فقاضاهم على ان يجليهم ولهم ما اقلت الابل الا السلاح واخرج ابو نعيم نحوه
من طريق مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس ومن طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس واخرج
ابن جرير نحوه عن عكرمة ويزيد بن ابي زياد وغيرهما وفي رواية يزيد فجاوا الى رحى عظيمة

ليطرحوها عليه فامسك الله عنها ايديهم حتى جاءه جبريل فاقامه من ثم ونزلت الاية وقال
الواقدي حدثني ابراهيم بن جعفر عن ابيه قال لما خرجت بنو النضير من المدينة اقبل عمرو
ابن سعدى فطاف بمنازلهم فراى خرابها ففكر ثم رجع الى بني قريظة فقال رايت اليوم عبرا رايت
منازل اخواننا خالية بعد العز والجلد والشرف والعقل قد تركوا اموالهم وخرجوا
خروج ذل والتوراة ما سلط هذا على قوم قط لله بهم حاجة فاطيعوني وتعالوا نتبع محمدا
فوالله انكم لتعلمون انه نبي وقد بشرنا به وبامره ابن الهيبان ابو عمرو وابن حواش وهما
اعلم يهود جاءانا من بيت المقدس يتوكفان قدومه امرانا باتباعه وامرانا ان نقرئه
منا السلام ثم ماتا ودفناهما بحرتنا هذه فقال الزبير بن باطيا قد قرات صفته في كتاب
باطيا التوراة التي نزلت على موسى ليس في المثاني الذي احدثنا فقال له كعب بن اسد
فما يمنعك من اتباعه قال انت قال كعب ولم وما حلت بينك وبينه قط قال الزبير انت
صاحب عقدنا وعهدنا فان اتبعته اتبعناه وان ابيت ابينا فاقبل عمرو بن سعدى على كعب
فقال ولا في ذلك الى ان قال كعب ما عندي في امره الا ما قلت ما تطيب نفسي ان اصير تابعا
اخرجه البيهقي وابو نعيم واخرج ابو نعيم من طريق ابي الزبير عن جابر قال لما رابط النبي
صلى الله عليه وسلم بني النضير وطال المكث عليهم اتاه جبريل وهو يغسل راسه فقال عفى
الله عنك يا محمد ما اسرع ما مللتم والله ما نزعنا من لامتنا شيئا منذ نزلت عليهم فقم فشد
عليك سلاحك والله لادقنهم كما تدق البيضة على الصفا فنهضنا اليها ففتحناها

باب ما وقع في قتل كعب بن الاشرف من المعجزات

اخرج ابن اسحاق وابن راهويه واحمد والبيهقي عن ابن عباس قال مشى معهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى بقيع الغرقد ثم وجههم وقال انطلقوا على اسم الله اللهم اعنهم يعني الذين
ارسلهم الى قتل كعب بن الاشرف واخرج البيهقي من طريق ابن اسحاق حدثني عبد الله
ابن المغيث ان الحرث بن اوس في قتل كعب بن الاشرف اصابه بعض اسيافهم فجرح
في راسه ورجله فاحتملوه فجاءوا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتفل على جرحه
فلم يؤذه قال البيهقي وكذا اخرجه الواقدي باسانيده

باب ما وقع في غزوة احد من الايات والمعجزات

اخرج الشيخان عن ابي موسى عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اريت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي الى انها
اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب ورايت في رؤياي هذه اني قد هززت سيفا
فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب من المؤمنين يوم احد ثم هززته اخرى فعاد احسن

ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين ورايت فيها ايضا بقرا والله خير فاذا هم
النفر من المؤمنين يوم احد واذا الخير ما جاء الله به من الخير وثواب الصدق الذي اتانا بعد
يوم بدر واخرج احمد والبزار والطبراني والبيهقي عن ابن عباس قال لما جاء المشركون يوم
احد كان راي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقيم بالمدينة يقاتلهم فيها فقال له ناس لم يكونوا
شهدوا بدرا تخرج بنا يا رسول الله نقاتلهم باحد ورجوا ان يصيبوا من الفضيلة ما اصاب
اهل بدر فما زالوا برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لبس اداته ثم ندموا وقالوا يا رسول
الله اقم فالراي رايك فقال ما ينبغي لنبي ان يضع اداته بعد ان لبسها حتى يحكم الله بينه وبين
عدوه وكان مما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ قبل ان يلبس الاداة اني رايت اني
في درع حصينة فاولتها المدينة واني مردف كبشا فاولته كبش الكتيبة ورايت ان سيفي
ذا الفقار فل فاولته فلا فيكم ورايت بقرا تذبح فبقر والله خير واخرج احمد والبزار
والحاكم والبيهقي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت فيما يرى النائم كاني مردف
كبشا وكان ضبة سيفي انكسرت فاولت اني اقتل كبش القوم واولت كسر ضبة سيفي قتل رجل
من عترتي فقتل حمزة وقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم طلحة وكان صاحب اللواء واخرج
البيهقي من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال يقول رجال كان الذي راى بسيفه الذي
اصاب وجهه واخرج البيهقي من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال
وكان ابي بن خلف قال حين افتدي والله ان عندي لفرسا اعلفها كل يوم فرقا من ذرة ولاقتلن
عليها محمدا فبلغت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل انا اقتله ان شاء الله فاقبل ابي مقنعا
في الحديد على فرسه تلك يقول لا نجوت ان نجا محمد فحمل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد
قتله قال موسى بن عقبة قال سعيد بن المسيب فاعترض له رجال من المؤمنين فامرهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلوا طريقه وابصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ترقوة ابي
ابن خلف من فرجة بين سابغة البيضة والدرع فطعنه بحربته فوقع ابي عن فرسه ولم يخرج
من طعنته دم قال سعيد فكسر ضلعا من اضلاعه ففي ذلك نزل وما رميت اذ رميت ولكن
الله رمى فاتاه اصحابه وهو يخور خوار الثور فقالوا اما جزعك انما هو خدش فذكر لهم قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اقتل ابيا ثم قال والذي نفسي بيده لو كان هذا الذي بي باهل
ذي المجاز لماتوا اجمعون فمات ابي قبل ان يقدم مكة قال البيهقي ورواه ايضا عبد الرحمن
ابن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قلت اخرجه من هذا الطريق ابن سعد
وابو نعيم ثم اخرج البيهقي وابو نعيم عن عروة بن الزبير مثله ولم يذكر كسر ضلع من اضلاعه

ولا تزول الاية واخرج البيهقي من طريق ابن اسحاق قال ذكر الزهري ان ابي بن خلف ادرك
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول يا محمد لا نجوت ان نجوت فقال القوم يا رسول الله يعطف عليه
رجل منا فقال دعوه فلما دنا تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الحربة من الحارث بن الصمة قال
بعض القوم كما ذكر لي فانتفض بها انتفاضة تطايرنا عنه تطاير الشعر عن ظهر البعير اذا انتفض
ثم استقبله فطعنه في عنقه طعنة تدادا منها عن فرسه مرارا واخرجه ابو نعيم من طريق
ابن اسحاق حدثني صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف به واخرجه ايضا من طريقه عن الزهري
عن عبد الله بن كعب بن مالك به ومن طريقه عن عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الله بن كعب بن مالك
عن ابيه به واخرجه ايضا من طريق معمر عن مقسم به وفيه فقال والله لو لم يصبني الا بريقه
لقتلني اليس قد قال انا اقتله قال الواقدي وكان ابن عمر يقول مات ابي بن خلف ببطن رابغ
فاني لاسير ببطن رابغ بعد هوي من الليل اذا نار تاجج لي فهبتها واذا رجل يخرج منها في سلسلة
يجتذبها يصيح العطش واذا رجل يقول لا تسقه فان هذا قتيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا ابي بن خلف وقال ابن اسحاق حدثني ابن شهاب وعاصم بن عمر بن قتادة ومحمد بن يحيى بن حبان
وغيرهم من علمائنا ان رجلا من المشركين خرج يوم احد فدعا الى البراز وهو على جمل فقام اليه
الزبير فوثب اليه وهو على بعيره فاستوى معه على راحلته ثم عانقه فاقتتلا فوق البعير جميعا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يلي حضيض الارض مقتول فوقع المشرك ووقع
الزبير عليه فذبحه بسيفه اخرجه البيهقي واخرج احمد والبخاري والنسائي عن البراء
قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم احد وكانوا خمسين رجلا عبد الله بن جبير
ووضعهم موضعا وقال ان رايتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا حتى ارسل اليكم فهزموهم قال
فانا والله رايت النساء يشتددن على الجبل وقد بدت اسوقهن وخلاخلهن رافعات ثيابهن
فقال اصحاب عبد الله الغنيمة اي قوم الغنيمة ظهر اصحابكم فما تنتظرون قال عبد الله
ابن جبير افنسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انا والله لناتين الناس
فلنصيبن من الغنيمة فلما اتوهم صرفت وجوههم فاقبلوا منهزمين فذلك الذي يدعوهم
الرسول في اخراهم فلم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا فاصابوا منا
سبعين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اصاب من المشركين يوم بدر اربعين ومائة
سبعين اسيرا وسبعين قتيلا واخرج احمد والبيهقي عن ابن عباس قال ما نصر رسول الله
صلى الله عليه وسلم في موطن كما نصر يوم احد فانكروا ذلك فقال ابن عباس بيني وبين من انكر
ذلك كتاب الله ان الله يقول في يوم احد ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه

قال ابن عباس

قال ابن عباس والحس القتل حتى اذا فشلتم الاية وانما عنى بهذا الرماة وذلك ان النبي صلى الله
عليه وسلم اقامهم في موضع ثم قال احموا ظهورنا فان رايتمونا نقتل فلا تنصرونا وان رايتمونا قد
غنمنا فلا تشركونا فلما غنم النبي صلى الله عليه وسلم واباحوا عسكر المشركين اكب الرماة
جميعا في العسكر ينتهبون وقد التقت صفوف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فهم هكذا
وشبك اصابع يديه فانتشبوا فلما اخلت الرماة تلك الخلة التي كانوا فيها دخلت الخيل من
ذلك الموضع على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فضرب بعضهم بعضا والتبسوا وقتل من المسلمين
ناس كثير وقد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اول النهار حتى قتل من اصحاب لواء
المشركين سبعة او تسعة وصاح الشيطان قتل محمد فلم يشك انه حق حتى طلع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين السعدين نعرفه بتكفيه اذا مشى ففرحنا حتى كانه لم يصبنا ما اصابنا
فرقا حولنا وهو يقول اشتد غضب الله على قوم دموا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويقول مرة اخرى اللهم ليس لهم ان يعلونا واخرج الشيخان عن سعد بن ابي وقاص قال رايت
يوم احد عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن يساره رجلين عليهما ثياب بيض يقاتلان
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد القتال ما رايتهما قبل ذلك اليوم ولا بعده يعني جبريل
وميكاييل ثم اخرج البيهقي عن مجاهد قال لم تقاتل الملايكة الا يوم بدر وقال مراده انهم لم يقاتلوا
يوم احد عن القوم حين عصوا الرسول ولم يصبروا على ما امرهم به وقال الواقدي عن شيوخه
في قوله بلى ان تصبروا وتتقوا الاية قال لم يصبروا وانكشفوا فلم يمدوا واخرج البيهقي
واخرج البيهقي عن عروة قال كان الله وعدهم على الصبر والتقوى ان يمدهم بخمسة الاف
من الملايكة مسومين وكان قد فعل فلما عصوا امر الرسول وتركوا مصافهم واراد والدنيا
رفع عنهم مدد الملايكة واخرج ابن سعد من طريق الواقدي عن شيوخه قالوا لما انهزم
المشركون انطلق الرماة ينتهبون فكر عليهم المشركون فقتلوهم وانتقضت صفوف
المسلمين واستدارت رحاهم وحالت الريح فصارت دبورا وكانت قبل ذلك صبا ونادى
ابليس ان محمدا قتل واختلط المسلمون فصاروا يقتتلون على غير شعار ويضرب بعضهم
بعضا ما يشعرون به من العجلة والدهش وقتل مصعب بن عمير فاخذ اللواء ملك في صورة
مصعب وحضرت الملايكة يوميذ ولم تقاتل واخرج الطبراني وابن منده وابن عساكر
من طريق محمود بن لبيد قال قال الحارث بن الصمة سالني النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وهو في الشعب
عن عبد الرحمن بن عوف فقلت رايته الى جنب الجبل فقال ان الملايكة تقاتل معه قال الحارث
فرجعت الى عبد الرحمن فاجد بين يديه سبعة صرعى فقلت ظفرت يمينك اكل هولاء قتلت

قال اما هذا اوهذا فانا قتلتهما واما هولا فقتلهم من لم اره فقلت صدق الله ورسوله واخرج
ابن سعد عن محمد بن شرحبيل العبدري قال حمل مصعب بن عمير اللوا يوم احد فقطعت يده اليمنى
فاخذ اللوا بيده اليسرى وهو يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الاية ثم قطعت
يده اليسرى فحنا على اللوا وضمه بعضديه الى صدره وهو يقول وما محمد الا رسول الاية ثم
قتل فسقط اللوا قال محمد بن شرحبيل وما نزلت هذه الاية وما محمد الا رسول يوميذ حتى نزلت
بعد ذلك وقال ابن سعد انا الواقدي حدثني الزبير بن سعيد النوفلي عن عبد الله بن الفضل
ابن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
احد مصعب بن عمير اللوا فقتل مصعب فاخذه ملك في صورة مصعب فجعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول تقدم يا مصعب فالتفت اليه الملك فقال لست بمصعب فعرف انه
ملك ايد به وقال ابن ابي شيبة في المصنف ثنا زيد بن حباب عن موسى بن عبيدة حدثني
محمد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم احد اقدم مصعب فقال له عبد
الرحمن يا رسول الله الم يقتل مصعب قال بلى ولكن ملك قام مكانه وتسمى باسمه واخرج
الواقدي وابن عساكر عن سعد بن ابي وقاص قال لقد رايتني ارمي بالسهم يوم احد فيرده علي
رجل ابيض حسن الوجه لا اعرفه حتى كان بعد فظننت انه ملك واخرج ابن اسحاق والبيهقي
وابن عساكر عن عبد الله بن عوف بن عمير بن اسحاق قال لما كان يوم احد انكشفوا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسعد يرمي بين يديه وفتى ينبل له كلما ذهبت نبلة اتاه بها قال ارم
ابا اسحاق فلما فرغوا نظروا من الشاب فلم يروه ولم يعرف وقال ابن اسحاق ذكر الزهري
قال علت عالية قريش الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انه لا ينبغي لهم ان
يعلونا فقاتلهم عمر بن الخطاب ورهط من المهاجرين حتى اهبطوهم عن الجبل اخرجه البيهقي
واخرج عن عروة نحو واخرج النسائي والطبراني والبيهقي عن جابر بن عبد الله ان طلحة
اصيبت انامله فقال حس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ذكرت اسم الله لرفعتك
الملايكة والناس ينظرون اليك حتى تلج بك في جو السما واخرج الطبراني عن طلحة قال
لما كان يوم احد اصابني السهم فقلت حس فقال لو قلت بسم الله لطارت بك الملايكة والناس
ينظرون اليك واخرج الدارقطني في الافراد عن طلحة انه لما اصيبت يده مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال حس فقال لو قلت بسم الله لرايت بناك الذي بنى الله لك في الجنة
وانت في الدنيا واخرج البخاري عن انس ان عمه انس بن النضر قال يوم احد والذي نفسي
بيده اني لاجد ريح الجنة دون احد واها لريح الجنة وقال ابن اسحق حدثني عاصم بن عمر

بن قتادة

ابن قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان حنظلة لتغسله الملايكة فسالوا اهله
ما شانه فسيلت زوجته قالت خرج وهو جنب حين سمع الهايعة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لذلك غسلته الملايكة اخرجه البيهقي واخرجه السراج في سننه والحاكم وصححه
وابو نعيم من طريق ابن اسحق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عن جده واخرجه
ابو نعيم من طريق ابن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد به واخرجه ابن سعد
من طريق هشام بن عروة عن ابيه بلفظ اني رايت الملايكة تغسل حنظلة بين السما والارض
بما المزن في صحاف الفضة قال ابو اسيد الساعدي فذهبنا فنظرنا اليه فاذا راسه
يقطر ما وفيه ان امراته قالت رايت كان السما فرجت له فدخل فيها ثم اطبقت فقلت هذه
الشهادة واخرج ابو نعيم عن سعد بن ابي وقاص ان سعد بن معاذ لما مات بعد الخندق
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرعا فانه ليقطع شسع الرجل فما يرجع ويسقط رداوه
فما يلوي عليه وما يعرج احد على احد فقالوا يا رسول الله ان كدت لتقطعنا قال خشيت ان
تسبقنا الملايكة الى غسله كما سبقتنا الى غسل حنظلة واخرج ابن سعد نحوه عن عاصم
ابن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد واخرج ابو يعلى والبزار والحاكم وابو نعيم عن انس بن مالك
قال افتخر الحيان من الانصار الاوس والخزرج فقال الخزرجيون منا اربعة جمعوا القران على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ وابي وزيد وابو زيد وقالت الاوس منا من اهتز له العرش
سعد بن معاذ ومنا من اجيزت شهادته بشهادة رجلين خزيمة بن ثابت ومنا من حمته الدبر
عاصم بن ثابت ومنا غسيل الملايكة حنظلة بن ابي عامر واخرج الحاكم عن ابن عباس قال قتل
حمزة جنبا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غسلته الملايكة واخرج ابن سعد عن الحسن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايت الملايكة تغسل حمزة واخرج البخاري عن جابر
قال لما قتل ابي يوم احد بكت عمتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبكيه او لم تبكيه فما زالت
الملايكة تظله باجنحتها حتى رفعتموه واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن زيد بن ثابت قال
بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد اطلب سعد بن الربيع وقال ان رايته فاقره مني
السلام وقل له كيف تجدك فاصبته وهو في اخر رمق وبه سبعون ضربة ما بين طعنة برمح وضربة
بسيف ورمية بسهم فقال قل له يا رسول الله اجدني اجد ريح الجنة وقل لقومي الانصار لا عذر لكم
عند الله ان خلص الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيكم شفر يطرف وفاضت نفسه
قال البيهقي وذكر الواقدي في قصة خيثمة ابي سعد بن خيثمة انه قال يوم احد لرسول
الله صلى الله عليه وسلم لقد اخطاتني وقعة بدر وكنت والله حريصا عليها حتى ساهمت

ابني في الخروج فخرج سهمه فرزق الشهادة وقد رايت ابني البارحة في النوم في احسن صورة
يسرح في ثمار الجنة وانهارها ويقول الحق بنا ترافقنا في الجنة فقد وجدت ما وعدني
ربي حقا وقد والله يا رسول الله اصبحت مشتاقا الي مرافقته في الجنة فادع الله ان يرزقني
الشهادة ومرافقة سعد في الجنة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقتل باحد
شهيدا واخرج ابن سعد والحاكم والبيهقي عن سعيد بن المسيب ان رجلا سمع عبد الله بن
جحش يقول قبل احد بيوم اللهم اني اقسم عليك ان القى العدو غدا فيقتلوني ثم يبقروا
بطني ويجدعوا انفي واذني ثم تسئلني بم ذاك فاقول فيك فلما التقوا فعل به ذلك
فقال الرجل الذي سمعه اني لارجوا ان يبر الله اخر قسمه كما ابر اوله وقال عبد الرزاق
انا معمر عن سعيد بن عبد الرحمن الجحشي انا اشياخنا ان عبد الله بن جحش جا الي النبي صلى الله عليه وسلم
يوم احد وقد ذهب سيفه فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم عسيبا من نخل فرجع في يد عبد الله
سيفا اخرجه البيهقي وقال ابن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة قال اصيبت يوم احد عين
قتادة بن النعمان حتى وقعت على وجنته فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت احسن
عينيه واحدهما اخرجه ابن سعد والبيهقي وابو نعيم وقد تقدم موصولا وان ذلك
يوم بدر واخرجه ابو يعلى وابو نعيم من طريق عاصم بن عمر عن ابيه عن جده قتادة
انه اصيبت عينه يوم احد فسالت حدقته على وجنته فارادوا ان يقطعوها فسالوا
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا فدعاه فغمز عينه براحته فكان لا يدري اي عينيه اصيبت
واخرج البيهقي من طريق ابي سعيد الخدري عن قتادة بن النعمان وكان اخاه لامه ان عينه
ذهبت يوم احد فجاء بها النبي صلى الله عليه وسلم فردها فاستقامت قال البيهقي وذكر الواقدي
مثله وزاد وكانت اقوى عينيه واصحهما بعد ان كبر واخرج ابو نعيم من طريق عاصم بن
عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن قتادة بن النعمان انه اصيبت عينه يوم احد فوقعت على وجنته
فردها النبي صلى الله عليه وسلم بيده فكانت اصح عينيه واحدهما واخرج الطبراني
وابو نعيم عن قتادة قال كنت يوم احد اتقي السهام بوجهي دون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكان اخرها سهما ندرت منه حدقتي فاخذتها بيدي وسعيت الي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما راها في كفي دمعت عيناه فقال اللهم قِ قتادة كما وقى وجه نبيك بوجهه فاجعلها
احسن عينيه واحدهما نظرا واخرج ابو يعلى من طريق عبد الرحمن بن الحرث بن عبيد
عن جده قال اصيبت عين ابي ذر يوم احد فبزق فيها النبي صلى الله عليه وسلم فكانت اصح عينيه
واخرج الواقدي والبيهقي عن نافع بن جبير قال سمعت رجلا من المهاجرين يقول شهدت

احدا

احد انظرت الي النبل تاتي من كل ناحية ورسول الله صلى الله عليه وسلم وسطها كل ذلك يصرف
عنه ولقد رايت عبد الله بن شهاب يقول يومئذ دلوني على محمد فلا نجوت ان نجا ورسول
الله صلى الله عليه وسلم الي جنبه ما معه احد ثم جاوزه فعاتبه في ذلك صفوان فقال والله
ما رايته احلف بالله انه منا ممنوع خرجنا اربعة فتعاهدنا وتعاقدنا على قتله فلم نخلص
الي ذلك وقال عبد الرزاق عن معمر ضرب وجه النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد بالسيف
سبعين ضربة وقاه الله شرها كلها وقال عبد الرزاق انا معمر عن الزهري وعن عثمان
الجزري عن مقسم ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا على عتبة بن ابي وقاص يوم احد حين كسر
رباعيته ودمى وجهه فقال اللهم لا تحل عليه الحول حتى يموت كافرا فما حال عليه الحول حتى
مات كافرا اخرجه البيهقي واخرج ابو نعيم عن نافع بن عاصم قال الذي دمى وجه رسول
الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن قمئة رجل من هذيل فسلط الله عليه تيسا فنطحه حتى
قتله واخرج الخطيب في تاريخه عن محمد بن يوسف الفريابي قال بلغني ان الذين كسروا
رباعية النبي صلى الله عليه وسلم لم يولد لهم صبي فنبتت له رباعية واخرج البيهقي عن عمر بن
السائب انه بلغه ان مالكا ابا ابي سعيد الخدري لما جرح النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد
مص جرحه حتى انقاه ولاح ابيض فقيل له مجه فقال والله لا امجه ابدا ثم ادبر يقاتل
فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الي رجل من اهل الجنة فلينظر الي هذا فاستشهد
واخرج البيهقي عن الشافعي قال كان من المنون عليهم بلا فدية يوم بدر ابو عزة الجمحي تركه
رسول الله صلى الله عليه وسلم لبناته واخذ عليه عهدا ان لا يقاتله فاخفره وقاتله يوم احد
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يفلت فما اسر من المشركين رجل غيره فامر به
فضربت عنقه واخرج البيهقي عن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم احد اما ان
المشركين لن يصيبوا منا مثلها ابدا واخرج ابن سعد عن الواقدي عن شيوخه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن ينالوا منا مثل هذا اليوم حتى تستلموا الركن واخرج
ابن سعد والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال لما قتل حمزة يوم احد اقبلت صفية تطلبه
لا تدري ما صنع فلقيت عليا والزبير فقالت ما فعل حمزة فارياها انهما لا يدريان فجاءت
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اخاف على عقلها فوضع يده على صدرها ودعا لها فاسترجعت
وبكت واخرج ابن سعد انا هوذة بن خليفة ثنا عوف بن محمد قال بلغني ان هندا ابنة عتبة
ابن ربيعة جاءت يوم احد وكانت نذرت لئن قدرت على حمزة لتاكلن من كبده فجاءوا اليها بحزة
من كبد حمزة فاخذتها لتمضغها لتاكلها فلم تستطع ان تبتلعها فلفظتها فبلغ ذلك رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال ان الله حرم على النار ان تذوق من لحم حمزة شيئا ابدا **واخرج** ابن
سعد من طريق الواقدي عن شيوخه قال كان سويد بن الصامت قد قتل زيادا ابا المجذر في وقعة
التقوا فيها فظفر المجذر بسويد فقتله وذلك قبل الاسلام فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة اسلم الحرث بن سويد والمجذر بن زياد وشهدا بدرا فجعل الحارث يطلب المجذر ليقتله
بابيه فلا يقدر عليه فلما كان يوم احد وجال المسلمون تلك الجولة اتاه الحارث من خلفه
فضرب عنقه فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حمراء الاسد اتاه جبريل فاخبره ان
الحرث بن سويد قتل المجذر بن زياد غيلة وامره ان يقتله فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى قبا في ذلك اليوم في يوم حار فدخل مسجد قبا فصلى به وسمعت به الانصار فجاءت تسلم
عليه وانكروا اتيانه في تلك الساعة وفي ذلك اليوم حتى طلع الحرث بن سويد في ملحفة مورسة
فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عويم بن ساعدة فقال قدم الحرث بن سويد الى باب
المسجد فاضرب عنقه بمجذر بن زياد فانه قتله غيلة فقال الحرث قد والله قتلته وما كان
قتلي اياه رجوعا عن الاسلام ولا ارتيابا فيه ولكنه حمية من الشيطان وامر وكلت فيه
الى نفسي واني اتوب الى الله ورسوله مما عملت واخرج ديته واصوم شهرين متتابعين واعتق
رقبة حتى استوعب كلامه قال قدمه يا عويم فاضرب عنقه فقدمه فضرب عنقه فقال حسان بن ثابت

يا حار في سنة من نوم اولكم ۝ ام كنت ويحك مغترا بجبريل ۝
ام كيف يا ابن زياد حين تقتله ۝ بغرة في فضاء الارض مجهول ۝

واخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله قال اصرخ الي من قبرهم في خلافة معاوية فاتيته فوجدته
على النحو الذي تركته لم يتغير منه شي فواريته **واخرج** ابن سعد والبيهقي وابو نعيم من وجه
اخر عن جابر قال استصرخنا الى قتلانا يوم احد وذلك حين اجرى معاوية العين فاتيناهم
فاخرجناهم رطابا تتثنى اطرافهم على راس اربعين سنة واصابت المسحاة قدم حمزة فانبعثت
دما واخرجه البيهقي من طريق اخرى ومنها طريق الواقدي عن شيوخه وفيه فوجد عبد الله
والد جابر ويده على جرحه فاميطت يده عن جرحه فانبعث الدم فردت الى مكانها فسكن الدم
قال جابر فرايت ابي في حفرته كانه نائم والنمرة التي كفن فيها كما هي والحرمل على رجليه
كهيئته وبين ذلك ست واربعون سنة واصابت المسحاة رجل رجل منهم فانبعثت دما
فقال ابو سعيد الخدري لا ينكر بعد هذا منكر ولقد كانوا يحفرون التراب فحفروا
نثرة من تراب فاح عليهم ريح المسك **واخرج** البيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لشهداء احد اشهد ان هولاء شهداء عند الله فاتوهم فزوروهم والذي

نفسي بيده

والذي نفسي بيده لا يسلم عليهم احد الى يوم القيامة الا ردوا عليه **واخرج** الحاكم وصححه
والبيهقي من طريق العطاف بن خالد المخزومي حدثني عبد الاعلى بن عبد الله بن ابي فروة عن ابيه
ان النبي صلى الله عليه وسلم زار قبور الشهداء باحد فقال اللهم ان عبدك ونبيك يشهد ان
هولاء شهداء وانه من زارهم او سلم عليهم الى يوم القيامة ردوا عليه **قال** العطاف
وحدثتني خالتي انها زارت قبور الشهداء قالت وليس معي الا غلامان يحفظان علي الدابة
فسلمت عليهم فسمعت رد السلام وقالوا والله انا نعرفكم كما يعرف بعضنا بعضا فاقشعررت
ورجعت **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي من وجه اخر عن العطاف قال حدثتني خالتي فذكر
نحوه **واخرج** البيهقي عن الواقدي عن فاطمة الخزاعية قالت زرت قبر حمزة فقلت السلام
عليك يا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت كلاما رد علي وعليكم السلام ورحمة الله
واخرج ابن منده عن طلحة بن عبيد الله قال اردت مالي بالغابة فادركني الليل فاويت الى
قبر عبد الله بن عمرو بن حرام فسمعت قراءة من القبر ما سمعت احسن منها فجئت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ذاك عبد الله الم تعلم ان الله قبض ارواحهم فجعلها
في قناديل من زبرجد وياقوت ثم علقها وسط الجنة فاذا كان الليل ردت اليهم ارواحهم
فلا تزال كذلك حتى اذا طلع الفجر ردت ارواحهم الى مكانها الذي كانت فيه **واخرج**
الترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس قال ضرب بعض اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم خباه على قبر وهو لا يحسب انه قبر فاذا فيه انسان يقرا سورة الملك حتى ختمها
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي المانعة هي المنجية

باب ما وقع في حمراء الاسد من الايات

قال ابن اسحق حدثني عبد الله
ابن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان ابا سفيان قال لركب من عبد القيس يريدون المدينة بلغوا
محمدا انا قد اجمعنا الرجعة الى اصحابه لنستاصلهم فلما مر الركب برسول الله صلى الله عليه وسلم
اخبروه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه حسبنا الله ونعم الوكيل فانزل
الله في ذلك الذين قال لهم الناس ان الناس الايات **واخرج** البخاري عن ابن عباس قال
لما القي ابراهيم عليه السلام في النار قال حسبنا الله ونعم الوكيل فقالها محمد صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن المنذر في تفسيره عن ابن جريج في قوله تعالى لم يمسسهم سوء قال قدم رجل
من المشركين من بدر فاخبر اهل مكة بخيل محمد فرعبوا فجلسوا

باب ما وقع في غزوة الرجيع من الايات

اخرج البخاري والبيهقي عن ابي هريرة قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم سرية عينا وامر عليهم عاصم بن ثابت فانطلقوا حتى اذا كانوا بين عسفان ومكة

ذكروا لحيّ من هذيل فنفروا لهم بقريب من مائة رامٍ فاقتصّوا آثارهم حتى لحقوهم فلما انتهى
عاصم واصحابه لجئوا الى فدفد وجاء القوم فاحاطوا بهم فقالوا لكم العهد والميثاق ان نزلتم الينا
ان لا نقتل منكم رجلا قال عاصم اما انا فلا انزل في ذمة كافر اللهم اخبر عنا نبيك فرموهم
بالنبل حتى قتلوا عاصما في سبعة نفر وبقي خبيب وزيد بن الدثنة ورجل آخر فاعطوهم العهد
والميثاق فنزلوا اليهم فلما استمكنوا منهم حلّوا اوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث
هذا اول الغدر فابى ان يصحبهم فجرّروه وعالجوه على ان يصحبهم فلم يفعل فلم يفعل وانطلقوا
بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة فاشترى خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل وكان خبيب هو
قتل الحارث يوم بدر فمكث عندهم اسيرا حتى اذا اجمعوا قتله استعار موسى من بعض
بنات الحارث ليستحد بها فاعارته قالت فغفلت عن صبي لي فدرج اليه حتى اتاه فوضعه على ليستحد
فخذه فلما رايته فزعت فزعة عرف ذلك مني وفي يده الموسى فقال اتخشين ان اقتله ما كنت
لافعل ذلك ان شاء الله وكانت تقول ما رايت اسيرا قط خيرا من خبيب لقد رايته
ياكل من قطف عنب وما بمكة يومئذ ثمرة وانه لموثق في الحديد وما كان الا رزق رزقه الله
فلما خرجوا به من الحرم قال دعوني اركع ركعتين فركع ثم قال اللهم احصهم عددا واقتلهم
بددا ولا تبق منهم احدا واستجاب الله لعاصم يوم اصيب فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم اصيبوا خبرهم وبعثت قريش الى عاصم ليؤتوا بشيء من جسده يعرفونه وكان عاصم
قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر فبعث الله عليه مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم
فلم يقدروا على ان يقطعوا منه شيئا **واخرج** البيهقي وابو نعيم من طريق موسى بن عقبة
عن ابن شهاب ومن طريق عروة نحوه وزاد ان خبيبا قال اللهم اني لا اجد رسولا الى رسولك
فبلغه عني السلام فجاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره ذلك فزعموا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال وهو جالس في ذلك اليوم الذي قتل فيه عليك السلام خبيب قتلته قريش
واخرج البيهقي من طريق ابن اسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال كانت هذيل حين قتلوا
عاصم بن ثابت ارادوا راسه ليبيعوه من سلافة بنت سعد وقد كانت نذرت حين اصيب ابناها
باحد لئن قدرت على راسه لتشربن في قحفه الخمر فمنعتهم الدبر فلما حالت بينهم وبينه
قالوا دعوه حتى يمسي فتذهب عنه فناخذه فبعث الله الوادي فاحتمل عاصما فذهب
به وكان عاصم اعطى الله عهدا الا يمس مشركا ولا يمسه مشرك ابدا في حياته فمنعه الله
في وفاته ما امتنع منه في حياته **واخرج** البيهقي وابو نعيم عن بريدة بن سفيان الاسلمي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عاصم بن ثابت فذكر القصة كما تقدم من حديث

ابي هريرة

ابي هريرة وذكر فيها فارادوا ان يحتزوا راسه وذكر في شان خبيب انه قال اللهم اني لا اجد
من يبلغ رسولك عني السلام فبلغ رسولك مني السلام فزعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال حينئذ وعليه السلام فقال اصحابه يا نبي الله من قال اخوكم خبيب يقتل فلما رفع
على الخشبة استقبل الدعاء قال رجل فلما رايته يدعو لبدت بالارض وقال ابن اسحق حدثني
عبد الله بن ابي نجيح عن ماوية مولاة حجير بن ابي اهاب قالت حبس خبيب بمكة في بيتي فلقد
اطلعت عليه يوما وان في يده لقطفا من عنب اعظم من راس الرجل ياكل منه وما في الارض
يومئذ حبة عنب واخرجه ابن سعد من وجه آخر عن ماوية **واخرج** ابن ابي شيبة والبيهقي
من طريق جعفر بن عمرو بن امية الضمري ان اباه حدثه عن جده وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعثه عينا وحده قال جئت الى خشبة خبيب فرقيت فيها وانا اتخوف العيون فاطلقته
فوقع بالارض فانتبذت غير بعيد ثم التفت فلم ار خبيبا فكانما ابتلعته الارض فلم
يذكر لخبيب رمة حتى الساعة **واخرج** ابو يوسف في كتاب اللطائف عن الضحاك ان النبي
صلى الله عليه وسلم ارسل المقداد والزبير في انزال خبيب عن خشبته فوصلا الى التنعيم
فوجدا حوله اربعين رجلا نشاوى فانزلاه فحمله الزبير على فرسه وهو رطب لم يتغير
منه شيء فنذر بهم المشركون فلما لحقوهم قذفه الزبير فابتلعته الارض فسمي
بليع الارض وقال الواقدي حدثني ابراهيم بن جعفر عن ابيه وحدثني عبد الله بن ابي عبيدة
عن جعفر بن عمرو بن امية الضمري وحدثني عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن ابي عون
قالوا كان ابو سفيان بن حرب قد قال لنفر من قريش بمكة ما احد يغتال محمدا فانه
يمشي في الاسواق فندرك ثارنا فاتاه رجل من العرب فقال ان انت قويتني خرجت اليه
حتى اغتاله فاني هاد بالطريق خريت ومعي خنجر مثل خافية النسر قال انت صاحبنا
فاعطاه بعيرا ونفقة وقال اطو امرك فاني لا آمن ان يسمع هذا احد فينميه الى محمد قال
العربي لا يعلم به احد فخرج ليلا على راحلته خمسا وصبح ظهر الحرة صبح سادسه
ثم اقبل فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راه قال لاصحابه ان هذا الرجل يريد
غدرا والله حائل بينه وبين ما يريد ثم قال له اصدقني ما انت وما اقدمك فان صدقتني
نفعك الصدق وان كذبتني فقد اطلعت على ما هممت به قال فانا آمن قال فانت آمن
فاخبره بخبر ابي سفيان وما جعل له فقال قد امنتك فاذهب حيث شئت وخير لك من
ذلك قال وما هو قال تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فاسلم ثم قال والله
ما كنت افرق الرجال ثم والله ما هو الا ان رايتك فذهب عقلي وضعفت نفسي

ثم اطلعت على ما هممت به مما سبقت به الركبان ولم يعلمه احد فعرفت انك ممنوع وانك
على حق ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن امية الضمري ولسلمة بن اسلم بن
حريش اخرجا حتى تاتيا ابا سفيان بن حرب فان اصبتما منه غرة فاقتلاه فخرجا قال عمرو
فقال لي صاحبي هل لك ان تاتي البيت فنطوف به اسبوعا ونصلي ركعتين فقلت اني اعرف
بمكة من الفرس الابلق وانهم ان رأوني عرفوني فأبى ان يطيعني فاتينا فطفنا اسبوعا وصلينا
ركعتين فلقيني معاوية بن ابي سفيان فعرفني واخبر اباه فنذر بنا اهل مكة فقالوا ما جاء
عمرو في خير وكان عمرو رجلا فاتكا في الجاهلية فحشد اهل مكة وتجمعوا فهربنا وخرجوا في طلبنا
فدخلت غارا فتغيبت عنهم حتى اصبحت وباتوا يطلبون وعمى الله عليهم الطريق ان يهتدوا
الراحلتان فقال صاحبي هل لك في خبيب تنزله فاشتددت فانزلته اخرجه البيهقي

باب ما وقع في قصة بئر معونة من الآيات **اخرج** البخاري من
طريق هشام بن عروة قال اخبرني ابي قال لما قتل الذين ببئر معونة واسر عمرو بن امية
الضمري قال له عامر بن الطفيل من هذا واشار الى قتيل فقيل له هذا عامر بن فهيرة
فقال لقد رأيته بعد ما قتل رفع الى السماء حتى اني لانظر الى السماء بينه وبين الارض ثم
وضع فأتى النبي صلى الله عليه وسلم خبرهم فنعاهم فقال ان اصحابكم قد اصيبوا وانهم
قد سألوا ربهم فقالوا ربنا اخبر عنا اخواننا بما رضينا عنك ورضيت عنا فاخبرهم
عنهم **واخرج** مسلم والبيهقي عن انس ان ناسا جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا ابعث معنا رجالا يعلمونا القران والسنة فبعث اليهم سبعين رجلا من الانصار
يقال لهم القراء فتعرضوا لهم فقتلوهم قبل ان يبلغوا المكان قالوا اللهم بلغ عنا نبينا
انا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه
ان اخوانكم قد قتلوا فقالوا اللهم بلغ عنا نبيك انا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت
عنا **واخرج** البيهقي عن ابن مسعود قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية
فلم يلبث الا قليلا حتى قام فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان اخوانكم قد لقوا المشركين
واقتطعوهم فلم يبق منهم احد وانهم قالوا ربنا بلغ قومنا انا قد رضينا ورضي عنا
ربنا فانا رسولهم اليكم انهم قد رضوا ورضي عنهم وقال الواقدي حدثني مصعب
ابن ثابت عن ابي الاسود عن عروة قال خرج المنذر بن عمرو فذكر القصة وقال فيها
قال عامر بن الطفيل لعمرو بن امية هل تعرف اصحابك قال نعم فطاف فيهم يعني
في القتلى وجعل يسأله عن انسابهم قال هل تفقد منهم من احد قال افقد مولى لابي بكر

يقال له

يقال له عامر بن فهيرة قال كيف كان فيكم قلت كان من افضلنا قال الا اخبركم خبره طعنه
هذا برمح ثم انتزع رمحه فذهب بالرجل علوا في السماء حتى والله ما اراه وكان الذي قتله من
كلاب يقال له جبار بن سلمى ذكر انه لما طعنه سمعه يقول فزت والله قال فاتيت الضحاك
ابن سفيان الكلابي فاخبرته بما كان واسلمت ودعاني الى الاسلام ما رأيت من مقتل عامر بن
فهيرة ومن رفعه الى السماء علوا قال وكتب الضحاك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بان الملائكة وارت جثته وانزل عليين اخرجه البيهقي وقال يحتمل انه رفع ثم وضع ثم فقد
بعد ذلك ليجتمع مع رواية البخاري السابقة عن عروة فان فيها ثم وضع فقد روينا في مغازي
موسى بن عقبة في هذه القصة قال فقال عروة لم يوجد جسد عامر يرون ان الملائكة
وارته ثم اخرج البيهقي رواية عروة موصولة عن عائشة بلفظ لقد رأيته بعد ما قتل
رفع الى السماء حتى اني لانظر الى السماء بينه وبين الارض ولم يذكر فيها ثم وضع فقويت
الطرق ولقد دفن لم وارته في السماء وقال ابن سعد انا الواقدي حدثني محمد بن عبد الله
عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت رفع عامر بن فهيرة الى السماء فلم توجد جثته يرون
ان الملائكة وارته **باب ما وقع في غزوة ذات الرقاع من الآيات
والمعجزات** **اخرج** الشيخان عن جابر بن عبد الله قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
غزوة قبل نجد فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم ادركته القائلة يوما بواد كثير العضاه
فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس في العضاه يستظلون بالشجر ونزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة فعلق بها سيفه فنمنا نومة فاذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدعونا فجئناه فاذا عنده اعرابي جالس فقال ان هذا اخترط سيفي وانا نائم
فاستيقظت وهو في يده صلتا فقال لي من يمنعك مني قلت الله فشام السيف وجلس
ثم لم يعاقبه **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي من وجه اخر عن جابر قال قاتل رسول الله
صلى الله عليه وسلم محارب خصفة بنخل فرأوا من المسلمين غرة فجاء رجل منهم يقال له غورث
ابن الحارث حتى قام على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف فقال من يمنعك مني
قال الله فسقط السيف من يده فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف فقال من
يمنعك مني قال كن خير آخذ فخلى سبيله فأتى اصحابه وقال جئتكم من عند خير الناس
ثم ذكر صلاة الخوف **واخرج** ابو نعيم من وجه اخر ثالث عن جابر قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سفر فقال تحت شجرة وعلق سيفه بها فجاء اعرابي فسل السيف فقام
به على راسه فقال يا محمد من يمنعك مني فاستيقظ فقال الله فاخذه رجفة فوضع السيف

وانطلق واخرج البيهقي من وجه اخر عن جابر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه الظهر فهم بهم المشركون ثم قالوا دعوهم فان لهم صلاة بعد هذه احب اليهم من ابنائهم فنزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فصلى صلاة الخوف اخرجه مسلم بلفظ غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما من جهينة فقاتلونا قتالا شديدا فلما صلى الظهر قال المشركون لو ملنا عليهم ميلة لاقتطعناهم وقالوا انهم ستأتيهم صلاة احب اليهم من الاولاد فاخبر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وذكر ذلك لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى صلاة الخوف واخرج احمد والبيهقي عن ابي عياش الزرقي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان وعلى المشركين خالد بن الوليد فصلينا الظهر فقال المشركون لقد كانوا على حال لو اردنا لاصبنا غرة فانزلت اية القصر بين الظهر والعصر وذكر الواقدي باسناده عن خالد بن الوليد في قصة اسلامه قال فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحديبية خرجت في خيل المشركين فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان فقمت بازائه وتعرضت له فصلى باصحابه الظهر امامنا فهممنا ان نغير عليهم ثم لم يعزم لنا فاطلع على ما في انفسنا من الهم به فصلى باصحابه صلاة العصر صلاة الخوف واخرج مسلم والبيهقي وابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة ذات الرقاع حتى نزلنا واديا افيح فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته واتبعته باداوة من ماء فنظر فلم ير شيئا يستتر به واذا شجرتان بشاطئ الوادي فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احداهما فاخذ بغصن من اغصانها وقال انقادي باذن الله فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده حتى اتى الشجرة الاخرى فاخذ بغصن من اغصانها فقال انقادي علي باذن الله فالتأمتا قال جابر فجلست احدث نفسي فحانت مني لفتة فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم مقبل واذا الشجرتان قد افترقتا فقامت كل واحدة منهما على ساق فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف وقفة فقال برأسه هكذا يمينا وشمالا ثم اقبل فلما انتهى الي قال يا جابر هل رأيت مقامي قلت نعم يا رسول الله قال فانطلق الى الشجرتين فاقطع من كل واحدة منهما غصنا فاقبل بهما حتى اذا قمت مقامي فارسل غصنا عن يمينك وغصنا عن يسارك قال جابر فقمت فاخذت حجرا فكسرته وحسرته فاندلق لي فاتيت الشجرتين فقطعت من كل واحدة منهما غصنا ثم اقبلت اجرهما حتى اذا قمت مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت غصنا عن يميني وغصنا عن يساري ثم لحقت فقلت قد فعلت يا رسول الله فعم ذاك قال اني مررت بقبرين يعذبان فاحببت بشفاعتي

ان يرفه

ان يرفه عنهما ما دام الغصنان رطبين فاتينا العسكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر ناد بوضوء فقلت الا وضوء فقلت يا رسول الله ما وجدت في الركب من قطرة وكان رجل من الانصار يبرد لرسول الله صلى الله عليه وسلم الماء فقال لي انطلق الى فلان الانصاري فانظر في اشجابه من شيء فانطلقت اليه فنظرت فيها فلم اجد فيها الا قطرة في عزلاء شجب منها لو اني افرغه لشربه يابسه فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته قال اذهب فاتني به فاتيته به فاخذه بيده فجعل يتكلم بشيء لا ادري ما هو ويغمزه بيده ثم اعطانيه فقال يا جابر ناد بجفنة فقلت يا جفنة الركب فاتيت بها تحمل فوضعت بين يديه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده هكذا فبسطها في الجفنة وفرق بين اصابعه ثم وضعها في قعر الجفنة وقال خذ يا جابر فصب علي وقل بسم الله فرأيت الماء يفور من بين اصابعه ففارت الجفنة ودارت حتى امتلأت فقال يا جابر ناد من كانت له حاجة بماء فاتى الناس فاستقوا حتى رووا ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من الجفنة وهي ملأى وشكى الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع فقال عسى الله ان يطعمكم فاتينا سيف البحر فالقى دابة فاورينا على شقها النار فشوينا وطبخنا واكلنا وشبعنا قال جابر فدخلت انا وفلان وفلان وفلان حتى عد خمسة في حجاج عينها ما يرانا احد حتى خرجنا واخذنا ضلعا من اضلاعها فقوسناه ثم دعونا باعظم رجل في الركب واعظم جمل في الركب فدخل تحته ما يطاطئ راسه واخرج البزار والطبراني في الاوسط وابو نعيم عن جابر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة ذات الرقاع حتى اذا كنا بحرة واقم عرضت امرأة بدوية بابن لها فقالت يا رسول الله هذا ابني قد غلبني عليه الشيطان ففتح فاه فبزق فيه وقال اخسأ عدو الله انا رسول الله ثلاثا ثم قال شأنك بابنك ان يعود اليه بشيء مما كان يصيبه فلما رجعنا جاءت المرأة فسألها عن ابنها فقالت ما اصابه شيء مما كان يصيبه ثم ذكر قصة الشجرتين وقصة غورث بن الحارث وقال فيها فارتعدت يده حتى سقط السيف من يده قال ثم رجعنا حتى اذا كنا بمهبط الحرة اقبل جمل يرقل فقال اتدرون ما قال هذا الجمل هذا جمل يستعيذني على سيده يزعم انه كان يحرث عليه منذ سنين وانه اراد ان ينحره اذهب يا جابر الى صاحبه فأتني به فقلت لا اعرفه قال انه سيدلك عليه فخرج بين يدي معنقا حتى وقف بي على صاحبه فجئت به قال وكانت غزوة ذات الرقاع تسمى غزوة الاعاجيب واخرج البيهقي عن جابر قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فابطأ جملي واعيا فاتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال ما شانك قلت ابطا جملي واعياني وتخلف فحجنه بمحجنه ثم قال اركب فركبت فلقد رايتني
اكفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال كنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة بني ثعلبة وخرجت على ناضح لي فابطا علي حتى ذهب الناس
فجعلت ارقبه فهمني شانه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر الناس فقال ما شانك
قلت ابطا علي جملي قال اذهب معي فكانه نفث فيها ثم مج من الما في فم ثم ضربه بالعصا
فوثب فقال اركب قلت اني رضا ان نتساق معنا قال اركب فركبت فوالذي نفسي بيده
لقد رايتني واني اكفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ارادة ان لا يسبقه **واخرج**
ابو نعيم من وجه اخر عن جابر نحوه وزاد ثم قال اركب بسم الله فما ركبت دابة قبله ولا
بعده اوسع ولا اوطا منه ان كان لينطلق بي فاكفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حيا منه **واخرج** احمد عن جابر قال فقدت جملي في ليلة قال ذاك جملك اذهب فخذه
فذهبت نحو ما قال فلم اجده فرجعت اليه فقال مثل ذلك فذهبت فلم اجده فرجعت اليه
فانطلق معي حتى اتينا الجمل فدفعه الي فبينا انا اسير وكان جملي فيه قطاف قلت لهف امي
ان يكون لي الا جمل قطوف فلحق بي فقال ما قلت فاخبرته فضرب عجز الجمل بسوط فانطلق وضع
جمل ركبته قط وهو ينازعني خطامه **واخرج** الواقدي وابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال
لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم غزوة ذات الرقاع جا علبة بن زيد الحارثي بثلاث بيضات
اداحي فقال يا رسول الله وجدت هذه البيضات في مفحص نعام فقال دونك يا جابر فاعمل
هذه البيضات فعملتهن ثم جيت بهن في قصعة فجعلت اطلب خبزا فلا اجده فجعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ياكلون من ذلك البيض بغير خبز حتى انتهى الى حاجته والبيض
في القصعة كما هو ثم قام فاكل منه عامة اصحابه ثم رجعنا سيرا **واخرج** البيهقي عن
عن جابر بن عبد الله قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني انمار فقال
لرجل ما له ضرب الله عنقه فسمعه الرجل فقال يا رسول الله في سبيل الله فقال في سبيل
الله غزوة بني انمار هي غزوة ذات الرقاع واخرجه الحاكم وصححه وقال في بعض مغازيه وقال
في اخره فقتل يوم اليمامة

باب ما وقع في غزوة الخندق من الايات والمعجزات

اخرج البيهقي عن قتادة قال ذكر لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم
الاحزاب لن يغزوكم المشركون بعد اليوم فلم يغزوهم قريش بعد ذلك **واخرج**
البخاري عن سليمان بن صرد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب وفي لفظ حين
اجلي عنه الاحزاب الان نغزوهم ولا يغزونا نسير اليهم **واخرج** ابو نعيم من حديث

جابر مثله

جابر مثله **واخرج** البخاري عن جابر بن عبد الله قال انا يوم الخندق نحفر فعرضت لنا
كدية شديدة فجاوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق فقال
انا نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر ولبثنا ثلاثة ايام لا نذوق ذواقا فاخذ النبي صلى
الله عليه وسلم المعول فضرب فعاد كثيبا اهيل فقلت يا رسول الله ائذن لي الى المنزل ففعل
فقلت لامراتي رايت بالنبي صلى الله عليه وسلم شيا ما كان في ذلك صبر فعندك شي قالت عندي
شعير وعناق فذبحت العناق وطحنت الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم جيت النبي صلى الله
عليه وسلم فقلت طعيم لي فقم انت يا رسول الله ورجل او رجلان قال كم هو فذكرت له
قال كثير طيب قال قل لها لا تنزع البرمة ولا الخبز من التنور حتى اتي فقال قوموا فقام
المهاجرون والانصار فلما دخل على امراته قال ويحك جا النبي والمهاجرون والانصار
ومن معهم قالت هل سالك قلت نعم فقال ادخلوا ولا تضاغطوا فجعل يكسر الخبز ويجعل
عليه اللحم ويخمر البرمة والتنور اذا اخذ منه ويقرب الى اصحابه ثم ينزع فلم يزل يكسر
الخبز ويغرف حتى شبعوا وبقي بقية قال كلي هذا واهدي فان الناس اصابتهم مجاعة
اخرجه البيهقي وزاد في اخره فلم نزل ناكل ونهدي يومنا اجمع واخرجه ايضا من وجه
اخر وزاد فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب ذلك **واخرج** الشيخان من وجه
اخر عن جابر قال لما حفر الخندق رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فانكفات ت
الى امراتي فقلت هل عندك شي فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا
فاخرجت الي جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت الشعير ثم وليت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجيته فساررته فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا
وطحنا صاعا من شعير فتعال انت ونفر معك فصاح النبي صلى الله عليه وسلم لاهل الخندق
ان جابرا قد صنع سورا فحي هلا بكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم
ولا تخبزن عجينكم حتى اجي فجيت وجا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس فاخرجت
له عجينا فبصق فيه وبارك ثم عمد الى برمتنا فبصق وبارك فاقسم بالله لقد اكلوا
وهم الف حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما هي وان عجيننا ليخبز كما هو **واخرج**
الواقدي وابن عساكر عن عبد الله بن مغيث بن ابي بردة الانصاري قال ارسلت ام عامر
الاشهلية بقعبة فيها حيس الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبته وهو عند ام سلمة
فاكلت ام سلمة حاجتها ثم خرج بالقصعة فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى عشايه فاكل اهل الخندق حتى نهلوا وهي كما هي مرسل **واخرج** ابو يعلى وابن عساكر

من طريق عبيد الله بن علي بن ابي رافع عن ابي رافع قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الخندق بشاة في مكتل فقال يا ابا رافع ناولني الذراع فناولته ثم قال ناولني الذراع
فناولته ثم قال ناولني الذراع فقلت يا رسول الله هل للشاة الا ذراعين فقال لو سكت
ساعة لنا ولتنيه ما سالتك **واخرج** ابو يعلى وابن عساكر عن عبيد الله بن علي بن ابي رافع
انه حدثه سلمى اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى ابي رافع بشاة يوم الخندق فصلاها ابو رافع
وجعلها في مكتل ثم انطلق بها فذكر مثله **واخرج** ابو القاسم البغوي في معجمه عن معاوية
ابن الحكم قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصابت رجل اخي علي بن الحكم جدار
الخندق فدمتها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فمسحها وقال بسم الله فما اذاه منها شي **واخرج**
ابو نعيم من طريق ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرج يوم الخندق فتناول الفاس فضرب به ضربة فقال هذه الضربة يفتح الله بها
كنوز الروم ثم ضرب الثانية فقال هذه الضربة يفتح الله بها كنوز فارس ثم ضرب الثالثة
فقال هذه الضربة ياتي الله باهل اليمن انصارا واعوانا **واخرج** البيهقي من طريق ابن اسحاق
قال حدثت عن سلمان قال ضربت في ناحية من الخندق فعطف علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما راني اضرب وراى شدة المكان علي نزل فاخذ المعول من يدي فضرب به ضربة فلمعت تحت
المعول برقة ثم ضرب ضربة اخرى فلمعت برقة اخرى ثم ضرب به الثالثة فلمعت تحته
برقة اخرى فقلت يا رسول الله ما هذا الذي رايت يلمع قال له الاولى فان الله فتح علي بها
اليمن واما الثانية فان الله فتح علي بها الشام والمغرب واما الثالثة فان الله فتح علي بها
المشرق فحدثني من لا اتهم عن ابي هريرة انه كان يقول في زمن عمر وفي زمن عثمان وما بعده
افتتحوا ما بدا لكم فوالذي نفسي بيده ما افتتحتم من مدينة ولا تفتتحونها الى يوم القيامة الا
الله قد اعطى محمدا مفاتيحها واخرجه ابو نعيم من طريق ابن اسحاق عن الكلبي عن ابي صالح عن سلمان
واخرجه البيهقي وابو نعيم نحوه من طريق عروة ومن طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب **واخرج**
البيهقي وابو نعيم عن البراء بن عازب قال عرض لنا في بعض الخندق صخرة عظيمة شديدة لا تاخذ
فيها المعاول فشكونا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما راها اخذ المعول وقال بسم الله
وضرب ضربة فكسر ثلثها فقال الله اكبر اعطيت مفاتيح الشام والله اني لانظر قصورها
الحمر ثم ضرب الثانية فقطع ثلثا اخر فقال الله اكبر اعطيت مفاتيح فارس والله اني لانظر
قصر المداين الابيض ثم ضرب الثالثة فقطع بقية الحجر فقال الله اكبر اعطيت مفاتيح
اليمن والله اني لانظر ابواب صنعا من مكاني الساعة **واخرج** ابن سعد وابن جرير وابن ابي حاتم

والبيهقي

والبيهقي وابو نعيم من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن ابيه عن جده قال خرجت
لنا من الخندق صخرة بيضا مدورة فكسرت حديدنا وشقت علينا فشكونا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاخذ المعول من سلمان فضرب الصخرة ضربة صدعها وبرقت منها برقة اضاءت
ما بين لابتي المدينة حتى لكان مصباحا في جوف ليل مظلم فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم ضرب بها الثانية فصدعها وبرق منها برقة اضاءت ما بين لابتيها فكبر فقلنا يا رسول الله
قد رايناك تضرب فيخرج برق كالموج ورايناك تكبر فقال اضاءت لي في الاولى قصور الحيرة ومداين
كسرى كانها انياب الكلاب فاخبرني جبريل ان امتي ظاهرة عليها واضاءت لي في الثانية قصور
الحمر من ارض الروم كانها انياب الكلاب واخبرني جبريل ان امتي ظاهرة عليها واضاءت لي في الثالثة
قصور صنعا كانها انياب الكلاب واخبرني جبريل ان امتي ظاهرة عليها فابشروا بالنصر
فقال المنافقون يخبركم محمد انه يبصر من يثرب قصور الحيرة ومداين كسرى وانها تفتح لكم
وانتم تحفرون الخندق ولا تستطيعون ان تبرزوا فنزل واذ يقول المنافقون والذين
في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا **واخرج** ابو نعيم عن انس قال ضرب النبي صلى
الله عليه وسلم يوم الخندق بمعول ضربة فبرقت برقة فخرج نور من قبل اليمن ثم ضرب اخرى فخرج
نور من قبل فارس ثم ضرب اخرى فخرج نور من قبل الروم فعجب سلمان من ذلك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ارايت قلت نعم قال لقد اضاءت لي المداين وان الله بشرني في مقامي هذا
بفتح اليمن والروم وفارس **واخرج** ابو نعيم عن سهل بن سعد قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الخندق نحفر فصادف حجرا فضحك فقيل لم ضحكت يا رسول الله قال
ضحكت من ناس يوتى بهم من قبل المشرق في الكبول يساقون الى الجنة وهم كارهون
واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق ابن اسحاق حدثني سعيد بن مينا عن ابنة بشير
ابن سعد اخت النعمان بن بشير قالت بعثتني امي بتمر في طرف ثوبي الى ابي وخالي وهم
يحفرون الخندق فمررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فناداني فاتيته فاخذ التمر
مني في كفيه فاملاهما وبسط ثوبا فنثره عليه فتساقط في جوانبه ثم امر باهل الخندق
فاجتمعوا واكلوا منه وجعل يزيد حتى صدروا منه وانه ليسقط من اطراف الثوب **واخرج**
ابو نعيم عن ابن عباس ان رجلا من ال المغيرة قال لاقتلن محمدا فاوثب فرسه في الخندق فوقع
فاندقت رقبته فقالوا يا محمد ادفعه الينا نواريه وندفع اليك ديته فقال خذوه فانه
خبيث الدية **واخرج** البيهقي عن قتادة قال انزل في سورة البقرة ام حسبتم ان تدخلوا
الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الباساء والضراء وزلزلوا قال

فلما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله واخرج الشيخان عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور واخرج
ابو نعيم وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما كان ليلة الاحزاب جاءت الشمال الى الجنوب فقالت
انطلقي فانصري الله ورسوله فقالت الجنوب ان الحرة لا تسري بالليل فارسل الله عليهم
الصبا فاطفات نيرانهم وقطعت اطنابهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور واخرج البيهقي عن مجاهد في قوله فارسلنا
عليهم ريحا قال يعني ريح الصبا ارسلت على الاحزاب يوم الخندق حتى كفأت قدورهم
على افواهها ونزعت فساطيطهم حتى اظعنتهم وجنودا لم تروها يعني الملائكة قال ولم تقاتل
الملائكة يومئذ واخرج البيهقي عن حذيفة بن اليمان قال لقد رايتنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة الاحزاب في ليلة ذات ريح شديدة وقر فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا رجل ياتيني بخبر القوم يكون معي يوم القيامة فلم يجبه منا احد ثم قال الثانية
ثم الثالثة مثله ثم قال يا حذيفة قم فاتنا بخبر القوم فمضيت فكانما امشي في حمام فرجعت
فكانما امشي في حمام ثم اصابني البرد حين فرغت واخرجه من وجه اخر عن حذيفة وزاد
فقلت يا رسول الله ما قمت اليك الا حياء منك من البرد قال انطلق فلا باس عليك من
حر ولا برد حتى ترجع الي ثم اخرجه من وجه اخر من طريق ثالثة عن حذيفة وفيه
قمت فقال انه كائن في القوم خبر فاتني بخبر القوم قال وانا من اشد الناس فزعا واشدهم
قرا فخرجت فقال اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله
ومن فوقه ومن تحته قال فوالله ما خلق الله فزعا ولا قرا في جوفي الا خرج من جوفي فما اجد
منه شيئا فدخلت العسكر فاذا الناس في عسكرهم يقولون الرحيل الرحيل لا مقام لكم
واذا الريح في عسكرهم ما تجاوز عسكرهم شبرا فوالله اني لاسمع صوت الحجارة في رحالهم
وفرشهم والريح تضربهم بها ثم رجعت فلما انتصفت الى الطريق اذا انا بنحو من عشرين فارسا
معتمين فقالوا اخبر صاحبك ان الله كفاه القوم فرجعت فوالله ما عدا ان رجعت راجعني
القر وجعلت اقرقف وانزل الله يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم
جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها ثم اخرجه من طريق رابعة عن
حذيفة بهذه الزيادة وقال واخذتهم ريح شديدة فتحملوا وان الريح تغلبهم على بعض امتعتهم
وانه لما رجع من خيل على طريقه فخرج له فارسان منهم ثم قالا ارجع الى صاحبك فاخبره
ان الله قد كفاه اياهم بالجنود والريح ثم اخرجه من طريق خامسة عن حذيفة وفيه

فقال

فقال هل انت ذاهب فقال والله ما بي ان اقتل ولكن اخشى ان اوسر فقال انك لن توسر
وفيه وبعث الله عليهم تلك الريح فما تركت لهم بناء الا هدمته ولا اناء الا اكفاته والحديث
اخرجه الحاكم وصححه وابو نعيم واخرج ابو نعيم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ليلة الاحزاب من ياتيني بخبر القوم جعله الله رفيقي في الجنة ثلاثا فلم يجبه احد فنادى
فنادى يا حذيفة فاجبته فقال اما سمعت صوتي قلت نعم قال فما منعك ان تجيبني قلت البرد
قال لا برد عليك قال فذهبت على البرد فذهب فاتاه بخبر القوم فلما رجع عاد البرد اليه
كما كان يجده واخرج النحاس عن عبد الله بن ابي اوفى قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الاحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم
واخرجا ايضا عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا اله الا الله وحده اعز
جنده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده فلا شيء بعده واخرج ابن سعد عن سعيد بن جبير
قال لما كان يوم الخندق اتى جبريل ومعه الريح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راى
جبريل الا ابشروا ثلاثا فارسل الله عليهم الريح فهتكت القباب وكفات القدور ودفنت
الرحال وقطعت الاوتار فانطلقوا لا يلوي احد على احد وانزل الله اذ جاءتكم جنود
فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها واخرج ابن سعد عن جابر بن عبد الله قال دعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الاحزاب يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم
الاربعاء فاستجيب له يوم الاربعاء بين الصلاتين الظهر والعصر فعرفنا البشر في وجهه
قال جابر فلم ينزل بي امر مهم غائظ الا توجهت تلك الساعة من ذلك اليوم فادعو الله فاعرف
الاجابة واخرج ابن سعد عن ابن المسيب قال حصر النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب
واصحابه بضع عشرة ليلة حتى خلص لكل امرئ منهم الكرب وحتى قال النبي صلى الله عليه
وسلم اللهم اني انشدك عهدك ووعدك اللهم انك ان تشا لا تعبد واخرج ابن سعد
من طريق الواقدي عن شيوخه ان عمرو بن عبد ود جعل يدعو يوم الخندق هل من مبارز
فقال علي بن ابي طالب انا ابارزه فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه وعممه
وقال اللهم اعنه عليه ثم برز له ودنا احدهما من صاحبه وثارت بينهما غبرة وضربه
علي فقتله وولى اصحابه هاربين واخرج ابو نعيم عن عروة وعن ابن شهاب قالا ان نعيم بن
مسعود جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره ان قريشا تحزبوا عليه وانهم بعثوا الى قريظة
انه قد طال ثواؤنا واجدب ما حولنا وقد احببنا ان نعاجل محمدا واصحابه فنستريح منه
فارسلت اليهم قريظة ان نعم ما رايتم فاذا ائتمرتم فابعثوا بالرهن ثم لا يحبسكم الا انفسكم

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنعيم بن مسعود فانهم قد ارسلوا الي يدعونني الى الصلح وارد بني النضير الى ديارهم واموالهم فخرج نعيم عامدا الى غطفان فقال اني ناصح لكم فقد اطلعت على عدو يهود فاعلموا ان محمدا لم يكذب قط فاني سمعته يقول ان بني قريظة قد صالحوه على ان يرد اخوانهم من بني النضير الى ديارهم واموالهم قال ابو نعيم فيه دلالة على ان مسلمهم وكافرهم كانوا عالمين بان محمدا صادق لم يكذب قط واخرج ابن عدي والبيهقي وابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة قال كانت المودة التي جعل الله بينهم تزويج النبي صلى الله عليه وسلم ام حبيبة بنت ابي سفيان فصارت ام المؤمنين وصار معاوية خال المؤمنين وروى الطحاوي ان الله حبس الشمس للنبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق حين شغلوا عن صلاة العصر حتى غربت الشمس فردها الله عليه حتى صلى العصر وحكى النووي عنه في شرح مسلم انه وانه ثقاة

باب ما وقع في غزوة بني قريظة من الآيات

اخرج الشيخان عن عائشة قالت لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح واغتسل اتاه جبريل فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعناه فاخرج قال الى اين قال هاهنا واشار الى بني قريظة فخرج اليهم واخرج البخاري عن انس قال كاني انظر الى الغبار ساطعا في زقاق بني غنم موكب جبريل حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عندها فسلم علينا رجل ونحن في البيت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعا فقمت في اثره فاذا بدحية الكلبي فقال هذا جبريل يامرني ان اذهب الى بني قريظة فقال قد وضعتم السلاح لكنا لم نضع قد طلبنا المشركين حتى بلغنا حمراء الاسد وذلك حين رجع من الخندق وخرج النبي صلى الله عليه وسلم فمر بمجالس بينه وبين بني قريظة فقال هل مر بكم من احد قالوا مر علينا دحية الكلبي على بغلة شهباء تحته قطيفة ديباج فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس ذاك دحية ولكنه جبريل عليه الصلاة والسلام ارسل الى بني قريظة ليزلزلهم ويقذف في قلوبهم الرعب واخرج البيهقي وابو نعيم من وجه اخر عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع صوت رجل فوثب وثبة شديدة فخرج اليه فاتبعته انظر فاذا هو متكئ على عرف برذونه واذا هو دحية الكلبي واذا هو معتم مرخ من عمامته بين كتفيه فلما دخل اخبرته قال اوراتيه قلت نعم قال ذاك جبريل امرني ان اخرج الى بني قريظة واخرج البيهقي من طريق موسى بن عقبة

عن ابن شهاب ومن طريق عروة قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في المغتسل يرجل راسه قد رجل احد شقيه اتاه جبريل على فرس عليه لامته فخرج اليه فقال قد وضعت السلاح لكن نحن لم نضعه منذ نزل بك العدو ومازلت في طلبهم وان الله امرك بقتال بني قريظة وانا عامد اليهم بمن معي من الملائكة لازلزل بهم الحصون فاخرج بالناس فخرج فمر بهم فقال هل مر عليكم فارس آنفا قالوا مر علينا دحية الكلبي على فرس ابيض تحته نمط او قطيفة حمراء من ديباج عليه اللامة قال ذاك جبريل وكان يشبه دحية الكلبي بجبريل واخرج ابن سعد عن يزيد بن الاصم قال لما كشف الله الاحزاب ورجع النبي صلى الله عليه وسلم الى بيته فاخذ يغسل راسه اتاه جبريل فقال عفى الله عنك وضعت السلاح ولم تضعه ملائكة الله ائتنا عند حصن بني قريظة واخرج ابو نعيم عن ام سلمة انها رات جبريل يوم بني قريظة عليه عمامة سوداء واخرج ابن سعد عن الماجشون قال جاء جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب على فرس عليه عمامة سوداء قد ارخاها بين كتفيه على ثناياه الغبار وتحته قطيفة حمراء فقال اوضعت السلاح قبل ان نضعه ان الله يامرك ان تسير الى بني قريظة واخرج ابن سعد عن حميد بن هلال قال كان بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين بني قريظة ولث من عهد فلما جاءت الاحزاب نقضوا العهد وظاهروا المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث الله تعالى الريح والجنود فانطلقوا هاربين وبقي الاخرون في حصنهم فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه السلاح فجاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فخرج اليه فقال ما وضعت السلاح بعد انهض الى بني قريظة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان باصحابي جهد فلو انظرتهم اياما فقال جبريل انهض اليهم لادخلن فرسي هذا عليهم في حصونهم ثم لاضعضعنها فادبر جبريل ومن معه من الملائكة حتى سطع الغبار في زقاق بني غنم من الانصار وقد كان رمي سعد بن معاذ في الاكحل فرقي الجرح واجلت فدعا الله تعالى ان لا يميته حتى يشفي صدره من بني قريظة قال فاخذهم من الغم في حصنهم ما اخذهم فنزلوا على حكم سعد بن معاذ من بين الخلق فحكم فيهم ان يقتل مقاتلهم وتسبى ذراريهم واخرج ابن جرير في تفسيره عن عبد الله بن ابي اوفى قال كنا محاصري بني قريظة والنضير ما شاء الله ان نحاصرهم فلم يفتح علينا فرجعنا فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بخرقة فلف بها راسه ولم يغسله ثم نادى فينا فقمنا حتى اتينا قريظة والنضير فيومئذ امدنا الله تعالى بثلاثة الاف من الملائكة وفتح الله تعالى لنا فتحا يسيرا فانقلبنا بنعمة من الله

وفصل واخرج البيهقي من طريق ابن اسحاق قال حدثني عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو
ابن حزم ان النبي صلى الله عليه وسلم اصطفى لنفسه من نسا بني قريظة ريحانة بنت عمرو
فابت ان تسلم فعزلها ووجد في نفسه لذلك فبينما هو في مجلس من اصحابه اذ سمع وقع
نعلين خلفه فقال ان هذا ثعلبة بن سعيد يبشرني باسلام ريحانة واخرج البيهقي
وابن السكن في الصحابة وابو نعيم من طريق ابن اسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن شيخ
من بني قريظة قال قدم علينا من الشام رجل يهودي يقال له ابن الهيبان والله ما راينا رجلا
قط خيرا منه فاقام بين اظهرنا فكنا نقول له اذا احتبس المطر استسق لنا فيقول حتى تخرجوا
بين يدي مخرجكم صدقة فنفعل فيخرج بنا الى ظاهر حرتنا فوالله ما يبرح من مجلسه حتى تمر بنا
الشعاب تسيل ففعل ذلك غير مرة ولا مرتين فلما حضرته الوفاة قال يا معشر اليهود ما ترونه
اخرجني من ارض الخمر والخمير الى ارض البوس والجوع قلنا انت اعلم قال نبي قد اظل
مبعثه الآن هذه البلدة مهاجره وانه يبعث بسفك الدما وسبي الذرية فلا يمنعكم
ذلك منه ولا تسبقن اليه ثم مات فكان ذلك سبب اسلام ثعلبة واسيد بن سعيد واسد
ابن عبيد ليلة افتتحت بني قريظة واخرجه ابن السكن من وجه اخر عن ابن اسحاق عن عاصم بن عمر
عن سعيد بن المسيب عن جابر واخرجه ابن سعد عن الواقدي عن ابراهيم بن اسماعيل بن ابي حبيبة
عن داود بن الحصين عن ابي سفيان مولى ابن ابي احمد نحوه واخرج ابن سعد عن يزيد بن رومان
وعاصم بن عمر وغيرهما ان كعب بن اسد قال لبني قريظة حين نزل النبي صلى الله عليه وسلم
في حصنهم يا معشر يهود انا نعلم هذا الرجل فوالله انه لنبي وقد تبين لكم انه نبي مرسل
وانه الذي كنتم تجدونه في الكتب وانه الذي بشر به عيسى وانكم لتعرفون صفته
قالوا هو هو ولكن لا نفارق حكم التوراة واخرج ابن سعد عن ثعلبة بن ابي مالك قال
قال ثعلبة واسيد ابنا سعية واسد بن عبيد يا معشر بني قريظة والله انكم لتعلمون
انه رسول الله وان صفته عندنا حدثنا بها علماونا وعلما بني النضير هذا اولهم يعني
حيي بن اخطب مع خبر ابن الهيبان اصدق الناس عندنا هو خبرنا بصفته عند موته
قالوا لا نفارق التوراة فلما راى هولا النفر اباهم نزلوا في الليلة التي في صبحها
نزلت بنو قريظة واخرج البخاري عن عايشة قالت اصيب سعد بن معاذ يوم الخندق
رماه حبان بن العرقة في الاكحل فضرب النبي صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد يعوده
من قريب فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق وضع السلاح واغتسل
فاتاه جبريل وهو ينفض راسه من الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعته

اخرجه اليهم

اخرج اليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم فاين فاشار الى بني قريظة فاتاهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فنزلوا على حكمه فرد الحكم الى سعد قال فاني احكم فيهم ان تقتل المقاتلة وان تسبى
النسا والذرية وان تقسم اموالهم فقال سعد اللهم انك تعلم انه ليس احد احب الي ان
اجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك واخرجوه اللهم واني اظن انك قد وضعت
الحرب بيننا وبينهم فان كان بقي من حرب قريش شي فابقني لهم حتى اجاهدهم فيك وان
كنت وضعت الحرب فافجرها واجعل موتي فيها فانفجرت من لبته فمات منها واخرج
البيهقي عن جابر قال رمي سعد بن معاذ يوم الاحزاب فقطعوا اكحله فنزف الدم فقال
اللهم لا تخرج نفسي حتى تقر عيني من بني قريظة فاستمسك عرقه فما قطرت منه قطرة
حتى نزلوا على حكمه فلما فرغ من قتلهم انفتق عرقه فمات واخرج البيهقي عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في سعد بن معاذ تحرك له العرش وشيع جنازته سبعون
الف ملك واخرج عن جابر قال جا جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال من هذا العبد
الصالح الذي مات فتحت له ابواب السما وتحرك له العرش فخرج فاذا سعد بن معاذ واخرج
البيهقي من طريق ابن اسحاق حدثني معاذ بن رفاعة عن رافع الزرقي اخبرني من شئت من رجال
قومي ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم في جوف الليل معتجرا بعمامة من استبرق فقال
من هذا الميت الذي فتحت له ابواب السما واهتز له العرش فقام مبادرا الى سعد بن
معاذ فوجده قد قبض واخرج البيهقي عن الحسن قال اهتز له عرش الرحمن فرحا بروحه
واخرج ابن سعد عن سلمة بن اسلم بن حريش قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
في البيت احد الا سعد مسجى فرايته يتخطى وادما الي قف فوقفت ورددت من ورائي وجلس
ساعة ثم خرج فقلت يا رسول الله ما رايت احدا ورايتك تتخطى فقال ما قدرت على مجلس
حتى قبض لي ملك من الملائكة احد جناحيه واخرج ابو نعيم عن الاشعث بن اسحاق بن سعد
ابن ابي وقاص قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ركبتيه فقال دخل ملك
فلم يجد مجلسا فاوسعت له فلما حملوا جنازته وكان من اعظم الناس واطوله قال قايل من
المنافقين ما حملنا نعشا اخف من اليوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد شهده سبعون
الفا من الملائكة ما وطيوا الارض قط واخرج ابن سعد عن محمود بن لبيد قال قال القوم
يا رسول الله ما حملنا ميتا اخف علينا من سعد فقال ما يمنعكم ان يخف عليكم وقد هبط
من الملائكة كذا وكذا لم يهبطوا قط قبل يومهم قد حملوه معكم واخرج ابن سعد عن
الحسن قال لما مات سعد بن معاذ وكان رجلا جسيما جزلا جعل المنافقون يقولون لم نر كاليوم

رجل احف وقالوا اتدرون لم ذاك الحكمه في بني قريظة فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده لقد كانت الملائكة تحمل سريره اخرجه الحاكم من طريق قتادة عن انس نحوه **واخرج** ابن سعد وابو نعيم من طريق محمد بن المنكدر عن محمد بن شرحبيل بن حسنة قال قبض انسان يومئذ من تراب قبره قبضة فذهب بها ثم نظر اليها بعد ذلك فاذا هي مسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله حتى عرف ذلك في وجهه فقال الحمد لله لو كان احد ناجيا من ضمة القبر لنجا منها سعد ضم ضمة ثم فرج الله عنه **واخرج** ابن سعد عن ابي سعيد الخدري قال كنت ممن حفر لسعد قبره فكان يفوح علينا المسك كلما حفرنا قبره من تراب

باب ما وقع في قتل ابي رافع من الآيات

اخرج البخاري عن البراء بن عازب ان عبد الله بن عتيك لما قتل ابا رافع ونزل من درجة بيته سقط الى الارض فانكسر ساقه قال فحدثت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابسط رجلك فبسطها فمسحها فكانما لم اشتك قط

باب ما وقع في قتل ابي سفيان بن الحرث من الآيات

اخرج البيهقي وابو نعيم عن عبد الله ابن انيس قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بلغني ان ابن نبيح الهذلي يجمع الناس ليغزوني وهو بنخلة او بعرنة فائته فاقتله قلت يا رسول الله انعته لي حتى اعرفه قال اية ما بينك وبينه انك اذا وجدته وجدت له قشعريرة فخرجت حتى دفعت اليه فلما رايته وجدت ما وصف لي رسول الله صلى الله عليه وسلم من القشعريرة فمشيت شباحتي اذا امكنني حملت عليه بالسيف فقتلته فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افلح الوجه قلت قد قتلته يا رسول الله قال صدقت واعطاني عصى فقال امسك هذه عندك قلت يا رسول الله لم اعطيتني هذه العصى قال اية بيني وبينك يوم القيامة ان اقل الناس المتخصرون يومئذ فقرنها عبد الله بسيفه حتى مات امر بها فضمت معه في كفنه **واخرج** البيهقي وابو نعيم عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب وعن عروة نحوه وفيه قال اذا رايته هبته وفرقت منه قال وما فرقت من شيء قط فلما رايته هبته وفرقت منه فقلت صدق الله ورسوله ثم كمنت له حتى اذا هدا الناس اغتررته فقتلته فيزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر بقتله قبل قدوم عبد الله بن انيس **واخرج** ابن سعد من طريق الواقدي عن شيوخه نحوه وفيه اذا رايته هبته وفرقت منه وذكرت الشيطان وكنت لا اهاب الرجال فلما رايته هبته فرايتني اقطر فقلت صدق الله ورسوله

باب ما وقع في غزوة بني المصطلق من الآيات والخصائص

اخرج

اخرج الواقدي حدثني سعيد بن عبد الله بن ابي الابيض عن ابيه عن جدته وهي مولاة جويرية قالت سمعت جويرية بنت الحرث تقول اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن على المريسيع فاسمع ابي يقول اتانا ما لا قبل لنا به قالت وكنت ارى من الناس والخيل والسلاح ما لا اصف من الكثرة فلما اسلمت وتزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجعنا جعلت انظر الى المسلمين فليسوا كما كنت ارى فعرفت انه رعب من الله تعالى يلقيه في المشركين وكان رجل منهم قد اسلم يقول لقد كنا نرى رجالا بيضا على خيل بلق ما كنا نراهم قبل ولا بعد اخرجه ابو نعيم والبيهقي **واخرج** الواقدي حدثني حزام بن هشام عن ابيه قال قالت جويرية رايت قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث ليال كان القمر يسير من يثرب حتى وقع في حجري فكرهت ان اخبرها احدا من الناس حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سبينا رجوت الرؤيا فاعتقني وتزوجني اخرجه البيهقي **واخرج** مسلم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم من سفر فلما كان قرب المدينة هاجت ريح تكاد تدفن الراكب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت هذه الريح لموت منافق فلما قدمنا المدينة اذا هو قد مات عظيم من عظماء المنافقين واخرجه البيهقي وابو نعيم عن موسى بن عقبة وعروة مثله وقال من غزوة بني المصطلق وزاد وسكنت الريح اخر النهار فجمع الناس ظهرهم وفقدت راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين الابل فسعى لها الرجال يلتمسونها فقال رجل من المنافقين في مجلس رجل من الانصار افلا يحدثه الله بمكان راحلته الا يحدثه الذي يحدثنا بما هو اعظم من شان الناقة ثم قام المنافق وتركهم فعمد لرسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع الحديث فوجد الله تعالى قد حدثه حديثه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمنافق يسمع ان رجلا من المنافقين شمت ان ضلت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم افلا يحدثه الله بمكان ناقته وان الله قد اخبرني بمكانها ولا يعلم الغيب الا الله وهي في الشعب المقابل لكم وقد تعلق زمامها بشجرة فعمدوا اليها فجاؤوا بها واقبل المنافق سريعا حتى اتى النفر الذين قال عندهم ما قال فاذا هم جلوس مكانهم لم يقم منهم احد فقال انشدكم بالله هل اتى احد منكم محمدا فاخبره بالذي قلت قالوا اللهم لا ولا قمنا من مجلسنا هذا ابعد قال فاني وجدت عنده حديثي واني كنت لفي شك من شانه فاشهد انه رسول الله **واخرج** ابن اسحاق عن شيوخه نحو القصة وسمى المنافق الذي مات رفاعة بن زيد بن التابوت **واخرج** ابو نعيم عن جابر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فهاجت ريح منتنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ناسا من المنافقين اغتابوا اناسا من المؤمنين فلذلك قد هاجت الريح **واخرج** ابن عساكر من طريق ابن عاسر

اخبرني محمد بن شعيب عن عبد الله بن زياد قال افا الله على رسوله صلى الله عليه وسلم عام المريسيع
في غزوة بني المصطلق جويرية بنت الحارث فاقبل ابوها في فدايها فلما كان بالعقيق نظر الى ابله
التي يفدي بها ابنته فرغب في بعيرين منها كانا من افضلها فغيبهما في شعب من شعاب العقيق
ثم اقبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسائر الابل فقال يا محمد اصبتم ابنتي وهذا فداوها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين البعيرين اللذان غيبت بالعقيق بشعب كذا او كذا
فقال الحارث اشهد انك رسول الله ولقد كان ذلك مني في البعيرين وما اطلع على ذلك الا
الله فاسلم واخرج البخاري عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد
سفرا اقرع بين ازواجه فايتهن خرج سهمها خرجت معه فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج
فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما انزل الحجاب فكنت احمل في هودجي
وانزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة اذن ليلة بالرحيل
فقمت فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شاني اقبلت الى رحلي فلمست صدري فاذا
عقد لي من جزع ظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاوه واقبل الرهط
الذين كانوا يرحلوني فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت اركب عليه وهم
يحسبون اني فيه وكان النسا اذ ذاك خفافا لم يهبلن ولم يغشهن اللحم انما ياكلن العلقة
من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وحملوه وكنت جارية حديثة السن
فبعثوا الجمل فساروا ووجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فجيت منازلهم وليس بها منهم
داع ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت فيه فظننت انهم سيفقدوني فيرجعون الي
فبينا انا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي من ورا الجيش
فاصبح عند منزلي فراى سواد انسان نايم فعرفني حين راني وكان يراني قبل الحجاب
فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي ووالله ما تكلمت بكلمة ولا سمعت منه
كلمة غير استرجاعه وهوى حتى اناخ راحلته فوطى على يدها فقمت اليها فركبتها فانطلق
يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش موغرين في نحر الظهيرة وهم نزول فهلك في من هلك وكان
الذي تولى كبر الافك عبد الله بن ابي بن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا
والناس يفيضون في قول اصحاب الافك لا اشعر بشي من ذلك وهو يريبني في وجعي اني لا اعرف
من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه حين اشتكي انما يدخل علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك يريبني ولا اشعر بالشر
حتى خرجت حين نقهت فخرجت مع ام مسطح قبل المناصع وكان متبرزنا وكنا لا نخرج

الا ليلا الى الليل

الا ليلا الى الليل فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بيس ما قلت اتسبين
رجلا شهد بدرا فقالت اي هنتاه اولم تسمعي ما قال قلت ما قال فاخبرتني بقول اهل الافك
فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت الى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسلم ثم قال كيف تيكم فقلت له اتاذن لي ان اتي ابوي وانا اريد ان استيقن الخبر من
قبلهما فاذن لي فقلت لامي يا امتاه ماذا يتحدث الناس قالت يا بنية هوني عليك فوالله
لقل ما كانت امراة قط وضيية عند رجل يحبها لها ضراير الا اكثرن عليها فقلت سبحان الله
ولقد تحدث الناس بهذا فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم
ثم اصبحت ابكي ودعى رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن زيد
حين استلبث الوحي يسالهما ويستشيرهما في فراق اهله فاما اسامة فاشار عليه بالذي يعلم
من براة اهله وبالذي يعلم لهم من نفسه فقال اسامة اهلك ولا نعلم الا خيرا واما علي
فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنسا سواها كثير وسل الجارية تصدقك فدعى
بريرة فقال اي بريرة هل رايت من شي يريبك فقالت له بريرة والذي بعثك بالحق ما رايت
عليها امرا اغمصه عليها اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فتاتي الداجن فتاكله
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن ابي بن سلول وبكيت
يومي ذلك كله لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم حتى اني لاظن ان البكا فالق كبدي فبينا ابواي
جالسان عندي وانا ابكي فاستاذنت علي امراة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي
معي فبينا نحن على ذلك دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم جلس ولم يجلس عندي
منذ قيل ما قيل قبلها وقد لبث شهرا لا يوحى اليه في شاني شي فتشهد حين جلس ثم قال اما
بعد يا عايشة انه بلغني عنك كذا وكذا فان العبد اذا اعترف ثم تاب تاب الله عليه
فلما قضى مقالته قلص دمعي حتى ما احس منه قطرة فقلت لابي اجب رسول الله عني
فيما قال فقال والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامي اجيبي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت وانا جارية حديثة السن لا اقرا من القران كثيرا اني والله لقد علمت لقد سمعتم
هذا الحديث حتى استقر في انفسكم وصدقتم به فلين قلت لكم اني بريية لا تصدقوني
ولين اعترفت لكم بامر والله يعلم اني منه بريية لتصدقني فوالله لا اجد لي ولكم مثلا الا
ابا يوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت واضطجعت على
فراشي وانا اعلم ان الله مبريي ولكن والله ما كنت اظن ان الله منزل في شاني وحيا

يتكلم لساني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله تعالى فيّ بأمر ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله تعالى بها فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى أنه ليتحدر منه من العرق مثل الجمان وهو في يوم شات من ثقل القول الذي أنزل عليه فسري عنه وهو يضحك فكان أول كلمة تكلم بها أن قال يا عائشة أما والله فقد برأك الله فقالت لي أمي قومي إليه فقلت والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله تعالى وأنزل الله تعالى إن الذين جاؤوا بالإفك عصبة منكم العشر آيات **قال** الزمخشري لم يقع في القرآن من التغليظ في معصية ما وقع في الإفك بأوجز عبارة وأشبعها لاشتماله على الوعيد الشديد والعتاب البليغ والزجر العنيف واستعظام القول في ذلك واستشناعه بطرق مختلفة وأساليب متقنة كل واحد منها كاف في بابه بل ما وقع من وعيد عبدة الأوثان إلا بما هو دون ذلك وما ذاك إلا لإظهار منزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتطهير من هو منه بسبيل **وقال** القاضي أبو بكر الباقلاني إن الله تعالى إذا ذكر في القرآن ما نسبه إليه المشركون سبح نفسه لنفسه كقوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه في آي كثيرة وذكر تعالى ما نسبه المنافقون في عائشة رضي الله تعالى عنها فقال سبحانك هذا بهتان عظيم فسبح نفسه في تبرئتها من السوء كما سبح نفسه في تبرئته من السوء **وأخرج** ابن جرير عن محمد بن عبد الله بن جحش قال تفاخرت عائشة وزينب فقالت زينب أنا التي نزل تزويجي وقالت عائشة أنا التي نزل عذري في كتاب الله حين حملني ابن المعطل على الراحلة فقالت زينب يا عائشة ما قلت حين ركبتيها قالت قلت حسبي الله ونعم الوكيل قالت قلت كلمة المؤمنين **وأخرج** ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال نزلت ثمانية عشر آية متواليات بتكذيب من قذف عائشة وتبرئتها **وأخرج** ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال نزلت إن الذين يرمون المحصنات الغافلات في عائشة خاصة **وأخرج** سعيد ابن منصور وابن جرير من وجه آخر عن ابن عباس أنه قرأ هذه الآية إن الذين يرمون المحصنات الغافلات قال هذه في عائشة وأزواج النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجعل لهم توبة ثم قرأ والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا إلى قوله الفاسقون فجعل لهم التوبة بقوله إلا الذين تابوا فجعل التوبة لمن قذف امرأة من المؤمنين ولم يجعل لمن قذف امرأة من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم توبة **وأخرج** الطبراني عن خصيف قال قلت لسعيد بن جبير أيما أشد الزنا أو القذف قال الزنا قلت إن الله تعالى يقول إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات قال إنما أنزل هذا في شأن عائشة خاصة **وأخرج** الطبراني عن الضحاك بن مزاحم قال نزلت هذه الآية

في نساء النبي

في نساء النبي صلى الله عليه وسلم خاصة **وأخرج** الفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم في تفاسيرهم عن ابن عباس قال لم تبغ امرأة نبي قط

باب ما وقع في قصة العرنيين من الآيات

أخرج الشيخان عن أنس أن رهطا من عكل وعرينة قدموا المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم وتكلموا بالإسلام فقالوا يا نبي الله إنا كنا أهل ضرع ولم نكن أهل ريف واستوخموا المدينة فأمر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود وراع وأمرهم أن يخرجوا فيشربوا من ألبانها وأبوالها فانطلقوا حتى إذا كانوا ناحية الحرة كفروا بعد إسلامهم وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب في آثارهم فأمر بهم فسمروا أعينهم وقطعوا أيديهم وتركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم **وأخرج** البيهقي من حديث جابر بن عبد الله نحوه وزاد فبعث في طلبهم ودعا عليهم فقال اللهم عم عليهم الطريق واجعلها عليهم أضيق من مسك جمل فعمى الله عليهم السبيل فأدركوا فأتي بهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم

باب ما وقع في سرية دومة الجندل

أخرج ابن سعد من طريق الواقدي عن شيوخه قال أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف في سرية إلى كلب بدومة الجندل وقال إن استجابوا لك فتزوج ابنة ملكهم فسار حتى قدم فمكث ثلاثة أيام يدعوهم إلى الإسلام فأسلم الأصبغ بن عمرو الكلبي وكان نصرانيا وكان رأسهم وأسلم معه ناس كثير من قومه وأقام من أقام على إعطاء الجزية وتزوج عبد الرحمن تماضر بنت الأصبغ وقدم بها المدينة أخرجه ابن عساكر من طريق الواقدي حدثني عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عون عن صالح بن إبراهيم به أخرجه من طريق الزبير بن بكار حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز الزهري عن عمه موسى وعمران ابني إسماعيل نحوه وزاد فيه وأكثر من ذكر عسى أن يفتح على يديك فإن فتح على يديك فتزوج بنت ملكهم

باب ما وقع عام الحديبية من الآيات والمعجزات

أخرج البخاري عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه فلما أتى ذا الحليفة قلد الهدي وأشعره وأحرم منها بعمرة وبعث عينا له من خزاعة وسار حتى إذا كان بغدير الأشطاط أتاه عينه فقال إن قريشا جمعوا لك جموعا وقد جمعوا لك الأحابيش وهم مقاتلوك وصادوك ومانعوك فقال أشيروا أيها الناس علي أترون أن أميل على عيالهم وذراري هؤلاء الذين يريدون أن يصدونا عن البيت أم ترون أن نؤم البيت فمن صدنا عنه قاتلناه فقال أبو بكر يا رسول الله خرجت عامدا لهذا البيت لا تريد قتل أحد ولا حربا فتوجه له

من صد نا عنه قاتلناه قال النبي صلى الله عليه وسلم فامضوا على اسم الله حتى اذا كانوا ببعض الطريق
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خالد بن الوليد في خيل لقريش طليعة فخذوا ذات اليمين فوالله
ما شعر بهم خالد حتى اذا هم بقترة الجيش فانطلق يركض نذيرا لقريش وسار النبي صلى الله عليه وسلم
حتى اذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته فقال الناس حل حل فالحت فقالوا
خلأت القصوى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلأت القصوى وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها
حابس الفيل ثم قال والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم
اياها ثم زجرها فوثبت فعدل عنهم حتى نزل باقصى الحديبية على ثمد قليل الما يتبرضه الناس
تبرضا فلم يلبثه الناس حتى نزحوه وشكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فانتزع
سهما من كنانته ثم امرهم ان يجعلوه فيه فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه
فبينما هم كذلك اذ جا بديل بن ورقا الخزاعي في نفر من قومه فقال اني تركت كعب بن لوي
وعامر بن لوي نزلوا اعداد مياه الحديبية معهم العوذ المطافيل وهم مقاتلوك وصادوك
عن البيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا لم نجي لقتال احد ولكنا جينا معتمرين وان قريشا
قد نهكتهم الحرب واضرت بهم فان شاوا ماددتهم مدة ويخلوا بيني وبين الناس فان اظهر فان شاوا
ان يدخلوا فيما يدخل الناس فعلوا والا فقد جموا وان هم ابوا فوالذي نفسي بيده لاقاتلنهم
على امري هذا حتى تنفرد سالفتي ولينفذن الله امره قال بديل سابلغهم ما تقول فانطلق حتى
اتى قريشا فقال انا جيناكم من عند هذا الرجل وسمعناه يقول قولا ان شئتم ان نعرضه عليكم
فعلنا فقال سفهاوهم لا حاجة لنا ان تخبرونا عنه بشي وقال ذووا الراي منهم هات ما
سمعته يقول قال سمعته يقول كذا وكذا فحدثهم بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقام عروة بن مسعود فقال اي قوم الستم بالوالد قالوا بلى قال اولست بالولد قالوا بلى
قال فهل تتهموني قالوا لا قال الستم تعلمون اني استنفرت اهل عكاظ فلما بلحوا علي جيتكم
باهلي وولدي ومن اطاعني قالوا بلى قال فان هذا قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها
ودعوني آتيه قالوا ايته فاتاه فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
نحوا من قوله لبديل بن ورقا فقال عروة عند ذلك اي محمد ارايت ان استاصلت امر قومك
هل سمعت باحد من العرب اجتاح اصله قبلك وان تكن الاخرى فاني والله لاري وجوها
واني لاري اشوابا من الناس خليقا ان يفروا ويدعوك فقال له ابو بكر امصص بظر اللات
انحن نفر وندعه قال من ذا قالوا ابو بكر قال اما والذي نفسي بيده لولا يد لك عندي لم
اجزك بها لاجبتك قال وجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فكلما كلمه اخذ بلحيته والمغيرة

لعله اوباشا

بن شعبة

والمغيرة بن شعبة قايم على راس النبي صلى الله عليه وسلم ومعه السيف وعليه المغفر فكلما اهوي
عروة بيده الى لحية النبي صلى الله عليه وسلم ضرب يده بنصل السيف وقال اخر يدك عن لحية
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع عروة راسه وقال من هذا قالوا المغيرة بن شعبة قال
اي غدر الست اسعى في غدرتك وكان المغيرة بن شعبة صحب قوما في الجاهلية فقتلهم واخذ
اموالهم ثم جا فاسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الاسلام فاقبل واما المال فلست منه
في شي ثم ان عروة جعل يرمق اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعينيه قال فوالله ما تنخم رسول
الله صلى الله عليه وسلم نخامة الا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده واذا امرهم
ابتدروا امره واذا توضا كادوا يقتتلون على وضويه واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده
وما يحدون النظر اليه تعظيما له فرجع عروة الى اصحابه فقال اي قوم والله لقد وفدت
على الملوك كسرى وقيصر والنجاشي والله ان رايت ملكا قط يعظمه اصحابه ما يعظم
اصحاب محمد محمدا وانه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها فقال رجل من كنانة دعوني آتيه
فقالوا ايته فلما اشرف على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قال هذا فلان وهو من قوم يعظمون
البدن فابعثوها اليه فبعثت اليه واستقبله الناس يلبون فلما راي ذلك قال سبحان
الله ما ينبغي لهولا ان يصدوا عن البيت فلما رجع الى اصحابه قال رايت البدن قد قلدت
واشعرت فما اري ان يصدوا عن البيت فقام رجل منهم يقال له مكرز بن حفص فقال
دعوني آتيه فقالوا ايته فلما اشرف عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا مكرز وهو رجل فاجر
فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فبينما هو يكلمه اذ جا سهيل بن عمرو قال النبي صلى الله عليه وسلم
قد سهل لكم من امركم قال معمر قال الزهري في حديثه فجا سهيل بن عمرو فقال هات
اكتب بيننا وبينكم كتابا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الكاتب فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل اما الرحمن فوالله ما ادري ما هو ولكن اكتب باسمك
اللهم كما كنت تكتب فقال المسلمون والله لا نكتبها الا بسم الله الرحمن الرحيم فقال النبي صلى
الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم ثم قال هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال سهيل والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك
اكتب محمد بن عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله اني لرسول الله وان كذبتموني اكتب
محمد بن عبد الله وقال الزهري وذلك لقوله لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله
الا اعطيتهم اياها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم على ان تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف
به فقال سهيل والله لا تتحدث العرب انا اخذنا ضغطة ولكن ذلك من العام المقبل

فكتب فقال سهيل وعلى انه لا يأتيك منا رجل وان كان على دينك الا رددته الينا فقال المسلمون
سبحان الله كيف يرد الى المشركين وقد جاء مسلما فبينما هم كذلك اذ جاء ابو جندل بن سهيل بن
عمرو يرسف في قيوده وقد خرج من اسفل مكة حتى رمى بنفسه بين اظهر المسلمين فقال سهيل هذا
يا محمد اول من اقاضيك عليه ان ترده الي فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا لم نقض الكتاب
بعد قال فوالله اذا لا اصالحك على شيء ابدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاجزه لي قال ما انا
بمجيزه لك قال بلى فافعل قال ما انا بفاعل قال مكرز بلى قد اجزناه لك قال ابو جندل اي
اي معشر المسلمين ارد الى المشركين وقد جئت مسلما الا ترون ما قد لقيت وقد كان عذب
في الله عز وجل عذابا شديدا قال عمر رضي الله تعالى عنه فاتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم فقلت
الست نبي الله حقا قال بلى قلت السنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قال فلم نعطي
الدنية في ديننا اذا قال اني رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري قلت اولست كنت
تحدثنا انا سنأتي البيت ونطوف به قال بلى فاخبرتك انا نأتيه العام قلت لا قال فانك
اتيه ومتطوف به قال فاتيت ابا بكر فقلت يا ابا بكر اليس هذا نبي الله حقا قال بلى قلت
السنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعط الدنية في ديننا اذا قال ايها
الرجل انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس يعصي ربه وهو ناصره فاستمسك بغرزه فوالله
انه على الحق قلت اوليس كان يحدثنا انا سنأتي البيت ونطوف به قال بلى قال فاخبرك انه
يأتيه العام فقلت لا قال فانك اتيه ومتطوف به قال الزهري قال عمر فعملت لذلك
اعمالا قال فلما فرغ من قضية الكتاب قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا فانحروا
ثم احلقوا فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات فلما لم يقم منهم احد دخل
على ام سلمة فذكر لها ما لقي من الناس قالت ام سلمة يا نبي الله اتحب ذلك اخرج ثم لا تكلم
احدا منهم كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك فخرج فلم يكلم احدا منهم حتى فعل
ذلك نحر بدنه ودعا حالقه فحلقه فلما راوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد
بعضهم يقتل بعضا غما ثم جاءه نسوة مؤمنات فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم
المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن حتى بلغ بعصم الكوافر فطلق عمر
يومئذ امراتين كانتا له في الشرك فتزوج احداهما معاوية بن ابي سفيان والاخرى صفوان
ابن امية ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فجاءه ابو بصير رجل من قريش وهو مسلم
فارسلوا في طلبه رجلين فقالوا العهد الذي جعلت لنا فدفعه الى الرجلين فخرجا به حتى
بلغا ذا الحليفة فنزلوا ياكلون من تمر لهم فقال ابو بصير لاحد الرجلين والله اني لارى

سيفك هذا يا فلان جيدا فاستله الاخر فقال اجل والله انه لجيد لقد جربت منه ثم جربت
فقال ابو بصير ارني انظر اليه فامكنه منه فضربه به حتى برد وفر الاخر حتى اتى المدينة
فدخل المسجد يعدو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راه لقد راى هذا ذعرا
فلما انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم قال قتل والله صاحبي واني لمقتول فجاء ابو بصير فقال
يا رسول الله قد والله اوفى الله ذمتك قد رددتني اليهم ثم نجاني الله منهم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ويل امه مسعر حرب لو كان له احد فلما سمع ذلك عرف انه سيرده اليهم فخرج حتى
اتى سيف البحر قال وتفلت منهم ابو جندل بن سهيل فلحق بابي بصير فجعل لا يخرج من قريش
رجل قد اسلم الا لحق بابي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة فوالله ما يسمعون بعير خرجت
لقريش الى الشام الا اعترضوا لها فقتلوهم واخذوا اموالهم فارسلت قريش الى
النبي صلى الله عليه وسلم تناشده الله والرحم لما ارسل اليهم فمن اتاه فهو امن وارسل النبي صلى
الله عليه وسلم اليهم وانزل الله عز وجل وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم
ببطن مكة حتى بلغ حمية الجاهلية وكانت حميتهم انهم لم يقروا انه رسول الله ولم يقروا
بسم الله الرحمن الرحيم وحالوا بينه وبين البيت واخرج احمد والنسائي والحاكم وصححه عن
عبد الله بن مغفل قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصل الشجرة التي قال الله في القران
فكان يقع من اغصان تلك الشجرة على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي بن ابي طالب وسهيل
ابن عمرو بين يديه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
فاخذ سهيل بيده وقال ما نعرف الرحمن ولا الرحيم اكتب في قضيتنا ما نعرف فقال اكتب باسمك
اللهم وكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله اهل مكة فامسك سهيل بيده وقال لقد
ظلمناك ان كنت رسوله اكتب في قضيتنا ما نعرف وقال اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن
عبد الله فبينا نحن كذلك اذ خرج علينا ثلاثون شابا عليهم السلاح فثاروا في وجوهنا
فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ الله باسماعهم ولفظ الحاكم بابصارهم
فقمنا اليهم فاخذناهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هل جئتم في عهد احد
او هل جعل لكم احد امانا فقالوا لا فخلى سبيلهم وانزل الله تعالى وهو الذي كف ايديهم
عنكم واخرج مسلم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يصعد الثنية ثنية المرار
فانه يحط عنه ما حط عن بني اسرائيل فكان اول من صعد خيل بني الخزرج ثم تتابع الناس
بعد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم مغفور له الا صاحب الجمل الاحمر فقلنا تعال
يستغفر لك رسول الله قال والله لان اجد ضالتي احب الي من ان يستغفر لي صاحبكم

واذا هو رجل ينشد ضالة واخرج ابو نعيم عن ابي سعيد الخدري قال خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية حتى اذا كنا بعسفان سرنا في اخر الليل حتى اقبلنا على عقبة
ذات الحنظل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل هذه الثنية الليلة كمثل الباب الذي
قال الله تعالى لبني اسرايل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم ما هبط احد
من هذه الثنية الليلة الا غفر له فلما هبطنا نزلنا فقلت يا رسول الله عسى ان ترى قريش
نيرانا قال لن يروكم فلما اصبحنا صلى بنا الصبح ثم قال والذي نفسي بيده لقد غفر الليلة
للركب اجمعين الا رويكب واحد التفت عليه رجال القوم ليس منهم فدجينا ننظر فاذا اعرابي
بين ظهراني القوم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان ياتي قوم يحتقرون اعمالكم
مع اعمالهم قلنا من هم يا رسول الله اقريش قال لا ولكن اهل اليمن ارق افيدة والين قلوبا
فقلنا اهم خير منا يا رسول الله فقال لو كان لاحدهم جبل فانفقه ما ادرك مد احدكم
ولا نصيفه الا ان هذا فضل ما بيننا وبين الناس لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح الاية
واخرج ابو نعيم عن الواقدي قال قال عمر بن عبد نعيم اتينا ثنية ذات الحنظل فوالله
ان كانت تهمني نفسي وحدي انما كانت مثل الشراك فاتسعت فكانها فجاج لا رحبة فلقد كان
الناس تلك الليلة يسيرون مصطفين جميعا من سعتها فاضات تلك الليلة حتى كانا في قمر
فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد غفر الله في هذه الليلة للركب اجمعين الا
رويكبا واحدا على جمل احمر التفت عليه رجال القوم وليس منهم فطلب في العسكر فاذا هو
من بني ضمرة من اهل سيف البحر فقيل له اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر لك
قال لبعيري اهم ان يستغفر لي واذا هو قد اضل بعيرا له فانطلق يطلب بعيره بعد ان
استبرا العسكر يطلبه فيهم فبينما هو في جبال سراوع اذ زلقت به نعله فتردى فمات فما علم
به حتى اكلته السباع واخرج البخاري عن البرا قال تعدون انتم الفتح فتح مكة وقد كان
فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربع عشرة مائة والحديبية بير فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم فاتاها فجلس على شفيرها ثم دعا باناء من ما فتوضا ثم مضمض ودعى ثم صبه فيها
فتركناها غير بعيد ثم انها اصدرتنا ما شينا نحن وركابنا واخرجه البخاري من وجه
اخر عن البرا وفيه كنا الفا واربعمائة او اكثر واخرجه احمد والطبراني وابو نعيم وفيه فرفعت
اليه الدلو فغمس يده فيها فقال ما شا الله ان يقول ثم صببت الدلو فيها فلقد رايت اخرنا
اخرج بثوب خشية الغرق ثم ساحت يعني جرت نهرا واخرج مسلم عن سلمة بن الاكوع

قال قدمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديبية ونحن اربع عشرة مائة وعليها خمسون شاة
ما ترويها فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جباها يعني الركي فاما دعى واما بزق فيها
فجاشت فسقينا واستقينا واخرج البيهقي عن عروة نحوه وقال فغارت بالماء حتى جعلوا
يغترفون بايديهم منها وهم جلوس على شفتها واخرج ابو نعيم عن ابن عباس انه راى
النبي صلى الله عليه وسلم نزل الحديبية وكان ماوها قد انقطع وذلك في حر شديد والقوم
كثير فدعى بتور من ما فتوضا في الدلو ومضمض فاه وصبه في البير ففار الما وهم جلوس
على شفتها وهم يغترفون بانيتهم واخرج ابو نعيم عن الواقدي قال كان ناجية بن الاعجم
يقول دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم حين شكي اليه قلة الما فاخرج سهما من كنانته
فدفعه الي ودعى بدلو من ما البير فتوضا ثم مضمض فاه ثم مج في الدلو ثم قال انزل بالدلو
فصبها في البير واثر ماها بالسهم ففعلت فوالذي بعثه بالحق ما كدت اخرج حتى يغمرني
ففارت كما يفور القدر حتى طمت واستوى بشفيرها يغترفون من جانبيها حتى نهلوا من
اخرهم وعلى الما يوميذ نفر من المنافقين ينظرون الى الما والذي يجيش بالروا فقال
اوس بن خولي لعبد الله بن ابي ويحك يا ابا الحباب اما ان لك ان تبصر ما انت عليه ابعد هذا
شي وردنا بيرا تترضض ماها ترضضا لم يخرج في القعب جرعة ما فتوضا في الدلو ومضمض
فيه ثم افرغه فيها فجشت وجاشت بالروا فقال ابن ابي قد راينا مثل هذا فقال اوس
قبحك الله وقبح رايك واقبل ابن ابي يريد النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم اين ما رايت اليوم قال ما رايت مثله قط قال فلم قلت ما قلت فقال استغفر
الله فقال ابنه استغفر يا رسول الله له فاستغفر له واخرج ابو نعيم من وجه اخر
موصول عن ناجية بن جندب قال نزلنا على الحديبية وهي نزح فالقى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيها سهما من كنانته ثم بصق فيها ثم دعا ففارت عيونها حتى لو شينا لاغترفنا بايدينا
واخرج البخاري عن جابر قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم
بين يديه ركوة فتوضا منها ثم اقبل على الناس فقال ما لكم قالوا ليس عندنا ما نتوضا به
ولا نشرب الا ما في ركوتك فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الما يفور من بين
اصابعه كامثال العيون فشربنا وتوضانا فقلت لجابر كم كنتم يوميذ قال لو كنا مائة
الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة له طرق عن جابر قال البيهقي وغيره نبع الما من الاصابع
الشريفة وقع مرارا متعددة وسنعقد له بابا فيما ياتي واخرج مسلم عن سلمة
ابن الاكوع قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فاصابنا جهد حتى هممنا

ان ننحر بعض ظهرنا فامر نبي الله صلى الله عليه وسلم فجمعنا مزاودنا فبسطنا له نطعًا فاجتمع زاد
القوم على النطع فتطاولت لاحزره كم هو فحزرته كربضة العنز ونحن اربع عشرة مائة فاكلنا
حتى شبعنا جميعًا ثم حشونا جربنا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل من وضوء فجاء رجل
باداوة له فيها نطفة فافرغها في قدح فتوضانا كلنا ندغفقه دغفقة اربع عشرة مائة
واخرج البيهقي من طريق ابن شهاب عن ابن عباس قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الحديبية كلمه بعض اصحابه فقالوا اجهدنا وفي الناس ظهر فانحره لنا فناكل من لحومه وندهن
من شحومه ونحتذي من جلوده فقال عمر بن الخطاب لا تفعل يا رسول الله فان الناس ان يكن معهم
بقية ظهر امثل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابسطوا ابسطوا انطاعكم وعباءكم
ففعلوا ثم قال من كان عنده بقية من زاد وطعام فلينثره ودعا لهم ثم قال قربوا اوعيتكم
فاخذوا ما شاء الله واخرج ابن سعد والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن ابي عمرة الانصاري
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فاصاب الناس مخمصة فاستاذنوا في نحر ظهورهم
فقال عمر يا رسول الله كيف بنا اذا نحن لقينا العدو غدًا جياعًا رجالًا ولكن ان رايت ان تدعو الناس
ببقايا ازوادهم فتجمعها ثم تدعو الله فيها بالبركة فان الله سيبلغنا بدعوتك فدعا الناس ببقايا
ازوادهم فجعل الناس يجيئون بالحفنة من الطعام وفوق ذلك فكان اعلاهم من جاء بصاع تمر
فجمعها ثم قام فدعا ما شاء الله ان يدعو ثم دعا الجيش باوعيتهم ثم امرهم ان يحتثوا فما بقي في
الجيش وعاء الا ملؤوه وبقي مثله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه وقال
اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله عبد مؤمن بهما الا حجب عن النار واخرج
البزار والطبراني والبيهقي عن ابي خنيس الغفاري قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة تهامة حتى اذا كنا بعسفان جاء اصحابه فقالوا اجهدنا الجوع فاذن لنا في الظهر ناكله فقال
عمر يا رسول الله ان اكلوا الظهر فعلى ماذا يركبون ولكن تامرهم يجمعوا فضل ازوادهم في ثوب
ثم تدعو الله لهم فامرهم فجمعوا ثم دعا ثم قال ائتوني باوعيتكم فملأ كل انسان وعاءه واخرج
البيهقي عن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل الحديبية ارسل عثمان الى قريش فقال اخبرهم
انا لم نات لقتال وانما جئنا عمارًا وادعهم الى الاسلام وامره ان ياتي رجالًا مؤمنين بمكة ونساء
مؤمنات فيدخل عليهم ويبشرهم بالفتح ويخبرهم ان الله وشيك ان يظهر دينه بمكة حتى لا يستخفى
فيها بالايمان فانطلق الى قريش فاخبرهم فابوا ورادوا القتال ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى البيعة ونادى منادٍ الا ان روح القدس قد نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبايعه المسلمون على ان لا يفروا ابدًا فرعب الله المشركين فارسلوا من كانوا ارتهنوا من المسلمين

ودعوا

ودعوا الى الموادعة والصلح وقال المسلمون وهم بالحديبية قبل ان يرجع عثمان خلص عثمان الى البيت
فطاف به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اظنه طاف بالبيت ونحن محصورون فرجع عثمان فقالوا
له طفت بالبيت قال بئس ما ظننتم بي فوالذي نفسي بيده لو مكثت بها مقيمًا سنة ورسول الله صلى
الله عليه وسلم مقيم بالحديبية ما طفت بها حتى يطوف بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولقد دعتني قريش الى الطواف بالبيت فابيت قال المسلمون رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اعلمنا بالله واحسننا ظنًا واخرج البيهقي من طريق ابن اسحق حدثني بريدة بن سفيان عن محمد بن
كعب ان كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الصلح كان علي بن ابي طالب فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو فجعل علي يتلكأ ويابى
ان يكتب الا محمد رسول الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب فان لك مثلها تعطيها وانت
مضطهد واخرج ابن سعد عن مجمع بن يعقوب عن ابيه قال لما صد رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه حلقوا بالحديبية ونحروا فبعث الله ريحًا عاصفًا فاحتملت اشعارهم فالقتها
في الحرم واخرج احمد والبيهقي عن ابن عباس قال نحر يوم الحديبية سبعون بدنة فلما صدت
عن البيت حنت كما تحن الى اولادها واخرج الواقدي عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم قال كان
حويطب بن عبد العزى يقول انصرفت من صلح الحديبية وانا مستيقن ان محمدًا سيظهر
واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال لما اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية
عرسنا ليلة فقال من يحرسنا فقلت انا فقال انك تنام ثم قال من يحرسنا فقلت انا فقال
انت فحرستهم حتى اذا كان وجه الصبح ادركني قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انك تنام
فنمت فما استيقظت الا بالشمس فلما استيقظنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
لو شاء ان لا تناموا عنها لم تناموا ولكنه اراد ان يكون ذلك لمن بعدكم ثم قام فصنع كما
كان يصنع ثم قال هكذا لمن نام من امتي ثم ذهب القوم في طلب رواحلهم فجاءوا بهن غير
راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب هاهنا
فذهبت حيث وجهني فوجدت زمامها قد التوى بشجرة فجئت بها فقلت يا رسول الله وجدت
زمامها قد التوى بشجرة ما كانت تحلها الا يد واخرج البيهقي عن مجمع بن جارية قال شهدنا
الحديبية فلما انصرفنا عنها نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بكراع الغميم انا فتحنا لك
فتحًا مبينًا فقال رجل يا رسول الله او فتح هو قال اي والذي نفسي بيده انه لفتح ثم قسمت
خيبر على اهل الحديبية واخرج البيهقي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى في قوله تعالى واثابهم
فتحًا قريبًا قال خيبر واخرى لم تقدروا عليها قال فارس والروم واخرج

البيهقي عن مجاهد قال أُري رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالحديبية انه يدخل مكة هو
واصحابه آمنين محلقين رؤسهم ومقصرين فقال له اصحابه حين نحر بالحديبية اين رؤياك يا رسول
الله فانزل الله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الى قوله فتحا قريبا فرجعوا ففتحوا خيبر ثم اعتمر
بعد ذلك فكان تصديق رؤياه في السنة المقبلة واخرج البيهقي عن عروة في قصة ابي جندل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اشدد وطأتك على مضر مثل سني يوسف فجهدوا حتى
اكلوا العلهز وقدم ابو سفيان على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكى اليه الجوع واخرج البيهقي
وابو نعيم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى العشاء الآخرة قنت في الركعة الاخيرة يقول
اللهم نج الوليد بن الوليد اللهم نج سلمة بن هشام اللهم نج عياش بن ابي ربيعة اللهم نج المستضعفين
من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها سنين مثل سني يوسف فاكلوا العلهز ثم لم
يزل يدعو للمستضعفين حتى نجاهم الله ثم ترك الدعاء لهم واخرج الهيثم بن عدي في الاخبار
عن سعيد بن العاص قال لما قتل ابي العاص يوم بدر كنت في حجر عمي ابان بن سعيد فخرج تاجرا الى الشام
فمكث سنة ثم قدم وكان يكثر الشتم للنبي صلى الله عليه وسلم فاول شي سال عنه ان قال ما فعل محمد
فقال له عمي عبد الله هو والله اعز ما كان واعلاه امرا فسكت ابان ولم يسبه كما كان يسبه ثم صنع
طعاما وارسل الى سراة بني امية فقال لهم اني كنت بقرية فرايت بها راهبا يقال له بكا لم ينزل
الى الارض اربعين سنة فنزل يوما فاجتمعوا ينظرون اليه فجئت فقلت ان لي حاجة فخلا
بي فقلت اني من قريش وان رجلا منا خرج يزعم ان الله ارسله قال ما اسمه قلت محمد قال منذ
كم خرج قلت عشرين سنة قال الا اصفه لك قلت بلى فوصفه فما اخطا في صفته شيئا
ثم قال لي هو والله نبي هذه الامة والله ليظهرن ثم دخل صومعته وقال لي اقرا عليه السلام
وكان ذلك في زمن الحديبية واخرج ابن سعد والبيهقي عن خالد بن الوليد قال لما اراد الله عز
وجل ما اراد من الخير قذف في قلبي الاسلام وحضرني رشدي وقلت قد شهدت هذه المواطن
كلها على محمد صلى الله عليه وسلم فليس موطن اشهده الا انصرف وانا ارى في نفسي اني موضع في غير
شي وان محمدا سيظهر فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحديبية خرجت في خيل المشركين
فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه بعسفان فقمت بازائه وتعرضت له فصلى باصحابه
الظهر امامنا فهممنا ان نغير عليه ثم لم يعزم لنا وكانت فيه خيرة فاطلع على ما في انفسنا
من الهموم به فصلى باصحابه صلاة العصر صلاة الخوف فوقع ذلك منا موقعا وقلت الرجل
ممنوع فافترقنا وعدل عن سنن خيلنا واخذ ذات اليمين فلما صالح قريشا بالحديبية ودافعه
قريش بالراح قلت في نفسي اي شي بقي اين المذهب الى النجاشي فقد اتبع محمدا اصحابه عنده

امنون

امنون فاخرج الى هرقل فاخرج من ديني الى نصرانية او يهودية فاقيم مع عجم تابعا لهم مع عيب
ذلك علي او اقيم في داري فيمن بقي فانا على ذلك اذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة
القضية فتغيبت ولم اشهد دخوله فكان اخي الوليد بن الوليد قد دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم
في عمرة القضية فطلبني فلم يجدني وكتب الي كتابا فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فاني لم
ار اعجب من ذهاب رايك عن الاسلام وعقلك عقلك ومثل الاسلام يجهله احد وقد سالني عنك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين خالد فقلت ياتي الله به فقال ما مثله جهل الاسلام ولو كان
يجعل نكايته وحده مع المسلمين على المشركين كان خيرا له ولقدمناه على غيره فاستدرك يا اخي
ما قد فاتك وقد فاتتك مواطن صالحة فلما جاءني كتابه نشطت للخروج وزادني رغبة في الاسلام
وسرني مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وارى في المنام كاني في بلاد ضيقة جدبة فخرجت
الى بلاد خضراء واسعة قلت ان هذه لرؤيا فلما قدمنا المدينة قلت لاذكرنها لابي بكر فذكرتها
فقال هو مخرجك الذي هداك الله للاسلام والضيق الذي كنت فيه الشرك فلما اجمعت للخروج
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت من اصاحب الى محمد فلقيت صفوان بن امية فقلت يا ابا
وهب اما ترى الى ما نحن فيه انما نحن كاضراس وقد ظهر محمد على العرب والعجم فلو قدمنا على محمد
فاتبعناه فان شرف محمد لنا شرف فابى اشد الاباء وقال لو لم يبق غيري ما اتبعته ابدا فافترقنا
وقلت هذا رجل قتل اخوه وابوه ببدر فلقيت عكرمة بن ابي جهل فقلت له مثل ما قلت لصفوان
ابن امية فقال لي مثل ما قال صفوان قلت فاكتم ذكر ما قلت لك قال لا اذكره قال فخرجت
الى منزلي فامرت براحلتي تخرج الى ان القى عثمان بن طلحة فقلت ان هذا لي صديق فلو ذكرت
له ما ارجو ثم ذكرت من قتل من ابائه فكرهت ان اذكره فقلت وما علي وانا راحل من ساعتي
فذكرت له ما صار الامر اليه فقلت انما نحن بمنزلة ثعلب في جحر لو صب فيه ذنوب من ماء
خرج وقلت له نحو ما قلت لصاحبي فاسرع الاجابة وقال اني غدوت اليوم وانا اريد ان
اغدو وهذه راحلتي بفج مناخة قال فاتعدت انا وهو يأجج ان سبقني اقام وان سبقته اقمت
عليه قال فادلجنا سحرا فلم يطلع الفجر حتى التقينا بيأجج فغدونا حتى انتهينا الى الهدة فنجد
عمرو بن العاص بها فقال مرحبا بالقوم فقلنا وبك فقال اين مسيركم فقلنا ما اخرجك فقال
ما اخرجكم قلنا الدخول في الاسلام واتباع محمد صلى الله عليه وسلم قال وذلك الذي اقدمني قال
فاصطحبنا جميعا حتى دخلنا المدينة فانخنا بظهر الحرة ركابنا فاخبر بنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسر بنا فلبست من صالح ثيابي ثم عمدت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلقيني اخي فقال اسرع فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخبر بك فسر بقدومكم وهو

ينتظركم فاسرعنا المشي فاطلعت عليه فما زال يتبسم الي حتى وقفت عليه فسلمت عليه بالنبوة
فرد علي السلام بوجه طلق فقلت اني اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال الحمد لله الذي
هداك قد كنت ارى لك عقلا رجوت ان لا يسلمك الا الى خير قلت يا رسول الله قد رايت ما
كنت اشهد من تلك المواطن عليك فادع الله يغفرها لي فقال صلى الله عليه وسلم الاسلام
يجب ما كان قبله واخرج الحاكم عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة
فلقي المشركين بعسفان فلما صلى الظهر فراوه يركع ويسجد هو واصحابه قال بعضهم لبعض
كان هذه فرصة لكم لو اغرتم ما علموا بكم حتى تواقعوهم فقال قائل منهم فان لهم صلاة اخرى
هي احب اليهم من اهلهم واموالهم فاستعدوا حتى تغيروا عليهم فانزل الله واذا كنت فيهم
فاقمت لهم الصلاة الاية واعلمه ما ائتمر به المشركون فلما صلى العصر وكانوا قبالته في
القبلة جعل المسلمين خلفه صفين وصلى صلاة الخوف فلما نظر اليهم المشركون يسجد بعضهم
ويقوم بعضهم ينظر اليهم قالوا لقد اخبروا بما اردناهم واخرج الخرائطي في الهواتف
عن ابن عباس قال لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد مكة عام الحديبية صرخ صارخ
من اعلا جبل قبيس ليلة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه بالمسير بصوت اسمع اهل مكة

هبوا لصاحبكم مثلا صحابته • سيروا اليه وكونوا معشرا كرما
بعد الطواف وبعد السعي في مهل • وان يحوزهم من مكة الحرما
شاهت وجوهكم من معشر نكل • لا تنصرون اذا ما حارب صنما

فاجتمع المشركون وتعاقدوا ان لا يدخل عليهم بمكة في عامهم هذا فبلغ ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال هذا الهاتف سلفع شيطان الاصنام يوشك ان يقتله الله ان شاء الله فبينما هم
كذلك اذ سمعوا من اعلا الجبل صوتا وهو يقول

شاهت وجوه رجال حالفوا صنما • وخاب سعيهم ما اقصر الهمما
اني قتلت عدو الله سلفعة • شيطان اوثانكم سحقا لمن ظلما
وقد اتاكم رسول الله في نفر • وكلهم محرم لا يسفكون دما

باب ما وقع في غزوة ذي قرد من الايات والمعجزات

اخرج مسلم عن سلمة بن الاكوع قال اخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بطوله
وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم ليقرون الان بارض غطفان فجاء رجل من غطفان
فقال مروا على فلان الغطفاني فنحر لهم جزورا واخرج مسلم عن عمران بن حصين قال ان
المشركين اغاروا على سرح المدينة فذهبوا وكانت العضباء في ذلك السرح واسروا امراة من

المسلمين

المسلمين فقامت المراة ذات ليلة بعدما ناموا وكانت كلما وضعت يدها على بعير رغا حتى اتت على
العضباء فاتت على ناقة ذلول فركبتها ثم وجهتها قبل المدينة فقدمت واخرج البيهقي من
طريق عبد الله بن ابي قتادة ان ابا قتادة اشترى فرسا من دواب دخلت المدينة فلقيه مسعدة
الفزاري فقال يا ابا قتادة ما هذا الفرس فقال ابو قتادة فرس اردت ان اربطها مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ما اهون قتلكم واشد جركم فقال ابو قتادة اما اني اسال الله ان
القينك وانا عليها قال امين فبينا ابو قتادة ذات يوم يعلف فرسه تمرا في طرف بردته اذ رفعت
راسها وصرت اذنيها فقال احلف بالله لقد حست ريح خيل فقالت له امه والله يا بني ما كنا
نرام في الجاهلية فكيف حين جا محمد صلى الله عليه وسلم ثم رفعت الفرس ايضا راسها وصرت
اذنيها فقال احلف بالله لقد حست بريح خيل فاسرجها واخذ سلاحه ثم نهض فلقيه رجل
فقال اخذت اللقاح وقد ذهب النبي صلى الله عليه وسلم في طلبها واصحابه فسار فلقي النبي
صلى الله عليه وسلم فقال له امض يا ابا قتادة صحبك الله قال فخرجت فاذا البيات لحاد وهجمت
على العسكر فرميت بسهم في جبهتي فنزعت قدحه وانا اظن اني نزعت الحديدة فطلع علي
فارس فارع على وجهه مغفر فقال لقد لقانيك الله يا ابا قتادة وكشف عن وجهه
فاذا مسعدة الفزاري فقال ايما احب اليك مجالدة او مطاعنة او مصارعة فقلت
ذاك اليك فقال صراع فنزل عن دابته ونزلت عن دابتي ثم تواثبنا فاذا انا على صدره
فضربت بيدي الى سيفه فلما راى ان السيف قد وقع بيدي قال يا ابا قتادة استحيني قلت لا
والله قال فمن للصبية قلت النار ثم قتلته وادرجته في بردي ثم اخذت ثيابه
فلبستها واخذت سلاحه ثم استويت على فرسه وكانت فرسي نفرت حين تعالجنا فرجعت
راجعة الى العسكر فعرقبوها ثم مضيت فاشرفت على ابن اخيه وهو في سبعة عشر فارسا
فطعنت ابن اخيه طعنة دققت صلبه فانكشف من معه وحبست اللقاح برمحي واقبل
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فلما انتهوا الى موضع العسكر اذا بفرس ابي قتادة وقد عرقبت
فقال رجل يا رسول الله عرقبت فرس ابي قتادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويح امك رب عدو لك في الحرب مرتين ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
حتى انتهوا الى الموضع الذي تعالجنا فيه اذا هم برجل مسجى في ثياب ابي قتادة فقال رجل
يا رسول الله استشهد ابو قتادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله ابا قتادة
والذي اكرمني بما اكرمني به ان ابا قتادة على آثار القوم يرتجز فخرج عمر بن الخطاب وابو بكر
الصديق يسعى حتى كشف الثوب فاذا وجه مسعدة فقال الله اكبر صدق الله ورسوله

وطلعت احوش اللقاح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افلح وجهك ابا قتادة سيد الفرسان
بارك الله فيك وفي ولدك وفي ولد ولدك ما هذا بوجهك قلت سهم اصابني قال ادن
مني فنزع النصل نزعا رفيقا ثم بزق فيه ووضع راحته عليه فوالذي اكرمه بالنبوة
ما ضرب علي ساعة قط ولا قرح علي واخرج ابن سعد عن صالح بن كيسان قال قال محرز بن
نضلة رايت سماء الدنيا افرجت لي حتى دخلتها حتى انتهيت الى السماء السابعة ثم انتهيت
الى سدرة المنتهى فقيل لي هذا منزلك فعرضتها على ابي بكر الصديق وكان اعبر الناس
فقال ابشر بالشهادة فقتل بعد ذلك بيوم في غزوة ذي قرد واخرج ابن سعد من طريق
عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال ادركني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذي قرد فنظر
الي وقال اللهم بارك له في شعره وبشره وقال افلح وجهك فقلت ووجهك قلت نعم قال
فما هذا الذي بوجهك قلت سهم رميت به قال فادن مني فدنوت منه فبصق عليه فما
ضرب علي قط ولا قاح ومات ابو قتادة وهو ابن سبعين سنة وكانه ابن خمس عشرة سنة
واخرج الزبير بن بكار عن علي قال حدثني ابراهيم بن حمزة بن ابراهيم بن بسطاس عن محمد بن
ابراهيم بن الحارث قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة ذي قرد على ماء يقال له بيسان
فسال عنه فقيل اسمه يا رسول الله بيسان وهو مالح فقال بل هو نعمان وهو طيب فغير
رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسم وغير الله تعالى الماء فاشتراه طلحة فتصدق به

باب ما وقع في غزوة خيبر من الايات والمعجزات اخرج

الشيخان عن سلمة بن الاكوع قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فسرنا ليلا فقال
رجل من القوم لعامر بن الاكوع الا تسمعنا من هنيهاتك وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم
يقول • اللهم لولا انت ما اهتدينا • ولا تصدقنا ولا صلينا •
• فاغفر فداء لك ما اقتفينا • وثبت الاقدام ان لاقينا • فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر قال يرحمه الله قال رجل من القوم وجبت
يا رسول الله هلا امتعتنا به فلما تصاف القوم تناول عامر سيفه ليضرب به ساق يهودي
ويرجع ذباب سيفه فاصاب ركبته فمات منه واخرجه مسلم من وجه اخر وفيه
فقال من هذا القائل قالوا عامر قال غفر لك ربك قال وما خص رسول الله صلى الله عليه
وسلم قط احدا به الا استشهد فقال عمر لو لا متعتنا بعامر وفي لفظ وما استغفر
لانسان يخصه قط الا استشهد واخرج الشيخان عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه فلما اصبح قال

ابن علي

ابن علي بن ابي طالب قالوا يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق رسول الله صلى الله
عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرا حتى كان لم يكن به وجع واخرج الشيخان عن سلمة بن الاكوع
قال كان علي تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان رمدا فقال انا اتخلف عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخرج فلحق به فلما كان مساء الليلة التي فتح الله في صباحها قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله يفتح الله عليه فاذا نحن بعلي وما
نرجوه فقالوا هذا علي فاعطاه الراية ففتح الله عليه واخرج مسلم من وجه اخر عن
سلمة وذكر قوله فبصق في عينيه فبرا واخرجه الحارث وابو نعيم من وجه اخر عن سلمة وزاد
فاخذ الراية فخرج بها حتى ركزها تحت الحصن فاطلع اليه يهودي من راس الحصن فقال من
انت قال علي فقال اليهودي غلبتم وما انزل على موسى فما رجع حتى فتح الله على يديه قال
ابو نعيم فيه دلالة على تقدم علم اليهود من كتبهم بتوجيهه من وجه اليهم ويكون الفتح
على يديه وقد وردت القصة ايضا من حديث ابن عمر وابن عباس وسعد بن ابي وقاص وابي
هريرة وابي سعيد الخدري وعمران بن حصين وجابر وابي ليلى الانصاري اخرجها كلها ابو نعيم
وفي جميعها قصة التفل في العين وبرؤها واخرج البيهقي وابو نعيم عن بريدة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال في خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ياخذها عنوة
وليس ثم علي فتطاولت لها قريش فجاء علي على بعير له وهو ارمد فقال ادن مني فتفل في عينيه
فما وجعهما حتى مضى لسبيله ثم اعطاه الراية واخرج احمد وابو يعلى والبيهقي وابو نعيم
عن علي قال ما رمدت ولا صدعت منذ تفل رسول الله صلى الله عليه وسلم في عيني يوم خيبر
واخرج البيهقي والطبراني في الاوسط وابو نعيم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كان علي
يلبس في الحر الشديد القباء المحشو الثخين وما يبالي الحر ويلبس في البرد الشديد الثوبين
الخفيفين وما يبالي بالبرد فسئل عن ذلك فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في خيبر
لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله يفتح عليه فدعاني فاعطاني ثم قال اللهم اكفه الحر
والبرد فما وجدت بعد ذلك بردا ولا حرا واخرج ابو نعيم عن شبرمة بن الطفيل قال
رايت عليا بذي قار عليه ازار ورداء وهو يقينا يعيل له في يوم شديد البرد وان جبهته لترشح
عرقا واخرج الطبراني في الاوسط عن سويد بن غفلة قال لقينا عليا وعليه ثوبان في
الشتاء فقلنا لا تغتر بارضنا هذه مقرة ليست مثل ارضك قال فاني كنت مقرورا فلما
بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر قلت اني ارمد فتفل في عيني فما وجدت حرا ولا
بردا ولا رمدت عيناي واخرج ابن اسحق والحاكم والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال خرج

مرحب من حصن خيبر وقال من يبارز فقال محمد بن مسلمة انا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قم اليه اللهم اعنه عليه فبرز اليه فقتله واخرج البيهقي من طريق موسى بن عقبة ومن
طريق عروة قال جاء عبد حبشي اسود من اهل خيبر كان في غنم لسيده فقال ان اسلمت ماذا لي
قال الجنة فاسلم ثم قال يا نبي الله ان هذه الغنم عندي امانة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخرجها من عسكرنا ثم ارمها بالحصباء فان الله سيؤدي عنك امانتك ففعل
فرجعت الغنم الى سيدها فعرف اليهودي ان غلامه اسلم وقتل العبد الاسود فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اكرم الله هذا العبد وساقه الى خير فكان الاسلام من
نفسه حقا وقد رايت عند راسه اثنتين من الحور العين واخرج البيهقي من وجه اخر
عن جابر بن عبد الله قال خرجت سرية في غزوة خيبر فاخذوا انسانا معه غنم يرعاها فجاؤوا
به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني قد امنت بك وبما جئت به فكيف بالغنم فانها امانة
وهي للناس الشاة والشاتان واكثر من ذلك قال احصب وجوهها ترجع الى اهلها فاخذ
فاخذ قبضة من حصباء فرمى بها وجوهها فخرجت تشتد حتى دخلت كل شاة الى اهلها ثم
تقدم الى الصف فاصابه سهم فقتله ولم يصل لله سجدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان عنده لزوجتين له من الحور العين واخرج الحاكم والبيهقي عن شداد بن الهاد ان رجلا
من الاعراب آمن وهاجر فلما كانت غزوة خيبر غنم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فقسمه
فاعطاه نصيبه فقال ما على هذا اتبعتك ولكن اتبعتك على ان ارمى هاهنا واشار
الى حلقه بسهم فاموت فادخل الجنة فقال ان تصدق الله يصدقك ثم نهضوا الى قتال
العدو فاصابه سهم حيث اشار فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق الله فصدقه واخرج
البيهقي من طريق ابن اسحق حدثني عبد الله بن ابي بكر بن حزم عن بعض اسلم انهم اتوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بخيبر فقالوا لقد جهدنا وما بايدينا شيء فقال اللهم انك قد علمت حالهم وليست
لهم قوة وليس بيدي ما اعطيهم اياه فافتح عليهم اعظم حصن بها اغناها اكثره طعاما وودكا
فغدا الناس ففتح الله عليهم حصن الصعب بن معاذ وما بخيبر حصن اكثر طعاما وودكا
منه واخرج ابن قانع والبغوي وابو نعيم في الصحابة عن سعيد بن شييم احد بني سهم بن
مرة ان اباه حدثه انه كان في جيش عيينة بن حصن لما جاء يمد يهود خيبر قال فسمعنا صوتا في عسكر
عيينة ايها الناس اهلكم خولفتم اليهم قال فرجعوا لا يتناظرون فلم نر لذلك نبأ وما نراه
كان الا من السماء وقال الواقدي حدثني موسى بن عمر الحارثي عن ابي سفيان محمد بن سهل بن ابي حثمة
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قاتل اهل الشق بخيبر وبه حصون ذوات عدد تحصنوا الحصن

المتزار وامتنعوا فيه اشد الامتناع حتى اصاب النبل ثياب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم كفا من حصباء فحصب حصنهم فرجف الحصن بهم ثم ساخ في الارض حتى
جاء المسلمون فاخذوا اهله اخذا اخرجه البيهقي واخرج الشيخان عن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلى الصبح بغلس ثم ركب فقال الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح
المنذرين واخرج البيهقي عن ابن عمر قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعين صفية خضرة فقال
ما هذه الخضرة قالت كان راسي في حجر ابن ابي الحقيق وانا نائمة فرايت كان قمرا وقع في حجري فاخبرته
بذلك فلطمني وقال تمنين ملك يثرب واخرج ابن سعد عن حميد بن هلال قال قالت صفية
رايت كاني وهذا الذي يزعم ان الله ارسله وملك يسترنا بجناحه فردوا عليها رؤياها
وقالوا لها في ذلك قولا شديدا واخرج ابو يعلى عن حميد بن هلال ان صفية قالت انتهيت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وما بين الناس احد اكره الي منه فقال ان قومك صنعوا كذا
وكذا فما قمت من مقعدي ومن الناس احد احب الي منه واخرج البيهقي من طريق عاصم
الاحول عن ابي عثمان النهدي وعن ابي قلابة قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر قدم
والتمر خضرة فاسرع الناس فيها فحموا فشكوا ذلك اليه فامرهم ان يقرسوا الماء في الشنان ثم يحدروه ن
عليهم بين اذاني الفجر ويذكرون اسم الله عليه ففعلوا فكانما نشطوا من عقل قال البيهقي
رويناه عن عبد الرحمن بن المرقع عن النبي صلى الله عليه وسلم موصولا قلت اخرجه ابو نعيم في المعرفة
عن عبد الرحمن بن المرقع قال لما افتتحت خيبر وهي مخضرة من الفواكه واقع الناس الفاكهة فمغثتهم
الحمى فشكوها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بردوا لها الماء في الشنان وصبوا عليكم بين الصلاتين
ففعلوا فذهبت عنهم واخرج الواقدي والبيهقي عن عبد الله بن انيس قال خرجت الى خيبر
ومعي زوجتي وهي حبلى فنفست في الطريق فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انقع
لها تمرا فاذا انغمر فلتشربه ففعلت فما رايت شيئا تكرهه واخرج البيهقي من
طريق الواقدي عن شيوخه قالوا كان ابو شييم المزني قد اسلم فحسن اسلامه فحدث قال لما
نفرنا الى اهلنا مع عيينة بن حصن رجع بنا عيينة فلما كان دون خيبر عرسنا من الليل ففزعنا
فقال عيينة ابشروا اني رايت الليلة في النوم اني اعطيت ذو الرقيبة جبلا بخيبر قلت والله
اخذت برقبة محمد قال فلما قدمنا خيبر قدم عيينة فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد فتح خيبر فقال عيينة يا محمد اعطني ما غنمت من حلفائي فاني انصرفت عنك وعن قتالك
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت ولكن الصياح الذي سمعت انفرك الى اهلك قال
اجزني يا محمد قال لك ذو الرقيبة قال عيينة ما ذو الرقيبة قال الجبل الذي رايت في النوم

انك اخذته فانصرف عيينة الى اهله فجاءه الحرث بن عوف فقال الم اقل لك انك توضع في غير شيء
والله ليظهرن محمد على ما بين المشرق والمغرب يهود كانوا يخبروننا بهذا اشهد لسمعت ابا رافع سلام
ابن ابي الحقيق يقول انا نحسد محمدا على النبوة حيث خرجت من بني هرون وهو نبي مرسل واليهود
لا تطاوعني على هذا ولنا منه ذبحان واحد بيثرب واخر بخيبر قال الحرث قلت لسلام
يملك الارض جميعا قال نعم والتوراة **واخرج** ابو نعيم من طريق علقمة عن ابن مسعود قال كنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر فاراد ان يتبرز فقال يا عبد الله انظر هل ترى شيئا فنظرت
فاذا شجرة واحدة فاخبرته فقال لي انظر هل ترى شيئا فنظرت شجرة اخرى متباعدة من صاحبتها
فاخبرته فقال قل لهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامركما ان تجتمعا فقلت لهما فاجتمعتا ثم
اتاهما فاستتر بهما ثم قام فانطلقت كل واحدة منهما الى مكانها **واخرج** ابن سعد عن ابن عباس
قال لما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم على خيبر صالحهم على ان يخرجوا بانفسهم واهليهم ليس لهم
بيضاء ولا صفراء فاتي بكنانة والربيع فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اين انيتكما التي
كنتما تعيرونها اهل مكة قالا هربنا فلم تزل تضعنا ارض وترفعنا اخرى فانفقنا كل شيء فقال
لهما انكما ان كتمتماني شيئا فاطلعت عليه استحللت به دماءكما وذراريكما قالا نعم فدعا رجلا
من الانصار فقال اذهب الى قراح كذا وكذا ثم ائت النخل فانظر نخلة عن يمينك او عن يسارك
فانظر نخلة مرفوعة فائتني بما فيها فانطلق فجاءه بالانية والاموال فضرب اعناقهما وسبا اهليهما
واخرج الحرث بن ابي اسامة عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر
من كان مضعفا او مصعبا فليرجع وامر مناديا فنادى بذلك فرجع ناس وفي القوم رجل على
بكر صعب فمر من الليل على سواد فنفر به فصرعه فلما جيء به الى النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما شان صاحبكم فاخبروه قال يا بلال ما كنت اذنت في الناس من كان مضعفا او مصعبا
فليرجع قال بلى فابى ان يصلي عليه **واخرج** البيهقي عن ثوبان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في مسير
له انا مدلجون الليلة ان شاء الله فلا يرحلن معنا مضعف ولا مصعب فارتحل رجل على ناقة له
صعبة فسقط فاندقت فخذه فمات فامر بلالا فنادى ان الجنة لا تحل لعاص ثلاثا **واخرج**
ابن سعد عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال كتب الى عمر بن عبد العزيز في خلافته ان افحص لي عن
الكتيبة اكانت خمس رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر ام كانت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم خاصة فسالت عمرة بنت عبد الرحمن فقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
صالح ابن ابي الحقيق جزا النطاة والشق خمسة اجزاء فكانت الكتيبة جزءا منها ثم جعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم خمس بعراة واعلم في بعرة منها لله مكتوبا ثم قال اللهم اجعل سهمك

في الكتيبة فكان اول ما خرج السهم الذي مكتوب فيه لله على الكتيبة فكانت الكتيبة خمس رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان السهمان اغفالا ليس فيها علامات فكانت فوضى للمسلمين على ثمانية
عشر سهما قال ابو بكر فكتبت به الى عمر بن عبد العزيز بذلك **واخرج** البخاري عن يزيد بن
ابي عبيد قال رايت اثر ضربة في ساق سلمة بن الاكوع فقلت ما هذه الضربة قال ضربة اصابتني يوم
خيبر فقال الناس اصيب سلمة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفث فيه ثلاث نفثات
فما اشتكيت منها حتى الساعة **واخرج** البخاري عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم التقى هو والمشركون في بعض مغازيه فاقتتلوا فمال كل قوم الى عسكرهم وفي المسلمين
رجل لا يدع للمشركين شاذة ولا فاذة الا اتبعها يضربها بسيفه فقيل يا رسول الله ما اجزا
احد اليوم ما اجزا فلان فقال اما انه من اهل النار فاعظم القوم ذلك فقالوا اينا من اهل
الجنة ان كان فلان من اهل النار فقال رجل والله لا يموت على هذه الحالة ابدا فاتبعه كلما اسرع
اسرع واذا ابطا ابطا معه حتى جرح فاشتدت جراحته واستعجل الموت فوضع سيفه بالارض
وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فجاء الرجل فقال اشهد انك رسول الله قال
وما ذاك فاخبره بالذي كان من امره **واخرج** الشيخان عن ابي هريرة قال شهدنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم خيبر فقال لرجل ممن يدعي الاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال
قاتل الرجل اشد القتال حتى كثرت به الجراح فاثبتته فقيل يا رسول الله ارايت الرجل الذي
ذكرت انه من اهل النار قد والله قاتل في سبيل الله اشد القتال وكثرت به الجراح قال اما
انه من اهل النار فكاد بعض الناس يرتاب فبينما هو على ذلك وجد الرجل الم الجراح فاهوى
بيده الى كنانته فاستخرج منها سهما فانتحر بها فقالوا يا رسول الله قد صدق الله حديثك
واخرج البيهقي عن زيد بن خالد الجهني ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
توفي يوم خيبر فقال صلوا على صاحبكم فتغيرت وجوه الناس لذلك فقال ان صاحبكم
غل في سبيل الله ففتشنا متاعه فوجدنا خرزا من خرز اليهود لا تساوي درهمين
واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فلم نغنم
فضة ولا ذهبا الا الثياب والمتاع والاموال فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو وادي
القرى وقد اهدي له عبد اسود يقال له مدعم فبينما هو يحط رحل رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذ جاءه سهم فقتله فقال الناس هنيئا له الجنة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلا والذي نفسي بيده ان الشملة التي اخذها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم
لتشتعل عليه نارا **واخرج** البخاري عن ابي هريرة قال لما فتحت خيبر اهديت لرسول الله

صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا من كان هاهنا من اليهود فجمعوا له فقال لهم اني سائلكم عن شيء فهل انتم صادقي فيه قالوا نعم قال من ابوكم قالوا فلان قال كذبتم بل ابوكم فلان قالوا صدقت وبررت قال اجعلتم في هذه الشاة سما قالوا نعم قال فما حملكم على ذلك قالوا اردنا ان كنت كاذبا استرحنا منك وان كنت نبيا لم يضرك **واخرج** البيهقي وابو نعيم عن ابي هريرة ان امراة من اليهود اهدت الى النبي صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة فقال لاصحابه امسكوا فانها مسمومة فقال ما حملك على ما صنعت قالت اردت ان اعلم ان كنت نبيا فسيطلعك الله عليه وان كنت كاذبا اريح الناس منك فما عرض لها **واخرج** الشيخان عن انس ان يهودية اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة فاكل منها فجيء بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالها عن ذلك قالت اردت لاقتلك قال ما كان الله ليسلطك على ذلك **واخرج** احمد وابن سعد وابو نعيم عن ابن عباس ان امراة من اليهود اهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة فارسل اليها فقال ما حملك على ما صنعت قالت اردت ان كنت نبيا فان الله سيطلعك عليه وان لم تكن نبيا اريح الناس منك **واخرج** الدارمي والبيهقي عن جابر بن عبد الله ان يهودية من اهل خيبر اهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة فاخذ الذراع فاكل منها واكل رهط من اصحابه فقال ارفعوا ايديكم ودعى اليهودية فقال اسممت هذه الشاة قالت من اخبرك قال اخبرتني هذه في يدي للذراع قالت نعم قال فما اردت الى ذلك قالت قلت ان كان نبيا فلا يضره وان لم يكن نبيا استرحنا منه فعفى عنها ولم يعاقبها واخرجه البيهقي وابو نعيم من وجه اخر عن جابر وفيه قال امسكوا فان عضوا من اعضائها يخبرني انها مسمومة **واخرج** البيهقي بسند صحيح عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ان يهودية اهدت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة بخيبر فاكل واكل اصحابه ثم قال امسكوا ثم قال للمراة هل سممت هذه الشاة قالت من اخبرك قال هذا العظم لساقها وهو في يده قالت نعم قال البيهقي هذا مرسل ويحتمل ان يكون عبد الرحمن حمله عن جابر قلت اخرجه الطبراني موصولا عن كعب بن مالك **واخرج** البزار والحاكم وصححه وابو نعيم عن ابي سعيد الخدري ان يهودية اهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة سميطا فلما بسط القوم ايديهم قال كفوا ايديكم فان عضوا منها يخبرني انها مسمومة فارسل الى صاحبتها سممت طعامك هذا قالت نعم اردت ان كنت كاذبا اريح الناس منك وان كنت صادقا علمت ان الله سيطلعك عليه فقال اذكروا اسم الله وكلوا فاكلوا فلم يضر احدا منا شيا **واخرج** الواقدي والبيهقي عن ام عمارة قالت سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم بالجرف وهو يقول لا تطرقوا النسا بعد صلاة العشا فذهب رجل من الحي فطرق اهله فوجد ما يكره فخلى سبيله ولم يهجه وضن بزوجته ان يفارقها وكان له منها اولاد وكان يحبها فعصى رسول الله صلى الله عليه وسلم فراى ما يكره **واخرج** مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قفل من غزوة خيبر سار ليلة حتى اذا ادركنا الكرى عرس وقال لبلال اكلا لنا الليل فغلبت بلالا عيناه وهو مستند الى راحلته فلم يستيقظ ولا احد من اصحابه حتى ضربتهم الشمس الحديث واخرجه البيهقي من طريق مالك عن زيد بن اسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذه القصة لابي بكر ان الشيطان اتى بلالا وهو قائم يصلي فاضجعه فلم يزل يهديه كما يهدى الصبي حتى نام ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فاخبر بلال مثل الذي اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر فقال ابو بكر اشهد انك رسول الله

باب ما وقع في سرية عبد الله بن رواحة اخرج البيهقي وابو نعيم من طريق عروة ومن طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة في ثلاثين راكبا فيهم عبد الله بن انيس الى بشير بن رزام اليهودي فضرب بشير وجه عبد الله بن انيس فشجه مامومة فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبصق في شجته فلم تقح ولم تؤذه حتى مات

باب ما وقع في عمرة القضا اخرج الواقدي والبيهقي عن ابي هريرة قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة القضا بالسلاح الى بطن ياجج فجاءه نفر من قريش فقالوا يا محمد ما عرفت صغيرا ولا كبيرا بالغدر تدخل بالسلاح على قومك وقد شرطت لهم ان لا تدخلوا الا بسلاح المسافر السيوف في القرب فقال اني لا ادخل عليهم بالسلاح **واخرج** احمد عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مكة فقال المشركون انه يقدم عليكم قوم قد وهنتهم حمى يثرب فاطلع الله نبيه على ما قالوا فامرهم ان يرملوا الاشواط الثلاثة ليرى المشركون جلدهم **واخرج** احمد والبيهقي من طريق ابي الطفيل عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل مر الظهران في عمرته بلغ اصحابه ان قريشا تقول ما يتباعثون من العجف فقال اصحابه لو انتحرنا من ظهورنا فاكلنا من لحمه وحسونا من مرقه اصبحنا غدا حين ندخل على القوم وبنا جمامة قال لا تفعلوا ولكن اجمعوا الي من ازوادكم فجمعوا له وبسطوا الانطاع فاكلوا حتى تولوا وحثى كل واحد منهم في جرابه ثم اقبل حتى دخل المسجد فامرهم بالرمل فقالت قريش ما يرضون بالمشي اما انهم لينقزون نقز الظبا

باب ما وقع في سرية غالب الليثي وذلك في صفر في سنة ثمان اخرج ابن سعد عن جندب بن مكيث الجهني قال بعث

رسول الله صلى الله عليه وسلم غالب بن عبد الله الليثي في سرية كنت فيهم وامرهم ان يشنوا الغارة
على بني الملوح بالكديد فشننا عليهم الغارة واستقنا النعم فخرج صريخ القوم في قومهم فجاءنا ما لا
قبل لنا به فخرجنا بها نحدرها فادركنا القوم حتى نظروا الينا ما بيننا وبينهم الا الوادي ونحن
موجهون في ناحية الوادي اذ جاء الله بالوادي من حيث شاء يملأ جنبتيه ما والله ما راينا
يومئذ سحابا ولا مطرا فجاء بما لا يستطيع احد ان يجوزه فلقد رايتهم وقوفا ينظرون الينا وقد ساقوهم
فوتنا لا يقدرون فيه على طلبنا **باب ما وقع في سرية ابي موسى اخرج** الحاكم عن
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم استعمل ابا موسى على سرية البحر فبينا هي تجري بهم في الليل فاذا هم
بمناد من فوقهم الا اخبركم بقضاء قضاه الله على نفسه انه من يعطش نفسه في يوم صائف فان
حقا على الله ان يسقيه يوم العطش **باب ما وقع في سرية زيد بن حارثة
الى ام قرفة اخرج** ابو نعيم عن عائشة ان امراة من بني فزارة يقال لها ام قرفة جهزت ثلاثين
راكبا من ولدها وولد ولدها الى النبي صلى الله عليه وسلم ليقتلوه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اللهم اثكلها بولدها وبعث اليهم زيد بن حارثة في سرية فالتقوا فقتل ام قرفة وولدها
جميعا **باب اية في سرية اخرى اخرج** احمد والبيهقي بسند صحيح عن انس قال
جاءت امراة فقالت يا رسول الله رايت كاني دخلت الجنة فسمعت فيها وجبة فنظرت فاذا
قد جيء بفلان وفلان حتى عدت اثني عشر رجلا وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية
قبل ذلك فجيء بهم عليهم ثياب طلس تشخب اوداجهم فقيل اذهبوا بهم الى نهر البيذخ
فغمسوا فيه فخرجوا منه وجوههم كالقمر ليلة البدر ثم اتوا بكراسي من ذهب فقعدوا عليها
واتوا بصحفة من ذهب فيها بسرة فاكلوا منها من فاكهة ما ارادوا واكلت معهم فجاء البشير
من تلك السرية فقال يا رسول الله كان من امرنا كذا وكذا واصيب فلان وفلان حتى عد الاثني
عشر الذين عدتهم المراة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بالمراة فجاءت فقال قصي
رؤياك على هذا فقصت فقال هو كما قالت يا رسول الله **باب ما وقع في غزوة
موتة من الايات والمعجزات اخرج** البخاري عن ابن عمر قال امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم في غزوة موتة زيد بن حارثة وقال ان قتل زيد فجعفر وان قتل جعفر فابن رواحة وقال
الواقدي حدثني ربيعة بن عثمان عن عمر بن الحكم عن ابيه قال جاء النعمان بن فنحص اليهودي فوقف
على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة
امير الناس فان قتل زيد فجعفر بن ابي طالب فان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة فان قتل
عبد الله فليرتض المسلمون منهم رجلا فليجعلوه عليهم فقال النعمان يا ابا القاسم ان كنت نبيا

فسميت

فسميت من سميت قليلا او كثيرا اصيبوا جميعا ان الانبياء من بني اسرائيل كانوا اذا استعملوا الرجل
على القوم فقالوا ان اصيب فلان ففلان فلو سموا مائة اصيبوا جميعا ثم جعل اليهودي يقول
لزيد اعهد فلن ترجع الى محمد ابدا ان كان نبيا قال زيد فاشهد انه نبي صادق بار اخرجه البيهقي
وابو نعيم **واخرج** الواقدي والبيهقي عن ابي هريرة قال شهدت مؤتة فرايت ما لا قبل لاحد
به من العدة والسلاح والكراع والديباج والحرير والذهب فبرق بصري فقال لي ثابت بن اقرم
ما لك يا ابا هريرة كانك ترى جموعا كثيرة قلت نعم قال لم تشهد معنا بدرا انا لم ننصر بالكثرة
واخرج البيهقي وابو نعيم عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال زعموا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال مر علي جعفر بن ابي طالب في الملائكة يطير كما يطيرون له جناحان وزعموا ان يعلى بن
منية قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبر اهل مؤتة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان شئت فاخبرني وان شئت اخبرتك قال اخبرني يا رسول الله فاخبره رسول الله صلى الله
عليه وسلم خبرهم كله ووصفه لهم فقال والذي بعثك بالحق ما تركت من حديثهم حرفا
لم تذكره وان امرهم لكما ذكرت فقال ان الله رفع لي الارض حتى رايت معتركهم **واخرج**
البخاري عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث زيدا وجعفرا وابن رواحة ودفع الراية
الى زيد فاصيبوا جميعا فنعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس قبل ان يجيء الخبر فقال
اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها عبد الله بن رواحة فاصيب
ثم اخذها خالد بن الوليد من غير امرة ففتح عليه **واخرج** البيهقي عن ابي قتادة قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش الامراء وقال عليكم زيد بن حارثة فان اصيب زيد فجعفر
فان اصيب جعفر فعبد الله بن رواحة فانطلقوا فلبثوا ما شاء الله فصعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم المنبر وامر فنودي بالصلاة جامعة فاجتمع الناس فقال اخبركم عن
جيشكم هذا انهم انطلقوا فلقوا العدو فقتل زيد شهيدا ثم اخذ اللواء جعفر فشد على
القوم حتى قتل شهيدا ثم اخذ اللواء عبد الله بن رواحة فاثبت قدميه حتى قتل شهيدا
ثم اخذ اللواء خالد بن الوليد وهو امير نفسه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انه
سيف من سيوفك فانت تنصره فمن يومئذ سمي خالد سيف الله وقال الواقدي حدثني محمد بن
صالح التمار عن عاصم بن عمر بن قتادة وحدثني عبد الجبار بن عمارة بن غزية عن عبد الله بن ابي بكر
ابن حزم قالا لما التقى الناس بمؤتة جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وكشف له
ما بينه وبين الشام فهو ينظر الى معتركهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ الراية زيد
فجاءه الشيطان فحبب اليه الحياة وكره اليه الموت وحبب اليه الدنيا فقال الآن حين استحكم



الايمان في قلوب المومنين تمنيني الدنيا ثم مضى فرمي حتى استشهد وقد دخل الجنة تحبب الي الدنيا
فمضى فرماحتى استشهد وقد دخل الجنة وهو يسعى واخذ الراية جعفر فجاءه الشيطان فحبب اليه
الحياة وكره اليه الموت ومناه الدنيا فقال الآن حين استحكم الايمان في قلوب المومنين تمنيني
الدنيا ثم مضى فرمي حتى استشهد وقد دخل الجنة وهو يطير في الجنة بجناحين من ياقوت حيث
يشاء من الجنة ثم اخذ عبد الله بن رواحة فاستشهد ثم دخل الجنة معترضا فشق ذلك على الانصار
فقيل يا رسول الله ما اعتراضه قال لما اصابته الجراح نكل فعاتب نفسه فشجع فاستشهد
فدخل الجنة فسري عن قومه اخرجه البيهقي **واخرج** الواقدي عن شيوخه قالوا رفعت
الارض لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نظر الى معترك القوم فلما اخذ خالد بن الوليد اللواء قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الآن حمي الوطيس **واخرج** ابن سعد من طريق سالم بن ابي الجعد
عن ابي اليسر عن ابي عامر الصحابي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه خبر جعفر واصحابه مكث حزينا
ثم تبسم فقيل له فقال انه احزنني قتل اصحابي حتى رايتهم في الجنة اخوانا على سرر متقابلين
ورايت في بعضهم اعراضا كانه كره السيف ورايت جعفرا ملكا ذا جناحين مضرجا بالدم مصبوغ القوادم
واخرج الحاكم عن ابن عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم
جالس واسماء بنت عميس قريبة منه اذ رد السلام ثم قال يا اسماء هذا جعفر مع جبريل وميكائيل
واسرافيل سلموا علينا فردي عليهم السلام وقد اخبرني انه لقي المشركين يوم كذا وكذا فقال
لقيت المشركين فاصبت في جسدي من مقاديمي ثلاثا وسبعين بين رمية وطعنة وضربة
ثم اخذت اللواء بيدي اليمنى فقطعت ثم اخذته باليسرى فقطعت فعوضني الله من يدي
جناحين اطير بهما مع جبريل وميكائيل انزل من الجنة حيث شئت واكل من ثمارها حيث شئت
واخرج ابن اسحق وابن سعد والبيهقي وابو نعيم عن اسماء بنت عميس قالت دخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ائتيني ببني جعفر فاتيته بهم فشمهم وذرفت عيناه فقلت يا رسول الله
ما يبكيك ابلغك عن جعفر واصحابه قال نعم اصيبوا هذا اليوم **واخرج** الواقدي والبيهقي
وابن عساكر عن عبد الله بن جعفر قال انا احفظ حين دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على امي
فنعى لها ابي وقال الا ابشرك ان الله جعل لجعفر جناحين يطير بهما في الجنة وانا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانا اساوم شاة اخ لي فقال اللهم بارك له في صفقته فما بعت شيا ولا
اشتريت شيا الا بورك لي فيه **واخرج** البخاري عن ابن عمر انه كان اذا حيا ابن جعفر قال
السلام عليك يا ابن ذي الجناحين **واخرج** الحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم دخلت الجنة فنظرت فاذا جعفر يطير مع الملائكة واذا حمزة متكئ على سرير

واخرج الدارقطني

واخرج الدارقطني في غرائب مالك عن ابن عمر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع راسه
الى السما فقال وعليكم السلام ورحمة الله فقال الناس يا رسول الله ما هذا قال مر بي جعفر بن
ابي طالب الليلة في ملا من الملائكة له جناحان مضرجان بالدم ابيض الفواد **واخرج** ابن
سعد عن محمد بن عمر بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت جعفرا ملكا يطير في الجنة
تدمى قادمتاه ورايت زيدا دون ذلك فقلت ما كنت اظن ان زيدا دون جعفر فاتاه جبريل
فقال ان زيدا ليس بدون جعفر ولكنا فضلنا جعفرا لقرابته منك **واخرج** الحاكم عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايتني دخلت الجنة فرايت لجعفر درجة فوق
درجة زيد فقيل لي تدري بم رفعت درجة جعفر قلت لا قيل لقرابة ما بينك وبينه

باب ما وقع في غزوة ذات السلاسل من المعجزات اخرج

ابن اسحق والبيهقي عن عوف بن مالك الاشجعي قال كنت في غزوة ذات السلاسل فصحبت ابا بكر
وعمر فمررت بقوم وهم على جزور قد نحروها وهم لا يقدرون على ان يعضوها وكنت امرءا
جازرا فقلت لهم تعطوني منها عشيرا على ان اقسمها بينكم قالوا نعم فجزيتها واخذت منها
عشيرا فحملته الى اصحابي فاطعمنا واكلنا فقال ابو بكر وعمر انى لك هذا اللحم يا عوف فاخبرتهما
فقالا ما احسنت حين اطعمتنا هذا ثم قاما يتقيئان ما في بطونهما منه فلما قفل الناس كنت اول
قادم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عوف قلت نعم قال صاحب الجزور ولم يزدني
على ذلك شيا **واخرج** الواقدي والبيهقي من طرق اخرى موصولة ومرسلة مثله

باب ما وقع في غزوة سيف البحر من الآيات اخرج

الشيخان عن جابر قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثمائة راكب اميرنا ابو عبيدة بن الجراح
نرصد عيرا لقريش فاصابنا جوع شديد حتى اكلنا الخبط فالقى الينا البحر دابة يقال لها العنبر
فاكلنا منها نصف شهر وادهنا منه حتى ثابت منه اجسادنا وصلحت فاخذ ابو عبيدة
ضلعا من اضلاعه فنظر الى اطول رجل في الجيش واطول جمل فحمله عليه ومر تحته **واخرج**
مسلم عن جابر قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر علينا ابا عبيدة بن الجراح نتلقى عيرا
لقريش وزودنا جرابا من تمر لم يجد لنا غيره فكان ابو عبيدة يعطينا تمرة تمرة فكنا نمصها ثم
نشرب عليها الما فتكفينا يومنا الى الليل فالقى الينا البحر دابة تدعى العنبر فاقمنا عليها شهرا
حتى سمنا

باب ما وقع في فتح مكة من المعجزات والخصائص اخرج

البيهقي من طريق ابن اسحق حدثني الزهري عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة
قالا كان في صلح الحديبية انه من شاء ان يدخل في عقد محمد وعهده دخل ومن شاء ان يدخل في عقد

قريش وعهدهم دخل فيه فتواثبت خزاعة فقالوا ندخل في عقد محمد وعهده وتواثبت بنو بكر
فقالوا نحن ندخل في عقد قريش وعهدهم فمكثوا في تلك الهدنة نحو السبعة او الثمانية عشر شهرا
ثم ان بني بكر الذين كانوا دخلوا في عقد قريش وعهدهم وثبوا على خزاعة الذين دخلوا في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا بماء لهم فقالت قريش ما يعلم بنا محمد وهذا الليل وما يرانا
احد فاعانوهم عليهم بالكراع والسلاح فقاتلوهم معهم للضغن على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وان عمرو بن سالم ركب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما كان من امر خزاعة وبني بكر
حتى قدم فاخبره الخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت يا عمرو فما برح حتى مرت عنانة
في السماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه السحابة لتستهل بنصر بني كعب وامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الناس بالجهاز وكتمهم مخرجه وسال الله ان يعمي على قريش خبره حتى يبغتهم
في بلادهم **واخرج** ابن اسحق والبيهقي عن عروة قال لما اجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
على المسير الى مكة كتب حاطب بن ابي بلتعة الى قريش يخبرهم بالذي اجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من المسير اليهم ثم اعطاه امراة من مزينة وجعل لها جعلا على ان تبلغه قريشا فجعلته في راسها
ثم فتلت عليه قرونها وخرجت به فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من السماء بما صنع حاطب
فبعث علي بن ابي طالب والزبير بن العوام فقال ادركا امراة قد كتب معها حاطب كتابا الى قريش
يحذرهم **واخرج** الشيخان عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد
فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها قال فانطلقنا
تعادى بنا خيلنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا لها اخرجي الكتاب قالت ما معي
كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب او لنلقين الثياب قال فاخرجته من عقاصها فاتينا به رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى ناس بمكة من المشركين يخبرهم ببعض امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا قال
يا رسول الله لا تعجل علي اني كنت امرا ملصقا في قريش يقول كنت حليفا ولم اكن من انفسها
وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون اهليهم واموالهم فاحببت اذ فاتني ذلك من
النسب فيهم ان اتخذ عندهم يدا يحمون قرابتي ولم افعله ارتدادا عن ديني ولا رضى بالكفر
بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه قد صدقكم فقال عمر يا رسول الله دعني
اضرب عنق هذا المنافق فقال انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على من شهد بدرا
قال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فانزل الله السورة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي
وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة الى قوله فقد ضل سواء السبيل **واخرج** ابن اسحاق وابن راهويه

والحاكم

والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح حتى نزل مر الظهران
في عشرة الاف من المسلمين وقد عميت الاخبار عن قريش فلا ياتيهم خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا يدرون ما هو صانع **واخرج** البيهقي عن ابن شهاب قال يقال ان ابا بكر قال وهو سائر الى
مكة يا رسول الله اراني في المنام واراك دنونا من مكة فخرجت كلبة تهر فلما دنونا منها استلقت
على ظهرها فاذا هي تشخب لبنا فقال ذهب كلبهم واقبل درهم وهم سائلوكم بارحامكم وانكم
لاقون بعضهم فان لقيتم ابا سفيان فلا تقتلوه فلقوا ابا سفيان وحكيما **واخرج** مسلم
والطيالسي والبيهقي عن ابي هريرة قال قالت الانصار يوم فتح مكة اما الرجل فادركته رغبة في قريته
ورافة بعشيرته وجاء الوحي وكان الوحي اذا جاء لم يخف علينا فاذا جاء فليس احد يرفع طرفه الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى ينقضي الوحي فلما رفع الوحي قال يا معشر الانصار قلتم اما الرجل فادركته
رغبة في قريته ورافة بعشيرته كلا فما اسمي اذن كلا اني عبد الله ورسوله المحيا محياكم والممات
مماتكم فاقبلوا يبكون وقالوا والله ما قلنا الا الضن بالله ورسوله فقال ان الله ورسوله
يصدقانكم ويعذرانكم **واخرج** ابن سعد عن ابي اسحق السبيعي قال قدم على رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذو الجوشن الكلابي فقال له ما يمنعك من الاسلام قال رايت قومك كذبوك واخرجوك
وقاتلوك فانظر فان ظهرت عليهم امنت بك واتبعتك وان ظهروا عليك لم اتبعك فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ذا الجوشن لعلك ان بقيت قليلا ان ترى ظهوري عليهم قال
فوالله اني لبضرية اذ قدم علينا راكب من قبل مكة فقلنا ما الخبر قال ظهر محمد على اهل مكة
فكان ذو الجوشن يتوجع على تركه الاسلام حين دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج**
الحاكم وصححه والبيهقي من طريق قيس بن ابي حازم عن ابي مسعود ان رجلا كلم النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الفتح فاخذته الرعدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هون عليك فانما انا ابن امراة من قريش
كانت تاكل القديد ثم اخرجه البيهقي عن قيس مرسلا بلفظ فاني لست بملك انما انا [illegible] وقال
المرسل هو المحفوظ **واخرج** البيهقي وابو نعيم من طريق عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان النبي صلى
الله عليه وسلم لما دخل مكة وجد بها ثلاثمائة وستين صنما فاشار الى كل صنم بعصا وقال جاء الحق وزهق
الباطل ان الباطل كان زهوقا فكان لا يشير الى صنم الا سقط من غير ان يمسه بعصاه **واخرج**
ابو نعيم من طريق نافع عن ابن عمر قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وحول البيت
ثلاثمائة وستون صنما قد الزقتها الشياطين بالرصاص والنحاس فكان كلما دنى منها بمخصرة تهوى من
غير ان يمسها ويقول جاء الحق وزهق الباطل الاية فتساقط لوجهها **واخرج** البيهقي وابو نعيم
من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وعلى الكعبة

تلثمائة صنم فاخذ قضيبه فجعل يهوي به الى صنم صنم وهو يهوي حتى مر عليها كلها قال البيهقي
في حديث ابن عمر اسناده وان كان ضعيفا فحديث ابن عباس يوكده وقد اخرج ابن اسحق والبيهقي وابو نعيم
حديث ابن عباس من وجه اخر عنه بلفظ فما يشير الى صنم منها الا وقع لقفاه من غير ان يمسه وفي ذلك
يقول تميم بن اسيد الخزاعي ۞ وفي الاصنام معتبر وعلم ۞ لمن يرجو الثواب او العقابا ۞
واخرجه ابن منده من وجه ثالث عن ابن عباس وقال حديث غريب تفرد به يعقوب بن محمد الزهري
واخرج ابن عساكر عن عطا قال لا احسبه الا رفعه الى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلة قربه من مكة في غزوة الفتح ان بمكة لاربعة نفر من قريش اربا بهم عن الشرك وارغب
هم في الاسلام قيل ومن هم يا رسول الله قال عتاب بن اسيد وجبير بن مطعم وحكيم بن
حزام وسهيل بن عمرو واخرج الحاكم عن علي قال انطلق بي رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اتى الكعبة فقال اجلس فجلست الى جنب الكعبة فصعد رسول الله عليه وسلم على منكبي ثم قال
لي انهض فنهضت فلما راى ضعفي تحته قال لي اجلس ثم قال يا علي اصعد على منكبي ففعلت ثم
نهض بي فلما نهض بي خيل الي لو شيت نلت افق السما فصعدت فوق الكعبة انتحى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لي الق صنمهم الاكبر صنم قريش وكان من نحاس موتدا باوتاد من حديد
الى الارض فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم عالجه ويقول لي ايه ايه جا الحق وزهق الباطل
ان الباطل كان زهوقا فلم ازل اعالجه حتى استمكنت منه فقذفته فتكسر واخرج ابن سعد
من طريق ابن عباس عن ابيه العباس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في الفتح
قال لي ابن ابني اخيك عتبة ومعتب ابني ابي لهب لا اراهما قلت تغيبا فيمن تغيب من مشركي قريش
قال ايتني بهما فركبت اليهما بعرنة فاتيت بهما فدعاهما الى الاسلام فاسلما وبايعا ثم قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بايديهما وانطلق بهما حتى اتى الملتزم فدعى ساعة ثم
انصرف والسرور يرى في وجهه فقلت له سرك الله يا رسول الله اني ارى السرور في وجهك
فقال اني استوهبت ابني عمي هذين من ربي فوهبهما لي واخرج الطبراني في الاوسط
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح هذا ما وعدني
ربي ثم قرا اذا جا نصر الله والفتح واخرج ابو يعلي عن ابن عباس قال لما فتح النبي صلى
الله عليه وسلم مكة رن ابليس رنة فاجتمعت اليه ذريته فقال ايئسوا ان تردوا امة
محمد الى الشرك بعد يومكم هذا واخرج البيهقي عن ابي الطفيل قال لما افتتح رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكة جات عجوز حبشية شمطا تخمش وجهها وتدعوا بالويل فقيل يا رسول
الله رايا عجوزا حبشية تخمش وجهها وتدعو بالويل فقال تلك نائلة ايست ان تعبد

بلدكم

ببلدكم هذا ابدا واخرج ابن سعد والترمذي والحاكم وابن حبان والدارقطني والبيهقي
عن الحارث بن مالك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم فتح مكة لا تغزى بعد هذا
اليوم ابدا الى يوم القيمة قال البيهقي اراد لا تغزى على كفر اهلها فكان كما قال واخرج مسلم
عن مطيع سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم فتح مكة لا يقتل قرشي صبرا بعد هذا اليوم
الى يوم القيمة قال البيهقي اراد به اسلام كل قريش وانه لا يقتل على الكفر وقال ابن سعد
انا موسى بن داود ثنا ابن لهيعة عن الاعرج عن ابي هريرة قال كان يوم فتح مكة دخان وهو قول
الله فارتقب يوم تاتي السما بدخان مبين واخرج ابن ابي حاتم عن الاعرج في قوله يوم تاتي السما
بدخان مبين قال كان يوم فتح مكة واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابي الطفيل قال لما فتح رسول
الله صلى الله عليه وسلم مكة بعث خالد بن الوليد الى نخلة وكانت بها العزى فاتاها خالد وكانت
على ثلاث سمرات فقطع السمرات وهدم البيت الذي كان عليها ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره فقال ارجع فانك لم تصنع شيا فرجع خالد فلما نظرت اليه السدنة وهم حجابها
امعنوا في الجبال وهم يقولون يا عزى خبليه يا عزى عوريه والا فموتي برغم قال خالد
فاذا امراة عريانة ناشرة شعرها تحثو التراب على راسها فعممها خالد بالسيف حتى قتلها ثم
رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال تلك العزى واخرج ابن سعد عن سعيد عن عمرو الهذلي
قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة بث السرايا فبعث خالد بن الوليد الى العزى ليهدمها
فلما انتهى اليها جرد اليها سيفه فخرجت اليه امراة سودا عريانة ناشرة الراس فضربها بالسيف
فجزلها باثنتين ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره قال نعم تلك العزى قد ايست
ان تعبد ببلادكم واخرج ابن سعد عن الواقدي عن شيوخه قال بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين فتح مكة سعد بن زيد الاشهلي الى مناة وكانت بالمشلل ليهدمها فخرج في عشرين فارسا
حتى انتهى اليها وعليها سادن فقال السادن ما تريد قال هدم مناة قال انت وذاك فاقبل
سعد يمشي اليها وتخرج اليه امراة عريانة سودا ثايرة الراس تدعوا بالويل وتضرب صدرها
فقال السادن مناة دونك بعض غضباتك ويضربها سعد فقتلها واقبل الى الصنم فهدمه
واخرج ابن سعد والبيهقي وابن عساكر عن ابي اسحق السبيعي ان ابا سفيان بن حرب بعد فتح
مكة كان جالسا فقال في نفسه لو جمعت لمحمد جمعا انه ليحدث نفسه بذلك اذ ضرب النبي صلى الله
عليه وسلم بين كتفيه وقال اذن يخزيك الله فرفع راسه فاذا النبي صلى الله عليه وسلم قايم على راسه
فقال ما ايقنت انك نبي حتى الساعة ان كنت لاحدث نفسي بذلك واخرج البيهقي وابن عساكر
من طريق ابي السفر عن ابن عباس قال راى ابو سفيان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي والناس

يطئون عقبه فقال بينه وبين نفسه لو عاودت هذا الرجل القتال فجاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى ضرب بيده في صدره فقال اذن يخزيك الله قال اتوب الى الله واستغفر الله مما تفوهت به
واخرجه ابن سعد عن ابي السفر مرسلا واخرج البيهقي وابو نعيم وابن عساكر عن سعيد بن المسيب
قال لما كان ليلة دخل الناس مكة ليلة الفتح لم يزالوا في تكبير وتهليل وطواف بالبيت حتى اصبحوا
فقال ابو سفيان لهند اترين هذا من الله ثم اصبح فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لهند اترين هذا من الله نعم هو من الله فقال ابو سفيان اشهد
انك عبد الله ورسوله والله ما سمع قولي هذا احد من الناس الا الله وهند واخرج العقيلي
وابن عساكر من طريق وهب بن منبه عن ابن عباس قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا سفيان
ابن حرب في الطواف فقال يا ابا سفيان هل كان بينك وبين هند كذا وكذا فقال ابو سفيان
افشت علي هند سري لافعلن بها ولافعلن فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من طوافه لحق ابا
سفيان فقال يا ابا سفيان لا تكلم هندا فانها لم تفش من سرك شيا فقال ابو سفيان اشهد انك
رسول الله واخرج ابن سعد والحارث بن ابي اسامة في مسنده وابن عساكر عن عبد الله بن ابي بكر
ابن حزم قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم وابو سفيان جالس في المسجد فقال ابو سفيان ما ادري
بما يغلبنا محمد فاتى النبي صلى الله عليه وسلم حتى ضرب في صدره وقال بالله يغلبك فقال ابو سفيان
اشهد انك رسول الله واخرج الشيخان عن ابي شريح العدوي ان النبي صلى الله عليه وسلم قام يوم
الفتح فقال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لاحد يومن بالله واليوم الاخر ان يسفك
بها دما ولا يعضد بها شجرة فان احد ترخص بقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا له
ان الله قد اذن لرسوله ولم ياذن لكم وانما اذن لي فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم
كحرمتها بالامس واخرج الشيخان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله حبس عن مكة
الفيل وسلط عليها رسوله والمومنين الا وانها لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي وانما
احلت لي ساعة من نهار واخرج ابن سعد انا الواقدي ثنا ابراهيم بن محمد العبدري عن ابيه
قال قال عثمان بن ابي طلحة لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الهجرة فدعاني الى الاسلام
فقلت يا محمد العجب لك حيث تطمع ان اتبعك وقد خالفت دين قومك وجئت بدين محدث وكنا نفتح
الكعبة في الجاهلية يوم الاثنين والخميس فاقبل يوما يريد ان يدخل الكعبة مع الناس فغلظت عليه
ونلت منه وحلم عني ثم قال يا عثمان لعلك سترى هذا المفتاح يوما بيدي اضعه حيث شيت
فقلت لقد هلكت قريش وذلت قال بل عمرت يومئذ وعزت ودخل الكعبة فوقعت كلمته مني
موقعا ظننت ان الامر سيصير الى ما قال فاردت الاسلام فاذا قومي يزبرونني زبرا شديدا

فلما كان

فلما كان يوم فتح مكة قال لي يا عثمان ايت بالمفتاح فاتيته به فاخذه مني ثم دفعه الي وقال لي خذها
خالدة تالدة لا ينزعها منك الا ظالم فلما وليت ناداني فرجعت اليه فقال الم يكن الذي قلت لك فذكرت
قوله لي بمكة قبل الهجرة لعلك سترى هذا المفتاح يوما بيدي اضعه حيث شيت فقلت بلى اشهد انك
رسول الله واخرج ابن عساكر من طريق ابن جريج عن الزهري قال قدم خزيمة بن حكيم السلمي ثم
البهزي على خديجة بنت خويلد مرة فاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حبا شديدا فقال له
خزيمة يا محمد اني ارى فيك اشيا ما اراها في احد من الناس وانك لصريح في ميلادك امين في القبس
قومك واني ارى عليك من الناس محبة واني لاظنك الذي يخرج بتهامة فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاني محمد رسول الله قال اشهد انك لصادق واني قد امنت بك ثم انصرف الى
بلاده وقال يا رسول الله اذا سمعت بخروجك اتيتك ثم قدم يوم فتح مكة فقال يا رسول الله اخبرني
عن ظلمة الليل وضوء النهار وحر الما في الشتا وبرده في الصيف وعن مخرج السحاب وقرار ما الرجل وما
المراة وعن موضع النفس من الجسد وما شراب المولود في بطن امه وعن مخرج الجراد فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اما ظلمة الليل وضوء النهار فان الله خلق خلقا من غثاء الما باطنه اسود
وظاهره ابيض وطرفه بالمشرق وطرفه بالمغرب تمده الملايكة فاذا اشرق الصبح طردت الملايكة
الظلمة حتى تجعلها في المغرب وينسلخ الجلباب واذا اظلم الليل طردت الملايكة الضوء حتى تجعله
في طرف الهوا فهما كذلك يتراوحان لا يبليان ولا يبعدان واما اسخان الما في الشتا وبرده في الصيف
فان الشمس اذا سقطت تحت الارض سارت حتى تطلع من مكانها فاذا طال الليل في الشتا كثر لبثها
في الارض فيسخن الما لذلك فاذا كان الصيف مرت مسرعة لا تلبث تحت الارض لقصر الليل فثبت
الما على حاله باردا واما السحاب فينشق من طرف الخافقين بين السما والارض فيظل عليه الغبار
مكفوفا من المراد المكفوف حوله الملايكة صفوف تخرقه الجنوب والصبا وتلحمه الشمال
والدبور واما قرار ما الرجل فانه يخرج ماوه من الاحليل وهو عرق يجري من ظهره حتى يستقر
قراره في البيضة اليسرى واما ما المراة فان ماها في الترية يتغلغل لا يزال يدنو حتى يذوق
عسيلتها واما موضع النفس ففي القلب والقلب يعلق بالنياط والنياط تسقي العروق فاذا
هلك القلب انقطع العروق واما شراب المولود في بطن امه فانه يكون نطفة اربعين ليلة ثم
علقة اربعين ليلة ومشيجا اربعين ليلة وعميسا اربعين ليلة ثم مضغة اربعين ليلة ثم العظم
حنيكا اربعين ليلة ثم جنينا فعند ذلك يستهل ونفخ فيه الروح ويجتلب عليه عروق الرحم
واما مخرج الجراد فانه نثرة حوت في البحر واخرجه الطبراني في الاوسط من طريق ابن جريج
عن عطا عن جابر بن عبد الله وزاد فيه وعن الرعد والبرق وعن ما للرجل من الولد وما للمراة

وفيه نقال واما الرعد فانه ملك بيده مخراق يدني القاصية ويوخر القاينة فاذا رفع برقت واذا
زجر رعدت واذا ضرب صعقت واما ما للرجل من الولد وما للمراة فان للرجل العظام والعروق
والعصب وللمراة اللحم والدم والشعر

باب ما وقع في غزوة حنين من المعجزات

اخرج البخاري عن البراء انه قيل له افررتم عن رسول الله يوم حنين قال لكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يفر ان هوازن كانوا قوما رماة فلما لقيناهم وحملنا عليهم انهزموا فاقبل
الناس على الغنايم فاستقبلونا بالسهام فانهزم الناس فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يومئذ وابو سفيان بن الحارث آخذ بلجام البغلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا النبي
لا كذب انا ابن عبد المطلب واخرج مسلم وابو عوانة والنسائي عن العباس قال اخذ النبي
صلى الله عليه وسلم يوم حنين حصيات فرمى بها في وجوه الكفار ثم قال انهزموا ورب محمد فوالله
ما هو الا ان رماهم بحصياته فما زلت ارى حدهم كليلا وامرهم مدبرا واخرج مسلم
عن سلمة بن الاكوع قال لما غشوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين نزل عن بغلته ثم قبض
قبضة من تراب من الارض ثم استقبل به وجوههم فقال شاهت الوجوه فما خلق الله منهم انسانا
الا ملا عينيه ترابا بتلك القبضة فولوا مدبرين واخرج احمد وابن سعد والبيهقي عن ابي
عبد الرحمن الفهري ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين اخذ حفنة من تراب فحثا بها في وجوه
القوم وقال شاهت الوجوه فاخبرنا ابناؤهم قالوا ما بقي منا احد الا امتلات عيناه وفمه من
التراب وسمعنا صلصلة بين السماء والارض كمر الحديد على الطست فهزمهم الله واخرج
الحاكم وابو نعيم والبيهقي عن ابن مسعود قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فولى
الناس عنه فقال ناولني كفا من تراب فناولته فضرب وجوههم فامتلات اعينهم ترابا فولى
المشركون ادبارهم واخرج البخاري في التاريخ وابن سعد والحاكم والبيهقي عن عياض بن
الحارث الانصاري قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين كفا من حصا فرمى به وجوهنا
فانهزمنا واخرج البخاري في التاريخ والبيهقي عن عمرو بن سفيان الثقفي قال قبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قبضة من الحصا فرمى بها في وجوهنا فانهزمنا فما خيل
الينا الا ان كل حجر او شجر فارس يطلبنا واخرج ابن عساكر عن الحرث بن بدل مثله واخرج
عبد بن حميد في مسنده والبيهقي عن يزيد بن عامر السوائي وكان شهد حنينا مع المشركين ثم اسلم
قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قبضة من الارض فرمى بها في وجوه المشركين
وقال ارجعوا شاهت الوجوه فما احد يلقاه اخوه الا وهو يشكو قذى في عينيه ويمسح عينيه
واخرج عبد والبيهقي عنه ايضا انه سيل عن الرعب الذي القى الله في قلوبهم يوم حنين

كيف كان

كيف كان فكان ياخذ الحصاة فيرمي بها في الطست فتطن فيقول كنا نجد في اجوافنا مثل هذا واخرج
مسدد في مسنده والبيهقي وابن عساكر عن عبد الرحمن مولى ام برثن قال حدثني رجل كان في المشركين
يوم حنين قال لما التقينا نحن واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقوموا لنا حلب شاة
ان كفيناهم فبينما نحن نسوقهم في ادبارهم اذ التقينا الى صاحب البغلة البيضاء فاذا هو
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلقتنا عنده رجال بيض حسان الوجوه فقالوا لنا شاهت الوجوه
ارجعوا فرجعنا وركبوا اكتافنا وكانت اياها واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق ابن اسحق حدثني
امية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان انه حدث ان مالك بن عوف بعث عيونا فاتوه وقد
تقطعت اوصالهم فقال ويلكم ما شانكم فقالوا اتانا رجال بيض على خيل بلق فوالله ما تماسكنا ان
اصابنا ما ترى واخرج ابن سعد من طريق الواقدي عن شيوخه قالوا لما انتهى النبي صلى الله عليه وسلم
الى حنين بعث مالك بن عوف ثلاثة نفر ياتونه بخبر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعوا اليه
وقد تفرقت اوصالهم من الرعب وذلك ليلا قبل القتال واخرج ابن اسحق والبيهقي وابو نعيم
عن جبير بن مطعم قال انا لمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين والناس يقتتلون اذ نظرت
الى مثل البجاد الاسود يهوي من السماء حتى وقع بيننا وبين القوم فاذا نمل منثور قد ملا الوادي
فلم يكن الا هزيمة القوم فما كنا نشك انها الملايكة وقال الواقدي حدثني ابراهيم بن محمد بن
شرحبيل عن ابيه قال قال النضر بن الحارث خرجت مع قريش الى حنين ونحن نريد ان كانت دبرة على
محمد ان نعين عليه فلم يمكنا ذلك فلما صار بالجعرانة والله اني لعلى ما انا عليه تلقاني رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال النضر قلت لبيك قال هذا خير مما اردت يوم حنين مما حال الله بينك وبينه فاقبلت
سريعا فقلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقال اللهم زده ثباتا قال
فوالذي بعثه بالحق لكان قلبي حجرا ثباتا في الدين وبصيرة بالحق اخرجه ابن سعد والبيهقي واخرج
البيهقي وابن عساكر من طريق صدقة بن سعيد عن مصعب بن شيبة بن عثمان الحجبي عن ابيه قال
خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين والله ما خرجت اسلاما ولكني خرجت انفا ان تظهر
هوازن على قريش فوالله اني لواقف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قلت يا نبي الله اني لارى
خيلا بلقا قال يا شيبة انه لا يراها الا كافر قال فضرب بيده صدري فقال اللهم اهد شيبة ففعل
ذلك ثلاثا فما رفع النبي صلى الله عليه وسلم يده عن صدري الثالثة حتى ما احد من خلق الله احب
الي منه قال فالتقى المسلمون فقتل من قتل ثم اقبل النبي صلى الله عليه وسلم وعمر اخذ باللجام والعباس
اخذ بالثفر فنادى العباس اين المهاجرون اين اصحاب سورة البقرة بصوت عال هذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاقبل الناس والنبي صلى الله عليه وسلم يقول قدما ها انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب

خبر

فاقبل المسلمون فاصطكوا بالسيوف فقال النبي صلى الله عليه وسلم الآن حمي الوطيس واخرج
ابن سعد وابن عساكر عن عبد الملك بن عبيد وغيره قالوا كان شيبة بن عثمان يحدث عن اسلامه قال
لما كان عام الفتح ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عنوة قلت اسير مع قريش الى هوازن بحنين
فعسى ان اختلطوا ان اصيب من محمد غرة فاكون انا الذي قمت بثار قريش كلها واقول لو لم يبق من
العرب والعجم احد الا اتبع محمدا ما تبعته ابدا فكنت مرصدا لما خرجت له لا يزداد الامر في نفسي
الا قوة فلما اختلط الناس اقتحم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بغلته واصلت السيف ودنوت
اريد ما اريد منه ورفعت سيفي حتى كدت اسوره فرفع لي شواظ من نار كالبرق كاد يمحشني فوضعت
يدي على بصري خوفا عليه والتفت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فناداني يا شيبة ادن مني
فدنوت فمسح صدري ثم قال اللهم اعذه من الشيطان قال فوالله لهو كان ساعتئذ احب الي من سمعي
وبصري ونفسي واذهب الله ما كان بي ثم قال ادن فقاتل فتقدمت امامه اضرب بسيفي الله يعلم
اني احب ان اقيه بنفسي كل شيء ولو لقيت تلك الساعة ابي لو كان حيا لاوقعت به السيف حتى رجع
النبي لعسكره فدخل خباءه فدخلت عليه فقال يا شيب الذي اراد الله بك خير مما اردت بنفسك
ثم حدثني بكل ما اضمرت في نفسي مما لم اذكره لاحد قط فقلت بابي اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول
الله ثم قلت استغفر لي يا رسول الله قال غفر الله لك واخرج ابو القاسم البغوي والبيهقي
وابو نعيم وابن عساكر من طريق ابن المبارك عن ابي بكر الهذلي عن عكرمة قال قال شيبة بن عثمان
لما غزا النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين تذكرت ابي وعمي قتلهما علي وحمزة فقلت اليوم ادرك ثاري من
محمد فجئته فاذا انا بالعباس عن يمينه فقلت عمه لن يخذله فجئته من يساره فاذا انا بابي سفيان بن
الحارث فقلت ابن عمه لن يخذله فجئته من خلفه فدنوت حتى اذا لم يبق الا ان اسوره سورة بالسيف
رفع لي شواظ من نار كالبرق فخفته فنكصت القهقرى فالتفت الي النبي صلى الله عليه وسلم
فقال تعال يا شيب فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدري فاستخرج الله الشيطان
من قلبي فرفعت اليه بصري وهو احب الي من سمعي وبصري ومن كذا فقال لي يا شيب قاتل الكفار
ثم قال يا عباس اصرخ بالمهاجرين الذين بايعوا تحت الشجرة وبالانصار الذين آووا ونصروا
قال فما شبهت عطفة الانصار على رسول الله صلى الله عليه وسلم الا عطفة الابل على اولادها
حتى ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم كانه في حرجة قال فلرماح الانصار كانت اخوف عندي
على رسول الله صلى الله عليه وسلم من رماح الكفار ثم قال يا عباس ناولني من الحصبا قال وافقه
الله البغلة كلامه فانخفضت به حتى كاد بطنها يمس الارض فتناول رسول الله صلى الله
عليه وسلم من البطحا فحثا في وجوههم وقال شاهت الوجوه حم لا ينصرون واخرج ابو نعيم

عن انس قال انهزم المسلمون بحنين ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته الشهبا وكان اسمها
دلدل فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم دلدل البدي فالزقت بطنها بالارض فاخذ حفنة
من تراب فرمى بها في وجوههم وقال حم لا ينصرون فانهزم القوم وما رمينا بسهم ولا طعنا برمح
واخرج الحاكم وابو نعيم وابن عساكر من طريق حشرج بن عبد الله بن حشرج عن ابيه عن جده
قال قال عايذ بن عمرو اصابتني رمية يوم حنين في جبهتي فسال الدم على وجهي وصدري
فسلت النبي صلى الله عليه وسلم الدم بيده عن وجهي وصدري الى ثندوتي ثم دعا لي فراينا اثر يد
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منتهى ما مسح من صدري فاذا غرة سايلة كغرة الفرس واخرج
ابن عساكر عن عبد الرحمن بن ازهر ان خالد بن الوليد جرح يوم حنين فتفل رسول الله صلى الله
عليه وسلم في جرحه واخرج ابن سعد عن عبد الله بن الزبير قال شهد صفوان بن امية حنينا مع
النبي صلى الله عليه وسلم وهو كافر ثم رجع الى الجعرانة فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير
في الغنايم ينظر اليها ومعه صفوان فجعل صفوان ينظر الى شعب ملان نعما وشاء ورعاء فادام
النظر اليه فقال ابا وهب يعجبك هذا الشعب قال نعم قال هو لك وما فيه فقال صفوان عند
ذلك ما طابت نفس احد بمثل هذا الا نفس نبي فاسلم مكانه واخرج ابو نعيم عن عطية
السعدي انه كان ممن كلم النبي صلى الله عليه وسلم في سبي هوازن فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصحابه فردوا عليه سبيهم الا رجلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اخس سهمه فكان يمر
بالجارية البكر وبالغلام فيدعه حتى مر بعجوز فقال اني اخذ هذه فانها ام حي فسيفدونها مني
بما قدروا عليه فكبر عطية وقال خذها والله ما فوها ببارد ولا ثديها بناهد ولا وافرها
بواجد عجوز يا رسول الله شبية تتراما لها احد فلما راى انه لا يعرض لها احد تركها واخرج
ابو نعيم عن سلمة بن الاكوع قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هوازن فاصابنا جهد شديد
فدعا بنطفة من ماء في اداوة فامر بها فصبت في قدح فجعلنا نتطهر به حتى تطهرنا جميعا

باب ما وقع في غزوة الطايف من المعجزات

اخرج الزبير بن بكار
وابن عساكر من طريق سعيد بن عبيد الثقفي قال رايت ابا سفيان بن حرب يوم الطايف قاعدا في حايط
ابن يعلى ياكل من فرسنه فاصيبت عينه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه عيني
اصيبت في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت دعوت فردت عليك وان شئت فالجنة
قال فالجنة واخرج البيهقي وابو نعيم عن عروة قال استاذن عيينة بن حصن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ياتي اهل الطايف يكلمهم لعل الله ان يهديهم فاذن له فاتاهم فقال تمسكوا
بمكانكم والله لنحن اذل من العبيد واقسم بالله لو حدث به حدث لتملكن العرب عزا ومنعة

فتمسكوا بحصنكم واياكم ان تعطوا بايديكم ولا يتكاثرن عليكم قطع هذا الشجر ثم رجع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا قلت لهم قال قلت لهم وامرتهم بالاسلام ودعوتهم اليه وحذرتهم النار ودللتهم الى الجنة قال كذبت بل قلت لهم كذا وكذا فقال صدقت يا رسول الله اتوب الى الله واليك من ذلك قال واقبلت خولة بنت حكيم فقالت يا رسول الله ما يمنعك ان تنهض الى اهل الطائف قال لم يوذن لنا حتى الآن فيهم وما اظن ان نفتحها الآن فقال عمر بن الخطاب الا تدعو الله عليهم وتنهض اليهم لعل الله يفتحها قال لم يوذن لنا في قتالهم ثم قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا وقال حين ركب قافلا اللهم اهدهم واكفنا مؤنتهم **واخرج** البيهقي من طريق ابن اسحق نحوه وزاد فجاء وفدهم في رمضان فاسلموا قال ابن اسحاق وبلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر وهو محاصر ثقيفا اني رايت اني اهديت لي قعبة مملوة زبدا فنقرها ديك فاهراق ما فيها فقال ابو بكر يا رسول الله ما اظن ان تدرك منهم يومك هذا ما تريد قال ولا انا ارى ذلك **واخرج** ابن سعد عن الحسن قال حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الطائف فقال عمر يا نبي الله ادع على ثقيف قال ان الله لم ياذن في ثقيف قال فكيف نقتل في قوم لم ياذن الله فيهم فارتحلوا **واخرج** البيهقي وابو نعيم عن ابن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين خرجنا معه الى الطائف فمررنا بقبر فقال هذا قبر ابي رغال وهو ابو ثقيف وكان من ثمود وكان بهذا الحرم يدفع عنه فلما خرج اصابته النقمة التي اصابت قومه بهذا المكان فدفن فيه وآية ذلك انه دفن معه غصن من ذهب ان انتم نبشتم عنه اصبتموه فابتدره الناس فاستخرجوا منه الغصن **واخرج** ابن سعد عن محمد بن جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر من الجعرانة وقال اعتمر منها سبعون نبيا

باب ما وقع في سرية قطبة وذلك في صفر سنة تسع

اخرج ابن سعد من طريق الواقدي عن شيوخه قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم قطبة بن عامر في عشرين رجلا الى خثعم بناحية تبالة وامره ان يشن الغارة عليهم فخرجوا فشنوا عليهم الغارة فاقتتلوا قتالا شديدا وقتل قطبة من قتل وساقوا النعم والشاء والنساء الى المدينة وجاء سيل اتي فحال بينه وبينهم فما يجدون اليه سبيلا

باب آية في غزوة اخرى

اخرج الطبراني وابو نعيم عن ابي طلحة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلقي العدو فسمعته يقول يا مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين فلقد رايت الرجال تصرع وتضربها الملائكة من بين يديها ومن خلفها

باب ما وقع في غزوة تبوك من المعجزات

اخرج ابن اسحق والحاكم والبيهقي عن ابن مسعود قال لما سار

رسول الله صلى الله عليه وسلم

رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك تخلف رجال ثم لحقه ابو ذر فنظر ناظر من المسلمين فقال يا رسول الله هذا رجل يمشي على الطريق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن ابا ذر فلما تامله القوم قالوا يا رسول الله هو والله ابو ذر فقال يرحم الله ابا ذر يمشي وحده ويموت وحده ويبعث وحده فضرب الدهر من ضربته وسير ابو ذر الى الربذة فمات بها وعنده امراته وغلامه فوضع على قارعة الطريق فاطلع ركب فيهم ابن مسعود فقال ما هذا فقيل جنازة ابي ذر فبكى ابن مسعود وقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يرحم الله ابا ذر يمشي وحده ويموت وحده ويبعث وحده ثم نزل فوليه بنفسه **واخرج** البيهقي من طريق ابن اسحق حدثني عبد الله بن ابي بكر بن حزم ان ابا خيثمة لحق النبي صلى الله عليه وسلم فادركه بتبوك حين نزلها فقال الناس هذا راكب على الطريق مقبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن ابا خيثمة فقالوا هو والله ابو خيثمة **واخرج** البيهقي وابو نعيم عن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم حين نزل بتبوك وكان في زمان قل ماؤها فيه فاغترف غرفة بيده من ماء فمضمض بها فاه ثم بصقه فيها ففارت عينها حتى امتلات فهي كذلك حتى الساعة **واخرج** مسلم عن معاذ بن جبل انهم خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام تبوك فقال انكم ستاتون غدا ان شاء الله عين تبوك وانكم لن تاتوها حتى يضحي النهار فمن جاءها فلا يمس من مائها شيئا فاتاها والعين مثل الشراك تبض بشيء من ماء فغرفوا من العين قليلا قليلا حتى اجتمع في شيء ثم غسل فيه وجهه ويديه ثم اعاده فيها فجرت العين بماء كثير فاستقى الناس ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك يا معاذ ان طالت بك حياة ان ترى ما ها هنا قد ملئ جنانا **واخرج** ابن اسحق نحوه وفيه فانخرق من الماء حتى كان يقول من سمعه ان له حسا كحس الصواعق وذلك الماء فوارة تبوك اليوم **واخرج** الخطيب في رواة مالك عن جابر قال لما انتهى النبي صلى الله عليه وسلم الى تبوك وعينها تبض بما يسير مثل الشراك فشكونا العطش فامرهم فجعلوا فيها سهما ما دفعها اليهم فجاشت بالماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ يوشك يا معاذ ان طالت بك حياة ان ترى ما ها هنا قد ملئ جنانا **واخرج** مسلم عن ابي هريرة قال لما كان يوم غزوة تبوك اصاب الناس مجاعة فقالوا يا رسول الله لو اذنت لنا فنحرنا نواضحنا فاكلنا وادهنا فقال عمر يا رسول الله ان فعلت قل الظهر ولكن ادعهم بفضل ازوادهم وادع الله لهم فيها بالبركة لعل الله ان يجعل في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فدعا بنطع فبسطه ثم دعاهم بفضل ازوادهم فجعل الرجل ياتي بكف ذرة ويجيء الاخر بكف تمر ويجيء الاخر بكسرة حتى اجتمع على النطع من ذلك شيء يسير فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم

بالبركة ثم قال لهم خذوا في أوعيتكم حتى ما تركوا في العسكر وعاء إلا ملؤه فأكلوا حتى شبعوا
وفضلت فضلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله لا يلقى
الله بها عبد غير شاك فيحجب عن الجنة وأخرج ابن راهويه وأبو يعلى وأبو نعيم وابن عساكر
عن عمر بن الخطاب قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فأصابنا جوع شديد
فقلت يا رسول الله خرج إلينا الروم وهم شباع ونحن جياع وأرادت الأنصار نحر
نواضحهم فنادى في الناس من كان عنده فضل من زاد فليأتنا فجزأنا جميع ما جاء به فوجده
سبعا وعشرين صاعا فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنبه فدعا فيه بالبركة ثم
قال أيها الناس خذوا ولا تنتهبوا فأخذوه في الجرب والغرائر حتى جعل الرجل يعقد قميصه
فيأخذه فيه حتى صدروا وإنه نحو ما كانوا يحزرون فقال النبي صلى الله عليه وسلم أشهد أن
لا إله إلا الله وأني رسول الله لا يأتي بها عبد محق إلا وقاه الله حر النار وأخرج أبو نعيم
من طريق أبي خالد الخزاعي يزيد بن يحيى عن محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي عن أبيه عن جده قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى غزوة تبوك وكنت على النحي ذلك السفر فنظرت إلى
نحي السمن قد قل ما فيه وهيأت للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما فوضعت النحي في الشمس ونمت (أي وعاء السمن)
فانتبهت بخرير النحي فقمت فأخذت رأسه بيدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ورآني
لو تركته لسال الوادي سمنا وأخرج ابن سعد عن حمزة بن عمرو الأسلمي قال لما كنا بتبوك وأنفر
المنافقون بناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة حتى سقط بعض متاع رحله قال حمزة
فنور لي في أصابعي الخمس فأبصرنا حتى جعلت ألقط ما شذ من المتاع السوط والحبل وأشباه ذلك
وأخرج الواقدي وأبو نعيم وابن عساكر عن العرباض بن سارية قال كنت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم بتبوك فقال ليلة لبلال هل من عشاء فقال والذي بعثك بالحق لقد نفضنا
جربنا قال انظر عسى أن تجد شيئا فأخذ الجراب ينفضها جرابا جرابا فتقع التمرة والتمرتان حتى
رأيت في يده سبع تمرات ثم دعا بصحفة فوضع التمر فيها ثم وضع يده على التمرات وقال كلوا باسم الله
فأكلنا ثلاثة أنفس فأحصيت أربعا وخمسين تمرة أعدها عدا ونواها في يدي الأخرى وصاحباي
يصنعان كذلك فشبعنا ورفعنا أيدينا فإذا التمرات السبع كما هي فقال يا بلال ارفعها فإنه
لا يأكل منها أحد إلا نهل منها شبعا فلما كان من الغد دعا بلالا بالتمرات فوضع يده عليهن ثم قال
كلوا باسم الله فأكلنا حتى شبعنا وإنا لعشرة ثم رفعنا أيدينا وإذا التمرات كما هي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لولا أني أستحيي من ربي لأكلنا من هذه التمرات حتى نرد المدينة من آخرنا فأعطاهن
غلاما فولى وهو يلوكهن وأخرج أبو نعيم عن الواقدي قال قال رجل من بني سعد جئت رسول الله

صلى الله عليه وسلم بتبوك

صلى الله عليه وسلم بتبوك وهو في نفر من أصحابه وهو سابعهم فسلمت فقال يا بلال أطعمنا فبسط
نطعا ثم جعل يخرج من حميت له فأخرج شبابا من تمر معجون بالسمن والأقط فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلوا فأكلنا حتى شبعنا فقلت يا رسول الله إن كنت لآكل هذا وحدي ثم جئته من الغد فإذا
عشرة نفر حوله فقال أطعمنا يا بلال فجعل يخرج من جراب تمرا بكفه قبضة قبضة فقال أخرج
ولا تخف من ذي العرش إقتارا فجاء بالجراب فنثره فحزرته مدين فوضع النبي صلى الله عليه وسلم
يده على التمر ثم قال كلوا باسم الله فأكل القوم وأكلت معهم حتى ما أجد له مسلكا وبقي على النطع
مثل الذي جاء به كأنا لم نأكل منه تمرة واحدة ثم غدوت من الغد وعاد نفر عشرة ويزيدون
رجلا واحدا أو رجلين فقال يا بلال أطعمنا فجاء بذلك الجراب بعينه فنثره فوضع يده وقال كلوا
باسم الله فأكلنا ثم رفع مثل الذي صب ففعل ذلك ثلاثة أيام وأخرج الواقدي وأبو نعيم
عن أبي قتادة قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نسير في الجيش إذ لحقهم عطش كادت تقطع
أعناق الرجال والخيل والركاب عطشا فدعا بركوة فيها ماء فوضع أصابعه عليها فنبع الماء
من بين أصابعه فاستقى الناس وفاض الماء حتى تروَّوا وأخبلهم وركابهم وكان في العسكر اثنا عشر
ألف بعير والناس ثلاثون ألفا والخيل اثنا عشر ألف فرس قال وكان في تبوك أربعة أشياء
فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير منحدرا إلى المدينة وهو في قيظ شديد عطش العسكر
بعد المرتين الأوليين عطشا شديدا حتى لا يوجد ما قليل ولا كثير فأرسل أسيد بن حضير
فخرج فيما بين تبوك والحجر فجعل يضرب في كل وجه فيجد راوية من ماء مع امرأة من بلي فكلمها وجاء
بها فدعا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة ثم قال هلموا أسقيتكم فلم يبق سقاء إلا
ملؤه ثم دعا بركابهم وخيولهم فسقوها حتى نهلت ويقال إنه أمر بما جاء به أسيد فصبه في قعب
عظيم فأدخل يده فيه وغسل وجهه ويديه ورجليه وصلى ركعتين ثم رفع يديه مدا ثم انصرف وإن القعب
ليفور فقال ردوا واتسع الماء وانبسط الناس حتى يصف عليه المائة والمائتان فأرووا وإن
القعب ليجيش بالرواء وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي وأبو نعيم عن ابن عباس أنه قيل لعمر بن
الخطاب حدثنا من شأن ساعة العسرة فقال خرجنا إلى تبوك في قيظ شديد فنزلنا منزلا
أصابنا فيه عطش حتى ظننا أن رقابنا ستنقطع حتى إن كان الرجل لينحر بعيره فيعصر فرثه
فيشربه ويجعل ما بقي على كبده فقال أبو بكر يا رسول الله إن الله قد عودك في الدعاء خيرا
فادع الله فرفع يديه فلم يرجعهما حتى قالت السماء فأظلت ثم سكبت فملؤوا ما معهم ثم ذهبنا
ننظر فلم نجدها جاوزت العسكر وأخرج أبو نعيم عن عباس بن سهل قال أصبح الناس ولا
ماء معهم فشكوا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا الله فأرسل سحابة فأمطرت

حتى ارتوى الناس واحتملوا حاجتهم من الما واخرج ابن ابي حاتم عن ابي حزرة قالت نزلت هذه
الاية في رجل من الانصار في غزوة تبوك ونزلوا الحجر فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا
يحملوا من مايها شيا ثم ارتحل ثم نزل منزلا اخر وليس معهم ما فشكوا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقام فصلى ركعتين ثم دعا فارسل الله سحابة فامطرت عليهم حتى استقوا منها فقال رجل من الانصار
لاخر من قومه يتهم بالنفاق ويحك قد ترى ما دعى النبي صلى الله عليه وسلم فامطر الله علينا السماء
فقال انما مطرنا بنوء كذا وكذا فانزل الله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون واخرج البيهقي
وابو نعيم من طريق ابن اسحق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن رجال من بني عبد الاشهل
قالوا اصبح الناس ولا ما معهم فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا الله فارسل سحابة
فامطرت حتى ارتوى الناس واحتملوا حاجتهم من الما قال عاصم واخبرني رجال من قومي ان
رجلا من المنافقين كان معروفا نفاقه فلما امطرت السحابة وارتوى الناس قلنا له ويحك هل بعد هذا
من شي قال سحابة سارة ثم ضلت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المنافق اليس محمد يزعم
انه نبي ويخبركم خبر السما وهو لا يدري اين ناقته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عمارة بن
حزم ان رجلا قال هذا محمد يخبركم انه نبي ويخبركم بامر السما وهو لا يدري اين ناقته واني والله
ما اعلم الا ما علمني الله وقد دلني الله عليها هي بالوادي من شعب كذا وقد حبستها الشجرة بزمامها
فانطلقوا فجاوا بها فرجع عمارة الى رحله فحدثهم عما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبر الرجل فقال
رجل كان في رحل عمارة انما قال المنافق والله هذه المقالة قبل ان تاتي واخرج مسلم عن ابي حميد
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فاتينا وادي القرى على حديقة لامراة فقال
اخرصوها فخرصناها وخرصها رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة اوسق وقال احصيها حتى نرجع
اليك ان شا الله فانطلقنا حتى قدمنا تبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستهب عليكم الليلة
ريح شديدة فلا يقوم فيها احد منكم ومن كان له بعير فليشد عقاله فهبت ريح شديدة فقام رجل
فحملته الريح حتى القته بجبل طي ثم اقبلنا حتى قدمنا وادي القرى فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المراة عن حديقتها كم بلغ ثمرها فقالت بلغ عشرة اوسق واخرج ابن سعد بسند صحيح عن المغيرة
ابن شعبة انه سيل هل ام رسول الله صلى الله عليه وسلم احد من هذه الامة غير ابي بكر قال نعم كنا في سفر
فلما كان من السحر انطلق وانطلقت معه حتى تبرزنا عن الناس فنزل عن راحلته فتغيب عني حتى
ما اراه فمكث طويلا ثم جا فصببت عليه فتوضا ومسح على خفيه ثم ركبنا فادركنا الناس وقد
اقيمت الصلاة فتقدمهم عبد الرحمن بن عوف وقد صلى بهم ركعة وهم في الثانية فذهبت اوذنه
فنهاني فصلينا الركعة التي ادركنا وقضينا التي سبقتنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين صلى

خلف

خلف عبد الرحمن بن عوف ما قبض نبي قط حتى يصلي خلف رجل صالح من امته قال ابن سعد ذكرت
هذا الحديث للواقدي فقال كان هذا في غزوة تبوك واخرج البزار عن ابي بكر الصديق قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قبض نبي حتى يومه رجل من امته واخرج ابن اسحق والبيهقي
عن سهل بن سعد الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حين نزل بالحجر لا يخرجن احد منكم الليلة
الا ومعه صاحب له ففعل الناس ما امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا رجلين خرج احدهما
لحاجته وخرج الاخر في طلب بعير له فاما الذي ذهب لحاجته فانه خنق على مذهبه واما الذي
ذهب في طلب بعيره فاحتملته الريح حتى طرحته بجبلي طي فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال الم انهكم ان يخرج رجل الا ومعه صاحب له ثم دعى للذي اصيب على مذهبه فشفي واما
الاخر فانه وصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم من تبوك واخرج ابن ابي الدنيا
والحاكم والبيهقي وضعفه وابو الشيخ في العظمة عن انس قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى اذا كنا عند الحجر اذا نحن بصوت يقول اللهم اجعلني من امة محمد المرحومة المغفور لها
المستجاب لها فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا انس انظر ما هذا الصوت فدخلت الجبل فاذا رجل
عليه ثياب بياض ابيض الراس واللحية طوله اكثر من ثلثماية ذراع فلما راني قال انت رسول
النبي صلى الله عليه وسلم قلت نعم قال ارجع اليه فاقرئه السلام وقل له هذا اخوك الياس يريد ان
يلقاك فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فجا يمشي وانا معه حتى اذا كنت منه
قريبا تقدم النبي صلى الله عليه وسلم وتاخرت انا فتحدثا طويلا فنزل عليهما من السما شبه السفرة
ودعاني فاكلت معهما فاذا فيها كماة ورمان وحوت وتمر وكرفس فلما اكلت قمت فتنحيت ثم جات
سحابة فحملته وانا انظر الى بياض ثيابه فيها تهوي به قبل السما واخرج ابن شاهين وابن عساكر
بسند فيه مجهول عن واثلة بن الاسقع قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك حتى
اذا كنا ببلاد جذام وكان قد اصابنا عطش فاذا بين ايدينا اثار غيث فسرنا ميلا فاذا بغدير حتى
اذا ذهب ثلث الليل اذا نحن بمنادي يقول اللهم اجعلني من امة محمد المرحومة فذكر الحديث
نحو ما تقدم الا انه قال في طوله اعلا منا بذراعين او ثلاث واخرج الطبراني بسند صحيح عن
فضالة بن عبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة تبوك فجهد بالظهر جهدا شديدا فشكوا
اليه ذلك وراهم يزجون ظهرهم فوقف في مضيق والناس يمرون فيه فنفخ فيها وقال اللهم
احمل عليها في سبيلك فانك تحمل على القوي والضعيف والرطب واليابس في البحر والبر فاستمرت
فما دخلنا المدينة الا وهي تنازعنا ازمتها يزجون نزاي وجيم يسوقون واخرج ابو نعيم
عن الواقدي قال كان الناس يغزون تبوك فعارضهم في سيرهم حية عظيمة الخلق فانصاع الناس

عنها فاقبلت حتى وقفت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على راحلته طويلا والناس ينظرون
اليها ثم التوت حتى اعتزلت الطريق فقامت قايمة فاقبل الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تدرون من هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا احد الرهط الثمانية من الجن الذين وفدوا
الي يستمعون القران فراى عليه من الحق حين الم رسول الله صلى الله عليه وسلم ببلده ان يسلم
وها هو يقريكم السلام فقال الناس وعليه السلام ورحمة الله واخرج ابو داود والبيهقي
عن غزوان انه نزل بتبوك فاذا رجل مقعد فسالته عن امره فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نزل بتبوك الى نخلة فصلى اليها فاقبلت وانا غلام اسعى حتى مررت بينه وبينها فقال قطع
صلاتنا قطع الله اثره فما قمت عليها الى يومي هذا واخرج ابو نعيم عن الواقدي ان عبد الله
ذا البجادين خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك فقال يا رسول الله ادع لي بالشهادة
فقال اللهم اني احرم دمه على الكفار انك اذا خرجت في سبيل الله فاخذتك حمى فقتلتك فانت
شهيد فلما نزلوا بتبوك اقاموا بها اياما ثم توفي عبد الله ذو البجادين واخرج ابن سعد
والبيهقي من طريق العلا بن محمد الثقفي عن انس قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك
فطلعت الشمس بيضا وشعاع ونور لم ارها طلعت فيما مضى فاتى جبريل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا جبريل ما لي ارى الشمس اليوم طلعت بيضا ونور وشعاع لم ارها طلعت فيما مضى
قال ذاك ان معاوية بن معاوية الليثي مات بالمدينة اليوم فبعث الله اليه سبعين الف ملك
يصلون عليه قال وفيم ذلك قال كان يكثر قراءة قل هو الله احد بالليل والنهار وفي ممشاه
وقيامه وقعوده فهل لك ان اقبض لك الارض فتصلي عليه قال نعم فصلى عليه واخرج
ابن سعد والبيهقي من وجه اخر عن عطا بن ابي ميمونة وابو يعلى عن انس قال جا جبريل فقال يا محمد
مات معوية بن معوية المزني افتحب ان تصلي عليه قال نعم فضرب بجناحه فلم يبق من شجرة ولا
اكمة الا تضعضعت له ورفع له سريره حتى نظر اليه فصلى عليه وخلفه صفان من الملايكة
في كل صف سبعون الف ملك قال قلت يا جبريل بما نال هذه المنزلة من الله قال بحبه قل هو
الله احد يقروها قايما وقاعدا وذاهبا وجايا وعلى كل حال واخرج البيهقي وابن منده في الصحابة
من طريق ابن اسحق حدثني يزيد بن رومان وعبد الله بن ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث خالد بن الوليد الى اكيدر رجل من كندة كان ملكا على دومة وكان نصرانيا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لخالد انك ستجده يصيد البقر فخرج خالد حتى اذا كان من حصنه منظر العين في ليلة مقمرة
صافية وهو على سطح ومعه امراته فاتت البقر تحك بقرونها باب القصر فقالت له امراته
هل رايت مثل هذا قط قال لا والله قالت فمن يترك مثل هذا قال لا احد فنزل فامر بفرسه
فاسرج

فاسرج وركب معه نفر من اهل بيته فخرجوا بمطاردهم فتلقتهم خيل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخذته فقال رجل من طي يقال له بجير بن بجرة في ذلك

تبارك سايق البقرات اني ❁ رايت الله يهدي كل هاد ❁
فمن يك حايدا عن ذي تبوك ❁ فانا قد امرنا بالجهاد ❁ فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم لا يفضض الله فاك فاتى عليه تسعون سنة فما تحرك له ضرس ولا سن واخرج
ابن منده وابن السكن وابو نعيم كلهم في الصحابة من طريق ابي المعارك الشماخ بن معارك بن مرة بن
صخر بن بجير بن بجرة الطاي حدثني ابي عن جدي عن ابيه بجير بن بجرة قال كنت في جيش خالد بن الوليد
حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى اكيدر دومة فقال له انك تجده يصيد البقر فوافقناه في ليلة
مقمرة وقد خرج كما نعته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذناه فلما اتينا النبي صلى الله عليه وسلم
انشدته ابياتا منها ❁ تبارك سايق البقرات اني ❁ رايت الله يهدي كل هاد ❁ فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لا يفضض الله فاك فاتت عليه تسعون سنة وما تحرك له سن واخرج
البيهقي عن عروة قال لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك قافلا الى المدينة بعث خالد
ابن الوليد في اربع مائة وعشرين فارسا الى اكيدر دومة الجندل فقال خالد يا رسول الله
كيف بدومة الجندل وفيها اكيدر وانما ناتيها في عصابة من المسلمين قال لعل الله يكفيك اكيدر
يقتنص فتقبض المفتاح وتاخذه فيفتح الله لك دومة فسار خالد حتى اذا دنى منها نزل في
ادبارها لذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك تلقاه يصطاد فبينما خالد واصحابه
في منزلهم ليلا اذ اقبلت البقر حتى جعلت تحتك بباب الحصن واكيدر يشرب ويتغنى في حصنه
بين امراتيه فاطلعت احدى امراتيه فرات البقر تحتك بالباب والحايط فقالت لم ار كالليلة
في اللحم قال وما ذاك قالت هذه البقر تحتك بالباب والحايط فركب على فرس وركب غلمته
واهله حتى مر بخالد واصحابه فاخذوه ومن كان معه واوثقوهم وذكر خالد قول رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال له اكيدر والله ما رايتها قط جاتنا الا البارحة يعني البقر ولقد كنت اضمر
لها اذا اردت اخذها فاركب لها اليوم واليومين واخرج البيهقي عن بلال بن يحيى قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر على المهاجرين الى دومة الجندل وبعث خالد بن الوليد
على الاعراب معه وقال انطلقوا فانكم ستجدون اكيدر دومة يقتنص الوحش فخذوه اخذا
فابعثوا به الي فانطلقوا فوجدوه كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذوه وبعثوا به
واخرجه ابن منده في الصحابة من طريق بلال بن يحيى عن حذيفة موصولا واخرج البيهقي عن
عروة قال رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك حتى اذا كان ببعض الطريق مكر برسول الله

صلى الله عليه وسلم ناس من أصحابه فتآمروا أن يطرحوه من عقبة في الطريق واستعدوا لذلك
وتلثموا فلما بلغوا العقبة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حذيفة أن يردهم فاستقبلهم حذيفة
بمحجن فضرب وجوه رواحلهم وأبصرهم وهم متلثمون فرعبهم الله وظنوا أن مكرهم قد ظهر عليه
فأسرعوا حتى خالطوا الناس وأقبل حذيفة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل علمت ما
كان شأنهم وما أرادوا قال لا قال فإنهم مكروا ليسيروا معي حتى إذا طلعت العقبة طرحوني
منها **واخرج** البيهقي عن ابن إسحاق نحوه وزاد أن الله قد أخبرني بأسمائهم وأسماء آبائهم وسأخبركم
بهم فسمى له اثني عشر رجلا **واخرج** البيهقي بسند صحيح عن حذيفة بن اليمان قال كنت آخذا
بخطام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم أقود به وعمار يسوقه حتى إذا كنا بالعقبة فإذا أنا
باثني عشر راكبا قد اعترضوا فيها فأنبهت رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرخ بهم فولوا
مدبرين فقال هل عرفتم القوم قلنا لا كانوا متلثمين قال هؤلاء المنافقون إلى يوم القيامة هل تدرون
ما أرادوا قلنا لا قال أرادوا أن يزحموا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة فيلقوه منها
ثم قال اللهم ارمهم بالدبيلة قلنا وما الدبيلة قال شهاب من نار يقع على نياط قلب أحدهم
فيهلك **واخرج** مسلم عن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في أصحابي اثني عشر منافقا لا
يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط ثمانية منهم تكفيهم الدبيلة سراج من النار يظهر بين أكتافهم
حتى ينجم من صدورهم **باب غزوة الأسود** قال سيف في كتاب الردة حدثنا
المستنير بن يزيد عن عروة بن غزية الدثيني عن الضحاك بن فيروز عن جشيش الديلمي قال قدم علينا وبر
ابن يحنس بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم يأمرنا فيه بالقيام على ديننا والنهوض في الحرب والعمل
على الأسود الكذاب فقاتلناه حتى قتلت الأسود وألقيت إليهم رأسه وشننا الغارة وكتبنا إلى
النبي صلى الله عليه وسلم بالخبر وهو حي فأتاه الوحي من ليلته وأخبر أصحابه بذلك وقدمت رسلنا
بعده على أبي بكر الصديق فهو الذي أجابنا عن كتبنا **واخرج** الديلمي عن ابن عمر قال أتى النبي
صلى الله عليه وسلم الخبر من السماء في الليلة التي قتل فيها الأسود العنسي فخرج علينا فقال قتل الأسود
البارحة قتله رجل مبارك من أهل بيت مباركين قيل ومن هو قال فيروز فاز فيروز
ذكر المعجزات التي وقعت عند إنفاذ كتبه إلى الملوك أخرج
مسلم والبخاري عن الحسن قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى كسرى وقيصر وإلى النجاشي
وإلى كل جبار يدعوهم إلى الله وليس بالنجاشي الذي صلى عليه وقال ابن أبي شيبة في المصنف
ثنا حاتم بن إسمعيل عن يعقوب بن جعفر بن عمرو قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة نفر
إلى أربعة وجوه رجلا إلى كسرى ورجلا إلى قيصر ورجلا إلى المقوقس وبعث عمرو بن أمية إلى النجاشي

فاصبح

فأصبح كل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذي بعث إليهم **واخرج** ابن سعد عن بريدة والزهري
ويزيد بن رومان والشعبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عدة إلى عدة وأمرهم بنصح عباد
الله فأصبح الرسل كل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذين أرسل إليهم فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه
وسلم فقال هذا أعظم ما كان من حق الله عليهم في أمر عباده **باب ما وقع عند**
كتابه إلى قيصر من الآيات أخرج الشيخان عن ابن عباس أن أبا سفيان أخبره أن هرقل
أرسل إليه في ركب من قريش وكانوا تجارا بالشام في المدة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ماد فيها أبا سفيان وكفار قريش فأتوه وهم بإيلياء فدعاهم في مجلسه وحوله عظماء الروم
ثم دعاهم ودعا بترجمانه فقال أيكم أقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم أنه نبي فقال أبو سفيان اقربهم
فقلت أنا أقربهم به نسبا فقال أدنوه مني وقربوا أصحابه فاجعلوهم عند ظهره ثم قال
لترجمانه قل لهم إني سائل هذا عن هذا الرجل فإن كذبني فكذبوه فوالله لولا الحياء من أن يأثروا
علي كذبا لكذبت عنه ثم كان أول ما سألني عنه أن قال كيف نسبه فيكم قلت هو فينا ذو نسب
قال فهل قال هذا القول منكم أحد قط قبله قلت لا قال فهل كان من آبائه من ملك قلت لا قال
فأشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم قلت بل ضعفاؤهم قال أيزيدون أم ينقصون قلت
بل يزيدون قال فهل يرتد أحد منهم سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه
بالكذب قبل أن يقول ما قال قلت لا قال فهل يغدر قلت لا ونحن منه في مدة لا ندري ما هو
فاعل فيها قال ولم تمكني كلمة أدخل فيها شيئا غير هذه الكلمة قال فهل قاتلتموه قلت نعم قال فكيف
كان قتالكم إياه قلت الحرب بيننا وبينه سجال ينال منا وننال منه قال بماذا يأمركم قلت
يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا واتركوا ما يقول آباؤكم ويأمرنا بالصلاة
والزكاة والصدق والعفاف والصلة فقال للترجمان سألتك عن نسبه فذكرت أنه
فيكم ذو نسب وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها وسألتك هل قال أحد منكم هذا القول
فذكرت أن لا فقلت لو كان أحد قال هذا القول قبله لقلت رجل يأتسي بقول قيل قبله
وسألتك هل من آبائه من ملك فذكرت أن لا قلت فلو كان من آبائه من ملك قلت رجل يطلب
ملك أبيه وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فذكرت أن لا فقد أعرف
أنه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله وسألتك أشراف الناس اتبعوه أم
ضعفاؤهم فذكرت أن ضعفاءهم اتبعوه وهم أتباع الرسل وسألتك أيزيدون أم
ينقصون فذكرت أنهم يزيدون وكذلك أمر الإيمان حتى يتم وسألتك أيرتد أحد سخطة
لدينه بعد أن يدخل فيه فذكرت أن لا وكذلك الإيمان حين تخالط بشاشته القلوب

وسألتك هل يغدر فذكرت ان لا وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك بما يأمركم فذكرت انه يأمركم
ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وينهاكم عن عبادة الاوثان ويأمركم بالصلاة والصدق
والعفاف فان كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين وقد كنت اعلم انه خارج ولم اكن
اظن انه منكم فلو اعلم اني اخلص اليه لتجشمت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه ثم دعا
بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعث به دحية الى عظيم بصرى فدفعه الى هرقل فقراه
فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى
اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم يؤتك الله اجرك مرتين فان توليت فان
عليك اثم الاريسيين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا
نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون
قال ابو سفيان فلما قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الصخب وارتفعت الاصوات
واخرجنا فقلت لاصحابي حين اخرجنا لقد امر امر ابن ابي كبشة انه يخافه ملك بني الاصفر
فما زلت موقنا انه سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام وكان ابن الناطور صاحب ايليا وهرقل
سقفا على نصارى الشام يحدث ان هرقل حين قدم ايليا اصبح خبيث النفس فقال بعض
بطارقته قد استنكرنا هيئتك قال ابن الناطور وكان هرقل حزاء ينظر في النجوم فقال لهم
حين سالوه اني رايت الليلة حين نظرت في النجوم ملك الختان قد ظهر فمن يختتن من هذه الامة
قالوا ليس يختتن الا اليهود فلا يهمنك شانهم واكتب الى مداين ملكك فيقتلوا من فيهم من اليهود
فبينما هم على امرهم اتي هرقل برجل ارسل به ملك غسان يخبر عن خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما استخبره هرقل قال اذهبوا فانظروا امختتن هو ام لا فنظروا اليه فحدثوه انه مختتن وساله
عن العرب فقال هم يختتنون فقال هرقل هذا ملك هذه الامة قد ظهر ثم كتب هرقل الى صاحب
له برومية وكان نظيره في العلم وسار هرقل الى حمص فلم يرم حمص حتى اتاه كتاب من صاحبه
يوافق راي هرقل على خروج النبي صلى الله عليه وسلم وانه نبي فاذن هرقل لعظماء الروم في دسكرة
له بحمص ثم امر بابوابها فغلقت ثم اطلع فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد
وان يثبت ملككم فتبايعوا هذا النبي فحاصوا حيصة حمر الوحش الى الابواب فوجدوها
قد غلقت فلما راى هرقل نفرتهم وايس من الايمان قال ردوهم علي وقال اني قلت مقالتي انفا
اختبر بها شدتكم على دينكم فقد رايت فسجدوا له ورضوا عنه فكان ذلك اخر شان هرقل
واخرج البيهقي عن موسى بن عقبة قال خرج ابو سفيان تاجرا الى الشام فارسل اليه قيصر
فقال له اخبرني عن هذا الرجل الذي خرج فيكم اكل مرة يظهر عليكم قال ما ظهر علينا قط الا

وانا

وانا غائب قال قيصر لا تراه كاذبا او صادقا قال بل هو كاذب قال قيصر لا تقل ذلك فان الكذب
لا يظهر به احد فان كان فيكم نبي فلا تقتلوه فان افعل الناس لذلك اليهود **واخرج** ابو نعيم
عن عبد الله بن شداد قال قال ابو سفيان ان اول يوم رعبت فيه من محمد ليوم قال قيصر
في ملكه وسلطانه وحضرته ما قال وحضرته يتحادر جبينه عرقا من كرب الصحيفة التي
كتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم فما زلت مرعوبا من محمد حتى اسلمت **واخرج** البيهقي من
طريق ابن اسحق قال حدثني الزهري قال حدثني اسقف من النصارى قد ادرك ذلك الزمان
قال لما قدم دحية بن خليفة على هرقل بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه بسم الله
الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد
فاسلم تسلم واسلم يؤتك الله اجرك مرتين فان ابيت فان اثم الاكارين عليك فلما انتهى
اليه كتابه وقراه اخذه فجعله بين فخذيه وخاصرته ثم كتب الى رجل من اهل رومية
كان يقرا من العبرانية ما يقراه يخبره بما جاءه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب اليه انه
النبي الذي ينتظر لا شك فيه فاتبعه فامر بعظماء الروم فجمعوا له في دسكرة ملكه ثم امر بها
فاغلقت عليهم واطلع عليهم من علية له وهو منهم خائف فقال يا معشر الروم انه جاءني
كتاب احمد وانه والله النبي الذي كنا ننتظر ونجد ذكره في كتابنا نعرفه بعلاماته وزمانه
فاسلموا واتبعوه تسلم لكم اخرتكم ودنياكم فنخروا نخرة رجل واحد وابتدروا الابواب
الدسكرة فوجدوها مغلقة دونهم فخافهم فقال ردوهم علي فردهم عليه فقال
لهم يا معشر الروم اني انما قلت لكم هذه المقالة اغمزكم بها لانظر كيف صلابتكم في دينكم
فلقد رايت منكم ما سرني فوقعوا له سجدا ثم فتحت لهم ابواب الدسكرة فخرجوا **واخرج**
البزار وابو نعيم عن دحية الكلبي قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى قيصر صاحب الروم بكتاب
فاستاذنت فقلت استاذنوا لرسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى قيصر فقيل ان على الباب
رجلا يزعم انه رسول رسول الله ففزعوا لذلك وقال ادخلوه فادخلت عليه وعنده
بطارقته فاعطيته الكتاب فقرئ عليه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى قيصر صاحب الروم فنخر ابن اخ له احمر ازرق سبط الشعر فقال لا تقرا
الكتاب اليوم لانه بدا بنفسه وكتب صاحب الروم ولم يكتب ملك الروم قال فقرئ
الكتاب حتى فرغ منه ثم امرهم قيصر فخرجوا من عنده ثم بعث الي فدخلت اليه فسالني
فاخبرته فبعث الى الاسقف فدخل عليه وكان صاحب امرهم يصدرون عن قوله ورايه
فلما قرا الكتاب قال الاسقف هو والله الذي بشرنا به عيسى بن مريم وموسى هو والله الذي

بشرنا به موسى وعيسى الذي كنا ننتظره قال قيصر فما تأمرني قال الاسقف اما انا فمصدقه
ومتبعه فقال قيصر اني اعرف انه كذلك ولكن لا استطيع ان افعل ان فعلت ذهب ملكي
وقتلني الروم ثم ارسل قيصر ان اطلبوا رجلا من العرب وكان ابو سفيان قدمها تاجرا فاتي به وادخل
عليه فسأله عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبرني عن هذا الرجل الذي خرج بارضكم ما هو
قال هو شاب قال كيف حسبه قال هو ذو حسب فينا لا يفضل عليه احد قال هذه اية النبوة
قال من اتباعه قال الشباب والسفلة قال هذه اية النبوة قال ارايت من يخرج منكم اليه هل يرجع
اليكم قال لا قال هذه اية النبوة قال ارايت من يخرج اليكم من اصحابه يرجع اليه قال نعم قال هذه
اية النبوة قال هل ينكب احيانا اذا قاتل هو واصحابه قال نعم قال هذه اية النبوة ثم دعاني فقال
ابلغ صاحبك اني اعلم انه نبي ولكن لا اترك ملكي ثم اخذ الكتاب فوضعه على راسه ثم قبله وطواه
في الديباج والحرير وجعله في سفط واما الاسقف فان النصارى كانوا يجتمعون اليه كل يوم الاحد
فيخرج اليهم ويذكرهم ويقص عليهم ثم يدخل فيقعد الى يوم الاحد فكنت ادخل عليه فيسائلني
فلما ان جاء الاحد انتظروه يخرج اليهم فلم يخرج واعتل عليهم بالمرض ففعل ذلك مرارا حتى كان اخر ذلك
ان حضروا ثم بعثوا اليه لتخرجن او لندخلن عليك فانا قد انكرناك منذ قدم هذا العربي
قال دحية فبعث الي الاسقف ان اذهب الى صاحبك فاقرأ عليه السلام واخبره اني اشهد ان
لا اله الا الله وانه رسول الله ثم خرج اليهم فقتلوه **واخرج** ابو نعيم عن ابي سفيان قال جمع
هرقل بطارقته واشراف قومه فجلس على مجلس من نوع لا ينالونه ثم امر بالكنيسة فغلقت ثم خطبهم
فقال ان هذا النبي الذي بشركم به عيسى فاتبعوه وامنوا به فنخروا نخرة واحدة ثم استجالوا في الكنيسة
فوجدوها مغلقة ولم تناله ايديهم فلما راى ذلك منهم قال اجلسوا انما اردت ان ابلوكم وخشيت
ان يخدعكم عن دينكم فقد سرني ما رايت منكم فقال قائلهم اشهد انه رسول الله فاخذوه فما زالوا
يضربونه ويعضونه حتى قتلوه **واخرج** سعيد بن منصور عن عبد الله بن شداد قال كتب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صاحب الروم من محمد رسول الله الى هرقل صاحب الروم فلما اتاه
الكتاب فقرأه فقام اخ له فقال لا تقرأ هذا الكتاب بدا بنفسه قبلك ولم يسمك ملكا فجعلك
صاحب الروم فقال انه لئن بدا بنفسه فهو الذي كتب الي وان كان سماني صاحب الروم فانا
صاحب الروم ليس لهم صاحب غيري فجعل يقرا الكتاب وهو يعرق جبينه من كرب الكتاب وهو
في شدة القر فقال من يعرف هذا الرجل فارسل الى ابي سفيان فقال اتعرف هذا الرجل قال نعم
قال ما نسبه فيكم قال من اوسطنا نسبا قال فاين داره من قريتكم قال في وسط قريتنا قال هذه
من اياته وذكر الباقي نحو ما تقدم وفيه قتل الاسقف **واخرج** سعيد بن منصور عن ابن المسيب

قال

قال لما قرأ قيصر كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا كتاب لم اسمعه بعد سليمان بن
داود فدعا ابا سفيان والمغيرة بن شعبة فسألهما عن بعض شان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبراه فقال ليملكن ما تحت قدمي **واخرج** ابو نعيم في المعرفة عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم من يذهب بكتابي الى طاغية الروم وله الجنة فقام رجل من الانصار يدعى عبد الله
ابن عبد الخالق فقال انا فانطلق بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم حتى بلغ الطاغي فقال انا رسول
رسول رب العالمين فاذن له فدخل عليه فعرف طاغية الروم انه قد جاء بالحق من عند نبي
مرسل فعرض عليه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فجمع الروم عنده ثم عرض عليهم فكرهوا ما جاء به
وآمن به رجل منهم فقتل عند ايمانه ثم ان الرجل رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذي
كان منه وما كان من قتل الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك يبعثه الله امة
وحده لذلك المقتول **واخرج** ابن عساكر عن دحية الكلبي قال وجهني النبي صلى الله عليه وسلم
الى ملك الروم بكتابه وهو بدمشق فناولته كتاب النبي صلى الله عليه وسلم ففك خاتمه ووضعه
تحت شيء كان عليه قاعدا ثم نادى فاجتمع البطارقة وقومه فقام على وسائد بنيت له وكذلك
تقوم فارس والروم لم يكن لها منابر ثم خطب اصحابه فقال هذا كتاب النبي الذي بشرنا
به المسيح من ولد اسماعيل بن ابراهيم فنخروا نخرة فاوما بيده ان اسكتوا ثم قال انما جربتكم
كيف نصرتكم للنصرانية قال فبعث الي من الغد سرا فادخلني بيتا عظيما فيه ثلاثمائة وثلاثة
عشر صورة فاذا هي صور الانبياء المرسلين قال انظر اين صاحبك من هؤلاء فرايت صورة
النبي صلى الله عليه وسلم كانه ينطق قلت هذا قال صدقت فقال صورة من هذا عن يمينه
قلت رجل من قومه يقال له ابو بكر قال فمن ذا عن يساره قلت رجل من قومه يقال له
عمر قال اما انا نجد في الكتاب ان بصاحبيه هذين يتمم الله تعالى هذا الدين فلما قدمت
على النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته فقال صدق بابي بكر وعمر يتمم الله هذا الدين بعدي
ويفتح **واخرج** البيهقي وابو نعيم عن ابي امامة الباهلي عن هشام بن العاصي قال بعثت
انا ورجل من قريش زمن ابي بكر الى هرقل صاحب الروم ندعوه الى الاسلام فخرجنا حتى قدمنا
الغوطة يعني دمشق فنزلنا على جبلة بن الايهم الغساني فدخلنا عليه واذا هو على سرير له فارسل
الينا برسول نكلمه فقلنا والله ما نكلم رسولا انما بعثنا الى الملك فان اذن لنا كلمناه والا لم
نكلم الرسول فرجع اليه الرسول فاخبره فاذن لنا فكلمه هشام ودعاه الى الاسلام واذا
عليه ثياب سواد فقال له هشام ما هذه التي عليك قال لبستها وحلفت ان لا انزعها حتى
اخرجكم من الشام قلنا ومجلسك هذا والله لناخذنه منك ولناخذن ذلك الملك ان شاء الله تعالى

اخبرنا بذلك نبينا صلى الله عليه وسلم قال لستم بهم بل هم قوم يصومون بالنهار ويفطرون بالليل
فكيف صومكم فاخبرناه فملئ وجهه سوادا فقال قوموا وبعث معنا رسولا الى الملك فدخلنا على
رواحلنا متقلدين سيوفنا حتى انتهينا الى غرفة له فانخنا في اصلها وهو ينظر الينا فقلنا لا اله
الا الله والله اكبر فلقد تنقضت الغرفة حتى صارت كانها عذق تصفقه الرياح ثم دخلنا عليه
فقال ما كان عليكم لو حييتموني بتحيتكم فيما بينكم قلنا ان تحيتنا فيما بيننا لا تحل لك وتحيتك التي
تحيا بها لا تحل لنا ان نحييك بها قال كيف تحيتكم فيما بينكم قلنا السلام عليك قال فكيف تحيون
ملككم قلنا بها قال كيف يرد عليكم قلنا بها قال فما اعظم كلامكم قلنا لا اله الا الله والله اكبر
فلما تكلمنا بها تنقضت الغرفة حتى رفع راسه اليها قال فهذه الكلمة التي قلتموها حيث تنقضت
الغرفة كلما قلتموها في بيوتكم تنقض بيوتكم عليكم قلنا لا ما رايناها فعلت هذا قط الا عندك
قال وددت انكم كلما قلتم ينقض كل شي عليكم واني خرجت من نصف ملكي قلنا لم قال لانه كان
ايسر لشانها واجدر ان لا يكون من امر النبوة وان يكون من حيل الناس ثم سالنا عن ما اراد فاخبرناه
ثم قال كيف صلاتكم وصومكم فاخبرناه قال قوموا فقمنا فامر لنا بمنزل حسن ونزل كثير
فاقمنا ثلاثا فارسل الينا ليلا فدخلنا عليه فاستعاد قولنا فاعدناه ثم دعى بشي كهيئة الربعة
العظيمة مذهبة فيها بيوت صغار عليها ابواب ففتح بيتا وقفلا فاستخرج حريرة سودا فنشرها
فاذا فيها صورة حمرا واذا فيها رجل ضخم العينين عظيم الاليتين لم ار مثل طول عنقه فاذا
ليست له لحية واذا له ضفيرتان احسن ما خلق الله تعالى قال تعرفون هذا قلنا لا قال هذا ادم
عليه الصلاة والسلام واذا هو اكثر الناس شعرا ثم فتح لنا بابا اخر فاستخرج منه حريرة سودا
واذا فيها صورة بيضا واذا له شعر كشعر القطط احمر العينين ضخم الهامة حسن اللحية قال
هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا نوح عليه السلام ثم فتح لنا بابا اخر فاستخرج منه حريرة
سودا واذا فيها رجل شديد البياض حسن العينين صلت الجبين طويل الخد ابيض اللحية كانه
يتبسم فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا ابراهيم عليه الصلاة والسلام ثم فتح لنا بابا
اخر فاستخرج منه حريرة سودا فاذا فيها صورة بيضا فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اتعرفون هذا قلنا نعم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام قايما ثم جلس وقال والله انه
هو قلنا نعم انه هو فامسك ساعة ثم قال اما انه كان اخر البيوت ولكن عجلته لكم لانظر
ما عندكم ثم فتح بابا اخر فاستخرج منه حريرة سودا فاذا صورة ادما سمحا واذا رجل جعد
قطط غاير العينين حديد النظر عابس متراكب الاسنان متقلص الشفة كانه غضبان فقال
اتعرفون هذا قلنا لا قال هذا موسى عليه الصلاة والسلام والى جنبه صورة تشبهه الا انه

بدهان

مدهان الراس عريض الجبين في عينيه قبل قال اتعرفون هذا قلنا لا قال هذا هارون ثم فتح
بابا اخر واستخرج منه حريرة بيضا فاذا فيها صورة رجل ادم سبط ربعة كانه غضبان فقال
هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا لوط ثم فتح بابا اخر فاستخرج منه حريرة بيضا فاذا فيها صورة
رجل ابيض مشرب حمرة اقنى خفيف العارضين حسن الوجه قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا اسحق
ثم فتح بابا اخر فاستخرج منه حريرة بيضا فاذا فيها صورة تشبه اسحق الا انه على شفته خال
فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا يعقوب ثم فتح بابا اخر فاستخرج منه حريرة سودا
فاذا فيها صورة رجل ابيض حسن الوجه اقنى الانف حسن القامة يعلو وجهه نور يعرف في
وجهه الخشوع يضرب الى الحمرة فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا اسمعيل جد نبيكم ثم
فتح بابا اخر فاستخرج منه حريرة بيضا فيها صورة كانها صورة ادم كان وجهه الشمس فقال هل
تعرفون هذا قلنا لا قال هذا يوسف عليه الصلاة والسلام ثم فتح بابا اخر فاستخرج منه
حريرة بيضا فاذا فيها صورة رجل احمر حمش الساقين اخفش العينين ضخم البطن ربعة متقلد
سيفا فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا داود عليه الصلاة والسلام ثم فتح بابا
اخر فاستخرج منه حريرة بيضا فاذا فيها صورة رجل ضخم الاليتين طويل الرجلين راكب فرسا
فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا سليمان عليه الصلاة والسلام ثم فتح بابا اخر فاستخرج
حريرة سودا فاذا فيها صورة بيضا واذا رجل شاب شديد سواد اللحية كثير الشعر حسن
الوجه فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا عيسى بن مريم عليهما الصلاة والسلام قلنا
ومن اين لك هذه الصور لانا نعلم انها على ما صورت عليه الانبيا لانا راينا صورة نبينا مثله
فقال ان ادم عليه الصلاة والسلام سال ربه ان يريه الانبيا من ولده فانزل عليه صورهم
وكان في خزانة ادم عليه الصلاة والسلام عند مغرب الشمس فاستخرجها ذو القرنين من مغرب
الشمس فدفعها الى دانيال ثم قال اما والله وددت ان نفسي طابت بالخروج من ملكي واني
كنت عبدا لاشركم ملكة حتى اموت ثم اجازنا فاحسن جايزتنا وسرحنا فلما اتينا الى ابي بكر
الصديق اخبرناه بما رايناه وما قال لنا فبكى ابو بكر وقال مسكين لو اراد الله تعالى به خيرا لفعل
ثم قال اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم واليهود يجدون نعت محمد عندهم واخرجه
ابو نعيم من طريق موسى بن عقبة ايضا ثم قال في هذه القصة من انتقاض الغرفة حين اهلوا
بلا اله الا الله ما يوجد من المعجزات بعد موت الانبيا عليهم الصلاة والسلام كما يوجد امثالها
قبل بعثهم اعلاما وانذارا بقرب بعثهم واخرج ابو يعلى وعبد الله بن الامام احمد في زوايد
المسند وابو نعيم وابن عساكر عن سعيد بن ابي راشد قال لقيت التنوخي رسول هرقل

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا تخبرني عن رسالة هرقل قال بلى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك فبعث دحية الى هرقل فلما جاءه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دعى قسيسين الروم وبطارقتهم ثم اغلق عليه وعليهم الدار فقال ان هذا الرجل ارسل الي يدعوني ووالله لقد قرأتم فيما تقرؤون من الكتب ليأخذن ما تحت قدمي فهلم الى ان نتبعه فنخروا نخرة رجل واحد فلما ظن انهم ان خرجوا من عنده افسدوا عليه الروم قال انما قلت لاعلم صلابتكم على امركم ثم انه دعاني فقال اذهب بكتابي الى هذا الرجل فما ضيعت من حديثه فاحفظ لي ثلاث خصال انظر كيف يذكر صحيفته التي كتب الي بشيء وانظر اذا قرأ كتابي هل يذكر الليل وانظر في ظهره هل به شيء يريبك فانطلقت بكتابه حتى جئت تبوك فناولته كتابي فقال يا اخا تنوخ اني كتبت بكتابي الى كسرى فمزقه والله ممزقه وممزق ملكه وكتبت الى النجاشي بصحيفة فخرقها والله مخرقه ومخرق ملكه وكتبت الى صاحبك بصحيفة فامسكها ولن يزال الناس يجدون منه بأسا ما دام في العيش خير قلت هذه احدى الثلاث التي اوصاني بها ثم ناول الصحيفة رجلا عن يساره فقرأها فاذا فيها دعوتني الى جنة عرضها السموات والارض فاين النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله اين الليل اذا جاء النهار ثم قال تعالى يا اخا تنوخ فحل حبوته عن ظهره ثم قال ههنا امض لما امرت به فجلت في ظهره فاذا انا بخاتم في موضع غضروف الكتف مثل المحجمة الضخمة

باب ما وقع عند كتابه الى كسرى

اخرج البخاري عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى فلما قرأه كسرى مزقه فدعى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق واخرج البيهقي من طريق ابن شهاب حدثني عبد الرحمن بن عبد القاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى فمزقه كسرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مزق كسرى ملكه واخرج البزار والبيهقي وابو نعيم عن دحية ان كسرى لما كتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم كتب كسرى الى صاحبه بصنعاء يتوعده ويقول الا تكفيني رجلا خرج بارضك يدعوني الى دينه لتكفينه او لافعلن بك فبعث صاحب صنعاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم كتاب صاحبهم تركهم خمس عشرة ليلة ثم قال لهم اذهبوا الى صاحبكم فقولوا ان ربي قد قتل ربك الليلة فانطلقوا فاخبروه قال دحية ثم جاء الخبر بان كسرى قتل تلك الليلة واخرج ابن اسحق والبيهقي وابو نعيم والخرائطي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف انه بلغه ان كسرى بينما هو في دسكرة مملكته قيض له عارض فعرض عليه الحق فلم يفجأ كسرى الا الرجل يمشي وفي يده عصى فقال يا كسرى هل لك في الاسلام قبل ان اكسر هذه العصى قال كسرى نعم فلا تكسرها لا تكسرها فولى الرجل فلما ذهب ارسل كسرى الى حجابه فقال من اذن

هذا الرجل علي

هذا الرجل علي قالوا ما دخل عليك احد قال كذبتم فغضب عليهم وتلتلهم ثم تركهم فلما مضى راس الحول اتاه ذلك الرجل ومعه العصى فقال يا كسرى هل لك في الاسلام قبل ان اكسر هذه العصى قال نعم لا تكسرها لا تكسرها فلما انصرف عنه دعى كسرى حجابه فقال من اذن لهذا فانكروا ان يكون دخل عليه احد فلقوا من كسرى مثل ما لقوا في المرة الاولى حتى اذا كان الحول المستقبل اتاه ذلك الرجل ومعه العصى فقال هل لك يا كسرى في الاسلام قبل ان اكسر العصى قال لا تكسرها لا تكسرها فكسرها فاهلك الله كسرى عند ذلك مرسل صحيح الاسناد ورواه عن ابي سلمة الزهري وعمر بن عبد العزيز وعن الزهري عقيل وعبد الله بن ابي بكر وصالح بن كيسان وغيرهم واخرجه الواقدي موصولا عن ابي سلمة عن ابي هريرة واخرج ابو نعيم نحوه عن عكرمة وزاد فلذلك كتب ابن كسرى الى باذان ينهاه ان يحرك النبي صلى الله عليه وسلم وخاف ما راى واخرج ابو نعيم وابن النجار عن الحسن البصري ان الصحابة قالوا يا رسول الله ما حجة الله تعالى على كسرى فيك قال بعث اليه ملكا فاخرج يده من سور جدار بيته الذي هو فيه تلألأ نورا فلما راها فزع فقال لم ترع يا كسرى ان الله تعالى قد بعث رسولا وانزل عليه كتابا فاتبعه تسلم دنياك واخرتك قال سانظر واخرج البيهقي من طريق ابن عون عن عمير بن اسحق قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقيصر فاما قيصر فوضعه واما كسرى فمزقه فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما هؤلاء فيمزقون واما هؤلاء فتكون لهم بقية واخرج ابو نعيم عن ابي امامة الباهلي قال مثل بين يدي كسرى رجل في يده قضيب اخضر قد حنى ظهره وهو يقول يا كسرى اسلم والا كسرت ملكك كما اكسر هذه العصى فقال كسرى لا تفعل ثم تولى عنه واخرج ابو نعيم عن محمد بن كعب القرظي ان شيخا حدثه بالمداين قال راى كسرى في النوم ان سلما وضع في الارض الى السماء وحشر الناس حوله اذ اقبل رجل عليه عمامة وازار ورداء فصعد السلم حتى اذا كان بمكان منه نودي اين فارس ورجالها ونساؤها واموالها وكنوزها فاقبلوا فجعلوا في جوالق ثم رفع الجوالق الى ذلك الرجل فاصبح كسرى محزونا بتلك الرويا فذكر ذلك لاساورته فجعلوا يهونون عليه الامر فلم يزل مهموما حتى قدم عليه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابو نعيم عن سعيد بن جبير قال ان كسرى راى في النوم ان سلما فذكر نحوه وزاد فكتب كسرى الى باذان عامل اليمن ان ابعث الى هذا الرجل فمره فليرجع الى دين قومه والا فليواعدك يوما تلتقون فيه تقتتلون فبعث باذان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين فامرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمقام فاقاما اياما ثم ارسل اليهما ذات غداة فقال انطلقا الى باذان فاعلماه ان ربي قد قتل كسرى في هذه الليلة فانطلقا فاخبراه فاتاه الخبر كذلك واخرج ابن سعد من طريق الواقدي عن ابن عباس والمسور بن رفاعة

والعلا ابن الحضرمي فخل حديث بعضهم في بعض قالوا لما كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى كتب
كسرى الى باذان عامله على اليمن ان ابعث من عندك رجلين جلدين الى هذا الرجل الذي بالحجاز
فليأتياني به فبعث باذان رجلين وكتب معهما كتابا فلما دفعا الكتاب الى النبي صلى الله عليه وسلم
تبسم ودعاهما الى الاسلام وفرائصهما ترعد وقال ارجعا عني يومكما وائتياني الغد فاخبركما بما اريد
فجاءاه الغد فقال ابلغا صاحبكما ان ربي قد قتل ربه كسرى في هذه الليلة لسبع ساعات مضت
منها وان الله سلط عليه ابنه شيرويه فقتله فرجعا الى باذان بذلك فاسلم هو والابناء الذين
باليمن **واخرج** ابو نعيم وابن سعد في شرف المصطفى من طريق ابن اسحق عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
قال لما قدم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى كتب الى باذان عامله باليمن ان ابعث الى
هذا الرجل الذي بالحجاز رجلين جلدين من عندك فليأتياني به فبعث باذان قهرمانه ورجلا اخر
وكتب معهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يامره ان يتوجه معهما الى كسرى فقال لقهرمانه انظر
الى الرجل ما هو وكلمه وائتني بخبره فقدما على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبراه فقال ارجعا حتى تاتياني
غدا فلما غدوا عليه اخبرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بان الله قتل كسرى وسلط عليه ابنه
شيرويه في ليلة كذا من شهر كذا لعدة ما مضى من الليل قالا هل تدري ما تقول نخبر الملك بذلك
قال نعم اخبراه كذلك عني وقولا له ان ديني وسلطاني سيبلغ ما بلغ ملك كسرى وينتهي الى منتهى
الخف والحافر وقولا له انك ان اسلمت اعطيتك ما تحت يدك فقدما على باذان فاخبراه فقال
والله ما هذا بكلام ملك ولننظرن ما قال فلم ينشب ان قدم عليه كتاب شيرويه اما بعد فاني
قتلت كسرى غضبا لفارس ولما كان يستحل من قتل اشرافها فخذ لي الطاعة ممن قبلك ولا تهيجن
الرجل الذي كتب لك كسرى بسببه بشيء فلما قراه قال ان هذا الرجل لنبي مرسل فاسلم واسلمت
الابناء من آل فارس وقال باذان لقهرمانه كيف هو قال ما كلمت رجلا قط اهيب عندي منه
قال هل معه شرط قال لا **واخرج** ابو نعيم من حديث جابر بن عبد الله نحوه **واخرج** احمد
والبزار والطبراني وابو نعيم عن ابي بكرة قال لما كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى كتب كسرى
الى عامله باليمن باذان انه بلغني انه خرج من قبلك رجل يزعم انه نبي فقل له فليكف عن ذلك او لابعثن
اليه من يقتله ويقتل قومه فوجه باذان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له هذا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لو كان هذا شيء فعلته من قبلي لكففت عنه ولكن الله بعثني فاقام الرسول عنده فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم ان ربي قد اهلك كسرى فلا كسرى بعد اليوم وقد قتل قيصر فلا قيصر
فكتب قوله في الساعة التي حدثه واليوم والشهر الذي حدثه ثم رجع الى باذان فاذا كسرى
قد مات واذا قيصر قد مات **واخرج** الديلمي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم

٦

عليه وسلم لرسولي كسرى عظيم فارس لما بعثهما اليه ان ربي قد قتل ربكما الليلة قتله ابنه سلطه الله
عليه فقولا لصاحبكما ان تسلم اعطك ما تحت يدك وان لا تفعل يعز الله عليك **باب**
ما وقع عند كتابه الى الحرث الغساني اخرج ابن سعد من طريق الواقدي عن شيوخه قالوا
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم شجاع بن وهب الاسدي الى الحرث بن شمر الغساني وكتب معه كتابا
قال شجاع فانتهيت اليه وهو بغوطة دمشق فاتيت حاجبه وكان رجلا روميا اسمه مري فقلت اني
رسول رسول الله فقال لا تصل اليه حتى يخرج يوم كذا وكذا وجعل حاجبه يسالني عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكنت احدثه عن صفته وما يدعو اليه فيرق حتى يغلبه البكاء ويقول اني قرات
الانجيل فاجد صفة هذا النبي بعينه فانا اومن به واصدقه واخاف من الحرث ان يقتلني وخرج
الحرث فجلس ووضع التاج على راسه فدفعت اليه الكتاب فقراه ثم رمى به وقال من ينزع مني
ملكي انا سائر اليه ولو كان باليمن جئته علي بالناس فلم يزل يعرض حتى قام وامر بالخيل تنعل ثم
قال اخبر صاحبك ما ترى وكتب الى قيصر يخبره فكتب اليه قيصر ان لا تسير اليه واله عنه فلما جاءه
كتاب قيصر دعاني فقال متى تخرج قلت غدا فامر لي بمائة مثقال ذهب وقال اقرا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم مني السلام فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال باد ملكه
فمات الحرث عام الفتح **باب ما وقع في كتابه الى المقوقس اخرج** البيهقي
عن حاطب بن ابي بلتعة قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المقوقس ملك الاسكندرية قال فجئته
بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزلني في منزله واقمت عنده ثم بعث الي وقد جمع بطارقته
فقال اني ساكلمك بكلام واحب ان تفهمه مني قال قلت هلم قال اخبرني عن صاحبك اليس هو نبي
قلت بلى هو رسول الله قال فما باله حيث كان كذلك لم يدع على قومه حيث اخرجوه من بلده الى غيرها
قال فقلت عيسى بن مريم اليس تشهد انه رسول الله فما باله حيث اخذه قومه فارادوا ان يصلبوه
ان لا يكون دعا عليهم بان يهلكهم الله عز وجل حتى رفعه الله تعالى اليه في السماء الدنيا قال انت الحكيم
الذي جاء من عند الحكيم **واخرج** الواقدي وابو نعيم عن المغيرة بن شعبة قال لما خرج مع بني مالك
الى المقوقس قال لهم كيف خلصتم الي من طاعتكم ومحمد واصحابه بيني وبينكم قالوا الصقنا بالبحر
وقد خفناه على ذلك قال فكيف صنعتم فيما دعاكم اليه قالوا ما تبعه منا رجل واحد قال ولم
ذلك قالوا جاءنا بدين مجدد لا يدين به الاباء ولا يدين به الملك ونحن على ما كان عليه اباؤنا قال فكيف
صنع قومه قال تبعه احداثهم وقد لاقاه من خالفه من قومه وغيرهم من العرب في مواطن
مرة تكون عليهم الدبرة ومرة تكون لهم قال الا تخبروني الى ما ذا يدعو قال يدعو الى ان نعبد الله
وحده لا شريك له ونخلع ما كان يعبد الاباء ويدعوا الى الصلاة والزكاة قال الى ما وقت يعرف

حتى

وعدد ينتهي اليه قال يصلون في اليوم والليلة خمس صلوات كلها بمواقيت وعدد ويؤدون من كل
ما بلغ عشرين مثقالا وكل ابل بلغت خمسا شاة ثم اخبرونه بصدقة الاموال كلها قال افرايتم اذا
اخذها اين يضعها قال يردها الى فقرائهم ويامرهم بصلة الرحم ووفاء العهد ويحرم الزنا والربا
والخمر ولا ياكل ما ذبح لغير الله تعالى قال هو نبي مرسل للناس كافة ولو اصاب القبط والروم تبعوه
وقد امرهم بذلك عيسى بن مريم وهذا الذي تصفون منه بعثت به الانبيا من قبله وستكون
له العاقبة حتى لا ينازعه احد ويظهر دينه الى منتهى الخف والحافر ومنقطع البحور قلنا لو دخل الناس
كلهم معه ما دخلنا فانغض راسه وقال انتم في اللعب ثم قال كيف نسبه من قومه قلنا هو
اوسطهم نسبا قال كذلك الانبيا تبعث في نسب قومها قال فكيف صدق حديثه قلنا ما يسمى الا الامين
من صدقه قال انظروا في اموركم اترونه يصدق فيما بينكم وبينه ويكذب على الله تعالى قال
فمن اتبعه قلنا الاحداث قال هم اتباع الانبيا قبله قال فما فعلت يهود يثرب فهم اهل
التوراة قلنا خالفوه فاوقع بهم فقتلهم وسباهم وتفرقوا في كل وجه قال هم قوم
حسد ولكنهم يعرفون من امره مثل ما نعرف قال المغيرة فقمنا من عنده وقد سمعنا
كلاما ذللنا لمحمد وخضعنا وقلنا ملوك العجم يصدقونه ويخافونه في بعد ارحامهم منه
ونحن اقرباؤه وجيرانه لم ندخل معه وقد جانا داعيا الى منازلنا قال المغيرة فاقمت بالاسكندرية
لا ادع كنيسة الا دخلتها وسالت اساقفتها من قبطها ورومها عما يجدون من صفة
محمد صلى الله عليه وسلم وكان اسقفا من القبط لم ار احدا اشد منه اجتهادا فقلت اخبرني
هل بقي احد من الانبيا قال نعم وهو اخر الانبيا ليس بينه وبين عيسى نبي قد امر عيسى باتباعه
وهو النبي الامي العربي اسمه احمد ليس بالطويل ولا بالقصير في عينيه حمرة وليس بالابيض
ولا بالادم يعفي شعره ويلبس ما غلظ من الثياب ويجتزي بما لقي من الطعام سيفه على عاتقه
ولا يبالي من لاقى يباشر القتال بنفسه ومعه اصحابه يفدونه بانفسهم هم اشد له حبا
من ابائهم واولادهم من حرم ياتي والى حرم يهاجر الى ارض سباخ ونخل يدين بدين ابراهيم
قلت زدني من صفته قال ياتزر على وسطه ويغسل اطرافه ويخص بما لم يخص به الانبيا
قبله كان النبي يبعث الى قومه ويبعث الى الناس كافة وجعلت له الارض مسجدا وطهورا
اينما ادركته الصلاة تيمم وصلى وكان من قبله مشددا عليه ولا يصلون الا في الكنائس
والبيع قال المغيرة فوعيت ذلك كله من قوله وقول غيره ورجعت فاسلمت **واخرج**
ابن سعد من طريق الواقدي عن شيوخه قالوا لما كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى المقوقس
عظيم القبط كتب اليه المقوقس قد علمت ان نبيا قد بقي وكنت اظن انه يخرج بالشام

وقد اكرمت

وقد اكرمت رسولك وبعثت اليك بهدية **باب ما وقع عند كتابه الى**
حمير اخرج ابن سعد عن الزهري قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرث ومسروح ونعيم
ابن عبد كلال من حمير وبعث بالكتاب مع عياش بن ابي ربيعة المخزومي وقال اذا جئت ارضهم
فلا تدخلن ليلا حتى تصبح ثم تطهر فاحسن طهورك ثم صل ركعتين وسل الله النجاح والقبول
واستعذ بالله وخذ كتابي بيمينك وادفعه في ايمانهم فانهم قابلون واقرا عليهم لم يكن الذين كفروا
من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تاتيهم البينة فاذا فرغت منها فقل انا من محمد وانا اول
المؤمنين فلن ياتيك حجة الا دحضت ولا كتاب زخرف الا ذهب نوره وهم قارئون عليك فان
رطنوا عليك فقل ترجموا وقل حسبي الله امنت بما انزل الله من كتاب وامرت لاعدل بينكم
الى قوله واليه المصير فاذا اسلموا فسلهم قضبهم الثلاثة التي اذا حضروا لها سجدوا
وهي من الاثل قضيب ملمع ببياض وصفرة وقضيب ذو عجر كانه خيزران والاسود البهيم
كانه من ساسم ثم اخرجها فحرقها بسوقهم قال عياش فخرجت افعل ما امرني به رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى انتهيت اليهم فقلت انا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم وفعلت
ما امرني فقبلوا وكان كما قال صلى الله عليه وسلم **باب ما وقع عند كتابه الى**
الجلندي اخرج وثيمة في الردة عن ابن اسحاق ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاصي
الى الجلندي ملك عمان يدعوه الى الاسلام فقال لقد دلني على هذا النبي الامي انه لا يامر بخير الا
كان اول اخذ به ولا ينهى عن شيء الا كان اول تارك له وانه يغلب فلا يبطر ويغلب فلا يهجر وانه
يفي بالعهد وينجز الموعد واشهد انه نبي **باب ما وقع عند كتابه الى بني**
حارثة اخرج ابو نعيم من طريق الواقدي عن شيوخه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب
الى بني حارثة بن عمرو بن قرط يدعوهم الى الاسلام فاخذوا صحيفته فغسلوها ورقعوا بها
دلوهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لهم اذهب الله بعقولهم قال فهم اهل رعدة
وعجلة وكلام مختلط واهل سفه **قال** الواقدي قد رايت بعضهم عييا لا يحسن يبين الكلام
باب اخرج البيهقي عن انس قال ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من اصحابه الى
راس من رؤوس المشركين يدعوه الى الله تعالى فقال المشرك هذا الاله الذي تدعو اليه من
ذهب او من فضة ام نحاس فرجع فارسل الله تعالى صاعقة من السما فاحرقته ورسول رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الطريق لا يدري فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد اهلك صاحبك
ونزل ويرسل الصواعق **ذكر المعجزات عند وفادة الوفود باب**
ما وقع في وفد ثقيف من الايات اخرج البيهقي من طريق موسى بن عقبة عن الزهري

ومن طريق عروة قال قدم عروة بن مسعود الثقفي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم
ثم استاذن ليرجع الى قومه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اخاف ان يقتلوك لفظ عروة
انهم قاتلوك قال لو وجدوني نايما ما ايقظوني فرجع اليهم فدعاهم الى الاسلام فعصوه واسمعوه
من الاذى فلما اسحر وطلع الفجر قام على غرفة له فاذن بالصلاة وتشهد فرماه رجل من ثقيف بسهم
فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغه قتله مثل عروة مثل صاحب يس دعا
قومه الى الله فقتلوه ثم اقبل بعد قتله من وفد ثقيف بضعة عشر رجلا فيهم كنانة بن عبد
ياليل وعثمان بن ابي العاصي فاسلموا واخرجه الحاكم من طريق عروة **واخرج** ابن سعد نحوه من طريق
الواقدي عن عبد الله بن يحيى عن غير واحد من اهل العلم وفيه انهم اذن قاتلوك وفيه انه لما رمي
قال اشهد ان محمدا رسول الله لقد اخبرني بهذا انكم تقتلوني **واخرج** ابو نعيم عن الواقدي
قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطايف قال عروة بن مسعود لغيلان الا ترى الى ما قرب
الله تعالى من امر هذا الرجل وان الناس قد تابعوه كلهم فراغب وخايف ونحن عند الناس اذ هي
العرب ومثلنا لا يجهل ما يدعوا اليه محمد وانه نبي واني اذكر لك امر المراد كره لاحد قط اني قدمت
نجران في تجارة قبل ان يظهر محمد بمكة وكان اسقفها لي صديقا فقال يا ابا يعفور اظلكم نبي يخرج
في حرمكم وهو اخر الانبيا وليقتلن قومه قتل عاد فاذا ظهر ودعا الى الله تعالى فاتبعه فلم
اذكر من ذلك حرفا واحدا الا لاحد من ثقيف ولا غيرهم حتى الساعة واني متبعه فقدم عروة
فاسلم **واخرج** البيهقي عن وهب قال سالت جابرا عن شان ثقيف اذ بايعت قال اشترطت
على النبي صلى الله عليه وسلم ان لا صدقة عليها ولا جهاد وانه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
بعد ذلك يقول سيصدقون ويجاهدون اذا اسلموا **واخرج** مسلم عن عثمان بن ابي العاصي
قال قلت يا رسول الله ان الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي فقال ذاك شيطان
يقال له خنزب فاذا احسسته فتعوذ بالله منه واتفل عن يسارك ثلاثا قال ففعلت فاذهبه
الله تعالى عني **واخرج** ابو نعيم عن عثمان بن ابي العاصي قال لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الطايف عرض لي شي في صلاتي حتى كنت لا ادري كم اصلي فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ذاك الشيطان ادن مني فدنوت فقال افغر فاك وضرب صدري بيده وتفل في فيّ وقال
اخرج عدو الله فعل ذلك ثلاثا ثم قال الحق بعملك فما عرض لي بعد **واخرج** البيهقي وابو نعيم
عن عثمان بن ابي العاصي قال شكوت الى النبي صلى الله عليه وسلم سوء حفظي للقران فقال ذاك شيطان
يقال له خنزب ادن مني يا عثمان ثم وضع يده على صدري وقال يا شيطان اخرج من صدر
عثمان فما سمعت بعد شيا الا حفظته **واخرج** البيهقي والطبراني من وجه اخر عنه

قال قلت

قال قلت يا رسول الله ان القران يتفلت مني فوضع يده على صدري وقال يا شيطان اخرج
من صدر عثمان فما نسيت شيا بعد اريد حفظه **واخرج** البيهقي وابو نعيم في المعرفة عن عثمان
ابن ابي العاصي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وبي وجع قد كاد يهلكني فقال امسح بيمينك
سبع مرات وقل بسم الله اعوذ بالله وقدرته من شر ما اجد سبع مرات ففعلت ذلك فاذهب
الله تعالى ما كان بي فلم ازل امر بها اهلي وغيرهم

باب ما وقع في وفد بني حنيفة من الآيات

اخرج البخاري عن ابن عباس قال لما قدم مسيلمة الكذاب المدينة في بشر
كثير من قومه فجعل يقول ان جعل لي محمد الامر من بعده اتبعته فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم
ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد النبي صلى الله عليه وسلم قطعة من جريد حتى وقف على
مسيلمة فقال لو سالتني هذه القطعة ما اعطيتكها ولن تعدو امر الله فيك ولين ادبرت
ليعقرنك الله واني اراك الذي اريت فيه ما رايت وهذا ثابت بن قيس يجيبك عني ثم انصرف
قال ابن عباس سالت عن قول النبي صلى الله عليه وسلم انك الذي اريت فيه ما اريت فاخبرني
ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نايم رايت ان في يدي سوارين من ذهب
فاهمني شانهما فاوحي الي في المنام ان انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما كذابين يخرجان من
بعدي فهذا ان احدهما العنسي صاحب صنعا والاخر مسيلمة صاحب اليمامة **واخرج** البخاري
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما انا نايم اذ اتيت خزاين الارض فوضع
في يدي سواران من ذهب فكبرا علي واهماني فاوحي الي ان انفخهما فنفختهما فاولتهما الكذابين
اللذين انا بينهما صاحب صنعا وصاحب اليمامة **واخرج** ابن عدي من طريق محمد بن جابر
سمعت ابي يذكر عن جدي سنان بن طلق اليمامي انه اول وفد وفد واعلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم من بني حنيفة فوجدته يغسل راسه فقال اقعد يا اخا اليمامة فاغسل راسك
فغسلت راسي بفضل غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اسلمت ثم كتب لي كتابا فقلت
يا رسول الله اعطني قطعة من قميصك استانس بها فاعطاني قال محمد بن جابر فحدثني ابي
انها كانت عنده نغسلها للمريض يستشفي بها

باب ما وقع في وفد عبد القيس من الآيات

اخرج ابو يعلى والبيهقي عن مزيدة العصري قال بينما النبي
صلى الله عليه وسلم يحدث اصحابه اذ قال لهم سيطلع عليكم من ههنا ركب هم خير اهل المشرق
فقام عمر فتوجه نحوهم فلقي ثلاثة عشر فقال من القوم فقالوا من بني عبد القيس **واخرج**
ابن سعد عن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى الافق صبيحة ليلة قدم وفد عبد القيس
فقال ليا تين ركب من المشرق لم يكرهوا على الاسلام قد انضوا الركاب وافنوا الزاد

بصاحبهم علامة اللهم اغفر لعبد القيس أتوني لا يسألوني مالا هم خير أهل المشرق فجاءوا عشرين
رجلا ورأسهم عبد الله بن عوف الأشج ورسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فسلموا عليه وسألهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم أيكم عبد الله الأشج فقال أنا يا رسول الله وكان رجلا دميما فنظر
إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنه لا يستقى في مسوك الرجال إنما يحتاج من
الرجل إلى أصغريه لسانه وقلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيك خصلتان يحبهما الله
قال عبد الله وما هما قال الحلم والأناة قال أشيء حدث أم جبلت عليه قال لا بل جبلت عليه
وأخرج الحاكم عن أنس أن وفد عبد القيس من أهل هجر قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبينما هم قعود عنده إذ أقبل عليهم فقال لكم تمرة تدعونها كذا وتمرة تدعونها كذا حتى عد ألوان
تمرهم أجمع فقال رجل من القوم بأبي أنت وأمي يا رسول الله والله لو كنت ولدت في جوف هجر
ما كنت بأعلم منك الساعة أشهد أنك رسول الله فقال إن أرضكم رفعت لي منذ قعدتم
إلي فنظرت من أدناها إلى أقصاها فخير تمراتكم البرني يذهب الداء ولا داء فيه وأخرج
أحمد والطبراني عن الزارع قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم والأشج في ركب
ومعنا رجل مصاب فقلت يا رسول الله إن معي خالا مصابا فادع الله له قال ائتني به فأتيت
به فأخذ طائفة من ردائه فرفعها حتى رأيت بياض إبطه ثم ضرب ظهره وقال اخرج عدو
الله فأقبل ينظر نظر الصحيح ليس بنظره الأول ثم أقعده بين يديه فدعا له ومسح وجهه
فلم يكن في الوفد أحد بعد دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم يفضل عليه وأخرج أحمد عن
شهاب بن عباد أنه سمع بعض وفد عبد القيس يقول قال الأشج يا رسول الله إن أرضنا ثقيلة
وخمة وإنا إذا لم نشرب هذه الأشربة هيجت ألواننا وعظمت بطوننا فرخص لنا في مثل هذه
وأومأ بكفيه فقال يا أشج إني إن رخصت لك في مثل هذه وقال بكفيه هكذا شربته في مثل هذه
وفرج يديه وبسطها يعني أعظم منها حتى إذا ثمل أحدكم من شرابه قام إلى ابن عمه فهزر ساقه
بالسيف وكان في القوم رجل يقال له الحرث قد هزرت ساقه في شراب لهم في بيت من
الشعر تمثل به في امرأة منهم فقال الحرث لما سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت
أسدل ثوبي فأغطي الضربة بساقي وقد أبداها الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم

باب ما وقع في وفد بني عامر من الآيات أخرج البيهقي عن ابن إسحق
قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بني عامر فيهم عامر بن الطفيل وأربد بن قيس
وخالد بن جعفر وكان هؤلاء النفر رؤساء القوم وشياطينهم فقدم عامر بن الطفيل على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد أن يغدر به فقال لأربد إذا قدمنا على الرجل فإني شاغل عنك

وجهه

وجهه فإذا فعلت ذلك فادفع له بالسيف فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عامر
يا محمد خالني قال حتى تؤمن بالله وحده فلما أبى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أما والله
لأملأنها عليك خيلا حمرا ورجالا فلما ولى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اكفني عامر بن
الطفيل فلما خرجوا قال عامر لأربد ويحك يا أربد أين ما كنت أمرتك به قال والله ما هممت
بالذي أمرتني به إلا دخلت بيني وبين الرجل فأضربك بالسيف ثم خرجوا راجعين إلى بلادهم
حتى إذا كانوا ببعض الطريق بعث الله تعالى على عامر بن الطفيل الطاعون في عنقه فقتله
الله تعالى في بيت امرأة من بني سلول ثم قدم أصحابه أرض بني عامر فقال القوم ما وراءك
يا أربد قال دعانا إلى عبادة شيء لوددت أنه عندي فأرميه بنبلي هذه حتى أقتله فخرج بعد
مقالته هذه بيوم أو يومين معه جمل يبيعه فأرسل الله عليه وعلى جمله صاعقة فأحرقتهما
أخرج أبو نعيم عن عروة بن الزبير مثله وأخرج البيهقي عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة قال
مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على عامر بن الطفيل ثلاثين صباحا اللهم اكفني عامر بن
الطفيل بما شئت وابعث عليه داء يقتله فبعث الله تعالى عليه طاعونا فقتله وأخرج
البيهقي عن مؤمل بن جميل قال أتى عامر بن الطفيل النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا عامر أسلم
قال أسلم على أن لي الوبر ولك المدر قال لا فولى وهو يقول والله يا محمد لأملأنها عليك خيلا
جردا ورجالا مردا ولأربطن بكل نخلة فارسا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اكفني عامرا واهد
قومه فخرج حتى إذا كان بظهر المدينة نزل في بيت سلولية فأخذته غدة في حلقه فوثب على
فرسه وأخذ رمحه وأقبل يجول وهو يقول غدة كغدة البكر وموت في بيت سلولية فلم يزل
تلك حاله حتى سقط عن فرسه ميتا أخرج الحاكم من حديث سلمة بن الأكوع نحوه وأخرج أبو نعيم
عن ابن عباس أن أربد بن قيس وعامر بن الطفيل قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
عامر أتجعل لي الأمر إن أسلمت من بعدك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس ذلك لك ولا لقومك
قال والله لأملأنها عليك خيلا جردا ورجالا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يمنعك الله فلما
خرجا قال عامر يا أربد إني أشغل عنك محمدا بالحديث فاضربه بالسيف قال أفعل فرجعا فقال
عامر يا محمد قم معي أكلمك فقام معه صلى الله عليه وسلم فسل أربد السيف فلما وضع يده على سيفه
يبست على قائم السيف وأبطأ أربد على عامر بالضرب فانصرفا فلما كانا بالرقم أرسل الله تعالى
على أربد صاعقة فقتله وأرسل على عامر قرحة فأخذته فمات وأنزل الله يعلم ما تحمل كل أنثى
إلى قوله شديد المحال قال المعقبات من أمر الله يحفظون محمدا باب ما وقع
في إسلام عمرو بن العاصي وقدومه أخرج ابن سعد والبيهقي وأبو نعيم عن عمرو بن العاصي

قال كنت للاسلام مجانبا معاندا حضرت بدرا مع المشركين فنجوت ثم حضرت احدا فنجوت ثم
حضرت الخندق فنجوت فقلت في نفسي كم اوضع والله ليظهرن محمد على قريش فلما حضر الحديبية
وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلح ورجعت قريش الى مكة جعلت اقول يدخل محمد ا
قابل مكة باصحابه ما مكة بمنزل ولا الطايف وما شي خير من الخروج وانا بعد ناي عن الاسلام
ارى لو اسلمت قريش كلها لم اسلم فقدمت مكة فجمعت رجالا من قومي وكانوا يرون رايي ويسمعون
مني ويقدموني فيما نابهم فقلت لهم كيف انا فيكم قالوا ذو راينا قلت تعلمون اني والله لارى
امر محمد امرا يعلو الامور علوا منكرا واني قد رايت رايا قالوا وما هو قال نلحق بالنجاشي فنكون
معه فان ظهر محمد كنا عند النجاشي فنكون تحت يدي النجاشي احب الينا من ان نكون تحت يد محمد وان
تظهر قريش فنحن من قد عرفوا فقالوا هذا الراي قال فاجمعوا ما نهديه له وكان احب ما يهدى
اليه من ارضنا الادم فجمعنا ادما كثيرا ثم خرجنا حتى قدمنا على النجاشي فوالله انا لعنده اذ جاءه
عمرو بن امية الضمري وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعثه اليه بكتاب يزوجه ام حبيبة
بنت ابي سفيان فدخل عليه ثم خرج من عنده فقلت لاصحابي هذا عمرو بن امية ولو قد دخلت على
النجاشي فسالته اياه فاعطانيه فضربت عنقه فاذا فعلت ذلك سرت قريشا وكنت اجزات
عنها حين قتلت رسول محمد فدخلت على النجاشي فسجدت له كما كنت اصنع فقال مرحبا بصديقي
اهديت لي من بلادك شيا قلت نعم ايها الملك اهديت لك ادما كثيرا ثم قربته اليه
فاعجبه ففرق منه اشيا بين بطارقته وامر بسايره فادخل في موضع فلما رايت طيب نفسه قلت
ايها الملك اني رايت رجلا خرج من عندك وهو رسول عدو لنا قد وترنا وقتل اشرافنا وخيارنا
فاعطنيه فاقتله فغضب فرفع يده فضرب بها انفه ضربة ظننت انه كسره فابتدر منخراي
فجعلت اتلقى الدم بثيابي فاصابني من الذل ما لو انشقت الارض دخلت فيها فرقا منه ثم
قلت ايها الملك لو ظننت انك تكره ما قلت ما سالتك فقال يا عمرو تسالني ان اعطيك رسول
من ياتيه الناموس الاكبر الذي كان ياتي موسى وعيسى لتقتله قال عمرو فغير الله قلبي عما كنت
عليه فقلت في نفسي عرف هذا الحق العرب والعجم وتخالفه انت قلت اتشهد ايها الملك بهذا
قال نعم اشهد به عند الله تعالى يا عمرو فاطعني واتبعه فوالله انه لعلى الحق وليظهرن على من
خالفه كما ظهر موسى على فرعون وجنوده قلت افتبايعني له على الاسلام قال نعم فبسط يده
فبايعني على الاسلام واخرجه ابن اسحق والبيهقي من وجه اخر عن عمرو بن العاصي **واخرج** البيهقي
عن عمرو بن دينار قال الطاقد وعمرو بن العاصي جالس في بيته فلم يخرج اليهم فقالوا ما شانه ما يخرج فقال
عمرو ان ضمضم يزعم ان صاحبكم نبي **واخرج** ابن عساكر عن عمرو بن دينار قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم ليقدمن عليكم الليلة رجل حكيم بها جره فقدم عمرو بن العاصي فاسلم

باب ما وقع في وفد دوس من الايات

اخرج قال ابن سعد انا الواقدي حدثني الوليد
ابن مسلم عن جبير بن عبد الله الدوسي قال اسلم زوج ام شريك الدوسي وهو ابو العكر
فهاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي هريرة ومع دوس حين هاجروا قالت ام شريك
فجاءني اهل ابي العكر فقالوا لعلك على دينه قلت اي والله اني لعلى دينه قالوا لا جرم لنعذبنك
عذابا شديدا فارتحلوا بي على جمل ثقال شر ركابهم واغلظه يطعموني الخبز بالعسل ولا يسقوني
قطرة من ما حتى اذا انتصف النهار وسخنت الشمس ونحن قايظون نزلوا فضربوا اخبيتهم
وتركوني في الشمس حتى ذهب عقلي وسمعي وبصري ففعلوا ذلك بي ثلاثة ايام فقالوا لي في اليوم
الثالث اتركي ما انت عليه قالت فما دريت ما يقولون الا الكلمة بعد الكلمة فاشير باصبعي الى السما
بالتوحيد قالت فوالله اني لعلى ذلك وقد بلغني الجهد اذ وجدت برد دلو على صدري فاخذته
فشربت منه نفسا واحدا ثم انتزع مني فذهبت انظر فاذا هو معلق بين السما والارض
ثم دلي الي ثانية فشربت حتى رويت واهرقت على راسي ووجهي وثيابي قالت فخرجوا فنظروا
فقالوا من اين لك هذا قالت من عند الله رزق رزقنيه الله فانطلقوا سراعا الى قربهم واداويهم
فوجدوها موكاة لم تحل فقالوا نشهد ان ربك هو ربنا وان الذي رزقك ما رزقت في هذا الموضع
بعد ان فعلنا بك ما فعلنا هو الذي شرع الاسلام فاسلموا وهاجروا جميعا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكانوا يعرفون فضلي عليهم وما صنع الله تعالى بي وهي التي وهبت نفسها للنبي صلى
الله عليه وسلم فقالت عايشة ما في امراة حين تهب نفسها لرجل خير قالت انزل الله تعالى وامراة
مومنة ان وهبت نفسها للنبي فلما نزلت هذه الاية قالت عايشة ان الله تعالى ليسرع لك في هواك
واخرج ابن سعد انا عارم بن الفضل ثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد قال هاجرت ام شريك
الدوسية فصحبت يهوديا في الطريق فامست صايمة فقال اليهودي لامراته لين سقيتها
لافعلن بك كذا فباتت كذلك حتى اذا كان في اخر الليل اذا على صدرها دلو موضوع وصفن
فشربت ثم بعثتهم للدلجة فقال اليهودي اني لاسمع صوت امراة لقد شربت فقالت لا والله ان
سقتني قالت وكانت لها عكة تعيرها من اتاها فاستامها رجل فقالت ما فيها رب فنفختها
وعلقتها في الشمس فاذا هي مملوة سمنا قال فكان من ايات الله تعالى عكة ام شريك والصفن مثل
الجراب او المزود ولهذا الحديث طرق موصولة ستاتي في باب تكثير الطعام وما يليه

باب ما وقع في وفد بني سليم

اخرج ابن سعد انا هشام بن محمد اخبرني
رجل من بني سليم قال وفد رجل منا يقال له قدد بن عمار على النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة واسلم

وفاهم ان يأتيه بالف من قومه على الخيل ثم اتى قومه فخرج معه تسعماية وخلف في الحي ماية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين تكملة الالف قالوا قد خلف ماية بالحي مخافة حرب كان بيننا وبين بني كنانة قال ابعثوا اليها فانه لا يأتيكم في عامكم هذا شي تكرهونه فبعثوا اليها فاتته بالهدأة فلما سمعوا وئيد الخيل قالوا يا رسول الله أُتينا قال لا بل لكم لا عليكم هذه سليم بن منصور قد جاءت باب ما وقع في قدوم زياد الهلالي قال ابن سعد انا هشام ابن محمد انا جعفر بن كلاب الجعفري عن اشياخ لبني عامر قالوا وفد زياد بن عبد الله بن مالك على النبي صلى الله عليه وسلم فدعا له ووضع يده على راسه ثم حدرها على طرف انفه فكانت بنو هلال تقول ما زلنا نتعرف البركة في وجه زياد وقال الشاعر لعلي بن زياد

يا ابن الذي مسح الرسول براسه ۞ ودعا له بالخير عند المسجد
اعني زيادا لا اريد سواه ۞ من غائر او متهم او منجد
ما زال ذاك النور في عرنينه ۞ حتى تبوأ بيته في ملحد

باب ما وقع في وفود ابي سبرة قال ابن سعد حدثنا هشام بن محمد حدثني الوليد بن عبد الله الجعفي عن ابيه عن اشياخهم قالوا وفد ابو سبرة يزيد بن مالك على النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابناه سبرة وعزيز فقال ابو سبرة يا رسول الله ان بظهر كفي سلعة قد منعتني من خطام راحلتي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح فجعل يضرب به السلعة ويمسحها فذهبت باب ما وقع في قدوم جرير من الآيات اخرج البيهقي عن جرير البجلي قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبست حلتي ودخلت وهو يخطب فرماني الناس بالحدق فقلت لجليسي هل ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم من امري شيا قال نعم ذكرك باحسن الذكر بينما هو يخطب اذ عرض له في خطبته فقال انه سيدخل عليكم من هذا الباب او من هذا الفج من خير ذي يمن وان على وجهه لمسحة ملك واخرج الشيخان عن جرير قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة فقلت يا رسول الله اني لا اثبت على الخيل فضرب في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فنفرت اليها في ماية وخمسين فارسا من احمس فاتيناها فحرقناها واخرج ابو نعيم عن جرير قال كنت لا اثبت على الخيل فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب يده على صدري حتى رايت اثر يده على صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا باب ما وقع في وفد طي من الآيات اخرج البيهقي عن ابن اسحق قال قدم وفد طي منهم زيد الخيل فاسلموا وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير ثم خرج راجعا الى قومه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينج زيد من

حمى المدينة فلما انتهى من بلد نجد الى ماء من مياهه اصابته الحمى فمات بها واخرجه ابن سعد عن ابي عمير الطائي نحوه وابن دريد في الاخبار المنثورة عن ابي مخنف نحوه واخرج البخاري عن عدي بن حاتم قال بينما انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اتاه رجل فشكا اليه الفاقة واتاه اخر فشكا قطع السبيل فقال يا عدي بن حاتم ان طالت بك حياة لترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف احدا الا الله قلت فيما بيني وبين نفسي فاين دعار طي الذين سعروا البلاد ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى قلت كسرى بن هرمز قال كسرى بن هرمز ولئن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملء كفيه من ذهب او فضة يطلب من يقبله فلا يجد قال عدي فرايت الظعينة ترتحل من الكوفة حتى تطوف بالبيت لا تخاف الا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى ولئن طالت بك حياة سترون الثالثة قال البيهقي قد وقعت الثالثة في زمن عمر بن عبد العزيز ثم اخرج عن عمر بن اسيد عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال انما ولي عمر بن عبد العزيز سنتين ونصفا والله ما مات عمر بن عبد العزيز حتى جعل الرجل يأتينا بالمال العظيم فيقول اجعلوا هذا حيث ترون في الفقراء فما يبرح حتى يرجع بماله نتذكر من نضعه فيهم فلا نجده فرجع بماله قد اغنى الله عمر بن عبد العزيز الناس باب ما وقع في قدوم طارق بن عبد الله اخرج البيهقي عن طارق بن عبد الله قال قدمنا المدينة فلما دنونا من حيطانها تركنا نلبس ثيابنا اذا رجل في طمرين له فسلم وقال اين تريدون قلنا نريد هذه المدينة قال ما حاجتكم فيها قلنا نمتار من تمرها ومعنا ظعينة لنا ومعنا جمل احمر مخطوم فقال اتبيعون جملكم هذا قلنا نعم بكذا وكذا صاعا من تمر قال فما استوضعنا مما قلنا شيا فاخذ بخطام الجمل فانطلق فلما توارى عنا قلنا ما صنعنا بعنا جملنا ممن لم نعرف ولا اخذنا له ثمنا فقالت المراة التي معنا فلا تلاوموا والله لقد رايت وجه رجل لا يغدر بكم ما رايت شيا اشبه بالقمر ليلة البدر من وجهه انا ضامنة لثمن جملكم اذ اقبل رجل فقال انا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا تمركم فكلوا واشبعوا واكتالوا واستوفوا باب ما وقع في وفود حضرموت من الآيات اخرج البخاري في التاريخ والبيهقي عن وائل بن حجر قال بلغنا ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمت عليه فاخبرني اصحابه انه بشرهم بمقدمي قبل ان اقدم بثلاث واخرج ابن سعد عن الزهري وعكرمة وعاصم ابن عمر بن قتادة وغيرهم قالوا قدم وفد حضرموت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا وقال مخوس يا رسول الله ادع الله تعالى ان يذهب عني هذه الرتة من لساني فدعا له وقال ابن سعد انا هشام بن محمد ثنا مولى لبني هاشم عن ابي عبيدة من ولد عمار

ابن ياسر قال وفد مخوش بن معدي كرب في من معه على النبي صلى الله عليه وسلم ثم خرجوا من عنده فاصابت مخوشا اللقوة فرجع منهم نفر فقالوا يا رسول الله سيد العرب ضربته اللقوة فادللنا على دوائه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا المخيط فاحموه في النار ثم اقلبوا شفر عينه ففيها شفاؤه واليها مصيره فالله اعلم ما قلتم حين خرجتم من عندي فصنعوا به فبرأ وقال ابن سعد انا هشام بن محمد حدثني عمرو بن مهاجر الكندي قال قدم من حضرموت على النبي صلى الله عليه وسلم كليب بن اسد فقال حين اتى النبي صلى الله عليه وسلم

من وشز برهوت تهوي غدافرة ٭ اليك يا خير من يحفي وينتعل ٭
شهرين اعملها نصا على وجل ٭ ارجو بذاك ثواب الله يا رجل ٭
انت النبي الذي كنا نخبره ٭ وبشرتنا بك الانبا والرسل ٭

باب ما وقع في قدوم الاشعريين من الايات اخرج ابن سعد والبيهقي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقدم عليكم قوم هم ارق منكم قلوبا فقدم الاشعريون فيهم ابو موسى وقال عبد الرزاق انا معمر عن الزهري قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا في اصحابه يوما فقال اللهم انج اصحاب السفينة ثم مكث ساعة فقال قد استمرت فلما دنوا من المدينة قال قد جاءوا يقودهم رجل صالح قال والذين كانوا في السفينة الاشعريون والذي قادهم عمرو بن الحمق الخزاعي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اين جئتم قالوا من زبيد قال بارك الله في زبيد قالوا وفي زمع قال بارك الله في زبيد قالوا وفي زمع قال في الثالثة وفي زمع اخرجه البيهقي **واخرج** ابن سعد عن عياض الاشعري في قوله تعالى فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم هم قوم هذا يعني ابا موسى الاشعري

باب ما وقع في قدوم عبد الرحمن بن ابي عقيل من الايات اخرج البيهقي عن عبد الرحمن بن ابي عقيل قال انطلقت في وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيناه فانخنا بالباب وما في الناس ابغض الينا من رجل نلج عليه فلما خرجنا ما في الناس احب الينا من رجل دخلنا عليه فقال قايل منا يا رسول الله الا سالت ربك ملكا كملك سليمان فضحك ثم قال فلعل صاحبكم عند الله افضل من سليمان ان الله لم يبعث نبيا الا اعطاه دعوة فمنهم من اتخذ بها دنيا فاعطيها ومنهم من دعا بها على قومه اذ عصوه فاهلكوا بها وان الله اعطاني دعوة فاختباتها عند ربي شفاعة لامتي يوم القيمة **باب ما وقع في قدوم ماعز ابن مالك اخرج** البيهقي عن الجعد بن عبد الرحمن ابن ماعز ان ماعزا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فكتب له كتابا ان ماعزا اسلم اخر قومه وانه لا يجني عليه الا يده فبايعه على ذا **باب**

ما وقع في وفد مزينة من الايات اخرج احمد والطبراني والبيهقي من طرق عن النعمان بن مقرن قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في اربعماية رجل من مزينة وجهينة فامرنا بامره ثم قال يا عمر زودهم فقال ما عندي الا فضلة من تمر فقال زودهم فتح لنا علية فيها قدر من تمر مثل الجمل البارك فتزود منها اربعماية راكب قال فكنت في اخر من خرج فالتفت اليها فما افتقدت منها موضع تمرة وكانا لم نرزا تمرة **واخرج** احمد والطبراني وابو نعيم عن دكين ابن سعيد قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اربعماية راكب فسالناه الطعام فقال يا عمر اذهب فاطعمهم واعطهم فقال يا رسول الله ما عندي الا اصع تمر ما يقيتان عيالي فقال ابو بكر اسمع واطع فقال عمر سمع وطاعة فانطلق عمر حتى اتى علية فقال للقوم ادخلوا فخذوا فاخذ كل رجل منا ما احب ثم التفت اليه واني لمن اخر القوم وكانا لم نرزا تمرة **باب ما وقع في وفد بني تجيب من الايات اخرج** البارودي عن ابي عبيدة ان الاقرع بن سلمة قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني تجيب فاسلم فردهم الى قومهم وامرهم ان يدعوهم الى الاسلام واعطاهم اداوة من ماء قد تفل فيها او مج وقال الكني الى بني تجيب فليمضوا من هذه الاداوة مسجدهم وليرفعوا رؤسهم اذا رفعها الله قال فما تبع مسيلمة منهم رجل ولا خرج منهم خارجي قط **باب ما وقع في وفد شيبان اخرج** ابن سعد عن قيلة بنت مخرمة قالت قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع وفد شيبان وهو قاعد القرفصا فلما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم متخشعا في الجلسة ارعدت من الفرق فقال جليسه ارعدت المسكينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينظر الي وانا عند ظهره يا مسكينة عليك السكينة فلما قالها اذهب الله عني ما كان دخل القلب من الرعب **باب ما وقع في وفد عذرة اخرج** ابن سعد في الطبقات وابو سعيد في شرف المصطفى عن مدلج بن المقداد بن زمل بن عمرو العذري عن ابيه قال وفد زمل بن عمرو على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما سمع من صنمهم قال ذلك من الجن فاسلم **واخرج** ابن عساكر بسند متصل عن زمل بن عمرو العذري قال كان لبني عذرة صنم يقال له حمام فلما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم سمعنا صوتا يقول ٭ يا بني هند بن حرام ٭ ظهر الحق واودى بحمام ٭ ودفع الشرك الاسلام ٭ قال ففزعنا لذلك وهالنا فمكثنا اياما ثم سمعنا صوتا وهو يقول ٭ يا طارق يا طارق ٭ بعث النبي الصادق ٭ بوحي ناطق صدع صادع بارض تهامة ٭ لناصريه السلامة ٭ ولخاذليه الندامة ٭ وهذا الوداع مني الى يوم القيامة ٭ ثم وقع الصنم لوجهه ٭ قال زمل فرحلت حتى اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من قومي فاسلمت واخبرناه بما سمعنا فقال ذاك من كلام الجن **باب ما وقع في وفد**

نجران من الآيات أخرج ابن اسحق والبيهقي والطبراني في الاوسط عن كرز بن علقمة قال
قدم وفد نصارى نجران على رسول الله صلى الله عليه وسلم ستون راكبا فيهم ابو حارثة بن علقمة حبرهم
وامامهم وكانت ملوك الروم قد شرفوه وموّلوه واخدموه وبنوا له الكنائس وبسطوا له
الكرامات لما يبلغهم عنه من علمه واجتهاده في دينهم فلما وجهوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
جلس ابو حارثة على بغلة له واخوه كرز بن علقمة يسايره اذ عثرت بغلة ابي حارثة فقال
كرز تعس الابعد يريد النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ابو حارثة بل تعست انت قال ولم يا اخي
قال والله انه للنبي الذي كنا ننتظره قال له كرز فما يمنعك وانت تعلم هذا قال ما صنع بنا
هؤلاء القوم شرفونا وموّلونا واكرمونا وقد ابوا الا خلافه ولو فعلت نزعوا منا كل ما ترى
فاضمر عليها منه اخوه كرز حتى اسلم بعد ذلك وأخرجه ابن سعد من وجه اخر مرسلا
وفيه بل تعست انت اتشتم رجلا من المرسلين انه للذي بشر به عيسى وانه لفي التوراة قال فما
يمنعك من دينه قال شرفنا هؤلاء القوم الى اخره فحلف اخوه ان لا يثني له سفرا حتى يقدم المدينة
فيؤمن به وأخرجه البيهقي ايضا من طريق سعيد بن عمرو عن ابيه عن جده في اثنا حديث طويل
واخرجه ابو نعيم من طريق محمد بن المنكدر عن ابيه عن جده بنحوه وأخرج البخاري عن حذيفة بن
اليمان ان السيد والعاقب اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فارادان يلاعنهما فقال احدهما
لصاحبه لا تلاعنه فوالله لئن كان نبيا فلاعنته لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا قالوا انا نعطيك
ما سألتنا وأخرج مسلم عن المغيرة بن شعبة قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نجران
فقالوا أرأيت ما تقرؤون يا اخت هرون وقد كان بين موسى وعيسى ما قد علمتم فاتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال الا اخبرتهم انهم كانوا يسمون باسماء انبيائهم والصالحين
قبلهم وأخرج ابو نعيم عن ابن عباس ان وفد نجران قدموا فنزلت اية المباهلة فقالوا اخرنا
ثلاثة ايام فذهبوا الى بني قريظة والنضير فاستشاروهم فاشاروا عليهم ان يصالحوه
ولا يلاعنوه وهو النبي الذي نجده في التوراة والانجيل فصالحوه على الفي حلة وأخرج
ابو نعيم عن قتادة قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كان العذاب قد
تدلى على اهل نجران ولو فعلوا لاستؤصلوا عن جديد الارض وأخرج ابو نعيم عن قتادة
قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتاني البشير بهلكة اهل نجران حتى الطير على
الشجر والعصافير على الشجر لو تموا على الملاعنة وأخرج احمد وابو نعيم عن ابن عباس قال
قال ابو جهل لئن رايت محمدا عند الكعبة يصلي لاتينه حتى اطأ على عنقه فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لو فعل لاخذته الملائكة عيانا ولو ان اليهود تمنوا الموت لماتوا ولو خرج الذين يباهلون

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجعوا لا يجدون مالا ولا اهلا وأخرج الخطيب في المتفق والمفترق
بسند فيه مجاهيل من طريق قيس بن الربيع عن الشمردل بن قباث الكعبي انه كان في وفد نجران
فقال يا رسول الله بابي انت وامي اني كنت اتطبب فما يحل لي قال فصد العرق ومجسة الطعنة
ان اضطررت ولا تجعل في دواء شبرقا وعليك بالسنا ولا تداو احدا حتى تعرف داءه
فقبل ركبتيه وقال والذي بعثك بالحق انت اعلم بالطب مني وأخرج ابن ابي الدنيا وابن
عساكر عن ابي عبيدة قال ركض عمر فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكشف فخذه من
تحت القباء فابصر رجل من اهل نجران شامة في فخذه فقال هذا الذي نجده في كتابنا يخرجنا من ديارنا

باب ما وقع في وفد جرش من الآيات

أخرج البيهقي وابو نعيم عن
ابن اسحاق قال قدم صرد بن عبد الله الازدي فاسلم في وفد من الازد فامره رسول الله صلى
الله عليه وسلم على من اسلم من قومه وامره ان يجاهد بمن اسلم من كان يليه من اهل الشرك فخرج
حتى نزل بجرش فحاصرها قريبا من شهر ثم رجع عنهم قافلا حتى اذا كان في جبل لهم يقال له كشر
ظن اهل جرش انه انما ولى عنهم منهزما فخرجوا في طلبه حتى اذا ادركوه عطف عليهم فقاتلهم
قتالا شديدا وقد كان اهل جرش بعثوا منهم رجلين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
يرتادان وينظران فبينما هما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية بعد العصر قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم باي بلاد الله شكر فقال الجرشيان ببلادنا جبل يقال له كشر فقال انه ليس
بكشر ولكنه شكر قالا فما له قال ان بدن الله لتنحر عنده الان فجلس الرجلان الى ابي بكر والى عثمان
فقالا لهما ويحكما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لينعى اليكما قومكما فقوما فاسالاه ان يدعو الله
فليرفع عن قومكما فقاما اليه فسالاه ذلك فقال اللهم ارفع عنهم فخرجا من عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم راجعين الى قومهما فوجدا قومهما اصيبوا يوم اصابهم صرد بن عبد الله في اليوم
الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال في الساعة التي ذكر فيها ما ذكر فخرج وفد
جرش حتى قدموا فاسلموا

باب ما وقع في قدوم معوية بن حيدة

أخرج البيهقي عن معوية بن حيدة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دفعت اليه قال
اما اني سالت الله ان يعينني عليكم بالسنة تحفيكم وبالرعب ان يجعله في قلوبكم فقال بيديه
جميعا اما اني قد حلفت هكذا وهكذا ان لا اومن بك ولا اتبعك فما زالت السنة تحفيني وما
زال الرعب يجعل في قلبي حتى قمت بين يديك

باب

أخرج ابن سعد عن زامل بن عمرو
الجذامي قال كان فروة بن عمرو الجذامي عاملا للروم على عمان من ارض البلقاء فاسلم وكتب الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم باسلامه فبلغ ملك الروم اسلام فروة فدعاه فقال ارجع عن دينك

ثم ملك قال لا افارق دين محمد وانت تعلم ان عيسى قد بشر به ولكنك تضن بملكك فحبسه ثم اخرجه
فقتله وصلبه **باب ما وقع في وفد فزارة اخرج** ابن سعد والبيهقي عن ابي
وجزة يزيد بن عبيد السعدي قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك وكانت سنة تسع
قدم عليه وفد بني فزارة بضعة عشر رجلا فقال احدهم يا رسول الله اسنتت بلادنا وهلكت
مواشينا واجدب جناننا وغرث عيالنا فادع لنا ربك فصعد المنبر ودعا فقال اللهم اسق بلادك
وبهائمك وانشر رحمتك واحي بلدك الميت اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريا مريعا طبقا واسعا
عاجلا غير آجل نافعا غير ضار اللهم اسقنا سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا هدم ولا غرق ولا
محق اللهم اسقنا الغيث وانصرنا على الاعداء فقام ابو لبابة بن عبد المنذر فقال يا رسول الله
ان التمر في المرابد فقال اللهم اسقنا حتى يقوم ابو لبابة بن عبد المنذر عريانا يسد ثعلب
مربده بازاره فمطرت فما راوا السماء سبتا وقام ابو لبابة عريانا يسد ثعلب مربده بازاره
ثم قيل هلكت الاموال وانقطعت السبل فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فدعا
وقال اللهم حوالينا ولا علينا على الاكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر فانجابت
السماء عن المدينة انجياب الثوب **باب ما وقع في قدوم كعب بن مرة**
اخرج ابو نعيم عن كعب بن مرة قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على مضر فاتيته فقلت ان
الله قد نصرك واعطاك واستجاب لك وان قومك قد هلكوا فادع الله لهم فقال اللهم اسقنا
غيثا مغيثا مريعا طبقا غدقا نافعا غير ضار قال فما اتى علينا جمعة حتى مطرنا **واخرج** ابو نعيم
عن ابن عباس ان ناسا من مضر اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فسالوه ان يدعو الله ان يسقيهم فقال اللهم
اسقنا غيثا مغيثا هنيئا مريا مريعا غدقا طبقا نافعا غير ضار عاجلا غير رائث فاطبقت عليهم
حتى مطروا سبعا **باب ما وقع في وفد بني مرة بن قيس اخرج**
ابن سعد وابو نعيم من طريق الواقدي حدثني عبد الرحمن بن ابراهيم المزني عن اشياخهم قالوا قدم
وفد بني مرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم مرجعه من تبوك سنة تسع فقال لهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم كيف البلاد قالوا والله انا لمسنتون وما في المال مخ فادع الله لنا فقال
اللهم اسقهم الغيث فرجعوا الى بلادهم فوجدوها قد مطرت في اليوم الذي دعا لهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقدم عليه قادم وهو يتجهز لحجة الوداع فقال يا رسول الله رجعنا
الى بلادنا فوجدناها مصبوبة مطرا لذلك اليوم الذي دعوت لنا فيه ثم قلدتنا اقلاد
الزرع في كل خمس عشرة مطرة جودا ولقد رايت الابل تاكل وهي بروك وان غنمنا ما توارى
من ابياتنا فترجع فتقيل في اهلنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي

هو صنع ذلك

هو صنع ذلك **باب ما وقع في وفد الداريين اخرج** ابن سعد من طريق
الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال قدم وفد الداريين على رسول الله صلى الله عليه وسلم
منصرفه من تبوك وهم عشرة فيهم تميم فاسلموا فقال تميم يا رسول الله لنا جيرة من الروم لهم قريتان
يقال لاحداهما حبرى والاخرى بيت عينون فان فتح الله عليك الشام فهبهما لي قال فهما لك
وكتب له بذلك كتابا فلما قام ابو بكر اعطاه ذلك **واخرج** مسلم عن فاطمة بنت قيس قالت
قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم تميم الداري فاخبره انه ركب البحر فتاهت به سفينته
فسقطوا الى جزيرة فخرجوا اليها يلتمسون الماء فلقي انسانا يجر شعره فقال من انت قالت انا
الجساسة قالوا فاخبرينا قالت لا اخبركم ولكن عليكم بهذه الجزيرة فدخلناها فاذا رجل
مقيد فقال من انتم قلنا ناس من العرب قال ما فعل هذا النبي الذي خرج فيكم قلنا قد
آمن به الناس وصدقوه واتبعوه قال ذلك خير لهم قال افلا تخبروني عن عين زغر ما فعلت
فاخبرناه عنها فوثب وثبة كاد ان يخرج من وراء الجدار ثم قال ما فعل نخل بيسان هل اطعم
بعد فاخبرناه انه قد اطعم فوثب مثلها ثم قال اما لو اذن لي في الخروج لوطئت البلاد كلها
غير طيبة قالت فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدث الناس فقال هذه طيبة وذاك
الدجال **باب ما وقع في قدوم الحرث بن عبد كلال قال**
الهمداني في الانساب وفد الحرث بن عبد كلال الحميري احد اقيال اليمن الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال قبل ان يدخل عليه يدخل عليكم من هذا الفج رجل كريم الجد صبيح الخد فدخل الحرث
فاسلم فاعتنقه وافرشه رداءه **باب ما وقع في وفد بني البكاء اخرج**
ابن سعد وابن شاهين وثابت في الدلائل من طريق الجعد بن عبد الله بن ما عن البكائي عن ابيه قال
وفد من بني البكاء على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع ثلاثة نفر معوية بن ثور وابنه
بشر والفجيع بن عبد الله ومعهم عبد عمرو فقال معوية يا رسول الله اني اتبرك بمسك فامسح
وجه ابني بشر فمسح وجهه واعطاه اعنزا عفرا وبرك عليهن قال الجعد فالسنة ربما
اصابت بني البكاء ولا تصيبهم وقال محمد بن بشر بن معاوية

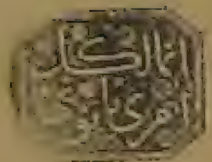
وابي الذي مسح الرسول براسه ۞ ودعا له بالخير والبركات
اعطاه احمد اذ اتاه اعنزا ۞ عفرا نواجل لسن باللجبات
يملأن وفد الحي كل عشية ۞ ويعود ذاك الملء بالغدوات
بورك من منح وبورك مانحا ۞ وعليه مني ما حييت صلاتي

اللجبات القليلة اللبن **واخرج** البخاري في التاريخ والبغوي وابن منده في الصحابة من طريق

ثنا عبد العلاء بن بشر عن ابيه عن جده بشر بن معوية انه قدم مع ابيه معوية بن ثور على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمسح راسه ودعا له فكانت في وجهه مسحة النبي صلى الله عليه وسلم كالغرة
وكان لا يمسح شيا الا برا **باب ما وقع في وفد تجيب قال** ابن سعد انا
الواقدي حدثنا عبد الله بن عمرو بن زهير عن ابي الحويرث قال قدم وفد تجيب على رسول الله
صلى الله عليه وسلم سنة تسع وفيهم غلام فقال يا رسول الله اقض حاجتي قال وما حاجتك
قال تسال الله ان يغفر لي ويرحمني ويجعل غناي في قلبي فقال اللهم اغفر له وارحمه واجعل
غناه في قلبه فرجعوا ثم وافوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموسم بمنى سنة عشر فسالهم
عن الغلام فقالوا ما رايناه مثله اقنع منه بما رزقه الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني لارجوا ان يموت جميعا **باب ما وقع في وفد سلامان اخرج** ابو نعيم
من طريق الواقدي عن شيوخه ان وفد سلامان قدموا في شوال سنة عشر فقال لهم النبي صلى
الله عليه وسلم كيف البلاد عندكم قالوا الجدبة فادع الله ان يسقينا في وطننا فقال اللهم اسقهم
الغيث في دارهم فقالوا يا نبي الله ارفع يديك فانه اكثر واطيب فتبسم ورفع يديه
حتى بدا بياض ابطيه ثم رجعوا الى بلادهم فوجدوها قد مطرت في اليوم الذي دعا فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الساعة **باب ما وقع في وفد محارب**
قال ابن سعد انا الواقدي حدثني محمد بن صالح عن ابي وجزة السعدي قال قدم وفد محارب سنة
عشر في حجة الوداع وهم عشرة نفر فيهم ابي الحارث وابنه خزيمة فمسح رسول الله صلى الله
عليه وسلم وجه خزيمة فصارت له غرة بيضا **باب ما وقع في وفد الجن قال**
ابو نعيم اسلام الجن ووفادتهم على النبي صلى الله عليه وسلم كوفادة الانس فوجا بعد فوج وقبيلة
بعد قبيلة بمكة وبعد الهجرة **اخرج** ابو نعيم من طريق ابن عمرو بن غيلان الثقفي عن ابن مسعود
قال ان اهل الصفة احذ كل رجل منهم رجلا يعشيه وتركت فاخذني رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى حجرة ام سلمة ثم انطلق بي حتى اتينا بقيع الغرقد فخط بعصاه خطة ثم قال اجلس فيها
ولا تبرح حتى اتيك ثم انطلق يمشي وانا انظر اليه خلال النخل حتى اذا كان من حيث اراه ثارت
مثل العجاجة السودا ففزعت فقلت الحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اظن هذه هوازن
مكروا برسول الله صلى الله عليه وسلم ليقتلوه فاسعى الى البيوت فاستغيث بالناس فذكرت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصاني ان لا ابرح المكان الذي انا فيه فسمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرعهم بعصاه ويقول اجلسوا فجلسوا حتى كاد ينشق عمود الصبح ثم ثاروا
وذهبوا فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اوليك وفد الجن سالوني المتاع والزاد

فمتعتهم

فمتعتهم بكل عظم حايل او روثة او بعرة فلا يجدون عظما الا وجدوا عليه لحمه الذي كان عليه
يوم اكل ولا روثة الا وجدوا فيها حبها الذي كان فيها يوم اكلت **واخرج** ابو نعيم عن الزبير بن
العوام قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح في مسجد المدينة فلما انصرف قال
ايكم يتبعني الى وفد الجن الليلة فخرجت معه حتى خفيت عنا جبال المدينة كلها وافضينا الى
ارض براز فاذا رجال طوال كانهم الرماح مستثفري ثيابهم من بين رجلهم فلما رايتهم
غشيتني رعدة شديدة حتى ما تمسكني رجلاي من الفرق فلما دنونا منهم خط لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم خطا فقال لي اقعد في وسطه فلما جلست ذهب عني كل شي اجده من ريبة ومضى
النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبينهم فتلا قرانا رفيعا حتى طلع الفجر ثم اقبل فقال لي الحق فمشيت
معه فمضينا غير بعيد فقال لي التفت وانظر هل ترى حيث كان اوليك من احد فقلت
ارى سوادا كثيرا فخفض رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الارض فنظم عظما بروثة ثم رمى بها
اليهم وقال انهم سالوني الزاد فجعلت لهم كل عظم وروثة **واخرج** ابو نعيم عن ابي هريرة
قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابغني احجارا استنفض بها ولا تاتني بعظم
ولا بروثة فقلت يا رسول الله ما بال العظم والروثة قال انه قد جاني وفد جن نصيبين
من الشام ونعم الوفد فسالوني الزاد فدعوت لهم ان لا يمروا بعظم ولا روثة الا وجدوا
عليه طعاما **واخرج** ابو نعيم عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بالمدينة
نفرا من الجن قد اسلموا فمن راى من هذه العوامر شيا فليوذنه ثلاثة ايام فان بدا له بعد ثلاث
فليقتله فانه شيطان **واخرج** ابو نعيم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه وفود الجن
من الجزيرة فاقاموا عند النبي صلى الله عليه وسلم ما بدا لهم ثم ارادوا الرجوع الى بلادهم فسالوه
ان يزودهم فقال ما عندي ما ازودكم ولكن اذهبوا فكل عظم مررتم به فهو لكم لحما
عريضا وكل روث مررتم به فهو لكم تمرا فلذلك نهي ان يستنجى بالروث والرمة **واخرج**
احمد والبزار وابو يعلى والبيهقي وابو نعيم عن ابن عباس قال خرج رجل من خيبر فتبعه رجلان
واخر يتلوهما يقول ارجعا حتى ادركهما فردهما ثم لحق الرجل فقال له ان هذين شيطانان
واني لم ازل بهما حتى رددتهما عنك فاذا اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقرئه السلام واخبره
انا في جمع صدقاتنا ولو كانت تصلح له لبعثنا بها اليه فلما قدم الرجل المدينة اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبره فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك عن الخلوة **واخرج** ابو الشيخ
في العظمة وابو نعيم عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده قال بلال بن الحرث
نزلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره العرج فلما قاربته سمعت لغطا وخصومة رجال



لم ار احدًا من السمتهم قط فوقفت حتى جا النبي صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فقال اختصم عندي
الجن المسلمون والجن المشركون فسالوني ان اسكنهم فاسكنت المسلمين الجلس واسكنت المشركين
الغور قال كثير الجلس القرى والجبال والغور ما بين الجبال والبحار قال كثير وما رايت احدا اصيب
بالجلس الا سلم ولا بالغور الا لم يكد يسلم **واخرج** الخطيب في رواة مالك عن جابر بن عبد
الله قال رايت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة اشيا لو لم يات بالقران لامنت به تصحرنا
في جبانة تنقطع الطرق دونها فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم الوضو وراى نخلتين متفرقتين
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جابر اذهب اليهما فقل لهما اجتمعا فاجتمعتا حتى كانهما اصل واحد
فتوضا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبادرته بالما وقلت لعل الله ان يطلعني على ما خرج من
جوفه فاكله فرايت الارض بيضا فقلت يا رسول الله اما كنت توضات قال بلى ولكنا معشر
النبيين امرت الارض ان تواري ما يخرج منا من الغايط والبول ثم افترقت النخلتان فبينا
نسير اذ اقبلت حية سودا ثعبان ذكر فوضعت راسها في اذن النبي صلى الله عليه وسلم ووضع
النبي صلى الله عليه وسلم فمه على اذنها فناجاها ثم لكانما الارض قد ابتلعتها فقلت يا رسول الله
لقد اشفقنا عليك قال هذا وافد الجن نسوا سورة فارسلوه الي ففتحت عليهم القران ثم انتهينا
الى قرية فخرج الينا فام من الناس مع جارية كانها فلقة القمر حين تجلى عنه السحاب حسناء
مجنونة فقال اهلها احتسب فيها يا رسول الله فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
لجنيها ويحك انا محمد رسول الله خل عنها فتنقبت واستحيت ورجعت صحيحة **باب
ما وقع في قدوم خريم بن فاتك اخرج** الطبراني وابو نعيم وابن عساكر عن ابي هريرة
قال قال خريم بن فاتك لعمر بن الخطاب الا اخبرك ببدء اسلامي بينا انا في طلب نعم لي اذ
جن الليل فناديت باعلا صوتي اعوذ بعزيز هذا الوادي من سفهايه قومه واذا هاتف يهتف بي

عذ يا فتى بالله ذي الجلال ۔ والمجد والنعماء والافضال ۔
واقرا ايات من الانفال ۔ ووحد الله ولا تبالي ۔

فزعت من ذلك ذعرا شديدا فلما رجعت الى نفسي قلت

يا ايها الهاتف ما تقول ۔ ارشد عندك ام تضليل ۔
بين هداك ما السبيل ۔ فقال هذا رسول الله ذو الخيرات ۔
بيثرب يدعو الى النجاة ۔ جا بيس وحاميمات ۔
وسور بعد مفصلات ۔ محرمات ومحللات ۔
يامر بالصوم وبالصلاة ۔ ويزوع الناس عن الهنات ۔

فركبت

فركبت راحلتي فدخلت المدينة فاطلعت في المسجد فخرج الي ابو بكر فقال ادخل رحمك الله فقد
بلغنا اسلامك فدخلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول ما من مسلم توضا فاحسن
الوضو ثم صلى صلاة يعقلها ويحفظها الا دخل الجنة فقال عمر لتاتيني على هذا ببينة فشهد له
عثمان **واخرجه** ابن عساكر من وجه اخر عن قيس بن الربيع الاسدي قال قال خريم فذكر نحوه
وزاد بعد الشعر فقلت يعني للهاتف من انت رحمك الله قال انا عمرو بن اثال وانا عامله على
جن نجد المسلمين وكفيت ابلك حتى تقدم على اهلك فخرجت حتى اتيت المدينة فتلقاني رجل
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقريك السلام ويقول لقد بلغني اسلامك قلت
من انت قال انا ابو ذر فدخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فشهدت
شهادة الحق وقلت يا رسول الله جزا الله صاحبي خيرا فقال اما علمت انه قد ادى ابلك
الى اهلك واخرجه الطبراني وابن عساكر ايضا من وجه اخر عن خريم وفيه فقلت من
انت قال انا مالك بن مالك الجني بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم على جن اهل نجد قلت
اما لو كان من يودي ابلي هذه الى اهلي لاتيته حتى اسلم قال فانا اوديها فركبت بعيرا منها
فقدمت فاتى النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فلما راني قال ما فعل الرجل الذي ضمن لك
ان يودي ابلك اما انه قد اداها سالمة **باب ما وقع في اسلام خنافر
ابن التوام الحميري اخرج** ابن دريد في الاخبار المنثورة قال اخبرني عمي عن ابيه عن ابن الكلبي
عن ابيه قال كان خنافر بن التوام كاهنا فلما وفدت وفود اليمن على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وظهر الاسلام اغار على ابل لمراد وخرج بماله واهله فلحق بالشحر وكان له رئي في الجاهلية
ففقده في الاسلام قال فبينا انا ذات ليلة بذلك الوادي اذ هوى علي هوي العقاب فقال
خنافر فقلت شصار فقال اسمع اقل قلت قل اسمع قال ۔ عه تغنم ۔ لكل ذي امد نهاية ۔ وكل
ذي ابد الى غاية ۔ فقلت اجل قال كل دولة الى اجل ۔ ثم يتاح لها حول ۔ وقد انسخت النحل ۔
ورجعت الى حقايقها الملل ۔ اني انست بالشام ۔ نفرا من ال العدام ۔ حكاما على الحكام ۔ يزبرون
ذا رونق من الكلام ۔ ليس بالشعر المولف ۔ ولا السجع المتكلف ۔ فاصغيت فزجرت فعاودت فظلفت ۔
فقلت بم تهيمنون ۔ والى م تعتزون ۔ فقالوا خطاب كبار ۔ جا من عند الملك الجبار ۔ فاسمع
يا شصار ۔ لاصدق الاخبار ۔ واسلك اوضح الاثار ۔ تنج من اوار النار ۔ فقلت وما هذا الكلام
قالوا فرقان بين الكفر والايمان ۔ اتى به رسول من مضر ۔ ثم من اهل المدر ابتعث فظهر
فجا بقول قد بهر ۔ واوضح نهجا قد دثر ۔ ففيه مواعظ لمن اعتبر ۔ قلت ومن هذا المبعوث
بالاي الكبر ۔ قال احمد خير البشر ۔ فان امنت اعطيت البشر ۔ وان خالفت اصليت سقر ۔

فآسنتُ واقبلتُ اليك اُبَادِر ۞ فجانبَ كل الحِجرِ كافرٍ ۞ وشابِعُ كلّ هو من طاهر ۞ والاهو الفراق قال
فاحملتُ باهلي فرددت الابل علي اهلها ثم اقبلت الي معاذ بن جبل بصنعا فبايعته علي
الاسلام وفي ذلك اقول ۞ الم تر ان الله عاد بفضله ۞ وانقذ من لفح الزخيخ خنافرا ۞
۞ دعاني شمصار للتي لو رفضتها ۞ لاصليت جمرا من لظي الهون جايرا ۞ رفضتها

باب ما وقع في قدوم حجاه اخرج ابن ابي شيبة من طريق عطا بن يسار عن حجاه
الغفاري انه قدم في نفر من قومه يريدون الاسلام فحضر واع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب

بياض **باب ما وقع في قدوم راشد بن عبد ربه اخرج**
ابو نعيم من طريق حكيم بن عطا السلمي من ولد راشد بن عبد ربه عن ابيه عن جده عن راشد بن
عبد ربه قال كان الصنم الذي يقال له سُوَاعٌ بالمَعْلَاةِ من رهاطٍ فارسلتني بنو ظفر بهدية
اليه فالقيتُ مع الفجر الي صنم قبل صنم سُوَاعٍ ۞ واذا صارخ يصرخ من جوفه العجب كلّ العجب
من خروج نبي من بني عبد المطلب يحرم الزنا والربا والذبح للاصنام وحُرِست السما ورمينا
بالشهب ثم هتف هاتف من جوف صنم آخر تُرِكَ الضِمَارُ وكان يُعْبَدُ خرج احمد نبي يصلي
الصلاة ويامر بالزكاة والصيام والبر والصِّلاتِ للارحام ۞ ثم هتف من جوف صنم
آخر هاتفٌ ۞ ان الذي ورث النبوة والهدي بعد ابن مريم من قريش مهتدي ۞ نبي يخبر بما
سبق وما يكون في غدٍ ۞ قال راشد فالفيت سواعا من الفجر واذا ثعلبين يلحسان ما حوله
ويا كلان ما يُهْدَي له ثم يَعْرُجَانِ عليه يبولهما فعند ذلك يقول راشد ۞
۞ ارَبٌّ يبول الثعلبان براسه ۞ لقد ذَلَّ من بالت عليه الثعالبُ ۞
وذلك عند مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الي المدينة فخرج راشد حتي اتي رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالمدينة فاسلم وبايعه ثم طلب منه قطيعة برهاطٍ فاقطعه اياها واعطاه
اداوة مملوة من ما ونفل فيها وقال له فرغها في اعلا القطيعة ولا تمنع الناس فضولها ففعل
فجا الما معينا يجمه الي اليوم فغرس عليها النخل ويقال ان رُهَاطَ كلها تشرب منه وسماه الناس
ما الرسول واهل رُهاطٍ يغتسلون منه ويستشفون به **باب ما وقع
في اسلام الحجاج بن علاط اخرج** ابن ابي الدنيا في الهواتف وابن عساكر عن واثلة بن الاسقع
قال كان سبب اسلام الحجاج بن عِلاطٍ انه خرج في ركب من قومه الي مكة فلما جنّ عليه الليل استوحش
فقام يحرس اصحابه ويقول ۞ اعيذُ نفسي واعيذ صحبي ۞ من كل جني بهذا النقب ۞ حتي اعودَ
سالما وركبي ۞ فسمع قايلا يقول يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار
السموات والارض الاية فلما قدم مكة اخبر بذلك قريشا فقالوا له ان هذا فيما يزعم محمد

انه

انه انزل عليه فسال عن النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له هو بالمدينة فاتاه فاسلم **باب
ما وقع في اسلام رافع بن عمير اخرج** الخرايطي في الهواتف عن سعيد بن جبير ان رجلا
من بني تميم يقال له رافع بن عمير ذكر عن بَدْءِ اسلامه قال اني لاسير برمل عالج ذات ليلة اذ غلبني
النوم فنزلت وقلت اعوذ بعظيم هذا الوادي من الجن فذكر قصة الي ان قال واذا بشيخ من
الجن يَنْبَه الي فقال يا هذا اذا نزلت واديا من الاودية فخفت هوله فقل اعوذ بالله رب محمد
قال هذا نبي عربي لا شرقي ولا غربي بعث يوم الاثنين قلت فاين مسكنه قال يثرب ذات
النخل فركبتُ راحلتي وجدبتُ المسير حتي قدمتُ المدينة فراني رسول الله صلى الله عليه
وسلم فحدثني بحديثي قبل ان اذكر له منه شيا ودعاني الي الاسلام فاسلمت **باب ما وقع
في اسلام الحكم بن كيسان مولي بني مخزوم اخرج** ابن سعد عن المقداد بن عمرو قال أَسَرتُ
الحكم بن كيسان فقدمنا به علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعوه الي الاسلام فاطال فقال عمر علام تكلم هذا يا رسول الله والله لا يُسْلِمُ هذا آخر الابد
دعني اضرب عنقه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل علي عمر حتي اسلم الحكم قال عمر فما
هو الا ان رايته قد اسلم اخذني ما تقدم وما تاخر قلت كيف ارد علي النبي صلى الله عليه وسلم
امرا هو اعلم به مني **باب ما وقع في قدوم ابي صفرة اخرج** ابن منده
وابن عساكر من طريق محمد بن غالب بن عبد الرحمن بن يزيد بن المهلب بن ابي صفرة قال ذكر ابي عن ابايه
ان ابا صُفرة قدم علي النبي صلى الله عليه وسلم علي ان يبايعه وعليه حلة صفرا يسحبها خلفه وله
طولٌ ومَنظرٌ وجمال وفصاحة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من انت قال انا قاطع بن سارق بن ظالم
ابن عمرو بن شهاب بن مرة بن الهلقام بن الجلندي بن المستكبر بن الجلندي الذي كان ياخذ كل سفينة
غصبا انا ملك بن ملك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انت ابو صُفرةَ دع عنك سارقا وظالما
فقال اشهد ان لا اله الا الله وانك عبده ورسوله حقا حقا ان لي ثمانية عشر ذكرا وقد رزقت
باخرة بنتا فسميتها صُفرةً **باب ما وقع في قدوم عكرمة بن ابي جهل
اخرج** الحاكم وصححه عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت في المنام كان ابا
جهل اتاني فبايعني فلما اسلم خالد قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم قد صدق الله روياك يا رسول
الله هذا كان اسلام خالد فقال ليكونن غيره حتي اسلم عكرمة بن ابي جهل فكان ذلك تصديق روياه
واخرج الحاكم عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت لابي جهل عذقا
في الجنة فلما اسلم عكرمة قلت هو هذا **واخرج** ابن عساكر عن انس قال قتل عكرمة بن ابي جهل
صخر الانصاري فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فضحك فقال الانصار يا رسول الله تضحك ان قتل

رَجُلَ من قومِكَ رجلاً من قومِنا قال ما ذاك اضحكني ولكنه قتله وهو معه في دجنه

باب ما وقع في قدوم النخع اخرج ابن شاهين من طريق ابي الحسن المدايني
عن شيوخه قالوا قدم وفد النخع في المحرم سنة عشر عليهم زرارة بن عمرو فقال زرارة يا رسول
الله رايت في طريقي رؤيا هالتني رايت اتانا خلفتها في اهلي ولدت جديا اسفع احوى ورايت
نارا خرجت من الارض حالت بيني وبين ابن لي ورايت النعمان بن المنذر عليه قرطان ودملجان
ومسكتان ورايت عجوزا شمطا خرجت من الارض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل خلفت
امة مسرة حملا قال نعم قال قد ولدت غلاما وهو ابنك قال فما باله اسفع احوى قال
ادن مني فدنا قال ابك برص تكتمه قال نعم قال قد ولدت غلاما وهو ابنك والذي بعثك
بالحق ما علمه احد من الخلق غيرك قال فهو ذاك قال واما النار فانها تكون فتنة بعدي قال
وما الفتنة قال يقتل الناس امامهم ويشتجرون حتى يصير دم المومن عند المومن احلى من شرب
الما فان مت ادرك ابنك وان انت بقيت ادركتك قال فادع الله ان لا يدركني فدعا له
فكان ابنه عمرو بن زرارة اول خلق خلع عثمان بن عفان قال واما النعمان وما عليه فذاك
ملك العرب يصير الى افضل هيئة وزينة والعجوز الشمطا بقية الدنيا ذكره ابن سعد في الطبقات
بلا اسناد باب ما وقع في قدوم خفاف بن نضلة اخرج البيهقي
وابو سعد في شرف المصطفى قال المرزباني في معجم الشعرا وفد خفاف بن نضلة على النبي صلى الله عليه وسلم
فانشده • اني اتاني في المنام مخبر • من خير وجرة في الامور سوالي •
• يدعو اليك لياليا ولياليا • ثم احزال وقال لست بات •
• فركبت ناحية اضر بنفسها • جمز تخب به على الاكمات •
• حتى وردت الى المدينة جاهدا • كيما اراك فتفرج الكربات •

باب ما وقع في قدوم بني تميم اخرج ابن سعد عن الزهري وسعيد بن عمرو
قالا قدم وفد بني تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدموا عطارد بن حاجب فخطب فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس قم فاجب خطيبهم وما كان دريا من ذلك بشي وما هيا
قبل ذلك ما يقول فقام فخطب ثم قام شاعرهم الزبرقان فانشد فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اجبهم يا حسان وقال ان الله ليويد حسانا بروح القدس ما نافح عن نبيه فقام
حسان فانشد وخلا الوفد بعضهم الى بعض فقال قائلهم تعلمن والله ان هذا الرجل مويد
مصنوع له والله لخطيبه اخطب من خطيبنا ولشاعره اشعر من شاعرنا وهم احلم منا

باب الاية في قدوم الاعرابي اخرج البزار وابو نعيم عن بريدة قال جا اعرابي

الى النبي صلى الله عليه وسلم

الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد اسلمت فارني شيا ازدد به يقينا فقال ما الذي تريد
قال ادع تلك الشجرة فلتاتك قال اذهب فادعها فاتاها الاعرابي فقال اجيبي رسول الله فمالت
على جانب من جوانبها فقطعت عروقها ثم مالت على الجانب الاخر فقطعت عروقها حتى اتت
النبي صلى الله عليه وسلم فقالت السلام عليك يا رسول الله فقال الاعرابي حسبي حسبي فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم ارجعي فرجعت فجلست على عروقها فقال الاعرابي ايذن لي
يا رسول الله ان اقبل راسك ورجلك ففعل ثم قال ايذن لي ان اسجد لك فقال لا يسجد
احد لاحد واخرج ابو نعيم من وجه اخر عن بريدة ان اعرابيا جا فقال يا نبي الله اتيتك مسلما
اشهد ان لا اله الا الله وانك عبده ورسوله واريد ان تدعو تلك الشجرة الخضرا فنا تيك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم تعالي فاتكت الشجرة على اصولها يمينا وشمالا ثم اكبت حتى قطعت
عروقها واستوت ثم اقبلت على النبي صلى الله عليه وسلم تخر عروقها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
بم تشهدين يا شجرة قالت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله اكمه قال صدقت قال
الاعرابي مرها فلترجع الى مكانها فقال ارجعي الى مكانك وكوني كما كنت فرجعت الى حفرها
فدلت عروقها في الحفرة فرجع كل عرق الى مكانه الذي كان فيه ثم التامت عليها الارض فقال
الاعرابي اذهب الى اهلي وقومي فاخبرهم الخبر واتيك منهم بطائفة مومنين

باب الاية في قدوم الاعرابي من بني عامر بن صعصعة
اخرج احمد والبخاري في التاريخ والدارمي والترمذي والحاكم وصححاه والبيهقي وابو نعيم
وابو يعلى عن ابن عباس قال جا اعرابي من بني عامر بن صعصعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بم
اعرف انك رسول الله قال ارايت لو دعوت هذا العذق من هذه النخلة اتشهد اني رسول الله
قال نعم فدعا العذق فجعل العذق ينزل من النخلة حتى سقط في الارض فجعل ينقز وفي لفظ
لابي نعيم فاقبل اليه وهو يسجد ويرفع راسه حتى انتهى اليه فقام بين يديه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
ارجع الى مكانك فرجع الى مكانه فقال اشهد انك رسول الله وامن باب
الاية في قدوم الاعرابي الاخر اخرج الدارمي وابو يعلى والطبراني والبزار
وابن حبان والبيهقي وابو نعيم بسند صحيح عن ابن عمر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاقبل
اعرابي فلما دنا قال له النبي صلى الله عليه وسلم اين تريد قال الى اهلي قال هل لك في خير قال وما هو
قال تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله قال من شاهد على ما تقول قال هذه
الشجرة فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بشاطي الوادي فاقبلت تخد الارض خدا حتى
قامت بين يديه فاستشهدها ثلاثا فشهدت انه كما قال ثم رجعت الى منبتها ورجع الاعرابي

وابن سعد

الى قومه فقال ان يتبعوني اتيتك بهم والا رجعت اليك فكنت معك

باب ما وقع في حجة الوداع من الآيات والمعجزات

اخرج ابو يعلى والبيهقي بسند
حسنه ابن حجر في المطالب العالية عن اسامة بن زيد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الحجة التي حجها حتى اذا كنا ببطن الروحاء نظر الى امراة تؤمه فحبس راحلته فلما دنت منه
قالت يا رسول الله هذا ابني ما افاق من يوم ولدته الى يومي هذا فاخذه رسول الله صلى
الله عليه وسلم منها ووضعه فيما بين صدره وواسطة الرحل ثم تفل في فيه وقال اخرج يا عدو
الله فاني رسول الله ثم ناولها اياه وقال خذيه فلا باس عليه قال اسامة فلما قضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حجته انصرف حتى اذا نزل ببطن الروحاء اتته تلك المراة بشاة قد شوتها ثم
قال ناوليني ذراعها فناولته ثم قال ناوليني ذراعا فناولته ثم قال ناوليني ذراعا قالت يا رسول
الله انما هما ذراعان وقد ناولتك فقال والذي نفسي بيده لو سكت ما زلت تناوليني ذراعا
ما قلت لك ناوليني ذراعا ثم قال انظر هل ترى من نخل او حجارة فقلت قد رايت نخلات متقاربات
ورضمات من حجارة قال انطلق الى النخلات فقل لهن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامركن
ان تدانين لمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقل للحجارة مثل ذلك فاتيتهن فقلت لهن ذلك
فوالذي بعثه بالحق لقد جعلت انظر الى النخلات يتخددن الارض حتى اجتمعن وانظر الى الحجارة
يتنافزن حتى صرن رضما خلف النخلات فلما قضى حاجته وانصرف قال عد الى النخلات والحجارة
فقل لهن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامركن ان ترجعن الى مواضعكن **واخرج** الدارمي
وابن راهويه وابن ابي شيبة والبيهقي عن جابر قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وكان
اذا اراد البراز تباعد حتى لا يراه احد فنزلنا منزلا بفلاة من الارض ليس فيها علم ولا شجر فقال
لي يا جابر خذ الاداوة وانطلق فملات الاداوة ماء وانطلقنا فمشينا حتى لا نكاد نرى فاذا شجرتان
بينهما اذرع فقال لي يا جابر انطلق فقل لهذه الشجرة يقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقي
بصاحبتك حتى اجلس خلفكما ففعلت فلحقت بصاحبتها فجلس خلفهما حتى قضى حاجته ثم رجعنا
وركبنا فسرنا فاذا نحن بامراة قد عرضت لرسول الله صلى الله عليه وسلم معها صبي تحمله فقالت
يا رسول الله ابني هذا ياخذه الشيطان كل يوم ثلاث مرات لا يدعه فوقف رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتناوله فجعله بينه وبين مقدمة الرحل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسا
عدو الله انا رسول الله ثلاثا ثم ناولها اياه فلما رجعنا عرضت لنا المراة معها كبشان تقودهما والصبي
تحمله فقالت يا رسول الله اقبل مني هديتي فوالذي بعثك بالحق ان عاد اليه بعد فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خذوا احدهما منها وردوا الاخر ثم سرنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم

بينا

بينا الجاه حمل نافد فلما كان بين السماطين خر ساجدا فقال من صاحب الجمل فقال فتية من الانصار
هو لنا قال فما شانه قالوا سنونا عليه عشرين سنة فلما كبرت سنه اردنا نحره لنفسه بين
غلمتنا فقال تبيعونيه قالوا هو لك قال فاحسنوا اليه حتى ياتيه اجله **واخرج** البزار
والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر الى مكة ولفظ الطبراني
في طرفه حنين قال فذهب الى الغائط فلم يجد شيئا يتوارى به فبصر بشجرتين فذكر قصة الشجرتين
وقصة الجمل بنحو حديث جابر **واخرج** احمد وابن سعد والحاكم وصححه والبيهقي عن يعلى بن مرة
قال سافرت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة فرايت منه شيئا عجيبا نزلنا منزلا فقال انطلق الى
هاتين الاشاءتين فقل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكما ان تجتمعا فانطلقت فقلت
لهما ذلك فانتزعت كل واحدة من اصلها فمرت كل واحدة الى صاحبتها فالتقيا جميعا فقضى
حاجته من ورائهما ثم قال انطلق فقل لهما فلترجع كل واحدة الى مكانها فاتيتهما فقلت
لهما ذلك فنزت كل واحدة حتى عادت الى مكانها واتته امراة فقالت ان ابني هذا به لمم منذ سبع
سنين ياخذه في كل يوم مرتين فقال ادنيه فتفل في فيه وقال اخرج عدو الله انا رسول الله ثم
قال لها اذا رجعنا فاعلمينا ما صنع فلما رجع استقبلته فقالت والذي اكرمك ما راينا به شيئا
منذ فارقتنا ثم اتاه بعير فقام بين يديه فراى عينيه تدمعان فبعث الى اصحابه فقال ما ل
بعيركم هذا يشكوكم فقالوا كنا نعمل عليه فلما كبر وذهب عمله تواعدنا لننحره غدا قال فلا
تنحروه واجعلوه في الابل واخرجه البيهقي وابو نعيم من وجه اخر وفيه فقال هذا يقول نتجت
عندهم فاستعملوني حتى اذا كبرت ارادوا ان ينحروني **واخرج** احمد والبيهقي وابو نعيم
من وجه اخر عن يعلى قال ثلاثة اشياء رايتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا نحن نسير معه
اذ مررنا ببعير يسنى عليه فلما راه البعير جرجر ووضع جرانه فدعى بصاحبه وقال انه قد
شكى كثرة العمل وقلة العلف فاحسنوا اليه ثم سرنا حتى نزلنا منزلا فقام النبي صلى الله عليه وسلم فنام
فجاءت شجرة تشق الارض حتى غشيته ثم رجعت الى مكانها فلما استيقظ ذكرت له فقال هي شجرة
استاذنت ربها ان تسلم علي فاذن لها ثم ذكر قصة الصبي **واخرج** ابو نعيم وابن عساكر
عن غيلان بن سلمة الثقفي قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فراينا منه عجبا مررنا بارض فيها
اشاء متفرق فقال يا غيلان ايت هاتين الاشاءتين فمر احداهما تنضم الى صاحبتها فانطلقت
فقمت بينهما فقلت ان نبي الله صلى الله عليه وسلم يامر احداكما ان تنضم الى صاحبتها فمالت احداهما
ثم انقلعت تخد في الارض حتى انضمت الى صاحبتها فنزل فتوضا خلفهما ثم ركب وعادت تخد
في الارض الى موضعها ثم نزلنا منزلا فاقبلت امراة بابن لها فقالت يا نبي الله ما كان من الحي غلام

احب الي من ابني هذا فاصابته الموتة فانما يمنى موته فادع الله له فدناه نبي الله صلى الله عليه
وسلم ثم قال بسم الله انا رسول الله اخرج عدو الله ثلاثا ثم قال اذهبي بابنك لن ترى باسا ان شاء الله
ثم مضينا فنزلنا منزلا فجاء رجل فقال يا نبي الله انه كان لي حايط فيه عيشي وعيش عيالي وفيه
ناضحان فاغتلما ومنعاني انفسهما وحايطي ولا يقدر احد على الدنو منهما فنهض باصحابه حتى اتى
الحايط فقال لصاحبه افتح فقال امرهما اعظم من ذلك قال افتح فلما حرك الباب بالمفتاح
اقبلا لهما جلبة كحفيف الريح فلما انفرج الباب نظرا الى النبي صلى الله عليه وسلم بركا ثم سجدا
فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم برؤوسهما ثم دفعهما الى صاحبهما وقال استعملهما واحسن علفهما فقال
القوم يا نبي الله تسجد لك البهايم فنحن احق فقال ان السجود ليس الا للحي الذي لا يموت ثم رجعنا
فجاءت ام الغلام فقالت والذي بعثك بالحق ما زال من غلمان الحي **واخرج** احمد وابن ابي شيبة
والبيهقي والطبراني وابو نعيم من طريق سليمان بن عمرو بن الاحوص عن امه ام جندب قالت رايت
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جمرة العقبة فرمى ورمى الناس ثم انصرف فجاءت امراة
ومعها ابن لها به مس قالت يا رسول الله ابني هذا به بلاء لا يتكلم فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجاءت بتور من حجارة فيه ما فاخذه بيده فمج فيه ودعا فيه واعاده فيه ثم امرها فقال اسقيه
واغسليه قالت فتبعتها فقلت هبي لي من هذا الماء قالت خذي منه فاخذت منه حفنة
فسقيته ابني عبد الله فعاش فكان من بر ما شاء الله ان يكون قالت ولقيت المراة فزعمت ان ابنها
برا وانه غلام لا غلام خير منه ولفظ ابي نعيم برا وعقل عقلا ليس كعقول الناس **واخرج**
البيهقي وابن عساكر عن معيقيب اليماني قال حججت حجة الوداع فدخلت دارا بمكة فرايت فيها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورايت منه عجبا جاءه رجل من اهل اليمامة بغلام يوم ولد فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا غلام من انا قال انت رسول الله قال صدقت بارك الله فيك ثم ان الغلام
لم يتكلم بعد ذلك حتى شب فكنا نسميه مبارك اليمامة **واخرج** ابن النجار من طريق احمد بن محمد
ابن عبد الله الجوهري بن الحسن عن محمد بن عبد الجبار قال حدثني جعفر بن محمد الكوفي عن رجل من
اصحابنا عن ابي عبد الله الصادق قال لما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الركن الغربي فجازه
قال له الركن يا رسول الله الست قعيدا من قواعد بيت ربك فما لي لا تستلمني فدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اسكن عليك السلام غير مهجور **واخرج** البيهقي عن عروة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال في حجة الوداع ايها الناس اسمعوا ما اقول لكم فاني لا ادري لعلي لا القاكم
بعد عامي هذا في هذا الموقف اسمعوا ايها الناس فوالله اني تركت فيكم ما ان اعتصمتم به لن
تضلوا كتاب الله وسنتي **واخرج** مسلم عن جابر قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي

الجمرة

الجمرة يوم النحر على راحلته وهو يقول لتاخذوا عني مناسككم فاني لا ادري لعلي لا احج بعد حجتي
هذه **واخرج** ابن سعد عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف يوم النحر في الحجة التي
حج فيها فقال للناس اي يوم هذا الحديث الى ان قال ثم قال هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد
ثم ودع الناس فقالوا هذه حجة الوداع **واخرج** البيهقي وابو نعيم عن انس قال كنت جالسا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الخيف فاتى رجل من الانصار ورجل من ثقيف فقالا جئنا
لنسالك يا رسول الله فقال ان شئتما اخبرتكما بما تسالاني عنه فعلت وان شئتما ان اسكت وتسالاني
قالا اخبرنا يا رسول الله نزدد ايمانا فقال للثقفي جئت تسال عن صلاتك بالليل وعن ركوعك
وسجودك وعن صيامك وعن غسلك من الجنابة وقال للانصاري جئت تسال عن خروجك من
بيتك تؤم البيت العتيق وما لك فيه وعن وقوفك بعرفات وحلقك راسك وطوافك
بالبيت ورميك الجمار فقالا والذي بعثك بالحق انه للذي جئنا نسالك عنه وورد نحوه من
حديث ابن عمر وسياتي **واخرج** الطبراني وابو نعيم والحاكم وصححه عن عبد الله بن قرط قال
قدم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم النحر بدنات خمس او ست فطفقن يزدلفن اليه بايتهن
يبدا **واخرج** احمد والبيهقي عن عاصم بن حميد السكوني ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل معاذ
ابن جبل الى اليمن فخرج معه يوصيه فلما فرغ قال يا معاذ انك عسى ان لا تلقاني بعد عامي ولعلك
ان تمر بمسجدي وقبري فبكى معاذ واخرجه احمد من وجه اخر عن عاصم عن معاذ موصولا
واخرج البيهقي من طريق الزهري عن ابن كعب بن مالك قال لما حج النبي صلى الله عليه وسلم
بعث معاذا الى اليمن فقدم على ابي بكر من اليمن وقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج**
الخطيب بسند فيه مجهولون عن عايشة قالت حج بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع
فمر بي على عقبة الحجون وهو باك حزين مغتم ثم ذهب وعاد وهو فرح متبسم فسالته
فقال ذهبت الى قبر امي فسالت الله ان يحييها فامنت بي وردها الله

ذكر المعجزات التي لم تدخل في الابواب السابقة باب نبع الماء من اصابعه الشريفة

صلى الله عليه وسلم وتكثيره ببركته وذلك مرات **اخرج** البخاري عن جابر بن عبد الله قال لقد رايتني
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حضرت صلاة العصر وليس معنا ما غير فضلة فجعل في اناء
فاتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فادخل يده فيه وفرج اصابعه وقال حي على اهل الوضوء
والبركة من الله فلقد رايت الماء يتفجر من بين اصابعه فتوضا الناس وشربوا وكنا الفا واربعماية
واخرج الشيخان من طريق اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وحانت صلاة العصر والتمس الناس الوضوء فلم يجدوه فاتي بوضوء فوضع رسول الله

صلى الله عليه وسلم يده في ذلك الانا وامر الناس ان يتوضوا منه فرايت الما ينبع من تحت اصابعه فتوضا
الناس حتى توضوا من عند اخرهم واخرج الشيخان من طريق ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم دعا بما فاتي بقدح رحراح فيه شي من ما فوضع اصابعه فيه فجعلت انظر الى الما ينبع من بين
اصابعه فجعل القوم يتوضون فحزرت من توضا منه ما بين السبعين الى الثمانين واخرج
البيهقي من طريق اخر عن ثابت عن انس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى قبا فاتي من بعض بيوتهم
بقدح صغير فادخل يده فلم يسعه القدح فادخل اصابعه الاربع ولم يستطع ان يدخل ابهامه
ثم قال للقوم هلموا الى الشراب قال انس بصر عيني ينبع الما من بين اصابعه فلم يزل القوم
يردون القدح حتى رووا منه جميعا واخرج البخاري من طريق حميد عن انس قال حضرت
الصلاة فقام من كان قريب الدار الى اهله يتوضا وبقي قوم فاتي النبي صلى الله عليه وسلم بمخضب
من حجارة فيه ما فصغر المخضب ان يبسط فيه كفه فتوضا القوم كلهم قلنا كم هم قال ثمانين
وزيادة واخرج البخاري من طريق الحسن عن انس نحوه قال البيهقي هذه الرواية عن انس يشبه
ان تكون كلها خبرا عن واقعة واحدة وذلك حين خرج الى قبا ورواية قتادة عن انس يشبه ان
تكون خبرا عن واقعة اخرى اخرج الشيخان من طريق قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه كانوا بالزورا فدعا بقدح فيه ما فوضع كفه فيه فجعل الما ينبع من بين اصابعه واطراف
اصابعه فتوضا اصحابه جميعا قلت لانس كم كانوا قال زها ثلاثماية واخرج البيهقي من طريق
يحيى بن سعيد عن انس انه سيل عن بير بقبا فقال لقد كانت هذه وان الرجل لينضح على حمار فتنزح
فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بذنوب فسقي فاما ان يكون توضا منه او تفل فيه ثم امر به
فاعيد في البير فما نزحت بعد واخرج ابن سعد من طريق سعيد بن قيس عن انس قال جينا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قبا فانتهى الى بير وانه ليستقي منها على حمار ثم نقوم عامة النهار
ما نجد فيها ما فمضمض في الدلو ورده فيها فجاشت بالرواء واخرج الحرث بن ابي اسامة في مسنده
والبيهقي وابو نعيم عن زياد بن الحارث الصدائي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فنزل
حين طلع الفجر فتبرز ثم انصرف الي فقال هل من ما يا اخا صدا فقلت لا الا شي قليل لا يكفيك
فقال اجعله في انا ثم ايتني به ففعلت فوضع كفه في الما فرايت بين اصابعه من اصابعه عينا تفور
فقال ناد في اصحابي من كان له حاجة في الما فناديت فيهم فاخذ من اراد منهم فقلنا يا رسول الله ان
لنا بيرا اذا كان الشتا وسعنا ماوها واجتمعنا عليها واذا كان الصيف قل ماوها فتفرقنا على
مياه حولنا وقد اسلمنا وكل من حولنا لنا عدو فادع الله لنا في بيرنا ان يسعنا ماوها فنجتمع عليها
ولا نتفرق فدعا بسبع حصيات فعركهن في يده ودعا فيهن ثم قال اذهبوا بهذه الحصيات

فاذا اتيتم البير فالقوا واحدة واحدة واذكروا اسم الله قال الصدائي ففعلنا ما قال لنا فما استطعنا
ان ننظر الى قعرها يعني البير واخرج ابن ابي شيبة وابن سعد والبيهقي وابو نعيم عن طلق بن علي قال
خرجنا وفدا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرناه ان بارضنا بيعة لنا واستوهبناه من فضل طهوره
فدعا بما فتمضمض ثم صبه لنا في اداوة وقال اذهبوا بهذا الما فاذا وصلتم بلدكم فاكسروا
بيعتكم وانضحوا مكانها من هذا الما واتخذوا مكانها مسجدا فقلنا يا رسول الله ان الحر شديد
والبلد بعيد والما ينشف قال فامدوه من الما فانه لا يزيده الا طيبا فخرجنا فتشاححنا على حمل الاداوة
ايّنا يحملها فجعلها نوبا بيننا لكل رجل يوم فلما قدمنا بلدنا فعلنا الذي امرنا وراهبنا رجل من طي فنادينا
الصلاة فقال الراهب دعوة حق ثم هرب فلم ير بعد واخرج احمد والبيهقي والبزار والطبراني
وابو نعيم عن ابن عباس قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وليس في العسكر ما فقال
رجل يا رسول الله ليس في العسكر ما قال هل عندكم شي قال نعم فاتي باناء فيه شي من ما فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابعه في فم الانا وفتح اصابعه قال فرايت العيون تنبع من بين
اصابعه فامر بلالا ينادي في الناس الوضوء المبارك واخرج الدارمي وابو نعيم عن ابن عباس قال دعا
النبي صلى الله عليه وسلم بلالا فطلب الما فقال لا والله ما وجدت الما قال فهل من شن فاتاه بشن
فبسط كفيه فيه فانبعث تحت يده عين فكان ابن مسعود يشرب وغيره يتوضا واخرج البخاري
عن ابن مسعود قال انكم تعدون الايات عذابا وكنا نعدها بركة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد كنا ناكل مع النبي صلى الله عليه وسلم الطعام ونحن نسمع تسبيح الطعام واتي النبي صلى الله عليه وسلم
بانا فجعل الما ينبع من بين اصابعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم حي على الطهور المبارك والبركة
من الله حتى توضانا كلنا واخرج الطبراني وابو نعيم عن ابي ليلى الانصاري قال كنا مع النبي صلى
الله عليه وسلم في سفر فاصابنا عطش فشكونا اليه فامر بحفرة فحفرت فوضع عليها نطعا ووضع
يده على النطع وقال هل من ما فاتي به فقال لصاحب الاداوة صب الما على كفي واذكر اسم الله
ففعل قال ابو ليلى فلقد رايت الما ينبع من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى روي القوم
وسقوا ركابهم واخرج ابو نعيم من طريق القاسم بن عبد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده انه
خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فعرسوا فقال يا قوم كل رجل فليلتمس في اداوته
فلم نجد واحدا غيره واحد فصبه في اناء ثم قال توضاوا فنظرت الى الما وهو يفور من بين اصابعه حتى
توضا الركب اجمعون ثم جمع كفه فما خلتها الا النطفة التي صبت اول مرة واخرج ابو نعيم
من طريق المطلب بن عبد الله بن حنطب عن عبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري عن ابيه قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها واصاب الناس مخمصة ثم دعا بركوة فوضعت بين يديه

ثم ردها اي فصبه فيها ثم مج فيها بما شا الله ان يتكلم ثم ادخل خنصره فيها فاقسم بالله لقد رايت
اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم تتفجر ينابيع الما ثم امر الناس فشربوا وسقوا وملوا قربهم
واداوتهم فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله لا يلقى الله بهما احد يوم القيامة الا دخل الجنة واخرج ابو نعيم
في الصحابة من طريق بديح بن سدرة بن علي السلمي من اهل قبا عن ابيه عن جده قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى نزلنا القاحة وهي التي تسمى اليوم السقيا لم يكن بها ما فبعث النبي صلى الله
عليه وسلم الى مياه بني غفار على ميل من القاحة ونزل النبي صلى الله عليه وسلم في صدر الوادي
واضطجع بعض اصحابه ببطن الوادي فبحث بيده في البطحا فندت فجلس ففحص فانبعث عليه الما
فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فسقى واستقى جميع من معه حتى اكتفوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
هذه سقيا سقاكموها الله فسميت السقيا واخرج الطبراني وابن عساكر عن ابي هريرة قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا ببعض الطريق سمع صوت الحسن والحسين وهما يبكيان
فقال لفاطمة ما شان ابني قالت العطش فنادى في الناس هل احد منكم معه ما فلم يجد احد
منهم قطرة فقال ناوليني احدهما فناولته اياه من تحت الخدر فاخذه وضمه الى صدره وهو يضغو
ما يسكت فادلع لسانه فجعل يمصه حتى هدا وسكن فلم اسمع له بكا والاخر يبكي كما هو ما سكت
فقال ناوليني الاخر فناولته اياه ففعل به كذلك فسكتا فما اسمع لهما صوتا واخرج البخاري
عن عمران بن حصين قال كنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكى اليه الناس العطش فدعا عليا
ورجلا اخر فقال اذهبا فابغيا الما فانطلقا فتلقيا امراة بين مزادتين او سطيحتين من ما
على بعير لها فقالا لها اين الما قالت عهدي بالما امس هذه الساعة فانطلقا بها الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فدعا باناء فافرغ فيه من افواه المزادتين فمضمض في الما واعاده في افواه المزادتين
واوكا افواههما واطلق العزالي ونودي في الناس ان اسقوا واستقوا فسقى من شا واستقى
من شا وهي قايمة تنظر ما يفعل بمايها وايم الله لقد اقلع عنها وانه ليخيل الينا انه اشد ملاة
حين ابتدا فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا لها فجمعوا لها من بين عجوة ودقيقة وسويقة
حتى جمعوا طعاما كثيرا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلمين والله ما رزينا من مايك شيا
ولكن الله عز وجل هو سقانا قال فاتت اهلها وقد احتبست عنهم فقالوا ما حبسك يا فلانه
قالت العجب لقيني رجلان وذهبا بي الى هذا الذي يقال له الصابي ففعل بماي كذا وكذا الذي
قد كان فوالله انه لاسحر من بين هذه وهذه وقالت باصبعيها الوسطى والسبابة فرفعتهما
الى السما تعني السما والارض او انه لرسول الله حقا قال فكان المسلمون بعد يغيرون على ما حولها

من المشركين

من المشركين ولا يصيبون الصرم الذي هي فيه فقالت يوما لقومها ما ارى ان هولا القوم
يدعونكم عمدا فهل لكم في الاسلام فاطاعوها فدخلوا في الاسلام واخرج البيهقي عن عمران بن حصين
قال سرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر هو واصحابه قال فاصابهم عطش شديد فاقبل
رجلان من اصحابه قال احسبه عليا والزبير او غيرهما قال انكما ستجدان امراة بمكان كذا وكذا امراة
معها بعير عليه مزادتان فاتياني بها قال فاتيا المراة فوجداها قد ركبت بين مزادتين على البعير
فقالا لها اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم اهذا
الصابي قالا هو الذي تعنين وهو رسول الله حقا فجاا بها فامر النبي صلى الله عليه وسلم فجعل
في انا من مزادتيها ثم قال فيه ما شا الله ان يقول ثم اعاد الما في المزادتين ثم امر بعزلا المزادة بين
ففتحت ثم امر الناس فملوا انيتهم واسقيتهم فلم يدعوا يوميذ انية ولا سقا الا ملوه قال
عمران فكان يخيل الي انها لم تزدد الا امتلا قال فامر النبي صلى الله عليه وسلم فبسط ثوبها
فبسط ثم امر اصحابه فجاوا من زادهم حتى ملوا لها ثوبها ثم قال لها اذهبي فانا لم ناخذ من
مايك شيا ولكن الله سقانا فجات اهلها فاخبرتهم فقالت جيتكم من عند اسحر الناس او انه
لرسول الله حقا فجا اهل ذلك الحوا حتى اسلموا كلهم واخرج البيهقي ايضا من وجه اخر عن
عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في سبعين الجا فسار باصحابه واهم
عرسوا قبل الصبح فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى طلعت الشمس فاستيقظ ابو بكر
فراى الشمس قد طلعت فسبح وكبر وكانه كره ان يوقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استيقظ عمر
فاستيقظ رجل جهير الصوت فسبح وكبر ورفع صوته جدا حتى استيقظ رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال رجل من اصحابه يا رسول الله فاتتنا الصلاة فقال لم تفتكم ثم امرهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فركبوا وساروا هنيهة ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلوا معه
وكانه كره ان يصلي في المكان الذي نام فيه عن الصلاة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتوني
بما فاتوه بجرعة من ما في مطهرة فصبها رسول الله صلى الله عليه وسلم في انا ثم وضع يده في الما
ثم قال لاصحابه توضوا فتوضا قريب من سبعين رجلا ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ينادي بالصلاة فنودي بها ثم قام فصلى ركعتين ثم امر بالصلاة فاقيمت ثم قام فصلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف اذا رجل من اصحابه قايم فلما راه قال له ما منعك ان
تصلي قال يا رسول الله اصابتني جنابة قال فتيمم بالصعيد فاذا فرغت فصل فاذا ادركت
الما فاغتسل واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه لا يدرون اين الما منهم فبعث عليا
معه نفر من اصحابه يطلبون له الما فانطلق في نفر فسار يومه وليلته ثم لقي امراة على راحلة

بين مزادتين فقال لها علي اين الماء فقالت اني استقي لايتام فلما قالت له واخبرته ان بينه وبين الماء مسيرة ليلة وزيادة على ذلك قال علي والله لئن انطلقنا لا نبلغ حتى تهلك دوابنا ونهلك من هلك منا ثم قال بل ننطلق بهذه المزادتين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ننظر في ذلك فلما جاء علي واصحابه وجاؤا بالمراة على بعيرها بين مزادتيها فقال علي يا رسول الله بابي انت وامي انا وجدنا هذه بمكان كذا وكذا فسالناها عن الماء فزعمت ان بينها وبين الماء مسيرة يوم وليلة وذكر نحو ما تقدم **واخرج** مسلم عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فاسرى ثم نام فما استيقظ الا والشمس في ظهره فدعا بميضاة كانت معي فيها شيء من ماء فتوضا منها ثم قال احفظ علينا ميضاتك سيكون لها نبا فسار حتى اشتد النهار فقال الناس هلكنا وعطشنا فقال لا هلك عليكم ثم قال انطلقوا الى غمري يعني القدح الصغير فدعا بالميضاة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يصب وابو قتادة يسقيهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم احسنوا الملا كلكم سيروى حتى ما بقي احد **واخرج** البيهقي عن ابي قتادة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جيش فلما كان في بعض الطريق تخلف لبعض حاجته وتخلفت معه بميضاة من الاداوة فقضى حاجته وسكبت عليه من الميضاة فتوضا وقال لي احفظها لعله ان يكون لبقيتها شان وسار الجيش فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان تطيعوا ابا بكر وعمر ترفقوا بانفسهم وان تعصوهما يشقوا على انفسهم قال وكان ابو بكر وعمر اشارا عليهم ان لا ينزلوا حتى يبلغوا الماء وقال بقية الناس بل ننزل حتى ياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا فجاءهم في نحر الظهيرة وقد هلكوا من العطش فدعاني بالميضاة فاتيته بها فاستنبطها ثم جعل يصب لهم فشربوا حتى رووا وتوضؤوا وملؤوا كل اناء معهم حتى جعل يقول هل من ماء قال فخيل الي انها كما اخذها وكانوا اثنين وسبعين رجلا **واخرج** ابن عدي وابو يعلى والبيهقي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جهز جيشا الى المشركين فيهم ابو بكر فقال لهم جدوا السير فان بينكم وبين المشركين ماء ان سبق المشركون الى ذلك الماء شق على الناس وعطشتم عطشا شديدا انتم ودوابكم وتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثمانية انا تاسعهم وقال لاصحابه هل لكم ان نعرس قليلا ثم نلحق قالوا نعم فعرسوا فما ايقظهم الا حر الشمس فقال لهم تقدموا واقضوا حاجتكم ففعلوا ثم رجعوا اليه فقال هل مع احد منكم ماء قال رجل منهم معي ميضاة فيها شيء من ماء قال جئ بها فجاء بها فاخذها فمسحها بكفه ودعا بالبركة فيها فقال لاصحابه تعالوا فتوضؤوا فجاؤا فجعل يصب عليهم حتى توضؤوا وصلى بهم وقال لصاحب الميضاة ازدهر بميضاتك فسيكون لها نبا وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الناس وقال لاصحابه ما ترون الناس فعلوا قالوا الله ورسوله اعلم قال فيهم ابو بكر وعمر وسيرشد

الناس وقد سبق المشركون الى ذلك الماء فشق على الناس وعطشوا عطشا شديدا وركابهم ودوابهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحب الميضاة جئ بميضاتك فجاء بها وفيها شيء من ماء فقال لهم تعالوا فاشربوا فجعل يصب لهم حتى شرب الناس كلهم وسقوا دوابهم وركابهم وملؤوا كل اداوة وقربة ومزادة ثم نهض رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الى المشركين فبعث الله ريحا فضرب وجوه المشركين وانزل نصره وامكن من ادبارهم فقتلوا منهم مقتلة عظيمة واسروا اسارى كثيرة واستاقوا غنائم كثيرة ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وافرين صالحين **واخرج** البغوي وابن ابي شيبة والباوردي والطبراني عن حبان بن بح قال اسلم قومي فاخبرت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جهز اليهم جيشا فاتيته فقلت له ان قومي على الاسلام فقال كذلك قلت نعم قال فاتبعته ليلتي الى الصباح فاذنت بالصلاة لما اصبحت واعطاني اناء توضات فيه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم اصابعه في الاناء فانفجر عيونا فقال من اراد منكم ان يتوضا فليتوضا **واخرج** ابن السكن عن همام بن نفيذ السعدي قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله احفر لنا بئرا فخرجت مالحة فدفع الى اداوة فيها ماء فقال صبه فيها فصببته فعذبت فهي امتع ماء باليمن

باب معجزاته في تكثير الطعام غير ما تقدم

اخرج مسلم عن انس قال جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فوجدته جالسا مع اصحابه يحدثهم وقد عصب بطنه بعصابة فقلت لبعض اصحابه لم عصب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطنه قالوا من الجوع فذهبت الى ابي طلحة فاخبرته فدخل على امي فقال هل من شيء قالت نعم عندي كسر من خبز وتمرات فان جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده اشبعناه وان جاء معه باحد قل عنهم فقال لي ابو طلحة اذهب يا انس فقم قريبا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قام فدعه حتى يتفرق اصحابه ثم اتبعه حتى اذا قام على عتبة بابه فقل ان ابي يدعوك ففعلت ذلك فلما قلت ان ابي يدعوك قال لاصحابه يا هؤلاء تعالوا ثم اخذ بيدي فشدها ثم اقبل باصحابه حتى اذا دنونا من بيتنا ارسل يدي فدخلت وانا حزين لكثرة من جاء به فقلت يا ابتاه قد قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قلت لي فدعا باصحابه وقد جاءك بهم فخرج ابو طلحة وقال يا رسول الله انما ارسلت انسا يدعوك وحدك ولم يكن عندي ما يشبع من ارى فقال ادخل فان الله سيبارك فيما عندك فدخل فقال اجمعوا ما عندكم ثم قربوه فقربنا ما كان عندنا من خبز وتمر فجعلناه على حصير لنا فدعا فيه بالبركة فقال يدخل علي ثمانية فادخلت ثمانية فجعل كفه فوق الطعام فقال كلوا وسموا الله فاكلوا من بين اصابعه حتى شبعوا ثم امرني ان ادخل عليه ثمانية فما زال ذلك امره حتى دخل عليه ثمانون رجلا كلهم ياكل حتى يشبع

ثم دعاني ودعا امي وابا طلحة فقال كلوا فاكلنا حتى شبعنا ثم رفع يده فقال يا ام سليم اين هذا من
طعامك حين قدمتيه قالت بابي انت وامي لولا اني رايتهم ياكلوا لقلت ما نقص من طعامنا شي واخرج
البخاري عن انس قال قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا
اعرف فيه الجوع فهل عندك من شي قالت نعم فاخرجت اقراصا من شعير ثم ذهبت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ارسلك ابو طلحة قلت نعم فقال لمن معه قوموا فجيت ابا طلحة فاخبرته
فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جا رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليس عندنا ما نطعمهم
قالت الله ورسوله اعلم فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلمي ما عندك يا ام سليم
فاتت بذلك الخبز فامر به ففت وعصرت عليه عكة لها فادمته ثم قال فيه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما شا الله ان يقول ثم قال ايذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا
ثم قال ايذن لعشرة فاذن لهم حتى اكلوا وشبعوا ثم قال ايذن لعشرة حتى اكل القوم كلهم وشبعوا
والقوم سبعون رجلا او ثمانون واخرجه مسلم من عدة طرق وفي بعضها ثم اكل رسول الله صلى
الله عليه وسلم واهل البيت وافضلوا ما بلغ جيرانهم وفي بعضها قال بسم الله اللهم اعظم فيه
البركة واخرج ابو نعيم وابن عساكر عن انس قال لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت
جحش قالت لي امي يا انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اصبح عروسا ولا ارى اصبح له غدا فهلم تلك
العكة وتمرا فدر مد فجعلت له حيسا فقالت اذهب بهذا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامراته فاتيته به في تور من حجارة فقال ضعه في ناحية البيت واذهب فادع لي ابا بكر وعمر وعثمان
وعليا ونفرا من اصحابه ثم ادع لي اهل المسجد ومن رايته في الطريق فجعلت اتعجب من قلة الطعام
ومن كثرة ما يامرني ان ادعوا من الناس فدعوتهم حتى امتلا البيت والحجرة ثم قال يا انس هلم
ذاك فجيت بالتور فغمس فيه ثلاثة اصابع فجعل يربوا ويرتفع فجعلوا يتغدون ويخرجون
حتى اذا فرغوا اجمعين بقي في التور نحو ما جيت به قال ضعه قدام زينب قال ثابت فقلت
لانس كم ترى كان الذين اكلوا قال اثنين وسبعين واخرج الطبراني وابو نعيم وابن عساكر من
طريق عبد الرحمن بن ابي قسيمة عن واثلة بن الاسقع قال بعثني اصحاب الصفة وهم عشرون رجلا
الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكون الجوع فالتفت في بيته فقال هل من شي قالوا نعم ههنا كسرة
او كسر وشي من لبن فاتي به ففت فتا دقيقا ثم صب عليه اللبن ثم اجبله بيده حتى جعله كالثريد
ثم قال يا واثلة ادع لي عشرة من اصحابك وخلف عشرة ففعلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلوا بسم الله من حواليها واعفوا راسها فان البركة تاتيها من فوقها وانها تمد فرايتهم ياكلون
ويتخللون اصابعه حتى نهلوا شبعا ثم ذهبوا وجا الاخرون فقال لهم مثل ما قال للاولين

فاكلوا

فاكلوا منها حتى تملوا شبعا حتى انتهوا وان فيها فضلة وتمت متعجبا مما رايت واخرج الطبراني
وابو نعيم من طريق سليمان بن حيان عن واثلة بن الاسقع قال كنت من اصحاب الصفة فشكا اصحابي
الجوع فقالوا يا واثلة اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستطعم لنا فاتيته فقلت ان
اصحابي يشكون الجوع فقال يا عايشة هل عندكم من شي قالت ما عندي الا فتات خبز قال هاتيه
ودعا بصحفة فافرغ الخبز في الصحفة ثم جعل يصلح الثريد بيده وهو يربو حتى امتلات
الصحفة وقال اذهب فجي بعشرة من اصحابك فقال خذوا بسم الله من حواليها ولا تاخذوا من اعلاها
فان البركة تنحدر من اعلاها فاكلوا حتى شبعوا ثم قاموا وفي الصحفة مثل ما كان فيها ثم جعل
يصلحها بيده ويربو حتى امتلات وقال جي بعشرة من اصحابك ففعلوا مثل ذلك فقال هل بقي
احد قلت نعم عشرة قال جي بهم فاكلوا حتى شبعوا ثم قاموا وبقي في الصحفة مثل ما كان
قال اذهب بها الى عايشة واخرج الحاكم وصححه من طريق يزيد بن ابي مالك عن واثلة بن
الاسقع قال اقمنا ثلاثة ايام لم نطعم فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال هل من شي
قالت الجارية نعم رغيف وكتلة من سمن فدعا بها ثم فت الخبز بيده وقال اذهب ادع عشرة
فدعوتهم فاكلنا حتى صدرنا فكانما خططنا فيها باصابعنا ثم قال ادع لي عشرة وذكر انه دعي
بعد ذلك من بين عشرة عشرة وقال افضلوا افضلوا واخرج الطبراني في الاوسط عن
صفية ام المومنين قالت جاني النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال عندك شي فاني جايع قلت لا
الا مد من طحين قال فاسخنيه فجعلته في القدر وانضجته فقلت قد نضج ثم دعي بعكي ليس فيها
الا قليل فعصر حاقتيه في القدر ثم وضع يده فقال بسم الله ادعي حواتك فاني علمت انهم يجدون
مثل ما اجد فدعوتهن فاكلنا حتى شبعنا ثم جا ابو بكر فدخل ثم جا عمر فدخل ثم جا رجل فاكلوا
حتى شبعوا وفضل عنهم واخرج احمد في الزهد والبزار والبيهقي عن ابي هريرة قال
ضاف النبي صلى الله عليه وسلم اعرابي فطلب منه شيا فلم يجد الا كسرة يبست في جحر فاخذ ها
ففتها اجزاء ووضع يده عليها ودعا وقال كل فاكل الاعرابي حتى شبع وفضلت فضلة فجعل
الاعرابي ينظر اليه ويقول انك لرجل صالح واخرج الدارمي وابن ابي شيبة والترمذي
والحاكم والبيهقي وصححوه وابو نعيم عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتي بقصعة فيها طعام فتعاقبوها الى الظهر منذ غدوة يقوم قوم ويقعد اخرون فقال
رجل لسمرة هل كانت تمد قال من ههنا واشار الى السما واخرج البيهقي والطبراني
وابو نعيم عن ابي ايوب قال صنعت للنبي صلى الله عليه وسلم ولابي بكر طعاما قدر ما يكفيهما فاتيتهما
به فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فادع لي ثلاثين من اشراف الانصار فشق ذلك علي

وقلت ما عندي شي ازيده فكاني تغافلت فقال اذهب فادع الي ثلاثين من اشراف الانصار
فدعوتهم فجاوا فقال اطعموا فاكلوا حتى صدروا ثم شهدوا ان الله رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبايعوه قبل ان يخرجوا ثم قال ادع لي ستين الى ان اكل من طعامه ذلك ماية وثمانون رجلا
من الانصار واخرج البخاري عن عبد الرحمن بن ابي بكر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
ثلاثين وماية فقال هل مع احد منكم طعام فاذا مع رجل صاع من طعام او نحوه فعجن ثم جا رجل
بغنم يسوقها فاشتري منه شاة فامر بها فصنعت وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسواد
البطن ان يشوي قال ويم الله ما من الثلاثين وماية الا وقد حز له رسول الله صلى الله عليه
وسلم من سواد بطنها ان كان شاهدا اعطاه وان كان غايبا خبا له قال وجعل منها قصعتين
فاكلنا منها اجمعون وشبعنا وفضل في القصعتين فحملنا على البعير واخرج البخاري عن
ابي هريرة قال والله الذي لا اله الا هو ان كنت لاعتمد بكبدي على الارض من الجوع وان كنت لاشد
الحجر على بطني من الجوع ولقد قعدت يوما على الطريق فمر بي ابو بكر فسالته عن اية من كتاب
الله ما سالته الا ليستتبعني فمر ولم يفعل ثم مر بي عمر فسالته عن اية من كتاب الله ما سالته
الا ليستتبعني فمر ولم يفعل ثم مر بي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم فتبسم حين راني وعرف ما في
نفسي وما في وجهي ثم قال يا اباهر قلت لبيك يا رسول الله قال الحق ومضى فاتبعته فدخل
واستاذنت فاذن لي فدخلت فوجد لبنا في قدح فقال من اين هذا اللبن قالوا اهداه لك
فلان او فلانة قال اباهر قلت لبيك يا رسول الله قال الحق الى اهل الصفة فادعهم لي قال
واهل الصفة اضياف الاسلام لا ياوون الى اهل ولا مال اذا اتته صدقة بعث بها اليهم ولم
يتناول منها شيا فاذا اتته هدية ارسل اليهم فاصاب منها واشركهم فيها فساني ذلك فقلت
وما هذا اللبن في اهل الصفة كنت ارجو ان اصيب من هذا اللبن شربة اتقوى بها واني
لرسول فاذا جاوا امرني ان اعطيهم وما عسى ان يبلغني من هذا اللبن ولم يكن من طاعة
الله وطاعة رسوله بد فاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا واخذوا مجالسهم من البيت فقال يا ابا
هر قلت لبيك يا رسول الله قال خذ فاعطهم فاخذت القدح فجعلت اعطيه الرجل فيشرب
حتى يروي ثم يرد على القدح اعطيه لاخر فيشرب حتى يروي ثم يرد على القدح حتى انتهيت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روي القوم كلهم فاخذ القدح فوضعه على يده ونظر
الي وتبسم وقال يا اباهر قلت لبيك يا رسول الله بقيت انا وانت قلت صدقت يا رسول
الله قال اقعد قال فاشرب فشربت فما زال يقول اشرب فاشرب حتى قلت لا والذي
بعثك بالحق ما اجد له مسلكا فاعطيته القدح فحمد الله وسمى وشرب الفضلة واخرج

ابن سعد عن علي قال بتنا ليلة بغير عشا فاصبحت فالتمست فاصبت ما اشتريت طعاما ولحما
بدرهم ثم اتيت به فاطمة رضي الله تعالى عنها فخبزت وطبخت فلما فرغت قالت لو اتيت ابي فدعوته
فجيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول اعوذ بالله من الجوع ضجيعا فقلت يا رسول
الله عندنا طعام فهلم فجا والقدر يفور فقال اغرفي لعايشة فغرفت في صحفة ثم قال اغرفي
لحفصة فغرفت في صحفة حتى غرفت لجميع نسايه التسع ثم قال اغرفي لابيك وزوجك فغرفت
فقال اغرفي فكلي فغرفت ثم رفعت القدر وانها لتفيض فاكلنا منها ما شا الله واخرج ابن
سعد وابن ابي شيبة والطبراني وابو نعيم عن ابي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة فقال ادع لي اهل الصفة فدعوتهم فوضع لنا صحفة فيها صنيع من شعير اظنه قدر
مد ووضع يده عليها وقال خذوا بسم الله فاكلنا منها ما شينا وكنا ما بين السبعين الى
الثمانين ثم رفعنا ايدينا وهي مثلها حين وضعت الا ان فيها اثر الاصابع واخرج الطبراني
في الاوسط بسند حسن عن جابر بن عبد الله قال صنعت امي طعاما وقالت اذهب الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فادعه فجيت فساررته فقال لاصحابه قوموا فقام معه خمسين
رجلا فقال ادخلوا عشرة عشرة فاكلوا حتى شبعوا وفضل نحو ما كان واخرج ابو نعيم عن
صهيب قال صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما فاتيته وهو في نفر من اصحابه
فقمت حياله فلما نظر الي اوما اليه فقال وهولا مرتين او ثلاثا فقلت نعم وانما كان شي
يسير صنعته لك فاكلوا وفضل منهم واخرج احمد وابن سعد وابو نعيم من طريق ابي سلمة
ابن عبد الرحمن عن ابن لعبد الله بن طهفة عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتمع
الضيفان قال لينقلب كل رجل بضيفه حتى اذا كان ليلة اجتمع في المسجد ضيفا كثير فقال
لينقلب كل رجل مع جليسه فكنت انا ممن انقلب مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عايشة هل
من شي قالت نعم حويسة كنت اعددتها لافطارك فاتي بها في قعيبة فاكل منها النبي صلى الله
عليه وسلم شيا ثم قدمها الينا ثم قال بسم الله كلوا فاكلنا منها حتى والله ما ننظر اليها ثم قال فهل
من شراب فقالت لبينة اعددتها لافطارك فجات بها فشرب منها شيا ثم قال بسم الله اشربوا
فشربنا حتى والله ما ننظر اليها واخرج ابو نعيم من وجه اخر عن ابي سلمة عن يعيش بن طخفة
قال كان ابي من اهل الصفة فامر بهم النبي صلى الله عليه وسلم فجعل الرجل يذهب برجل والرجل برجلين
وانطلقت انا فيمن انطلق مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عايشة اطعمينا فجات بجشيشة
فاكلنا ثم جات بحيسة مثل القطاة فاكلنا ثم قال يا عايشة اسقينا فجات بقدح صغير من
لبن فشربنا واخرج ابو يعلى عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام اياما لم يطعم طعاما

حتى شق ذلك عليه فاتى فاطمة فقال يا بنية هل عندك شيء قالت لا فلما خرج من عندها بعثت
اليها جارة لها برغيفين وقطعة لحم فوضعته في جفنة وغطت عليها وارسلت الى النبي صلى
الله عليه وسلم فرجع اليها فقالت قد اتى الله بشيء فخبأته لك قال هلمي فاتته فكشف عن الجفنة
فاذا هي مملوءة خبزا ولحما فلما نظرت اليها بهتت وعرفت انها بركة من الله فقال النبي صلى الله
عليه وسلم من اين لك هذا يا بنية قالت يا ابت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب
فقال الحمد لله الذي جعلك يا بنية شبيهة بسيدة نساء بني اسرائيل فانها كانت اذا رزقها الله
شيئا فسئلت عنه قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى علي ثم اكل هو وعلي وفاطمة وحسن وحسين وجميع ازواج النبي صلى الله عليه
وسلم واهل بيته جميعا حتى شبعوا وبقيت الجفنة كما هي وبعثت ببقيتها الى الجيران وجعل الله فيها
بركة وخيرا كثيرا واخرج ابن سعد عن ام عامر اسماء بنت يزيد بن السكن قالت رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في مسجدنا المغرب فجئت منزلي فجئته بعرق وارغفة فقلت بابي انت وامي
تعشا فقال لاصحابه كلوا بسم الله فاكل هو واصحابه الذين جاءوا معه ومن كان حاضرا
من اهل الدار فوالذي نفسي بيده لرايت بعض العرق لم يتعرقوه وعامة الخبز وان القوم اربعون
رجلا ثم شرب من ماء عندي في شجب ثم انصرف فاخذت ذلك الشجب فدهنته وطويته
فكنا نسقي المريض ونشرب منها في الحين رجاء البركة الشجب قربة من اسفلها وانقطع راسها
تشبه الدلو القديم واخرج الطبراني عن مسعود بن خالد قال بعثت الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم شاة ثم ذهبت في حاجة فرد اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شطرها فرجعت
فاذا اللحم فقلت يا ام خناس ما هذا اللحم قالت رده الينا النبي صلى الله عليه وسلم من الشاة التي
بعثت بها اليه قلت ما لك لا تطعمينه عيالك قالت هذا سؤرهم وكلهم قد اطعمت وكانوا
يذبحون الشاتين والثلاثة ولا تجزي عنهم واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن
عن ابي هريرة قال دعاني النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فقال انطلق الى المنزل فقل هلموا الطعام
الذي عندكم فاعطوني صحيفة فيها عصيدة بتمر فاتيته بها فقال لي ادع اهل المسجد فقلت
في نفسي الويل لي مما ارى من قلة الطعام والويل لي من المعصية فدعوتهم فاجتمعوا فوضع
النبي صلى الله عليه وسلم اصابعه فيها وغمز نواحيها وقال كلوا بسم الله فاكلوا حتى شبعوا واكلت
حتى شبعت ورفعتها فاذا هي كهيئتها حين وضعتها الا ان فيها اثار اصابع النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن سعد عن ابي هريرة قال خرجت يوما من بيتي الى المسجد لم يخرجني الا الجوع فوجدت
نفرا قالوا اما اخرجنا الا الجوع فدخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرناه فدعا بطبق فيه

تمر

تمر فاعطى كل رجل منا تمرتين فقال كلوا هاتين التمرتين واشربوا عليهما من الماء فانهما ستجزيانكم يومكم
هذا واخرج الشيخان عن عبد الرحمن بن ابي بكر ان ابا بكر جاء بثلاثة يعني اضيافا وذهب فتعشى عند
النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبث فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله فقالت له امراته ما حبسك
عن اضيافك قال اوما عشيتهم قالت ابوا حتى تجيء قال والله لا اطعمه ابدا قال وايم الله ما كنا
ناخذ من لقمة الا ربا من اسفلها اكثر منها فشبعنا وصارت اكثر مما كانت فنظر اليها ابو بكر فاذا
هي كما هي او اكثر فقال لامراته يا اخت بني فراس ما هذا قالت لا وقرة عيني لهي الان اكثر مما كانت
قبل ذلك بثلاث مرات فاكل منها ابو بكر وقال انما كان ذلك من الشيطان يعني يمينه ثم حملها
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصبحت عنده وكان بيننا وبين قوم عهد فمضى الاجل فعرفنا اثني
عشر رجلا مع كل رجل منهم ناس الله اعلم كم مع كل رجل غير انه بعث معهم فاكلوا منها اجمعون
واخرج ابن سعد والبيهقي وابو نعيم من طريق ابي العالية عن ابي هريرة قال اتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بتمرات فقلت ادع لي فيهن بالبركة ثم قال خذهن فاجعلهن في مزود لك
فاذا اردت ان تاخذ منهن فادخل يدك فخذ ولا تنثرهن نثرا قال فحملت من ذلك التمر كذا
وكذا وسقا في سبيل الله ولفظ ابن سعد وحملت في سبيل الله وكنت آكل منها واطعم وكان
في حقوي حتى كان يوم قتل عثمان فوقع فذهب واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق ابن سيرين
عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فاصابهم عوز من الطعام فقال يا ابا
هريرة عندك شيء قلت شيء من تمر في مزودي قال جئ به فجئت بالمزود فقال هات نطعا
فجئته بالنطع فبسطته فادخل يده فقبض على التمر فاذا هو واحد وعشرون تمرة ثم قال
بسم الله فجعل يضع كل تمرة ويسمي حتى اتى على التمر فقال به هكذا فجمعه فقال ادع فلانا واصحابه
فاكلوا وشبعوا وخرجوا ثم قال ادع فلانا واصحابه فاكلوا حتى شبعوا وخرجوا وفضل تمر
فقال لي اقعد فقعدت فاكل واكلت وفضل تمر فاخذه وادخله في المزود وقال لي اذا اردت
شيئا فادخل يدك فخذ ولا تكفا فما كنت اريد تمرا الا ادخلت يدي فاخذت منه خمسين وسقا
في سبيل الله وكان معلقا خلف رحلي فوقع في زمان عثمان فذهب واخرج البيهقي وابو نعيم
من طريق ابي منصور عن ابي هريرة قال اصبت بثلاث مصائب في الاسلام لم اصب بمثلهن موت
النبي صلى الله عليه وسلم وقتل عثمان والمزود قالوا وما المزود قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في سفر فقال يا ابا هريرة امعك شيء قلت تمر في مزود فقال جئ به فاخرجت منه تمرا فاتيته به
فمسه فدعا فيه ثم قال ادع عشرة فدعوت عشرة فاكلوا حتى شبعوا ثم كذلك حتى اكل الجيش
كله وبقي من تمر المزود وقال يا ابا هريرة اذا اردت ان تاخذ منه شيئا فادخل يدك فيه

ولا تكيله فاكلت منه حياة النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فلما قتل انتهب ما في بيتي
فانتهب المزود الا اخبركم كم اكلت منه اكلت منه اكثر من مائتي وسق واخرج الشيخان
عن عائشة قالت مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في بيتي الا شطر من شعير في رف لي فاكلت
منه حتى طال علي فكلته ففني واخرج مسلم والبيهقي والبزار عن جابر ان رجلا اتى النبي صلى
الله عليه وسلم يستطعمه فاطعمه شطر وسق شعير فما زال الرجل ياكل منه وامراته وضيفاه
حتى كاله فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو لم تكله لاكلتم منه ولقام بكم واخرج الحاكم والبيهقي
عن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب انه استعان برسول الله صلى الله عليه وسلم في التزويج فدفع
اليه ثلاثين صاعا من شعير قال فطعمنا منه نصف سنة ثم كلناه فوجدناه كما ادخلناه
فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو لم تكله لاكلت منه ما عشت واخرج
الحسن بن سفيان في مسنده والنسائي في الكنى والطبراني والبيهقي عن خالد بن عبد العزى
ابن سلامة انه اجزر النبي صلى الله عليه وسلم شاة وكان عيال خالد كثيرا يذبح الشاة فلا تبد
عياله عظما عظما وان النبي صلى الله عليه وسلم اكل منها ثم قال ارني دلوك يا ابا خناس فصنع فيها
فضلة الشاة ثم قال اللهم بارك لابي خناس فانقلب فنثرها لهم وقال تواسوا فيه فاكل منه
عياله وافضلوا واخرج البيهقي عن نضلة بن عمرو الغفاري انه حلب لرسول الله صلى الله
عليه وسلم اناء فشرب ثم شرب فضلة انائه فامتلا فقال يا رسول الله اني كنت لاشرب السبعة
فما امتلي واخرج احمد والبزار عن عبد الله بن ابي اوفى قال بينا نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم
اتاه غلام فقال بابي انت وامي يا رسول الله غلام يتيم واخت له يتيمة وام له ارملة اطعمنا اطعمك
الله تعالى مما عنده فقال النبي صلى الله عليه وسلم انطلق الى اهلنا فاتنا بما وجدت عندهم فاتانا
بواحدة وعشرين تمرة فوضعها في كف النبي صلى الله عليه وسلم فاشار النبي صلى الله عليه وسلم بكفه الى
فيه ونحن نرى انه يدعوا بالبركة ثم قال يا غلام سبعا لك وسبعا لامك وسبعا لاختك فتغش
بتمرة وتعش بتمرة اخرى واخرج البخاري من طريق الشعبي عن جابر ان اباه استشهد يوم احد وترك
ست بنات وترك عليه دينا كثيرا فلما حضر جذاذ النخل قلت يا رسول الله قد علمت ان والدي استشهد
وترك عليه دينا كثيرا فانا احب ان يراك الغرما قال اذهب فبيدر كل تمر على ناحية ففعلت
ثم دعوته فطاف حول اعظمها بيدرا ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع اصحابك فما
زال يكيل لهم حتى ادى الله امانة والدي وانا راض ان يؤدي الله امانة والدي ولا ارجع
الى اخواتي بتمرة والله ابقى البيادر كلها حتى انظر الى البيدر الذي عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم كانه لم ينقص منه تمرة واحدة واخرج الشيخان من طريق وهب بن كيسان

عن جابر

عن جابر رضي الله تعالى عنه ان اباه توفي وترك عليه ثلاثين وسقا لرجل من اليهود فاستنظره جابر
فابى فكلم جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشفع اليه فكلم اليهودي لياخذ تمر نخله بالذي له
فابى فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى فيها ثم قال يا جابر جد له فاوفه الذي له فجد بعد
ما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاوفاه ثلاثين وسقا وفضلت له سبعة عشر وسقا
فاخبر جابر عمر رضي الله تعالى عنهما فقال لقد علمت حين مشى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليباركن الله تعالى فيها قال البيهقي هذا لا يخالف الاول فان ذلك في سائر الغرما الذين حضروا
اولا وحضر النبي صلى الله عليه وسلم حتى وفاهم وهذا في اليهودي الذي اتاه بعدهم وطالب بدينه
فامر النبي صلى الله عليه وسلم بجذ ما بقي على النخلات وايفائه واخرج الحاكم من طريق نبيح العنزي
عن جابر قال لما قتل ابي ترك دينا فذكر الحديث وفيه قلت لامراتي ان النبي صلى الله عليه وسلم
يجينا اليوم نصف النهار فدخل وفرشت له فنام فذبحت له عناقا فلما استيقظ وضعتها بين
يديه فقال ادع لي ابا بكر ثم دعى حواريه الذين معه فدخلوا فاكلوا حتى شبعوا وفضل منها لحم
كثير واخرج الطبراني وابو نعيم في المعرفة وابن عساكر عن ابي رجا قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى دخل حائطا لبعض الانصار فاذا هو يسنو فيه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما تجعل لي ان اروي حائطك قال اني اجهد ان اروية فما اطيق ذلك فقال تجعل لي مائة تمرة
ان انا ارويته قال نعم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الغرب فما لبث ان ارواه حتى قال
الرجل غرق حائطي فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة تمرة فاكل هو واصحابه حتى شبعوا ثم رد
عليه مائة تمرة كما اخذها منه واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال كانت امراة من دوس يقال
لها ام شريك اسلمت فاقبلت تطلب من يصحبها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيت رجلا من
اليهود فقال تعالي فانا اصحبك قالت فانتظرني حتى املا سقائي ماء قال معي ماء فانطلقت
معه فساروا حتى امسوا فنزل اليهودي ووضع سفرته فتعشى وقال يا ام شريك تعالي الى
العشا قالت اسقني فاني عطشى ولا استطيع ان اكل حتى اشرب قال لا اسقيك قطرة حتى تهودي
قالت والله لا اتهود ابدا فاقبلت الى بعيرها فعقلته ووضعت راسها على ركبته قالت فما
ايقظني الا برد دلو قد وقع على جبيني فرفعت راسي فاذا ماء اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل
فشربت حتى رويت ثم نضحت على سقائي حتى ابتل ثم ملاته ثم رفع بين يدي وانا انظر حتى
توارى مني في السما فلما اصبحت جا اليهودي فقال يا ام شريك قلت والله قد سقاني الله تعالى
قال من اين انزل عليك من السما قلت نعم والله لقد انزل الله تعالى علي من السما ثم رفع بين
يدي حتى توارى عني في السما ثم اقبلت حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم

فوهبت له بعضها فزوجها زيدا وامرها بثلاثين صاعا وقال كلوا ولا تكيلوا وكان معها عكة سمن هدية
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لجارية لها بلغي هذه العكة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت
بها فاخذوها ففرغوها وقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم علقوها ولا توكوها فعلقوها في
مكانها فدخلت ام شريك فنظرت اليها مملوة سمنا فقالت يا فلانة اليس امرتك ان تنطلقي
بهذه العكة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت قد والله انطلقت بها كما قلت ثم اقبلت
بها اصوبها ما يقطر منها ولكنه قال علقوها ولا توكوها فعلقتها في مكانها فاكلوا حتى فنيت
ثم كالوا الشعير فوجدوه ثلاثين صاعا لم ينقص منه شي

باب قصة العكة والنحي والسقا والرحى والذراع

اخرج مسلم عن جابر رضي الله عنه
ان ام مالك كانت تهدي للنبي صلى الله عليه وسلم من عكة لها سمنا فياتيها بنوها فيسالون الادم وليس
عندهم شي فتعمد الى العكة فتجد فيها سمنا فما زال يقيم لها ادم بيتها حتى عصرته فاتت النبي
صلى الله عليه وسلم فقال اعصرتيها قالت نعم قال لو تركتيها ما زال قايما واخرج ابي سعيد من
طريق ابي الزبير عن جابر عن ام شريك انها كانت عندها عكة تهدي فيها سمنا لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فطلب منها صبيانها ذات يوم سمنا فلم يكن عندها فقامت الى العكة تنظر فاذا هي
تسيل قالت فصببت لهم فاكلوا منها حينا ثم ذهبت تنظر ما بقي فصبته كله ففني فاتت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال لها اصببتيه اما انك لو لم تصبيه لقام لك زمانا واخرج ابن
ابي شيبة والطبراني وابو نعيم عن يحيى بن جعدة عن رجل حدثه عن ام مالك الانصارية انها جاءت
بعكة سمن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بلالا فعصرها ثم اعطاها فرجعت فاذا هي
مملوة سمنا فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذه بركة جعل الله لك ثوابها واخرج الطبراني
والبيهقي عن ام اوس البهزية قالت سليت سمنا لي فجعلته في عكة واهديته الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقبله وترك في العكة قليلا ونفخ فيه ودعا بالبركة ثم قال ردوا عليها عكتها فردوها عليها
وهي مملوة سمنا فظنت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبلها فجاءت ولها صراخ فقالت يا رسول الله
انما سليته لك لتاكله فعلم انه قد استجيب له فقال اذهبوا فقولوا لها لتاكل سمنها ولتدعوا
بالبركة فاكلت بقيته عمر النبي صلى الله عليه وسلم وولاية ابي بكر وعمر وعثمان حتى كان من امر علي ومعوية
ما كان واخرج ابو يعلى والطبراني وابو نعيم وابن عساكر عن انس رضي الله تعالى عنه
ان امه ام سليم جمعت من شاة لها سمنا في عكة وارسلت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فافرغها
وردها فعلقت العكة على وتد فجاءت ام سليم فرات العكة ممتلية تقطر سمنا فجاءت الى النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اتعجبين ان كان الله اطعمك كما اطعمت نبيه كلي واطعمي قالت

لحيت

لحيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقسمت في قعب لنا كذا وكذا وتركت فيها ما ايتدمنا به شهرا
او شهرين واخرج الطبراني والبيهقي وابو نعيم من طريق كثير بن زيد عن محمد عن عمرو بن
حمزة الاسلمي عن ابيه عن جده قال كان طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم يدور على اصحابه
على هذه الليلة وعلى هذا الليلة فدار علي فعملت طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذهبت
به فتحرك النحي فاهريق ما فيه فقلت على يدي اهريق طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنه فقلت لا استطيع يا رسول الله فرجعت فاذا
النحي يقول قب قب فقلت فضلة فضلت فيه فاجتذبته فاذا هو قد سال الى يديه فاوكيته
ثم جيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال اما انك لو تركته لملي الى
فيه وقال ابن سعد انا سعيد بن سليمان ثنا خالد بن عبد الله عن حصين عن سالم بن ابي
الجعد قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين في بعض امره فقالا يا رسول الله ما معنا
ما نتزوده فقال ابتغيا لي سقا فجاءاه بسقا قال فامرنا فملاناه ثم اوكاه وقال اذهبا
حتى تبلغا مكان كذا وكذا فان الله سيرزقكما فانطلقا حتى اذا اتيا ذلك المكان الذي امرهما
به فانحل سقاهما فاذا لبن وزبد غنم فاكلا وشربا حتى شبعا واخرج البيهقي من طريق ابن سيرين
عن ابي هريرة قال اتى رجل اهله فراى ما بهم من الحاجة فخرج بهم الى البرية فقال اللهم ارزقنا
ما نعتجن ونختبز فاذا الجفنة ملات خبزا والرحى تطحن والتنور ملا جنوب شوا فجاز وجها
فقال اعندكم شي قالت نعم رزق الله فرفع الرحى فكنس ما حولها فذكر ذلك لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لو تركتها لدارت الى يوم القيامة واخرج البيهقي من طريق سعيد بن
ابي سعيد عن ابي هريرة ان رجلا من الانصار كان ذا حاجة فخرج يوما وليس عند اهله شي فقالت
امراته لو اني ما حركت رحاي وجعلت في تنوري سعفات فسمع جيراني صوت الرحى وراوا الدخان
فظنوا ان عندنا طعاما ما بنا خاصة فقامت الى تنورها فاوقدته وقعدت تحرك الرحى فاقبل زوجها
وسمع الرحى فقال ما تطحنين فاخبرته فدخلوا وان رحاها لتدور وتصب دقيقا فلم يبق في البيت
وعا الا ملي ثم خرجت الى تنورها فوجدته مملوا خبزا فاقبل زوجها فذكر ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فما فعلت الرحا قال رفعتها ونفضتها قال لو تركتموها ما زالت كما هي
لكم حياتكم اسناده صحيح واخرج احمد والدارمي وابن سعد والطبراني وابو نعيم من طريق
شهر بن حوشب عن ابي عبيد انه طبخ للنبي صلى الله عليه وسلم قدرا فقال له ناولني ذراعا
فناوله الذراع ثم قال ناولني الذراع فناوله الذراع ثم قال ناولني الذراع فقلت يا رسول
الله وكم للشاة من ذراع فقال والذي نفسي بيده لو سكت لاعطيت اذرعا ما دعوت به

واخرج احمد وابن سعد وابو يعلى والطبراني وابو نعيم وابن عساكر من طرق عن ابي رافع قال ذبحت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة فقال يا ابا رافع ناولني الذراع فناولته ثم قال ناولني الذراع فناولته ثم قال ناولني الذراع فقلت يا رسول الله وهل للشاة الا ذراعان فقال لو سكتّ لناولتني ما دعوت به واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة ان شاة طبخت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناولني الذراع فناولته ثم قال ناولني الذراع فناولته ثم قال ناولني الذراع فقلت يا رسول الله انما للشاة ذراعان فقال اما انك لو التمستها لوجدتها واخرج من وجه اخر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذبح ذات يوم شاة فقال يا غلام ايتني بالكتف فاتاه بها ثم قال له ايضا فاتاه بها ثم قال له ايضا فاتاه بها ثم قال له ايضا فقال يا رسول الله انما ذبحت شاة وقد اتيتك بثلاثة اكتاف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سكت لجئت بما دعوت بها واخرج من وجه ثالث عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم دعي بذراع شاة فاكلها ثم دعي بذراع اخرى فاكلها ثم دعي بذراع اخرى فقالوا يا رسول الله انما للشاة ذراعان قال والذي بعثني بالحق لو سكتم لوجدتموها قال ابو نعيم وجه الدلالة من هذه الاخبار اعلامه بفضيلته بان الله تعالى يعطيه اذا سال ما لم يجر العادة به تفضيلا وتخصيصا

باب الطعام الذي اتاه من السما ومن الجنة

اخرج احمد والدارمي والنسائي والحاكم وصححه والبزار وابو يعلى والطبراني عن سلمة بن نفيل السكوني قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال قائل يا رسول الله هل اتيت بطعام من السما وفي لفظ من الجنة قال نعم قال وبماذا قال بسخنة قال فهل كان فيها فضل عنك قال نعم قال فما فعل به قال رفع الى السما وهو يوحي الي اني غير مكفوت غير لابث فيكم ولستم بلابثين بعدي الا قليلا حتى تقولوا متى وتاتوني افنادا يفني بعضكم بعضا وبين يدي الساعة موتان شديد وبعده سنوات الزلازل قال الذهبي في مختصر المستدرك الخبر من غرائب الصحاح واخرج ابن عساكر من طريق الحرث بن محمد قال حدثني رجل يكنى ابا سعيد قال قدمت المدينة فسمعت رجلا يقول لصاحبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قُرِّيَ الليلة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله بلغني انك قُرِيتَ الليلة قال اجل قلت وماذاك قال طعام فيه سخنة قلت فما فعل فضله قال رفع واخرج ابن عساكر من طريق حفص بن عمر الدمشقي عن عقيل ابن خالد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال اتى جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ربك يقرئك السلام وارسلني اليك بهذا القطف لتاكله فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه حفص بن عمر الدمشقي عرف بصاحب حديث القطف

قال البخاري لا يتابع عليه مات سنة سبعين ومائة واخرج ابو عبد الرحمن السلمي في كتاب الاطعمة بسند فيه كذاب عن حوط بن مرة قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم هل اتيت من طعام الجنة بشيء قال نعم اتاني جبريل بخبيصة من خبيص الجنة فاكلتها قال ابن حجر في الاصابة هذا حديث موضوع

ذكر معجزاته في ضروب الحيوان قصة الجمل والناقة

اخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان ناضحا لبعض بني سلمة اغتلم فصال عليهم وامتنع حتى عطشت نخلته فشكى الى النبي صلى الله عليه وسلم فذهب النبي صلى الله عليه وسلم حتى بلغ باب النخل فقيل يا رسول الله لا تدخل فانا نخاف عليك منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخلوا فلا باس عليكم فلما راه الجمل اقبل يمشي واضعا راسه حتى قام بين يديه فسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتوا جملكم فاخطموه واخرج البيهقي وابو نعيم عن عبد الله بن ابي اوفى قال بينما نحن قعود بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتاه ات فقال ان ناضح ال فلان قد ابق عليهم فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهضنا معه فقلنا يا رسول الله لا تقربه فانا نخافه عليك فدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع يده على راس البعير فقال هاتوا الشفار فجي بالشفار فوضعه في راسه وقال ادعوا لي صاحب البعير فدعي له فقال احسن علفه ولا تشق عليه في العمل واخرج البيهقي والطبراني وابو نعيم عن ابن عباس قال جا قوم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان بعيرا لنا قطن في حائط فجا اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال تعال فجا مطاطيا راسه فخطمه واعطاه صاحبه فقال ابو بكر يا رسول الله كانه علم انك نبي فقال ما بين لابتيها احد الا يعلم اني نبي الا كفرة الجن والانس واخرج البيهقي من طريق حماد بن سلمة قال سمعت شيخا من قيس يحدث عن ابيه قال جانا النبي صلى الله عليه وسلم وعندنا بكرة صعبة لا نقدر عليها فدنا منها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح ضرعها فحفل فاحتلب وشرب واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي وابو نعيم عن عبد الله بن جعفر قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم حائطا لرجل من الانصار فاذا فيه جمل فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم حن اليه وذرفت عيناه فقال من رب هذا الجمل فجا فتى من الانصار فقال هو لي فقال الا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله اياها فانه شكى الي انك تجيعه وتدئبه واخرج احمد وابن ابي شيبة والدارمي وابو نعيم عن جابر ابن عبد الله قال رفعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حائط بني النجار فاذا فيه جمل لا يدخل الحائط احد الا شد عليه فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه فجا واضعا مشفره في الارض حتى برك بين يديه فقال هاتوا خطاما فخطمه ودفعه الى صاحبه ثم التفت فقال ما بين

السما الى الارض لا يعلم اني رسول الله الا عاصي الجن والانس واخرج ابن سعد عن الحسن قال
بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد اذ اقبل جمل نادٍّ حتى وضع راسه في حجر النبي صلى الله
عليه وسلم وجرجر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الجمل يزعم انه لرجل وانه يريد ان ينحره
في طعام ابيه الآن فجا يستغيث ثم اتى صاحبه فسأله فاخبره انه اراد ذلك فطلب اليه
النبي صلى الله عليه وسلم ان لا ينحره ففعل واخرج احمد وابو نعيم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان في نفر فجا بعير فسجد له واخرج البزار عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل حايطا فجا بعير فسجد له واخرج ابو نعيم عن ثعلبة بن ابي مالك قال اشترى انسان من بني
سلمة جملا ينضح عليه فادخله في مربد فجرد كيما يحمل فلم يقدر احد ان يدخل عليه الا تخبطه
فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له قال افتحوا عنه فقالوا انا نخشى عليك منه
قال افتحوا عنه ففتحوا فلما راه الجمل خر ساجدا فسبح القوم فقالوا يا رسول الله كنا نحن احق
بالسجود من هذه البهيمة قال لو ينبغي لشي من الخلق ان يسجد لشي دون الله لانبغى للمراة ان تسجد لزوجها
واخرج الطبراني وابو نعيم عن يعلى بن مرة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما فجا بعير يعدو
حتى سجد له فقال المسلمون نحن احق ان نسجد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لو كنت امرا احدا ان يسجد
لغير الله لامرت المراة ان تسجد لزوجها تدرون ما يقول هذا يزعم انه خدم مواليه اربعين
سنة حتى اذا كبر نقصوا من علفه وازدادوا في عمله حتى اذا كان لهم عرس اخذ والشفار
لينحروه فارسل الى مواليه فقص عليهم فقالوا صدق والله يا رسول الله قال اني احب ان
تدعوه لي واخرج ابو نعيم عن بريدة ان رجلا من الانصار اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ان لنا جملا صولا في الدار وليس احد منا يستطيع ان يقربه او يدير انفه فقام
معه النبي صلى الله عليه وسلم وقمنا معه فاتى ذلك الباب ففتحه فلما راه الجمل جا اليه فسجد له
ووضع جرانه فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم براسه فمسحه ثم دعا بالخطام فخطمه ثم دفعه الى
صاحبه فقال له ابو بكر وعمر قد عرفك يا رسول الله انك نبي الله قال انه ليس من شي الا
يعرف اني رسول الله غير كفرة الجن والانس واخرج ابو نعيم من طريق ابي ظلال عن انس
ان رجلا من الانصار كان له بعير فشرد عليه فقال يا رسول الله ان لي بعيرا قد شرد علي وهو
في اقصى ارضي واني لا استطيع اذا دنوا منه خشية ان يثنا ولني فانطلق اليه فلما نظر البعير
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل يحمحم فالقى بجرانه حتى برك عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم وجعل عيناه تسيلان فقال يا فلان ادري بعيرك يشكوك فاحسن اليه فجا بحبل فالقاه
في راسه واخرج احمد والبزار وابو نعيم من طريق حفص ابن اخي انس عن انس نحوه وفيه

فجا

فجا الجمل حتى خر ساجدا بين يديه فقال اصحابه هذه بهيمة لا تعقل فنحن احق ان نسجد لك واخرج
ابو نعيم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل حايطا من حوايط الانصار فاذا
فيها جملان يضربان ويرعدان فاقترب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهما فوضعا جرانهما
بالارض فقال من معه سجدا له واخرج مسلم عن جابر قال غزوت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتلاحق بي وتحتي ناضح لي قد اعيى ولا يكاد يسير فقال لي ما لبعيرك قلت عليل فزجره
ودعا له فما زال بين يدي الابل قدامها يسير فقال لي كيف ترى بعيرك قلت بخير قد اصابته
بركتك واخرج مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا فاتاه فقال
يا رسول الله قد اعيتني ناقتي ان تنبعث فاتاها فضربها برجله قال ابو هريرة والذي
نفسي بيده لقد رايتها تسبق القايد واخرج ابن حبان في كتاب الصحابة والحسن بن
سفيان وابن ابي عاصم والبغوي والطبراني عن الحكم بن ايوب ويقال ابن حارث السلمي
قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ كلات ناقتي فزجرها النبي صلى الله عليه وسلم
فتقدمت الركاب واخرج الحاكم عن ابن عمر قال شكى اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم
انه سرق ناقته فقالت الناقة من خلف الباب والذي بعثك بالكرامة ان هذا ما سرقني
ولا ملكني احد سواه قال الحاكم رواته ثقات وفيه يحيى بن عبد الله المصري عن عبد الرزاق
لا اعرف ولا اجرح قال الذهبي هو الذي اختلقه قلت للحديث طرق اخر واخرج الطبراني
بسند فيه مجهول عن زيد بن ثابت قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا الاعرابي
سرق هذا البعير فرغى البعير ساعة وانصت له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال للرجل
انصرف عنه فان البعير شهد عليك انك كاذب واخرج ابن شاهين وابن منده عن المطلب
ابن عبد الله قلت لبني الحرث بن سوا ابو بكر الذي جد بيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا لا تقل ذاك فلقد اعطاه بكرة وقال ان الله سيبارك لك فيها فما اصبحنا نسوق
سارحا ولا بارحا الا منها

باب قصة الشاة والعنز

اخرج ابن سعد
والبيهقي وابو نعيم وابن السكن عن نافع بن الحرث بن كلدة انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم
في زهاء اربعمائة رجل فنزل بنا على غير ما فاشتد على الناس اذ اقبلت عنز تمشي حتى اتت رسول
الله صلى الله عليه وسلم محدودة القرنين فحلبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاروى الجند
وروي ثم قال يا نافع املكها وما اراك تملكها فاخذت عودا فركزته في الارض واخذت
رباطا فربطت الشاة فاستوثقت منها ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم ونام الناس
ونمت فاستيقظت واذا الرباط محلول واذا لا شاة فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال اوما اخبرتك انك لا تملكها ان الذي جاء بها هو الذي ذهب بها **واخرج** ابن عدي والبيهقي
والطبراني وابو نعيم من طريق الحسن عن سعد مولى ابي بكر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر فنزلنا منزلا فقال لي يا سعد احلب تلك العنز وعهدي بذلك الموضع لا عنز فيه
فاتيت فاذا بعنز حافل فاحتلبتها لا ادري كم مرة واحتفظت بالعنز واوصيت بها فاشتغلنا
بالرحلة ففقدت العنز فقلت يا رسول الله فقدت العنز قال ذهب بها ربها **واخرج**
الطيالسي وابن سعد والبيهقي عن ابنة خباب بن الارت انها اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشاة فاعتقلها واحتلبها وقال ايتيني باعظم اناء لكم فاتيناه بجفنة العجين فحلب فيها حتى ملاها
ثم قال اشربوا انتم وجيرانكم فكنا نختلف بها اليه فاخصبنا حتى قدم ابي فاخذها فاعتقلها
فعادت الى لبنها فقالت امي افسدت علينا شاتنا قال وما ذاك قالت ان كانت لتحلب ملء هذه
الجفنة قال ومن كان يحلبها قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقد عدلتني به هو والله
اعظم بركة **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والطبراني وابن سعد عن ابنة خباب قالت خرج ابي
في غزاة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعاهدنا فيحلب
عنزا لنا فكان يحلبها في جفنة لنا فتمتلي فلما قدم خباب حلبها فعاد حلابها كما كان **واخرج** ابو نعيم
عن ابي قرصافة قال كان بدء اسلامي كنت يتيما بين امي وخالتي وكنت ارعى شويهات لي فكانت خالتي
كثيرا ما تقول لي يا بني لا تمر الى هذا الرجل تعني محمدا صلى الله عليه وسلم فيغويك ويضلك فكنت
اخرج الى المرعى فاترك شويهاتي واتي النبي صلى الله عليه وسلم فلا ازال عنده اسمع منه ثم اروح
بغنمي ضمرا يابسات الضروع فقالت لي خالتي ما لغنمك يابسات الضروع قلت ما ادري
ثم فعلت في اليوم الثاني كذلك ثم عدت اليه في اليوم الثالث فاسلمت وشكوت اليه
امر خالتي وغنمي فقال جئني بالشياه فجئته بهن فمسح ظهورهن وضروعهن ودعا فيهن بالبركة
فامتلان شحما ولبنا فلما دخلت على خالتي بهن قالت يا بني هكذا فارع فاخبرتها الخبر فاسلمت هي
وامي **واخرج** مسلم عن المقداد بن الاسود قال جئت انا وصاحبان لي قد كادت تذهب
اسماعنا وابصارنا من الجهد فاوانا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رحله وللال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاثة اعنز نحتلبها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوزع اللبن بيننا
وكنا نرفع اليه نصيبه فيجي يسلم تسليما يسمع اليقظان ولا يوقظ النائم فقال لي الشيطان
لو شربت هذه الجرعة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي الانصار فيتحفونه فما زال حتى
شربتها فلما شربتها ندمني وقال لي ما صنعت يجي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجد شرابه
فيدعو عليك فتهلك وجاء النبي صلى الله عليه وسلم كما كان يجي فصلى ما شاء الله ان يصلي ثم نظر

الى شرابه فلم ير شيا فرفع يديه فقلت الآن يدعو علي فاهلك فقال اللهم اطعم من اطعمني
واسق من سقاني فاخذت الشفرة فانطلقت الى الاعنز ايهن اسمن كي اذبحه لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فاذا هن حفل كلهن فاخذت اناء لال محمد صلى الله عليه وسلم ما كانوا يطمعون ان يحتلبوا
فحلبت حتى علته الرغوة **واخرج** البيهقي عن ابي العالية قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى
ابياته التسعة يطلب طعاما وعنده ناس من اصحابه فلم يوجد فنظر الى عناق في الدار
ما نتجت شيا قط فمسح مكان الضرع قال فتدفقت بضرع مدلي بين رجليها فدعا بقعب فحلب
فبعث به الى ابياته قعبا قعبا ثم حلب فشربوا **وقال** عبد الرزاق في المصنف انا محمد بن راشد
حدثني الوضين بن عطاء ان جزارا فتح بابا على شاة ليذبحها فانفلتت منه حتى اتت النبي صلى الله
عليه وسلم واتبعها فاخذ يسحبها برجلها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اصبري لامر الله وانت
يا جزار فسقها الى الموت سوقا رفيقا **واخرج** ابو نعيم عن انس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم
حائطا للانصار ومعه ابو بكر وعمر في رجال من الانصار وفي الحائط غنم فسجدت له فقال
ابو بكر يا رسول الله كنا نحن احق بالسجود لك من هذه الغنم قال فانه لا ينبغي في امتي ان يسجد احد
لاحد ولو كان ينبغي ان يسجد احد لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها **باب قصة
الظبية اخرج** الطبراني في الكبير وابو نعيم عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الصحراء فاذا مناد يناديه يا رسول الله فالتفت فلم ير احدا ثم التفت فاذا
ظبية موثقة فقالت ادن يا رسول الله فدنا منها فقال ما حاجتك فقالت ان لي خشفين
في هذا الجبل فخلني حتى اذهب فارضعهما ثم ارجع اليك قال وتفعلين قالت عذبني الله عذاب
العشار ان لم افعل فاطلقها فذهبت فارضعت خشفيها ثم رجعت فاوثقها فانتبه الاعرابي
فقال الك حاجة يا رسول الله قال نعم تطلق هذه فاطلقها فخرجت تعدو وهي تقول
اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله في اسناده اغلب بن تميم ضعيف لكن للحديث
طرق كثيرة تشهد بان للقصة اصلا **واخرج** الطبراني في الاوسط وابو نعيم من طريق صالح
المري وهو ضعيف عن ثابت عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه
وسلم على قوم قد اصطادوا ظبية فشدوها الى عمود فسطاط فقالت يا رسول الله اني وضعت
ولي خشفان فاستاذن لي ان ارضعهما حتى اعود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلوا عنها
حتى تاتي خشفيها فترضعهما وتاتي اليكم قالوا ومن لنا بذلك يا رسول الله قال انا فاطلقوها
فذهبت فارضعت ثم رجعت اليهم فاوثقوها قال تبيعوها قالوا يا رسول الله هي لك فخلوا
عنها فاطلقوها فذهبت **واخرج** البيهقي عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال مر

رسول الله صلى الله عليه وسلم بظبية مربوطة الى خبا فقالت يا رسول الله حلني حتى اذهب فارضع
خشفي ثم ارجع فتربطني فقال النبي صلى الله عليه وسلم صيد قوم وربيطة قوم فاخذ عليها فحلفت
فما مكث الا قليلا حتى جاءت وقد نفضت ما في ضرعها فربطها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجا اصحابها فاستوهبها منهم فوهبوها له فحلها **واخرج** البيهقي وابو نعيم عن زيد بن ارقم قال كنت
مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض سكك المدينة فمررنا بخبا اعرابي فاذا ظبية مشدودة الى الخبا
فقالت يا رسول الله ان هذا الاعرابي اصطادني ولي خشفان في البرية وقد تعقد اللبن في
اخلافي فلا هو يذبحني فاستريح ولا يدعني فارجع الى خشفي في البرية فقال لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان تركتك ترجعين قالت نعم والا عذبني الله عذاب العشار فاطلقها فلم تلبث ان جاءت
تلمظ فشدها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخبا واقبل الاعرابي ومعه قربة فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتبيعنيها قال هي لك يا رسول الله فاطلقها قال زيد بن ارقم فانا
والله رايتها تسبح في البرية وتقول لا اله الا الله محمد رسول الله **باب قصة**
الذيب اخرج احمد وابن سعد والبزار والحاكم والبيهقي وصححاه وابو نعيم من طرق عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال بينما راع يرعى بالحرة اذ عرض له ذيب لشاة من شياهه فجا الراعي
بين الذيب وبين الشاة فاقعى الذيب على ذنبه ثم قال للراعي الا تتقي الله تعالى تحول بيني وبين
رزق ساقه الله تعالى الي فقال الراعي العجب من ذيب يتكلم بكلام الانس فقال الذيب الا احدثك
باعجب مني رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الحرتين يحدث بانبا ما قد سبق فساق الراعي غنمه حتى قدم
المدينة فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فحدثه بحديث الذيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صدق صدق الا انه من اشراط الساعة كلام السباع للانس والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة
حتى يكلم السباع الانس ويكلم الرجل شراك نعله وعذبة سوطه ويخبره فخذه بما احدث اهله
من بعده **واخرج** البخاري في التاريخ والبيهقي وابو نعيم عن اهبان بن اوس انه كان في غنم له فشد
الذيب على شاة منها فصاح عليه فاقعى على ذنبه قال فخاطبني فقال من لها يوم تشغل عنها اتنزع
مني رزقا رزقنيه الله قلت والله ما رايت شيا اعجب من هذا قال واعجب ورسول الله صلى الله
عليه وسلم بين هذه النخلات يحدث الناس بانبا ما قد سبق وانبا ما يكون وهو يدعو الى الله تعالى
والى عبادته فاتى اهبان النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره واسلم **واخرج** ابن عدي والبيهقي عن ابن
عمر رضي الله تعالى عنهما قال بينما راع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في غنم له اذ جا الذيب
فاخذ الشاة ووثب الراعي حتى انتزعها من فيه فقال له الذيب اما تتقي الله تعالى ان تمنعني طعمة
اطعمنيها الله تعالى تنتزعها مني قال الراعي العجب من ذيب يتكلم فقال الذيب الا ادلك على ما هو

العجب

العجب من كلامي رسول الله صلى الله عليه وسلم في النخل يحدث الناس بحديث الاولين والاخرين فانطلق
الراعي حتى جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره واسلم **واخرج** ابو نعيم عن انس رضي الله عنه قال كنت
مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فشردت علي غنمي فجا الذيب فاخذ منها شاة فاشتدت الرعاة
خلفه فقال الذيب طعمة اطعمنيها الله تعالى تنزعونها مني فبهت القوم فقال ما تعجبون من كلام
الذيب وقد نزل الوحي على محمد **واخرج** احمد وابو نعيم بسند صحيح عن ابي هريرة قال جا ذيب
الى راعي غنم فاخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى انتزعها منه قال فصعد الذيب على تل فاقعى وقال
عمدت الى رزق رزقنيه الله تعالى فانتزعته مني فقال الراعي تالله ان رايت كاليوم ذيبا
يتكلم فقال الذيب اعجب من هذا رجل في النخلات بين الحرتين يخبركم بما مضى وما هو كاين بعدكم
وكان الرجل يهوديا فجا النبي صلى الله عليه وسلم واخبره فصدقه النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج**
ابن عساكر عن محمد بن جعفر بن خالد الدمشقي قال رافع بن عميرة الطائي فيما يزعمون كلمه الذيب
وهو في ضانية يرعاها فدعاه الذيب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسرع باللحوق به وله شعر
قاله في ذلك

رعيت الضان احميها زمانا ۝ من الضبع الخفي وكل ذيب ۝
فلما ان سمعت الذيب نادي ۝ يبشرني باحمد من قريب ۝
سعيت اليه قد شمرت ثوبي ۝ عن الساقين قاصدة الركيب ۝
فالفيت النبي يقول قولا ۝ صدوقا ليس بالقول الكذوب ۝
فبشرني بدين الحق حتى ۝ تبينت الشريعة للمنيب ۝
وابصرت الضيا يضي حولي ۝ امامي ان سعيت وعن جنوبي ۝
الا ابلغ بني عمرو بن عوف ۝ واخوتهم جديلة ان اجيبي ۝
دعا المصطفى لا شك فيه ۝ فانك ان اجبت فلن تخيبي ۝

واخرج البزار وسعيد بن منصور والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جا ذيب الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاقعى بين يديه ثم جعل يبصبص بذنبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا وافد الذياب جا يسالكم ان تجعلوا له من اموالكم شيا **واخرج** البيهقي وابو نعيم
من طريق الزهري عن حمزة بن ابي اسيد قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل
فاذا الذيب مفترشا ذراعيه على الطريق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا يستفرض
فافرضوا له قالوا ترى رايك يا رسول الله قال من كل سايمة شاة في كل عام قالوا كثير فاشار الى
الذيب ان خالسهم فانطلق الذيب **واخرج** ابن سعد وابو نعيم عن عبد المطلب بن عبد الله بن حنطب
قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بالمدينة في اصحابه اذ اقبل ذيب فوقف بين يدي

النبي صلى الله عليه وسلم نعوي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا وافد السباع اليكم فان احببتم
ان تفرضوا له شيا لا يعدوه الي غيره وان احببتم تركتموه وتحذرتم منه فما اخذ فهو رزقه قالوا
يا رسول الله ما تطيب انفسنا له بشي فاوما اليه النبي صلى الله عليه وسلم باصابعه الثلاث اي
خالسهم فولى وله عسلان **واخرج** الدارمي وابن منيع في مسنده وابو نعيم من طريق شمر بن عطية
عن رجل من مزينة او جهينة قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر فاذا هو بقريب من مائة
ذيب قد اقعين وفود الذياب فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ترضخون لهم شيا من طعامكم
وتامنون على ما سوى ذلك فشكوا الحاجة قال فاذنوهن ولهن عوي **واخرج** الواقدي وابو نعيم
عن سليمان بن يسار قال اشرف النبي صلى الله عليه وسلم على الحرة فاذا الذيب واقف بين يديه فقال هذا
اوبس يسال من كل سايمة شاة فابوا فاوما اليه باصابعه فولى (شاة)

باب قصة الحمرة

اخرج البيهقي وابو نعيم وابو الشيخ في كتاب العظمة عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال كنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فمررنا بشجرة فيها فرخا حمرة فاخذناهما فجاءت الحمرة الى النبي صلى
الله عليه وسلم وهي تعرض فقال من فجع هذه بفرخيها قلنا نحن قال ردوهما موضعهما فردوهما

باب قصة الوحش

اخرج احمد والبزار وابو يعلى والطبراني في الاوسط
والبيهقي وابو نعيم والدارقطني وابن عساكر من طريق عايشة رضي الله تعالى عنها قالت كان لال النبي
صلى الله عليه وسلم وحش فاذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لعب وذهب وجا فاذا احس بمجي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ربض فلم يترمرم ما دام رسول الله صلى الله عليه وسلم
في البيت صححه البيهقي

باب قصة الفرس

اخرج البيهقي عن جعيل قال غزوت
مع النبي صلى الله عليه وسلم وانا على فرس لي عجفا ضعيفة فكنت في اخريات الناس فلحقني رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال سر يا صاحب الفرس قلت يا رسول الله عجفا ضعيفة فوضع
رسول الله صلى الله عليه وسلم مخفقة يعني درة فضربها بها وقال اللهم بارك له فيها فلقد رايتني
ما املك راسها ان تقدم الناس ولقد بعت من بطنها باثني عشر الفا **واخرج** الشيخان من
طريق حماد بن زيد عن ثابت عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن
الناس واجود الناس واشجع الناس ولقد فزع اهل المدينة ليلة فركب فرسا لابي طلحة
عري فخرج الناس فاذا هم برسول الله صلى الله عليه وسلم قد سبقهم الى الصوت قد استبرا
الخبر وهو يقول لن تراعوا وقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد وجدناه بحرا وانه لبحر قال حماد
وحدثني ثابت او بلغني عنه قال فما سبق ذلك الفرس بعد ذلك وكان فرسا يبطي

باب قصة الحمار

اخرج ابن سعد عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة قال زار

رسول الله صلى الله عليه وسلم سعدا فقال عنده فلما ان برد جا بحمار لهم اعرابي قطوف فوطيه
لرسول الله صلى الله عليه وسلم بقطيفة عليه فركبه فرده وهو هملاج فريغ بفا وغين معجمة اي واسع
المشي **واخرج** الطبراني عن عصمة بن مالك الخطمي رضي الله عنه قال زارنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم الي قبا فلما اراد ان يرجع جيناه بحمار قطوف فركب ورده علينا وهو هملاج ما يسايرو **واخرج**
ابن عساكر عن ابي منظور قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر اصاب فيها حمارا اسود
فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمار فكلمه الحمار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما اسمك
قال يزيد بن شهاب اخرج الله تعالى من نسل جدي ستين حمارا كلهم لا يركبه الا نبي كنت اتوقعك
ان تركبني لم يبق من نسل ابي غيري ولا من الانبيا غيرك قد كنت قبلك لرجل يهودي وكنت اعثر به
عمدا وكان يجيع بطني ويضرب ظهري فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فانت يعفور فكان النبي
صلى الله عليه وسلم يبعث به الى باب الرجل فياتي الباب فيقرع براسه فاذا خرج اليه صاحب
الدار اوما اليه ان اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
جا الى بير كانت لابي الهيثم بن التيهان فتردى فيها جزعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج ابو نعيم عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر
حمار اسود فوقف بين يديه فقال من انت قال انا عمرو بن فلان كنا ثلاثة اخوة كلنا ركبنا الانبيا
انا اصغرهم وكنت لك فملكني رجل من اليهود فكنت اذا ذكرتك كبات به فيوجعني ضربا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت يعفور

باب

قال ابن سبع من خصايصه
صلى الله عليه وسلم ان كل دابة ركبها بقيت على القدر الذي كانت عليه ولم تهرم ببركته صلى
الله عليه وسلم

باب قصة الضب

اخرج الطبراني في الاوسط والصغير
وابن عدي والحاكم في المعجزات والبيهقي وابو نعيم وابن عساكر عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في محفل من اصحابه اذ جا اعرابي من بني سليم قد صاد ضبا
فقال واللات والعزى لا امنت بك حتى يومن بك هذا الضب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من انا يا ضب فقال الضب بلسان عربي مبين يفهمه القوم جميعا لبيك وسعديك يا رسول
الله رب العالمين قال من تعبد فقال الذي في السما عرشه وفي الارض سلطانه وفي البحر
سبيله وفي الجنة رحمته وفي النار عذابه قال فمن انا قال انت رسول رب العالمين وخاتم
النبيين قد افلح من صدقك وقد خاب من كذبك فاسلم الاعرابي ليس في اسناده من ينظر
في حاله سوى محمد بن علي بن الوليد البصري السلمي شيخ الطبراني وابن عدي قال البيهقي الحمل
في هذا الحديث عليه قال وقد روي من طريق اخرى عن عايشة وابي هريرة وقد زعم ابن دحية

هذا الحديث مرفوع وكذا الذي قبلت لحديث عمر طريق اخر ليس فيه محمد بن علي بن الوليد اخرجه
ابو نعيم وقد ورد ايضا مثله من حديث علي رضي الله عنه اخرجه ابن عساكر **باب**
قصة الاسد **اخرج** ابن سعد وابو يعلي والبزار وابن منده والحاكم وصححه والبيهقي عن
سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ركبت سفينة في البحر فانكسرت فركبت لوحا
منها فاخرجني الى اجمة فيها اسد اذ اقبل الاسد فلما رايته قلت يا ابا الحرث انا سفينة مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل يبصبص بذنبه حتى قام الى جنبي ثم مشى معي حتى اقامني
على الطريق ثم همهم ساعة فرايت انه يودعني **واخرج** البغوي وابن عساكر عن سفينة
قال لقيني الاسد فقلت له انا سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضرب بذنبه
الارض وقعد **باب** **قصة الطاير** **اخرج** البيهقي وابو نعيم عن ابن عباس قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الحاجة ابعد فذهب يوما فقعد تحت شجرة فنزع خفيه
ولبس احدهما فجا طاير فاخذ الخف الاخر فحلق به في السما فاستلب منه اسود سالخ فقال النبي
صلى الله عليه وسلم هذه كرامة اكرمني الله بها **واخرج** ابو نعيم عن ابي امامة قال دعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بخفيه فلبس احدهما ثم جا غراب فاحتمل الاخر فرمى به فخرجت منه
حية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يلبس خفيه حتى
ينفضهما **واخرج** الخرايطي في مكارم الاخلاق عن ابن عباس قال اراد رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتوضا فنزع خفيه فسقط منه اسود سالخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
كرامة اكرمني الله بها اللهم اني اعوذ بك من شر من يمشي على اربع **باب** **قصة العفريت**
اخرج الشيخان من طريق محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عفريتا
من الجن تفلت علي البارحة ليقطع علي الصلاة فامكنني الله منه فذعته واردت ان اربطه
الى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا فتنظروا اليه فذكرت دعوة اخي سليمان رب
اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرددته خاسئا **واخرج** من طريق ابي سلمة عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعترض لي الشيطان في مصلاي فاخذت بحلقه حتى وجدت
برد لسانه على كفي ولولا ما كان من دعوة اخي سليمان لاصبح موثقا تنظرون اليه **واخرج** البيهقي
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مر علي الشيطان فتناولته فاخذته فخنقته
حتى وجدت برد لسانه على يدي فقال اوجعتني اوجعتني ولولا ما دعا سليمان لاصبح منوطا
الى سطوانة من اساطين المسجد ينظر اليه ولدان اهل المدينة **واخرج** الحاكم عن عتبة بن
مسعود قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الغداة فاهوى بين قدامه فقيل

فقال

فقال جا الشيطان فانتهرته ولو اخذته لربطته الى سارية من سواري المسجد حتى يطوف به
ولدان اهل المدينة **واخرج** البيهقي والبزار وابو نعيم عن جابر بن سمرة قال صلى بنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر فجعل يهوي بيده وهو في الصلاة فسأله القوم حين انصرف فقال
ان الشيطان جاني يلقي علي شرر النار ليفتنني فتناولته فلو اخذته ما انفلت مني حتى يناط
بسارية من سواري المسجد ينظر اليه ولدان اهل المدينة **واخرج** مسلم عن ابي الدردا قال
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول اعوذ بالله منك ثم قال العنك بلعنة الله ثلاثا
ثم بسط يده كانه يتناول شيا فلما فرغ من الصلاة سالناه قال ان عدو الله ابليس جا بشهاب
من نار ليجعله في وجهي فاردت اخذه فلولا دعوة اخي سليمان لاصبح موثقا يلعب به ولدان
اهل المدينة **واخرج** ابو نعيم من طريق ابن المسيب عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
بينا انا نايم اعترض لي شيطان فاخذت بحلقه فخنقته حتى اني لاجد برد لسانه على ابهامي
فيرحم الله سليمان لولا دعوته لاصبح مربوطا تنظرون اليه **واخرج** الطبراني في الاوسط
عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت البيت فاذا الشيطان خلف الباب فخنقته حتى
وجدت برد لسانه على يدي فلولا دعوة العبد الصالح لاصبح مربوطا يراه الناس
باب **ايات في احيا الموتى وكلامهم** تقدم في باب حجة الوداع احيا امه وفي باب
غزوة خيبر كلام الشاة المسمومة وفي باب غزوة بدر احيا اصحاب القليب وكلام الجدي المسموم
اخرج ابن عدي وابن ابي الدنيا والبيهقي وابو نعيم عن انس قال عدنا شابا من الانصار وعنده
ام له عجوز عميا فما برحنا ان مات فاغمضناه ومددنا على وجهه الثوب وقلنا لامه احتسبيه
قالت وقد مات قلنا نعم فمدت يديها الى السما وقالت اللهم ان كنت تعلم اني هاجرت
اليك والى نبيك رجا ان تغيثني عند كل شدة فلا تحمل علي هذه المصيبة اليوم قال انس فوالله
ما برحنا حتى كشف الثوب عن وجهه وطعم وطعمنا معه **واخرج** البيهقي من طريق اخر
عن انس قال ادركت في هذه الامة ثلاثا لو كانت في بني اسرايل لم تقاسمها الامم قلنا ما هن
قال كنا في الصفة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتته امراة مهاجرة ومعها ابن لها قد بلغ
فلم يلبث ان اصابه وبا المدينة فمرض اياما ثم قبض فغمضه النبي صلى الله عليه وسلم وامر بجهازه
فلما اردنا ان نغسله قال يا انس ايت امه فاعلمها قال فاعلمتها فجات حتى جلست عند قدميه
فاخذت بهما ثم قالت اللهم اني اسلمت لك طوعا وخلعت الاوثان زهدا وهاجرت اليك
رغبة اللهم لا تشمت بي عبدة الاوثان ولا تحملني من هذه المصيبة ما لا طاقة لي بحملها قال
فوالله ما انقضى كلامها حتى حرك قدميه والقى الثوب عن وجهه وعاش حتى قبض الله رسوله

وحتى هلكت امته قال ثم جهز عمر بن الخطاب جيشا فاستعمل عليه العلا بن الحضرمي وكنت في غزاته
فاتينا مغازينا فوجدنا القوم قد نذروا بنا فعفوا اثار الما قال والحر شديد فجهدنا العطش
ودوابنا فلما مالت الشمس صلى بنا ركعتين ثم مد يده وما نرى في السما شيا فوالله ما حط يده حتى
بعث الله ريحا وانشا سحابا فافرغت حتى ملات الغدر والشعاب فشربنا وسقينا واستقينا
ثم اتينا عدونا وقد جاوزوا خليجا في البحر الى جزيرة فوقف على الخليج وقال يا علي يا عظيم يا كريم
ثم قال اجيزوا بسم الله قال فاجزنا ما يبل الما حوافر دوابنا فلم نلبث الا يسيرا حتى مات
ودفناه فمر رجل بعد فراغنا من دفنه فقال من هذا فقلنا هذا خير البشر هذا ابن الحضرمي
فقال ان هذه الارض تلفظ الموتى فلو نقلتموه الى ميل او ميلين الى ارض تقبل الموتى فقلنا
ما جزا صاحبنا ان نعرضه للسباع تاكله فاجتمعنا على نبشه فلما وصلنا الى اللحد اذا صاحبنا
ليس فيه واذا اللحد مد البصر نور ايتلا لا فاعدنا التراب الى القبر ثم ارتحلنا واخرج
ابو نعيم حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد ثنا ابو برزة محمد بن ابي هاشم
مولى بني هاشم ثنا ابو كعب البداح بن سهل الانصاري عن ابيه سهل بن عبد الرحمن عن ابيه عبد
الرحمن بن كعب عن ابيه كعب بن مالك قال اتى جابر بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم
فراى وجهه متغيرا فرجع الى امراته وقال قد رايت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم متغيرا
وما احسبه الا من الجوع فهل عندك من شي قالت والله ما لنا الا هذا الداجن وفضلة من زاد
فذبحت الداجن وطحنت ما كان عندها وخبزت وطبخت ثم ثردنا في جفنة لنا ثم حملتها الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر اجمع لي قومك فاتيته بهم فقال ادخلهم علي ارسالا
فكانوا ياكلون فاذا شبع قوم خرجوا ودخل اخرون حتى اكلوا جميعا وفضل في الجفنة شبه
ما كان فيها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لهم كلوا ولا تكسروا عظما ثم انه جمع
العظام في وسط الجفنة فوضع يده عليها ثم تكلم بكلام لم اسمعه فاذا الشاة قد قامت
تنفض اذنيها فقال لي خذ شاتك فاتيت امراتي فقالت ما هذا فقلت هذه والله شاتنا التي
ذبحناها دعا الله فاحياها لنا قالت اشهد انه رسول الله واخرج ابو الشيخ ابن حبان
من مرسل عبيد بن مرزوق قال كانت امراة بالمدينة تقم المسجد فماتت فلم يعلم بها النبي
صلى الله عليه وسلم فمر على قبرها فقال ما هذا القبر قالوا ام محجن قال التي كانت تقم المسجد
قالوا نعم فصف الناس فصلى عليها ثم قال اي العمل وجدت افضل قالوا يا رسول الله اتسمع
قال ما انتم باسمع منها فذكرت انها اجابته قم المسجد وقد تقدم في باب غزوة احد سماع
رد السلام من الشهدا واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب القبور بسند فيه مبهم عن عمر بن الخطاب

انه

انه مر بالبقيع فقال السلام عليكم يا اهل القبور اخبار ما عندنا ان نساكم قد تزوجن ودياركم
قد سكنت واموالكم قد فرقت فاجابه هاتف يا عمر بن الخطاب اخبار ما عندنا ان ما قدمناه
فقد وجدناه وما انفقنا فقد ربحناه وما خلفناه فقد خسرناه واخرج الحاكم في تاريخ نيسابور
والبيهقي وابن عساكر بسند فيه من يجهل عن سعيد بن المسيب قال دخلنا مقابر المدينة مع
علي بن ابي طالب فنادى يا اهل القبور السلام عليكم ورحمة الله تخبرونا باخباركم ام نخبركم قال
فسمعنا صوتا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا امير المومنين خبرنا عما كان بعدنا فقال علي
اما ازواجكم فقد تزوجن واما اموالكم فقد اقتسمت والاولاد فقد حشروا في زمرة اليتامى
والبنا الذي شيدتم فقد سكنه اعداوكم فهذه اخبار ما عندنا فما اخبار ما عندكم فاجابه
ميت قد تخرقت الاكفان وانتثرت الشعور وتقطعت الجلود وسالت الاحداق على الخدود
وسالت المناخر بالقيح والصديد وما قدمناه وجدناه وما خلفناه خسرناه ونحن مرتهنون
بالاعمال واخرج ابن عساكر عن يحيى بن ايوب الخزاعي قال سمعت من يذكر ان عمر بن الخطاب ذهب
الى قبر شاب فناداه يا فلان ولمن خاف مقام ربه جنتان فاجابه الفتى من داخل القبر يا عمر
قد اعطانيهما ربي في الجنة مرتين والقصة مطولة اوردتها في كتاب البرزخ واوردت
فيه اخبارا كثيرة من هذا النمط فيما وقع من سماع كلام الموتى للصحابة والتابعين ومن بعدهم
وقال البيهقي قد روي في التكلم بعد الموت عن جماعة باسانيد صحيحة ثم اخرج عن عبد الله
ابن عبيد الانصاري ان رجلا من قتلى مسيلمة تكلم فقال محمد رسول الله ابو بكر الصديق
عثمان الامين الرحيم لا ادري اي شي قال لعمر واخرج ابو نعيم عن حمزة قال كان لرجل غنم
وكان له ابن ياتي النبي صلى الله عليه وسلم بقدح من لبن اذا حلب ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم
افتقده فجا ابوه فاخبر ان ابنه هلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتريد ان ادعو الله ان
ينشره لك او تصبر فيوخره لك الى يوم القيامة فياتيك ابنك فياخذ بيدك فينطلق بك
الى باب الجنة فتدخل من اي ابواب الجنة شيت فقال الرجل ومن لي بذلك يا نبي الله قال
هو لك ولكل مومن واخرج البيهقي وصححه من طريق اسماعيل بن ابي خالد عن ابي سبرة النخعي
قال اقبل رجل من اليمن فلما كان في بعض الطريق نفق حماره فقام فتوضا وصلى ركعتين ثم
قال اللهم اني جيت مجاهدا في سبيلك وابتغا مرضاتك وانا اشهد انك تحيي الموتى وتبعث من
في القبور لا تجعل لاحد علي اليوم منة اطلب اليك ان تبعث لي حماري فقام الحمار ينفض اذنيه
قال البيهقي هذا اسناده صحيح ومثل هذا يكون كرامة لصاحب الشريعة حيث يكون في امته
ثم اخرجه هو وابن ابي الدنيا من وجه اخر عن اسماعيل بن ابي خالد عن الشعبي مثله زاد الشعبي

فانا رايت الحمار يباع بالكناسة قال البيهقي فكان اسماعيل سمعه منهما ثم اخرجه هو وابن ابي الدنيا ايضا عن مسلم بن عبد الله بن شريك النخعي قال خرج نباتة بن يزيد رجل من النخع في زمن عمر بن الخطاب غازيا فذكر نحوه وزاد فقال رجل من رهطه ابياتا منها

ومنا الذي احيا الاله حماره ۞ وقد مات منه كل عضو ومفصل ۞

باب آياته في ابراء الاكمه والاعمى غيرما تقدم اخرج البيهقي من طريق شمر ابن عطية عن بعض اشياخه ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءته امراة بصبي قد شب فقالت ان ابني هذا لم يتكلم منذ ولد فقال من انا قال انت رسول الله **واخرج** ابن ابي شيبة وابن السكن والبغوي والبيهقي والطبراني عن حبيب بن فديك ويقال فويك ان اباه خرج به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيناه مبيضتان لا يبصر بهما شيا فساله ما اصابك قال وقعت رجلي على بيض حية فاصيب بصري فنفث رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه فابصر فرايته وهو يدخل الخيط في الابرة وانه لابن ثمانين سنة وان عينيه لمبيضتان **باب آياته في ابراء المرضى وذوي العاهات غيرما تقدم اخرج** البيهقي عن محمد بن ابراهيم ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي برجل برجله قرحة قد اعيت الاطبا فوضع اصبعه على ريقه ثم رفع طرف الخنصر فوضع اصبعه على التراب ثم رفعها فوضعها على القرحة ثم قال باسمك اللهم ريق بعضنا بتربة ارضنا يشفي سقيمنا باذن ربنا مرسل **واخرج** البيهقي من طريق سماك بن حرب عن محمد بن حاطب قال وقعت على يدي القدر فاحترقت فانطلقت بي امي الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يتفل عليها ويقول اذهب الباس رب الناس فبرات قال البخاري في التاريخ ثنا سعيد بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن عثمان بن ابراهيم بن محمد بن حاطب عن ابيه عن جده عن محمد بن حاطب عن امه ام جميل قالت اقبلت بك من ارض الحبشة حتى اذا كنت من المدينة بليلة طبخت طبيخا ففني الحطب فخرجت اطلب الحطب فتناولت القدر فانكفات على ذراعك فاتيت بك النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يتفل على يدك فجعل يقول اذهب الباس رب الناس اشف انت الشافي لا شفا الا شفاوك شفا لا يغادر سقما فما قمت بك من عنده حتى برات يدك اخرجه الحاكم والبيهقي وابو نعيم **واخرج** البخاري في تاريخه والطبراني وابن السكن وابن منده والبيهقي عن شرحبيل الجعفي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكفي سلعة فقلت يا رسول الله هذه السلعة قد اذتني تحول بيني وبين قايم السيف ان اقبض عليه وعنان الدابة فنفث في كفي ووضع كفه على السلعة فما زال يطحنها بكفه حتى رفعها عنها وما ادري اين اثرها **واخرج** البيهقي عن ابي الذي ان ابا سبرة قال يا رسول الله ان بكفي سلعة قد منعتني من خطام راحلتي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم

بقدح

بقدح فجعل يضرب به على السلعة ويمسحها فذهبت **واخرج** ابن سعد والبيهقي وابو نعيم عن ابيض ابن حمال انه كان بوجهه حزازة وفي لفظ حزازة يعني القوبا وقد التمعت وجهه وفي لفظ التقمت انفه فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح وجهه فلم يمس من ذلك اليوم ومنها اثر **واخرج** البيهقي عن خبيب بن يساف قال شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم مشهدا فاصابتني ضربة على عاتقي فتعلقت يدي فاتيت بها النبي صلى الله عليه وسلم فتفل فيها والزقها فالتامت وبرات وقتلت الذي ضربني **واخرج** البيهقي عن اسما بنت ابي بكر انها اصابها ورم في وجهها وراسها فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على راسها ووجهها من فوق الثياب فقال بسم الله اذهب عنها سوءه وفحشه بدعوة نبيك الطيب المبارك المكين عندك فعل ذلك ثلاث مرات فذهب الورم **واخرج** ابن سعد عن يزيد بن عمير ان اسما كان في عنقها ورم فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يمسحها ويقول اللهم عافها من فحشه واذاه **واخرج** احمد والدارمي والطبراني والبيهقي وابو نعيم عن ابن عباس ان امراة جاءت بابن لها فقالت يا رسول الله ان ابني هذا به جنون وانه ياخذه عند غدائنا وعشائنا فيفسد علينا فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره ودعا له فثع ثعة فخرج من جوفه مثل الجرو الاسود فشفي **واخرج** البيهقي عن محمد بن سيرين ان امراة جاءت بابن لها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت هذا ابني وقد اتى عليه كذا وكذا وهو كما ترى فادع الله ان يميته فقال ادع الله ان يشفيه ويشب ويكون رجلا صالحا فيقاتل في سبيل الله فيقتل فيدخل الجنة فدعا له فشفاه الله وشب وكان رجلا صالحا فقاتل في سبيل الله فقتل قال البيهقي مرسل جيد **واخرج** البيهقي عن يزيد بن نوح بن ذكوان ان عبد الله بن رواحة قال يا رسول الله اني اشتكي ضرسي اذاني واشتد علي فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على الخد الذي فيه الوجع وقال اللهم اذهب عنه سوء ما يجد وفحشه بدعوة نبيك المبارك المكين عندك سبع مرات فشفاه الله قبل ان يبرح **واخرج** البيهقي وابو نعيم في الصحابة عن رفاعة بن رافع قال اكلت شحمة فازدريتها فاشتكيت منها سنة ثم اني ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح بطني فالقيتها خضرا فوالذي بعثه بالحق ما اشتكيت بطني حتى الساعة **واخرج** الطبراني عن جرهد انه اكل بيده الشمال فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كل باليمين فقال انها مصابة فنفث عليها فما شكى حتى مات **واخرج** الطبراني عن عبد الله بن انيس قال ضرب المستنير بن رزام اليهودي وجهي فشجني منقلة او مامومة فاتيت بها النبي صلى الله عليه وسلم فكشف عنها ونفث فيها فما اذاني منها شي **واخرج** ابو نعيم عن الوازع انه انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن له مجنون فمسح وجهه ودعا له فلم يكن في الوفد احد بعد دعوة النبي صلى الله عليه وسلم



اعقل منه وأخرج الواقدي وابو نعيم عن عروة ان ملاعب الأسنة ارسل الى النبي صلى الله عليه وسلم
يستشفيه ليستشفيه من وجع كان به الدبيلة فتناول النبي صلى الله عليه وسلم مدرة من
الارض فتفل فيها ثم ناولها اياه فقال دفها بماء ثم اسقها اياه ففعل فبرا ويقال انه بعث اليه
بعكة عسل فلم يزل يلعقها حتى برا وأخرج ابن سعد انا الواقدي حدثني أبي بن عباس بن سهل
ابن سعد الساعدي عن ابيه قال سمعت عدة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم ابو أسيد
وابو حميد وابو سهل بن سعد يقولون اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بئر بضاعة فتوضأ في
الدلو ورده في البئر ومج في الدلو مرة اخرى وبصق فيها وشرب من مائها وكان اذا مرض المريض
في عهده يقول اغسلوه من ماء بضاعة فيغسل فكانما حل من عقال وأخرج البخاري عن جابر
قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر في بني سلمة فوجدني لا اعقل فدعا بماء فتوضأ
فرش منه علي فافقت فقلت كيف اصنع في مالي فنزلت يوصيكم الله الآية وأخرج ابن السكن
وابو نعيم في الصحابة عن معوية بن الحكم قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزى اخي علي بن
الحكم فرسه خندقا فقصر الفرس فدق جدار الخندق ساقه فاتينا به النبي صلى الله عليه وسلم
على فرسه فمسح ساقه فما نزل عنها حتى برا وقال معوية بن الحكم في قصيدة له

وانزاها علي وهي تهوي ... هوي الدلو مترعة بسدل
صفوف الخندقين فاهرقته ... هوية مظلم الحالين عمل
فعصب رجله فسما عليها ... سمو الصقر صادف يوم طل
فقال محمد صلى عليه ... مليك الناس هذا خير فعل
لعالك فاستمر بها سويا ... وكانت بعد ذا اصح رجل

باب آياته في اذهاب الجوع والعطش والتعب والغيرة والحر والبرد وحبس الدمع

أخرج البيهقي وابو نعيم عن عمران بن حصين قال كنت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ اقبلت فاطمة رضي الله عنها فوقفت بين يديه فنظر اليها ووجهها مصفر من
شدة الجوع فرفع يده فوضعها على صدرها في موضع القلادة وفرج بين اصابعه ثم قال اللهم
مشبع الجاعة ورافع الوضيعة ارفع فاطمة بنت محمد قال عمران فنظرت اليها وقد ذهبت
الصفرة من وجهها فلقيتها بعد فسألتها فقالت ما جعت بعد يا عمران قال البيهقي الظاهر انه
راها قبل نزول الحجاب وأخرج قاسم بن ثابت في الدلائل من طريق موسى بن عقبة عن المسور بن
مخرمة قال خرجنا مع عمر حجاجا حتى اذا كنا بالعرج اذا هاتف على الطريق فقفوا فوقفنا فقال
افيكم رسول الله فقال له عمر اعقل ما تقول قال نعم قال مات فاسترجع قال من ولي بعده

قال

قال ابو بكر قال اهو فيكم قال مات فاسترجع قال من ولي بعده قال عمر قال اهو فيكم قال هو الذي
يخاطبك قال الغوث الغوث قال فمن انت قال انا حسن بن عقيل احد بني نفيلة لقيني رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ردهة بني جعال فدعاني الى الاسلام فاسلمت فسقاني فضلة سويق فما زلت
اجد ريها اذا عطشت وشبعها اذا جعت ثم تمت راس الابيض فما زلت فيه انا واهلي عشرة
اعوام اصلي الخمس في كل يوم واصوم شهر رمضان واذبح لعشر ذي الحجة نسكا كذلك علمني رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد اصابتني السنة قال اتاك الغوث الحقني على الماء فلما رجعنا سألنا صاحب
الماء عنه فقال ذاك قبره فاتاه عمر فترحم عليه واستغفر له وأخرج ابو يعلى والبيهقي وابن
عساكر من طرق عن ابي غالب عن ابي امامة الباهلي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومي
فانتهيت اليهم وانا طاو وهم ياكلون الدم فقالوا هلم فقلت انما جئتكم لانهاكم عن هذا
فاستهزؤا بي وكذبوني وردوني فانطلقت من عندهم وانا جائع ظمآن قد نزل بي جهد شديد
فنمت فاتاني آت في منامي فناولني اناء فيه لبن فاخذته فشربته فشبعت ورويت فعظم بطني
فقال بعضهم لبعض اتاكم رجل من سراة قومكم فرددتموه اذهبوا اليه فاطعموه من الطعام
والشراب ما يشتهي فاتوني بطعامهم وشرابهم فقلت لا حاجة لي فيه قالوا فقد رأيناك مجهدا
قلت ان الله اطعمني وسقاني فاريتهم بطني فاسلموا من عند آخرهم وفي بعض طرقه عند ابن عساكر
فجعلت ادعوهم الى الاسلام ويابون علي فقلت لهم ويحكم اسقوني شربة من ماء فاني شديد العطش
قالوا لا ولكن ندعك حتى تموت عطشا فاغتممت وضربت براسي في العباءة ونمت في الرمضاء
في حر شديد فاتاني آت في منامي بقدح زجاج لم ير الناس احسن منه وفيه شراب لم ير الناس
شرابا مثله الذ منه فامكنني منها فشربتها فحيث فرغت من شرابي استيقظت فلا والله ما عطشت
ولا عريت بعد تلك الشربة وأخرج البيهقي عن ثابت وابي عمران الجوني وهشام بن حسان قالوا
هاجرت ام ايمن من مكة الى المدينة وليس معها زاد فلما كانت عند الروحاء عطشت عطشا شديدا
قالت فسمعت خفيفا شديدا فوق راسي فرفعت راسي فاذا دلو مدلى من السماء برشاء ابيض فتناولته
بيدي حتى استمسكت به فشربت منه حتى رويت قالت فلقد اصوم بعد تلك الشربة في اليوم
الحار الشديد ثم اطوف في الشمس كي اظمأ فما ظمئت بعد تلك الشربة واخرجه ابن منيع في مسنده
ثنا روح ثنا هشام عن عثمان بن القاسم به مثله واخرجه ابن سعد عن ابي اسامة عن جرير بن
حازم عن عثمان بن القاسم به وأخرج البيهقي من طريق ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام
ان ام سلمة اخبرته قالت خطبني النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ما مثلي ينكح اما انا فلا ولد فيّ وانا
غيور ذات عيال فقال انا اكبر منك واما الغيرة فيذهبها الله واما العيال فالى الله ورسوله

فتزوجها قال فكانت في النساء كأنها ليست منهن لا تجد ما يجدون من الغيرة واخرجه ابن منيع من
وجه آخر عن عمر بن ابي سلمة مثله واخرجه ابو يعلى وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد من حديث
انس نحوه **واخرج** ابو نعيم عن ام اسحاق قالت هاجرت مع اخي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لي اخي اجلسي حتى ارجع ففرج ليأخذها فقتله زوجي فقدمت على رسول الله فقلت
له قتل اخي فاخذ كفا من ماء فنضحه في وجهي فكانت تصيبها المصيبة فترى الدموع في عينيها
ولا تسيل على خدها **واخرج** ابن عدي والبيهقي وابو نعيم من طريق ايوب بن سيار عن محمد بن المنكدر
عن جابر بن عبد الله عن ابي بكر عن بلال قال اذنت في غداة باردة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
فلم يجد في المسجد احدا فقال اين الناس يا بلال قلت حبسهم البرد قال اللهم اذهب عنهم البرد
قال بلال فرأيتهم يتروحون في السبحة او الصبح يعني بالسبحة صلاة الضحى تفرد به ايوب
واخرج احمد وابن سعد والبيهقي وابو نعيم عن سفينة انه قيل له ما اسمك قال سماني رسول
الله صلى الله عليه وسلم سفينة قيل ولم قال خرج ومعه اصحابه فثقل عليهم متاعهم فقال لي
ابسط كساك فبسطته فجعلوا فيه متاعهم فحملوه علي فقال احمل فانما انت سفينة فلو حملت
من يومئذ وقر بعير او بعيرين او ثلاثة او اربعة او خمسة او ستة او سبعة ما ثقل علي

باب آياته في اذهاب النسيان والبلادة وحصول الحفظ والعلم والفهم والحياء

اخرج الشيخان عن ابي هريرة قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا يوما فقال من يبسط ثوبه حتى افرغ من حديثي ثم يقبضه اليه فبسطت ثوبي ثم حدثنا
فقبضته الي فوالله ما نسيت شيئا سمعته منه **واخرج** عن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله
اني اسمع منك حديثا كثيرا فانساه قال ابسط رداءك فبسطته فغرف بيده فيه ثم قال ضمه
فضممته فما نسيت حديثا بعده **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي عن علي قال بعثني رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقلت يا رسول الله تبعثني وانا شاب اقضي بينهم ولا ادري ما القضاء
فضرب بيده في صدري وقال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فوالذي فلق الحبة ما شككت
في قضاء بين اثنين **واخرج** ابن سعد عن علي قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقلت يا رسول
الله انك تبعثني الى قوم شيوخ واني اخاف ان لا اصيب فقال ان الله سيثبت لسانك ويهدي
قلبك **واخرج** الطبراني عن ابي امامة قال كانت امرأة ترافث الرجال وكانت بذية
فمرت بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يأكل ثريدا فطلبت منه فناولها فقالت اطعمني مما
في فيك فاعطاها فاكلت فعلاها الحياء فلم ترافث احدا حتى ماتت

باب آياته في حصول القوة في الرمي

اخرج البيهقي عن سلمة بن الاكوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

مر على ناس من اسلم ينتضلون فقال حسن هذا اللهو ارموا وانا مع ابن الاكوع فامسك
القوم بايديهم فقالوا لا والله لا نرمي وانت معه اذا ينضلنا قال ارموا وانا معكم جميعا
فلقد رموا عامة يومهم ذلك ثم تفرقوا على السواء ما نضل بعضهم بعضا

باب آية اخرى

اخرج ابن سعد عن ابن سعيد بن المسيب عن ابيه عن جده حزن قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما اسمك قلت حزن قال بل اسمك سهل قلت يا رسول الله بعد كبر السن اغير اسمي
قال فلم تزل فينا حزونة بعد **واخرج** ابن سعد عن سعيد بن المسيب قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم لجدي حزن انت سهل فقال انما السهولة للحمار وابى ان يقبل قال فنحن والله نعرف
تلك الحزونة فينا **واخرج** البخاري من طريق الزهري عن ابن المسيب عن ابيه ان اباه جاء الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال حزن قال انت سهل قال لا اغير اسما سمانيه ابي قال ابن
المسيب فما زالت الحزونة فينا بعد

باب آية اخرى

اخرج الحاكم عن ابي بن كعب
قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء اعرابي فقال يا نبي الله ان لي اخا به وجع قال وما وجعه قال
به لمم قال فائتني به فأتاه به فوضعه بين يديه فعوذه النبي صلى الله عليه وسلم بفاتحة الكتاب
واربع آيات من سورة البقرة وهاتين الآيتين والهكم اله واحد وآية الكرسي وآية من
الاعراف ان ربكم واخر سورة المؤمنون فتعالى الله الملك الحق وآية من سورة الجن وانه تعالى
جد ربنا وعشر آيات من اول الصافات وثلاثة من آخر الحشر وقل هو الله احد والمعوذتين
فقام الرجل كأنه لم يشتك شيئا قط

باب آية اخرى

اخرج البيهقي عن ابي امامة
ابن سهل بن حنيف ان رهطا من الانصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه ان
رجلا قام من جوف الليل يريد ان يفتتح سورة كان قد وعاها فلم يقدر منها على شيء الا
بسم الله الرحمن الرحيم ووقع ذلك لناس من اصحابه فاصبحوا فسألوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن السورة فسكت ساعة لم يرجع اليهم شيئا ثم قال نسخت البارحة فنسخت من
صدورهم ومن كل شيء كانت فيه قال البيهقي في هذه دلالة ظاهرة من دلالات النبوة

ذكر معجزاته في انواع الجمادات باب تسبيح الحصا والطعام

اخرج البزار والطبراني في الاوسط وابو نعيم والبيهقي عن ابي ذر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
جالسا وحده فجئت حتى جلست اليه فجاء ابو بكر فسلم ثم جلس ثم جاء عمر ثم عثمان وبين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع حصيات فاخذهن فوضعهن في كفه فسبحن حتى سمعت
لهن حنينا كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن ثم اخذهن فوضعهن في يد ابي بكر فسبحن حتى سمعت
لهن حنينا كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن ثم تناولهن فوضعهن في يد عمر فسبحن حتى سمعت

هن حنينا كحنين النخل ثم وضعهن فخرسن ثم تناولهن فوضعهن في يد عثمان فسبحن حتى سمعت لهن حنينا كحنين النخل ثم وضعهن فخرسن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه خلافة نبوة واخرج ابن عساكر عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ حصيات في يده فسبحن حتى سمعنا التسبيح ثم صيرهن في يد ابي بكر فسبحن حتى سمعنا التسبيح ثم صيرهن في يد عمر فسبحن حتى سمعنا التسبيح ثم صيرهن في يد عثمان فسبحن حتى سمعنا التسبيح ثم صيرهن في ايدينا رجلا رجلا فما سبحت حصاة منهن واخرج ابو نعيم من طريق السدي عن ابي مالك عن ابن عباس قال قدم ملوك حضرموت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم الاشعث بن قيس فقالوا انا قد خبأنا لك خبيا فما هو فقال سبحان الله انما يفعل ذلك بالكاهن وان الكاهن والكاهنة في النار فقالوا كيف نعلم انك رسول الله فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كفا من حصى فقال هذا يشهد اني رسول الله فسبح الحصى في يده قالوا نشهد انك رسول الله واخرج ابو الشيخ في كتاب العظمة عن انس بن مالك قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام ثريد فقال ان هذا الطعام يسبح قالوا يا رسول الله وتفقه تسبيحه قال نعم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ادن هذه القصعة من هذا الرجل فادناها فقال نعم يا رسول الله هذا الطعام يسبح ثم ادناها من اخر ثم اخر فقال مثل ذلك ثم قال ردها فقال رجل يا رسول الله لو امرت على القوم جميعا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها لو سكتت عند رجل لقالوا من ذنب ردها فردها واخرج ابو الشيخ عن خيثمة قال كان ابو الدرداء يطبخ قدرا فوقعت على وجهها فجعلت تسبح واخرج البيهقي وابو نعيم عن قيس قال بينما ابو الدرداء وسلمان يأكلان من صحفة اذ سبحت وما فيها

باب حنين الجذع

اخرج البخاري عن جابر بن عبد الله قال كان جذع يقوم اليه النبي صلى الله عليه وسلم فلما وضع له المنبر سمعنا للجذع حنين مثل اصوات العشار حتى نزل النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه فسكت واخرج البخاري عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم الى نخلة فجعلوا له منبرا فلما كان يوم الجمعة دفع الى المنبر فصاحت النخلة صياح الصبي فنزل فضمها اليه فجعلت تئن انين الصبي الذي يسكن كانت تبكي على ما كانت تسمع من الذكر عندها واخرج الدارمي من طريق عبد الله بن بريدة عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع فاتخذ له منبر فلما فارق الجذع وعمد الى المنبر الذي صنع له جزع الجذع فحن كما تحن الناقة فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه وقال اختر ان اغرسك في المكان الذي كنت فيه فتكون كما كنت وان شئت ان اغرسك في الجنة فتشرب من انهارها وعيونها فيحسن نبتك وتثمر فيأكل اولياء الله من ثمرتك فسمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول له نعم

قد فعلت

قد فعلت مرتين فسئل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اختار ان اغرسه في الجنة واخرجه الطبراني في الاوسط وابو نعيم مثله من طريق عبد الله بن بريدة عن عائشة واخرج البغوي وابو نعيم وابن عساكر عن ابي بن كعب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع فصنع له منبر فلما قام اليه حن الجذع فقال له اسكن ان تشأ اغرسك في الجنة فيأكل منك الصالحون وان تشأ اعيدك رطبا كما كنت فاختار الاخرة على الدنيا واخرج ابن ابي شيبة والدارمي وابو نعيم عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع فصنع له منبر فلما قام عليه حن الجذع حنين الناقة الى ولدها فنزل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فضمه اليه فسكن واخرج البخاري عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب الى جذع فلما اتخذ المنبر تحول اليه فحن الجذع فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم فمسكه فسكن واخرج احمد وابن سعد والدارمي وابن ماجة وابو نعيم والبيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب الى جذع قبل ان يتخذ المنبر فلما اتخذ المنبر وتحول اليه حن الجذع فاتاه فاحتضنه فسكن وقال لو لم احتضنه لحن الى يوم القيامة واخرج الدارمي والترمذي وابو يعلى والبيهقي وابو نعيم عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم الى جذع فلما اتخذ المنبر وقعد عليه خار الجذع كخوار الثور حتى ارتج المسجد لخواره فنزل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتزمه فسكت فقال والذي نفسي بيده لو لم التزمه لما زال هكذا الى يوم القيامة حزنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد وابن راهويه في مسنده والبيهقي عن سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم الى خشبة فلما اتخذ المنبر حنت الخشبة فاقبل الناس عليها فرقوا من حنينها حتى كثر بكاؤهم فنزل فاتاها فوضع يده عليها فسكنت واخرج البيهقي وابو نعيم عن ام سلمة قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خشبة يستند اليها اذا خطب فصنع له منبر فلما فقدته خارت كخوار الثور حتى سمعها اهل المسجد فاتاها فاحتضنها فسكنت واخرج الدارمي وابن ماجة وابن سعد وابو يعلى وابو نعيم والبيهقي عن ابي بن كعب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع فصنع المنبر فلما جاوز ذلك الجذع اليه خار حتى تصدع وانشق فنزل فمسحه بيده حتى سكن واخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن المطلب بن ابي وداعة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يستند ظهره الى جذع في المسجد اذا خطب فلما جعل له المنبر وجلس عليه خار الجذع خوار الثور فاقبل عليه حتى التزمه فسكن وقال لا تلوموه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفارق شيئا الا وجد عليه واخرج البيهقي من طريق ابي حاتم الرازي قال عمرو بن سوار قال لي الشافعي رضي الله عنه

ما أعطى الله نبيا ما أعطى محمدا فقلت أعطى عيسى إحيا الموتى فقال أعطى محمد حنين الجذع فهذا أكبر من ذاك

باب تأمين أسكفة الباب وحوائط البيت

أخرج البيهقي وأبو نعيم عن أبي أسيد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس لا ترم منزلك غدا أنت وبنوك حتى آتيكم فإن لي فيكم حاجة فلما أصبح أتاهم فقال تقاربوا حتى إذا أمكنهم اشتمل عليهم بملاءته فقال يا رب هذا عمي وصنو أبي وهؤلاء أهل بيتي فاسترهم من النار كستري إياهم بملاءتي هذه فأمّنت أسكفة الباب وحوائط البيت آمين آمين آمين. وأخرج أبو نعيم عن عبد الله بن الغسيل قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرّ بالعباس فقال يا عم اتبعني ببنيك فانطلق بهم فأدخلهم النبي صلى الله عليه وسلم بيتا وغطاهم بشملة وقال اللهم إن هؤلاء أهل بيتي وعترتي فاسترهم من النار كما سترتهم بهذه الشملة قال فما بقي في البيت مدر ولا باب إلا أمّن

باب تحرك الجبل

أخرج الشيخان عن أنس قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم أحدا وحرا ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فضربه النبي صلى الله عليه وسلم برجله وقال اثبت عليك نبي وصديق وشهيدان. وأخرج أبو يعلى والبيهقي من حديث سهل بن سعد الساعدي مثله بلفظ أحدا فقط. وأخرج مسلم من حديث أبي هريرة مثله وزاد وعلي وطلحة والزبير فقال اهدأ فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد وأخرجه أحمد من حديث بريدة بلفظ حرا فقط

باب تحرك المنبر

أخرج أحمد ومسلم والنسائي وابن ماجة عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول يأخذ الجبار سمواته وأرضه بيده ثم يقول أنا الجبار أين الجبارون أين المتكبرون ويتميل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يمينه وعن يساره حتى نظرت إلى المنبر يتحرك من أسفل شيء منه حتى إني أقول أساقط هو برسول الله صلى الله عليه وسلم. وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال حدثتني عائشة أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه قال يقول أنا الجبار أنا أنا ويمجد الرب نفسه فرجف برسول الله صلى الله عليه وسلم منبره حتى قلنا ليخرّن. وأخرج البزار وابن عدي عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية وما قدروا الله حق قدره حتى بلغ عما يشركون فقال المنبر هكذا فجاء وذهب ثلاث مرات

باب معجزته فيمن مات ولم تقبله الأرض

أخرج البيهقي وأبو نعيم عن قبيصة بن ذؤيب قال أغار رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على سرية من المشركين فانهزمت فغشي رجل من المسلمين رجلا من المشركين وهو منهزم فلما أراد أن يعلوه بالسيف قال الرجل لا إله إلا الله فلم يتنزع عنه حتى قتله ثم وجد في نفسه من قتله فذكر حديثه

رسول الله

لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا نقبت عن قلبه فلم يلبثوا إلا قليلا حتى توفي ذلك الرجل القاتل فدفن فأصبح على وجه الأرض ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الأرض قد أبت أن تقبله فاطرحوه في غار من الغيران. وأخرج الطبراني والبيهقي عن الحسن قال بلغنا أن رجلا فذكر نحوه وزاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إنها تقبل من هو شر منه ولكن الله أراد أن يجعله موعظة لكم لئلا يقدم رجل منكم على قتل من يشهد أن لا إله إلا الله أو يقول إني مسلم اذهبوا إلى شعب بني فلان فادفنوه فإن الأرض ستقبله فدفنوه في ذلك الشعب. وأخرج البيهقي وأبو نعيم مثله بهذه الزيادة من حديث عمران بن حصين من طريق عاصم الأحول عن السميط عنه. وأخرج أبو نعيم وابن إسحاق عن الحسن نحوه وفيه أنه مات بعد سبع وأنه محلّم بن جثامة. وأخرج البيهقي عن أسامة بن زيد قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فكذب عليه فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد ميتا قد انشق بطنه ولم تقبله الأرض. وأخرج الشيخان وأحمد والبيهقي وأبو نعيم عن أنس أن رجلا كان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يملي عليه عليما حكيما فيقول له أكتب سميعا بصيرا فيقول اكتب كيف شئت ويملي عليه سميعا بصيرا فيكتب عليما حكيما فارتد ذلك الرجل ولحق بالمشركين وقال أنا أعلمكم بمحمد إن كنت لأكتب ما شئت فمات ذلك الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الأرض لا تقبله فمات ذلك فدفن فلم تقبله الأرض قال أبو طلحة فقدمت الأرض التي مات فيها فوجدته منبوذا فقلت ما شأن هذا قالوا دفناه فلم تقبله الأرض

باب الآية فيمن كذب عليه

أخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي عن سعيد بن جبير قال جاء رجل إلى قرية من قرى الأنصار فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلني إليكم وأمركم أن تزوجوني منكم فلانة ولم يكن أرسله فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فأرسل عليا والزبير وقال اذهبا فإن أدركتماه فاقتلاه ولا أراكما تدركانه فذهبا فوجداه قد لدغته حية فقتلته. وأخرج البيهقي من طريق عطاء بن السائب عن عبد الله بن الحارث أن جدجد الجندعي أتى اليمن فعشق فيهم امرأة فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم أن تبعثوا إلي بفتاتكم فقالوا عهدنا برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحرم الزنا فبعثوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فبعث عليا فقال ائته فإن وافقته حيا فاقتله وإن وجدته ميتا فأحرقه بالنار فخرج جدجد من الليل يستقي من الماء فلدغته أفعى فقتلته

باب الآية في ابن أبيرق

أخرج ابن إسحاق والحاكم وصححه عن قتادة بن النعمان أن أبا طعمة بشير بن أبيرق

كان منافقا وانه سرق من علية بن رفاعة بن زيد طعاما وسلاحا فنزل فيه انا انزلنا اليك الكتاب
بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله الايات فهرب فلحق بمكة حتى نزل على سلافة بنت سعد فوقع
بشتم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فرماه حسان بابيات فلما بلغها شعر حسان اخرجته
من بيتها فلحق بالطايف فدخل بيتا ليس فيه احد فوقع عليه فقتله فجعلت قريش تقول والله
ما يفارق محمدا احد من اصحابه فيه خير **باب الاية في الحكم** اخرج الحاكم
وصححه والبيهقي والطبراني عن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق قال كان الحكم بن ابي العاصي يجلس
الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا تكلم النبي صلى الله عليه وسلم اختلج بوجهه فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم كن كذلك فلم يزل يختلج حتى مات واخرج البيهقي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه
وسلم خطب ورجل خلفه يحاكيه ويلمظه فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذلك فكن فرجع الى اهله
فلبط به شهرين ثم افاق فحين افاق وهو كما يحكي رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي
عن مالك بن دينار قال حدثني هند بن خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال مر النبي صلى الله عليه وسلم
بابي الحكم فجعل يغمز بالنبي صلى الله عليه وسلم فراه فقال اللهم اجعل به وزغا فرجف مكانه والوزغ
الارتعاش واخرج البغوي مثله وقال بالحكم ابي مروان واخرج عبد الله بن احمد في زوايد
الزهد مثله وقال بالحكم ابي العاصي وقال فما قام حتى ارتعش **باب الاية
في ابنة الحارث** ذكر ابن فتحون عن الطبراني ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الى الحرث بن
ابي حارثة ابنة جمرة فقال ان بها سوءا ولم يكن بها فرجع فوجدها قد برصت **باب
الاية في النار** اخرج ابن وهب عن ابن لهيعة ان الاسود العنسي لما ادعى النبوة وغلب على
صنعا اخذ ذويب بن كليب فالقاه في النار لتصديقه بالنبي صلى الله عليه وسلم فلم تضره النار
فذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه فقال عمر الحمد لله الذي جعل في امتنا مثل ابراهيم
الخليل قال عبدان في كتاب الصحابة ذويب هذا هو ابن كليب بن ربيعة الخولاني اول من
اسلم من اهل اليمن واخرج ابن عساكر من طريق ابي بشر جعفر بن ابي وحشية ان رجلا من
خولان اسلم فاراده قومه على الكفر فالقوه في نار فلم يحترق منه الا انملة لم يكن فيما مضى
يصيبها الوضوء فقدم على ابي بكر فقال له استغفر لي قال انت احق قال ابو بكر انك القيت
في النار فلم تحترق فاستغفر له ثم خرج الى الشام فكانوا يشبهونه بابراهيم واخرج ابن
عساكر من طريق اسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم الخولاني ان الاسود بن قيس تنبا باليمن
فبعث الى ابي مسلم الخولاني فاتاه فقال له اتشهد اني رسول الله قال ما اسمع قال اتشهد ان
محمدا رسول الله قال نعم فامر بنار عظيمة ثم القا ابا مسلم فيها فلم تضره فقيل للاسود ان لم تنف

هذا

هذا عنك افسد عليك من اتبعك فامره بالرحيل فقدم المدينة وقد قبض النبي صلى الله عليه
وسلم واستخلف ابو بكر فقال ابو بكر الحمد لله الذي لم يمتني حتى اراني في امة محمد صلى الله عليه وسلم
من صنع به كما صنع بابراهيم الخليل فكان الخولانيون يقولون للعنسيين صاحبكم الكذاب الذي
احرق صاحبنا بالنار فلم تضره وقال ابن سعد حدثنا يحيى بن حماد انا ابو عوانة عن ابي بلج عن
عمرو بن ميمون قال احرق المشركون عمار بن ياسر بالنار فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر به
ويمر يده على راسه فقال يا نار كوني بردا وسلاما على عمار كما كنت على ابراهيم ويقول تقتلك الفية
الباغية واخرج ابو نعيم عن عباد بن عبد الصمد قال اتينا انس بن مالك فقال يا جارية هلمي المايدة
نتغدى فاتت بها ثم قال هلمي المنديل فاتت بمنديل وسخ فقال اسجري التنور فاوقدته فامر
بالمنديل فطرح فيه فخرج ابيض كانه اللبن فقلنا ما هذا قال هذا منديل كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يمسح به وجهه فاذا اتسخ صنعنا به هكذا لان النار لا تاكل شيا مر على وجوه الانبيا
واخرج البيهقي وابو نعيم عن معوية بن حرمل قال خرجت نار من الحرة فجاء عمر الى تميم الداري
فقال قم الى هذه النار فقام معه وتبعتهما فانطلقا الى النار فجعل تميم يحوشها بيده حتى دخلت
الشعب ودخل تميم خلفها فجعل عمر يقول ليس من راى كمن لم ير قالها ثلاثا واخرج ابو نعيم
عن مرزوق ان نارا خرجت على عهد عمر فجعل تميم الداري يدفعها بردايه حتى دخلت غارا فقال له
عمر لمثل هذا كنا نخبيك يا ابا رقية **باب اضاءة العصي والسوط
والاصابع** اخرج الحاكم والبيهقي وابو نعيم عن ابي عبس بن جبر انه كان يصلي مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الصلوات ثم يرجع الى بني حارثة فخرج ليلة مظلمة مطيرة فنور له في عصاه
حتى دخل دار بني حارثة واخرج البخاري عن انس ان رجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
خرجا من عنده ذات ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين يضيان بين ايديهما فلما افترقا صار مع
كل واحد منهما واحد حتى اتى اهله واخرج ابن سعد والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم من وجه
اخر عن انس قال كان عباد بن بشر واسيد بن حضير عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة
حتى ذهب من الليل ساعة وهي ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا وبيد كل واحد منهما عصية فاضات
لهما عصا احدهما فمشيا في ضوئها حتى اذا افترقت بهم الطريق اضات للاخر عصاه فمشى كل واحد
منهما في ضوء عصاه حتى بلغ اهله واخرج ابو نعيم من وجه اخر عن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعمر سمرا عند ابي بكر يتحدثان عنده حتى ذهب الليل ثم خرجا وخرج ابو بكر معهما
جميعا في ليلة مظلمة مع احدهما عصا فجعلت تضيء لهما وعليهما نور حتى بلغوا المنزل واخرج
البخاري في التاريخ والبيهقي وابو نعيم عن حمزة الاسلمي قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر

ثم فرقنا في ليلة ظلما فاضات اصابعي حتى جمعوا عليها ظهرهم وما هلك منهم وان اصابعي لتنير
واخرج ابو نعيم عن ابي سعيد الخدري قال كانت ليلة مطيرة فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
لصلاة العشا برقت برقة فراي قتادة بن النعمان فقال يا قتادة اذا صليت فاثبت حتى امرك
فلما انصرف اعطاه العرجون فقال خذ هذا يضي لك امامك عشرا وخلفك عشرا
باب اخرج ابو نعيم في الحلية عن عايشة قالت بات رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى جانبي ثم استيقظت فاستوحشت له فسمعت حسه يصلي فتوضات ثم جيت فصليت وراه
فدعا ما شا الله من الليل فجا نور حتى املا البيت كله فمكث ما شا الله ثم ذهب ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يدعو فمكث ما شا الله ثم جا نور هو اشد من ذلك ضوا
حتى لو كان الخردل في بيتي خشيت ان القطه لقطته ثم انصرف فقلت يا رسول الله ما هذا النور
الذي رايت قال وقد رايتيه يا عايشة قلت نعم قال اني سالت ربي امتي فاعطاني الثلث منهم
فحمدته وشكرته ثم سالته البقية فاعطاني الثلث الثاني فحمدته وشكرته ثم سالته الثلث الثالث
فاعطانيه فحمدته وشكرته حدثنا محمد بن علي ثنا ابو العباس بن قتيبة ثنا محمد بن عمرو الغزي ثنا
عطاف بن خالد عن محمد بن ابي بكر بن مطة بن عبد الرحمن بن عوف قال قالت عايشة فذكره عطاف
ضعيف باب البرقة التي برقت للحسن والحسين اخرج الحاكم وصححه
والبيهقي وابو نعيم عن ابي هريرة قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشا فكان يصلي
فاذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فاذا رفع راسه اخذهما فوضعهما وضعا رفيقا فاذا
عاد عادا فلما صلى جعل واحدا ههنا وواحدا ههنا فجيت فقلت يا رسول الله الا اذهب
بهما الى امهما قال لا فبرقت برقة قال الحقا بامكما فما زالا يمشيان في ضوها حتى دخلا واخرج
ابو نعيم من وجه اخر عن ابي هريرة قال كان الحسن عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلما وكان يحبه
حبا شديدا فقال اذهب الى امي فقلت اذهب معه يا رسول الله قال لا فجات برقة من
السما فمشى في ضوها حتى بلغ الى امه باب رد الشمس لعلي عليه السلام بعد غروبها
اخرج ابن منده وابن شاهين والطبراني باسانيد بعضها على شرط الصحيح عن اسما بنت عميس
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوحى اليه وراسه في حجر علي فلم يصل العصر حتى غربت
الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد
عليه الشمس قالت اسما فرايتها غربت ثم رايتها طلعت بعد ما غربت وفي لفظ للطبراني
فطلعت عليه الشمس حتى وقفت على الجبال وعلى الارض وقام علي فتوضا وصلى العصر ثم
غابت وذلك بالصهبا واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال نام رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم وراسه في حجر علي ولم يكن صلى العصر حتى غربت الشمس فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم دعا
له فردت عليه الشمس حتى صلى ثم غابت ثانية واخرج الطبراني باسناد حسن عن جابر
ان النبي صلى الله عليه وسلم امر الشمس فتاخرت ساعة من نهار باب التمثال
الذي وضع يده الشريفة عليه فاذهبه اخرج البيهقي عن عايشة قالت
دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وانا مستترة بقرام فهتكه ثم قال ان اشد الناس عذابا يوم
القيامة الذين يشبهون بخلق الله قالت عايشة واتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بترس فيه
تمثال عقاب فوضع يده عليه فاذهبه الله واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وابن عساكر
عن مكحول قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ترس فيه تمثال راس كبش فكره النبي صلى
الله عليه وسلم مكانه فاصبح وقد اذهبه الله باب الشعر الذي وضع يده
الكريمة عليه فلم يشب اخرج البخاري في التاريخ وابن منده والبيهقي وابن السكن وابن
سعد وابن عساكر من طريق نواسة بنت ابي الشعثا وقطبة كلاهما عن مدلوك ابي سفيان قالت اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم مع موالي فاسلمت فمسح النبي صلى الله عليه وسلم بيده على راسي فالنا فرايناه
ما مسح النبي صلى الله عليه وسلم من راسه اسود وقد شاب ما سوى ذلك واخرج ابن سعد وابن
منده والبغوي والبيهقي وابن عساكر عن عطا مولى السايب بن يزيد قال كان راس السايب اسود
الهامة الى مقدم راسه وكان سايره ابيض فقلت يا مولاي ما رايت احدا اعجب شعرا منك قال
وما تدري يا بني لم ذاك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بي وانا مع الصبيان فقال من انت
قلت السايب بن يزيد فمسح بيده على راسي وقال بارك الله فيك فهو لا يشيب ابدا واخرج
البخاري في التاريخ والبيهقي من طريق يونس بن محمد بن انس عن ابيه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة وانا ابن اسبوعين فاتي بي فمسح راسي ودعا لي بالبركة وقال سموه باسمي ولا تكنوه بكنيتي ابي صو
وحج حجة الوداع وانا ابن عشر سنين قال يونس ولقد عمر ابي حتى شاب كل شي منه وما شاب موضع
يد النبي صلى الله عليه وسلم من راسه ولا من لحيته واخرج الطبراني عن محمد بن فضالة الظفري
مثله سوا واخرج البغوي في معجمه والبيهقي من طريق ابي الوضاح بن سلمة الجهني عن ابيه عن
عمرو بن تغلب الجهني قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت ومسح على وجهي فمات عمرو بن تغلب
وقد اتت عليه مائة سنة وما شابت منه شعرة مسها يد رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجهه
وراسه واخرج الطبراني وابن السكن عن مالك بن عمير ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده على
راسه ووجهه فعمر حتى شاب راسه ولحيته وما شاب موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
من راسه ولحيته واخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد ان النبي صلى الله

عليه وسلم مسح راس عبادة بن سعد بن عثمان الزرقي ودعا له فمات وهو ابن ثمانين سنة وما شاب

واخرج ابن عساكر واسحق الرملي في فوايده عن بشير بن عقربة الجهني قال لما قتل ابي يوم احد اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال ما يبكيك اما ترضى ان اكون انا اباك وعايشة امك فمسح على راسي فكان اثر يده من راسي اسود وسايره ابيض وكانت بي رتة ولفظ اسحق وكانت في لساني عقدة فتفل فيها فانحلت وقال لي ما اسمك قلت بحير قال بل اسمك بشير واخرج الترمذي وحسنه والبيهقي وصححه من طريق علبا بن احمر عن ابي زيد الانصاري قال مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده على راسي ولحيتي ثم قال اللهم جمله قال فبلغ بضعا ومايه سنة وما في لحيته بياض ولقد كان منبسط الوجه ولم ينقبض وجهه حتى مات واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم من طريق ابي نهيك الازدي عن ابي زيد الانصاري عمرو بن اخطب قال استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته باناء فيه ماء وفيه شعرة فرفعتها ثم ناولته فقال اللهم جمله قال فرايته ابن ثلاث وتسعين سنة وما في راسه ولحيته شعرة بيضاء واخرج البيهقي من طريق ثمامة عن انس ان يهوديا اخذ من لحية النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم جمله فاسودت لحيته بعد ما كانت بيضاء وقال عبد الرزاق انا معمر عن قتادة قال حلب يهودي للنبي صلى الله عليه وسلم ناقة فقال اللهم جمله فاسود شعره حتى صار اشد سوادا من كذا وكذا قال معمر وسمعت غير قتادة يذكر انه عاش تسعين سنة فلم يشب اخرجه ابن ابي شيبة وابو داود في المراسيل والبيهقي وقال مرسل شاهد لما قبله

باب الاية في اثر يده من الشفا والبرو من الطيب ونبات الشعر

اخرج احمد والبخاري في التاريخ وابن سعد وابو يعلى والبغوي والحسن بن سفيان في مسنده والطبراني والبيهقي عن حنظلة بن حذيم ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح راسه بيده وقال له بورك فيك قال الذيال فرايت حنظلة يوتى بالشاة الوارم ضرعها والبعير والانسان به الورم فيتفل في يده ويمسح بصلعته ويقول بسم الله على اثر يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمسحه ثم يمسح موضع الورم فيذهب الورم واخرج البيهقي عن ابي العلا قال عدت قتادة بن ملحان في مرضه فمر رجل في موخر الدار فرايته في وجه قتادة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح وجهه وكنت قل ما رايته الا رايته كان على وجهه الدهان واخرج البخاري في التاريخ والبغوي وابن منده وابو نعيم وابن شاهين وثابت في الدلايل من طرق عن بشر بن معوية انه قدم مع ابيه معوية بن ثور على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح راس بشر ووجهه ودعا له فكانت في وجهه مسحة

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم كالغرة وكان لا يمسح شيا الا برا واخرج ابن شاهين عن خزيمة بن عاصم العكلي انه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم فمسح النبي صلى الله عليه وسلم وجهه فما زال جديدا حتى مات واخرج الطبراني في الكبير والاوسط بسند جيد والبيهقي عن ام عاصم امراة عتبة بن فرقد قالت كنا عند عتبة اربع نسوة ما منا امراة الا وهي تجتهد في الطيب لتكون اطيب من صاحبتها وما يمس عتبة الطيب وهو اطيب ريحا منا وكان اذا خرج الى الناس قالوا ما شممنا ريحا اطيب من ريح عتبة فقلنا له في ذلك قال اخذني الشرى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوت ذلك اليه فامرني ان اتجرد فتجردت وقعدت بين يديه والقيت ثوبي على فرجي فنفث في يده ثم وضع يده على ظهري وبطني فعبق بي هذا الطيب من يومئذ واخرج البيهقي وابن عساكر عن وايل بن حجر قال كنت اصافح النبي صلى الله عليه وسلم او يمس جلدي جلده فاعرف في يدي بعد ثالثة اطيب من ريح المسك واخرج البيهقي عن ابي الطفيل ان رجلا من بني ليث يقال له فراس بن عمرو اصابه صداع شديد فذهب به ابوه الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بجلدة ما بين عينيه فجذبها فنبتت في موضع اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبينه شعرة فذهب عنه الصداع فلم يصدع قال ابو الطفيل فرايتها كانها شعرة فنفد قال فهم بالخروج على علي مع اهل حرورا فاخذه ابوه فاوثقه وحبسه فسقطت تلك الشعرة فشق عليه سقوطها فقيل له هذا امر هممت به فاحدث توبة فتاب قال ابو الطفيل فرايتها بعد ما تبت قد سقطت ثم رايتها قد نبتت واخرج البيهقي من وجه اخر عن ابي الطفيل ان رجلا ولد له غلام على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فاتى به فدعا له بالبركة واخذ بجبهته فنبتت شعرة في جبهته كانها هلبة فرس فشب الغلام فلما كان زمن الخوارج اجابهم فسقطت الشعرة عن جبهته فوعظناه وقلنا له الم تر بركة النبي صلى الله عليه وسلم وقعت فلم نزل به حتى تاب فرد الله الشعرة بعد في وجهه وقال ابن سعد في طبقاته المهلب بن يزيد بن عدي وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو اقرع فمسح راسه فنبت شعره فسمي المهلب واخرج المدايني عن رجاله ان اسيد بن ابي اياس مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه والقى يده على صدره فكان اسيد يدخل البيت المظلم فيضي اخرجه ابن عساكر

باب اية اخرى

اخرج الحاكم عن حنظلة بن قيس ان عبد الله بن عامر بن كريز اتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فتفل عليه وعوذه فجعل يتسوغ ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لمسقي وكان لا يعالج ارضا الا ظهر له الماء

باب الاية في خاتمه الشريف

اخرج البيهقي وصححه عن سعيد بن المسيب

ان زيد بن خارجة الانصاري ثم من بني الحرث بن الخزرج توفي زمن عثمان فسجي ثم انهم سمعوا جلجلة في صدره ثم تكلم فقال احمد في الكتاب الاول صدق صدق ابو بكر الصديق الضعيف في نفسه القوي في امر الله في الكتاب الاول صدق صدق عمر بن الخطاب القوي الامين في الكتاب الاول صدق صدق عثمان بن عفان على منهاجهم مضت اربع وبقيت اثنتان اتت الفتن واكل الشديد الضعيف وقامت الساعة وسياتيكم من جيشكم خبر بير اريس وما بير اريس ثم هلك رجل من خطمة فسجي بثوبه فسمع جلجلة في صدره ثم تكلم فقال ان اخا بني الحرث بن الخزرج صدق صدق قال البيهقي في بير اريس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما فكان في يده ثم كان في يد ابي بكر ثم كان في يد عمر ثم كان في يد عثمان حتى وقع في بير اريس بعد ما مضى من خلافته ست سنين فعند ذلك تغيرت عماله وظهرت اسباب الفتن كما قيل على لسان زيد بن خارجة انتهى والحديث اخرجه البخاري عن انس قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في يده وفي يد ابي بكر بعده وفي يد عمر بعد ابي بكر فلما كان عثمان جلس على بير اريس فاخرج الخاتم فجعل يعبث به فسقط قال فاختلفنا ثلاثة ايام مع عثمان فنزح البير فلم نجده قال بعض العلماء كان في خاتمه صلى الله عليه وسلم من السر شيء مما كان في خاتم سليمان لان سليمان لما فقد خاتمه ذهب ملكه وعثمان لما فقد خاتم النبي صلى الله عليه وسلم انتقض عليه الامر وخرج عليه الخارجون وكان ذلك مبدا الفتنة التي افضت الى قتله واتصلت الى اخر الزمان

باب آية اخرى في الخاتم اخرج ابن عساكر عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عليا فقال انقش خاتمي هذا وهو فضة كله محمد بن عبد الله فاتى علي النقاش فقال انقش هذا النقش فقال افعل فشارطه عليه فوجد الله قد قلب يده فنقش محمد رسول الله فقال علي يا محمد ما امرتك قال فان الله قد قلب يدي والله لقد كتبت وما اعقل فقال صدقت فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فتبسم فقال انا رسول الله

باب آية في المنبر اخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن الوليد بن رباح قال كسفت الشمس يوم زاد معوية في المنبر حتى رؤيت النجوم

ذكر المعجزات في رؤية المعاني بصورة الاجسام

باب رؤية الرحمة والسكينة اخرج الحاكم وصححه عن سلمان انه كان في عصابة يذكرون الله فمر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءهم قاصدا حتى دنا منهم فكفوا عن الحديث اعظاما لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما كنتم تقولون فاني رايت الرحمة تنزل عليكم فاحببت ان اشارككم فيها واخرج ابن عساكر عن سعد بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في مجلس فرفع نظره

الى السما

الى السما ثم طاطا نظره ثم رفعه فسئل عن ذلك فقال ان هولاء القوم كانوا يذكرون الله يعني اهل مجلس امامه فنزلت عليهم السكينة تحملها الملائكة كالقبة فلما دنت منهم تكلم رجل منهم بباطل فرفعت عنهم مرسل

باب اخرج البخاري في التاريخ والبيهقي وابو نعيم وابن مردويه عن انس قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد وفيه قوم رافعي ايديهم يدعون فقال ترى بايديهم ما ارى قلت وما بايديهم قال بايديهم نور قلت ادع الله ان يرينيه فدعا الله فارانيه

باب اخرج ابن عساكر عن ابي الاحوص حكيم بن عمير العنسي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عند ما امر به من سد تلك الابواب الا باب ابي بكر وقال ليس منها باب الا وعليه ظلمة الا ما كان من باب ابي بكر فان عليه نورا واخرج ابن عساكر عن المقدام قال استب عقيل بن ابي طالب وابو بكر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا تدعون لي صاحبي ما شانكم وشانه فوالله ما منكم رجل الا على باب بيته ظلمة الا باب ابي بكر فان على بابه النور

باب رؤية الحمى وسماع كلامها اخرج ابن سعد والبيهقي عن ام طارق مولاة سعد قالت جا النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذن فسكت سعد ثم اعاد فسكت سعد ثم اعاد فسكت سعد فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم قالت فارسلني سعد اليه انه لم يمنعنا ان ناذن لك الا انا اردنا ان تزيدنا قالت فسمعت صوتا على الباب يستاذن ولا ارى شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انت قالت ام ملدم قال لا مرحبا بك ولا اهلا اتهدين الى اهل قبا قالت نعم قال فاذهبي اليهم واخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله قال اتت الحمى النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذنت عليه فقال من انت قالت ام ملدم فقال اتريدين اهل قبا قالت نعم قال فحموا ولقوا منها شدة واشتكوا اليه قالوا يا رسول الله لقينا من الحمى قال ان شئتم دعوت الله فكشفها عنكم وان شئتم كانت لكم طهورا قالوا او تكون لنا طهورا واخرج البيهقي عن سلمان قال استاذنت الحمى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها من انت قالت انا الحمى ابري اللحم وامص الدم قال اذهبي الى اهل قبا فاتتهم فجاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اصفرت وجوههم فشكوا الحمى قال ان شئتم دعوت الله فكشفها عنكم وان شئتم تركتموها فاسقطت ذنوبكم قالوا بل ندعها واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال جاءت الحمى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ابعثني الى احب قومك اليك قال اذهبي الى الانصار فذهبت فصبت عليهم فصرعتهم فقالوا يا رسول الله ادع الله لنا بالشفا فدعا فكشف عنهم قال البيهقي يحتمل ان هذا في قوم اخرين من الانصار

باب رؤية الفتن اخرج الشيخان عن اسامة بن زيد

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اشرف على اطم من اطام المدينة فقال هل ترون ما ارى اني لارى مواقع الفتن **واخرج** الطبراني عن بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع بصره الى السما فقال سبحان الذي يرسل عليهم الفتن ارسال القطر **واخرج** ايضا مثله من حديث جرير

باب رؤية الدنيا وسماع كلامها اخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن زيد بن ارقم قال كنا مع ابي بكر الصديق فدعا بشراب فاتي بماء وعسل فبكى حتى ابكى اصحابه فقالوا ما ابكاك قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايته يدفع عن نفسه شيئا ولم ار معه احدا فقلت يا رسول الله ما الذي تدفع عن نفسك قال هذه الدنيا مثلت لي فقلت لها اليك عني ثم رجعت فقالت ان افلت مني فلن يفلت مني من بعدك واخرجه البزار بلفظ قال الدنيا تطولت لي فقلت اليك عني فقالت لي اما انك لست بمدركي **واخرج** احمد في الزهد عن عطاء بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتتني الدنيا خضرة حلوة ورفعت لي راسها وتزينت لي فقلت اني لا اريدك فقالت ان انفلت مني لم ينفلت مني غيرك

باب رؤية الجنة والساعة اخرج البزار وابو يعلى والطبراني في الاوسط وابن ابي الدنيا من طرق جيدة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل وفي يده مراة بيضاء فيها نكتة سوداء قلت ما هذه يا جبريل قال هذه الجمعة يعرضها عليك ربك لتكون لك عيدا ولقومك قلت ما هذه النكتة السوداء فيها قال هذه الساعة

باب تجلي ملكوت السموات والارض له اخرج احمد والطبراني عن عبد الرحمن بن عايش الحضرمي عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة وهو طيب النفس مسفر الوجه فسالناه قال وما يمنعني واتاني ربي الليلة في احسن صورة فقال يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك قال فيم يختصم الملا الاعلى قلت لا ادري فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي حتى تجلى لي ما في السموات وما في الارض قال ثم قرا وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين له طرق وهو مطول **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف عن عبد الرحمن بن سابط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجلى لي في احسن صورة فسالني فيم يختصم الملا الاعلى فقلت رب لا علم لي به فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي فما سالني عن شيء الا علمته واخرجه البزار من حديث ثوبان وفيه فخيل لي ما بين السما والارض ومن حديث ابن عمر ولفظه اني صليت في مصلاي فضرب على اذني فجاءني ربي تبارك وتعالى في احسن صورة الحديث واخرجه الطبراني من حديث ابي امامة ولفظه اتاني ربي في احسن صورة فقال فيم يختصم الملا الاعلى قلت لا ادري فوضع

يده بين ثديي فعلمت في مقامي ذلك ما سالني عنه من امر الدنيا والاخرة الحديث

باب فيما اطلع عليه من احوال البرزخ والجنة والنار غير ما تقدم اخرج ابن ماجة من طريق فاطمة بنت الحسين عن ابيها قال لما توفي القاسم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت خديجة وددت لو كان الله ابقاه حتى يستكمل رضاعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تمام رضاعه في الجنة قالت لو اعلم ذلك يا رسول الله لهون علي امره فقال ان شئت دعوت الله يسمعك صوته قالت بل اصدق الله ورسوله **واخرج** احمد عن عائشة انها ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اطفال المشركين فقال ان شئت اسمعتك تضاغيهم في النار **واخرج** احمد والبزار عن جابر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم نخلا لبني النجار فسمع اصوات رجال من بني النجار ماتوا في الجاهلية يعذبون في قبورهم فخرج فزعا فامر اصحابه ان يتعوذوا من عذاب القبر **واخرج** مسلم عن زيد بن ثابت قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في حائط لبني النجار على بغلة له ونحن معه اذ حادت به فكادت تلقيه واذا اقبر ستة او خمسة او اربعة فقال من يعرف اصحاب هذه الاقبر فقال رجل انا فقال متى مات هولاء قال ماتوا في الاشراك فقال ان هذه الامة تبتلى في قبورها فلولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر الذي اسمع **واخرج** الشيخان عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على قبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان لا يستتر من بوله واما الاخر فكان يمشي بالنميمة ثم اخذ جريدة رطبة فشقها باثنتين فجعل في كل قبر واحدة فقالوا يا رسول الله لم فعلت هذا قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا **واخرج** ابن جرير في كتاب السنة عن ابي امامة قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيع الغرقد فوقف على قبرين ثريين فقال ادفنتم هاهنا فلانا وفلانة او فلانا وفلانا قالوا نعم قال قد اقعد فلان الان يضرب ثم قال والذي نفسي بيده لقد ضرب ضربة سمعها الخلائق الا الثقلين ولولا تمريج في قلوبكم وتزيدكم في الحديث لسمعتم ما اسمع ثم قال الان يضرب هذا ثم قال والذي نفسي بيده لقد ضرب ضربة ما بقي منه عظم الا انقطع ولقد تطاير قبره نارا قالوا يا رسول الله وما ذنبهما قال اما هذا فانه كان لا يستبرئ من البول واما هذا فانه كان ياكل لحوم الناس **واخرج** الحاكم وصححه عن انس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلال يمشيان بالبقيع فقال يا بلال هل تسمع ما اسمع قال لا والله يا رسول الله قال الا تسمع اهل القبور يعذبون **واخرج** البيهقي عن يعلى بن مرة قال مررنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على مقابر فسمعت ضغطة في قبر فقلت يا رسول الله سمعت ضغطة في قبر قال وسمعت يا يعلى قلت نعم قال فانه يعذب

في يسير من الامر قلت وما هو قال في النميمة والبول **واخرج** احمد بسند حسن عن جابر بن عبد الله
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فارتفعت ريح منتنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتدرون ما هذه الريح هذه ريح الذين يغتابون المومنين **واخرج** الاصبهاني في الترغيب
عن جرير بن عبد الله قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى برزنا الى الصحرا فاذا راكب
يوضع مقبلا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من اين اقبلت قال من مالي وولدي وعشيرتي
قال واين تريد قال رسول الله قال قد اصبت فعلمه الاسلام ووقع يد بعيره في شبكة جرذان
فاهوى الجمل ووقع الرجل على راسه فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد رايت ملكين
يدسان في فيه من ثمار الجنة شبكة جرذان حجر الغار **واخرج** ابن عساكر من حديث ابن مسعود
نحوه وزاد ثم ادخله قبره فمكث طويلا ثم خرج فقال لقد نزلت من الحور العين كلهن يقلن يا رسول
الله زوجناه فما خرجت حتى زوجته سبعين حورا وفي هذا الحديث ان له صلى الله عليه وسلم ان يزوج
من شا من المومنين من شا من الحور العين كما له ذلك في نسا الدنيا **واخرج** الشيخان عن اسما قالت
كسفت الشمس فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم حمد الله واثنى عليه ثم قال ما من شي لم اكن اريته
الا رايته في مقامي حتى الجنة والنار **واخرج** الشيخان عن ابن عباس قال انخسفت الشمس على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ثم انصرف فقالوا يا رسول الله رايناك تناولت شيا في مقامك
ثم رايناك تكعكعت قال اني رايت الجنة فتناولت عنقودا ولو اصبته لاكلتم منه ما بقيت
الدنيا ورايت النار فلم ار منظرا كاليوم قط افظع ورايت اكثر اهلها النسا **واخرج** الحاكم
عن انس قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة صلاة فمد يده ثم اخرها فسالناه فقال انه
عرضت علي الجنة فرايت فيها كالية قطوفها دانية فاردت ان اتناول منها شيا وعرضت علي
النار فيما بينكم وبيني حتى رايت ظلي وظلكم فيها **واخرج** الشيخان عن عمران بن حصين عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرايت اكثر اهلها الفقرا واطلعت في النار فرايت اكثر
اهلها النسا **واخرج** الحاكم عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فسمعت فيها قراة
فقلت من هذا قالوا حارثة بن النعمان كذلكم البر كذلكم البر **واخرج** ابن عساكر من طريق ابي بكر
ابن عياش عن حميد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخلت الجنة فرفع لي قصر
فقلت لمن هذا قالوا لعمر بن الخطاب فما منعني ان ادخله الا غيرتك قال ابو بكر فقلت لحميد في النوم
او في اليقظة قال لا بل في اليقظة **واخرج** البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رايت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار وكان اول من سيب السوايب **واخرج**
البخاري عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت جهنم يحطم بعضها بعضا

ورايت عمرا يجر قصبه في النار وهو اول من سيب السوايب **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ جبريل بيدي فاراني باب الجنة الذي يدخل منه امتي فقال ابو بكر
وددت اني كنت معك حتى اراه فقال اما انك اول من يدخل الجنة من امتي **باب اجتماعه
صلى الله عليه وسلم بالخضر وعيسى** **اخرج** ابن عدي والبيهقي عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في المسجد فسمع كلاما من ورايه فاذا هو بقايل
يقول اللهم اعني على ما ينجيني مما خوفتني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمع ذلك الا تضم اليها
اختها فقال الرجل اللهم ارزقني شوق الصالحين الى ما شوقتهم اليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لانس اذهب اليه فقل له يقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم تستغفر لي فجاه انس فبلغه فقال
الرجل يا انس انت رسول رسول الله الي قال نعم قال اذهب فقل له ان الله فضلك على الانبيا
مثل ما فضل رمضان على ساير الشهور وفضل امتك على الامم مثل ما فضل يوم الجمعة على ساير الايام
فذهب ينظر اليه فاذا هو الخضر **واخرج** الدارقطني في الافراد والطبراني في الاوسط وابن عساكر
من ثلاث طرق عن انس قال خرجت ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم احمل الطهور فسمع قايلا يقول اللهم
اعني على ما ينجيني مما خوفتني منه فقال رسول الله يا انس ضع الطهور وايت هذا فقل له ادع لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يعينه على ما ابتعثه به وادع لامته ان ياخذوا ما اتاهم به نبيهم من الحق
فاتيته فقلت له فقال مرحبا برسول الله رسول الله انا كنت احق ان اتيه اقرا على رسول الله مني
السلام وقل له الخضر يقرا عليك السلام ويقول لك ان الله فضلك على النبيين كما فضل شهر رمضان
على ساير الشهور وفضل امتك على الامم كما فضل يوم الجمعة على ساير الايام فلما وليت سمعته يقول
اللهم اجعلني من هذه الامة المرحومة المتاب عليها **واخرج** ابن عدي وابن عساكر عن انس
قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ راينا بردا ويدا فقلنا يا رسول الله ما هذا
البرد الذي راينا واليد قال قد رايتموه قلنا نعم قال ذاك عيسى بن مريم سلم علي **واخرج**
ابن عساكر من وجه اخر عن انس **باب** **اخرج** ابن عساكر عن الزهري ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم سال ربه ان يريه رجلا من قوم عاد فاراه رجلا رجلاه في المدينة وراسه بذي الحليفة
باب **اخرج** البخاري في تاريخه والحاكم وصححه عن امية بن مخشي ان رجلا كان ياكل والنبي
صلى الله عليه وسلم ينظر فلم يسم الله حتى كان في اخر طعامه فقال بسم الله اوله واخره فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ما زال الشيطان ياكل معه حتى سمى فما بقي في بطنه شي الا قاءه

ذكر المعراج في رويته اصحابه الملايكة وسماع كلامهم بما لم

ذكر **اخرج** الشيخان من طريق ابي عثمان النهدي قال نبيت ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم

وعنده ام سلمة فجعل يتحدث ثم قام فقال النبي صلى الله عليه وسلم من هذا قلت هذا دحية الكلبي قالت
ما حسبته الا اياه حتى سمعت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يخبر جبريل قلت لابي عثمان ممن سمعت
هذا قال من اسامة واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يوما بارزا
للناس فاتاه رجل فقال ما الايمان قال ان تومن بالله وملايكته وبكتابه ورسله وتومن بالبعث
قال ما الاسلام قال ان تعبد الله ولا تشرك به وتقيم الصلاة وتودي الزكاة وتصوم رمضان
قال ما الاحسان قال تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال متى الساعة قال ما
المسول باعلم من السايل وساخبرك عن اشراطها اذا ولدت الامة ربها واذا تطاول رعاة الابل
البهم في البنيان في خمس لا يعلمهن الا الله ثم ادبر فقال ردوه فلم يروا شيا فقال هذا جبريل جا
يعلم الناس دينهم واخرج ابو موسى المديني في المعرفة عن تميم بن سلمة قال بينا انا عند النبي
صلى الله عليه وسلم اذ انصرف من عنده رجل فنظرت اليه موليا معتما بعمامة قد ارسلها من وراية
قلت يا رسول الله من هذا قال هذا جبريل واخرج احمد والطبراني والبيهقي بسند صحيح عن حارثة
ابن النعمان قال مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه جبريل فسلمت عليه ومررت فلما رجعنا
وانصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال هل رايت الذي كان معي قلت نعم قال فانه جبريل وقد رد عليك
السلام واخرج ابن شاهين عن القاسم ان حارثة اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يناجي رجلا
فجلس ولم يسلم فقال جبريل اما انه لو سلم لرددنا عليه واخرج ابن سعد عن حارثة
قال رايت جبريل من الدهر مرتين واخرج ابن سعد والطبراني عن محمد بن عثمان عن ابيه ان حارثة
ابن عثمان كف بصره واخرج احمد والبيهقي عن ابن عباس قال كنت مع ابي عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعنده رجل يناجيه فكان كالمعرض عن ابي فخرجنا فقال لي ابي يا بني الم تر الى ابن
عمك كالمعرض عني قلت يا ابة انه كان عنده رجل يناجيه فرجع فقال يا رسول الله قلت لعبد
الله كذا وكذا فقال انه كان عندك رجل يناجيك فهل كان عندك احد قال وهل رايته يا عبد
الله قلت نعم قال ذاك جبريل هو الذي كان يشغلني عنك واخرج ابن سعد عن ابن عباس
قال رايت جبريل مرتين ودعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين واخرج الحاكم عن
ابن عباس قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لما رايت جبريل لم ير به خلق الا عمي الا ان يكون نبيا
ولكن ان يجعل ذلك في اخر عمرك واخرج البيهقي عن ابن عباس قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلا من الانصار فلما دنى من منزله سمعه يتكلم في الداخل فلما دخل لم ير احدا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كنت تكلم قال يا رسول الله دخل علي داخل ما رايت رجلا قط بعدك اكرم
مجلسا ولا احسن حديثا منه قال ذاك جبريل وان منكم لرجالا لو ان احدهم يقسم على الله لابره

واخرج الطبراني

واخرج الطبراني والبيهقي عن محمد بن مسلمة قال مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا خده
على خد رجل فلم اسلم ثم رجعت فقال لي ما منعك ان تسلم قلت يا رسول الله رايتك فعلت
بهذا الرجل شيا ما فعلته باحد من الناس فكرهت ان اقطع عليك حديثك فمن كان يا رسول الله
قال جبريل واخرج الحاكم عن عايشة قالت رايت جبريل واقفا في حجرتي هذه ورسول الله صلى الله
عليه وسلم يناجيه فقلت يا رسول الله من هذا قال بمن شبهته قلت بدحية قال لقد رايت جبريل
قالت فما لبثت الا يسيرا حتى قال يا عايشة هذا جبريل يقريك السلام قلت وعليه السلام جزاه
الله من دخيل خيرا واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن محمد بن المنكدر قال دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم على ابي بكر فرآه ثقيلا فخرج من عنده فدخل على عايشة فانه ليخبرها بوجع ابي بكر اذ دخل
ابو بكر يستاذن فقالت عايشة ابي فدخل فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يتعجب لما عجل الله له من العافية
فقال ما هو الا ان خرجت من عندي فغفوت فاتاني جبريل عليه السلام فسعطني سعطة فقمت وقد
برات واخرج البيهقي وابن عساكر عن حذيفة بن اليمان قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم خرج فتبعته فاذا عارض قد عرض له فقال لي يا حذيفة هل رايت العارض الذي عرض لي قلت
نعم قال ذاك ملك من الملايكة لم يهبط الى الارض قبلها استاذن ربه فسلم علي وبشرني بالحسن
والحسين انهما سيدا شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة نسا اهل الجنة واخرج مسلم عن عمران
ابن حصين قال ان الملايكة كانت تسلم علي فلما اكتويت انقطع عني فلما تركت عاد الي واخرج
الترمذي في التاريخ والبيهقي وابو نعيم عن غزالة قالت كان عمران بن حصين يامرنا ان نكنس الدار
ونسمع السلام عليكم السلام عليكم ولا نرى احدا قال الترمذي هذا تسليم الملايكة واخرج
ابو نعيم عن يحيى بن سعيد القطان قال ما قدم علينا البصرة من الصحابة افضل من عمران بن حصين اتت
عليه ثلاثون سنة تسلم عليه الملايكة من جوانب بيته واخرج ابن سعد عن قتادة ان الملايكة
كانت تصافح عمران بن حصين حتى اكتوى فتنحت واخرج الشيخان عن البرا قال كان رجل يقرا
سورة الكهف والى جانبه حصان مربوط فتغشته سحابة فجعلت تدنو وجعل فرسه ينفر فلما اصبح
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له فقال تلك السكينة تنزلت للقران واخرج الشيخان عن اسيد
ابن حضير قال بينما هو يقرا من الليل سورة البقرة وفرسه مربوطة اذ جالت الفرس فسكت فسكنت
ثم قرا فجالت فسكت فسكنت فرفع راسه الى السما فاذا هو بمثل الظلة فيها امثال المصابيح
عرجت الى السما حتى ما يراها فلما اصبح حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال تلك
الملايكة دنت لصوتك ولو قرات لاصبح الناس ينظرون اليها لا تتوارى منهم وله طرق
عن اسيد وفي بعضها اقرا اسيد فقد اوتيت من مزامير داود وكان حسن الصوت

وفي بعضها ذاك ملك نسمع القران اخرج ذلك ابو نعيم واخرج ابو نعيم من طريق عاصم عن زر او ابي وايل قالا قال اسيد بن حضير كنت اصلي اذ جاءني شي فاظلني ثم ارتفع فغدوت على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال تلك السكينة نزلت تسمع القران واخرج ابو عبيد في فضايل القران عن محمد بن جرير بن يزيد ان اشياخ اهل المدينة حدثوه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له الم تر ثابت بن قيس بن شماس لم تزل داره البارحة تزهر مصابيح قال فلعله قرا سورة البقرة فسيل ثابت فقال قرات سورة البقرة واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن عوف بن مالك الاشجعي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ففقدته ليلة فانطلقت اطلبه فاذا معاذ بن جبل وعبد الله بن قيس قايمان قلت اين رسول الله صلى الله عليه وسلم قالا لا ندري غير انا سمعنا صوتا في اعلى الوادي فاذا مثل هزيز الرحى واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه اتاني ات من ربي فخيرني بين ان يدخل نصف امتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الذكر عن انس بن مالك قال قال ابي بن كعب لادخلن المسجد فلاصلين ولاحمدن الله بمحامد لم يحمده بها احد فلما صلى وجلس ليحمد الله ويثني عليه اذا هو بصوت عال من خلفه يقول اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله وبيدك الخير كله واليك يرجع الامر كله علانيته وسره لك الحمد انك على كل شي قدير اغفر لي ما مضى من ذنوبي واعصمني فيما بقي من عمري وارزقني اعمالا زاكية ترضى بها عني وتب علي فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقص عليه فقال ذاك جبريل عليه السلام واخرج البخاري والبيهقي عن النعمان بن بشير قال اغمي على عبد الله بن رواحة فجعلت اخته تبكي عليه وتقول واجبلاه واكذا واكذا فقال ابن رواحة حين افاق ما قلت لي شيا الا وقد قيل لي انت كذاك واخرج ابن سعد عن ابي عمران الجوني ان عبد الله بن رواحة اغمي عليه فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم ان كان قد حضر اجله فيسر عليه وان لم يكن حضر اجله فاشفه فوجد خفة فقال يا رسول الله امي تقول واجبلاه واظهراه وملك قد رفع مرزبة من حديد يقول انت كذا فلو قلت نعم لقمعني بها واخرج الطبراني عن ابن عمر قال اغمي على عبد الله بن رواحة فقامت الناعية فدخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وافاق فقال يا رسول الله اغمي علي فصاحت النسا واعزاه واجبلاه فقام ملك معه مرزبة فجعلها بين رجلي فقال انت كما تقول قلت لا ولو قلت نعم لضربني بها واخرج الطبراني عن الحسن ان معاذ بن جبل اغمي عليه فجعلت اخته تقول واجبلاه فلما افاق قال ما زلت لي موذية منذ اليوم قالت لقد كان يعز علي اذا ذاك قال ما زال ملك شديد الانتهار كلما قلت

واكذا

واكذا قال اكذاك انت فاقول لا واخرج ابن ابي الدنيا والحاكم والبيهقي عن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف ان عبد الرحمن بن عوف مرض مرضا فاغمي عليه حتى ظنوا انه قد فاضت نفسه حتى قاموا من عنده وجللوه ثوبا ثم افاق فقال انه اتاني ملكان فظان غليظان فقالا انطلق بنا نحاكمك الى العزيز الامين فذهبا بي فلقيهما ملكان هما ارق منهما وارحم فقالا اين تذهبان به قالا نحاكمه الى العزيز الامين فقالا دعاه فانه ممن سبقت له السعادة وهو في بطن امه وعاش بعد ذلك شهرا ثم توفي واخرج ابن ابي الدنيا والطبراني وابن عساكر من طريق عروة بن رويم عن العرباض بن سارية وكان شيخا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان يحب ان يقبض فكان يدعو اللهم كبرت سني ووهن عظمي فاقبضني اليك قال فبينا انا يوما في مسجد دمشق وانا اصلي وادعو ان اقبض اذا انا بفتى شاب من اجمل الرجال وعليه دواج اخضر فقال ما هذا الذي تدعو به قلت وكيف ادعو يا ابن اخي قال قل اللهم حسن العمل وبلغ الاجل قلت من انت يرحمك الله قال انا رتابيل الذي يسل الحزن من صدور المومنين ثم التفت فلم ار احدا

ذكر المعجزات في روية اصحابه الجن وسماع كلامهم مما لم يتقدم ذكره

اخرج البخاري والنسايي من طريق ابن سيرين عن ابي هريرة قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فاتاني ات فجعل يحثو من الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة فخليت عنه فاصبحت فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله شكى حاجة شديدة وعيالا فرحمته وخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فعرفت انه سيعود فرصدته فجا يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فاني محتاج وعلي عيال لا اعود فرحمته وخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله شكى حاجة وعيالا فرحمته وخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فرصدته الثالثة فجا يحثو من الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اخر ثلاث مرات تزعم انك لا تعود ثم تعود فقال دعني اعلمك كلمات ينفعك الله بها اذا اويت الى فراشك فاقرا اية الكرسي حتى تختمها فانه لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فاصبحت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال اما انه صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث يا ابا هريرة قلت لا قال ذاك شيطان واخرج النسايي وابن مردويه وابو نعيم من طريق ابي المتوكل الناجي عن ابي هريرة انه كان معه مفتاح بيت الصدقة وكان فيه تمر فذهب يوما يفتح الباب فوجد التمر قد اخذ منه ملء كف ودخل يوما

آخر فاذا قد اخذ منه ملي كف ثم دخل يوما ثالثا فاذا قد اخذ منه مثل ذلك فشكي ذلك
الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال له النبي صلي الله عليه وسلم تحب ان تاخذ صاحبك هذا قال نعم
قال فاذا فتحت الباب فقل سبحان من سخرك لمحمد فذهب ففتح الباب وقال سبحان من سخرك لمحمد فاذا
هو قائم بين يديه قال يا عدو الله انت صاحب هذا قال نعم دعني فاني لا اعود ساكت اخذت
الا اهل بيت من الجن فقرا فخلي عنه ثم عاد الثانية ثم الثالثة فقلت اليس قد عاهدتني ان
لا تعود لا ادعك اليوم حتي اذهب بك الي النبي صلي الله عليه وسلم قال لا تفعل واعلمك كلمات اذا
انت قلتها لم يقربك احد من الجن اية الكرسي **واخرج** البخاري في تاريخه والطبراني والبيهقي
وابو نعيم بسند رجاله موثقون عن معاذ بن جبل قال ضم الي رسول الله صلي الله عليه وسلم
تمر الصدقة فجعلته في غرفة لي فكنت اجد فيه كل يوم نقصانا فشكوت ذلك الي رسول الله
صلي الله عليه وسلم فقال لي هو عمل شيطان فارصده فرصدته ليلا فلما ذهب هوي من الليل اقبل
علي صورة الفيل فلما انتهي الي الباب دخل من خلل الباب علي غير صورته فدني من التمر فجعل يلتقمه
فشددت علي ثيابي فتوسطته فقلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسوله يا عدو الله وثبت
الي تمر الصدقة فاخذته وكانوا احق به مني لارفعنك الي رسول الله صلي الله عليه وسلم
فعاهدني ان لا يعود فغدوت الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك قلت
عاهدني ان لا يعود قال انه عايد فارصده فرصدته الليلة الثانية فصنع مثل ذلك وصنعت
مثل ذلك فعاهدني ان لا يعود فغدوت الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فاخبرته فقال انه
عايد فرصدته الليلة الثالثة فصنع مثل ذلك فقلت يا عدو الله عاهدتني مرتين وهذه
الثالثة فقال اني ذو عيال وما اتيتك الا من نصيبين ولو اصبت شيا دونه ما اتيتك ولقد
كنا في مدينتكم هذه حتي بعث صاحبكم فلما نزلت عليه ايتان نفرنا منها فوقعنا بنصيبين
ولا يقرآن في بيت الا لم يلج فيه شيطان ثلاثا فان خليت سبيلي علمتكهما قلت نعم قال اية
الكرسي واخر سورة البقرة آمن الرسول الي اخرها فخليت سبيله ثم غدوت الي رسول الله
صلي الله عليه وسلم فاخبرته فقال صدق وهو كذوب **واخرج** البيهقي عن بريدة قال كان لي
طعام فتبينت فيه النقصان فكنت في الليل فاذا غول قد سقطت عليه فقبضت عليها
فقلت لا افارقك حتي اذهب بك الي النبي صلي الله عليه وسلم فقالت اني امراة كثيرة العيال
لا اعود فحلفت لي فخليتها فجئت فاخبرت النبي صلي الله عليه وسلم فقال كذبت وهي كذوب فجاءت
الثانية فاخذتها فقالت لي كما قالت في الاولي وحلفت ان لا تعود فاخبرت النبي صلي الله عليه وسلم
فقال كذبت وهي كذوب فجاءت الثالثة فاخذتها فقالت ذرني حتي اعلمك شيا اذا قلته

لم يقربك

لم يقربك منا احد اذا اويت الي فراشك فاقرا علي نفسك ومالك اية الكرسي فاخبرت
النبي صلي الله عليه وسلم فقال صدقت وهي كذوب **واخرج** احمد والترمذي وحسنه
والحاكم وصححه وابو نعيم عن ابي ايوب الانصاري انه كان في سهوة له وكانت الغول تجي فتاخذ
فشكاها الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال اذا رايتها فقل بسم الله اجيبي رسول الله فجاءت فقال
لها فاخذها فقالت اني لا اعود فارسلها فجا الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال له ما فعل اسيرك
قال اخذتها فقالت اني لا اعود فارسلتها فقال انها عايدة فاخذتها مرتين او ثلاثا كل ذلك
تقول لا اعود ويقول النبي صلي الله عليه وسلم انها عايدة فقالت في الثالثة ارسلني واعلمك
شيا تقوله فلا يقربك شي اية الكرسي فقال النبي صلي الله عليه وسلم صدقت وهي كذوب **واخرج**
ابو نعيم من وجه اخر عن ابي ايوب قال كان لي تمر في سهوة لي فجعلت اراه ينقص فذكرت ذلك
للنبي صلي الله عليه وسلم فقال انك ستجد فيه غدا هرة فقل اجيبي رسول الله فلما كان الغد
وجدت فيه هرة فقلت اجيبي رسول الله فتحولت عجوزا فذكر الحديث واخرجه الحاكم من
وجه اخر عن عبد الرحمن بن ابي عمرة عن ابيه ان ابا ايوب كان له سهوة فذكره واخرجه من وجه
ثالث عن ابن عباس قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم نازلا علي ابي ايوب في غرفة وكان طعامه
في سلة في المخدع فكانت تجي من الكوة هيئة السنور تاخذ الطعام من السلة فشكي ذلك
الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال تلك الغول فاذا جاءت فقل عزم عليك رسول الله ان
لا تبرحي فجاءت فقال لها ذلك فقالت دعني فوالله لا اعود وذكر تمة الحديث **واخرج**
الطبراني وابو نعيم بسند جيد عن ابي اسيد الساعدي انه قطع تمر حايطه فجعله في غرفة
فكانت الغول تخالفه الي مشربته فتسرق تمره وتفسده عليه فشكي ذلك الي النبي صلي الله
عليه وسلم فقال تلك الغول يا ابا اسيد فاستمع عليها فاذا سمعت اقتحامها فقل بسم الله اجيبي
رسول الله صلي الله عليه وسلم ففعل فقالت الغول يا ابا اسيد اعفني ان تكلفني ان اذهب الي
رسول الله صلي الله عليه وسلم واعطيك موثقا من الله ان لا اعود واذلك علي اية تقروها
علي انايك ولا يكشف غطاوه اية الكرسي فقال النبي صلي الله عليه وسلم صدقت وهي كذوب
واخرج ابو يعلي والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن ابي بن كعب انه كان له جرن فيه
تمر فكان يتعاهده فوجده ينقص فحرسه ذات ليلة فاذا هو بدابة شبه الغلام المحتلم قال
فسلمت فرد السلام فقلت ما انت اجني ام انسي قال جني قلت ناولني يدك فناولني فاذا يد
كلب وشعر كلب قلت هكذا اخلق الجن قال قد علمت الجن ان ما فيهم اشد مني قلت ما حملك
علي ما صنعت قال بلغنا انك رجل تحب الصدقة فاحببنا ان نصيب من طعامك قلت

ماحملك على ما صنعت فما الذي يجيرنا منكم قال اية الكرسي فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره فقال صدق الخبيث واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي اسحق قال خرج زيد بن ثابت
ليلا الى حايط له فسمع فيه جلبة فقال ما هذا قال هذا رجل من الجان اصابتنا السنة فاردت
ان اصيب من ثماركم فطيبوه لنا قال نعم ثم قال زيد بن ثابت الا تخبرنا بالذي يعيذنا منكم
قال اية الكرسي واخرج ابو عبيد في فضايل القران والدارمي والطبراني والبيهقي وابو نعيم
عن ابن مسعود ان رجلا لقي شيطانا في سكة من سكك المدينة فصارعه فصرعه فقال دعني
واخبرك بشي يعجبك فودعه فقال هل تقرا سورة البقرة قال نعم قال فان الشيطان لا يسمع
منها شيا الا ادبر وله خبج كخبج الحمار فقيل لابن مسعود من ذاك الرجل قال عمر بن الخطاب
الخبج بفتح الخا المعجمة والموحدة وجيم الضراط واخرج الطبراني بسند حسن عن سديسة
مولاة حفصة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان لم يلق عمر منذ اسلم
الا خر لوجهه واخرج ابو الشيخ في العظمة وابو نعيم عن علي بن ابي طالب قال كنا مع النبي صلى
الله عليه وسلم في سفر فقال لعمار انطلق فاستق لنا من الما فانطلق فعرض له شيطان في صورة
عبد اسود فحال بينه وبين الما فصرعه عمار فقال له دعني واخلي بينك وبين الما ففعل ثم ابى
فاخذه عمار الثانية فصرعه فقال دعني واخلي بينك وبين الما ففعل ثم ابى فاخذه عمار الثالثة
فصرعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد حال بين عمار وبين الما في صورة
عبد اسود وان الله اظفر عمارا به قال علي فتلقينا عمارا فاخبرناه بقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اما والله لو شعرت انه شيطان لقتلته واخرج البيهقي وصححه وابو نعيم
عن عمار بن ياسر قال ارسلني النبي صلى الله عليه وسلم الى بير فلقيت الشيطان في صورة الانس
فقاتلني فصرعته ثم جعلت ادقه بفهر معي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقي عمار الشيطان عند
البير فقاتله فما عدا ان رجعت فاخبرته قال ذاك الشيطان قال البيهقي وبه يدل
قول ابي هريرة لاهل العراق اليس فيكم عمار بن ياسر الذي اجاره الله من الشيطان على لسان
نبيه صلى الله عليه وسلم قلت اخرجه الحاكم واخرج ابن سعد وابن راهويه في مسنده
عن عمار قال قاتلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الانس والجن قلنا كيف قاتلت الجن قال
نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا فاخذت قربتي ودلوي لاستقي فقال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم اما انه سياتيك آت يمنعك عن الما فلما كنت على راس البير اذا رجل اسود
كانه مرس فقال والله لا تستقي اليوم منها ذنوبا واحدا فاخذته واخذني فصرعته ثم اخذت
حجرا فكسرت به انفه ووجهه ثم ملات قربتي فاتيت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال

فقال هل اتاك على الما من احد فاخبرته قال ذاك الشيطان واخرج البيهقي عن ابن عمر قال كنا
جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل من اقبح الناس وجها واقبحه ثيابا وانتنه ريحا جافي
يتخطى رقاب الناس حتى جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من خلقك قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الله قال من خلق السما قال الله قال من خلق الارض قال الله قال من خلق الله
فقال سبحان الله وامسك بجبهته وطاطا راسه وقام الرجل فذهب ورفع رسول الله صلى الله عليه
وسلم راسه فقال علي بالرجل فطلبناه فكان لم يكن فقال هذا ابليس جا يشككم في دينكم

باب اخرج البيهقي عن ابي دجانة قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله بينا انا مضطجع في فراشي اذ سمعت في داري صريرا كصرير الرحى ودويا
كدوي النحل ولمعا كلمع البرق فرفعت راسي فزعا مرعوبا فاذا انا بظل اسود مول يعلو ويطول
في صحن داري فاهويت اليه فمسست جلده فاذا جلده كجلد القنفذ فرمى في وجهي مثل شرر
النار فظننت انه قد احرقني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عامرك عامر سو يا ابا دجانة
ثم قال ايتوني بدواة وقرطاس فاتي بهما فناوله علي بن ابي طالب وقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب من محمد رسول رب العالمين الى من طرق الدار من العمار والزوار والصالحين الا طارق
يطرق بخير يا رحمن اما بعد فان لنا ولكم في الحق سعة فان تك عاشقا مولعا او فاجرا مقتحما
او راغبا حقا مبطلا هذا كتاب الله ينطق علينا وعليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون
ورسلنا يكتبون ما تمكرون اتركوا صاحب كتابي هذا وانطلقوا الى عبدة الاصنام والى
من يزعم ان مع الله الها اخر لا اله الا هو كل شي هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون
تغلبون حم لا تنصرون حمعسق تفرق اعدا الله وبلغت حجة الله ولا حول ولا قوة الا بالله
فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم قال ابو دجانة فحملته الى داري وجعلته تحت راسي وبت
ليلتي فما انتبهت الا من صراخ صارخ يقول يا ابا دجانة احرقتنا واللات والعزى الكلمات
بحق صاحبه لما رفعت عنا هذا الكتاب فلا عود لنا في دارك ولا في جوارك فقد وقت
فصليت الصبح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرته بما سمعت من الجن فقال يا ابا
دجانة ارفع عن القوم فو الذي بعثني بالحق نبيا انهم ليجدون الم العذاب الى يوم القيامة

باب اخرج البيهقي عن رجل من الصحابة قال كنت اسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ليلة ظلما فسمع رجلا يقرا قل يا ايها الكافرون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا
فقد بري من الشرك وسرنا فسمعنا رجلا يقرا قل هو الله احد فقال اما هذا فقد غفر له
فكففت راحلتي لانظر من هو فنظرت يمينا وشمالا فما رايت احدا

حرز ابي دجانة

نسخة سعة

ذكر المعجزات فيما اخبر به من المغيبات فكان كما اخبر سوى ما تقدم في الابواب

السابقة باب اخباره بموت النجاشي يوم مات اخرج الشيخان عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى للناس النجاشي في اليوم الذي مات فيه وخرج
بهم الى المصلى فصف بهم وكبر اربع تكبيرات واخرج الشيخان عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مات اليوم رجل صالح فصلوا على اصحمه واخرج البيهقي عن ام كلثوم
قالت لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ام سلمة قال اني اهديت الى النجاشي اواقي من مسك وحلة
واني لا اراه الا قد مات ولا ارى الهدية الا سترد علي فكان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مات النجاشي وردت الهدية قال البيهقي قوله ولا اراه الا قد مات يريد والله اعلم
قبل بلوغ الهدية اليه وهذا القول صدر منه قبل موته ثم لما مات نعاه في اليوم
الذي مات فيه وصلى عليه اضحى باب اخباره بما سحر به اخرج
ابن سعد والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن زيد بن ارقم قال كان رجل من الانصار
يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم ويأمنه وانه عقد له عقدا فالقاه في بير فصرع لذلك
النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه ملكان يعودانه فاخبراه ان فلانا عقد له عقدا وهي في بير
فلان ولقد اصفر الماء من شدة عقده فارسل النبي صلى الله عليه وسلم فاستخرج العقد
فوجد الماء قد اصفر فحل العقد ونام النبي صلى الله عليه وسلم فلقد رايت الرجل بعد ذلك
يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يذكر له شيا منه ولم يعاتبه واخرج الشيخان
عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم طب حتى انه ليخيل اليه انه صنع الشي وما صنعه وانه
دعا ربه ثم قال اشعرت ان الله قد افتاني فيما استفتيته قلت وما ذاك قال جاني رجلان
فجلس احدهما عند راسي والاخر عند رجلي فقال احدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب
قال من طبه قال لبيد بن الاعصم قال فيما ذا قال في مشط ومشاطة وجف طلع ذكر
قال فاين هو قال في بير ذروان فاتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه البير
التي اريتها كان نخلها رووس الشياطين وكان ماها نقاعة الحنا فامر به فاخرج
واخرج البيهقي من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
مرضا شديدا فاتاه ملكان فقعد احدهما عند راسه والاخر عند رجليه فقال احدهما للاخر
ما ترى قال طب قال وما طبه قال سحر قال ومن سحره قال لبيد بن الاعصم اليهودي قال
اين هو قال في بير آل فلان تحت صخرة في ركية فاتوا الركي فانزحوا ماها وارفعوا الصخرة
ثم خذوا الكرية واحرقوها فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمار بن ياسر

في نفر

فاتوا الركي فاذا ماوها مثل نقاعة الحنا فنزحوا الما ثم رفعوا الصخرة واخرجوا الكرية واحرقوها
فاذا فيها وتر فيه احدى عشرة عقدة وانزلت عليه هاتان السورتان فجعل كلما قرا اية انحلت عقدة
قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس واخرج ابن سعد من طريق جويبر عن الضحاك
عن ابن عباس مثله وفيه نزول السورتين وانه كلما قرا اية انحلت عقدة واخرج ابو نعيم
عن انس قال صنعت اليهود لرسول الله صلى الله عليه وسلم شيا فاصابه من ذلك وجع
شديد فاتاه جبريل بالمعوذتين يعوذه بهما فخرج الى اصحابه صحيحا واخرج ابن سعد عن
عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال انما سحره بنات اعصم اخوات لبيد وكان لبيد هو
الذي ذهب به فادخله تحت راعوفة البير ودس بنات اعصم احداهن فدخلت على عائشة
فسمعت عائشة تذكر ما انكر رسول الله صلى الله عليه وسلم من بصره ثم خرجت الى
اخواتها فاخبرتهن بذلك فقالت احداهن ان يكن نبيا فسيخبر وان يكن غير ذلك فسوف
يدلهه هذا السحر حتى يذهب عقله فدله الله عليه واخرج ابن سعد عن عمر بن الحكم قال
سحر النبي صلى الله عليه وسلم في المحرم مرجعه من الحديبية باب اخباره بما فتح من
ردم ياجوج وماجوج اخرج الشيخان عن زينب بنت جحش ام المومنين قالت استيقظ
النبي صلى الله عليه وسلم من نوم محمرا وجهه وهو يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب
فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق حلقة باب اخباره
رجالا بما حدثوا به انفسهم اخرج الحاكم وصححه والطبراني عن سلمة بن الاكوع



انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال من انت قال انا نبي قال وما نبي قال
رسول الله قال متى تقوم الساعة فقال غيب ولا يعلم الغيب الا الله قال ارني سيفك
فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم سيفه فهزه الرجل ثم رده عليه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اما انك لم تكن تستطيع الذي اردت قال وقد كان زاد الطبراني ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان هذا اقبل فقال اتيه فاسله ثم اخذ السيف فاقتله ثم اغمد السيف
واخرج ابن ابي شيبة وابو يعلى والبزار والبيهقي عن انس قال ذكروا رجلا عند النبي صلى
الله عليه وسلم فذكروا قوته في الجهاد واجتهاده في العبادة فاذا هم بالرجل مقبل فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اني لاجد في وجهه سفعة من الشيطان فلما دنا سلم فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم هل حدثت نفسك بانه ليس في القوم احد خير منك قال نعم ثم ذهب
فاختط مسجدا ووقف يصلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقوم اليه فيقتله
فقام ابو بكر فانطلق فوجده يصلي فرجع فقال وجدته يصلي فهبت ان اقتله فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ايكم يقوم فيقتله فقام عمر فصنع كما صنع ابو بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم يقوم فيقتله فقال علي انا قال انت ان ادركته فذهب فوجده قد انصرف فرجع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اول قرن خرج من امتي لو قتلته ما اختلف اثنان بعده من امتي
واخرج احمد والبزار وابو يعلى والبيهقي وابو نعيم عن وابصة الاسدي قال جيت لاسال النبي صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال من قبل ان اساله عنه يا وابصة اخبرك بما جيت تسالني عنه قلت اخبرني يا رسول الله قال جيت تسالني عن البر والاثم قلت اي والذي بعثك بالحق فقال البر ما انشرح له صدرك والاثم ما حاك في نفسك وان افتاك عنه الناس
واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن عمر قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجلان انصاري وثقفي يسالان فقال للثقفي سل عن حاجتك وان شيت انبأتك بالذي جيت تسال عنه قال انبئني فذاك اعجب الي يا رسول الله قال فانك جيت تسال عن صلاتك بالليل وعن ركوعك وعن سجودك وعن صيامك وعن غسلك من الجنابة فقال والذي بعثك بالحق ان ذلك الذي جيت اسالك عنه ثم قال للانصاري سل وان شيت انبأتك بالذي جيت تسال عنه قال فذاك اعجب الي يا رسول الله قال فانك جيت تسال عن خروجك من بيتك تؤم البيت العتيق وتقول ما ذا لي فيه وعن وقوفك بعرفات وعن حلقك راسك وعن طوافك بالبيت وعن رميك الجمار قال اي والذي بعثك بالحق ان هذا الذي جيت اسال عنه وورد مثله من حديث انس وقد تقدم في باب حجة الوداع ومن حديث عبادة بن الصامت اخرجه ابو نعيم **واخرج** البيهقي عن عقبة بن عامر الجهني قال جا رجال من اهل الكتاب معهم مصاحف فاستاذنوا على النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت فاخبرته فقال ما لي ولهم يسالوني عن ما لا ادري انما انا عبد لا اعلم الا ما علمني ربي ثم توضا وخرج الى المسجد فصلى ركعتين ثم انصرف فقال لي وانا ارى السرور في وجهه ادخل القوم علي فدخلوا فقال ان شيتم اخبرتكم عما جيتم تسالوني عنه من قبل ان تكلموا قالوا بلى فاخبرنا قال جيتم تسالوني عن ذي القرنين ان اول امره انه كان غلاما من الروم اعطي ملكا فسار حتى اتى ساحل ارض مصر فابتنى مدينة يقال لها اسكندرية فلما فرغ من بنايها بعث الله له ملكا فعرج به فاستعلى بين السما ثم قال له انظر ما تحتك قال ارى مدينتين فاستعلى به ثانية فقال له انظر ما تحتك فقال لست ارى شيا فقال له المدينتين هو البحر المستدير وقد جعل الله لك مسلكا تسلك به تعلم الجاهل وتثبت العالم قال ثم جوزه فابتنى السد بين جبلين زلقين لا يستقر عليهما شي فلما فرغ منهما سار في الارض فاتى على قوم وجوههم وجوه الكلاب فلما قطعهم اتى على قوم قصار فلما قطعهم اتى على قوم من الحيات تلتقم الحية منهم الصخرة العظيمة ثم اتى على

الغرانيق فقالوا هكذا نجده في كتابنا **واخرج** البيهقي عن جابر بن عبد الله قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابي يريد ان ياخذ مالي فدعا اباه فهبط جبريل فقال ان الشيخ قد قال في نفسه شيا لم تسمعه اذناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت في نفسك شيا لم تسمعه اذناك قال لا يزال يزيدنا الله بك بصيرة ويقينا نعم قال هات فانشا يقول

غذوتك مولودا وعلتك يافعا ❊ تعل بما اجني عليك وتنهل
اذا ليلة ضافتك بالسقم لم ابت ❊ لسقمك الا ساهرا اتململ
تخاف الردى نفسي عليك وانما ❊ لتعلم ان الموت حتم مؤجل
كاني انا المطروق دونك بالذي ❊ طرقت به دوني فعيناي تهمل
فلما بلغت السن والغاية التي ❊ اليك مدى ما كنت فيك اؤمل
جعلت جزاي غلظة وفظاظة ❊ كانك انت المنعم المتفضل
فليتك اذ لم ترع حق ابوتي ❊ كما يفعل الجار المجاور تفعل

فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ بتلبيب ابنه وقال انت ومالك لابيك **واخرج** البيهقي عن علي قال خطبت فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لي مولاة لي هل علمت ان فاطمة قد خطبت فما يمنعك ان تاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فاتيته وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيها جلالة وهيبة فلما قعدت بين يديه افحمت فوالله ما استطعت ان اتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جا بك فسكت فقال لعلك جيت تخطب فاطمة قلت نعم **واخرج** البيهقي عن ابي سعيد الخدري قال اصابنا جوع ما اصابنا مثله قط فقالت لي اختي اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسله فجيت فاذا هو يخطب فقال من يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله فقلت في نفسي والله لكانما اردت بهذا لا جرم لا اساله شيا فرجعت الى اختي فاخبرتها فقالت احسنت فلما كان من الغد فاني والله لاتعب نفسي تحت الاجار اذ وجدت مزدرا هم يهود فابتعنا به واكلنا منه وجاءت الدنيا فما من اهل بيت من الانصار اكثر اموالا منا واخرجه ابن سعد بلفظ فكان اول ما واجهني به وبلفظ فقلت ما قال هذا القول الا من اجلي وبلفظ فاتاح الله لي رزقا ما كنت احتسبه

باب اخباره بالمنافقين

اخرج البيهقي عن ابن مسعود قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال في خطبته ايها الناس ان منكم منافقين فمن سميت فليقم قم يا فلان قم يا فلان حتى عد ستا وثلاثين **واخرج** ابن سعد عن ثابت البناني قال اجتمع المنافقون فتكلموا بينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجالا منكم اجتمعوا فقالوا كذا

وقالوا كذا فقوموا فاستغفروا الله واستغفر لكم فلم يقوموا فقال ذلك ثلاث مرات فقال لتقومن او لاسمينكم باسمائكم فقال قم يا فلان فقاموا خزايا متقنعين **واخرج** احمد والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في ظل حجرة من حجره وعنده نفر من المسلمين قد كاد يقلص عنهم الظل قال سياتيكم رجل ينظر اليكم بعيني شيطان فلا تكلموه فدخل رجل ازرق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علام تشتمني انت وفلان وفلان فانطلق اليهم فدعاهم فحلفوا واعتذروا فانزل الله يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم الاية

باب اخباره بحال من نحر نفسه

اخرج البيهقي عن جابر بن سمرة قال جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان فلانا مات فقال لم يمت فعاد الثانية فقال ان فلانا مات فقال لم يمت فعاد الثالثة فقال ان فلانا نحر نفسه بمشقص فلم يصل عليه

باب اخباره باسلام ابي الدردا

اخرج البيهقي وابو نعيم عن جبير بن نفير قال كان ابو الدردا يعبد صنما وان عبد الله بن رواحة ومحمد بن مسلمة دخلا بيته فكسرا صنمه فرجع ابو الدردا فرآه فقال ويحك هلا دفعت عن نفسك ثم ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم فنظر اليه ابن رواحة مقبلا فقال هذا ابو الدردا وما اراه جا الا في طلبنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا انما جا ليسلم فان ربي وعدني بابي الدردا ان يسلم

باب اخباره عن السحابة التي مطرت باليمن

اخرج البيهقي عن ابن عباس قال اصابتنا سحابة فخرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ملكا موكلا بالسحاب دخل علي آنفا فسلم علي واخبرني انه يسوق السحاب الى واد باليمن يقال له ضريح فجانا راكب بعد ذلك فسالناه عن السحابة فاخبرنا انهم مطروا في ذلك اليوم قال البيهقي وله شاهد مرسل عن بكر بن عبد الله المزني ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن ملك السحاب انه جي من بلد كذا وانهم مطروا يوم كذا وانه ساله متى تمطر بلدنا فقال يوم كذا وعنده ناس من المنافقين فحفظوه ثم سالوا عن ذلك فوجدوا تصديقه فامنوا وذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم زادكم الله ايمانا

باب اخباره صاحب الجبذة بها

اخرج ابن سعد والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي شهم قال رايت جارية في بعض طرق المدينة فاهويت بيدي الى خاصرتها فلما كان من الغد اتى الناس النبي صلى الله عليه وسلم ليبايعوه فبسطت يدي فقلت بايعني يا رسول الله فقال الست صاحب الجبذة امس قلت يا رسول الله بايعني فوالله لا اعود ابدا قال فنعم اذن

باب اخباره بالشاة التي اخذت بغير حق

اخرج البيهقي عن رجل من الانصار قال دعت امراة النبي صلى الله عليه وسلم الى طعام فلما وضع اخذ النبي صلى الله عليه وسلم لقمة فجعل يلوكها في فمه ثم قال اجد لحم شاة اخذت بغير حق فسالت المراة

فذكرت

فذكرت ان جارتها ارسلتها بغير اذن زوجها **واخرج** النسائي والحاكم وصححه عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه مروا بامراة فذبحت لهم شاة واتخذت لهم طعاما فلما رجعوا قالت يا رسول الله انا اتخذنا لكم طعاما فادخلوا فكلوا فدخل هو واصحابه فاخذ لقمة فلم يستطع ان يسيغها فقال هذه شاة ذبحت بغير اذن اهلها فقالت المراة يا نبي الله انا لا نحتشم من آل سعد ولا يحتشمون منا ان ناخذ منهم وياخذون منا

باب اخباره بشان السارق

اخرج الحاكم وصححه عن الحارث بن حاطب ان رجلا سرق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي به فقال اقتلوه فقالوا انما سرق قال فاقطعوه ثم سرق ايضا فقطع ثم سرق على عهد ابي بكر فقطع ثم سرق فقطع حتى قطعت قوائمه ثم سرق الخامسة فقال ابو بكر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم بهذا حيث امر بقتله اذهبوا فاقتلوه فقتلوه

باب اخباره بشان الصايمة المغتابة

اخرج البيهقي عن ابي البختري قال كانت امراة في لسانها ذرابة فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فلما امست دعاها الى طعامه فقالت اما اني كنت صايمة قال ما صمت فلما كان اليوم الاخر تحفظت بعض التحفظ فلما امست دعاها الى طعامه فقالت اما اني كنت اليوم صايمة قال لقد كذبت فلما كان اليوم الاخر تحفظت فلم يكن منها شي فلما امست دعاها الى طعامه فقالت اما اني كنت صايمة قال اليوم صمت مرسلا **واخرج** الطيالسي والبيهقي في الشعب وابن ابي الدنيا في ذم الغيبة عن انس قال امر النبي صلى الله عليه وسلم الناس بصوم يوم وقال لا يفطرن احد منكم حتى اذن له فصام الناس حتى امسوا فجعل الرجل يجي فيقول يا رسول الله اني ظللت صايما فاذن لي فافطر فياذن له حتى اذا جا رجل فقال يا رسول الله امراتان من اهلك ظلتا صايمتين وانهما يستحيان ان ياتياك فاذن لهما فليفطرا فاعرض عنه ثم عاوده فاعرض عنه فقال انهما لم يصوما وكيف صام من ظل ياكل لحوم الناس اذهب فمرهما ان كانتا صايمتين فليستقيا فرجع اليهما فاخبرهما فاستقاءتا فقاءت كل واحدة علقة من دم فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال والذي نفسي بيده لو بقيتا في بطونهما لاكلتهما النار **واخرج** احمد وابو يعلى والبيهقي في الشعب وابن ابي الدنيا في ذم الغيبة عن عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امراتين صامتا وان رجلا قال يا رسول الله ان ههنا امراتين صامتا وانهما كادتا ان تموتا من العطش قال ادعهما فجاءتا فجي بقدح او عس فقال لاحديهما قيي فقاءت قيحا ودما وصديدا ولحما حتى ملات نصف القدح ثم قال للاخرى قيي فقاءت من قيح ودم وصديد ولحم عبيط وغيره حتى ملات القدح فقال ان هاتين صامتا عما احل الله لهما وافطرتا على ما حرم الله عليهما جلست احداهما الى الاخرى فجعلتا ياكلان لحوم الناس العس بضم العين وتشديد السين المهملتين القدح العظيم والعبيط بفتح المهملة

دموحة ونحيتة وحاملة الطوي وأخرج ابن ابي الدنيا عن عايشة قالت قلت لامراة مرت وانا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم انها لطويلة الذيل فقال الفظي الفظي فلفظت بضعة
من لحم وأخرج الحاكم وصححه عن زيد بن ثابت قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس مع
اصحابه اذ قام فدخل فمر بلحم هدية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال القوم يا زيد لو قمت
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له ان رايت ان تبعث الينا من هذا اللحم فقال ارجع اليهم فقد
اكلوا لحما بعدك فرجعت فاخبرتهم فقالوا ما اكلنا لحما وان هذا الامر حدث فجاووا اليه فقال
كاني انظر الى خضرة لحم زيد في اسنانكم فقالوا اي يا رسول الله فاستغفر لنا فاستغفر لهم
وأخرج الضيا المقدسي في المختارة عن انس قال كانت العرب تخدم بعضها بعضا في الاسفار
وكان لابي بكر وعمر رجل تخدمهما فناما فاستيقظا ولم يهيي لهما طعاما فقالا انه لنوم فايقظاه
فقالا ايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل له ان ابا بكر وعمر يقرانك السلام ويستادمانك فقال
انهما ائتدما فجا فقالا يا رسول الله باي شي ايتدمنا قال بلحم اخيكما والذي نفسي بيده اني لارى
لحمه بين ثناياكما فقالا استغفر لنا يا رسول الله قال مراه فليستغفر لكما

باب

أخرج البيهقي وابو نعيم عن ام سلمة قالت اهدي الي بضعة من لحم فقلت للخادم ارفعيها الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجا سايل فقام على الباب فقال تصدقوا بارك الله فيكم فقلنا له بارك الله
فيك وذهب السايل وجا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت للخادم قربي اليه اللحم فجات بها
فاذا هي قد صارت مروة حجر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتاكم اليوم سايل فرددتموه
قلت نعم قال فان ذاك لذاك فما زالت حجرا في ناحية بيتها تدق حتى ماتت

باب

أخرج الطبراني بسند صحيح عن ابي مسعود قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فاصاب الناس
جهد حتى رايت الكابة في وجوه المسلمين والفرح في وجوه المنافقين فلما راى ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال والله لا تغيب الشمس حتى ياتيكم الله برزق فعلم عثمان ان الله ورسوله
سيصدقان فاشترى عثمان اربع عشرة راحلة بما عليها من الطعام فوجه الى النبي صلى الله عليه وسلم
منها بتسعة فعرف الفرح في وجوه المسلمين والكابة في وجوه المنافقين فرايت النبي صلى الله
عليه وسلم رفع يديه حتى رُي بياض ابطيه يدعو لعثمان دعاء ما سمعته دعا لاحد قبله

باب

أخرج ابو نعيم عن مسعود بن الضحاك اللخمي ان النبي صلى الله عليه وسلم سماه مطاعا وقال له
انت مطاع في قومك وقال له امض الى اصحابك فمن دخل تحت رايتك هذه فهو امن فمضى اليهم
فاطاعوه واقبلوا معه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ادع الله لنا على جرش فقال لهم الاجراش
يكثرون ويقل الناس فقالوا يا رسول الله الان دعوت لهم بالكثرة فقال جاني جبريل فاخبرني

ان سعودا

سعودا يقاتلني بكرة مشركا ويبايعني بالعشي مومنا فلما كان مع زوال الشمس اقبل سعود
فامن وكان مطاع ياخذ الراية اذا وقع بين القبايل شر فيصلح بينهم

باب

أخرج ابن سعد عن ابي عبد الرحمن الجهني قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع راكبان
فلما راهما قال كنديان مذحجيان حتى اتياه فاذا رجل من مذحج فبايعاه

باب

أخرج ابن عساكر من طريق ابي عاصم قال حدثني مولى لعثمان بن عفان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث الى عثمان بهدية فاحتبس الرسول ثم جا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حبسك
ثم قال ان شيت اخبرتك ما حبسك كنت تنظر الى عثمان مرة والى رقية مرة ايهما احسن قال
اي والذي بعثك بالحق انه الذي حبسني وأخرج ابن عساكر من طريق الزبير بن بكار قال
حدثني محمد بن سلام الجمحي قال حدثني ابو المقدام مولى عثمان بن عفان قال بعث النبي صلى الله
عليه وسلم بلطف الى عثمان بن عفان فاحتبس الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شيت
اخبرتك ما حبسك قال نعم يا رسول الله قال تنظر الى عثمان ورقية تعجب من حسنهما

باب جامع

أخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فاطلع ابو بكر فسلم ثم جلس وأخرج احمد عن عمرو بن العاص
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول من يدخل من هذا الباب رجل من اهل الجنة فدخل سعد بن
ابي وقاص وأخرج ابو يعلى وابن عدي والبيهقي وابن عساكر عن ابن عمر قال كنا جلوسا عند النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يدخل عليكم من هذا الباب رجل من اهل الجنة فاذا سعد بن ابي وقاص
قد طلع وأخرج البزار عن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل عليكم رجل من اهل الجنة
فدخل سعد قال ذلك في ثلاثة ايام كل ذلك يدخل سعد وأخرج احمد والبزار والطبراني
في الاوسط عن جابر بن عبد الله قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زايرا لسعد بن الربيع
فجلس وجلسنا معه فقال يطلع عليكم الان رجل من الجنة فطلع ابو بكر ثم قال يطلع عليكم
رجل من اهل الجنة فطلع عمر ثم قال يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فطلع عثمان ثم قال يطلع
عليكم رجل من اهل الجنة اللهم ان شيت جعلته عليا فطلع علي وأخرج الطبراني عن
سلمى امراة ابي رافع قالت اني لمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ليطلعن عليكم رجل من
اهل الجنة اذ سمعت الخشفة فاذا علي بن ابي طالب وأخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن سابط
قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم امراة من كلب فبعث عايشة تنظر اليها فذهبت ثم
رجعت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايت قالت ما رايت طايلا فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقد رايت خالا بخدها اقشعرت كل شعرة منك فقالت

فقالت يا رسول الله ما دونك ستر واخرج الخطيب وابن عساكر من طريق ابن سابط عن عايشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسلها الى امراة خطبها لتراها فقالت ما رايت طايلا فقال لقد رايت
خالا بخدها اقشعرت ذوايبك قالت فقلت ما دونك ستر ومن يستطيع ان يكتمك واخرج
ابن سعد عن العباس بن عبد الله بن معبد ان خالد بن الوليد اراد الخروج الى مكة وانه
استاذن النبي صلى الله عليه وسلم في رجل من بني بكر يريد ان يصحبه فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخرج واخوك به البكري فلا تامنه فخرج به فاستيقظ خالد وقد سل السيف
يريد ان يقتله به فقتله خالد واخرج ابو نعيم في المعرفة وابن سعد عن عمرو بن الفغوي الخزاعي
قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اراد ان يبعثني الى ابي سفيان بمال يقسمه في قريش
بعد الفتح بمكة فقال التمس صاحبا فجاني عمرو بن امية الضمري قال بلغني انك تريد الخروج
فانا صاحبك فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا هبطت بلاد قومه فاحذره فانه قد قال
القايل اخوك البكري فلا تامنه فخرجنا حتى اذا جيت الابوا قال اني اريد حاجة الى قومي
فتلبث لي قلت راشدا فلما ولى ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فشددت على بعيري
فخرجت اوضعه حتى اذا كنت بالاصافر اذا هو يعارضني في رهط قال واوضعت فسبقته
فلما راى قومه قد فتني انصرفوا وجاني قال كانت لي حاجة الى قومي قلت اجل ومضينا حتى قدمنا
مكة واخرج ابو يعلى بسند صحيح عن انس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غضبان
فخطب الناس فقال لا تسالوني عن شي اليوم الا اخبرتكم به ونحن نرى ان جبريل معه فقال
عمر يا رسول الله انا كنا حديث عهد بجاهلية فلا تبد علينا سواتنا فاعف عنا عفا الله عنك
واخرج ابو يعلى بسند لا باس به عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا يزال هذا الحي من قريش امنين حتى يردوهم عن دينهم كفارا فقام اليه رجل فقال
يا رسول الله اني في الجنة انا ام في النار قال في الجنة ثم قام اليه اخر فقال اني في الجنة انا ام في النار
قال في النار ثم قال اسكتوا عني ما سكت عنكم فلولا ان لا تدافنوا لاخبرتكم بملا من اهل
النار حتى تعرفوهم ولو امرت ان افعل لفعلت واخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر
من طريق مكحول عن معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم بعثه الى اليمن حمله على ناقته وقال
يا معاذ انطلق حتى تاتي الجند فحيث ما بركت بك هذه الناقة فاذن وصل وابن فيه مسجدا
فانطلق معاذ حتى انتهى الى الجند دارت به الناقة وابت ان تبرك فقال هل من جند غير
هذا قالوا نعم جند ركامة فلما اتاه دارت وبركت فنزل معاذ بها فنادى بالصلاة
ثم قام فصلى واخرج الديلمي عن ابن عمر قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم الخبر من السماء

في الليلة

في الليلة التي قتل فيها الاسود العنسي فخرج علينا فقال قتل الاسود البارحة قتله رجل مبارك
من اهل بيت مباركين قيل ومن هو قال فيروز واخرج الحافظ عبد الغني بن سعيد في المبهما ف
عن بهلول ان ضمضم بن قتادة ولد له مولود اسود من امراة من بني عجل فاوحش كذلك
فشكى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل لك من ابل قال نعم قال فما الوانها قال فيها الاحمر
والاسود والابيض وغير ذلك قال فانى ذلك قال عرق نزع قال وهذا عرق نزع قال
فقدم عجايز من بني عجل فاخبرن انه كان للمراة جدة سودا اصل الحديث في الصحيحين من حديث
ابي هريرة واخرج ابن عساكر عن ابي هريرة قال كان رجل لا يكاد يرى الخير ولا يعرف له كثير
عمل فمات فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل علمتم ان الله ادخل فلانا الجنة فتعجب القوم فقام
رجل الى اهله فسال امراته عن عمله فقالت له ما كان له كثير عمل غير انه قد كانت فيه خصلة
كان لا يسمع المؤذن في ليل ولا نهار الا قال مثل قوله فجا الرجل حتى اذا كان من النبي صلى الله عليه
وسلم بحيث يسمع الصوت نادى مناد النبي صلى الله عليه وسلم اتيت اهل فلان فسالتهم عن عمله
فاخبروك بكذا وكذا فقال الرجل اشهد انك رسول الله باب اخرج البخاري عن ابن



عمر قال كنا نتقي الكلام والانبساط الى نسايبنا مخافة ان ينزل فينا شي فلما مات النبي صلى الله
عليه وسلم تكلمنا وانبسطنا واخرج البيهقي في الدلايل عن سهل بن سعد الساعدي
قال تالله لقد كان احدنا يكف عن الشي مع امراته وهو واياها في ثوب واحد تخوفا
ان ينزل فيهم شي من القران

ذكر المعجزات فيما اخبر به من الكواين بعده فوقع كما اخبر

اخرج مسلم عن حذيفة قال لقد حدثني رسول الله صلى الله
عليه وسلم بما يكون حتى تقوم الساعة واخرج الشيخان من وجه اخر عنه قال قام فينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم مقاما ما ترك فيه شيا الى قيام الساعة الا ذكره حفظه من حفظه
ونسيه من نسيه وانه ليكون منه الشي قد كنت نسيته فاراه فاذكره كما يذكر الرجل
وجه الرجل اذا غاب عنه ثم راه عرفه واخرج مسلم عن ابي زيد قال صلى بنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم الفجر ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر ثم نزل فصلى ثم
صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت
الشمس فاخبرنا بما كان وما هو كاين الى يوم القيامة فاحفظنا اعلمنا واخرج احمد
وابن سعد والطبراني عن ابي ذر قال لقد تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يقلب طاير
جناحيه في السما الا ذكر لنا منه علما واخرج ابو يعلى وابن منيع والطبراني مثله عن ابي الدردا
واخرج احمد والبخاري في تاريخه والطبراني عن المغيرة بن شعبة قال قام فينا رسول الله

صلى الله عليه وسلم مقاماً ما اخبرنا بما يكون في امته الى يوم القيمة وعاه من وعاه ونسيه من نسيه
واخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد رفع لي الدنيا
فانظر اليها والى ما هو كائن الى يوم القيمة كانما انظر الى كفي هذه جليا نا جلاه الله لنبيه كما جلاه
للنبيين من قبله واخرج احمد عن سمرة بن جندب قال كسفت الشمس فصلى النبي صلى الله عليه وسلم
ثم قال اني والله لقد رايت منذ قمت اصلي ما انتم لاقون من امر دنياكم واخرتكم

باب اخباره بما يفتح على اصحابه وامته من الدنيا وانه يكون لهم انماط ويتحاسدون ويقتتلون

اخرج مسلم عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها لينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النسا
فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النسا واخرج الشيخان عن عمرو بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال والله ما اخشى عليكم الفقر ولكني اخشى عليكم ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من
كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما اهلكتهم واخرج الشيخان عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هل لكم من انماط قلت يا رسول الله واني قال انها ستكون لكم انماط فانا
اقول اليوم لامراتي نحي عني انماطك فتقول الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون
لكم انماط بعدي واخرج احمد والحاكم وصححه والبيهقي عن طلحة النضري ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال عسى ان تدركوا زمانا حتى يغدى على احدكم بجفنة ويراح عليه باخرى
وتلبسون امثال استار الكعبة قالوا يا رسول الله انحن اليوم خير ام ذاك اليوم قال بل انتم
اليوم خير انتم اليوم متحابون وانتم يوميذ متباغضون يضرب بعضكم رقاب بعض
واخرج ابو نعيم عن عبد الله بن يزيد انه دعي الى طعام فلما جا راى البيت منجداً فقعد خارجا
وبكى فسيل عن ذلك فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تطالعت اليكم الدنيا ثلاثا
ثم قال انتم اليوم خير اذا غدت عليكم قصعة وراحت اخرى ويغدو احدكم في حلة
ويروح في اخرى وتسترون بيوتكم كما تستر الكعبة قال عبد الله فلا ابكي وقد رايتكم
تسترون بيوتكم كما تستر الكعبة واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود قال جا رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اكلتنا الضبع يعني السنة فقال انا لغير الضبع اخوف عليكم ان تصبّ
الدنيا عليكم صبا فليت امتي لا يتحلون الذهب واخرج مثله من حديث ابي ذر وحذيفة

باب اخباره بفتح الحيرة

اخرج البخاري في تاريخه والطبراني والبيهقي
وابو نعيم عن خريم بن اوس بن حارثة بن لام قال هاجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
منصرفه من تبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الحيرة البيضا قد رفعت لي

وهذه الشهباء بنت نفيلة الازدية على بغلة شهباء معتجرة بخمار اسود فقلت يا رسول الله ان
نحن دخلنا الحيرة فوجدتها كما تصف فهي لي قال هي لك فلما كان زمن ابي بكر وفرغنا من مسيلمة
اقبلنا الى الحيرة فاول من تلقانا حين دخلناها الشهباء بنت نفيلة كما قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم على بغلة شهباء معتجرة بخمار اسود فتعلقت بها وقلت هذه وهبها لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فدعاني خالد بن الوليد عليها بالبينة فاتيته بها وكانت البينة محمد بن مسلمة
ومحمد بن بشر الانصاريان فسلمها الي فنزل الينا اخوها يريد الصلح فقال بعنيها فقلت
لا انقصها والله من عشر مائة درهم فاعطاني الف درهم فقيل لي لو قلت مائة الف لدفعها
اليك فقلت ما كنت احسب ان عددا اكثر من عشر مائة واخرج البيهقي وابو نعيم عن عدي بن
حاتم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثلت لي الحيرة كانياب الكلاب وانكم ستفتحونها فقام
رجل فقال يا رسول الله هب لي ابنة نفيلة قال هي لك فاعطوه اياها فجا ابوها فقال
اتبيعها قال نعم قال بكم قال الف درهم قال لو قلت ثلاثين الفا لاخذتها قال وهل عدد
اكثر من الف

باب اخباره بفتح اليمن والشام والعراق

اخرج الشيخان عن سفيان بن ابي زهير سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تفتح اليمن فياتي قوم
يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ثم تفتح الشام فياتي
قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون واخرج
الحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن حوالة الازدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انكم ستجدون اجنادا جندا بالشام وجندا بالعراق وجندا باليمن قلت خر لي يا رسول الله
قال عليك بالشام فمن ابى فليلحق بيمنه وليسق من غدره فان الله قد تكفل لي بالشام واهله
واخرج ابن سعد عن سعد بن ابراهيم قال قال عبد الرحمن بن عوف اقطع لي النبي صلى الله عليه وسلم
ارضا بالشام يقال لها السليل فتوفي ولم يكتب لي بها كتابا وانما قال لي اذا فتح الله علينا الشام
فهي لك واخرج ابو داود والنساي والدارقطني عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
وقت لاهل العراق ذات عرق

باب اخباره بفتح بيت المقدس وما معه

اخرج البخاري والحاكم عن عوف بن مالك الاشجعي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعدد ستا بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان ياخذ فيكم كقعاص الغنم
ثم استفاضة المال فيكم حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنة لا يبقى بيت
من العرب الا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر فيغدرون فياتونكم تحت
ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر الفا زاد الحاكم ثم يغدرون بكم حتى حمل امراة فلما كان عام

عمواس زعموا ان عوف بن مالك قال لمعاذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي اعدد ستا
فقد كان منهن الثلاث وبقي ثلاث فقال معاذ ان لهذه امدا ولكن خمس اظلتكم من ادرك منهن
شيئا ثم استطاع ان يموت فليمت ان يظهر التلاعن على المنابر ويعطى مال الله على الكذب
والبهتان وتسفك الدماء بغير حق وتقطع الارحام واخرج ابن سعد عن ذي الاصابع قال
قلت يرسول الله ان ابتلينا بالبقاء من بعدك فاين تامرني ان انزل فقال الزم بيت المقدس
ولعل الله يرزقك ذرية يعمرون ذلك المسجد يغدون اليه ويروحون باب
اخباره بفتح مصر وما يحدث فيها اخرج مسلم عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انكم ستفتحون ارضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما
فاذا رايتم رجلين يقتتلان على موضع لبنة فاخرج منها قال فمر بربيعة وعبد الرحمن ابني شرحبيل
ابن حسنة يتنازعان في موضع لبنة فخرج منها واخرج البيهقي وابو نعيم عن كعب بن مالك سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا افتتحتم مصر فاستوصوا بالقبط خيرا فان لهم ذمة ورحما
يعني ان ام اسماعيل هاجر كانت منهم ومارية ام ابراهيم قبطية واخرج ابو نعيم عن ام سلمة
قالت اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند وفاته فقال الله الله في قبط مصر فانكم ستظهرون
عليهم فيكونون لكم عدة واعوانا في سبيل الله واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم منعت العراق درهمها وقفيزها ومنعت الشام مديها ودينارها ومنعت
مصر اردبها ودينارها وعدتم من حيث بداتم قال يحيى بن ادم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر القفيز والدرهم قبل ان يضعه عمر على الارض قال الهروي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم
بما لم يكن وهو في علم الله كائن فخرج لفظه بصيغة الماضي لانه ماض في علم الله واخرج
الشافعي في الام عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل
الشام ومصر والمغرب الجحفة باب اخباره بغزاة البحر وان ام
حرام منهم اخرج البخاري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على ام حرام فنام عندها
ثم استيقظ وهو يضحك قالت ما يضحكك يرسول الله قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة
في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة قالت فقلت يرسول الله ادع الله
ان يجعلني منهم فدعا لها ثم وضع راسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت يرسول
الله ما يضحكك قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا
على الاسرة قلت يرسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين فركبت ام حرام
البحر غازية مع زوجها عبادة بن الصامت في زمن معوية فلما انصرفوا من غزوهم قافلين

اليها دابة لتركبها فصرعتها فماتت واخرج البخاري عن عمير بن الاسود قال حدثتنا ام حرام
انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول جيش من امتي يغزون البحر قد اوجبوا قلت
يرسول الله انا فيهم قال انت فيهم ثم قال اول جيش من امتي يغزون مدينة قيصر مغفور
لهم قلت انا فيهم قال لا باب اخباره بقتال خوز وكرمان
وقوم نعالهم الشعر اخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا وكرمان قوما من الاعاجم حمر الوجوه فطس الانوف صغار
الاعين كان وجوههم المجان المطرقة ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر قال
البيهقي وقد وقع ذلك فان قوما من الخوارج خرجوا بناحية الري وكانت نعالهم الشعر
وقوتلوا باب اخرج البيهقي عن ابي هريرة قال وعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
غزوة الهند باب اخرج ابن سعد والحاكم وصححه عن ذي مخبر سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ستصالحكم الروم صلحا آمنا باب اخباره بفتح
فارس والروم اخرج البيهقي وابو نعيم وثابت في الدلائل عن عبد الله بن حوالة قال كنا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكونا اليه العري والفقر وقلة الشيء فقال ابشروا فوالله
لانا بكثرة الشيء اخوف عليكم من قلته والله لا يزال هذا الامر فيكم حتى يفتح الله ارض فارس
والروم وارض حمير حتى تكونوا اجنادا ثلاثة جندا بالشام وجندا بالعراق وجندا
باليمن حتى يعطى الرجل المائة فيسخطها قلت يرسول الله ومن يستطيع الشام وبه الروم
ذوات القرون قال والله ليفتحنها الله عليكم وليستخلفنكم فيها حتى تظل العصابة
البيض منهم قياما على الرويجل الاسود منكم المحلوق ما امرهم من شيء فعلوه قال عبد الرحمن
ابن جبير بن نفير فعرف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نعت هذا الحديث في جزء بن
سهيل السلمي وكان على الاعاجم في ذلك الزمان فكانوا اذا راحوا الى المسجد نظروا اليه
واليهم قياما حوله فعجبوا لنعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وفيهم واخرج
البيهقي وابو نعيم عن عبد الله بن بسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده
لتفتحن عليكم فارس والروم حتى يكثر الطعام فلا يذكر عليه اسم الله عز وجل واخرج
البيهقي وابو نعيم عن ابن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون فيكم اثنا عشر
خليفة ابو بكر الصديق لا يلبث خلفي الا قليلا وصاحب رحا دار العرب يعيش حميدا ويموت
شهيدا قال رجل ومن هو يرسول الله قال عمر بن الخطاب ثم التفت الى عثمان فقال وانت
يسالك الناس ان تخلع قميصا كساكه الله والذي بعثني بالحق لئن خلعته لا تدخل الجنة حتى

بل الجارية في سم الخياط واخرج ابن عساكر عن انس قال وجهني وفد بني المصطلق الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا اسأله ان جئنا في العام المقبل ولم نجدك الى من ندفع صدقاتنا فقلت
له فقال قل لهم يدفعوها الى ابي بكر فقلت لهم فقالوا قل له فان لم نجد ابا بكر فقلت له فقال
قل لهم ادفعوها الى عمر فقلت لهم فقالوا قل له فان لم نجد عمر فقلت له فقال قل لهم ادفعوها
الى عثمان وتبا لكم يوم يقتل عثمان واخرج الطبراني وابو نعيم عن جابر بن سمرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي انك مؤمر مستخلف وانك مقتول وان هذه مخضوبة من
هذه يعني لحيته من راسه واخرج الحاكم عن ثور بن مجزأة قال مررت بطلحة يوم الجمل في اخر
رمق فقال لي ممن انت قلت من اصحاب امير المؤمنين علي فقال ابسط يدك ابايعك فبسطت
يدي وبايعني وفاضت نفسه فاتيت عليا فاخبرته فقال الله اكبر صدق رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابى الله ان يدخل طلحة الجنة الا وبيعتي في عنقه واخرج ابن عساكر من طريق سهل
ابن ابي حثمة عن عبد الرحمن بن سهل الانصاري الحارثي احد من شهد احدا قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما كانت نبوة قط الا تبعتها خلافة ولا كانت خلافة قط الا تبعها ملك
ولا كانت صدقة قط الا صارت مكسا واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابي عبيدة بن الجراح ومعاذ
ابن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الامر بدأ نبوة ورحمة ثم يكون خلافة ورحمة ثم
كائن ملكا عضوضا ثم كائن عتوا وجبرية وفسادا في الامة يستحلون الفروج والخمور والحرير
وينصرون على ذلك ويرزقون ابدا حتى يلقوا الله واخرج ابو داود والترمذي وحسنه
والنسائي والحاكم والبيهقي وابو نعيم عن سفينة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافة
النبوة وفي لفظ الخلافة في امتي ثلاثون عاما ثم يكون ملكا فكانت هذه خلافة الاربعة واخرج
البيهقي عن ابي بكرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلافة نبوة ثلاثون عاما ثم يؤتي
الله الملك من يشاء فقال معوية قد رضينا بالملك واخرج البيهقي عن حذيفة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انكم في النبوة ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها اذا شاء ثم تكون خلافة على منهاج
النبوة تكون ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها اذا شاء ثم تكون جبرية ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها
اذا شاء ثم تكون خلافة على منهاج النبوة فلما ولي عمر بن عبد العزيز ذكر له هذا الحديث وقيل
له انا نرجوا ان تكون بعد الجبرية فسر به واخرج الحاكم والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال الخلافة بالمدينة والملك بالشام واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عبد
الله بن حوالة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايت الخلافة قد نزلت الارض المقدسة
فقد اتت الزلازل والبلابل والامور العظام والساعة اقرب الى الناس من يدي هذه

الى راسك

الى راسك فقال البيهقي اراد بالساعة انخرام ذلك القرن واخرج البزار والبيهقي وصححه
عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم رايت عمود الكتاب احتمل من
تحت راسي فظننت انه مذهوب به فاتبعته بصري فعمد به الى الشام وان الايمان حين تقع
الفتن بالشام واخرج نحوه من حديث عمر بن الخطاب وابن عمرو واخرج ابو نعيم عن ابي الدرداء
قال لا مدينة بعد عثمان ولا رخاء بعد معوية واخرج ابن ابي شيبة في مسنده من طريق عبد الملك
ابن عمير عن معوية قال ما زلت اطمع في الخلافة منذ قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معوية
ان ملكت فاحسن واخرج البيهقي عن عبد الله بن عمير قال قال معوية والله ما حملني على الخلافة
الا قول النبي صلى الله عليه وسلم يا معوية ان وليت امرا فاتق الله واعدل فما زلت اظن اني
مبتلى بعمل لقول النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الطبراني عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لمعاوية كيف بك لو قد قمصك الله قميصا يعني الخلافة فقالت ام حبيبة يا رسول الله
وان الله مقمص اخي قميصا قال نعم ولكن فيه هنات وهنات وهنات واخرج ابن
عساكر عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معوية ان الله ولاك من امر هذه الامة فانظر
ما انت صانع فقالت ام حبيبة او يعطي الله ذلك اخي يا رسول الله قال نعم وفيها هنات وهنات
وهنات واخرج احمد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معاوية ان وليت
امرا فاتق الله واعدل قال فما زلت اظن اني مبتلى بعمل لقول النبي صلى الله عليه وسلم حتى ابتليت
واخرج ابو يعلى من حديث معوية مثله واخرج ابن عساكر من طريق الحسن عن معوية قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك ستلي امر امتي بعدي فاذا كان ذلك فاقبل من
محسنهم وتجاوز عن مسيئهم فما زلت ارجوها حتى قمت مقامي هذا واخرج الديلمي عن الحسن
ابن علي قال سمعت عليا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تذهب الايام
والليالي حتى يملك معوية واخرج ابن سعد وابن عساكر عن مسلمة بن مخلد قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول لمعوية اللهم علمه الكتاب ومكن له في البلاد وقه العذاب واخرج
ابن عساكر عن عروة بن رويم قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال صارعني فقام اليه
معاوية فقال انا اصارعك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لن يغلب معوية ابدا فصرع الاعرابي
فلما كان يوم صفين قال علي لو ذكرت هذا الحديث ما قاتلت معوية واخرج البيهقي عن
نافع قال بلغنا ان عمر بن الخطاب قال في ولدي رجل بوجهه شين يلي فيملأ الارض عدلا قال
نافع لا احسبه الا عمر بن عبد العزيز واخرج البيهقي عن نافع قال كان ابن عمر يقول كثيرا
ليت شعري من هذا الذي من ولد عمر في وجهه علامة يملأ الارض عدلا واخرج البيهقي

عن عبد الله بن دينار قال قال ابن عمر بن عمر الناس ان الدنيا لن تنقضي حتى يلي رجل من آل عمر يعمل
بمثل عمل عمر فكانوا يرونه بلال بن عبد الله بن عمر وكان بوجهه اثر فلم يكن هو واذا هو عمر بن
عبد العزيز وامه ابنة عاصم بن عمر بن الخطاب واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد
عن علي بن ابي طالب قال لا تلعنوا بني امية فان فيهم اميرا صالحا يعني عمر بن عبد العزيز واخرج
البيهقي عن سعيد بن المسيب انه قال الخلفا ابو بكر والعمران فقيل له من عمر الآخر قال يوشك ان
تعرفه قال البيهقي وابن المسيب مات قبل عمر بن عبد العزيز بسنتين ولا يقوله الا توقيفاً
واخرج ابو يعلي والبيهقي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا بلغ بنو ابي العاصي
اربعين رجلا اتخذوا دين الله دغلا وعباد الله خولا ومال الله دولا واخرج الحاكم والبيهقي
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بلغ بنو ابي العاصي ثلاثين رجلا
اتخذوا دين الله دغلا ومال الله دولا وعباد الله خولا واخرج البيهقي عن ابن موهب انه
كان عند معوية فدخل عليه مروان فقال اقض حاجتي يا امير المومنين فوالله ان مؤنتي لعظيمة
واني ابو عشرة وعم عشرة واخو عشرة فلما ادبر مروان وابن عباس جالس مع معوية على السرير
فقال معوية يا ابن عباس اما تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا بلغ بنو الحكم ثلاثين
رجلا اتخذوا مال الله بينهم دولا وعباد الله خولا وكتاب الله دغلا فاذا بلغوا تسعة وتسعين
واربعماية رجلا كان هلاكهم اسرع من لوك تمرة فقال ابن عباس اللهم نعم وذكر مروان حاجة له
فرد مروان عبد الملك الي معوية فكلمه فيها فلما ادبر عبد الملك قال معوية يا ابن عباس اما تعلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر هذا فقال ابو الجبابرة الاربعة فقال ابن عباس اللهم نعم
واخرج الحاكم عن ابي ذر سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا بلغت بنو امية اربعين
اتخذوا عباد الله خولا ومال الله نحلا وكتاب الله دغلا واخرج ابو يعلي والحاكم عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت في النوم بني الحكم ينزون على منبري كما تنزو القردة قال فما رؤي
النبي صلى الله عليه وسلم ضاحكا مستجمعا حتى توفي واخرج البيهقي عن ابن المسيب قال راى النبي
صلى الله عليه وسلم بني امية على منبره فساءه ذلك فاوحي اليه انما هي دنيا اعطوها فقرت
عينه واخرج الترمذي والحاكم والبيهقي عن الحسن بن علي قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد رأى بني امية يخطبون على منبره رجلا رجلا فساءه ذلك فنزلت انا اعطيناك الكوثر ونزلت
انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر يملكها بنو
امية قال القاسم بن الفضل فحسبنا مدة ملك بني امية فاذا هي الف شهر لا تزيد ولا تنقص
واخرج ابو يعلي والحاكم والبيهقي عن عمرو بن مرة الجهني وكانت له صحبة قال جا الحكم بن

ابي العاصي

ابن ابي العاصي يستاذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له حية او ولد حية عليه لعنة الله
وعلى من يخرج من صلبه الا المومنون وقليل ما هم يشرفون في الدنيا ويوضعون في الآخرة
ذو مكر وخديعة يعطون في الدنيا وما لهم في الآخرة من خلاق واخرج الفاكهي عن الزهري
وعطا الخراساني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للحكم كاني انظر الى بنيه يصعدون منبري وينزلون نه
واخرج عن معوية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للحكم اذا بلغ ولده ثلاثين او اربعين ملكوا
الامر واخرج ابن يحيى في جزيه عن جبير بن مطعم قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
فمر الحكم بن ابي العاصي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل لامتي مما في صلب هذا واخرج
ابن ابي اسامة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرعفن جبار من جبابرة بني امية
على منبري هذا اذ رعف عمرو بن سعيد بن العاصي على منبر النبي صلى الله عليه وسلم حتى سال الدم
على درج المنبر واخرج احمد والحاكم والبيهقي وابو نعيم عن العباس قال كنت عند النبي
صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقال انظر هل ترى في السما نجما قلت نعم ارى الثريا قال اما
انه يلي هذه الامة بعددها من صلبك اثنين في فتنة واخرج البزار وابن عدي والبيهقي
وابو نعيم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس فيكم النبوة والمملكة واخرج
ابو نعيم عن ابن عباس قال حدثتني ام الفضل قالت مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال انك
حامل بغلام فاذا ولدت فايتيني به قلت يا رسول الله انى ذلك وقد تحالفت قريش ان لا يأتوا
النسا قال هو ما قد اخبرتك قالت فلما ولدته اتيته به فاذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى
والباه من ريقه وسماه عبد الله وقال اذهبي بابي الخلفا فاخبرت العباس فاتاه فذكر له
فقال هو ما اخبرتك هذا ابو الخلفا حتى يكون منهم السفاح حتى يكون منهم المهدي حتى يكون
منهم من يصلي بعيسى عليه السلام واخرج ابن عدي والبيهقي وابو نعيم عن ابن عباس قال مررت
بالنبي صلى الله عليه وسلم واذا معه جبريل وانا اظنه دحية الكلبي وعلي ثياب بيض فقال جبريل
للنبي صلى الله عليه وسلم انه لوضح الثياب وان ولده يلبسون السواد فقلت للنبي صلى الله عليه
وسلم مررت وكان معك دحية قال فذكره وذكر قصة ذهاب بصره ورده عليه عند موته
واخرج البيهقي عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتتل عند كنزكم هذه
ثلاثة كلهم ولد خليفة لا يصير الى واحد منهم ثم تقبل الرايات السود من خراسان فيقتلو نكم
مقتلة لم تروا مثلها واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال تخرج رايات سود من خراسان لا يردها شي حتى تنصب بايليا واخرج البيهقي عن
ابان بن الوليد بن عقبة قال قدم ابن عباس على معوية وانا حاضر فقال له معاوية هل

تكون لكم دولة قال نعم قال فمن انصاركم قال اهل خراسان ولبني امية من بني هاشم نطحات
واخرج الحاكم وابو نعيم عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اهل بيت اختار الله
لنا الاخرة على الدنيا وان اهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتطريدا وتشريدا حتى يأتي قوم
من هاهنا واومأ بيده نحو المشرق اصحاب رايات سود فيسالون الحق فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون
فيعطون حتى يدفعوها الى رجل من اهل بيتي فيملاها عدلا كما ملئت ظلما واخرج الحاكم عن
ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل بيتي سيلقون من بعدي قتلا
وتشريدا واخرج احمد والبيهقي وابو نعيم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يخرج رجل من اهل بيتي عند انقطاع من الزمان وظهور الفتن يقال له السفاح
يكون عطاؤه المال حثيا واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال منا السفاح والمنصور والمهدي واخرج البيهقي بسند صحيح عن ابن عباس قال يكون
منا ثلاثة اهل البيت سفاح ومنصور ومهدي واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات
عن علي بن ابي طالب انه اوصى حين ضربه ابن ملجم فقال في وصيته ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخبرني بما يكون من اختلاف بعده وامرني بقتال الناكثين والمارقين والقاسطين
واخبرني بهذا الذي اصابني واخبرني انه يملك معوية وابنه يزيد ثم يصير الى بني مروان
يتوارثونها وان هذا الامر صائر الى بني امية ثم الى بني العباس واراني التربة التي يقتل بها الحسين
واخرج ايضا عن المغيرة بن شعبة قال قال لي عمر بن الخطاب والله ليعورن الاسلام بنو امية
ثم ليعمين ثم لا يدري اين يكون ولا من يكون له ثم يقع ههنا وههنا ما شاء الله من مائة
سنة وثلاثين سنة ثم يبعث الله وفدا كوفد الملوك طيبة ريحهم فيرد الله سمعه وبصره
قلت ومن هم قال عراقي ومشرقي داعجي وقليلا ما كان وقليلا ما دام واخرج الحاكم
وصححه عن ابي مسعود الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر
فيكم وانتم ولاته ما لم تحدثوا اعمالا تنزعه منكم فاذا فعلتم ذلك سلط الله عليكم
شرار خلقه فالتحوكم كما يلتحى القضيب واخرج البخاري عن معاوية قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم ان هذا الامر في قريش لا يعاديهم احد الا كبه الله على وجهه ما اقاموا
الدين واخرج الحاكم عن الضحاك بن قيس انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا
يزال وال من قريش واخرج الطبراني وابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتركوا الترك ما تركوكم فان اول من يسلب امتي ملكهم وما خولهم الله بنو
قنطورا واخرج ابو نعيم عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارضا تسمى

البصرة او البصيرة تنزلها ناس من المسلمين عندهم نهر يقال له دجلة يكون لهم عليها جسر
ويكثر اهلها فاذا كان في اخر الزمان جاء بنو قنطورا عراض الوجوه صغار الاعين حتى ينزلوا
على شاطئ النهر فتفترق الناس عند ذلك ثلاث فرق فرقة تلحق باصلها فهلكوا وفرقة
تاخذ على انفسها فكفروا وفرقة تقاتلهم قتالا شديدا فيفتح الله على بقيتهم واخرج
احمد والبزار والحاكم بسند صحيح عن بريدة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان امتي يسوقها
قوم عراض الوجوه صغار الاعين كان وجوههم الحجف ثلاث مرات حتى تلحقوهم بجزيرة العرب
اما الاولى فينجو من هرب منهم واما الثانية فينجو البعض ويهلك بعض واما الثالثة فيصطلون
من بقي منهم قالوا يا رسول الله من هم قال الترك والذي نفسي بيده ليربطن خيولهم
الى سواري مساجد المسلمين واخرج ابو يعلى عن معوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ليظهرن الترك على العرب حتى يلحقوها بمنابت الشيح والقيصوم واخرج الطبراني
والحاكم عن ابن مسعود قال كاني بالترك قد اتتكم على براذين مخرمة الاذان حتى تربطها
بشط الفرات واخرج الحاكم وصححه عن حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان هذا الحي من مضر لا يزال بكل عبد صالح تقتله وتهلكه وتفتنه حتى يضربهم الله بجنود
من عنده فيقتلهم واخرج احمد والطبراني وابو يعلى بسند صحيح عن عمار بن ياسر سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون بعدي قوم ياخذون الملك يقتل بعضهم بعضا

باب اخباره بالشهادة لعمر رضي الله تعالى عنه اخرج
ابن سعد وابن ابي شيبة عن ابي الاشهب عن رجل من مزينة ان النبي صلى الله عليه وسلم راى
على عمر ثوبا فقال اجديد ام غسيل فقال بل غسيل فقال يا عمر البس جديدا وعش حميدا
وتوف شهيدا مرسل وقد اخرج احمد وابن ماجه عن ابن عمر مرفوعا مثله واخرجه البزار
من حديث جابر مثله واخرج ابو يعلى بسند صحيح عن سعد بن سعد ان احدا ارتج وعليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اثبت احد فما عليك الا نبي او صديق او شهيدان واخرج الطبراني عن ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان في حائط فاستاذن ابو بكر فقال ائذن له وبشره بالجنة ثم استاذن
عمر فقال ائذن له وبشره بالجنة وبالشهادة ثم استاذن عثمان فقال ائذن له وبشره
بالجنة وبالشهادة واخرج الطبراني بسند صحيح عن عبد الرحمن بن يسار قال شهدت
موت عمر بن الخطاب فانكسفت الشمس يومئذ

باب اخباره بقتل عثمان رضي الله عنه اخرج الشيخان عن ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في بئر اريس

فجلس على قف البير فتوسطه ثم دلى رجليه في البير وكشف عن ساقيه فقلت لاكونن اليوم
بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجا ابو بكر فقلت على رسلك وذهبت الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقلت هذا ابو بكر يستاذن قال ايذن له وبشره بالجنة فدخل حتى جلس الى جنب النبي صلى
الله عليه وسلم في القف على يمينه ودلى رجليه ثم جا عمر فقلت هذا عمر يستاذن قال ايذن
له وبشره بالجنة فجا حتى جلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على يساره ودلى رجليه ثم
جا عثمان فقلت هذا عثمان يستاذن فقال ايذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فدخل
فلم يجد في القف مجلسا فجلس وجاههم من شق البير ودلى رجليه قال سعيد بن المسيب
فاولتها قبورهم **واخرج** الطبراني في الاوسط والبيهقي عن زيد بن ارقم قال بعثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انطلق حتى تاتي ابا بكر فتجده في داره جالسا محتبيا فبشره
بالجنة ثم انطلق حتى تاتي الثنية فتلقى عمر راكبا على حمار تلوح صلعته فبشره بالجنة
ثم انطلق حتى تاتي عثمان فتجده في السوق يبيع ويبتاع فبشره بالجنة بعد بلا شديد فانطلقت
فوجدتهم كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرتهم **واخرج** ابن ابي خيثمة في تاريخه وابو يعلى
والبزار وابو نعيم عن انس قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حايط فجا ات فدق الباب فقال
يا انس قم فافتح له وبشره بالجنة وبالخلافة من بعدي فاذا ابو بكر ثم جا رجل فدق الباب فقال
يا انس قم فافتح له وبشره بالجنة وبالخلافة من بعد ابي بكر فاذا عمر ثم جا رجل فدق الباب فقال
افتح له وبشره بالجنة وبالخلافة من بعد عمر وانه مقتول فاذا عثمان **واخرج** احمد والطبراني
وابو نعيم عن ابن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في حش من حشان المدينة فاستاذن
رجل خفيض الصوت فقال ايذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فاذا هو عثمان **واخرج**
الطبراني عن زيد بن ثابت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مر بي عثمان وعندي ملك
من الملايكة فقال شهيد يقتله قومه انا لنستحي منه **واخرج** البزار والطبراني في الاوسط
عن الزبير بن العوام قال قتل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح رجلا من قريش صبرا ثم قال
لا يقتل قرشي بعد هذا اليوم صبرا الا رجل قتل عثمان بن عفان فاقتلوه فان لا تفعلوا
تقتلوا قتل الشا **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة انه قال وعثمان محصور
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون فتنة واختلاف قلنا يا رسول الله فما
تامرنا قال عليكم بالامير واصحابه واشار الى عثمان **واخرج** ابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي
وابو نعيم عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عثمان فجعل يسر اليه ولون عثمان
يتغير فلما كان يوم الدار قلنا الا تقاتل قال لا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الي

امرا

امرا فانا صابر نفسي عليه **واخرج** الحاكم وابن ماجة وابو نعيم عن عايشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعثمان ان الله مقمصك قميصا فان ارادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه
واخرج ابو يعلى عن حفصة ام المومنين ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل الى عثمان فقال له
انك مقتول مستشهد فاصبر صبرك الله ولا تخلعن قميصا قمصكه الله ثنتي عشرة سنة
وستة اشهر فلما ادبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صبرك الله فانك سوف تستشهد
وتموت وانت صايم وتفطر معي **واخرج** ابن عدي وابن عساكر عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا عثمان انك ستولى الخلافة من بعدي وسيريدك المنافقون
على خلعها فلا تخلعها وصم في ذلك اليوم فانك تفطر عندي **واخرج** الحاكم وصححه عن
عبد الله بن حوالة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تهجمون على رجل معتجر ببردة يبايع لعثمان
الناس من اهل الجنة فهجمت على عثمان وهو معتجر ببردة حبرة يبايع الناس **واخرج** الحاكم عن
ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تقتل وانت تقرا سورة البقرة فتقع قطرة من دمك
على فسيكفيكهم الله قال الذهبي موضوع **واخرج** احمد والطبراني والحاكم وصححه
والبيهقي عن عبد الله بن حوالة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نجا من ثلاث فقد
نجا قالوا ماذا يا رسول الله قال موتي وقتل خليفة مصطبر بالحق يعطيه ومن الدجال
واخرج الطبراني مثله من حديث عقبة بن عامر **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رحا الاسلام ستدور بعد خمس او ست
او سبع وثلاثين فان يهلكوا فسبيل من هلك وان يقم لهم دينهم يقم سبعين قال عمر يا نبي
الله بما مضى قال لا بل بما بقي قال البيهقي وكذلك كان ملك بني امية الى ان دخله الوهن
فظهرت الدعاة بخراسان نحو سبعين سنة **واخرج** الحاكم وصححه وابن ماجة عن مرة بن
كعب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر فتنة فقربها فمر رجل مقنع في ثوب فقال
هذا يومئذ على الهدى فقمت اليه فاذا هو عثمان **واخرج** البيهقي عن حذيفة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتلوا امامكم وتجتلدوا باسيافكم
ويرث دنياكم شراركم **واخرج** البيهقي وابو نعيم في المعرفة عن عبد الرحمن بن عديس
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج ناس يمرقون من الدين كما يمرق السهم
من الرمية يقتلون في جبل لبنان قال ابن لهيعة كان عبد الرحمن بن عديس البلوي سار
باهل مصر الى عثمان فقتله ثم قتل ابن عديس بعد ذلك بعام او عامين بجبل لبنان **واخرج**
الحارث بن ابي اسامة في مسنده عن مهاجر بن حبيب قال بعث عثمان الى عبد الله بن سلام

وهو محصور فقال له ارفع راسك ترى هذه الكوة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرف منها الليلة فقال يا عثمان احصروك قلت نعم فادلى لي دلوا فشربت منه فاني اجد برده على كبدي ثم قال لي ان شئت دعوت الله فنصرك عليهم وان شئت افطرت عندنا فاخترت الفطر عنده فقتل في يومه **واخرج** ابن منيع في مسنده من طريق النعمان بن بشير عن نائلة بنت الفرافصة امراة عثمان قالت لما حصر عثمان ظل صائما فلما كان عند الافطار سالهم الما العذب فمنعوه فبات فلما كان في السحر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلع علي من هذا السقف ومعه دلو من ماء فقال اشرب يا عثمان فشربت حتى رويت ثم قال ازده فشربت حتى تملأت **واخرج** ابو نعيم عن عدي بن حاتم قال سمعت صوتا يوم قتل عثمان ابشر يا ابن عفان بروح وريحان ابشر يا ابن عفان برب غير غضبان ابشر يا ابن عفان بغفران ورضوان قال فلم ار احدا **واخرج** الطبراني وابو نعيم عن مسهر بن خبيش قال دفنا عثمان ليلا فغشينا سواد من خلفنا فهبناهم حتى كدنا نتفرق فنادى مناد لا روع عليكم اثبتوا فانا جئنا لنشهده معكم فكان يقول هم والله الملائكة **واخرج** ابو نعيم عن عروة قال مكث عثمان في حش كوكب ثلاثا لا يدفنونه حتى هتف بهم هاتف ادفنوه ولا تصلوا عليه فان الله قد صلى عليه **واخرج** ابن سعد عن مالك بن ابي عامر قال كان الناس يتوقون ان يدفنوا موتاهم في حش كوكب فكان عثمان يقول يوشك ان يهلك رجل صالح فيدفن هناك فياتسي الناس به فكان عثمان اول من دفن هناك **واخرج** ابو نعيم عن عثمان بن مرة عن امه قالت سمعت الجن تنوح على عثمان فوق مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث ليال فكانوا قالوا ليلة الحصبة اذ يرمون بالصخر الصلاب ثم جاوا بالكرم يبغون صقرا كالشهاب زينهم في الحي والمجلس فكاك الرقاب **واخرج** ابن سعد عن مجاهد قال اشرف عثمان على الذين حاصروه فقال انكم ان تقتلوني لا تصلوا جميعا ابدا ولا تغزون جميعا ابدا ولا يقسم فيئكم بينكم فلما ابوا قال اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم احدا قال مجاهد فقتل الله منهم من قتل في الفتنة وبعث يزيد الى اهل المدينة عشرين الفا فاباحوا المدينة ثلاثا يصنعون ما شاؤا لمداهنتهم

باب اخباره بقتل علي رضي الله عنه اخرج الحاكم وصححه عن علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انك ستضرب ضربة ههنا وضربة ههنا واشار الى صدغيه فيسيل الدم منهما حتى تخضب لحيتك له طرق كثيرة عن علي **واخرج** الحاكم وصححه وابو نعيم عن عمار بن ياسر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي اشقى الناس الذي يضربك على هذه يعني قرنه حتى تبل هذه من الدم يعني لحيته وورد مثله من حديث جابر بن سمرة

وصهيب

وصهيب اخرجهما ابو نعيم **واخرج** الحاكم عن انس دخلت مع النبي صلى الله عليه وسلم على علي وهو مريض وعنده ابو بكر وعمر فقال احدهما لصاحبه ما اراه الا هالك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لن يموت الا مقتولا ولن يموت حتى يملأ غيظا **واخرج** الحاكم والبيهقي وابو نعيم عن الزهري قال لما كان صباح قتل علي بن ابي طالب لم يرفع حجر في بيت المقدس الا وجد تحته دم **واخرج** ابو نعيم من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب قال صبيحة يوم قتل علي بن ابي طالب لم يرفع حصاة من الارض الا وتحتها دم عبيط

باب اخباره بحصول الشهادة لطلحة والزبير رضي الله عنهما اخرج مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على حراء هو وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال اهدأ فما عليك الا نبي او صديق او شهيد **واخرج** الحاكم وابن ماجة وابو نعيم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان ينظر الى شهيد يمشي على وجه الارض فلينظر الى طلحة بن عبيد الله **واخرج** الطبراني عن طلحة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رآني قال من اراد ان ينظر الى شهيد يمشي على وجه الارض فلينظر الى طلحة بن عبيد الله **واخرج** الطبراني عن طلحة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رآني قال من اراد ان ينظر الى شهيد يمشي على وجه الارض فلينظر الى طلحة

باب اخباره بالشهادة لثابت بن قيس بن شماس اخرج الحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم من طريق الزهري اخبرني اسماعيل بن محمد بن ثابت الانصاري عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لثابت بن قيس ابن شماس يا ثابت الا ترضى ان تعيش حميدا وتقتل شهيدا وتدخل الجنة قال بلى فعاش حميدا وقتل شهيدا يوم مسيلمة الكذاب

باب اخباره بقتل الحسين رضي الله تعالى عنه اخرج الحاكم والبيهقي عن ام الفضل بنت الحرث قالت دخلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بالحسين فوضعته في حجره ثم حانت مني التفاتة فاذا عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تهرقان من الدموع فقال اتاني جبريل فاخبرني ان امتي ستقتل ابني هذا واتاني بتربة من تربته حمراء **واخرج** ابن راهويه والبيهقي وابو نعيم عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اضطجع ذات يوم واستيقظ وهو خاثر وفي يده تربة حمراء يقلبها قلت ما هذه التربة يا رسول الله قال اخبرني جبريل ان هذا يعني الحسين يقتل بارض العراق وهذه تربتها **واخرج** البيهقي وابو نعيم عن انس قال استاذن ملك المطر ان ياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن له فدخل الحسين فجعل يقع على منكب النبي صلى الله عليه وسلم فقال الملك اتحبه قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم قال فان امتك تقتله

وان شئت اريتك المكان الذي يقتل فيه وضرب بيده فاراه ترابا احمر فاخذته ام سلمة فصرته
في ثوبها فكنا نسمع انه يقتل بكربلا واخرج ابو نعيم عن ام سلمة قالت كان الحسن والحسين
يلعبان بين يدي فنزل جبريل فقال يا محمد ان امتك تقتل ابنك هذا من بعدك واوما الي الحسين
واتاه بتربة فشمها ثم قال ريح كرب وبلا وقال يا ام سلمة اذا تحولت هذه التربة دما فاعلمي ان
ابني قد قتل فجعلتها في قارورة واخرج ابن عساكر عن محمد بن عمرو بن حسن قال كنا مع الحسين
رضي الله تعالى عنه بنهري كربلا فنظر الي شمر بن ذي الجوشن فقال صدق الله ورسوله قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كاني انظر الي كلب ابقع يلغ في دما اهل بيتي وكان شمر ابرص واخرج
ابن السكن والبغوي في الصحابة وابو نعيم من طريق سحيم عن انس بن الحرث سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان ابني هذا يعني الحسين يقتل بارض يقال لها كربلا فمن شهد ذلك منكم
فلينصره فخرج انس بن الحارث الي كربلا فقتل بها مع الحسين واخرج البيهقي عن ابي سلمة
ابن عبد الرحمن ان الحسين دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وعنده جبريل في مشربة عايشة فقال
له جبريل ستقتله امتك وان شئت اخبرتك بالارض التي يقتل فيها واشار جبريل بيده الي الطف
بالعراق فاخذ تربة حمرا فاراه اياها واخرجه من طريق اخر عن ابي سلمة عن عايشة موصولا واخرج
البيهقي عن الشعبي قال ان ابن عمر قدم المدينة فاخبر ان الحسين قد توجه الي العراق فلحقه في مسيرة
ليلتين من المدينة فقال له ان الله خير نبيه بين الدنيا وبين الاخرة فاختار الاخرة ولم يرد
الدنيا وانكم بضعة منه والله لا يليها احد منكم ابدا وما صرفها الله عنكم الا للذي هو خير
لكم فارجعوا فابي فاعتنقه ابن عمر وقال استودعك الله من قتيل واخرج الحاكم عن ابن
عباس قال ما كنا نشك واهل البيت متوافرون ان الحسين يقتل بالطف واخرج ابو نعيم عن يحيي
الحضرمي انه سافر مع علي الي صفين فلما حاذي نينوي نادي اصبر ابا عبد الله بشط الفرات قلت
ماذا قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثني جبريل ان الحسين يقتل بشط الفرات واراني
قبضة من تربته واخرج ابو نعيم عن اصبغ بن نباتة قال اتينا مع علي موضع قبر الحسين
فقال ههنا مناخ ركابهم وموضع رحالهم ومهراق دمايهم فتية من ال محمد يقتلون بهذه
العرصة تبكي عليهم السما والارض واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال اوحي الله الي محمد
صلى الله عليه وسلم اني قتلت بيحيي بن زكريا سبعين الفا واني قاتل بابن بنتك سبعين الفا وسبعين
الفا واخرج احمد والبيهقي عن ابن عباس قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ذات
يوم نصف النهار اشعث اغبر بيده قارورة فيها دم فقلت ما هذه قال هذا دم الحسين
واصحابه لم ازل التقطه منذ اليوم فاحصي ذلك الوقت فوجد قد قتل في ذلك اليوم

واخرج الحاكم

واخرج الحاكم والبيهقي عن ام سلمة قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وعلي راسه
ولحيته التراب فقلت ما لك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين انفا واخرج البيهقي
وابو نعيم عن بصرة الازدية قالت لما قتل الحسين مطرت السما دما فاصبحنا وحبابنا وجرارنا
وكل شي لنا ملان دما واخرج البيهقي وابو نعيم عن الزهري قال بلغني انه يوم قتل الحسين
لم يقلب حجر من احجار بيت المقدس الا وجد تحته دم عبيط واخرج البيهقي عن ام حيان
قالت يوم قتل الحسين اظلمت علينا ثلاثا ولم يمس منا احد من زعفرانهم شيا فجعله علي وجهه
الا احترق ولم يقلب حجر ببيت المقدس الا وجد تحته دم عبيط واخرج البيهقي عن جميل
ابن مرة قال اصابوا ابلا في عسكر الحسين يوم قتل فنحروها وطبخوها فصارت مثل العلقم
فما استطاعوا ان يسيغوا منها شيا واخرج البيهقي وابو نعيم عن سفيان قال حدثتني جدتي
قالت لقد رايت الورس عاد رمادا ولقد رايت اللحم كان فيه النار حين قتل الحسين
واخرج البيهقي عن علي بن مسهر قال قد حدثتني جدتي قالت كنت ايام قتل الحسين جارية
شابة فكانت السما اياما علقة واخرج ابو نعيم من طريق سفيان عن جدته قال شهد رجلان
من الجعفيين قتل الحسين فاما احدهما فطال ذكره حتى كان يلفه واما الاخر فكان يستقبل
الراوية بفيه حتى ياتي علي اخرها فما يروي واخرج ابو نعيم عن حبيب بن ابي ثابت قال
سمعت الجن تنوح علي الحسين وهي تقول ۝ مسح النبي جبينه ۝ فله بريق في الخدود ۝
ابواه في عليا قريش ۝ وجده خير الجدود ۝ واخرج ابو نعيم من طريق حبيب بن
ابي ثابت عن ام سلمة قالت ما سمعت نوح الجن منذ قبض النبي صلى الله عليه وسلم الا الليلة وما
اري ابني الا قد قتل يعني الحسين فقالت لجاريتها اخرجي فاسالي فاخبرت انه قد قتل واذا
جنية تنوح ۝ الا يا عين فاحتفلي بجهد ۝ ومن يبكي علي الشهدا بعدي ۝
۝ علي رهط تقودهم المنايا ۝ الي متجبر في ملك عبد ۝
واخرج ابو نعيم عن مزيدة بن جابر الحضرمي عن امه قالت سمعت الجن تنوح علي الحسين وهي تقول
۝ يا عين جودي بالدموع ۝ واخرج ابو نعيم من طريق ابن لهيعة عن ابي قبيل
قال لما قتل الحسين احتزوا راسه وقعدوا في اول مرحلة يشربون النبيذ فخرج عليهم من حديد
من حايط فكتب سطرا بدم ۝ اترجوا امة قتلت حسينا ۝ شفاعة جده يوم الحساب ۝
واخرج ابن عساكر عن المنهال بن عمرو قال انا والله رايت راس الحسين حين حمل وانا
بدمشق وبين يدي الراس رجل يقرا سورة الكهف حتي بلغ قوله تعالي ام حسبت ان اصحاب
الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا فانطق الله الراس بلسان ذرب فقال اعجب من اصحاب

الكهف قبلي وحملي باب اخباره بالردة بعده اخرج مسلم عن ثوبان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يلحق قبايل من امتي بالمشركين وحتى
يعبدوا الاوثان واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ليذادن
رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال فاناديهم الا هلم فيقال انهم قد بدلوا فاقول
سحقا سحقا واخرج الشيخان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انه يجاء
برجال من امتي من امتي فيوخذ بهم ذات الشمال فاقول اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا
بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت
الرقيب عليهم فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم باب
اخباره بان جزيرة العرب لا تعبد فيها الاصنام ابدا اخرج مسلم عن
جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد ايس ان يعبده المصلون
في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم باب اخرج البيهقي عن المستورد بن شداد سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اشد الناس عليكم الروم وانما هلكتهم مع الساعة باب
اخباره بان سهيل بن عمرو يقوم مقاما حسنا اخرج الحاكم والبيهقي من طريق
سفيان بن عيينة عن عمرو عن الحسن بن محمد بن الحنفية قال قال عمر يا رسول الله دعني انزع
ثنية سهيل بن عمرو فلا يقوم خطيبا في قومه ابدا فقال دعها لعلها ان تسرك يوما قال
سفيان فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم نفر منه اهل مكة فقام سهيل بن عمرو عند الكعبة
فقال من كان محمد الهه فان محمدا قد مات والله حي لا يموت واخرج يونس بن بكير في المغازي
وابن سعد من طريق ابن اسحاق عن محمد بن عمرو بن عطا قال لما اسر سهيل بن عمرو قال عمر
يا رسول الله انزع ثنيتيه يدلع لسانه فلا يقوم خطيبا ابدا وكان سهيل اعلم من شفته
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا امثل فيمثل الله بي وان كنت نبيا ولعله يقوم مقاما
لا تكرهه فقام بمكة حين جاءه وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بخطبة ابي بكر كان سمعها
فقال عمر حين بلغه كلام سهيل اشهد انك رسول الله حيث قال لعله يقوم مقاما لا تكرهه
واخرج ابن سعد من طريق ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي عمرو بن عدي بن الحمرا الخزاعي قال
نظرت الى سهيل بن عمرو يوم جاءنا نعي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة وقد خطبنا بخطبة
ابي بكر التي خطب بالمدينة كانه كان سمعها فلما بلغ ذلك عمر قال اشهد ان محمدا رسول الله وان
ما جاء به حق هذا هو المقام الذي عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال لي لعله يقوم
مقاما لا تكرهه واخرجه المحاملي في فوايده موصولا من طريق سعيد بن ابي هند عن عمر

عن عايشة

حش
اي تقطع الشفة

عن عايشة باب اخباره بان البرا بن مالك لو اقسم على الله لابره
اخرج الترمذي والحاكم وصححه والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من
ضعيف مستضعف ذي طمرين لو اقسم على الله لابره منهم البرا بن مالك وان البرا لقي زحفا
من المشركين فانكشف المسلمون فقالوا له يا برا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو اقسمت على الله
لابرك فاقسم على ربك قال اقسم عليك يا رب لما منحتنا اكتافهم فمنحوا اكتافهم ثم التقوا
على قنطرة السوس فاوجعوا في المسلمين فقالوا اقسم على ربك يا برا فقال اقسم عليك يا رب
لما منحتنا اكتافهم والحقتني بنبيك ثم حملوا فانهزم الفرس وقتل البرا شهيدا باب
اخرج ابن السكن وابن منده كلاهما في الصحابة وابن عساكر في تاريخه من طريق عن الاقرع
ابن شفي العكي قال دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم في مرض فقلت لا احسب الا اني ميت
من مرضي قال كلا لتبقين ولتهاجرن الى ارض الشام وتموت وتدفن بالربوة من ارض فلسطين
فمات في خلافة عمر ودفن بالرملة واخرج ابن ابي حاتم وابن جرير والطبراني عن مرة
البهزي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لرجل انك تموت بالربوة فمات بالرملة
باب اخباره بان عمر من المحدثين اخرج الشيخان عن عايشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في الامم محدثون فان يكن في امتي احد فعمر واخرج الطبراني
في الاوسط عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يبعث الله
نبيا الا كان في امته محدث وان يكن في امتي احد فهو عمر قالوا يا رسول الله كيف محدث قال
تتكلم الملايكة على لسانه واخرج ايضا عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما كان
نبي الا في امته معلم او معلمان فان يكن في امتي منهم احد فهو عمر بن الخطاب واخرج الطبراني
في الاوسط والبيهقي عن علي قال ما كنا ننكر ونحن متوافرون اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
ان السكينة تنطق على لسان عمر واخرج البيهقي عن طارق بن شهاب قال كنا نحدث ان عمر بن
الخطاب ينطق على لسان ملك واخرج الحاكم عن ابن عمر قال ما سمعت عمر يقول لشي اني
لاظن كذا وكذا الا كان كما يظن باب اخباره باول الزواجه لحوقا به اخرج
مسلم عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا فكن
يتطاولن ايهن اطول يدا فكانت زينب اطول يدا لانها كانت تعمل بيدها وتصدق واخرج
البيهقي عن الشعبي قال قلن النسوة يا رسول الله اينا اسرع بك لحوقا قال اطولكن يدا
فاخذن يتذارعن ايهن اطول يدا فلما توفيت زينب علمن انها كانت اطولهن يدا في الخير
والصدقة باب اخباره بكتابة المصاحف اخرج ابن عساكر

عن يسير الانجعي قال لما نسخ عثمان المصاحف قال له ابو هريرة اصبت ووفقت اشهد لسمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اشد امتي حبا لي قوم ياتون من بعدي يؤمنون بي
ولم يروني يعملون بما في الورق المعلق فقلت اي ورق حتى رايت المصاحف فاعجب ذلك
عثمان وامر لابي هريرة بعشرة الاف وقال والله ما علمت انك لتحبس علينا حديث نبينا
باب اخباره باويس القرني اخرج مسلم عن عمر قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حدثنا ان رجلا من اهل اليمن يقدم عليكم ولا يدع بها الا اما له قد كان به
بياض فدعا الله ان يذهبه عنه فاذهبه عنه الا موضع الدينار يقال له اويس فمن لقيه
منكم فليامره فليستغفر له واخرج البيهقي من وجه اخر عن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال سيكون في التابعين رجل من قرن يقال له اويس بن عامر يخرج به وضح فيدعو
الله ان يذهبه عنه فيذهبه فيقول اللهم دع لي في جسدي منه ما اذكر به نعمتك علي
فيدع له في جسده فمن ادركه منكم فاستطاع ان يستغفر له فليستغفر له واخرج
ابن سعد والحاكم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال نادى رجل من اهل الشام يوم صفين فقال
فيكم اويس القرني قالوا نعم قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من خير
التابعين اويس القرني ثم ضرب دابته فدخل فيهم واخرج ابن سعد والحاكم من طريق
اسير بن جابر عن عمر انه قال لاويس القرني استغفر لي قال كيف استغفر لك وانت صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان خير التابعين
رجل يقال له اويس القرني باب اخباره بحال عبد الله بن سلام
اخرج الشيخان عن عبد الله بن سلام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له انت على الاسلام حتى
تموت واخرج البيهقي عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ذاك منزل الشهدا ولن تناله
واخرج ابن سعد والحاكم عن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بقصعة فاكل
منها ففضلت فضلة فقال يجي رجل من هذا الفج من اهل الجنة فياكل هذه الفضلة
فجا عبد الله بن سلام فاكلها باب اخباره بالشهادة لرافع بن خديج
اخرج الطيالسي وابن سعد والبيهقي من طريق يحيى بن عبد الحميد بن رافع قال حدثتني
جدتي ان رافعا رمي يوم احد او يوم حنين بسهم في ثندوته فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله انزع السهم فقال له يا رافع ان شئت نزعت السهم والقطبة جميعا
وان شئت نزعت السهم وتركت القطبة وشهدت لك يوم القيمة انك شهيد فقال
رافع يا رسول الله انزع السهم ودع القطبة واشهد لي يوم القيمة اني شهيد فعاش

بعد ذلك

بعد ذلك حتى اذا كان خلافة معوية انتقض ذلك الجرح فمات باب اخباره
بحال ابي ذر اخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ام ذر قالت والله ما سير عثمان ابا ذر
ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا بلغ البنا سلعا فاخرج منها فلما بلغ البنا سلعا
وجاوز خرج ابو ذر الى الشام واخرج الحاكم وابو نعيم عن ام ذر قالت لما حضرت ابا ذر الوفاة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر انا فيهم ليموتن رجل منكم بفلاة من الارض
يشهده عصابة من المومنين وليس من اولئك النفر احد الا وقد مات في قرية وجماعة فانا
ذلك الرجل فابصري الطريق فقلت انى وقد ذهب الحاج وتقطعت الطريق فبينا انا
وهو كذلك اذا انا برجال على رحالهم فالحت بثوبي فاسرعوا الي حتى وقفوا عليه فحضروه
وقاموا عليه حتى دفنوه واخرج ابن ابي شيبة عن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويحك بعدي فبكيت وقلت يا رسول الله اني لباق بعدك قال نعم فاذا رايت
البنا على جبل سلع فالحق بالمغرب ارض قضاعة فانه سياتي يوم قاب قوسين او قوسين او رمح
او رمحين واخرج ابن سعد عن ابي ذر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر كيف انت اذا
كانت عليك امرا يستاثرون بالفي قلت اذا اضرب بسيفي قال افلا ادلك على ما هو خير
من ذلك اصبر حتى تلقاني واخرج ابو نعيم وابن عساكر عن ابي ذر قال اخبرني رسول الله
صلى الله عليه وسلم انهم لن يسلطوا على قتلي ولن يفتنوني عن ديني واخبرني اني اسلمت فردا
واموت فردا وابعث فردا يوم القيمة واخرج ابو نعيم عن اسما بنت يزيد ان النبي صلى الله عليه
وسلم وجد ابا ذر نائما في المسجد فقال له الا اراك نائما فيه قال فاين انام ما لي بيت غيره قال فكيف
انت اذا اخرجوك منه قال الحق بالشام قال فكيف انت اذا اخرجوك من الشام قال ارجع
اليه قال فكيف انت اذا اخرجوك منه الثانية قال اذن اخذ سيفي فاقاتل حتى اموت فقال
ادلك على خير من ذلك تنقاد لهم حيث قادوك وتنساق لهم حيث ساقوك حتى تلقاني وانت
على ذلك واخرج الحارث بن ابي اسامة عن ابي المثنى المليكي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا خرج الى اصحابه قال عويمر حكيم امتي وجندب طريد امتي يعيش وحده ويموت
وحده والله يكفيه وحده واخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لابي ذر اذا بلغ البنا سلعا فاخرج منها ونحا بيده نحو الشام ولا ارى امراك يدعونك
قال يا رسول الله افلا اقاتل من يحول بيني وبين امرك قال لا اسمع واطع ولو لعبد حبشي فلما
كان ذلك خرج الى الشام فكتب معوية الى عثمان ان ابا ذر قد افسد الناس بالشام فبعث
اليه عثمان فقدم ثم خرج الى الربذة وقد اقيمت الصلاة وعليها عبد لعثمان حبشي فتاخر

فقال ابو ذر تقدم فصلّ فقد امرت ان اسمع واطع ولو لعبد حبشي فانت عبد حبشي **باب**
اخباره بقتل الاعرابي قبل ان يخرق سقاوه اخرج ابن خزيمة والبيهقي والطبراني
عن كدير الضبي ان رجلا اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبرني بعمل يقربني من الجنة
ويباعدني من النار قال تقول العدل وتعطي الفضل قال والله لا استطيع ان اقول العدل
كل ساعة وما استطيع ان اعطي الفضل قال فتطعم الطعام وتفشي السلام قال هذه ايضا
شديدة قال فهل لك من ابل قال نعم قال فانظر الى بعير من ابلك وسقاية ثم اعمد الى اهل
بيت لا يشربون الماء الا غبا فاسقهم فلعلك لا يهلك بعيرك ولا يخرق سقاوك حتى تجب لك
الجنة فانطلق الاعرابي فما انخرق سقاوه ولا هلك بعيره حتى قتل شهيدا **قال** المنذري
رواته رواة الصحيح الا ان كديرا تابعي فالحديث مرسل وتوهم ابن خزيمة ان له صحبة فاخرجه
في صحيحه قلت له شاهد موصول اخرج الطبراني بسند رجاله ثقات الا يحيى الحماني عن ابن عباس
قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال ما عمل ان عملت به دخلت الجنة قال انت ببلد
يجلب به الماء قال نعم قال فاشتر بها سقاء جديدا ثم اسق فيها حتى تخرقها فانك لن تخرقها
حتى تبلغ بها عمل الجنة **باب اخباره برجل من امته يدخل الجنة في الدنيا**
اخرج الطبراني في مسند الشاميين وابن حبان في الثقات من طريق ابراهيم بن ابي عبلة
عن شريك بن خباشة النميري انه ذهب يستسقي من جب سليمان ببيت المقدس فانقطع
دلوه فنزل ليخرجه فبينا هو في طلبه اذا هو بشجرة فتناول منها ورقة فاخرجها معه
فاذا هي ليس من شجر الدنيا فاتى بها عمر فقال اشهد ان هذا هو الحق سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول يدخل الجنة من هذه الامة رجل من اهل الدنيا فجعل الورقة بين دفتي المصحف
واخرجه الكلبي من وجه اخر عن امراة شريك بن خباشة قالت خرجنا مع عمر ايام خرج الى الشام
فذكر القصة وفيه فارسل عمر الى كعب فقال هل تجد في الكتاب ان رجلا من هذه الامة
يدخل الجنة في الدنيا قال نعم **باب اخباره بالكذابين بعده وبالحجاج**
اخرج مسلم عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة ثلاثين
كذابا دجالا كلهم يزعم انه نبي **واخرج** احمد عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
في امتي كذابون ودجالون سبعة وعشرون منهم اربع نسوة واني خاتم النبيين لا نبي بعدي
واخرج ابن عدي وابو يعلى والبزار والطبراني والبيهقي عن عبد الله بن الزبير قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا منهم مسيلمة والعنسي
والمختار وشر قبائل العرب بنو امية وبنو حنيفة وثقيف **واخرج** مسلم عن اسما بنت

ابي بكر

ابي بكر انها قالت للحجاج سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في ثقيف كذابا ومبيرا
فاما الكذاب فقد رايناه واما المبير فلا اخالك الا اياه **واخرج** البيهقي عن ابن عمر مرفوعا
مثله **واخرج** ابن سعد والبيهقي عن عمر بن الخطاب انه اتاه ات فاخبره ان اهل العراق قد حصبوا
اميرهم فخرج غضبان فصلى فسهي في صلاته فلما فرغ قال اللهم انهم قد لبسوا علي فالبس
عليهم وعجل عليهم بالغلام الثقفي الذي يحكم فيهم بحكم الجاهلية لا يقبل من محسنهم ولا يتجاوز
عن مسيئهم وما ولد الحجاج يومئذ قال ابو اليمان علم عمر ان الحجاج خارج لا محالة فلما اغضبوه
استعجل لهم العقوبة التي لا بد لهم منها **واخرج** احمد في الزهد والبيهقي عن الحسن قال قال
علي لاهل الكوفة اللهم كما ائتمنتهم فخانوني ونصحت لهم فغشوني فسلط عليهم فتى ثقيف الذيال
الميال ياكل خضرتها ويلبس فروتها ويحكم فيها بحكم الجاهلية قال الحسن وما خلق الحجاج يومئذ
واخرج البيهقي عن مالك بن اوس بن الحدثان عن علي انه قال الشاب الذيال امير المصرين
يلبس فروتها وياكل خضرتها ويقتل اشراف حضرتها يشتد منه الفرق ويكثر منه الارق **واخرج**
البيهقي عن حبيب بن ابي ثابت قال قال علي لرجل لا مت حتى تدرك فتى ثقيف قيل له يا فتى ثقيف
قال ليقالن له يوم القيامة اكفنا زاوية من زوايا جهنم رجل يملك عشرين او بضعا وعشرين
لا يدع لله معصية الا ارتكبها حتى لو لم يبق الا معصية واحدة وكان بينه وبينها باب مغلق
لكسره حتى يرتكبها يقتل بمن اطاعه من عصاه **باب اخباره بان الحسن يصلح**
الله به بين فئتين عظيمتين اخرج البخاري عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم للحسن ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين **واخرج**
البيهقي من حديث جابر مثله **باب اخباره بمحمد بن الحنفية اخرج** البيهقي
عن علي قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم سيولد لك بعدي غلام قد نحلته اسمي وكنيتي **باب**
اخباره بصلة بن اشيم اخرج ابن سعد والبيهقي وابو نعيم في الحلية من طريق
ابن المبارك انا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون
في امتي رجل يقال له صلة بن اشيم يدخل الجنة بشفاعته كذا وكذا **باب**
اخباره بوهب والقرظي وغيلان والوليد اخرج ابن عدي والبيهقي
عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي رجل يقال له وهب
يهب الله له الحكمة ورجل يقال له غيلان هو اضر على الناس من ابليس **واخرج** البيهقي
عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لينعقن الشيطان بالشام نعقة يكذب ثلثاهم
بالقدر **قال** البيهقي فيه اشارة الى غيلان القدري **واخرج** ابن سعد والبيهقي عن ابي بردة

الظفري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج في احد الكاهنين رجل يدرس القران دراسة لا يدرسها احد يكون من بعده قال نافع بن يزيد فكنا نقول هو محمد بن كعب القرظي والكاهنان قريظة والنضير واخرج البيهقي عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في احد الكاهنين رجل يدرس القران دراسة لا يدرسها احد غيره قال فكانوا يرون انه محمد بن كعب القرظي والكاهنان قريظة والنضير مرسل واخرج البيهقي عن عون بن عبد الله قال ما رايت احدا اعلم بتاويل القران من القرظي واخرج البيهقي وابو نعيم عن سعيد بن المسيب قال ولد لاخي ام سلمة غلام فسموه الوليد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمون باسماء فراعنتكم ليكونن في هذه الامة رجل يقال له الوليد هو شر لامتي من فرعون لقومه قال الاوزاعي فكان الناس يرون انه الوليد بن عبد الملك ثم راينا انه الوليد بن يزيد قال البيهقي هذا مرسل حسن واخرجه الحاكم بلفظ من طريق ابن المسيب عن ابي هريرة موصولا وصححه واخرج احمد عن عمر بن الخطاب قال ولد لاخي ام سلمة غلام فذكر مثله

باب اخباره بالطاعون الذي وقع بالشام وبان فنا امته بالطعن والطاعون تقدم في حديث عوف بن مالك

اخرج احمد عن معاذ بن جبل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستهاجرون الى الشام فتفتح لكم ويكون فيكم داء كالدمل او كالحزة ياخذ بمراق الرجل يستشهد الله به انفسكم ويزكي اعمالكم واخرج الطبراني عن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنزلون منزلا يقال له الجابية يصيبكم فيه داء مثل غدة الجمل يستشهد الله به انفسكم وذراريكم ويزكي به اعمالكم واخرج احمد والطبراني والبزار وابو يعلى والحاكم وابن خزيمة والبيهقي عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فنا امتي بالطعن والطاعون قيل يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال وخز اعدائكم من الجن وفي كل شهادة واخرج احمد وابو يعلى والطبراني في الاوسط عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفنى امتي الا بالطعن والطاعون قلت يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال غدة كغدة البعير المقيم بها كالشهيد والفار منها كالفار من الزحف

باب اخرج ابن ماجة والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الا فشا فيهم الطاعون واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فشا الزنا في قوم قط الا كثر فيهم الموت

باب اخباره

امر ورقة

ام ورقة بالشهادة اخرج ابو داود وابو نعيم عن جميع وعبد الرحمن بن خلاد الانصاري عن ام ورقة بنت نوفل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما غزا بدرا قالت يا رسول الله ائذن لي في الغزو معك لعل الله ان يرزقني شهادة قال قري في بيتك فان الله يرزقك الشهادة فكانت تسمى الشهيدة وكانت قد قرات القران ثم انها دبرت غلاما لها وجارية فقاما اليها من الليل فغماها بقطيفة حتى ماتت وذلك في امارة عمر فامر بهما فصلبا فكانا اول مصلوب بالمدينة واخرجه ابن راهويه وابن سعد والبيهقي وابو نعيم من وجه اخر وزاد في اخره فقال عمر صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول انطلقوا نزور الشهيدة

باب اخباره ام الفضل اخرج ابن سعد عن زيد بن علي بن حسين قال ما وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه في حجر امراة لا تحل له بعد النبوة الا ام الفضل زوج العباس فانها كانت تفليه وتكحله فبينا هي ذات يوم تكحله اذ قطرت قطرة من عينها على خده فقال ما لك فقالت ان الله نعاك لنا فلو اوصيت لمن يكون بعدك قال انكم مقهورون مستضعفون بعدي

باب اخباره بالفتنة وان مبدأها قتل عمر اخرج الشيخان عن حذيفة قال كنا جلوسا عند عمر فقال ايكم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة قلت انا قال هات قلت ذكر فتنة الرجل في اهله وماله وولده وجاره تكفرها الصلاة والصدقة قال ليس عن هذا اسالك انما اسالك عن التي تموج كموج البحر قلت ليس عليك منها باس يا امير المؤمنين ان بينك وبينها بابا مغلقا قال ارايت الباب يفتح او يكسر قلت لا بل يكسر قال اذا لا يغلق ابدا فسئل حذيفة من الباب قال عمر واخرج احمد والبيهقي والطبراني عن عروة بن قيس قال قيل لخالد بن الوليد ان الفتن قد ظهرت قال اما وابن الخطاب حي فلا انما تكون بعده واخرج ابن راهويه عن ابي ذر انه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فاثنى عليه ثم ذكر ابا بكر فاثنى عليه ثم ذكر عمر فاثنى عليه ثم قال بعد الثلاثين امر فوجهك حيث شئت فانك لن تعرفه الا الى عجز او فجور واخرج ابن سعد عن كعب انه قال لعمر والذي نفسي بيده لا ينسلخ ذو الحجة حتى تدخل الجنة وانا لنجدك في كتاب الله على باب من ابواب جهنم تمنع الناس ان يقعوا فيها فاذا مت لم يزالوا يقتحمون فيها الى يوم القيمة واخرج البزار والطبراني وابو نعيم في المعرفة عن قدامة بن مظعون ان عثمان بن مظعون قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمر هذا غلق الفتنة لا يزال بينكم وبين الفتنة باب شديد الغلق ما عاش هذا بين ظهرانيكم واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصيبكم فتنة

ما دام هذا فيكم يعني عمر وأخرج مسلم عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة وأخرج البيهقي عن أبي موسى
الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين يدي الساعة الهرج قالوا وما الهرج
قال القتل إنه ليس بقتل المشركين ولكن قتل بعضكم بعضا وأخرج أحمد والبيهقي والبزار
والطبراني وأبو نعيم عن كرز بن علقمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقع الفتن كأنها
الظلل تعودون فيها أساود صبا يضرب بعضكم رقاب بعض قال الزهري الأسود الحية
إذا أرادت تنهش تنتصب هكذا ورفع يده ثم نصب وأخرج أحمد والبزار والطبراني
والحاكم عن خالد بن عرفطة قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ستكون أحداث وفتن وفرقة
واختلاف فإن استطعت أن تكون المقتول لا القاتل فافعل وأخرج الطبراني والحاكم
وصححه عن عمرو بن الحمق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون فتنة يكون أسلم الناس
فيها الجند الغربي قال ابن الحمق فلذلك قدمت عليكم مصر وأخرج الطبراني عن عمران
ابن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون أربع فتن فتنة يستحل فيها الدم والثانية
يستحل فيها الدم والمال والثالثة يستحل فيها الدم والمال والفرج **باب إخباره
بموت أبي الدرداء قبل الفتنة** أخرج البيهقي وأبو نعيم عن أبي الدرداء قال
قلت يا رسول الله بلغني أنك تقول ليرتدن أقوام بعد إيمانهم قال أجل ولست منهم
فتوفي أبو الدرداء قبل أن يقتل عثمان وأخرج الطيالسي عن زيد بن أبي حبيب أن رجلين
اختصما إلى أبي الدرداء في شبر من الأرض فقال أبو الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول إذا كنت في أرض فسمعت رجلين يختصمان في شبر من الأرض فاخرج منها فخرج أبو الدرداء
إلى الشام **باب إخباره بأن محمد بن مسلمة لا تضره الفتنة** أخرج
أبو داود والحاكم وصححه والبيهقي عن حذيفة قال ما أحد من الناس تدركه الفتنة إلا أنا
أخافه عليه إلا محمد بن مسلمة فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له لا تضرك الفتنة
قال ثعلبة بن ضبيعة فأتينا المدينة فإذا فسطاط مضروب وإذا ابن مسلمة الأنصاري
فسألته فقال لا أستقر بمصر من أمصاركم حتى تنجلي هذه الفتنة عن جماعة المسلمين وأخرج
الطبراني في الأوسط عن محمد بن مسلمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيت الناس
يقتتلون على الدنيا فاعمد بسيفك إلى أعظم صخرة في الحرة فاضربه بها حتى يكسر ثم
اجلس في بيتك حتى تأتيك يد خاطئة أو منية قاضية ففعلت ما أمرني به رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن سعد عن محمد بن مسلمة قال أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم

سيفا

سيفا فقال جاهد بهذا السيف في سبيل الله حتى إذا رأيت من المسلمين فئتين يقتتلان فاضرب
به الحجر حتى تكسره ثم كف لسانك ويدك حتى تأتيك منية قاضية أو يد خاطئة فلما قتل
عثمان وكان من أمر الناس ما كان خرج إلى صخرة فضرب بها سيفه فكسره **باب
إخباره بوقعة الجمل وصفين والنهروان وقتال عائشة والزبير عليا
رضي الله تعالى عنهم وبعث الحكمين** أخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن أم سلمة
قالت ذكر النبي صلى الله عليه وسلم خروج بعض أمهات المؤمنين فضحكت عائشة فقال انظري
يا حميراء أن لا تكوني أنت ثم التفت إلى علي فقال إن وليت من أمرها شيئا فارفق بها وأخرج
أحمد وأبو يعلى والبزار والحاكم والبيهقي وأبو نعيم عن قيس قال لما بلغت عائشة بعض
ديار بني عامر نبحت عليها الكلاب فقالت أي ماء هذا قالوا الحوأب قالت ما أظنني إلا راجعة
قال الزبير لا بعد تقدمي فيراك الناس ويصلح الله ذات بينهم قالت ما أظنني إلا راجعة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كيف بإحداكن إذا نبحتها كلاب الحوأب وأخرج
البزار وأبو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيتكن صاحبة الجمل الأحمر
الأزيب تخرج حتى تنبحها كلاب الحوأب يقتل حولها قتلى كثيرة تنجو بعد ما كادت وأخرج
الحاكم وصححه والبيهقي وأبو نعيم عن حذيفة أنه قيل له حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لو فعلت لرجمتموني قلنا سبحان الله قال لو حدثتكم أن بعض أمهاتكم
تغزوكم في كتيبة تضربكم بالسيف ما صدقتموني قلنا سبحان الله ومن يصدق بهذا
قال أتتكم الحميراء في كتيبة تسوق بها أعلاجها قال البيهقي أخبر بهذا حذيفة ومات
قبل مسير عائشة وأخرج البزار والبيهقي عن أبي بكرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول تخرج قوم هلكى لا يفلحون قائدهم امرأة قائدهم في الجنة وأخرج أحمد والبزار
والطبراني عن أبي رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي إنه سيكون بينك وبين
عائشة أمر فإذا كان ذلك فارددها إلى مأمنها وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن أبي الأسود
قال شهدت الزبير خرج يريد عليا فقال له علي أنشدك الله هل سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول تقاتله وأنت له ظالم فقال لم أذكر ثم مضى الزبير منصرفا وأخرج أبو يعلى
والحاكم والبيهقي وأبو نعيم عن أبي جرو المازني قال سمعت عليا يقول للزبير نشدتك بالله
أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنك تقاتلني وأنت ظالم لي قال بلى ولكن
نسيت وأخرج الحاكم عن قيس قال قال علي للزبير أما تذكر يوم كنت أنا وأنت فقال
لك رسول الله صلى الله عليه وسلم أتحبه فقلت وما يمنعني فقال أما إنك ستخرج عليه وتقاتله

وانت ظالم فقال فرجع الزبير واخرج ابو نعيم عن عبد السلام قال قال علي للزبير يوم الجمل انشدك الله كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتقاتلنه وانت ظالم له ثم ليُنصَرَنَّ عليك قال قد سمعته لاجرم لا اقاتلك واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة لا تقتتل فئتان عظيمتان يكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة واخرج البيهقي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني اسرائيل اختلفوا فلم يزل اختلافهم بينهم حتى بعثوا حكمين فضلا واضلا وان هذه الامة ستختلف فلا يزال اختلافهم بينهم حتى يبعثوا حكمين ضلا وضل من اتبعهما واخرج الطبراني عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في هذه الامة حكمان ضالان ضال من تبعهما قال سويد بن غفلة فقلت يا ابا موسى انشدك الله اليس انما عناك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انها ستكون فتنة في امتي انت فيها يا ابا موسى نائما خير منك قاعدا وقاعدا خير منك قائما وقائما خير منك ماشيا فخصك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعم الناس واخرج ابو نعيم عن الحرث قال كنت مع علي بصفين فرايت بعيرا من ابل الشام جاء وعليه راكبه وثقله فالقى ما عليه وجعل يتخلل الصفوف الى علي فجعل مشفره فيما بين راس علي ومنكبه وجعل يحركهما بجرانه فقال علي والله انها للعلامة بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابي سعيد قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانقطعت نعله فتخلف علي يخصفها فمشى قليلا ثم قال ان منكم من يقاتل على تاويل القران كما قاتلت على تنزيله فقال ابو بكر انا قال لا قال عمر انا قال لا ولكن خاصف النعل واخرج الحاكم عن ابي ايوب قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين واخرج الطبراني في الاوسط مثله عن ابن مسعود وعن علي بلفظ امرت وبلفظ عهد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابو يعلى والحاكم وصححه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي اما انك ستلقى بعدي جهدا قال في سلامة من ديني قال نعم واخرج الحميدي وابن ابي عمر والبزار وابو يعلى وابن حبان والحاكم وابو نعيم عن ابي الاسود الدئلي ان عبد الله بن سلام اتى عليا وقد وضع رجله في الغرز فقال لا تاتي العراق فانك اذا اتيته اصابك به ذباب السيف فقال علي وايم الله لقد قالها لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك واخرج ابو نعيم عن علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن وسيحاج قومك قلت فما تامرني قال احكم بالكتاب واخرج الحاكم عن ابن مسعود قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احذركم سبع فتن فتنة تقبل من المدينة وفتنة بمكة وفتنة من اليمن

وفتنة تقبل من الشام وفتنة تقبل من المشرق وفتنة تقبل من المغرب وفتنة من بطن الشام وهي السفياني قال ابن مسعود منكم من يدرك اولها ومن هذه الامة من يدرك اخرها قال الوليد بن عياش فكانت فتنة المدينة من قبل طلحة والزبير وفتنة مكة فتنة ابن الزبير وفتنة الشام من قبل بني امية وفتنة المشرق من قبل هؤلاء

باب اخباره باغيلمة من قريش وبراس الستين

اخرج الشيخان عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هلاك امتي على يدي غلمة من قريش قال ابو هريرة ان شئت سميتهم بني فلان وبني فلان واخرج البيهقي عن ابي سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون خلف من بعد ستين سنة اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا ثم يكون خلف يقرؤن القران لا يعدو تراقيهم واخرج البيهقي عن الشعبي قال لما رجع علي من صفين قال يا ايها الناس لا تكرهوا امارة معوية فانه لو فقدتموه لرايتم الروس تندر عن كواهلها واخرج احمد والبزار بسند صحيح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من راس الستين ومن امارة الصبيان وقال لا تذهب الدنيا حتى تصير للكع بن لكع واخرج البيهقي عن ابي هريرة انه كان يمشي في سوق المدينة ويقول اللهم لا تدركني سنة ستين ويحكم تمسكوا بصدغي معوية اللهم لا تدركني امارة الصبيان واخرج ابن ابي شيبة وابو يعلى والبيهقي عن ابي ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول من يبدل سنتي رجل من بني امية قال البيهقي يشبه ان يكون هو يزيد بن معوية واخرج ابن منيع وابو يعلى والبيهقي وابو نعيم عن ابي عبيدة بن الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر معتدلا قائما بالقسط حتى يثلمه رجل من بني امية يقال له يزيد واخرج ابو نعيم عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اشكر الفتن كقطع الليل المظلم كلما ذهب رسل جاء رسل نسخت النبوة فصارت ملكا امسك يا معاذ واحص فلما بلغت خمسا قال يزيد لا بارك الله في يزيد ثم ذرفت عيناه فقال نعي الي حسين واتيت بتربته واخبرت بقاتله فلما بلغت عشرة قال الوليد اسم فرعون هادم شرائع الاسلام يبوء بدمه رجل من اهل بيته واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة رفعه قال ويل للعرب من شر قد اقترب على راس الستين تصير الامانة غنيمة والصدقة غرامة والشهادة بالمعرفة والحكم بالهوى

باب اخباره بعالم المدينة

اخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الناس ان يضربوا اكباد الابل فلا يجدوا عالما اعلم من عالم المدينة قال سفيان نرى هذا العالم

مالك بن انس **باب اخباره بعالم قريش اخرج** الطيالسي والبيهقي في المعرفة
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا قريشا فان عالمها يملأ الارض علما
قال الامام احمد وغيره هذا العالم هو الشافعي لانه لم ينتشر في طباق الارض من علم عالم
قرشي من الصحابة وغيرهم ما انتشر من علم الشافعي **باب اخباره بحال زيد
ابن صوحان وجندب اخرج** ابو يعلى وابن منده والبيهقي عن علي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل يسبقه بعض اعضايه الى الجنة فلينظر الى زيد
ابن صوحان **واخرج** ابن منده وابن عساكر عن بريدة قال ساق رسول الله صلى الله عليه وسلم
باصحابه فجعل يقول جندب وما جندب والاقطع الخير زيد فسيل عن ذلك فقال
اما جندب فيضرب ضربة يكون فيها امة وحده واما زيد فرجل من امتي يدخل الجنة يده
قبل بدنه ببرهة فلما ولي الوليد بن عقبة الكوفة في زمن عثمان اجلس رجلا يسحر بهم
انه يحيي ويميت فاتى جندب بسيف فضرب به عنق الساحر وقال احي نفسك الآن واما
زيد بن صوحان فقطعت يده يوم القادسية وقتل يوم الجمل واخرجه ابن عساكر من حديث
علي ومن حديث ابن عباس وابن عمر ومن طريق ابي مجلز مرسلا **واخرج** ابن سعد من طريق
الاجلح عن عبيد بن لاحق قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزل رجل من القوم
فساق بهم ورجز ثم نزل اخر ثم بدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يواسي اصحابه فنزل
فجعل يقول جندب ما جندب والاقطع الخير زيد ثم ركب فدنا منه اصحابه فسالوه
عما قال فقال رجلان يكونان في هذه الامة يضرب احدهما ضربة يفرق بين الحق والباطل
والاخر تقطع يده في سبيل الله ثم يتبع الله اخر جسده اوله قال الاجلح اما جندب فقتل
الساحر عند الوليد بن عقبة واما زيد فقطعت يده يوم جلولا وقتل يوم الجمل زيد بن
صوحان مختلف فيه هل له صحبة ام لا ورجح ابن حجر انه مخضرم له ادراك وليس له روية
واخرج الحاكم عن الحسن ان اميرا من امرا الكوفة دعى ساحرا يلعب بين يديه الناس فبلغ
جندب فاقبل بسيفه فلما راه ضربه بسيفه فتفرق الناس عنه فقال ايها الناس لن تراعوا
انما اردت الساحر **واخرج** ابن عساكر عن الحرث الاعور قال كان مما ذكره رسول الله
صلى الله عليه وسلم زيد الخير وهو زيد بن صوحان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون
بعدي رجل من التابعين وهو زيد الخير يسبقه بعض اعضايه الى الجنة بعشرين سنة
فقطعت يده اليسرى بنهاوند وعاش بعد ذلك عشرين سنة ثم قتل يوم الجمل بين يدي
علي وقال قبل ان يقتل اني رايت يدا خرجت من السما تشير الي ان تعال وانا لاحق بها

باب اخبار

باب اخباره بقتل عمار بن ياسر اخرج الشيخان عن ابي سعيد ومسلم عن ام
سلمة وابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار تقتلك الفية الباغية
هذا الحديث متواتر رواه من الصحابة بضعة عشر كما بينت ذلك في الاحاديث المتواترة
واخرج البيهقي وابو نعيم عن مولاة لعمار قالت اشتكى عمار شكوى فغشي عليه فافاق ونحن
نبكي حوله فقال اتخشون ان اموت على فراشي اخبرني حبيبي رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه تقتلني الفية الباغية وان اخر زادي من الدنيا مذقة من لبن **واخرج**
احمد وابن سعد والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن ابي البختري ان عمار بن
ياسر اتي يوم صفين بشربة من لبن فضحك فقيل له ما يضحكك فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اخر شراب تشربه من الدنيا شربة لبن ثم تقدم فقتل واخرجه من
اوجه اخرى عن عمار **واخرج** الحاكم وصححه عن حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لعمار تقتلك الفية الباغية تشرب شربة ضياح تكون اخر رزقك من الدنيا **واخرج**
احمد والطبراني والحاكم عن عمرو بن العاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
اولعت قريش بعمار قاتل عمار وسالبه في النار **واخرج** ابن سعد عن هذيل قال اتي النبي صلى
الله عليه وسلم فقيل له ان عمارا وقع عليه حايط فمات فقال ما مات عمار **باب
اخباره بقتل اهل الحرة اخرج** البيهقي عن ايوب بن بشير المعافري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرج في سفر فلما مر بحرة زهرة وقف فاسترجع فسالوه فقال يقتل بهذه
الحرة خيار امتي بعد اصحابي مرسل قال البيهقي وقد ورد عن ابن عباس في تاويل الاية
ما يوكده ثم اخرج عن ابن عباس قال جاتا ويل هذه الاية على راس ستين سنة ولو دخلت
عليهم من اقطارها ثم سيلوا الفتنة لاتوها قال لاعطوها يعني ادخال بني حارثة اهل الشام
على المدينة **واخرج** البيهقي عن الحسن قال لما كان يوم الحرة سبع ماية رجل من حملة القران
منهم ثلاث ماية من الصحابة وذلك في خلافة يزيد **واخرج** عن مغيرة قال انهب مسلم بن
عقبة المدينة ثلاثة ايام وافتض فيها الف عذرا **واخرج** عن الليث بن سعد قال
كانت وقعة الحرة يوم الاربعا لثلاث بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وستين **باب
اخباره بالمقتولين ظلما بعذرا اخرج** يعقوب بن سفيان في تاريخه والبيهقي
وابن عساكر عن ابي الاسود قال دخل معاوية على عايشة فقالت ما حملك على قتل اهل
عذرا حجر واصحابه قال رايت قتلهم صلاحا للامة وبقاهم فسادا للامة فقالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيقتل بعذرا ناس يغضب الله لهم واهل

حـ الضياح بالفتح لبن خاثر يصب فيه ما ثم يخلط حـ

واهل الشام مرسل واخرج البيهقي وابن عساكر عن علي بن ابي طالب انه قال يا اهل العراق سيقتل منكم سبعة نفر بعذرا مثلهم كمثل اصحاب الاخدود فقتل حجر واصحابه قال ابو نعيم ذكر زياد بن سمية علي بن ابي طالب علي المنبر فقبض حجر علي الحصبا ثم ارسلها وحصب من حوله زيادا فكتب الي معوية يقول ان حجرا حصبني علي المنبر فكتب اليه معوية ان احمل اليه حجرا فلما قرب من دمشق بعث من يتلقاهم فالتقي معهم بعذرا فقتلهم قال البيهقي لا يقول علي مثل هذا الا ان يكون سمعه من النبي صلي الله عليه وسلم

باب اخباره بقتل عمرو بن الحمق

اخرج ابن عساكر عن رفاعة بن شداد البجلي انه خرج مع عمرو بن الحمق حين طلبه معوية قال فقال لي يا رفاعة ان القوم قاتلي ان رسول الله صلي الله عليه وسلم اخبرني ان الجن والانس تشترك في دمي قال رفاعة فما تم حديثه حتي رايت اعنة الخيل فودعته وواثبته حية فلسعته وادركوه فاحتزوا راسه فكان اول راس اهدي في الاسلام

باب اخباره بعمي زيد بن ارقم

اخرج البيهقي عن زيد بن ارقم ان النبي صلي الله عليه وسلم دخل عليه يعوده من مرض كان به فقال له ليس عليك من مرضك باس ولكن كيف بك اذا عمرت بعدي فعميت قال اذن احتسب واصبر قال اذن تدخل الجنة بغير حساب فعمي بعد ما مات النبي صلي الله عليه وسلم ثم رد الله عليه بصره ثم مات

باب اخباره بايمة يصلون الصلاة لغير وقتها

اخرج ابن ماجة والبيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لعلكم ستدركون اقواما يصلون الصلاة لغير وقتها فان ادركتموها فصلوا في بيوتكم للوقت الذي تعرفون ثم صلوا معهم واجعلوها سبحة واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم سيلي اموركم بعدي امرا يطفيون السنة ويعملون بالبدعة ويوخرون الصلاة عن مواقيتها واخرج ابن ماجة عن عبادة بن الصامت عن النبي صلي الله عليه وسلم قال سيكون امرا تشغلهم اشيا يوخرون الصلاة عن وقتها فاجعلوا صلاتكم معهم تطوعا قلت كانت هذه الامرا بني امية فانهم معروفون بذلك الي ان ولي عمر بن عبد العزيز فاعاد الصلاة الي ميقاتها

باب اخباره بعمر جماعة وبانخرام القرن

اخرج الشيخان عن ابن عمر قال صلي لنا رسول الله صلي الله عليه وسلم العشا ليلة في اخر حياته فلما سلم قام فقال ارايتكم ليلتكم هذه فان راس مائة سنة منها لا يبقي ممن هو اليوم علي ظهر الارض احد يريد بذلك انخرام القرن واخرج مسلم عن جابر بن عبد الله سمعت النبي صلي الله عليه وسلم يقول قبل موته بشهر تسالوني عن الساعة وانما علمها عند الله فاقسم بالله ما علي ظهر الارض من نفس منفوسة اليوم ياتي عليها مائة سنة

واخرج مسلم

واخرج مسلم عن ابي الطفيل قال لم يبق احد ممن لقي رسول الله صلي الله عليه وسلم غيري وقد مات ابو الطفيل علي راس المائة واخرج الحاكم والبيهقي وابو نعيم من طريق محمد بن زياد الالهاني عن عبد الله بن بسر ان النبي صلي الله عليه وسلم وضع يده علي راسه وقال يعيش هذا الغلام قرنا فعاش مائة سنة وكان في وجهه ثولول فقال لا يموت حتي يذهب هذا الثولول من وجهه فلم يمت حتي ذهب واخرج ابن سعد والبغوي وابو نعيم في الصحابة والبيهقي عن حبيب بن مسلمة الفهري انه اتي النبي صلي الله عليه وسلم وهو بالمدينة ليراه فادركه ابوه فقال يا رسول الله يدي ورجلي فقال له ارجع معه فانه يوشك ان يهلك فهلك في تلك السنة واخرج ابو نعيم وابن عساكر عن ابن ابي مليكة ان حبيب بن مسلمة قدم علي النبي صلي الله عليه وسلم المدينة غازيا وان اباه ادركه بالمدينة فقال مسلمة يا نبي الله انه ليس لي ولد غيره يقوم في مالي وضيعتي وعلي اهل بيتي وان النبي صلي الله عليه وسلم رده معه وقال لعلك ان تخلو لك وجهك في عامك فارجع يا حبيب مع ابيك فرجع فمات مسلمة في ذلك العام وغزي حبيب فيه

باب اخباره بالشهادة للنعمان بن بشير

اخرج ابن سعد عن عاصم بن عمر بن قتادة قال جات عمرة بنت رواحة تحمل ابنها النعمان بن بشير في لبفة الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ادع الله ان يكثر ماله وولده فقال اوما ترضين ان يعيش كما عاش خاله عاش حميدا وقتل شهيدا ودخل الجنة واخرج ابن سعد عن عبد الملك بن عمير ان بشير بن سعد جا بالنعمان بن بشير الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع الله لابني هذا فقال اما ترضي ان يبلغ ما بلغت ثم ياتي الشام فيقتله منافق من اهل الشام واخرج عن مسلمة بن محارب وغيره قالوا لما قتل الضحاك ابن قيس بمرج راهط في خلافة مروان بن الحكم اراد النعمان بن بشير ان يهرب من حمص وكان عاملا عليها لخالف ودعا لابن الزبير فطلبه اهل حمص فقتلوه واحتزوا راسه

باب اخباره بكذابين في الحديث وشياطين يحدثون

اخرج مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلي الله عليه وسلم قال سيكون في اخر امتي ناس يحدثونكم بما لم تسمعوا انتم ولا اباوكم فاياكم واياهم واخرج ابن عدي والبيهقي عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتي يطوف ابليس في الاسواق ويقول حدثني فلان بن فلان بكذا وكذا واخرج عن ابن مسعود قال ان الشيطان ليتمثل في صورة الرجل فياتي القوم فيحدثهم بالحديث من الكذب فيتفرقون واخرج البخاري في تاريخه والبيهقي عن سفيان قال حدثني من راي قاصا يقص في مسجد الخيف فطلبته فاذا هو شيطان

واخرج ابن عدي والبيهقي عن عيسى بن ابي فاطمة الفزاري قال كنت جالسا عند شيخ في المسجد
الحرام اكتب عنه فقال الشيخ حدثني الشيباني فقال رجل حدثني الشيباني فقال رجل حدثني الشيباني
فقال عن الشعبي فقال حدثني الشعبي فقال عن الحارث فقال قد والله رايت الحارث وسمعت منه
فقال عن علي قال قد والله رايت عليا وشهدت معه صفين فلما رايت ذلك قرات اية الكرسي
فلما بلغت ولا يوده حفظهما التفت فلم ار شيا **باب اخباره بتغير الناس
في القرن الرابع اخرج** مسلم عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم
قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يكون قوم بعدهم يخونون ولا يوتمنون ويشهدون
ولا يستشهدون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن **باب اخباره نفرا بان
اخرهم موتا في النار اخرج** البيهقي من طريق ابي نضرة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لعشرة في بيت من اصحابه اخركم موتا في النار فيهم سمرة بن جندب قال ابو نضرة فكان
سمرة اخرهم موتا واخرجه من وجه اخر عن ابي هريرة **واخرج** ابن سعد والطبراني والبيهقي
وابو نعيم عن اوس بن خالد عن ابي محذورة قال كنت انا وابو هريرة وسمرة في بيت فجا النبي صلى
الله عليه وسلم فقال اخركم موتا في النار فمات ابو هريرة ثم مات ابو محذورة ثم مات سمرة
وقال عبد الرزاق انا معمر سمعت ابن طاوس وغيره يقولون قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي
هريرة ولسمرة بن جندب ولرجل اخر اخركم موتا في النار فمات الرجل قبلهما وبقي ابو هريرة وسمرة
فكان اذا اراد الرجل ان يغيظ ابا هريرة يقول مات سمرة فاذا سمعه غشي عليه وصعق ثم
مات ابو هريرة قبل سمرة **واخرج** ابن وهب عن ابي يزيد المديني قال لما مرض سمرة مرضه
الذي مات فيه اصابه برد شديد واوقدت له نار فجعل كانونا بين يديه وكانونا خلفه وكانونا
عن يمينه وكانونا عن شماله فجعل لا ينتفع بذلك فلم يزل كذلك حتى مات **واخرج** ابن
عساكر عن محمد بن سيرين ان سمرة كان اصابه كزاز شديد وكان لا يكاد يدفا فامر بقدر عظيمة
فملئت ماء واوقد تحتها واتخذ فوقها مجلسا وكان يصل اليه بخارها فيدفيه فبينما هو
كذلك اذ خسف به فاحترق **باب اخباره بان احد النفر في النار
اخرج** الواقدي والطبراني وابو نعيم وابن عساكر عن رافع بن خديج قال كان بالرجال بن عنفوة
من الخشوع واللزوم لقراة القران والخير شي عجب فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما والرجال معنا جالس مع نفر فقال احدهم لا النفر في النار قال رافع فنظرت في القوم
فاذا ابا هريرة وابا اروى الدوسي والطفيل بن عمرو ورجال بن عنفوة فجعلت انظر واتعجب
واقول من هذا الشقي فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجعت بنو حنيفة فسالت

مافعل

مافعل الرجال بن عنفوة فقيل افتتن هو الذي شهد لمسيلمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه اشركه في الامر من بعده فقلت ماقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو حق **قال** ابن عساكر
الرجال بالجيم ويقال بالحا المهملة واسمه نهار **واخرج** سيف بن عمر في الفتوح عن مخلد بن
قيس البجلي قال خرج فرات بن حيان والرجال بن عنفوة وابو هريرة من عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لضرس احدهم في النار اعظم من احد وان معه لقفا غادر فبلغهم ذلك
الى ان بلغ ابا هريرة وفرات ناخبر الرجال فخرا ساجدين **باب اشارته الى حال
الوليد بن عقبة اخرج** الحاكم والبيهقي عن الوليد بن عقبة قال لما فتح رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكة جعل اهل مكة ياتون بصبيانهم فيمسح على روسهم ويدعو لهم فخرجت بي
امي اليه واني مطيب بالخلوق فلم يمسح على راسي ولم يمسني **قال** البيهقي هذا السابق علم
الله في الوليد فمنع بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبار الوليد حين استعمله عثمان
معروفة من شربه الخمر وتاخيره الصلاة وهو من جملة الاسباب التي نقموها على عثمان حتى
قتلوه **باب اخباره بحال قيس بن مطاطة اخرج** الخطيب في رواة مالك
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال جا قيس بن مطاطه الى حلقة فيها سلمان الفارسي وصهيب الرومي
وبلال الحبشي فقال هولا الاوس والخزرج قاموا بنصرة هذا الرجل فما بال هولاء قال
فقام معاذ فاخذ بتلبيبه حتى اتى به النبي صلى الله عليه وسلم واخبره بمقالته فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم مغضبا يجر رداه حتى دخل المسجد ثم نودي الصلاة جامعة فحمد الله واثنى
عليه ثم قال يا ايها الناس ان الرب رب واحد وان الاب اب واحد وان الدين دين واحد
وان العربية ليست لكم باب ولا ام انما هي لسان فمن تكلم بالعربية فهو عربي فقال معاذ وهو
اخذ بسيفه يا رسول الله ما تقول في هذا المنافق فقال دعه الى النار قال فكان فيمن ارتد
فقتل في الردة **باب اخباره بحال ابن عباس اخرج** البيهقي وابو نعيم عن العباس
ابن عبد المطلب انه بعث ابنه عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فوجد رجلا
فرجع ولم يكلمه من اجل مكان الرجل معه فلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس بعد ذلك
فقال العباس ارسلت اليك ابني فوجد عندك رجلا فلم يستطع ان يكلمك فرجع **قال**
وراه قال نعم قال ذاك جبريل ولن يموت حتى يذهب بصره ويوتى علما **واخرج** ابو نعيم
عن ابن عباس قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي ثياب بيض وهو يناجي دحية
وهو جبريل وانا لا اعلم فلم اسلم فقال جبريل ما اشد وضح ثيابه اما ان ذريته ستسود
بعده لو سلم رددت عليه فلما رجعت قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ما منعك ان تسلم قلت

رابتك تناجي دحية الكلبي فكرهت ان اقطع عليكما قال ورايته قال نعم قال اما انه سيذهب
بصرك ويرد عليك في موتك قال عكرمة فلما قبض ابن عباس ووضع علي سريره جا طاير
شديد الوضح فدخل في اكفانه فلم يري فقال عكرمة هذه بشري رسول الله صلى الله عليه وسلم
التي قال له فلما وضع في لحده تلقي بكلمة سمعها من علي شفير قبره يا ايتها النفس المطمينة ارجعي
الي ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي **واخرج** ابو نعيم عن ابن عباس
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني انه سيذهب بصري فقد ذهب وحدثني اني ساغرق
وقد غرقت في بحيرة الطبرية وحدثني اني ساهاجر من بعد فتنة اللهم اني اشهدك اني هجرتي
اليوم الي محمد بن علي بن ابي طالب **باب اخباره بافتراق امته علي ثلاث وسبعين فرقة وبسلوكهم سنن من قبلهم** **اخرج** الحاكم عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افترق اليهود علي احدي او اثنتين وسبعين فرقة وافترقت
النصاري علي احدي او اثنتين وسبعين فرقة وتفترق امتي علي ثلاث وسبعين فرقة **واخرج**
الحاكم والبيهقي عن معوية قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الكتاب تفرقوا في دينهم علي ثنتين
وسبعين ملة وتفترق هذه الامة علي ثلاث وسبعين ملة يعني الاهوا كلها في النار الا واحدة
وهي الجماعة ويخرج في امتي اقوام تتجاري بهم تلك الاهوا كما يتجاري الكلب بصاحبه فلا
يبقي منه عرق ولا مفصل الا دخله **واخرج** الحاكم عن ابن عمرو قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ياتي علي امتي ما اتي علي بني اسرايل حذو النعل بالنعل حتي لو كان فيهم من
نكح امه علانية كان في امتي مثله ان بني اسرايل افترقوا علي احدي وسبعين ملة وتفترق
امتي علي ثلاث وسبعين ملة كلها في النار الا ملة واحدة قيل ما هي قال ما انا عليه اليوم
واصحابي **واخرج** والحاكم عن عمرو بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لتسلكن سنن من قبلكم ان بني اسرايل افترقت **واخرج** البزار والحاكم وصححه
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتركبن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا
بذراع وباعا بباع حتي لو ان احدهم دخل جحر ضب لدخلتم وحتي لو ان احدهم جامع
امه لفعلتم **واخرج** الطبراني عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم
اشبه الامم ببني اسرايل لتركبن طريقهم حذو القذة بالقذة حتي لا يكون فيهم شي الا كان
فيكم مثله حتي ان القوم لتمر عليهم المراة فيقوم اليها بعضهم فيجامعها ثم يرجع الي اصحابه
يضحك اليهم ويضحكون اليه **واخرج** الطبراني في الاوسط بسند حسن عن المستورد بن شداد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تترك هذه الامة شيا من سنن الاولين حتي تاتيه

واخرج الطبراني

واخرج الطبراني عن عوف بن مالك الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت
اذا افترقت هذه الامة علي ثلاث وسبعين فرقة واحدة في الجنة وسايرهن في النار قلت ومتي
ذلك يا رسول الله قال اذا كثرت الشرطه وملكت الاما وقعدت الحملان علي المنابر
واتخذ القران مزامير وزخرفت المساجد ورفعت المنابر واتخذ الفي دولا والزكاة مغرما
والامانة مغنما وتفقه في الدين لغير الله واطاع الرجل امراته وعق امه واقصي اباه ولعن
اخر هذه الامة اولها وساد القبيلة فاسقهم وكان زعيم القوم ارذلهم واكرم الرجل
اتقا شره فيومئذ تكون ذلك ويفزع الناس الي الشام قلت وهل تفتح الشام قال نعم
وشيكا ثم تقع الفتن بعد فتحها **واخرج** الحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لتتبعن سنن من قبلكم باعا فباعا وذراعا فذراعا وشبرا فشبرا حتي لو دخلوا
جحر ضب لدخلتموه معهم قيل يا رسول الله اليهود والنصاري قال فمن اذن **باب اخباره بالخوارج** **اخرج** الشيخان عن ابي سعيد الخدري قال بينا نحن عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما اذ اتاه ذو الخويصرة فقال يا رسول الله اعدل قال
ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل خبت وخسرت ان لم اكن اعدل قال عمر يا رسول الله
ايذن لي فيه اضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان له اصحابا
يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرون القران لا يجاوز تراقيهم
يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية ايتهم رجل اسود احدي عضديه مثل ثدي
المراة او مثل البضعة تدردر يخرجون علي خير فرقة من الناس قال ابو سعيد فاشهد اني
سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان علي بن ابي طالب قاتلهم وانا
معه وامر بذلك الرجل فالتمس فوجد فاتي به حتي نظرت اليه علي نعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم الذي نعته **واخرجه** ابو يعلي وزاد في اخره فقال علي ايكم يعرف هذا فقال
رجل من القوم هذا حرقوص وامه ههنا فارسل الي امه فقال لها ممن هذا قالت ما ادري
الا اني كنت في الجاهلية ارعي غنما لي بالربذة فغشيني شي كهيئة الظلمة فحبلت منه فولدت
هذا **واخرج** مسلم عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تمرق مارقة عند فرقة
من المسلمين يقتلها اولي الطايفتين بالحق **واخرج** مسلم عن عبيدة قال لما فرغ علي من اصحاب
النهر قال ابتغوا فيهم ان كانوا القوم الذين ذكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فان فيهم رجلا
مخدج اليد فابتغيناه فوجدناه فدعوناه اليه فجا حتي قام عليه فقال الله اكبر ثلاثا
والله لولا ان تبطروا لحدثتكم بما قضي الله علي لسان رسوله صلى الله عليه وسلم لمن قتل

هو لا قلت انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي ورب الكعبة ثلاث مرات واخرج الحاكم عن سعيد بن جمهان قال اتيت عبد الله بن ابي اوفى فقال ما فعل ابوك قلت قتلته الازارقة قال لعنهم الله حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم كلاب النار

باب اخباره بالرافضة والقدرية والمرجئة والزنادقة

اخرج عبد الله بن احمد في زوائد المسند والبزار وابو يعلى والحاكم عن علي قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ان فيك من عيسى مثلا ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلته بالمنزلة التي ليس بها الا وانه يهلك في اثنان محب مفرط يفرطني بما ليس في ومبغض يحمله شنآني على ان يبهتني واخرج البيهقي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي قوم يسمون الرافضة يرفضون الاسلام واخرج البيهقي من حديث ابن عباس مثله واخرج الطبراني عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القدرية والمرجئة مجوس هذه الامة واخرج مثله من حديث ابن عمر واخرج عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية واخرج مثله من حديث جابر وواثلة واخرج ابن ماجة مثله من حديث ابن عباس واخرج الطبراني في الكبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك ان تبقى بعدي حتى تدرك قوما يكذبون بقدر الله الذنوب على عباده فاذا كان ذلك فابرا الى الله منهم واخرج البيهقي عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون في امتي اقوام يكذبون بالقدر واخرج احمد عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون في هذه الامة مسخ الا وذلك في المكذبين بالقدر والزنديقية واخرج الطبراني والبزار بسند صحيح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال امر هذه الامة مقاربا ما لم يتكلموا في الولدان والقدر واخرج البزار والطبراني في الاوسط عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخر الكلام في القدر لشرار هذه الامة واخرج احمد بسند صحيح عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون في امتي مسخ وقذف وهو في اهل الزندقة واخرج الطبراني عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امتي لا تزال متمسكة بدينها ما لم يكذبوا بالقدر فعند ذلك هلاكهم

باب اخباره ميمونة انها لا تموت بمكة

اخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن يزيد بن الاصم قال ثقلت ميمونة بمكة فقالت اخرجوني من مكة فاني لا اموت بها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

اخبرني

اخبرني ان لا اموت بمكة فحملوها حتى اتوا بها سرف الى الشجرة التي بنى بها النبي صلى الله عليه وسلم تحتها فماتت

باب اخباره ابا ريحانة

اخرج محمد بن الربيع الجيزي في كتاب من دخل مصر من الصحابة عن ابي ريحانة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له كيف انت يا ابا ريحانة يوم تمر على قوم قد صبروا دابة فيقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا فيقولون اقرا لنا الاية التي نزلت فيه فمر على قوم يصبرون دجاجة فنهاهم فقالوا اقرا لنا الاية التي نزلت فيه فقال صدق الله ورسوله

باب اخباره ابن خبير

اخرج الخطيب في رواية مالك عن اسلم قال قال عمر بن الخطاب لربيس خبير ترى ذهب عني قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بك اذا رقص بك بعيرك يوما نحو الشام يوما ثم يوما

باب اخباره بكلام الميت بعده

اخرج الطبراني في الاوسط بسند جيد عن حذيفة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكون في امتي رجل يتكلم بعد الموت واخرج البيهقي وصححه وابو نعيم من طرق عن ربعي بن حراش قال مات اخي الربيع وكان اصومنا في اليوم الحار واقومنا في الليلة الباردة فسجيته فضحك فقلت يا اخي احياة بعد الموت قال لا ولكني لقيت ربي فلقيني بروح وريحان ووجه غير غضبان فقلت كيف رايت الامر قال ايسر مما تظنون فذكر لعائشة فقالت صدق ربعي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من امتي من يتكلم بعد الموت وفي لفظ يتكلم رجل من امتي بعد الموت من خير التابعين قلت لهذا الحديث طرق وقد استوفيت اخبار من تكلم بعد الموت في كتاب البرزخ

باب اخباره بمن يرد سنته ولا يحتج بها ومن يجادل بمتشابه الكتاب

اخرج البيهقي عن المقدام بن معدي كرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه الا يوشك رجل شبعان على اريكته يقول عليكم بهذا القران فما وجدتم فيه من حلال فاحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه واخرج ابو داود والبيهقي عن ابي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا الفين احدكم متكئا على اريكته ياتيه الامر من امري مما امرت به او نهيت عنه فيقول لا ندري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه واخرج الشيخان عن عائشة قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات الاية فقال اذا رايتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم واخرجه البيهقي بلفظ فاذا رايتم الذين يجادلون به قال ايوب ولا اعلم احدا من اصحاب الاهواء الا وهو يجادل بالمتشابه

باب اخباره بحال قيس بن خرشة

اخرج الطبراني

والبيهقي عن محمد بن يزيد بن ابي زياد الثقفي قال ان قيس بن خرشة قدم علي النبي صلي الله عليه وسلم
فقال ابايعك علي ما جاء من الله وعلي ان اقول بالحق فقال النبي صلي الله عليه وسلم يا قيس عسي
ان يمدك الدهر ان يليك بعدي من لا تستطيع ان تقول بالحق معهم قال قيس والله لا
ابايعك علي شي الا وفيت لك به فقال النبي صلي الله عليه وسلم اذا لا يضرك بشر وكان قيس
يعيب زياد بن ابي سفيان وابنه عبيد الله فبلغ ذلك عبيد الله فارسل اليه انت الذي تفتري
علي الله وعلي رسوله قال لا ولكن ان شيت اخبرتك عن يفتري علي الله وعلي رسوله
من ترك العمل بكتاب الله وسنة رسوله قال ومن ذاك قال انت وابوك والذي امركما قال
قيس وما الذي افتريت علي الله وعلي رسوله قال تزعم انه لا يضرك بشر قال نعم
قال لتعلمن اليوم انك قد كذبت ايتوني بصاحب العذاب وبالعذاب قال فمال قيس
عند ذلك فمات **باب اخباره الانصار بانهم سيلقون بعده**
اثرة **اخرج** الحاكم وابو نعيم عن انس ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال للانصار
انكم ستلقون بعدي اثرة في القسم والامر فاصبروا حتي تلقوني علي الحوض **واخرج**
الحاكم عن مقسم ان ابا ايوب اتا معوية فذكر حاجة له فجفاه ولم يرفع به راسا فقال ابو ايوب
اما ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قد خبرنا انه سيصيبنا بعده اثرة قال فيم امركم
قال امرنا ان نصبر حتي نرد الحوض قال فاصبروا اذا فغضب ابو ايوب وحلف ان لا يكلمه
ابدا **باب اخباره بان مولي القوم من انفسهم** **اخرج**
ابن عساكر عن الحسن بن الحسن قال كان حي من الانصار لهم دعوة سابقة من رسول
الله صلي الله عليه وسلم اذا مات منهم ميت جات سحابة فامطرت قبره فمات مولي لهم
فقال المسلمون لننظرن اليوم الي قول رسول الله صلي الله عليه وسلم مولي القوم من
انفسهم فلما دفن جات سحابة فامطرت قبره **باب اخباره بحال ابي هريرة**
اخرج الحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ابو هريرة وعا العلم
واخرج ابن سعد عن ابن عمر قال ابو هريرة من اعلمنا برسول الله صلي الله عليه وسلم واحفظنا
لحديثه **باب اخباره بقوم ياتون من بعده** **اخرج** الحاكم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان ناسا من امتي ياتون بعدي يود احدهم لو اشتري
رويتي باهله وماله **باب اخباره باتخاذ امته الخصيان** **اخرج** ابن عدي
والدارقطني في الافراد وابن عساكر عن معوية ان النبي صلي الله عليه وسلم قال سيكون قوم
يقال لهم الاخصا فاستوصوا بهم خيرا **باب اخباره بالشرطة** **اخرج**

مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يوشك ان طالت بك مدة ان ترى
قوما في ايديهم مثل اذناب البقر يغدون في غضب الله ويروحون في سخطه **واخرج** مسلم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم صنفان من اهل النار لم ارهما قوم معهم
سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونسا كاسيات عاريات مميلات مايلات رووسهن
كاسنمة البخت المايلة قال ابو نعيم النسا المذكورات في هذا الحديث قبيل ايهن المغنيات
بالعراق يعممن بكارات كبار علي رووسهن ثم يتحلين فوقهن **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يخرج في هذه الامة رجال معهم سياط كانها اذناب
البقر يغدون في سخط الله ويروحون في غضبه **باب اخباره بالنار**
التي تخرج من الحجاز **اخرج** الحاكم عن ابي هريرة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال لا تقوم الساعة حتي تخرج نار بارض الحجاز يضي منها اعناق الابل ببصري **واخرج**
الحاكم عن ابي ذر قال كنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم في سفر فلما رجعنا تعجل ناس فدخلوا
المدينة فقال النبي صلي الله عليه وسلم يوشك ان تدعوها احسن ما كانت ليت شعري متي
تخرج نار من جبل الوراق يضي لها اعناق البخت ببصري قلت قد خرجت هذه النار سنة
اربع وخمسين وستماية **باب اخباره بالبصرة والكوفة** **اخرج**
ابو نعيم عن ابي ذر سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول اني لاعرف ارضا يقال لها البصرة
اقومها قبلة واكثرها مساجد ومودنين يدفع عنها من البلا ما لا يدفع عن ساير البلاد **واخرج**
عبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابو نعيم من وجه اخر عن ابي ذر ان النبي صلي الله عليه وسلم
ذكر اهل الكوفة فذكر انه سينزل بهم بلايا عظام ثم ذكر اهل البصرة فذكر انهم اقصد
الامصار قبلة واكثرهم مودنا يدفع الله عنهم ما يكرهون **واخرج** ابو نعيم عن عثمان
ابن ابي العاص سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول يكون للمسلمين ثلاثة امصار مصر
بملتقي البحرين ومصر بالحيرة ومصر بالشام **واخرج** ابو نعيم عن انس قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ستمصرون امصارا فيكون فيها مصر يقال له البصرة يكون بها خسف ومسخ
باب اخباره ببناء بغداد **اخرج** ابو نعيم عن جرير بن عبد الله سمعت
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول تبني مدينة بين دجلة ودجيل والقرات وقطربل يجتمع
فيها جبابرة الارض يجبي اليها خراج الارض هي اسرع خسفا من السكة في الارض السبخة
واخرج ابو نعيم عن حذيفة سمعت النبي صلي الله عليه وسلم يقول ستبني مدينة بين انهار
من المشرق يحشر اليها خزاين الارض وكنوزها يسكنها شرار خلق الله تخسف الله بها بعد

ما يعذب بالسيف قلت قد بقيت في القرن الثاني وعذبت بالسيف اشد العذاب من التتار في القرن السابع وبقي الخسف باب اخباره بمدة امته اخرج الحاكم وصححه عن ابي ثعلبة الخشني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يعجز الله هذه الامة من نصف يوم واخرج الحاكم عن سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن يعجزني عند ربي ان يوخر امتي نصف يوم قيل وما نصف يوم قال خمسماية سنة

باب اخباره بان طايفة من امته لا تزال على الحق حتى تقوم الساعة

اخرج الشيخان عن المغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طايفة من امتي ظاهرين على الحق حتى ياتي امر الله واخرج احمد والحاكم وصححه عن جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال هذا الدين قايما تقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة واخرج الطبراني والحاكم وصححه عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طايفة من امتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة واخرج البزار عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال على هذا الامر عصابة من امتي لا يضرهم خلاف من خالفهم حتى ياتي امر الله

باب اخباره بمن يجدد الدين على راس كل ماية سنة

اخرج الحاكم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث الى هذه الامة على راس كل ماية سنة من يجدد لها دينها

باب

اخرج عبد الله بن احمد في زوايد المسند عن الصعب بن جثامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يخرج الدجال حتى تذهل الناس عن ذكره وحتى يترك الايمة ذكره على المنابر قلت لا ترى في زماننا خطيبا يذكره على منبره

باب اخباره بذهاب الامثل فالامثل

اخرج الحاكم وصححه عن رويفع بن ثابت قال قربت لرسول الله صلى الله عليه وسلم تمر او رطب فاكلوا منه حتى لم يبقوا شيا الا نواه وما لا خير فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدرون ما هذا تذهبون الخير فالخير حتى لا يبقى منكم الا مثل هذا

باب جامع فيما اخبر به من احوال امته ووقع كما اخبر

اخرج الشيخان عن حذيفة بن اليمان قال كان الناس يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اساله عن الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجانا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت فهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هدي تعرف منهم وتنكر قلت يا رسول الله فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها قلت صفهم لي قال نعم قوم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا

قال الاوزاعي

قال الاوزاعي الشر الاول الذي بعد الخير هو الردة التي كانت بعد وفاته صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي عن ابن عمر قال جات بنو سليم بقطعة من ذهب من معدن لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون وفي لفظ ستظهر معادن ويحضرها شرار الخلق واخرج البيهقي عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الامم ان تداعى عليكم كما تتداعى الاكلة الى قصعتها فقال قايل ومن قلة نحن يوميذ قال بل انتم كثير ولكنكم غثا كغثا السيل ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن قيل وما الوهن يا رسول الله قال حب الدنيا وكراهية الموت واخرج البخاري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لياتين على الناس زمان لا يبالي المرء بما اخذ المال بحلال ام بحرام واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لياتين على احدكم يوم ولان يراني ثم لان يراني احب اليه من اهله وماله واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددت اني رايت اخواني قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله قال بل انتم اصحابي واخواني الذين لم ياتوا بعد واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن يسمع منكم واخرج ابو نعيم من حديث ثابت بن قيس مثله واخرج الشيخان عن ابي بكرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليبلغ الشاهد الغايب فلعل بعض من يبلغه يكون اوعى له من بعض من سمعه واخرج ابو نعيم من حديث ثابت بن قيس مثله واخرج ابن ماجة والبيهقي عن ابي هرون العبدي قال كنا ندخل على ابي سعيد الخدري فيقول مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا انه سياتيكم قوم من الافاق يتفقهون فاستوصوا بهم خيرا واخرج ابن ماجة من حديث ابي هريرة مثله واخرج الشيخان عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه ولكن يقبض العلم بقبض العلما فاذا لم يبق عالم اتخذ الناس روسا جهالا فسيلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان العلم بالثريا لتناوله رجال من ابنا فارس واخرج مسلم والبيهقي عن ابن سيرين قال كنت عند ابي هريرة فساله رجل عن شي لم افهمه فقال ابو هريرة الله اكبر سال عن هذا اثنان وهذا الثالث سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجالا سترتفع بهم المسيلة حتى يقولوا هذا الله سبحانه خلق الخلق فمن خلقه واخرج البيهقي بسنده عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي تاخيرهم الصلاة عن وقتها وتعجيلهم الصلاة عن وقتها واخرج ابو نعيم عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر الدين حتى يجاوز البحار وحتى تخاض البحار

بالخيل في سبيل الله ثم يأتي قوم يقرؤون القرآن يقولون قد قرأنا القرآن من أقرأ منا من أفقه منا
من أعلم منا ثم التفت إلى أصحابه فقال هل في أولئك من خير أولئك هم وقود النار وأخرج
أحمد والبزار والطبراني وأبو نعيم والحاكم بسند صحيح عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوشك أن يملأ الله أيديكم من العجم ثم يجعلهم أسدا لا يفرون فيقتلون مقاتلتكم ويأكلون
فيئكم وأخرج البزار عن أنس وحذيفة مثله والبزار والطبراني عن ابن عمرو مثله والطبراني
عن أبي موسى مثله وأخرج أبو نعيم عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر إلى بقعة من
بقاع المدينة فقال رب يمين لا تصعد إلى الله بهذه البقعة فرأيت بها النخاسين بعد وأخرج
الحاكم عن عبادة بن الصامت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيليكم أمراء بعدي يعرفونكم
ما تنكرون وينكرون عليكم ما تعرفون فمن أدرك ذلك منكم فلا طاعة لمن عصى الله وأخرج
ابن راهويه عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا العطاء ما دام عطاء
فإذا صار رشوة على الدين فلا تأخذوه ولستم بتاركيه يمنعكم من ذلك المخافة والفقر ألا إن
رحى الإسلام دائرة فدوروا مع الكتاب حيث يدور ألا إن الإيمان والكتاب سيفترقان فلا
تفارقوا الكتاب ألا إنه سيكون عليكم أمراء إن أطعتموهم أضلوكم وإن عصيتموهم قتلوكم
قالوا فما نصنع يا رسول الله قال كما صنع أصحاب عيسى بن مريم ونشروا بالمناشير موت في طاعة
الله خير من حياة في معصية الله وأخرج الحاكم عن عبد الله بن الحرث أنه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يقول سيكون بعدي سلاطين الفتن على أبوابهم كمبارك الإبل لا يعطون أحدا شيئا إلا
أخذوا من دينه مثله وأخرج ابن قانع عن حجر بن عدي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
إن قوما من أمتي يشربون الخمر يسمونها بغير اسمها وأخرج الحاكم من حديث عائشة مثله
وأخرج أبو يعلى عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تذهب الأيام والليالي حتى
يقوم القائم يقول من يبيعنا دينه بكف من دراهم وأخرج أحمد عن عمران بن حصين الضبي
أنه أتى البصرة وبها عبد الله بن عباس أميرا فإذا هو برجل يكثر أن يقول صدق الله ورسوله فسأله
فقال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في فدا ابن لسجين من الحي فقال هو ذا فأتيت به أباه فقلت الفدا
يا نبي الله فقال إنه لا يصلح لنا آل محمد أن نأكل ثمن أحد من ولد إسماعيل ثم قال لا أخشى على قريش
إلا أنفسها قلت وما لهم يا نبي الله قال إن طال بك عمر رأيتهم هاهنا حتى ترى الناس بينهما كالغنم
بين الحوضين مرة إلى هنا ومرة إلى هنا فأرى ناسا يستأذنون على ابن عباس رأيتهم العام يستأذنون
على معاوية فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج أحمد عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يكون قوم في آخر الزمان يخضبون بهذا السواد كحواصل الطير لا يريحون

رائحة الجنة

رائحة الجنة وأخرج ابن سعد وابن ماجه عن سلامة بنت الحر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يأتي على الناس زمان يقومون ساعة لا يجدون إماما يصلي بهم وأخرج أحمد وأبو يعلى
والبزار والطبراني عن جابر بن سمرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث أخاف على أمتي
الاستسقاء بالأنواء وحيف السلطان وتكذيب بالقدر وأخرج أبو يعلى عن أنس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أخاف على أمتي تكذيبا بالقدر وتصديقا بالنجوم وأخرج الطبراني
عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أخوف ما أخاف على أمتي في آخر زمانها
النجوم وتكذيب بالقدر وحيف السلطان وأخرج البخاري في تاريخه وابن سعد وابن السكن
والطبراني عن جنادة الأزدي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من فعل الجاهلية لا يدعهن
أهل الإسلام استسقاء بالكواكب وطعن في النسب والنياحة على الميت وأخرج الطبراني
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلاك أمتي في ثلاث في العصبية والقدرية
والرواية من غير تثبت وأخرج الطبراني عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أخاف على أمتي ثلاثا زلة عالم وجدال منافق بالقرآن والتكذيب بالقدر وأخرج أبو يعلى
والطبراني عن المستورد بن شداد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل أمة أجل وإن أجل
أمتي مائة سنة فإذا مر على أمتي مائة سنة أتاها ما وعدها الله عز وجل قال ابن لهيعة يعني
كثرة الفتن وأخرج البزار بسند حسن عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكلها توعدون في مائة سنة وأخرج أبو يعلى والبزار عن عبد الرحمن بن عوف قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ترفع زينة الدنيا سنة خمس وعشرين ومائة وأخرج الطبراني
عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لهذا الدين إقبالا وإدبارا ألا وإن من إقبال
هذا الدين أن تفقه القبيلة بأسرها حتى لا يبقى فيها إلا الفاسق والفاسقان ذليلان فيها
إن تكلما قمعا واضطهدا وإن من إدبار هذا الدين أن تجفو القبيلة بأسرها حتى لا يبقى فيها
إلا الفقيه والفقيهان فهما ذليلان إن تكلما قمعا واضطهدا ويلعن آخر هذه الأمة أولها ألا وعليهم
حلت اللعنة حتى يشربوا الخمر علانية حتى تمر المرأة بالقوم فيقوم إليها بعضهم فيرفع بذيلها
كما يرفع بذنب النعجة فقائل يقول يومئذ ألا واريتها وراء الحائط فهو يومئذ فيهم مثل أبي بكر
وعمر فيكم فمن أمر يومئذ بالمعروف ونهى عن المنكر فله أجر خمسين ممن رآني وآمن بي
وأطاعني وتابعني وأخرج أحمد والبزار والحاكم وصححه عن ابن عمرو سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول إذا رأيت أمتي تهاب الظالم أن تقول أنت ظالم فقد تودع منهم
وأخرج الطبراني في الأوسط عن أبي بكرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

ياتي على الناس زمان لا يامرون فيه بمعروف ولا ينهون عن منكر واخرج ابو يعلى والطبراني
في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بكم ايها الناس اذا طغا
نساوكم وفسق شبابكم قالوا يا رسول الله ان هذا لكاين قال نعم واشد منه كيف بكم اذا
تركتم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قالوا يا رسول الله ان هذا لكاين قال نعم واشد منه
كيف بكم اذا رايتم المنكر معروفا والمعروف منكرا واخرج الحاكم وصححه عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان يتحلقون في مساجدهم وليس همتهم الا الدنيا
ليس لله فيه حاجة فلا تجالسوهم واخرج الحاكم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا ابغض المسلمون علماءهم واظهروا عمارة اسواقهم وتناكحوا على جمع الدراهم رماهم
الله باربع خصال بالقحط من الزمان وجور السلطان والخيانة من ولاة الاحكام والصولة
من العدو واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون
في اخر هذه الامة رجال يركبون على المياثر حتى ياتوا ابواب المساجد نساوهم كاسيات
عاريات على رووسهن كاسنمة البخت العجاف قال القتباني المياثر سروج عظام واخرج
الحاكم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنقضي الدنيا حتى يقع بهم الخسف
والمسخ والقذف قالوا ومتى ذلك يا نبي الله قال اذا رايت النساء ركبن السروج وكثرت
القينات وشهدت شهادات الزور وشرب المصلون في انية اهل الشرك الذهب والفضة
واستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء واخرج الحاكم عن معاذ بن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تزال الامة على شريعة ما لم يظهر فيهم ثلاث ما لم يقبض منهم
العلم ويكثر فيهم ولد الخبيث ويظهر فيهم السقارون قالوا وما السقارون قالوا بشر
يكونون في اخر الزمان يكون تحيتهم بينهم اذا تلاقوا التلاعن واخرج الحاكم عن حذيفة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن تفنى امتي حتى يظهر فيهم التمايز والتمايل والمعامع
قلت ما التمايز قال عصبية يحدثها الناس بعدي في الاسلام قلت فما التمايل قال تميل
القبيلة على القبيلة فتستحل حرمتها قلت فما المعامع قال تسير الامصار بعضها الى بعض
تختلف اعناقها في الحرب واخرج احمد والطبراني والحاكم وصححه عن ابي امامة الباهلي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتنقضن عرى الاسلام عروة عروة فكلما انتقضت
عروة تشبث الناس بالتي تليها اولهن نقضا الحكم واخرهن الصلاة واخرج البزار
والطبراني عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من ورائكم ايام
الصبر الصبر فيهن كقبض على الجمر للعامل فيها اجر خمسين قال عمر منا او منهم قال منكم

واخرج الحاكم من حديث ابي ثعلبة مثله واخرج البزار والطبراني والحاكم وصححه
عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لياتين عليكم زمان تغبطون
فيه الرجل بخفة الحاذ كما تغبطونه اليوم بكثرة المال والولد حتى يمر احدكم بقبر اخيه
فيتمعك كما تتمعك الدابة ويقول يا ليتني مكانك ما به شوق الى الله ولا عمل صالح قدمه الا
لما نزل به من البلا واخرج الطبراني عن ام سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لياتين على الناس زمان يكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب ويخون فيها
الامين ويوتمن فيها الخاين ويشهد المرء وان لم يستشهد ويحلف المرء وان لم يستحلف
ويكون اسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع واخرج الطبراني عن ابي امامة الباهلي عن
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الناس شجرة ذات جنا ويوشك ان يعودوا شجرة
ذات شوك ان ناقدتهم ناقدوك وان تركتهم لم يتركوك وان هربت منهم طلبوك قال فكيف
المخرج من ذلك يا رسول الله قال تقرضهم من عرضك ليوم فاقتك واخرج الطبراني
عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزداد الامر الا شدة ولا يزداد المال
الا افاضة ولا يزداد الناس الا شحا ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس واخرج الطبراني
في الاوسط عن حذيفة قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم متى يترك الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر قال اذا اصابكم ما اصاب بني اسرايل اذا ادهن خياركم فجاركم وصار الفقه
في شراركم والملك في صغاركم واخرج ابن ماجة عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا لعن اخر هذه الامة اولها فمن كتم حديثا فقد كتم ما انزل الله واخرج
البزار والطبراني في الاوسط عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون
في اخر الزمان اقوام اخوان العلانية اعدا السريرة قالوا كيف يكون ذلك يا رسول الله
قال برغبة بعضهم الى بعض ورهبة بعضهم من بعض واخرج الطبراني في الاوسط
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجي اقوام في اخر الزمان وجوههم
وجوه الادميين وقلوبهم قلوب الشياطين لا يرعون عن قبيح ان تابعتهم داروك وان
تواريت عنهم اغتابوك وان حدثوك كذبوك وان ايتمنتهم خانوك صبيهم عارم وشابهم
شاطر وشيخهم لا يامر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر الاعتزاز بهم ذل وطلب ما في ايديهم
فقر الحليم فيهم غاو والامر فيهم بالمعروف متهم والمومن فيهم مستضعف والفاسق
فيهم مشرف السنة فيهم بدعة والبدعة فيهم سنة فعند ذلك يسلط الله عليهم
شرارهم ويدعوا خيارهم فلا يستجاب لهم واخرج الطبراني في الاوسط عن انس

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان هم ذئاب فمن لم يكن ذئبا اكلته
الذئاب واخرج احمد وابو يعلى والبيهقي عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يأتي على الناس زمان يخير فيه الرجل بين العجز والفجور فمن ادرك ذلك الزمان فليختر
العجز على الفجور واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول سيصيب امتي داء الامم قالوا يا رسول الله وما داء الامم قال الاشر والبطر والتدابر
والتنافس والتباغض والبخل حتى يكون البغي ثم يكون الهرج واخرج احمد والطبراني
عن بعض الصحابة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن تذهب الدنيا حتى تكون للكع
ابن لكع واخرج الطبراني في الاوسط عن المستورد بن شداد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يذهب الصالحون الاول فالاول وتبقى حثالة كحثالة التمر لا يبالي الله بهم
واخرج ابو يعلى عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يرفع من هذه
الامة الحياء والامانة واخر ما يبقى فيها الصلاة واخرج احمد عن سعد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم يأكلون بالسنتهم كما يأكل البقر بالسنتها
واخرج الحاكم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في اخر الزمان عباد
جهال وقراء فسقة واخرج الحاكم وصححه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اخوف ما اخاف على امتي عمل قوم لوط واخرج ابو نعيم في المعرفة عن عبيد الجهني وكانت
له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال ان في امتك ثلاثة اعمال
لم تعمل بها الامم قبلها الناشئون والمتشمتون والنساء بالنساء واخرج ابن عساكر عن
ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول ما يكفأ امتي عن الاسلام كما يكفأ
الاناء في الخمر واخرج البيهقي في الشعب عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يأتي على الناس زمان يكون حديثهم في مساجدهم في امر دنياهم فلا تجالسوهم فليس لله فيهم
حاجة مرسل واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن عمر بن حفص قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان تتخذ الملوك الحج نزهة والاغنياء تجارة والفقراء مسألة واخرج
احمد في الزهد عن بكر بن سوادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون نشو من امتي يولدون
في النعيم ويغذون به همتهم الوان الطعام والوان الثياب يتشدقون بالقول اولئك شرار
امتي واخرج ابو القاسم البغوي وابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيكون قوم بعدي من امتي يقرؤون القران ويتفقهون في الدين يأتيهم الشيطان فيقول لو اتيتم
السلطان فاصلح دنياكم واعتزلتموهم بدينكم ولا يكون ذلك كما لا يجتنى من القتاد الا الشوك

كذلك

كذلك لا يجتنى من قربهم الا الخطايا واخرج البيهقي في الزهد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه الا من هرب بدينه من شاهق
الى شاهق ومن حجر الى حجر فاذا كان ذلك الزمان لم تنل المعيشة الا بسخط الله فاذا كان ذلك
كذلك كان هلاكه على يدي ابويه فان لم يكن له ابوان كان هلاكه على يدي قرابته او الجيران
قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال يعيرونه بضيق المعيشة فعند ذلك يورد نفسه الموارد
التي تهلك فيها نفسه

باب ما اخبر به من اشراط الساعة فوقع كما اخبر

اخرج الشيخان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان
يرفع العلم ويثبت الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنا واخرج الشيخان عن ابي هريرة ان
اعرابيا قال يا رسول الله متى الساعة قال اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قال كيف
اضاعتها قال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة واخرج الشيخان عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل متى الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل وسأخبرك
عن اشراطها اذا رأيت الامة تلد ربتها فذاك من اشراطها واذا رأيت الحفاة العراة الصم
البكم ملوك الارض فذاك من اشراطها واذا رأيت رعاء البهم يتطاولون في البنيان فذاك
من اشراطها واخرج البزار عن عمرو بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين
يدي الساعة سنين خداعة يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق ويؤتمن فيها الخائن
ويخون فيها الامين وينطق فيها الرويبضة قيل وما الرويبضة يا رسول الله قال
المرء التافه في امر العامة واخرج الحاكم من حديث ابي هريرة مثله واخرج الطبراني
في الاوسط عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشراط الساعة الفحش والتفحش
وقطيعة الارحام وتخوين الامين وائتمان الخائن واخرج الطبراني عن ابن مسعود سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اعلام الساعة ان يكون الولد غيظا والمطر قيظا وان
تفيض الاشرار فيضا ومن اعلام الساعة ان تواصل الاطباق وان تقطع الارحام وان
يسود كل قبيلة منافقوها ومن اعلام الساعة ان تزخرف المحاريب وتخرب القلوب وان يكون
المؤمن في القبيلة اذل من العبد وان يكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء ومن اعلام الساعة
ملك الصبيان ومؤامرة النساء وان يعمر خراب الدنيا ويخرب عمرانها وان تظهر المعازف والكبر
وشرب الخمور وان يكثر اولاد الزنا قيل لابن مسعود وهم مسلمون قال نعم يأتي على الناس
زمان يطلق الرجل المرأة طلاقها فيقيم على فراشها فهما زانيان ما اقاما واخرج الطبراني
عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يجعل كتاب الله عارا

ويتقارب الزمان وتنقص السنون والثمرات ويوتمن التهماء ويتهم الامنا ويصدق الكاذب ويكذب
الصادق ويكثر الهرج ويظهر البغي والحسد والشح ويختلف الامور بين الناس ويتبع الهوي
ويقضي بالظن ويقبض العلم ويظهر الجهل ويكون الولد غيظا والشتا قيظا ويجهر بالفحشاء
وتزوي الارض زيا **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة عن رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال لا تقوم الساعة حتي يظهر الفحش والبخل ويخون الامين ويوتمن الخاين ويهلك الوعول
وتظهر التحوت قالوا يا رسول الله وما الوعول وما التحوت قال الوعول وجوه الناس
واشرافهم والتحوت الذين كانوا تحت اقدام الناس لا يعلم بهم **واخرج** ايضا عن عايشة
قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتي يكون الولد غيظا والمطر قيظا
وتفيض اللئام فيضا وتغيض الكرام غيضا ويجترئ الصغير علي الكبير واللئيم علي الكريم **واخرج**
الطبراني في الاوسط والحاكم عن ابي ذر عن النبي صلي الله عليه وسلم قال اذا اقترب الزمان كثر
لبس الطيالسة وكثرت التجارة وكثر المال وعظم رب المال لماله وكثرت الفاحشة وكانت
امرة الصبيان وكثر النسا وجار السلطان وطفف في المكيال والميزان ويربي الرجل جرو كلب
خير له من ان يربي ولدا ولا يوقر كبير ولا يرحم صغير ويكثر اولاد الزنا **واخرج** الطبراني
عن ابن عمرو عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من اقتراب الساعة ان ترفع الاشرار وتوضع
الاخيار ويفتح القول ويخزن العمل **واخرج** الطبراني في الاوسط عن انس ان النبي صلي الله
عليه وسلم قال من اقتراب الساعة ان يري الهلال قبلا فيقال لليلتين وان تتخذ المساجد طرقا
وان يظهر موت الفجاة **واخرج** البخاري في التاريخ عن طلحة بن ابي حدرد قال قال النبي صلي الله
عليه وسلم من اشراط الساعة ان يروا الهلال فيقولوا ابن ليلتين وهو ابن ليلة **واخرج** البزار
والطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتي يتسافدوا في
الطريق تسافد الحمير **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابي جحيفة قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم لا تقوم الساعة حتي يسود كل قبيلة منافقوها **واخرج** احمد والبزار والطبراني والحاكم
وصححه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يسلم الرجل
لا يسلم الا للمعرفة وان تفشو التجارة حتي تعين المراة زوجها وقطع الارحام وشهادة الزور
وكتمان شهادة الحق وان يجتاز الرجل بالمسجد لا يصلي فيه **واخرج** الطبراني عن العدا ابن خالد
سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتي لا يسلم الرجل الا علي من يعرف
وحتي تتخذ المساجد طرقا **واخرج** الطبراني عن عبد الرحمن الانصاري قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم من اقتراب الساعة كثرة المطر وقلة النبات وكثرة القرا وقلة الفقها وكثرة الامرا

وقلة الامنا **واخرج** احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتي تعود ارض العرب مروجا وانهارا وحتي يسير الراكب بين العراق ومكة لا يخاف الا ضلال الطريق
واخرج ابو يعلي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتي يتقارب
الزمان وتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كاحتراق الحزمة **واخرج**
الطبراني في الاوسط عن انس قال قال النبي صلي الله عليه وسلم اذا استحلت امتي ستا فعليهم الدمار
اذا ظهر فيهم التلاعن وشربوا الخمور ولبسوا الحرير واتخذوا القيان واكتفي الرجال بالرجال
والنسا بالنسا **واخرج** ابن ماجة والبيهقي في سننه عن انس قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم لا تقوم الساعة حتي يتباهي الناس في المساجد **واخرج** ابن ماجة عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اراكم ستشرفون مساجدكم بعدي كما شرفت اليهود كنايسها
وكما شرفت النصاري بيعها **واخرج** ابن ماجة عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم ما ساء عمل قوم قط الا زخرفوا مساجدهم **واخرج** الحاكم عن ابن مسعود
قال ان الساعة لا تقوم حتي لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة عدو قلت وجد التالي وظهرت
مبادي الاول فان قرا اهل هذا القرن حرموا كثيرا من الورثة مواريثهم **واخرج** الحاكم
عن ابي هريرة رفعه لا تقوم الساعة حتي تعود ارض العرب مروجا وانهارا **واخرج** الحاكم
وصححه والبيهقي في سننه عن ابن مسعود مرفوعا لا تقوم الساعة حتي تتخذ المساجد
طرقا وحتي يسلم الرجل علي الرجل بالمعرفة وحتي تتجر المراة وزوجها وحتي تغلو الخيل
والنسا ثم ترخص فلا تغلو الي يوم القيمة **باب اخرج** الديلمي عن ابي الدردا قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لرجل من بني حارثة الا تغزو يا فلان قال يا رسول الله
عزبت وديالي واني اخاف ان غزوت ان يضيع فقال الغزو خير لوديك قال فغزا فوجد
وديه كاحسن الودي واجوده **باب اخرج** ابن عساكر عن الحسن بن محمد العلوي
قال كنت بالكوفة وانا صبي في المسجد الجامع وقد جا القرامطة بالحجر الاسود وكان اهل
الكوفة قد رووا عن امير المومنين علي عليه السلام انه قال كاني بالاسود الزند اي من اولاد
حام قد ردي الحجر الاسود من القنطرة السابعة من مسجدي هذا يقال له رحمة وذكروا اسمه
بالخارجة قال فلما دخلوا المسجد قال السيد القرمطي يا رحمة بالخاتم فقام اسود ذو الثدي
من اولاد حام كما ذكر امير المومنين فاعطاه الحجر وقال اطلع الي سطح المسجد ودلي الحجر
فاخذه وطلع فجاء بدليه من القنطرة الاولة وكان انسانا دفعه الي الثانية وكان كلما
اراد ان يدليه من قنطرة مشي الي قنطرة اخري حتي وصل الي القنطرة السابعة ودلاه منها

فكبر الناس بقول امير المومنين وتصحيح قوله قلت مثل هذا الايقان من قبل الراي وانما يقال
عن توقيف وقد كانت فتنة القرامطة واخذهم الحجر الاسود في سنة سبع عشرة وثلاث

ذكر المعجزات في اجابة الدعوات مما لم يتقدم ذكره باب دعائه في الاستسقا وفي ذلك مرات غير ما تقدم

اخرج البخاري عن انس قال
اصابت الناس سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر
يوم الجمعة يخطب اتاه اعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادع الله لنا فرفع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وما نرى في السما قزعة فو الذي نفسي بيده ما وضعهما حتى ثار
سحاب كامثال الجبال ثم لم ينزل عن المنبر حتى رايت المطر يتحادر على لحيته فمطرنا يومنا ذلك
ومن الغد وبعد الغد والذي يليه حتى الجمعة الاخرى فقام ذلك الاعرابي فقال يا رسول الله
تهدم البنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم حوالينا ولا علينا فما يشير بيده
الى ناحية من السحاب الا انفرجت حتى صارت المدينة مثل الجوبة وسال الوادي قناة شهرا ولم
يجي احد من ناحية الا حدث بالجود وله طرق عن انس واخرج البيهقي وابن عساكر من طريق مسلم
الملائي عن انس قال جا اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله والله لقد اتيناك وما
لنا بعير يئط ولا صبي يصيح وانشد

اتيناك والعذرا يدمي لبانها ۞ وقد شغلت ام الصبي عن الطفل
والقى بكفيه الصبي استكانة ۞ من الجوع ضعفا ما يمر وما يحلي
ولا شي مما ياكل الناس عندنا ۞ سوى الحنظل العامي والعلهز الفسل
وليس لنا الا اليك فرارنا ۞ واين فرار الناس الا الى الرسل

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد المنبر ثم رفع يديه الى السما فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا
مريا مريعا غدقا طبقا عاجلا غير رايث نافعا غير ضار تملا به الضرع وتنبت به الزرع وتحيي
به الارض بعد موتها وكذلك تخرجون فوالله ما رد يديه الى نحره حتى التفت السما بارواقها وجا
اهل البطاحة يضجون يا رسول الله الغرق الغرق فرفع يديه الى السما وقال اللهم حوالينا ولا
علينا فانجاب السحاب عن المدينة فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم
قال لله در ابي طالب لو كان حيا قرت عيناه فقال علي كانك اردت يا رسول الله قوله

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ۞ ثمال اليتامى عصمة للارامل

وقام رجل من كنانة فقال

لك الحمد والحمد ممن شكر ۞ سقينا بوجه النبي المطر
دعا الله خالقه دعوة ۞ اليه واشخص منه البصر

اغاث به الله علينا مضر ۞ وهذا العيان لذاك الخبر
وكان كما قاله عمه ۞ ابو طالب ابيض ذا غرر
فلم يك الا كلف الردا ۞ او اسرع حتى راينا الدرر
به الله يسقي صوب الغمام ۞ ومن يكفر الله يلقى سقر

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان يك شاعر يحسن فقد احسنت واخرج البيهقي وابو نعيم
عن ابي امامة قال قام النبي صلى الله عليه وسلم ضحى في المسجد فكبر ثلاث تكبيرات ثم قال اللهم اسقنا
ثلاثا اللهم ارزقنا سمنا ولبنا وشحما ولحما وما نرى في السما من سحاب فثارت ريح وغبرة ثم اجتمع
السحاب فصبت السما فصاح اهل الاسواق ورسول الله صلى الله عليه وسلم قايم فسالت في الطرق
فما رايت عاما كان اكثر لبنا وسمنا وشحما ولحما منه ان هو الا في الطرق ما يشتريه احد واخرج
ابو نعيم عن الربيع بنت معوذ بن عفرا قالت بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره
اذ احتاج الناس الى وضوء فالتمسوا في الركب ما فلم يجد واقد عا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فامطرت حتى استقى الناس وسقوا واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق ابن المسيب عن ابي لبابة
ابن عبد المنذر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر يوم الجمعة يخطب فقال اللهم اسقنا
قال ابو لبابة يا رسول الله ان التمر في المرابد قال اللهم اسقنا حتى يقوم ابو لبابة عريانا
يسد ثعلب مربده بازاره وما نرى في السما سحابا فاستهلت السما فامطروا فاطافت الانصار
بابي لبابة فقالوا يا ابا لبابة ان السما لن تقلع حتى تفعل ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقام ابو لبابة عريانا فسد ثعلب مربده بازاره فاقلعت السما واخرج ابو نعيم عن عايشة
ابو نعيم عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت شكى الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوط
المطر فخرج الى المصلى وقعد على المنبر ورفع يديه حتى رؤي بياض ابطيه فانشا الله سحابة
فرعدت وبرقت ثم امطرت فلم يات المسجد حتى سالت السيول فقال اشهد ان الله على كل شي
قدير واني عبد الله ورسوله واخرج ابن ماجة والبيهقي عن كعب بن مرة او مرة بن كعب البهزي
قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على مضر فاتاه ابو سفيان فقال ان قومك قد هلكوا فادع
الله لهم فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا غدقا طبقا مريعا نافعا غير ضار عاجلا غير رايث فما
لبثنا الا جمعة حتى مطرنا فاتوه فشكوا اليه المطر فقالوا تهدمت البيوت فقال اللهم حوالينا
ولا علينا فجعل السحاب يتقطع يمينا وشمالا واخرج ابن ماجة عن ابن عباس قال جا اعرابي
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لقد جيتك من عند قوم ما يتزود لهم راع ولا
يخطر لهم فحل فصعد المنبر فحمد الله ثم قال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريا طبقا مريعا غدقا

عاجلا غير رائث ثم نزل فما يأتيه احد من وجه من الوجوه الا قالوا احيينا **واخرج** البخاري
عن ابن عمر قال ربما ذكرت قول الشاعر وانا انظر الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر
يستسقي فما ينزل حتى يجيش كل ميزاب ٭ وابيض يستسقى الغمام بوجهه ٭ ثمال اليتامى عصمة للارامل ٭
واخرج الخطابي في غريب الحديث وابن عساكر عن ابن عباس قال قحط الناس على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فخرج من المدينة الى بقيع الغرقد معتما بعمامة سودا قد ارخى طرفها بين يديه والاخر
بين منكبيه متنكبا قوسا عربية فاستقبل القبلة فكبر وصلى باصحابه ركعتين جهر
بالقراة فيهما قرا في الاولى اذا الشمس كورت والثانية والضحى ثم قلب رداه لتنقلب السنة
ثم حمد الله عز وجل واثنى عليه ثم رفع يديه فقال اللهم ضاحت بلادنا واغبرت ارضنا وهامت
دوابنا اللهم منزل البركات من اماكنها وناشر الرحمة من معادنها بالغيث المغيث انت
المستغفر من الاثام فنستغفرك للجمات من ذنوبنا ونتوب اليك من عظيم خطايانا اللهم
ارسل السما علينا مدرارا واكفا مغرورا من تحت عرشك من حيث ينفعنا غيثا مغيثا دارعا
رابعا ممرعا طبقا غدقا خصبا تسرع لنا به النبات وتكثر لنا به البركات وتقبل به الخيرات اللهم
وقد قنط الناس او من قنط فيهم وساطهم وهامت بهايمهم وعجت عجيج الثكالى على اولادها
اذ حبست عنا قطر السما فدقت لذلك عظمها وذهب لحمها وذاب شحمها اللهم ارحم انين الانة
وحنين الحانة ومن لا يحمل رزقه غيرك اللهم ارحم البهايم الحايمة والانعام السايمة والاطفال
الصايمة اللهم ارحم المشايخ الركع والاطفال الرضع والبهايم الرتع اللهم زدنا قوة الى قوتنا
ولا تردنا محرومين انك سميع الدعا برحمتك يا ارحم الراحمين فما فرغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى جات السما حتى اهم كل رجل منهم كيف ينصرف الى منزله فعاشت البهايم واخصبت
الارض وعاش الناس كل ذلك ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب دعايه لاله** مطلب
اخرج الشيخان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا
قال البيهقي وقد رزقوا ذلك وصبروا عليه **باب اخرج** البيهقي عن ابن مسعود قال
اضاف النبي صلى الله عليه وسلم ضيفا فارسل الى ازواجه يبتغي عندهم طعاما فلم يجد عند واحدة
منهن شيا فقال اللهم اني اسالك من فضلك ورحمتك فانه لا يملكها الا انت فاهديت اليه شاة
مصلية فقال هذه من فضل الله ونحن ننتظر الرحمة **واخرج** البيهقي من حديث واثلة بن الاسقع
نحوه وفيه شاة مصلية ورغف فاكل منها اهل الصفة حتى شبعوا فقال انا سالنا الله من فضله
ورحمته فهذا فضله وقد ذخر لنا عنده رحمته **باب دعايه لعمر اخرج**
الطبراني في الاوسط والحاكم بسند حسن عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب صدر

عمر بيده

عمر بيده حين اسلم ثلاث مرات وهو يقول اللهم اخرج ما في صدر عمر من غل وابدله ايمانا
باب دعايه لعلي رضي الله عنه اخرج الحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم
عن علي قال مرضت فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اقول اللهم ان كان اجلي قد حضر
فارحني وان كان متاخرا فارفعني وان كان بلا فصبرني فقال اللهم اشفه اللهم عافه ثم قال
قم فقمت فما عاد لي ذلك الوجع بعد **واخرج** الحاكم وصححه عن جابر قال مشيت مع النبي صلى
الله عليه وسلم الى امراة فذبحت له شاة فقال ليدخلن رجل من اهل الجنة فدخل ابو بكر ثم قال
ليدخلن رجل من اهل الجنة فدخل عمر ثم قال ليدخلن رجل من اهل الجنة اللهم ان شيت
جعلته عليا فدخل علي **باب دعايه لسعد بن ابي وقاص اخرج**
البيهقي عن قيس بن ابي حازم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسعد اللهم استجب له اذا
دعاك مرسل حسن **واخرج** الترمذي والحاكم وصححه من طريق قيس عن سعد ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اللهم استجب لسعد اذا دعاك فكان لا يدعو الا استجيب له **واخرج**
الطبراني في الاوسط عن ابن عباس نحوه **واخرج** ابن عساكر من طريق قيس بن ابي حازم
عن ابي بكر الصديق سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لسعد اللهم سدد سهمه واجب
دعوته وحببه **واخرج** الشيخان والبيهقي من طريق عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة
قال شكى ناس من اهل الكوفة سعد بن ابي وقاص الى عمر فبعث معه من يسال عنه بالكوفة
فطيف به في مساجد الكوفة فلم يقل له الا خيرا حتى انتهى الى مسجد فقال رجل يدعى
ابا سعدة اما اذ نشدتنا فان سعدا كان لا يقسم بالسوية ولا يسير بالسرية ولا يعدل
في القضية فقال سعد اللهم ان كان كاذبا فاطل عمره واطل فقره وعرضه للفتن قال ابن عمير
فرايته شيخا كبيرا قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر قد افتقر يتعرض للجواري في الطريق
يغمزهن فاذا قيل له كيف انت يقول شيخ كبير مفتون اصابتني دعوة سعد **واخرج** ابن
عساكر من طريق مصعب بن سعد ان سعدا خطبهم بالكوفة فقال اي امير كنت لكم فقام
رجل فقال اللهم اني كنت ما علمتك لا تعدل في الرعية ولا تقسم بالسوية ولا تغزوا
في السرية فقال سعد اللهم ان كان كاذبا فاعم بصره وعجل فقره واطل عمره وعرضه
للفتن فما مات حتى عمي وافتقر حتى سال الناس وادرك فتنة المختار الكذاب فقتل
فيها **واخرج** الطبراني وابو نعيم وابن عساكر عن قبيصة بن جابر قال هجا رجل من المسلمين
سعد بن ابي وقاص فقال سعد اللهم كف لسانه ويده عني ما شيت فرمي ذلك الرجل
يوم القادسية فقطع لسانه وقطعت يده فما تكلم كلمة حتى لحق بالله **واخرج**

ابن ابي الدنيا في كتاب مجابي الدعوة وابن عساكر عن معيرة عن امه قالت كانت امراة فامنها قامة
صبي فقالوا هذه ابنة سعد غمست يدها في طهوره فقال يضع الله قرنك فما شبت بعد
واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن سبا مولي عبد الرحمن بن عوف ان امراة كانت تطلع علي
سعد فينهاها فلم تنته فاطلعت يوما فقال شاه وجهك فعاد وجهها في قفاها واخرج
الحاكم عن قيس قال شتم رجل عليا فقال سعد اللهم ان هذا يشتم وليا من اوليايك فلا تفرق
هذا الجمع حتي تريهم قدرتك فوالله ما تفرقنا حتي ساخت به دابته فرسته علي هامته
في تلك الاحجار فانفلق دماغه ومات واخرج الحاكم عن مصعب بن سعد ان سعدا دعا
علي رجل فجاته ناقة فقتلته فاعتق سعد نسمة وحلف ان لا يدعو علي احد واخرج الحاكم عن
ابن المسيب ان مروان قال ان هذا المال مالنا نعطيه من شينا فرفع سعد يديه وقال افادعو
فوثب مروان فاعتنقه وقال انشدك الله ابا اسحق لا تدعو فانما هو مال الله واخرج البيهقي
وابن عساكر عن يحيى بن عبد الرحمن بن لبيبة عن ابيه عن جده قال دعي سعد بن ابي وقاص فقال
يا رب ان لي بنين صغارا فاخر عني الموت حتي يبلغوا فاخر عنه الموت عشرين سنة واخرج
الطبراني عن عامر بن سعد قال بينما سعد يمشي اذ مر برجل وهو يشتم عليا وطلحة والزبير
فقال له سعد انك تشتم اقواما قد سبق لهم من الله ما سبق فوالله لتكفن عن شتمهم او لادعون
الله عليك فقال تخوفني كانه نبي فقال سعد اللهم ان كان هذا يشتم اقواما قد سبق لهم منك
ما سبق فاجعله اليوم نكالا فجات بختية فافرج الناس لها فتخبطته فرايت الناس يتبعون
سعدا ويقولون استجاب الله لك يا ابا اسحاق باب دعايه لمالك بن ربيعة
اخرج ابن منده وابن عساكر عن يزيد بن ابي مريم عن ابيه مالك بن ربيعة السلولي ان النبي صلي الله
عليه وسلم دعا له ان يبارك له في ولده فولد له ثمانون ذكرا باب دعايه لعبد الله
ابن عتبة اخرج البيهقي عن ام ولد عبد الله بن عتبة قالت قلت لسيدي عبد الله بن عتبة
الليثي تذكر من النبي صلي الله عليه وسلم قال اذكر اني غلام خماسي او سداسي اجلسني النبي صلي الله
عليه وسلم في حجره ودعا لي ولولدي بالبركة قالت فنحن نعرف ذلك انا لا نهرم باب
دعايه للنابغة اخرج البيهقي وابو نعيم من طريق يعلي بن الاشدق قال سمعت النابغة
نابغة بني جعدة يقول انشدت رسول الله صلي الله عليه وسلم هذا الشعر فاعجبه فقال اجدت
لا يفضض الله فاك فلقد رايته ولقد اتا عليه نيف ومايه سنة وما ذهب له سن ثم اخرجه
البيهقي من وجه اخر عن النابغة واخرجه ابن ابي اسامة من وجه اخر عنه وفيه فرايت
اسنان النابغة ابيض من البرد لدعوة رسول الله صلي الله عليه وسلم باب

صحابه

دعايه لثابت بن يزيد اخرج الطبراني في مسند الشاميين وابن منده والباوردي في
المعرفة عن ابن عايذ قال قال ثابت بن يزيد يا رسول الله ان رجلي عرجا لا تمس الارض قال
فدعا لي فبريت حتي استوت مثل الاخري باب دعايه للمقداد اخرج ابو نعيم
عن ضباعة بنت الزبير وكانت تحت المقداد قالت خرج المقداد يوما لحاجته بالبقيع فدخل
خربة فبينما هو جالس اذ اخرج جرذ من جحر دينارا فلم يزل يخرج دينارا دينارا حتي اخرج سبعة
عشر دينارا فجا بها الي النبي صلي الله عليه وسلم فاخبره خبرها فقال هل اتبعت يدك الجحر قال لا
قال لا صدقة عليك فيها بارك الله لك فيها قالت ضباعة فما فني اخرها حتي رايت غراير
الورق في بيت المقداد باب دعايه لعمرو بن الحمق اخرج ابن ابي شيبة في مسنده
وابو نعيم وابن عساكر عن عمرو بن الحمق انه سقا رسول الله صلي الله عليه وسلم لبنا فقال اللهم
امتعه بشبابه فمرت به ثمانون سنة لم ير الشعرة البيضا باب دعايه لاولاد
ابي سبرة اخرج الطبراني عن سبرة ان اباه اتي النبي صلي الله عليه وسلم فدعا لولده فلم يزالوا
في شرف الي اليوم باب دعايه لضمرة بن ثعلبة اخرج الطبراني عن ضمرة
ابن ثعلبة البهزي انه اتي النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع الله لي بالشهادة
فقال اللهم اني احرم دم ابن ثعلبة علي المشركين فعمر زمانا من دهره وكان يحمل علي القوم حتي
يخرق الصف ثم يعود باب دعايه ليهودي اخرج البيهقي بسند مجهول
عن انس قال كان يهودي بين يدي النبي صلي الله عليه وسلم جالسا فعطس النبي صلي الله عليه وسلم
فقال له اليهودي يرحمك الله فقال له النبي صلي الله عليه وسلم هداك الله فاسلم باب
دعايه لابي سلمة اخرج ابن سعد من طريق عبد الحميد بن سلمة عن ابيه عن جده ان ابويه
اختصما فيه الي النبي صلي الله عليه وسلم احدهما مسلم والاخر كافر فخيره فتوجه الي الكافر
فقال اللهم اهده فتوجه الي المسلم فقضي له به باب اخرج احمد والبيهقي في
شعب الايمان عن ابي امامة قال ان فتي شابا اتي النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ايذن لي بالزنى فاقبل القوم عليه فزجروه وقالوا مه مه فقال ادنه فدنا منه قريبا
قال اجلس فجلس قال اتحبه لامك قال لا والله جعلني الله فداك يا رسول الله قال
ولا الناس يحبونه لامهاتهم قال افتحبه لابنتك قال لا والله جعلني الله فداك يا رسول
الله قال ولا الناس يحبونه لبناتهم قال اتحبه لاختك قال لا والله جعلني الله فداك قال
ولا الناس يحبونه لاخواتهم قال افتحبه لعمتك قال لا والله جعلني الله فداك قال ولا
الناس يحبونه لعماتهم قال افتحبه لخالتك قال لا والله جعلني الله فداك فقال ولا الناس

تكون لها الا نمم قال فوضع يده عليه ثم قال اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه واحصن فرجه قال
فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت الى شي؛ باب دعائه لابي بن كعب اخرج
البيهقي عن سليمان بن صرد ان ابي بن كعب اتى النبي صلى الله عليه وسلم برجلين قد اختلفا في القراة
كل واحد منهما يقول اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقراهما فقال احسنتما قال
ابي فدخل في قلبي من الشك اشد مما كنت عليه في الجاهلية فضرب رسول الله صلى الله
عليه وسلم في صدري وقال اللهم اذهب عنه الشيطان فارفضيت عرقا وكاني انظر الى
الله فرقا باب دعائه لابن عباس اخرج البخاري عن ابن عباس قال دعا لي النبي
صلى الله عليه وسلم فقال اللهم فقهه في الدين واخرجه الحاكم والبيهقي وابو نعيم من وجه
اخر عنه بزيادة وعلمه التاويل واخرج احمد وابو نعيم عن ابن عباس قال مسح رسول الله صلى
الله عليه وسلم راسي ودعا لي بالحكمة فلم تخطني دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
ابو نعيم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له فقال اللهم اعطه الحكمة وعلمه
التاويل واخرج الحاكم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له فقال اللهم علمه تاويل
القران واخرج ابن عدي عن ابن عمر قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن
عباس فقال اللهم بارك فيه وانشر منه باب دعائه لانس بن مالك
اخرج الشيخان عن انس قال دعا لي النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اكثر ماله وولده وبارك
له فيما رزقته قال انس فوالله ان مالي لكثير وان ولدي وولد ولدي ليتعادون على نحو المائة
قال وحدثتني ابنتي امنة انه قد دفن من صلبي الى مقدم الحجاج البصرة تسعة وعشرون
ومائة واخرج البيهقي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له اللهم اطل عمره واكثر ماله
واغفر له واخرج الترمذي والبيهقي عن ابي العالية قال كان لانس بستان يحمل في السنة
الفاكهة مرتين وكان فيها ريحان يجي منه ريح المسك واخرج البيهقي عن حميد ان انسا عمر
مائة الا سنة ومات سنة احدى وتسعين واخرج ابن سعد عن انس قال دعا لي النبي صلى
الله عليه وسلم اللهم اكثر ماله وولده واطل عمره واغفر له فقد دفنت من صلبي مائة
واثنين وان ثمرتي لتحمل في السنة مرتين ولقد بقيت حتى سئمت الحياة وارجو الرابعة
واخرج ابن سعد عن انس قال اني لاعرف دعوة النبي صلى الله عليه وسلم في بدني ومالي
وفي ولدي باب دعائه لابي هريرة وامه اخرج مسلم عن ابي هريرة
قال ما على وجه الارض مومن ولا مومنة الا وهو يحبني قلت وما علمك بذلك قال اني كنت
ادعو امي الى الاسلام فتابي فقلت يا رسول الله ادع الله ان يهدي ام ابي هريرة الى الاسلام

ندعاها

ندعاها فرجعت فلما دخلت البيت قالت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فرجعت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي من الفرح كما كنت ابكي من الحزن وقلت يا رسول الله قد
استجاب الله دعوتك وهدى ام ابي هريرة للاسلام فادع الله ان يحببني وامي الى عباده المومنين
وان يحببهم الينا فقال اللهم حبب عبيدك هذا وامه الى عبادك المومنين وحببهم اليهما
فما على الارض مومن ولا مومنة الا وهو يحبني واحبه واخرج الحاكم عن محمد بن قيس بن
مخرمة ان رجلا جا زيد بن ثابت فساله عن شي فقال عليك بابي هريرة فانه بينا انا وهو وفلان
في المسجد ندعو خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعوت انا وصاحبي ورسول الله صلى الله
عليه وسلم يومن على دعائنا ثم دعا ابو هريرة فقال اللهم اني اسلك مثل ما سالك صاحباي
واسلك علما لا ينسى فقال النبي صلى الله عليه وسلم امين فقلنا يا رسول الله ونحن نسالك
علما لا ينسى فقال سبقكما بها الدوسي باب دعائه للسائب اخرج البخاري
عن الجعيد بن عبد الرحمن قال مات السائب بن يزيد وهو ابن اربع وتسعين سنة وكان جلدا
معتدلا وقال لقد علمت ما متعت بسمعي وبصري الا بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم باب
دعائه لعبد الرحمن بن عوف اخرج الشيخان عن انس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لعبد الرحمن بن عوف بارك الله لك واخرجه ابن سعد والبيهقي من وجه اخر وزاد
قال عبد الرحمن فلقد رايتني ولو رفعت حجرا لرجوت ان اصيب تحته ذهبا او فضة
باب دعائه لعروة البارقي اخرج البيهقي وابو نعيم عن عروة البارقي
ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له بالبركة في بيعه فكان لو اشترى التراب ربح فيه واخرج
ابو نعيم عن عروة البارقي قال دعا لي النبي صلى الله عليه وسلم ان يبارك لي في صفقتي فما اشتريت
شيا الا ربحت فيه واخرج ابو نعيم من وجه اخر عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم
بارك الله لك في صفقة يمينك فكنت اقوم بالكناسة فما ارجع الى اهلي حتى اربح اربعين الفا
باب دعائه لعبد الله بن جعفر اخرج ابن ابي شيبة وابو يعلى والبيهقي بسند
حسن عن عمرو بن حريث ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على عبد الله بن جعفر وهو يبيع شيا يلعب
به فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك له في تجارته باب دعائه لحمل
ام سليم اخرج الشيخان من طريق اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس قال اشتكى ابن لابي
طلحة فمات وابو طلحة خارج فلما رات امراته انه قد مات هيات شيا ونحته في جانب البيت
فلما جا ابو طلحة قال كيف الغلام قال قد هدات نفسه وارجو ان يكون قد استراح وظن ابو طلحة
انها صادقة فبات فلما اصبح اغتسل فلما اراد ان يخرج اعلمته انه قد مات فصلى مع النبي

صلى الله عليه وسلم ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما كان منهما فقال صلى الله عليه وسلم لعل الله ان يبارك
لكما في ليلتكما قال سفيان فقال رجل من الانصار فرايت لهما تسعة اولاد كلهم قد قرا القران
واخرج البيهقي من طريق ثابت عن انس قال كان لام سليم من ابي طلحة ابن فمات فغطته
فدخل ابو طلحة فقال كيف امسى ابني قالت هادي يا فقعتني ثم قالت له ارايت لو ان رجلا اعارك
عارية ثم اخذها منك اجزعت قال لا قالت فان الله اعارك ابنك وقد اخذه منك فغدا الى
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بقولها وقد كان اصابها تلك الليلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
بارك الله لكما في ليلتكما قالت فولدت غلاما كان اسمه عبد الله فذكروا انه كان من خير اهل زمانه
واخرجه ابن سعد نحوه وقال فما كان في الانصار ناشي افضل منه واخرجه البيهقي من طريق
زياد النميري عن انس نحوه وزاد فجي بالصبي الى النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه ثم مسح ناصيته
وسماه عبد الله فكانت تلك المسحة غرة في وجهه باب دعائه لعبد الله بن
هشام اخرج البخاري عن ابي عقيل انه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام الى السوق فيشتري
الطعام فيتلقاه ابن الزبير وابن عمر فيقولان اشركنا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد دعا لك بالبركة فيشركهم فربما اصاب الراحلة كما هي فيبعث بها الى المنزل باب
دعائه لحكيم بن حزام اخرج ابن سعد من طريق ابن حصين عن شيخ من اهل المدينة قال بعث
النبي صلى الله عليه وسلم حكيم بن حزام بدينار يبتاع له به اضحية فربحها فباعها بدينارين
فابتاع له اضحية بدينار وجاءه بدينار فدعا له ان يبارك له في تجارته واخرج عن حكيم
انه كان رجلا مجدودا في التجارة ما باع شيا قط الا ربح فيه باب دعائه لقريش
اخرج البخاري في تاريخه وابن ابي اسامة وابو يعلى وابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم كما اذقت قريشا نكالا فاذق اخرها نوالا واخرج الطيالسي
وابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اذقت اول قريش
عذابا ووبالا فاذق اخرها نوالا باب قال ابو الفرج في الاغاني وجدت في بعض
الكتب عن عبد الله بن شبيب عن الزبير بن بكار عن حميد بن محمد بن عبد العزيز الزهري عن
اخيه ابراهيم بن محمد يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نظر الى زهير بن ابي سلمى
وله مائة سنة فقال اللهم اعذني من شيطانه فما لاك بيتا حتى مات باب قال
ابن سعد كان في خالد بن اسيد بن ابي العيص تيه شديد فلما اسلم يوم فتح مكة نظر اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم زده تيها فان ذلك لفي ولده الى اليوم باب
اخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن يزيد بن نمر قال رايت رجلا مقعدا فقال مررت

بين

بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وانا على حمار وهو يصلي فقال اللهم اقطع اثره فما مشيت عليها
باب جامع من دعواته اخرج احمد والاربعة وابن خزيمة والبيهقي عن صخر
الغامدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لامتي في بكورها وكان صخر رجلا
تاجرا وكان يبعث غلمانه في اول النهار فاثرى وكثر ماله حتى لم يدر اين يضعه واخرج البيهقي
عن ابن عمر ان امراة شكت زوجها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتبغضينه قالت نعم قال
ادنيا رؤسكما فوضع جبهتها على جبهة زوجها ثم قال اللهم الف بينهما وحبب احدهما الى
صاحبه ثم لقيته المراة بعد ذلك فقبلت رجليه فقال كيف انت وزوجك قالت ما طارف
ولا تالد ولا ولد باحب الي منه فقال اشهد اني رسول الله قال عمر وانا اشهد انك رسول الله
واخرج ابو يعلى وابو نعيم عن جابر بن عبد الله نحوه واخرج ابو يعلى والبيهقي عن ابي امامة
قال انشا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة فاتيته فقلت يا رسول الله ادع لي بالشهادة فقال
اللهم سلمهم وغنمهم فغزونا فسلمنا وغنمنا ثم انشا غزوة فاتيته فقلت يا رسول الله ادع
لي بالشهادة فقال اللهم سلمهم وغنمهم فغزونا فسلمنا وغنمنا واخرج البيهقي عن زيد بن
ثابت قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل اليمن فقال اللهم اقبل بقلوبهم ثم نظر الى
الشام فقال اللهم اقبل بقلوبهم ثم نظر الى العراق فقال اللهم اقبل بقلوبهم واخرج مسلم
عن سلمة بن الاكوع ان رجلا اكل عند النبي صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك قال لا استطيع
قال لا استطعت ما منعه الا الكبر قال فما رفعها الى فيه بعد واخرج البيهقي عن عقبة بن
عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى سبيعة الاسلمية تاكل بشمالها فقال اخذها دا
غزة فلما مرت بغزة اصابها الطاعون فقتلها واخرج البيهقي عن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم
سال عن رجل يقال له قيس فقال لا اقربه الارض فكان لا يدخل ارضا يستقر بها حتى يخرج
منها واخرج ابن عساكر عن حمزة وبها جرابنا حبيب فالاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سرية فصلى باصحابه على ظهر فاقتحم رجل من الناس فصلى على الارض فقال خالف خالف
الله به فما مات الرجل حتى خرج من الاسلام واخرج ابن منده وابن عساكر عن عبد الملك
ابن يعلى الليثي ان بكر بن شداخ الليثي وكان ممن يخدم النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام فلما احتلم
جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني كنت ادخل على اهلك وقد بلغت مبلغ الرجال
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صدق قوله ولقه الظفر فلما كان في ولاية
عمر جا وقد قتل يهوديا فاعظم ذلك عمر وجزع وصعد المنبر وقال اني ما ولاني الله واستخلفني
بقتل الرجال اذكر الله رجلا كان عنده علم الا علمني فقام اليه بكر بن شداخ فقال انا به

فقال الله اكبر بؤت بدمه فهات المخرج قال بلى خرج فلان غازيا ووكلني باهله فجئت الى بابه
فوجدت هذا اليهودي في منزله وهو يقول ۞ واشعث غره الاسلام حتى ۞ خلوت بعرسه
ليل التمام ۞ ابيت على ترائبها ويمسي ۞ على قود الاعنة والحزام ۞
۞ كان مجامع الدبلات منها ۞ فيام يسعون الى قيام ۞
قال فصدق عمر قوله وابطل دمه بدعا النبي صلى الله عليه وسلم واخرج مسلم والبيهقي
واللفظ له عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ادع لي معوية فقلت انه ياكل فقال في
الثالثة لا اشبع الله بطنه فما شبع بطنه ابدا واخرج البخاري في تاريخه عن وحشي
قال كان معوية ردف النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا معوية ما يليني منك قال بطني قال اللهم
املاه علما وحلما واخرج البيهقي عن ابي يحيى عن فروخ مولى عثمان ان عمر قيل له ان مولاك
فلانا قد احتكر طعاما فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احتكر على المسلمين
طعامهم ضربه الله بالجذام او بالافلاس فقال مولاه نشتري باموالنا ونبيع فذكر ابو يحيى
انه راى مولى عمر بعد حين مجذوما واخرج ابو نعيم عن انس قال راى رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجلا ساجدا وهو يقول بشعره هكذا يكفه عن التراب فقال اللهم قبح شعره
قال فسقط واخرج ابو نعيم من طريق عبد الملك بن هرون بن عنترة عن ابيه عن جده عن ابي
ثروان انه كان راعيا لابل بني عمرو بن تميم فخاف رسول الله صلى الله عليه وسلم من قريش فخرج
فدخل في الابل فرآه ابو ثروان فقال من انت قال رجل اردت ان استانس الى ابلك قال اراك
الرجل الذي يزعم انه خرج نبيا قال اجل قال اخرج فلا تصلح ابل انت فيها فدعا عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اطل شقاه وبقاه قال هرون فادركته شيخا كبيرا يتمنى
الموت فقال له القوم ما نراك الا قد هلكت دعا عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كلا اني قد اتيته بعد حين ظهر الاسلام فاسلمت فدعا لي واستغفر ولكن الاولى قد سبقت
واخرج الشيخان عن ابن عباس ان امراة سوداء اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني اصرع
فادع الله لي قال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله ان يعافيك فقالت
اصبر قالت فاني اتكشف فادع الله ان لا اتكشف فدعا لها واخرج البيهقي عن مجاهد
ان رجلا اشترى بعيرا فقال يا رسول الله اني اشتريت بعيرا فادع الله ان يبارك لي فيه
فقال اللهم بارك له فيه فلم يلبث الا يسيرا حتى مات ثم اشترى
اخر فقال يا رسول الله ادع الله ان يبارك لي فيه فدعا له فلم يلبث الا يسيرا حتى مات ثم
اشترى اخر فاتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم احمله عليه فمكث عنده عشرين سنة

قال

قال البيهقي وقعت الاجابة في المرات الثلاث لان دعا البركة صار الى الاخرة واخرج سعيد
ابن منصور في سننه عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في قنوته يا ام ملدم عليك
ببني عصية فانهم عصوا الله ورسوله قال فصرعتهم الحمى واخرج البخاري في الادب
والنسائي عن ام قيس انها قالت توفي ابني فجزعت فقلت للذي يغسله لا تغسل ابني بالماء البارد فيقتله
فانطلق عكاشة بن محصن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بقولها فتبسم ثم قال طال عمرها
فلا نعلم امراة عمرت ما عمرت واخرج ابن سعد وابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس قال اقبلت ليلى بنت الخطيم الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو مول ظهره الشمس
فضربت على منكبه فقال من هذا اكله الاسود فقالت انا بنت مطعم الطير ومباري
الريح انا ليلى بنت الخطيم جئتك لاعرض عليك نفسي تزوجني قال قد فعلت فرجعت الى قومها
فقالت قد تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم قالوا بئس ما صنعت انت امراة غيرى والنبي صلى الله
عليه وسلم صاحب نساء تغايرن عليه فيدعو الله عليك فاستقيليه نفسك فرجعت فقالت
يا رسول الله اقلني قال قد اقلتك فتزوجها مسعود بن اوس فبينا هي في حائط من حيطان المدينة
تغتسل اذ وثب عليها ذئب لقول النبي صلى الله عليه وسلم فاكل بعضها وادركت فماتت واخرج
ابن سعد عن عاصم بن عمر بن قتادة مرسلا نحوه ولفظه اكله الاسد بدل الاسود واخرج
الباوردي وابن شاهين وابن السكن والبيهقي عن ابي امامة قال جاء ثعلبة بن حاطب فقال يا رسول
الله ادع الله ان يرزقني مالا وولدا فقال ويحك يا ثعلبة قليل تطيق شكره خير من كثير لا تطيقه
فابى فقال ويحك يا ثعلبة اما تحب ان تكون مثلي فلو شئت ان يسير ربي هذه الجبال معي
ذهبا لسارت فقال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني مالا وولدا فوالذي بعثك بالحق ان
آتاني الله مالا لاعطين كل ذي حق حقه فدعا له فاشترى غنما فبورك له فيها ونمت كما ينمو
الدود حتى ضاقت به المدينة فتنحى بها فكان يشهد الصلاة بالنهار مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا يشهدها بالليل ثم نمت فتنحى بها فكان لا يشهد الصلاة الا بالليل ولا بالنهار الا من
جمعة الى جمعة ثم نمت فتنحى بها فكان لا يشهد جمعة ولا جنازة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويح ثعلبة بن حاطب ثم ان الله امر رسوله ان ياخذ الصدقات فبعث رجلين وكتب
لهما اسنان الابل والغنم كيف ياخذانها وامرهما ان يمرا على ثعلبة بن حاطب فخرجا فمرا
به فسالاه الصدقة فقال ارياني كتابكما فنظر فيه فقال ما هذه الا جزية انطلقا حتى ارى
رايي فانطلقا حتى قدما المدينة فلما راهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قبل ان يكلمهما
ويح ثعلبة بن حاطب وانزل الله ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله الآيات الثلاث

فبلغ ثعلبة ما انزل فيه فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقته فقال ان الله منعني ان اقبل
منك فجعل يبكي ويحثي التراب على راسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عملك بنفسك
امرتك فلم تطعني فلم يقبل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر ولا عمر حتى هلك
في خلافة عثمان واخرج البيهقي والطبراني عن عبد الله بن ابي اوفى قال جا رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ههنا غلاما قد احتضر فيقال له قل لا اله الا الله فلا يستطيع
ان يقولها قال اليس كان يقولها في حياته قالوا بلى قال فما منعه منها عند موته فنهض
النبي صلى الله عليه وسلم ونهضنا معه حتى اتى الغلام فقال يا غلام قل لا اله الا الله قال
لا استطيع ان اقولها قال ولم قال لعقوق والدتي قال احية هي قال نعم قال ارسلوا
اليها فجاته فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنك هو قالت نعم قال ارايت لو ان نارا اججت
فقيل لك ان لم تشفعي فيه دفناه في هذه النار فقالت اذا كنت اشفع له قال فاشهدي الله
واشهدينا بانك قد رضيت قالت قد رضيت عن ابني قال يا غلام قل لا اله الا الله فقال لا اله
الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي انقذه بي من النار واخرج الاربعة
عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرا سمع مقالتي فبلغها فوعاها
فاداها كما سمعها قال العلما ليس احد من اهل الحديث الا وفي وجهه نضرة لدعوة النبي صلى الله
عليه وسلم باب اخرج احمد عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دعا لرجل اصابته
واصابت ولده وولد ولده واخرج ابو يعلى عن الزبير بن العوام قال دعا لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولولدي ولولد ولدي فسمعت ابي يقول لاخت لي انك ممن اصابته دعوة رسول
الله صلى الله عليه وسلم باب اخرج ابو الفرج الاصبهاني في الاغاني من طريق ابراهيم
ابن المهدي عن عبيدة بن اشعث عن ابيه انه ولد سنة تسع من الهجرة وان امه كانت تنقل
كلام ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بعضهن الى بعض فتلقي بينهن الشر فدعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم عليها فماتت باب ما علمه لاصحابه من الدعوات والرقى
وظهرت آثاره اخرج البيهقي عن انس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عايشة وهي
موعوكة وهي تسب الحمى فقال لا تسبيها فانها مامورة ولكن ان شيت علمتك كلمات اذا
قلتهن اذهبها الله عنك قالت فعلمني قال قولي اللهم ارحم جلدي الرقيق وعظمي الدقيق
من شدة الحريق يا ام ملدم ان كنت آمنت بالله العظيم فلا تصدعي الراس ولا تنتني
الفم ولا تاكلي اللحم ولا تشربي الدم وتحولي عني الى من اتخذ مع الله الها اخر قال فقالتها
فذهبت عنها واخرج البيهقي عن عايشة ان اباها دخل عليها فقال سمعت من رسول الله صلى الله

يقال للحمى

عليه وسلم

عليه وسلم يقول دعا لو كان على احدكم جبل دين ذهبا قضاه الله عنه اللهم فارج الهم كاشف
الغم مجيب دعوة المضطرين رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما انت ترحمني فارحمني برحمة تغنيني بها
عن رحمة من سواك قال ابو بكر وكان على ذنابة من دين وكنت للدين كارها فلم البث الا يسيرا
حتى جاني الله بفايدة فقضى الله ما كان علي من الدين قالت عايشة وكان لاسما على دين فكنت
استحي منها كلما نظرت اليها فكنت ادعو بذلك فما لبثت الا يسيرا حتى جاني الله برزق من غير
ميراث ولا صدقة فقضيته واخرج ابن سعد والبيهقي عن ابي العالية الرياحي ان خالد بن
الوليد قال يا رسول الله ان كايدا من الجن يكيد لي قال قل اعوذ بكلمات الله التامات التي
لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ذرا في الارض ومن شر ما يخرج منها ومن شر ما يعرج في السما
وما ينزل منها ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن قال ففعلت فاذهبه الله عني
واخرج ابن سعد عن عمران بن حصين عن ابيه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فلما اراد ان ينصرف
قال ما اقول قال قل اللهم قني شر نفسي واعزم لي على رشدي ولم يكن اسلم ثم انه اسلم
فجا فقال يا رسول الله انك قلت لي قل كذا وكذا وقد اسلمت واخرج البيهقي من طريق
سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن رجل من اسلم قال لدغت رجلا عقرب فبلغ ذلك النبي صلى
الله عليه وسلم فقال لو قال حين امسى اعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق لم تضره قال
فقالتها امراة من اهلي فلدغتها حية فلم تضرها واخرج ابن سعد عن ابي بكر بن محمد قال
نهش عبد الله بن سهل بحرات الافاعي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبوا به
الى عمارة بن حزم فليرقه قالوا يا رسول الله انه يموت قال وان فذهبوا به الى عمارة فرقاه
فشفاه الله واخرج ابن سعد عن سهل بن ابي حثمة قال لدغ رجل منا بحرة الافاعي فدعي
له عمرو بن حزم يرقيه فابى حتى جا النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذنه فقال اعرضها علي فعرضها
عليه فاذن له فيها حرة الافاعي موضع قريب من الابوا واخرج ابن سعد عن عبد الرحمن
ابن سابط قال اصاب خالد بن الوليد ارق فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك
كلمات اذا قلتهن نمت قل اللهم رب السموات السبع وما اظلت ورب الارضين وما اقلت
ورب الشياطين وما اضلت كن جاري من شر خلقك كلهم جميعا ان يفرط علي احد منهم
او ان يطغى عز جارك ولا اله غيرك واخرج ابن سعد عن ابان بن عياش ان انس بن مالك
كلم الحجاج فقال له الحجاج لولا خدمتك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكتاب امير المومنين
وكتاب امير المومنين كان لي ولك شان فقال ايهات ايهات لما غلظت اربتي وانكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم صوتي علمني كلمات لم يضرني معهن عتو جبار ولا عتوته

يقال لدوا الدين

مع تيسير الحوائج ولقاي المومنين بالمحبة فقال الحجاج لو علمتنيهن قال لست لذلك
باهل فدس اليه الحجاج ابنيه ومعهما مايتا الف درهم وقال لهما الطفا بالشيخ عسى
ان نظفرا بالكلمات فلم يظفرا بها فلما كان قبل ان يهلك بثلاث قال لي دونك هذه الكلمات
ولا تضعها الا في موضعها فذكر ابان ما اعطاه الله مما اعطا اسامح ذهاب ما اذهبه
الله عني مما كنت اجده الله اكبر الله اكبر بسم الله على نفسي وديني بسم الله على اهلي ومالي
بسم الله على كل شي اعطاني بسم الله خير الاسما بسم الله رب الارض ورب السما بسم الله الذي
لا يضر مع اسمه دا بسم الله افتتحت وعلى الله توكلت الله الله ربي لا اشرك به احدا اسيلك
اللهم خيرك من خيرك الذي لا يعطيه غيرك عز جارك وجل ثناوك ولا اله الا انت اجعلني في
عياذك وجوارك من كل سوء ومن الشيطان الرجيم اللهم اني استجيرك من جميع كل شي خلقت
واحترس بك منهن واقدم بين يدي بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد من خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي يقرا
في هذه الست قل هو الله احد الى اخر السورة **واخرج** الخطيب في رواة مالك عن ابن
عمر ان رجلا قال يا رسول الله ان الدنيا ادبرت عني وتولت قال له فاين انت من صلاة الملايكة
وتسبيح الخلايق وبه يرزقون قل عند طلوع الفجر سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر
الله مائة مرة تاتيك الدنيا صاغرة فولى الرجل فمكث ثم عاد فقال يا رسول الله لقد اقبلت
علي الدنيا فما ادري اين اضعها **باب** **اخرج** الشيخان عن ابي سعيد الخدري انه
كان مع ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فمروا بحي من احيا العرب فيهم
لديغ فرقاه رجل منهم بفاتحة الكتاب فبرا **واخرج** البيهقي عن خارجة بن الصلت التميمي
عن عمه انه مر بقوم وعندهم مجنون موثق في الحديد فقال له بعضهم اعندك شي تداوي
به هذا فان صاحبك قد جا بخير فقرا عليه بفاتحة الكتاب ثلاثة ايام كل يوم مرتين فبرا
فاعطاه مائة شاة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال كل فمن اكل برقية باطل فقد
اكلت برقية حق **باب** **اخرج** البيهقي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال في قوله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا الاية هو امان من السرق وان
رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تلاها حيث اخذ مضجعه فدخل عليه سارق
فجمع ما في البيت وحمله والرجل ليس بنايم حتى انتهى الى الباب فوجده مسدودا فوضع
الكارة فاذا هو مفتوح ففعل ذلك ثلاث مرات فضحك صاحب الدار ثم قال اني احصنت
بيتي **ذكر** **ايات في منامات رويت في عهده صلى الله عليه وسلم**

هذا الدعا يقال لنجاة المظلوم من الظالمين

يقال لذهاب الفقر

غيرما تقدم

غيرما تقدم **اخرج** البخاري عن ابن عمر قال ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
كانوا يرون الرويا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقصونها على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيقول فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شا الله وانا غلام حديث السن وبيتي
المسجد قبل ان انكح فقلت في نفسي لو كان فيك خير لرايت مثل ما يرى هولا فلما اضطجعت ليلة
قلت اللهم ان كنت تعلم في خيرا فارني رويا فبينما انا كذلك اذ جاني ملكان في يد كل واحد منهما
مقمعة من حديد يقبلا بي الى جهنم وانا بينهما ادعو الله اللهم اعوذ بك من جهنم ثم اراني لقيني
ملك في يده مقمعة من حديد فقال لي لن تراع نعم الرجل انت لو تكثر الصلاة فانطلقوا بي
حتى وقفوا بي على شفير جهنم فاذا هي مطوية كطي البير له قرون كقرون البير بين كل قرنين
ملك بيده مقمعة من حديد واري فيها رجالا معلقين بالسلاسل رووسهم اسفلهم عرفت
فيها رجالا من قريش فانصرفوا بي ذات اليمين فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبد الله رجل صالح **واخرج**
البخاري عن ابن عمر قال رايت في المنام كان في يدي سرقة من حرير لا اهوي بها الى مكان
في الجنة الا طارت بي اليه فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان اخاك رجل صالح **واخرج** البخاري عن عبد الله بن سلام قال رايت كاني في روضة
وسط الروضة عمود في اعلى العمود عروة فقيل لي ارقه قلت لا استطيع فاتاني وصيف
فرفع ثيابي فرقيت فاستمسكت بالعروة فانتبهت وانا مستمسك بها فقصصتها على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة روضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام
وتلك العروة عروة الوثقى لا تزال متمسكا بالاسلام حتى تموت **واخرج** ابن سعد عن
عبد الله بن سلام قال رايت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رويا رايت كان رجلا اتاني فقال
انطلق فسلك بي في منهج عظيم فبينما انا امشي اذ عرض لي طريق عن شمالي فاردت ان اسلكها
فقال انك لست من اهلها ثم عرضت لي طريق عن يميني فسلكتها حتى انتهينا الى جبل زلق
فاخذ بيدي فزجل بي فاذا انا على ذروته فلم اتقار ولم اتماسك واذا عمود من حديد في
اعلاه عروة من ذهب فاخذ بيدي فزجل بي حتى اخذت بالعروة فقال لي استمسك بالعروة
فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رايت خيرا اما المنهج العظيم فالمحشر واما
الطريق التي عرضت عن شمالك فطريق اهل النار ولست من اهلها واما الطريق التي عرضت
عن يمينك فطريق اهل الجنة واما الجبل الزلق فمنزل الشهدا واما العروة التي استمسكت
بها فعروة الاسلام فاستمسك بها حتى تموت **واخرج** الطبراني والبيهقي عن ابن زميل

الجهني قال رايت رؤيا فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت رايت جميع الناس على
على طريق رحب سهل لاحب والناس على الجادة منطلقون فبينما هم كذلك اذ اشفاد لك
الطريق على مرج لم تر عيناي مثله يرف رفيفا ويقطر نداه فيه من انواع الكلا فكاني بالرعلة
الاولى حين اشفوا على المرج كبروا ثم اكبوا رواحلهم في الطريق فلم يظلموه يمينا ولا شمالا فكاني
انظر اليهم منطلقين ثم جات الرعلة الثانية وهم اكثر منهم اضعافا فلما اشفوا على المرج كبروا
ثم اكبوا رواحلهم في الطريق فمنهم المرتع ومنهم الاخذ الضغث ومضوا على ذلك ثم قدم
عظم الناس فلما اشفوا على المرج كبروا وقالوا هذا خير المنزل فكاني انظر اليهم يميلون يمينا
وشمالا فلما رايت ذلك لزمت الطريق حتى اتي اقصى المرج فاذا انا بك يا رسول الله على منبر فيه
سبع درجات وانت في اعلاها درجة فاذا عن يمينك رجل آدم شثن اقني اذا هو تكلم يسمو
فيفرع الرجال طولا واذا عن يسارك رجل ربعة احمر كثير خيلان الوجه كانما حمم
شعره بالما اذا هو تكلم اصغيتم له اكراما له واذا امامكم شيخ اشبه الناس بك خلقا ووجها
كلكم تؤمونه تريدونه واذا امام ذلك ناقة عجفا شارف واذا انت يا رسول الله كانك تبعثها
فانتقع لون رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة ثم سري عنه فقال اما ما رايت من الطريق السهل
الرحب فذلك ما حملتكم عليه من الهدى فانتم عليه واما المرج الذي رايت فالدنيا وغضارة
عيشها مضيت انا واصحابي لم نتعلق بها ولم تتعلق بنا ثم جات الرعلة الثانية بعدنا وهم
اكثر منا فمنهم المرتع ومنهم الاخذ الضغث ونجوا على ذلك ثم جا عظم الناس فمالوا في
المرج يمينا وشمالا واما انت فمضيت على طريقة صالحة فلن تزال عليها حتى تلقاني واما المنبر
الذي رايت سبع درجات وانا في اعلاها درجة فالدنيا سبعة الاف سنة وانا في اخرها الفا
واما الرجل الذي رايت عن يميني فذاك موسى اذا تكلم يعلو الرجال بفضل كلام الله اياه والذي
رايت عن يساري فذاك عيسى نكرمه لاكرام الله اياه واما الشيخ فذاك ابونا ابراهيم كلنا
نامه ونقتدي به واما الناقة فهي الساعة علينا تقوم لا نبي بعدي ولا امة بعد امتي **واخرج**
البيهقي عن طلحة بن عبيد الله ان رجلين من بلي قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اسلامهما
معا وكان احدهما اشد اجتهادا من الاخر فغزا المجتهد فاستشهد ثم مكث الاخر بعده سنة
ثم توفي قال طلحة فبينا انا عند باب الجنة يعني في النوم اذا انا بهما فخرج خارج من الجنة
فاذن للذي مات الاخر منهما ثم رجع فاذن للذي استشهد ثم رجع الي فقال ارجع
فانه لم يوذن لك فاصبح طلحة يحدث الناس فعجبوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليس قد مكث بعده سنة فصلى كذا وكذا من سجدة وادرك رمضان فصامه **واخرج**

البيهقي

البيهقي عن ابي سعيد الخدري قال رايت في المنام كاني اقرا سورة ص فلما اتيت على السجدة سجد كل شي
رايت الدواة والقلم واللوح فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فامر بالسجود
فيها **واخرج** ابن ماجة والبيهقي عن ابن عباس قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله رايت البارحة اني اصلي خلف شجرة فقرات ص فلما اتيت على السجدة سجدت فسجدت الشجرة
فسمعتها وهي تقول اللهم اكتب لي بها عندك ذكرا واجعل لي بها عندك ذخرا واعظم لي
بها عندك اجرا قال فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم قرا ص فلما اتى على السجدة سجد فسمعته يقول
في سجوده ما اخبره الرجل عن قول الشجرة **واخرج** البيهقي عن زيد بن ثابت قال امرنا ان نسبح
في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين ونحمد ثلاثا وثلاثين ونكبر ثلاثا وثلاثين فاتى رجل من الانصار
في نومه فقيل له امركم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تسبحوا في دبر كل صلاة كذا وكذا قال نعم
قال فاجعلوها خمسا وعشرين واجعلوا فيها التهليل فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فافعلوا **واخرج** الشيخان عن ابن عمر قال اري رجال من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ان ليلة القدر في السبع الاواخر من رمضان فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اري رؤياكم قد تواطات على انها في السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها
في السبع الاواخر **واخرج** الدارمي عن ابي امامة ان اخا لكم اري في المنام ان الناس يسلكون
في صدع جبل وعر طويل وعلى راس الجبل شجرتان خضراوان تهتفان هل فيكم من يقرا سورة
البقرة هل فيكم من يقرا سورة آل عمران فاذا قال الرجل نعم دنتا باعذاقهما حتى يتعلق
بهما فيخطران به الجبل **واخرج** الحاكم عن جابر قال هاجر الطفيل بن عمرو وهاجر معه رجل
من قومه فمرض الرجل فاخذ مشقصا فقطع رواجبه فمات فراه الطفيل في المنام فقال
ما فعل بك قال غفر لي بهجرتي قال ما شان يديك قال قيل لي انا لا نصلح منك ما افسدت
من نفسك فقصها الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم وليديه فاغفر

ذكر موازنات الانبيا في فضائلهم بفضائل نبينا صلى الله عليه وسلم

قال العلما ما اوتي نبي معجزة ولا فضيلة الا ولنبينا صلى الله عليه وسلم نظيرها
واعظم منها

باب ما اوتي آدم عليه السلام من المعجزات والخصائص وما لنبينا صلى الله عليه وسلم

نظيره من ذلك ان الله تعالى خلقه بيده واسجد له ملايكته
وعلمه اسما كل شي قال بعض العلما ذهب قوم الى ان آدم نبي في ذلك الوقت وارسل الى الملايكة
وكانت معجزته هذه الانبا يعني قوله تعالى فلما انباهم باسمايهم وان الله كلمه كما اخرج الطبراني
عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله آدم نبي كان قال نعم كان نبيا رسولا كلمه الله قبلا وقد اوتي

النبي صلى الله عليه وسلم نظير ذلك كله اما الكلام فتقدم في الاسرا واما تعليم اسما كل شي فاخرج الديلمي في مسند الفردوس عن ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلت لي امتي في الما والطين وعلمت الاسما كلها كما علم ادم الاسما كلها واما السجود فقال بعض العلما في قوله تعالى ان الله وملايكته يصلون على النبي الاية هذا التشريف الذي شرف به النبي صلى الله عليه وسلم اتم واعم في الاكرام من تشريف ادم عليه السلام حيث امر الملايكة بالسجود له من وجهين احدهما ان ذاك وقع وانقطع وتشريفه صلى الله عليه وسلم بالصلاة حصل من الله مستمرا ابدا والثاني ان ذاك حصل من الملايكة لا غير وتشريفه صلى الله عليه وسلم بالصلاة حصل من الله والملايكة والمومنين

باب فيما اوتيه ادريس عليه السلام

قال تعالى ورفعناه مكانا عليا وقد رفع صلى الله عليه وسلم الى قاب قوسين

باب فيما اوتيه نوح عليه السلام

قال ابو نعيم ايته التي اوتي اجابة دعوته واغراق قومه بالطوفان وكم لنبينا صلى الله عليه وسلم من دعوة مجابة منها دعوته على الذين وضعوا السلا على ظهره وقد دعا بالمطر عند القحط فهطلت السحايب غايته قال ابو نعيم وزاد نبينا صلى الله عليه وسلم على نوح بانه في مدة عشرين سنة امن به الوف كثيرة ودخل الناس في دينه افواجا ونوح اقام في قومه الف سنة الا خمسين عاما فلم يومن به الا دون المايه نفس قلت وما اوتيه نوح عليه السلام تسخير جميع الحيوانات له في السفينة وقد سخرت انواع الحيوانات لنبينا صلى الله عليه وسلم كما تقدم في موضعه ونوح كان السبب في نزول الحمى الى الارض ونبينا صلى الله عليه وسلم نفى الحمى من المدينة الى الجحفة

باب فيما اوتيه هود عليه السلام

قال ابو نعيم اوتي الريح وقد نصر بها صلى الله عليه وسلم كما تقدم في غزوة الخندق قلت وفي غزوة بدر

باب فيما اوتيه صالح عليه السلام

قال ابو نعيم اوتي الناقة ونظيرها لنبينا صلى الله عليه وسلم كلام الجمل وطاعته له

باب فيما اتيه ابراهيم الخليل عليه السلام

اوتي النجاة من النار وقد تقدم نظير ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم في باب الاية في النار واوتي الخلة وقد اخرج ابن ماجة وابو نعيم عن عبد الله ابن عمرو بن العاصي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا فمنزلي ومنزل ابراهيم في الجنة تجاهين والعباس بيننا مومن بين خليلين واخرج ابو نعيم عن كعب بن مالك سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل وفاته بخمس ان الله اتخذ صاحبكم خليلا واخرج ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن صاحبكم خليل الله قال ابو نعيم وقد حجب ابراهيم عن نمرود بحجب ثلاث

وكذلك

وكذلك حجب نبينا صلى الله عليه وسلم عمن اراد قتله كما قال تعالى انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون وقال واذا قرات القران جعلنا بينك وبين الذين لا يومنون بالاخرة حجابا مستورا قلت وقد تقدمت الاحاديث في ذلك في باب عصمته قال ابو نعيم وقد ناظر ابراهيم نمرود فبهته بالبرهان والحجة كما قال تعالى فبهت الذي كفر وكذلك نبينا صلى الله عليه وسلم اتاه ابي بن خلف يكذب بالبعث بعظم بال ففركه وقال من يحيي العظام وهي رميم فانزل الله قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم وهذا البرهان الساطع قال ابو نعيم وقد كسر ابراهيم اصنام قومه غضبا لله ونبينا صلى الله عليه وسلم اشار الى اصنام قومه وهي ثلاثماية وستون صنما فتساقطت وتقدم حديثها في باب فتح مكة قلت ومما اوتيه ابراهيم كلام الاكبش اخرج ابن ابي حاتم عن علباء بن احمر ان ذا القرنين قدم مكة فوجد ابراهيم واسمعيل يبنيان البيت فقال ما لكما ولارضي فقالا نحن عبدان ماموران امرنا ببنا هذه الكعبة قال فهاتيا البينة على ما تدعيان فقام خمسة اكبش فقلن نحن نشهد ان ابراهيم واسماعيل عبدان ماموران امرا ببنا هذه الكعبة فقال قد رضيت وسلمت وقد تكلم بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم عدة من الحيوانات ومن معجزاته ما اخرجه ابن سعد انا هشام بن محمد عن ابيه عن ابي صالح عن ابن عباس قال لما هرب ابراهيم من كوثا وخرج من النار ولسانه يومئذ سرياني فلما عبر الفرات غير الله لسانه فقيل عبراني حيث عبر الفرات وبعث نمرود في اثره وقال لا تدعوا احدا يتكلم بالسريانية الا جيتموني به فلقوا ابراهيم فتكلم بالعبرانية فتركوه ولم يعرفوا لغته وقد تقدم نظير ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم في الرسل الذين ارسلهم الى الملوك فاصبح كل منهم يتكلم بلغة القوم الذين ارسل اليهم ومن معجزاته ما اخرجه ابن ابي شيبة في المصنف ثنا محمد بن ابي عبيدة بن معن حدثني ابي عن الاعمش عن ابي صالح قال انطلق ابراهيم عليه السلام يمتار فلم يقدر على الطعام فمر بسهلة حمرا فاخذ منها ثم رجع الى اهله فقالوا ما هذا قال حنطة حمرا ففتحوها فوجدوها حنطة حمرا فكان اذا زرع منها شي خرج سنبله من اصلها الى فرعها حبا متراكبا وقد تقدم نظير ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم في السقا الذي زوده لاصحابه وملاه ما ففتحوه فاذا هو لبن وزبد

باب فيما اوتيه اسمعيل عليه السلام

اوتي الصبر على الذبح وقد تقدم في باب شق الصدر ان ذلك نظيره بل ابلغ منه لانه وقع حقيقة والذبح لم يقع واوتي الفدا من الذبح وكذلك عبد الله ابو النبي صلى الله عليه وسلم واوتي زمزم وكذلك عبد المطلب

جد النبي صلى الله عليه وسلم وأوتي العربية أخرج الحاكم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ألهم إسمعيل هذا اللسان العربي إلهاماً **وأخرج** أبو نعيم وغيره عن عمر أنه قال يا رسول الله
ما لك أفصحنا ولم تخرج من بين أظهرنا قال كانت لغة إسمعيل درست فجاء بها جبريل فحفظنيها

باب فيما أوتي يعقوب عليه السلام قال الجرجاني في أماليه المشهورة
ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسمعيل ثنا أبي ثنا نوح بن حبيب البذشي ثنا حامد بن محمود ثنا أبو مسهر
الدمشقي ثنا ابن عبد العزيز التنوخي حدثني ربيعة قال لما أُتي يعقوب عليه السلام فقيل
له إن يوسف أكله الذيب دعا الذيب فقال أكلت قرة عيني وثمرة فؤادي قال لم أفعل
قال فمن أين جئت وأين تريد قال جئت من أرض مصر وأريد أرض جرجان قال فما يعنيك لها
قال سمعت الأنبياء قبلك يقولون من زار رحيماً أو قريباً كتب الله له بكل خطوة ألف حسنة وحط
عنه ألف سيئة ورفع له ألف درجة ندعا بنيه فقال اكتبوا هذا الحديث فأبى أن يحدثهم
فقال ما لك لا تحدثهم قال إنهم عصاة وقد أوتي نبينا صلى الله عليه وسلم كلام الذيب كما تقدم
قال أبو نعيم ومما أعطيه يعقوب عليه السلام أنه ابتلي بفراق ولده فصبر حتى كاد يكون
حرضاً من الحزن ونبينا صلى الله عليه وسلم فجع بولده ولم يكن له من البنين غيره فرضي واستسلم
ففاق صبره صبر يعقوب

باب ما أوتيه يوسف عليه السلام قال أبو نعيم
أعطي يوسف من الحسن ما فاق به الأنبياء والمرسلين بل والخلق أجمعين ونبينا صلى الله عليه وسلم
أوتي من الجمال ما لم يؤته أحد ولم يؤت يوسف إلا شطر الحسن وأوتي نبينا صلى الله عليه وسلم
جميعه وقد تقدم في أول الكتاب قال ويوسف ابتلي بفراقه عن أبويه وغربته عن وطنه
ونبينا صلى الله عليه وسلم فارق الأهل والعشيرة والأحبة والوطن مهاجراً إلى الله

باب ما أوتي موسى عليه السلام أوتي نبع الماء من الحجر وقد وقع ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم
كما تقدم في أول المبعث وزاد بنبعه من بين الأصابع الشريفة قال أبو نعيم وهو أعجب
فإن نبعه من الحجر متعارف معهود وأما من بين اللحم والدم فلم يعهد وأوتي تظليل الغمام
وقد تقدم ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم في عدة أحاديث وأوتي العصا قال أبو نعيم
ونظيرها لنبينا صلى الله عليه وسلم حنين الجذع ونظيرها في قلبها ثعباناً قصة الفحل الذي
رآه أبو جهل قلت وأوتي اليد ونظيرها النور الذي جعله آية للطفيل فصار في وجهه
ثم خاف أن يكون مثلة فتحول إلى سوطه كما تقدم في بابه وأوتي انفلاق البحر وقد تقدم
نظيره في باب الإسراء أن البحر الذي بين السماء والأرض انفلق له حتى جاوزه وجعل أبو نعيم
نظير هذا ما تقدم في باب إحياء الموتى في قصة العلاء بن الحضرمي وسيأتي في آخر الكتاب

وقايع مثلها وأوتي المن والسلوى قال أبو نعيم ونظيره إحلال الغنائم وإشباع الجم الغفير
من الطعام اليسير ودعى موسى على قومه بالطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم قال
أبو نعيم ونظيره دعاؤه صلى الله عليه وسلم على قومه بالسنين وقال موسى لربه وعجلت إليك
رب لترضى وقال الله لمحمد صلى الله عليه وسلم ولسوف يعطيك ربك فترضى فلنولينك قبلة
ترضاها وقال تعالى لموسى وألقيت عليك محبة مني وقال في حق محمد صلى الله عليه وسلم قل إن كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله

باب ما أوتي يوشع عليه السلام
أوتي حبس الشمس حين قاتل الجبارين وقد حبست الشمس لنبينا صلى الله عليه وسلم كما تقدم
في الإسراء

باب فيما أوتيه داود عليه السلام قال أبو نعيم أوتي تسبيح
الجبال ونظير ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم تسبيح الحصا والطعام كما تقدم في بابه
وأوتي تسخير الطير وتقدم تسخير ساير الحيوانات له صلى الله عليه وسلم وأوتي إلانة الحديد
وقد لينت الحجارة لنبينا صلى الله عليه وسلم وصم الصخور واستتر من المشركين يوم أحد
مال برأسه إلى الجبل ليخفي شخصه عنهم فلين الله له الجبل حتى أدخل فيه رأسه وذلك
ظاهر باق يراه الناس وكذلك في بعض شعاب مكة حجراً صخراً استروح إليه صلى الله
عليه وسلم في صلاته فلان له الحجر حتى أثر فيه بذراعيه وساعديه وذلك مشهور وهذا
أعجب لأن الحديد تلينه النار ولم تر النار تلين الحجر هذا كله كلام أبي نعيم وأوتي
داود نسج العنكبوت على الغار وقع ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم كما تقدم في الهجرة

باب فيما أوتيه سليمان عليه السلام قال أبو نعيم أوتي ملكاً عظيماً
وقد أعطي نبينا صلى الله عليه وسلم ما هو أعظم من ذلك مفاتيح خزاين الأرض وأوتي
سليمان الريح تسير به غدوها شهر ورواحها شهر وقد أعطي نبينا صلى الله عليه وسلم
ما هو أعظم من ذلك البراق سار به مسيرة خمسين ألف سنة في أقل من ثلث ليلة فدخل
السموات سماء سماء ورأى عجايبها ووقف على الجنة والنار وسخرت لسليمان الجن وكانت تعتاص
عليه حتى يصفدها ويعذبها ونبينا صلى الله عليه وسلم أتته وفود الجن طايفة مؤمنة
وسخر له الشياطين والمردة منهم حتى هم أن يربط الشيطان الذي أخذه بسارية المسجد
وقد تقدم في ذلك غير ما قصة وعلم سليمان منطق الطير وأعطي نبينا صلى الله عليه وسلم
فهم كلام جميع الحيوانات وزيادة كلام الشجر والحجر والعصا وقد تقدم كل ذلك

باب فيما أوتي يحيى بن زكريا عليه السلام قال أبو نعيم أوتي الحكم صبياً وكان
يبكي من غير ذنب وكان يواصل الصوم وأعطي نبينا صلى الله عليه وسلم أفضل من هذا فإن

يحيى لم يكن في عصر الاوثان والاصنام والجاهلية ونبينا صلى الله عليه وسلم كان في عصر اوثان وجاهلية
ومع ذلك اوتي الفهم والحكم صبيا بين عبدة الاوثان وحزب الشيطان فما رغب لهم في صنم قط
ولا شهد معهم عيدا ولم يسمع منه قط كذب ولا عرفت له صبوة وكان يواصل الاسبوع صوما
ويقول اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني وكان يبكي حتى يسمع لصدره ازيز كازيز المرجل قال فان
قيل كان يحيى حصورا والحصور الذي لا ياتي النساء قيل نبينا صلى الله عليه وسلم بعث رسولا الى
الخلق كافة فامر بالنكاح ليقتدي به الخلق فيه لما جبلت عليه النفوس من التوقان اليه

باب فيما اوتي عيسى عليه السلام

قال تعالى ورسولا الى بني اسرائيل اني قد
جيتكم باية من ربكم اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وابرئ
الاكمه والابرص واحيي الموتى باذن الله وانبيكم بما تاكلون وما تدخرون في بيوتكم وقد تقدم
نظير ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم في باب احيا الموتى وباب ابرا المرضى وذوي العاهات
وفي غزوة بدر واحد رد عين قتادة وفي غزوة خيبر تفله في عيني علي وفي ابواب اخباره
بالمغيبات وجعل ابو نعيم نظير خلق الطير طيرا جعل العسيب سيفا من حديد كما تقدم
في غزوة وقال تعالى اذ قال الحواريون يا عيسى بن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا
مايدة من السما الاية وقد تقدم نظير ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم انه اتي بطعام من السما
في عدة احاديث وقال تعالى يكلم الناس في المهد وقد تقدم نظير ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم
في باب عقب ولادته واخرج الحاكم عن ابن مسعود قال لما ولد عيسى لم يبق في الارض
صنم الا خر لوجهه وقد تقدم في باب ولادة نبينا صلى الله عليه وسلم نظير ذلك واوتي عيسى
الرفع الى السما قال ابو نعيم وقد وقع ذلك لجماعة من امة نبينا صلى الله عليه وسلم منهم عامر
ابن فهيرة وخبيب والعلا بن الحضرمي كما تقدم في ابواب

ذكر الخصائص التي فضل بها على جميع الانبيا ولم يعطها نبي قبله

قال ابو سعيد النيسابوري
في شرف المصطفى الفضايل التي فضل بها النبي صلى الله عليه وسلم على ساير الانبيا ستون خصلة
انتهى قلت ولم اقف على من عدها وقد تتبعت الاحاديث والاثار فوجدت القدر المذكور
وثلاثة امثاله معه وقد رايتها اربعة اقسام قسم اختص به في ذاته في الدنيا وقسم
اختص به في ذاته في الاخرة وقسم اختص به في امته في الدنيا وقسم اختص به في امته في الاخرة
وها انا اوردها مفصلة في ابواب

باب اختصاصه بانه اول النبيين خلقا

وتقدم نبوته فكان نبيا وادم منجدل في طينته وتقدم اخذ الميثاق عليه وانه
اول من قال بلى يوم الست بربكم وخلق ادم وجميع المخلوقات لاجله وكتابة اسمه الشريف

على العرش والسموات والجنان وساير ما في الملكوت وذكر الملايكة له في كل ساعة وذكر اسمه في
الاذان في عهد ادم وفي الملكوت الاعلى واخذ الميثاق على النبيين ادم فمن بعده ان يومنوا به
وينصروه والتبشير به في الكتب السابقة ونعته فيها ونعت اصحابه وخلفايه وامته
وحجب ابليس من السموات لمولده وشق صدره في احد القولين وجعل خاتم النبوة بظهره بازاء
قلبه حيث يدخل الشيطان وبان له الف اسم وباشتقاق اسمه من اسم الله وانه سمي من
اسما الله بنحو سبعين اسما وباظلال الملايكة له في سفره وبانه ارجح الناس عقلا وبانه اوتي
كل الحسن ولم يوت يوسف الا شطره وبغطه عند ابتدا الوحي وبرويته جبريل في صورته
التي خلق عليها فيما ذكره البيهقي وبانقطاع الكهانة لمبعثه وحراسة السما من استراق السمع
والرمي بالشهب فيما ذكره ابن سبع واحيا ابويه له حتى امنا به وقبول شفاعته في الكفار
لتخفيف العذاب كما في قصة ابي طالب وقصة القبرين وبوعده بالعصمة من الناس
بالاسرا وما تضمنه من اختراق السموات السبع والعلو الى قاب قوسين ووطيه مكانا
ما وطيه نبي مرسل ولا ملك مقرب واحيا الانبيا له وصلاته اماما بهم وبالملايكة
واطلاعه على الجنة والنار فيما ذكره البيهقي ورويته من ايات ربه الكبرى وحفظه حتى
ما زاغ البصر وما طغى ورويه الباري تعالى مرتين وقتال الملايكة معه فهذه نحو
اربعين خصيصة تقدمت احاديثها في الابواب السابقة

باب اختصاصه بان كتابه معجز

ومحفوظ من التبديل والتحريف على ممر الدهور وجامع لكل شي ومستغن
عن غيره ومشتمل على ما اشتملت عليه جميع الكتب وزيادة وميسر للحفظ ونزل منجما ونزل
على سبعة احرف ومن سبعة ابواب وبكل لغة قال تعالى قل لين اجتمعت الانس والجن
على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وقال تعالى
انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقال تعالى وانه لكتاب عزيز لا ياتيه الباطل من
بين يديه ولا من خلفه وقال تعالى وانزلنا اليك الكتاب تبيانا لكل شي وقال ان هذا
القران يقص على بني اسرايل اكثر الذي هم فيه يختلفون وقال ولقد يسرنا القران للذكر
فهل من مدكر وقال وقرانا فرقناه لتقراه على الناس على مكث وقال تعالى وقال الذين
كفروا لولا نزل عليه القران جملة واحدة كذلك لنثبت به فوادك الايتين واخرج
البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الانبيا نبي الا اعطي ما مثله
امن عليه البشر وانما كان الذي اوتيته وحيا اوحاه الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا
واخرج البيهقي عن الحسن في قوله تعالى لا ياتيه الباطل الاية قال حفظه الله من الشيطان

فلا يزيد فيه باطلا ولا ينقص منه حقا واخرج البيهقي عن يحيى بن اكثم قال دخل يهودي على
المامون فتكلم فاحسن الكلام فدعاه المامون الى الاسلام فابى فلما كان بعد سنة جا ناسلما
فتكلم على الفقه فاحسن الكلام فقال له المامون ما كان سبب اسلامك قال انصرفت من
حضرتك فاحببت ان امتحن هذه الاديان فعمدت الى التوراة فكتبت ثلاث نسخ فزدت فيها
ونقصت وادخلتها الكنيسة فاشتريت مني وعمدت الى الانجيل فكتبت ثلاث نسخ فزدت
فيها ونقصت وادخلتها البيعة فاشتريت مني وعمدت الى القران فعملت ثلاث نسخ ونقصت
منها وزدت وادخلتها الوراقين فتصفحوها فلما ان وجدوا فيها الزيادة والنقصان رموا
بها فلم يشتروها فعلمت ان هذا كتاب محفوظ قال يحيى بن اكثم فحججت تلك السنة فلقيت
سفيان بن عيينة فذكرت له الحديث فقال لي مصداق هذا في كتاب الله قلت في اي موضع
قال في قول الله في التوراة والانجيل بما استحفظوا من كتاب الله فجعل حفظه اليهم فضاع
وقال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فحفظه الله علينا فلم يضع واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن الحسن البصري قال انزل الله مائة واربعة كتب اودع علومها اربعة
منها التوراة والانجيل والزبور والفرقان ثم اودع علوم التوراة والانجيل والزبور
الفرقان واخرج سعيد بن منصور عن ابن مسعود قال من اراد العلم فعليه بالقران
فان فيه خبر الاولين والاخرين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال انزل
الله في هذا القران كل علم وبين لنا فيه كل شي ولكن علمنا يقصر عما بين لنا في القران واخرج
ابو الشيخ في كتاب العظمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لو اغفل شيا
لاغفل الذرة والخردلة والبعوضة واخرج الحاكم والبيهقي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال كان الكتاب الاول ينزل من باب واحد على حرف واحد ونزل القران من سبعة ابواب
على سبعة احرف زاجر وآمر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال واخرج الشيخان عن
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقراني جبريل على حرف فراجعته فلم ازل استزيده
ويزيدني حتى انتهى الى سبعة احرف واخرج مسلم عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان ربي ارسل الي ان اقرا القران على حرف فرددت اليه ان هون على امتي فارسل
الي ان اقراه على حرفين فرددت اليه ان هون على امتي فارسل الي ان اقراه على سبعة احرف
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير عن ابي ميسرة قال نزل القران بكل لسان واخرج
ابن ابي شيبة عن الضحاك مثله واخرج ابن المنذر في تفسيره عن وهب بن منبه قال ما من اللغة
شي الا منها في القران شي قيل وما فيه من الرومية قال فصرهن يقول قطعهن قال الامام

الرازي

الرازي فضل القران على سائر الكتب المنزلة بثلاثين خصلة لم تكن في غيره باب
واختص بان معجزته مستمرة الى يوم القيمة وهي القران ومعجزات سائر الانبيا انقرضت لوقتها عد هذه
الشيخ عز الدين بن عبد السلام وبانه اكثر الانبيا معجزات فقد قيل انها تبلغ الفا وقيل ثلاثة الاف
ذكر ذلك البيهقي قال الحليمي وفيها مع كثرتها معنا اخر وهو انه ليس في شي من معجزات غيره ما ينحو
نحو اختراع الاجسام وانما ذلك في معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم خاصة قلت ومما يعد في خصايصه
انه جمع له كل ما اوتيه الانبيا من معجزات وفضايل ولم يجمع ذلك لغيره بل اختص كل بنوع وعد
ابن عبد السلام من خصايصه تسليم الحجر وحنين الجذع قال ولم يثبت لواحد من الانبيا مثل ذلك
وعد ايضا نبع الما من بين الاصابع وقد عد هذه غيره وعد غيره ايضا انشقاق القمر باب
اختصاصه بانه خاتم النبيين واخرهم بعثا وان شرعه مويد الى يوم
القيامة وناسخ لجميع الشرايع قبله وانه لو ادركه الانبيا لوجب عليهم
اتباعه قال تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وقال وانزلنا
اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه وقال هو الذي ارسل رسوله
بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله اورد ابن سبع هاتين الايتين استدلالا على ان شرعه ناسخ
لكل شرع قبله واخرج ابو نعيم عن عمر بن الخطاب قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعي كتاب
اصبته من بعض اهل الكتب فقال والذي نفسي بيده لو ان موسى كان حيا اليوم ما وسعه الا ان يتبعني
باب ومن خصايصه ان في كتابه الناسخ والمنسوخ قال تعالى ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها وليس في سائر الكتب مثل ذلك ولذا كان اليهود ينكرون النسخ والسر
في ذلك ان سائر الكتب نزلت دفعة واحدة فلا يتصور ان يجتمع فيها الناسخ والمنسوخ لان شرط
الناسخ ان يتاخر نزوله عن المنسوخ باب ومن خصايصه انه اعطي من كنز العرش
ولم يعط منه احد سيا في حديثه بعد ابواب باب اختصاصه بعموم الدعوة
للناس كافة وبانه اكثر الانبيا تابعا وبارساله الى الجن بالاجماع والى
الملايكة في قول وبانيانه الكتاب وهو امي لا يقرا ولا يكتب قال تعالى وما ارسلناك
الا كافة للناس وقال تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا واخرج
الشيخان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبيا قبلي
نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من امتي ادركته الصلاة
فليصل واحلت لي الغنايم ولم تحل لاحد قبلي واعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه
خاصة وبعثت الى الناس عامة واخرج البخاري في تاريخه والبزار والبيهقي وابو نعيم

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبيا قبلي
من الانبيا جعلت لي الارض مسجدا وطهورا ولم يكن من الانبيا احد يصلي حتى يبلغ محرابه ونصرت
بالرعب مسيرة شهر يكون بين يدي الي المشركين فيقذف الله الرعب في قلوبهم وكان النبي يبعث
الي خاصة قومه وبعثت انا الي الجن والانس وكانت الانبيا يعزلون الخمس فتجي النار تاكله وامرت
انا ان اقسمه في فقرا امتي ولم يبق نبي الا اعطي سوله واخرت انا دعوتي شفاعتي لامتي واخرج
ابن ابي حاتم وعثمان بن سعيد الدارمي في كتاب الرد على الجهمية عن عبادة بن الصامت ان النبي صلى
الله عليه وسلم خرج فقال ان جبريل اتاني فقال اخرج فحدث بنعمة الله التي انعم بها عليك فبشرني
بعشر لم يوتها نبي قبلي ان الله بعثني الي الناس جميعا وامرني ان انذر الجن ولقاني كلامه وانا
امي فدا اوتي داود الزبور وموسى الالواح وعيسى الانجيل وغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تاخر
واعطاني الكوثر وامدني بالملايكة واتاني النصر وجعل بين يدي الرعب وجعل حوضي اعظم
الحياض ورفع لي ذكري في التاذين ويبعثني يوم القيامة مقاما محمودا والناس مهطعين مقنعي
روسهم ويبعثني في اول زمرة تخرج من الناس وادخل الجنة بشفاعتي سبعين الفا من امتي
لا يحاسبون ويرفعني في اعلا غرفة من جنات النعيم ليس فوقي الا الملايكة الذين يحملون العرش
واتاني السلطان وطيب الغنيمة لي ولامتي ولم تكن لاحد قبلنا واخرج ابو يعلى والطبراني
والبيهقي عن ابن عباس قال ان الله فضل محمدا على اهل السما وعلى الانبيا قالوا يا ابن عباس ما فضله
على اهل السما قال ان الله قال لاهل السما ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم وقال
لمحمد انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقد كتب له براة قالوا
فما فضله على الانبيا قال ان الله قال وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه وقال لمحمد وما
ارسلناك الا كافة للناس فارسله الي الانس والجن واخرج ابن سعد عن الحسن عن خالد
ابن معدان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا رسول من ادركت حيا ومن يولد بعدي
واخرج ابن سعد عن خالد بن معدان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت الي الناس
كافة فان لم يستجيبوا الي فالي العرب فان لم يستجيبوا الي فالي قريش فان لم يستجيبوا الي فالي بني
هاشم فان لم يستجيبوا الي فالي وحدي واخرج مسلم عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انا اكثر الانبيا تابعا واخرج البزار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ياتي
معي من امتي يوم القيمة مثل السيل والليل فيحطم الناس حطمة فتقول الملايكة ما جا مع محمد
اكثر مما جا مع ساير الامم والانبيا واخرج مسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما صدق نبي من الانبيا ما صدقت ان من الانبيا من لم يصدقه من امته الا الرجل

الواحد

الواحد **فصل** الاجماع على انه صلى الله عليه وسلم مبعوث الي جميع الانس والجن واما بعثته
الي الملايكة فاختلف فيها والذي رجحه السبكي انه مبعوث اليهم ويستدل له بما اخرجه عبد
الرزاق عن عكرمة قال صفوف اهل الارض على صفوف اهل السما فاذا وافق امين في الارض
امين في السما غفر للعبد

باب اختصاصه بانه بعث رحمة للعالمين حتى الكفار بتاخير العذاب ولم يعاجلوا بالعقوبة كساير الامم المكذبة

قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم الاية واخرج
ابو نعيم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني رحمة للعالمين وهدى
للمتقين واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله الا تدعو على المشركين قال انما
بعثت رحمة ولم ابعث عذابا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي عن ابن عباس
في قوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قال من امن تمت له الرحمة في الدنيا والاخرة ومن لم
يومن عوفي مما كان يصيب الامم في عاجل الدنيا من العذاب من الخسف والمسخ والقذف

باب اختصاصه باقسام الله بحياته

قال تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم
يعمهون واخرج ابو يعلى وابن مردويه والبيهقي وابو نعيم وابن عساكر عن ابن عباس قال
ما خلق الله وما ذرا نفسا اكرم عليه من محمد وما حلف الله بحياة احد قط الا بحياة محمد صلى الله
عليه وسلم فقال لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما حلف الله بحياة احد الا بحياة محمد صلى الله عليه وسلم قال لعمرك
انهم لفي سكرتهم يعمهون وحياتك يا محمد

باب اختصاصه باسلام قرينه وبان ازواجه عون له

اخرج البزار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضلت على الانبيا بخصلتين كان شيطاني كافرا فاعانني الله عليه حتى اسلم ونسيت الخصلة
الاخرى واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت
على ادم بخصلتين كان شيطاني كافرا فاعانني الله عليه حتى اسلم وكن ازواجي عونا لي وكان
شيطان ادم كافرا وزوجته عونا على خطيته واخرج مسلم عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم احد الا ومعه قرينه من الجن وقرينه من الملايكة
قالوا واياك يا رسول الله قال واياي ولكن الله اعانني عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير واخرج
الطبراني من حديث المغيرة بن شعبة مثله واخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن زيد ان ادم
عليه السلام ذكر محمدا رسول الله فقال ان افضل ما فضل به علي ابني صاحب البعير ان زوجته
عون له على دينه وكانت زوجتي عونا لي على الخطية

باب

قال ابو نعيم ومن خصايصه

ان الله نصل لمخاطبته من مخاطبة الانبيا قبله تشريفا له واجلالا وذلك ان الامم كانوا يقولون لانبيايهم راعنا سمعك فنهي الله هذه الامة ان يخاطبوا نبيهم بهذه المخاطبة فقال يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا وللكافرين عذاب اليم **باب** قال العلما ومن خصايصه ان الله لم يناده في القران باسمه بل قال يا ايها النبي يا ايها الرسول يا ايها المدثر يا ايها المزمل بخلاف ساير الانبيا فانه خاطبهم باسمايهم كقوله يا ادم اسكن يا نوح اهبط يا ابراهيم اعرض عن هذا يا موسي اني اصطفيتك يا عيسي اذكر نعمتي يا داود انا جعلناك خليفة في الارض يا زكريا انا نبشرك يا يحيى خذ الكتاب **باب** قال ابو نعيم ومن خصايصه تحريم ندايه باسمه علي الامة بخلاف ساير الانبيا فان اممهم كانت تخاطبهم باسمايهم **قال** تعالي حكاية عنهم قالوا يا موسي اجعل لنا الها كما لهم الهة اذ قال الحواريون يا عيسي بن مريم وقال لهذه الامة لا تجعلوا دعا الرسول بينكم كدعا بعضكم بعضا **واخرج** ابو نعيم من طريق الضحاك عن ابن عباس في الاية قال كانوا يقولون يا محمد يا ابا القاسم فنهاهم الله عن ذلك اعظاما لنبيه فقالوا يا نبي الله يا رسول الله **واخرج** البيهقي عن علقمة والاسود في الاية قال لا تقولوا يا محمد ولكن قولوا يا رسول الله يا نبي الله **واخرج** ابو نعيم مثله عن الحسن وسعيد بن جبير **واخرج** عن قتادة في الاية قال امر الله ان يهاب نبيه وان يعظم وان يفخم

باب اختصاصه بان الميت يسال عنه في قبره

اخرج احمد والبيهقي عن عايشة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اما فتنة القبر فبي تفتنون وعني تسالون فاذا كان الرجل الصالح اجلس فيقال له ما هذا الرجل الذي كان فيكم فيقول محمد رسول الله صلي الله عليه وسلم الحديث **قال** الحكيم الترمذي سوال القبر خاص بهذه الامة وكذا قال ابن عبد البر والمسيلة مبسوطة في كتاب البرزخ

باب اختصاصه بان عورته لم تر قط ولو راها احد طمست عيناه وسياتي حديثه في ابواب الوفاة

باب اختصاصه باستيذان ملك الموت عليه سياتي حديثه في ابواب الوفاة وقد اوردت في البرزخ احاديث دخول ملك الموت علي ابراهيم وموسي وداود بغير استيذان

باب اختصاصه بتحريم نكاح ازواجه من بعده

قال تعالي ما كان لكم ان توذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله عظيما ولم يثبت ذلك لاحد من الانبيا بل قصة سارة مع الجبار وقول ابراهيم له هذه اختي وانه هم ان يطلقها ليتزوجها الجبار قد يستدل به علي ان ذلك لم يكن لساير الانبيا **واخرج** الحاكم والبيهقي عن حذيفة انه قال لزوجته ان سرك ان تكوني زوجتي في الجنة

فلا

فلا تتزوجي بعدي فان المراة لاخر ازواجها في الدنيا فلذلك حرم علي ازواج النبي صلي الله عليه وسلم ان ينكحن بعده لانهن ازواجه في الجنة ومما قيل في تعليل ذلك انهن امهات المومنين وان في ذلك غضاضة ينزه عنها منصبه الشريف وانه صلي الله عليه وسلم حي في قبره ولهذا حكي الماوردي وجها انه لا يجب عليهن عدة الوفاة وفيمن فارقها في الحياة كالمستعيذة والتي راي بكشحها بياضا اوجه احدها يحرمن ايضا وهو الذي نص عليه الشافعي وصححه في الروضة لعموم الاية وليس المراد من بعده بعدية الموت بل بعدية النكاح وقيل لا والثالث وصححه امام الحرمين والرافعي في الشرح الصغير تحريم المدخول بها فقط لما روي ان الاشعث بن قيس نكح المستعيذة في زمن عمر فهم عمر برجمه فاخبر انها لم تكن مدخولا بها فكف والخلاف جار ايضا فيمن اختارت الفراق لكن الاصح فيها عند امام الحرمين والغزالي الحل وقطع به جماعة ليحصل فايدة التخيير وهو التمكن من زينة الدنيا وفي امة فارقها بعد وطيها اوجه ثالثها تحرم ان فارقها بالموت كمارية ولا تحرم ان باعها في الحياة

باب قال ابو نعيم ومن خصايصه ان من تقدمه من الانبيا كانوا يدافعون عن انفسهم ويردون علي اعدايهم كقول نوح يا قوم ليس بي ضلالة وقول هود يا قوم ليس بي سفاهة واشباه ذلك ونبينا صلي الله عليه وسلم تولي الله تبرئته عما نسبه اليه اعداوه ورد عليهم بنفسه فقال ما انت بنعمة ربك بمجنون وقال ما ضل صاحبكم وما غوي وما ينطق عن الهوي وقال وما علمناه الشعر الي غير ذلك من الايات

باب قال ابو نعيم ومن خصايصه ان الله اقسم علي رسالته فقال يس والقران الحكيم انك لمن المرسلين

باب ومن خصايصه انه جمع بين القبلتين والهجرتين وانه جمعت له الشريعة والحقيقة ولم يكن للانبيا الا احدهما بدليل قصة موسي مع الخضر وقوله اني علي علم من علم الله لا ينبغي لك ان تعلمه وانت علي علم من علم الله لا ينبغي لي ان اعلمه وقد كنت قلت هذا الكلام اولا استنباطا من هذا الحديث من غير ان اقف عليه في كلام احد من العلما ثم رايت البدر بن الصاحب اشار اليه في تذكرته ووجدت من شواهده حديث السارق الذي امر بقتله والمصلي الذي امر بقتله وقد تقدم في باب الاخبار بالمغيبات

زيادة ايضاح لهذا الباب فقد اشكل فهمه علي قوم ولو تاملوا لاتضح لهم المراد بالشريعة الحكم بالظاهر وبالحقيقة الحكم بالباطن وقد نص العلما علي ان غالب الانبيا عليهم السلام انما بعثوا ليحكموا بالظاهر دون ما اطلعوا عليه من بواطن الامور وحقايقها وبعث الخضر عليه السلام ليحكم بما اطلع عليه من بواطن الامور وحقايقها ولكون الانبيا لم يبعثوا بذلك انكر موسي عليه قتله الغلام وقال له لقد جيت شيا نكرا

لان ذلك خلاف الشرع فاجابه بانه امرني بذلك وبعث به فقال وما فعلته عن امري وهذا
معنى قوله له انك على علم الى اخره قال الشيخ سراج الدين البلقيني في شرح البخاري المراد
بالعلم التنفيذ والمعنى لا ينبغي لك ان تعلمه لتعمل به لان العمل به مناف لمقتضى الشرع
ولا ينبغي ان اعلمه فاعمل بمقتضاه لانه مناف لمقتضى الحقيقة قال فعلى هذا لا يجوز للولي
التابع للنبي صلى الله عليه وسلم اذا اطلع على حقيقة ان ينفذ ذلك بمقتضى الحقيقة وانما عليه
ان ينفذ الحكم الظاهر انتهى وقال الحافظ ابن حجر في الاصابة قال ابو حيان في تفسيره
الجمهور على ان الخضر نبي وكان علمه معرفة بواطن اوحيت اليه وعلم موسى الحكم بالظاهر فاشار
الى ان المراد في الحديث بالعلمين الحكم بالباطن والحكم بالظاهر لا امر اخر وقد قال الشيخ
تقي الدين السبكي ان الذي بعث به الخضر شريعة له فالكل شريعة واما نبينا صلى الله عليه وسلم
فانه امر ان لا يحكم بالظاهر دون ما اطلع من الباطن والحقيقة كغالب الانبيا وهذا
قال نحن نحكم بالظاهر وفي لفظ انما اقضي بالظاهر والله يتولى السراير وقال انما اقضي
بنحو ما اسمع فمن قضيت له بحق اخيه فانما هي قطعة من النار وقال للعباس اما ظاهرك فكان
علينا واما سريرتك فالى الله وكان يقبل عذر المتخلفين عن غزوة تبوك ويكل سرايرهم الى الله
وقال في تلك المراة لو كنت راجما احدا من غير بينة لرجمتها وقال ايضا لولا القران لكان
لي ولها شان فهذا كله صريح في انه انما يحكم بظاهر الشرع بالبينة او الاعتراف دون
ما اطلعه الله عليه من بواطن الامور وحقايقها ثم ان الله زاده شرفا واذن له ان يحكم
بالباطن وما اطلع عليه من حقايق الامور فجمع له بين ما كان للانبيا وما كان للخضر خصوصية
خصه بها ولم يجمع الامران لغيره وقد قال القرطبي في تفسيره اجمع العلما عن بكرة ابيهم
انه ليس لاحد ان يقتل بعلمه الا النبي صلى الله عليه وسلم وشاهد ذلك حديث المصلي والسارق
اللذين امر بقتلهما فانه اطلع على باطن امرهما وعلم منهما ما يوجب القتل ولو تفطن الذين
لم يهتموا الى استشهادي بهذين الحديثين في اخر الباب لعرفوا ان المراد الحكم بالظاهر
والباطن فقط لا انه اخر لا يقوله مسلم ولا كافر ولا مجانين المارستان وقد ذكر بعض
السلف ان الخضر الى الان ينفذ الحقيقة وان الذين يموتون فجاة هو يقتلهم فان صح ذلك
فهو في هذه الامة بطريق النيابة عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه صار من اتباعه كما ان عيسى
عليه السلام لما ينزل يحكم بشريعة النبي صلى الله عليه وسلم نيابة عنه ويصير من اتباعه
وامته **باب** قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام ومن خصايصه ان الله كلم موسى
بالطور وبالوادي المقدس وكلم نبينا صلى الله عليه وسلم عند سدرة المنتهى وجمع له بين

الكلام

الكلام والروية وبين المحبة والخلة **واخرج** ابن عساكر عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لي ربي عز وجل نحلت ابراهيم خلتي وكلمت موسى تكليما واعطيتك يا محمد كفاحا
واخرج ابن عساكر عن سلمان قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم كلم الله موسى تكليما وخلق عيسى
من روح القدس واتخذ ابراهيم خليلا واصطفى ادم فما اعطيت من الفضل فهبط جبريل فقال
ان ربك يقول ان كنت اتخذت ابراهيم خليلا فقد اتخذتك حبيبا وان كنت كلمت موسى في الارض
تكليما فقد كلمتك في السما وان كنت خلقت عيسى من روح القدس فقد خلقت اسمك من قبل
ان اخلق الخلق بالفي سنة ولقد وطيت في السما موطيا لم يطاه احد قبلك ولا يطاه احد بعدك
وان كنت اصطفيت ادم فقد ختمت بك الانبيا وما خلقت خلقا اكرم علي منك وقد اعطيتك
الحوض والشفاعة والناقة والقضيب والتاج والهراوة والحج والعمرة وشهر رمضان
والشفاعة كلها لك حتى ظل عرشي في القيمة عليك ممدود وتاج الحمد على راسك معقود وقرنت
اسمك مع اسمي فلا اذكر في موضع حتى تذكر معي ولقد خلقت الدنيا واهلها لاعرفهم كرامتك
ومنزلتك عندي ولولاك ما خلقت الدنيا **واخرج** ابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اعطى موسى الكلام واعطاني الروية وفضلني بالمقام
المحمود والحوض المورود **واخرج** ابن عساكر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما اسري بي قربني ربي حتى كان بيني وبينه كقاب قوسين او ادنى وقال لي يا محمد هل غمك ان جعلتك
اخر النبيين قلت لا قال فهل غم امتك ان جعلتهم اخر الامم قلت لا قال اخبر امتك اني جعلتهم
اخر الامم لافضح الامم عندهم ولا افضحهم عند الامم **باب** قال الشيخ عز الدين
ومن خصايصه ان الله كلمه بانواع الوحي وهي ثلاثة الرويا الصادقة والكلام بغير واسطة
والتكليم بواسطة جبريل **باب اختصاصه بالنصر بالرعب مسيرة
شهر امامه وشهر خلفه وايتايه جوامع الكلم ومفاتيح خزاين الارض
وعلم كل شي الا الخمس قيل والخمس ايضا والروح وبين له في امر الدجال ما لم
يبين لنبي قبله وتسميته احمد وهبوط اسرافيل عليه ولم يهبط على نبي قبله غيره هذه الاخرة
ابن سبع وجمع له بين النبوة والسلطان اخرج** احمد وابن ابي شيبة والبيهقي عن علي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت ما لم يعط احد من الانبيا نصرت بالرعب واعطيت
مفاتيح الارض وسميت احمد وجعل لي التراب طهورا وجعلت امتي خير الامم **واخرج** مسلم عن ابي
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فضلت على الانبيا بست اعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب
واحلت لي الغنايم وجعلت لي الارض طهورا ومسجدا وارسلت الى الخلق كافة وختم بي النبيون

وَاخرج البزار عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي
نصرت بالرعب واعطيت جوامع الكلم واحلت لي الغنايم وذكر خصلتين ذهبتا عني واخرجه
ابو نعيم فذكرهما ارسلت الى الابيض والاسود والاحمر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا
واخرج الطبراني عن ابن عباس قال نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرعب على عدوه مسيرة
شهرين واخرج الطبراني عن السايب بن يزيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت
على الانبيا بخمس بعثت الى الناس كافة وذخرت شفاعتي لامتي ونصرت بالرعب شهرا امامي
وشهرا خلفي وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واحلت لي الغنايم ولم تحل لاحد قبلي وَاخرج
ابو نعيم عن عبادة بن الصامت قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان جبريل
اتاني فبشرني ان الله امدني بالملايكة واتاني النصر وجعل بين يدي الرعب واتاني السلطان
والملك وطيب لي ولامتي الغنايم ولم تكن لاحد قبلنا قال الغزالي في الاحيا لاجل اجتماع
النبوة والملك والسلطنة لنبينا صلى الله عليه وسلم كان افضل من ساير الانبيا فانه اكمل الله
به صلاح الدين والدنيا ولم يكن السيف والملك لغيره من الانبيا واخرج البيهقي عن قتادة
في قوله تعالى وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا
نصيرا قال اخرجه الله من مكة مخرج صدق وادخله المدينة مدخل صدق قال وعلم نبي
الله صلى الله عليه وسلم انه لا طاقة له بهذا الامر الا بسلطان فسال سلطانا نصيرا لكتاب
الله وحدوده وفرايضه ولاقامة كتاب الله فان السلطان عزة من الله جعلها بين اظهر
عباده لولا ذلك لاغار بعضهم على بعض واكل شديدهم ضعيفهم وَاخرج الشيخان عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب واعطيت جوامع الكلم
وبينا انا نايم اذ جي بمفاتيح خزاين الارض فوضعت بين يدي قال ابو هريرة فقد ذهب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم تنتثلونها قال ابن شهاب بلغني ان جوامع الكلم ان الله
يجمع له الامور الكثيرة التي كانت تكتب في الوحي قبله في الامر الواحد والامرين ونحو ذلك
وَاخرج الطبراني بسند حسن والبيهقي في الزهد عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذات يوم وجبريل على الصفا فقال يا جبريل ما امسى لال محمد سفة من دقيق ولا
كفة من سويق فلم يكن كلامه باسرع من ان سمع هدة من السما فاتاه اسرافيل فقال ان الله
سمع ما ذكرت فبعثني اليك بمفاتيح خزاين الارض وامرني ان اعرض عليك اسير معك
جبال تهامة زمردا وياقوتا وذهبا وفضة فعلت فان شيت نبيا ملكا وان شيت نبيا
عبدا فاوما اليه جبريل ان تواضع فقال بل نبيا عبدا ثلاثا وَاخرج الطبراني عن ابن عمر

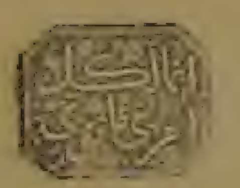
سمعت

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد هبط علي ملك من السما ما هبط على نبي قبلي ولا
يهبط على احد بعدي وهو اسرافيل فقال انا رسول ربك اليك امرني ان اخيرك ان شيت نبيا عبدا
وان شيت نبيا ملكا فنظرت الى جبريل فاومى الي ان تواضع فلو اني قلت نبيا ملكا لسارت الجبال
معي ذهبا وَاخرج احمد وابن حبان في صحيحه وابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتيت بمقاليد الدنيا على فرس ابلق جاني به جبريل عليه قطيفة من سندس
وَاخرج ابن سعد وابو نعيم عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرض علي ربي ليجعل لي بطحا
مكة ذهبا فقلت لا يا رب ولكني اشبع يوما واجوع يوما فاذا جعت تضرعت اليك وذكرتك
واذا شبعت حمدتك وشكرتك واخرج ابن سعد والبيهقي عن عايشة قالت دخلت على امراة
من الانصار فرات فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم عباة مثنية فانطلقت فبعثت الي بفراش
حشوه الصوف فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا عايشة قلت يا رسول الله
فلانة الانصارية دخلت علي فرات فراشك فذهبت فبعثت الي بهذا فقال رديه فلم ارده
واعجبني ان يكون في بيتي حتى قال ذلك ثلاث مرات فقال رديه يا عايشة فوالله لو شيت لاجرى
الله معي جبال الذهب والفضة وَاخرج ابن عساكر من طريق اسحق بن بشر عن جويبر عن الضحاك
عن ابن عباس قال لما عير المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفاقة فقالوا ما لهذا الرسول
ياكل الطعام ويمشي في الاسواق حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك فنزل عليه جبريل فقال
ان ربك يقريك السلام ويقول وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ويمشون
في الاسواق ثم اتاه رضوان خازن الجنان ومعه سفط من نور يتلالا فقال هذه مفاتيح خزاين
الدنيا فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل كالمستشير له فضرب جبريل بيده الى الارض ان تواضع
فقال يا رضوان لا حاجة لي فيها فنودي ان ارفع بصرك فرفع فاذا السموات فتحت ابوابها الى العرش
وبدت جنة عدن فراى منازل الانبيا وغرفهم واذا منازله فوق منازل الانبيا فقال
رضيت ويرون ان هذه الاية انزلها رضوان تبارك الذي ان شا جعل لك خيرا من ذلك الاية
قال ابن عساكر هذا حديث منكر اسحق كذاب وجويبر ضعيف واخرج ابن ابي شيبة في مسنده
وابو يعلى عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت فواتح الكلام وجوامعه وخواتمه
وَاخرج احمد والطبراني بسند صحيح عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اوتيت مفاتيح كل شي الا
الخمس ان الله عنده علم الساعة الاية واخرج احمد وابو يعلى عن ابن مسعود قال اوتي نبيكم صلى الله
الله عليه وسلم مفاتيح كل شي غير الخمس ان الله عنده علم الساعة الاية وَاخرج احمد عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث نبي الا حذر امته الدجال واني قد بين لي في امره

ما من نبي الا حذر امته الاعور وان ربكم ليس باعور **فصل** ذهب بعضهم الى انه صلى الله عليه وسلم اوتي
الخمس ايضا وعلم وقت الساعة والروح وانه امر بكتم ذلك **باب** قال ابن سبع من خصايصه
انه كان يبيت جايعا ويصبح طاعما وانه لم يكن احد يغلبه بالقوة وانه كان اذا اراد التطهر ولم يجد
الما مد اصابعه فينبع منها الماء حتى يقضي طهوره وان الله جمع له بين المحبة والخلة والكلام وكلمه
بموضع لم يطاه ملك مقرب ولا نبي مرسل وان الارض كانت تطوى له **باب** اختصاصه
بشرح الصدر ووضع الوزر ورفع الذكر وهو اقتران اسمه باسم الله وبوعده بالمغفرة وهو
يمشي حيا صحيحا وبانه حبيب الرحمن وسيد ولد ادم واكرم الخلق على الله فهو افضل من سائر
المرسلين والملايكة وعرض امته عليه باسرهم حتى راهم وعرض عليه ما هو كاين في امته
حتى تقوم الساعة وخص بالبسملة والفاتحة واية الكرسي وخواتيم سورة البقرة والمفصل
والسبع الطول قال تعالى الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض
ظهرك ورفعنا لك ذكرك وقال ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر **واخرج** البزار
بسند جيد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فضلت على الانبيا بست لم يعطهن احد
كان قبلي غفر لي ما تقدم من ذنبي وما تاخر واحلت لي الغنايم وجعلت امتي خير الامم وجعلت
لي الارض مسجدا وطهورا واعطيت الكوثر ونصرت بالرعب والذي نفسي بيده ان صاحبكم لصاحب
لوا الحمد يوم القيمة تحته ادم فمن دونه **قال** الشيخ عز الدين بن عبد السلام من خصايصه
انه اخبره الله بالمغفرة ولم ينقل انه اخبر احدا من الانبيا بمثل ذلك بل الظاهر انه لم يخبرهم
بدليل قولهم في الموقف نفسي نفسي **وقال** ابن كثير في تفسيره في اية الفتح هذا من خصايصه
صلى الله عليه وسلم التي لا يشاركه فيها غيره **واخرج** الطبراني والبيهقي وابو نعيم عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت ربي مسيلة وددت اني لم اكن سالته
اياها قلت يا رب انه قد كان قبلي رسل منهم من كان يحيي الموتى ومنهم من سخرت له الريح
قال الم اجدك يتيما فاويتك الم اجدك ضالا فهديتك الم اجدك عايلا فاغنيتك
الم اشرح لك صدرك ووضعت عنك وزرك الم ارفع ذكرك قلت بلى يا رب **واخرج**
ابن سعد عن مجمع بن جارية قال لما كنا بضجنان رايت الناس يركضون واذا هم يقولون
انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فركضت مع الناس حتى توافينا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاذا هو يقرا انا فتحنا لك فتحا مبينا فلما نزل بها جبريل قال ليهنيك يا رسول
الله فلما هناه جبريل هناه المسلمون **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو يعلى وابن حبان
وابو نعيم عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ورفعنا لك ذكرك

قال قال لي جبريل

قال قال لي جبريل قال الله اذا ذكرت ذكرت معي **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في الاية
قال رفع الله ذكره في الدنيا والاخرة فليس خطيب ولا متشهد ولا صاحب صلاة الا ينادي
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله **واخرج** ابو نعيم عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغت مما امرني الله به من امر السموات قلت يا رب انه لم يكن
نبي قبلي الا وقد اكرمته جعلت ابراهيم خليلا وموسى كليما وسخرت لداود الجبال ولسليمان
الريح والشياطين واحييت لعيسى الموتى فما جعلت لي قال اوليس قد اعطيتك افضل من ذلك
كله ان لا اذكر الا ذكرت معي وجعلت صدور امتك اناجيل يقرون القران ظاهرا ولم
اعطها امة وانزلت اليك كلمة من كنوز عرشي لا حول ولا قوة الا بالله وفي حديث الاسرا
السابق ان محمدا صلى الله عليه وسلم اثنى على ربه فقال الحمد لله الذي ارسلني رحمة للعالمين
وكافة للناس وانزل علي الفرقان فيه تبيان لكل شي وجعل امتي خير امة اخرجت للناس
وجعل امتي امة وسطا وجعل امتي هم الاخرون وهم الاولون وشرح لي صدري
ووضع عني وزري ورفع لي ذكري وجعلني فاتحا وخاتما فقال ابراهيم بهذا فضلكم محمد وفيه
فقال تبارك وتعالى له سل فقال انك اتخذت ابراهيم خليلا واعطيته ملكا عظيما وكلمت
موسى تكليما واعطيت داود ملكا عظيما والنت له الحديد وسخرت له الجبال واعطيت سليمان
ملكا عظيما وسخرت له الجن والانس والشياطين والرياح واعطيته ملكا لا ينبغي لاحد
من بعده وعلمت عيسى التوراة والانجيل وجعلته يبري الاكمه والابرص واعذته وامه
من الشيطان الرجيم فلم يكن له عليهما سبيل فقال له ربه تبارك وتعالى قد اتخذتك خليلا
وهو مكتوب في التوراة حبيب الرحمن وارسلتك الى الناس كافة وجعلت امتك هم الاخرون
وهم الاولون وجعلت امتك لا يجوز لهم خطبة حتى يشهدوا انك عبدي ورسولي
وجعلتك اول النبيين خلقا واخرهم بعثا واعطيتك سبعا من المثاني ولم اعطها
نبيا قبلك واعطيتك خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم اعطها نبيا قبلك
وجعلتك فاتحا وخاتما وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلني ربي بست قذف في قلوب
عدوي الرعب من مسيرة شهر واحلت لي الغنايم ولم تحل لاحد قبلي وجعلت لي الارض
مسجدا وطهورا واعطيت فواتح الكلام وجوامعه وعرض علي امتي فلم يخف علي التابع
والمتبوع منهم **واخرج** الطبراني عن حذيفة بن اسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عرضت علي امتي البارحة لدى هذه الحجرة اولها واخرها فقال يا رسول الله عرض عليك
من خلق فكيف من لم يخلق فقال صوروا لي في الطين حتى اني لاعرف بالانسان منهم



من احدكم بصاحبه واخرج الدارقطني والطبراني في الاوسط عن بريدة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انزل علي اية لم تنزل على نبي بعد سليمان غيري بسم الله الرحمن الرحيم واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس قال اغفل الناس اية من كتاب الله لم تنزل على احد سوى النبي صلى الله
عليه وسلم الا ان يكون سليمان بن داود بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابو عبيد وابن الضريس
كلاهما في فضايل القران عن علي بن ابي طالب قال اية الكرسي اعطيها نبيكم من كنز تحت العرش
ولم يعطها احد قبل نبيكم واخرج ابو عبيد عن كعب قال ان محمدا اعطي اربع ايات لم يعطهن
موسى لله ما في السموات وما في الارض حتى ختم البقرة فتلك ثلاث ايات واية الكرسي واخرج
احمد والطبراني والبيهقي في الشعب عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت هذه
الايات من اخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها نبي قبلي واخرج احمد عن ابي ذر
مرفوعا مثله واخرج الطبراني عن عقبة بن عامر قال ترددوا في الايتين من اخر سورة البقرة
امن الرسول الى خاتمتها فان الله اصطفى بها محمدا صلى الله عليه وسلم واخرج الحاكم عن معقل
ابن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة
من تحت العرش والمفصل نافلة واخرج مسلم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
اتاه ملك فقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يوتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة
واخرج البيهقي عن واثلة بن الاسقع قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت مكان التوراة
السبع ومكان الزبور المئين ومكان الانجيل المثاني وفضلت بالمفصل واخرج ابن جرير
وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني قال هي السبع الطول ولم
يعطهن احد الا النبي صلى الله عليه وسلم واعطي موسى منهن اثنين واخرج الحاكم عن ابن عباس
قال اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعا من المثاني والطول واوتي موسى ستا واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس في قوله سبعا من المثاني قال السبع الطول اعطي موسى ستا فلما
القى الالواح ذهبت اثنتان وبقي اربعة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله سبعا
من المثاني قال ذخرت لنبيكم صلى الله عليه وسلم لم تدخر لنبي سواه واخرج البيهقي في الشعب
وابن عساكر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ الله ابراهيم خليلا وموسى
نجيا واتخذني حبيبا ثم قال وعزتي وجلالي لاوثرن حبيبي على خليلي ونجيي واخرج عبد الله
ابن احمد في زوايد الزهد وابو نعيم عن ثابت البناني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
موسى صفي الله وانا حبيب ربه واخرج ابو نعيم في المعرفة عن عبد الرحمن بن غنم قال كنا
جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فاذا سحابة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

سلم

سلّم علي ملك قال لم ازل استاذن ربي في لقايك حتى اذا كان اوان اذن لي اني ابشرك
انه ليس احد اكرم على الله منك واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال ان محمدا صلى الله عليه وسلم
اكرم الخلق على الله يوم القيمة واخرج البيهقي عن عبد الله بن سلام قال ان اكرم خليقة
الله على الله ابو القاسم صلى الله عليه وسلم باب قال ابو نعيم ومن خصايصه
التفرقة بينه وبين الانبيا في الخطاب فان الله تعالى قال لداود ولا تتبع الهوى فيضلك عن
سبيل الله وقال لنبينا صلى الله عليه وسلم وما ينطق عن الهوى منزها له عن ذلك بعد الاقسام
عليه وقال عن موسى ففررت منكم لما خفتكم وقال عن نبينا صلى الله عليه وسلم واذ يمكر
بك الذين كفروا الاية فكنى عن خروجه وهجرته باحسن العبارات وكنى انسب الاخراج
الى عدوه في قوله اذ اخرجه الذين كفروا من قريتك التي اخرجتك ولم يذكر بالفرار الذي
فيه نوع غضاضة انتهى باب ومن خصايصه ان الله فرض على من ناجاه ان يقدم
بين يدي نجواه صدقة ولم يعهد ذلك لاحد من الانبيا قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا
ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في الاية قال ان المسلمين اكثروا المسايل على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شقوا عليه فاراد
الله ان يخفف عن نبيه فلما قال ذلك ضن كثير من الناس وكفوا عن المسالة فانزل الله بعد
هذا أأشفقتم الاية فوسع الله عليهم ولم يضيق واخرج سعيد بن منصور عن مجاهد
قال كان من ناجى النبي صلى الله عليه وسلم تصدق بدينار وكان اول من صنع ذلك علي بن ابي طالب
ثم نزلت الرخصة فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم باب قال ابو نعيم ومن خصايصه
ان الله فرض طاعته على العالم فرضا مطلقا لا شرط فيه ولا استثنا فقال وما اتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله وان الله تعالى اوجب
على الناس التاسي به قولا وفعلا مطلقا بلا استثنا فقال لقد كان لكم في رسول الله
اسوة حسنة واستثنى في التاسي بخليله فقال لقد كان لكم اسوة حسنة في ابراهيم الى ان
قال الا قول ابراهيم لابيه قال ومن خصايصه ان الله تعالى قرن اسمه باسمه في كتابه
عند ذكر طاعته ومعصيته وفرايضه واحكامه ووعده ووعيده تشريفا وتعظيما
فقال تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مومنين ويطيعون
الله ورسوله انما المومنون الذين امنوا بالله ورسوله براءة من الله ورسوله واذان
من الله ورسوله استجيبوا لله وللرسول ومن يعص الله ورسوله شاقوا الله ورسوله
ومن يشاقق الله ورسوله من يحادد الله ورسوله ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله

تحاربون الله ورسوله ماحرم الله ورسوله قل الانفال لله والرسول فان لله خمسه وللرسول
فردوه الي الله والرسول ما اتاهم الله ورسوله سيوتينا الله من فضله ورسوله اغناهم الله
ورسوله من فضله كذبوا الله ورسوله انعم الله عليه وانعمت عليه **بَاب**
قال ابن سبع ومن خصايصه ان الله سبحانه وتعالي وصفه في كتابه عضوا عضوا فقال في وجهه
قد نري تقلب وجهك في السما ولا فاك في عينيه ولا تمدن عينيك الي ما متعنا وفي لسانه فانما
يسرناه بلسانك وفي يده وعنقه ولا تجعل يدك مغلولة الي عنقك وفي صدره الم نشرح لك
صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك وفي قلبه نزله علي قلبك وفي خلقه
وانك لعلي خلق عظيم **بَاب** ومن خصايصه ما اخرجه البزار والطبراني عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله ايدني باربعة وزرا اثنين من اهل السما
جبريل وميكاييل واثنين من اهل الارض ابي بكر وعمر وما اخرجه ابن ماجة وابو نعيم عن جابر
ابن عبد الله قال كان النبي صلي الله عليه وسلم اذا مشي مشي اصحابه امامه وتركوا ظهره للملايكة
وما اخرجه الحاكم وابن عساكر عن علي ان النبي صلي الله عليه وسلم قال كل نبي اعطي سبعة رفقا
واعطيت اربعة عشر قيل لعلي من هم قال انا وحمزة وابناي وجعفر وعقيل وابو بكر وعمر
وعثمان والمقداد وسلمان وعمار وطلحة والزبير **واخرج** الدارقطني في المؤتلف عن جعفر
ابن محمد قال ما من نبي الا وخلف في اهل بيته دعوة مستجابة وقد خلف فينا رسول الله صلي الله
عليه وسلم دعوتين مجابتين اما واحدة فلشدايدنا واما الاخري فلحوايجنا فاما التي لشدايدنا
يا دايما لم يزل يا الهي واله ابايي يا حي يا قيوم واما التي لحوايجنا من يكفي من كل شي ولا يكفي
منه شي يا الله يا رب محمد اقض عني الدين **بَاب اختصاصه بتحريم التكني
بكنيته قيل والتسمي باسمه ولم يثبت ذلك لاحد من الانبيا اخرج**
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تجمعوا اسمي وكنيتي انا ابو القاسم الله
يعطي وانا اقسم **واخرج** احمد عن عبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري عن عمه قال قال
النبي صلي الله عليه وسلم لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي **واخرج** عن انس ان النبي صلي الله عليه وسلم
كان بالبقيع فنادي رجل يا ابا القاسم فالتفت اليه النبي صلي الله عليه وسلم فقال لم اعنك فقال
سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي **واخرج** الحاكم عن جابر قال ولد لرجل من الانصار غلام فسماه
محمدا فغضب الانصار وقالوا حتي نستامر النبي صلي الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فقال قد
احسنت الانصار ثم قال تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فانما انا قاسم اقسم بينكم **قال**
الشافعي وليس لاحد ان يكتني بابي القاسم سوا كان اسمه محمدا ام لا **قال** الرافعي ومنهم من حمله

علي كراهية

حـ
يقال لقضا الحاجة
ولزوال الشدايد

علي كراهية الجمع بين الاسم والكنية وجوز الافراد وذهب مالك الي جواز التكني بعده وان
النهي مختص بحياته لزوال المعني وهو الايذا بالالتفات عند ظن انه المنادي وفي الخصايص
للشيخ سراج الدين بن الملقن شذ اخرون فمنعوا التسمية باسم النبي صلي الله عليه وسلم جملة
كيف ما تكني حكاه الشيخ زكي الدين المنذري **قلت** اخرج ابن سعد عن ابي بكر بن محمد بن عمرو
ابن حزم ان عمر بن الخطاب جمع كل غلام اسمه اسم نبي فادخلهم الدار ليغير اسماهم فجا اباوهم
فاقاموا البينة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم سمي عامتهم فخلي عنهم قال ابو بكر وكان ابي فيهم
**بَاب اختصاصه بفضل التسمي باسمه ووجوب توقيره
وتعظيمه واحترامه اخرج** البزار وابن عدي وابو يعلي والحاكم عن انس ان النبي
صلي الله عليه وسلم قال تسمون اولادكم محمدا ثم تلعنونهم **واخرج** البزار عن ابي رافع سمعت رسول
الله صلي الله عليه وسلم يقول اذا سميتم محمدا فلا تضربوه ولا تحرموه **واخرج** الطبراني عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من ولد له ثلاثة فلم يسم احدهم محمدا
فقد جهل **واخرج** مثله من حديث واثلة **واخرج** ابن ابي عاصم من طريق ابن ابي فديك
عن جهم بن عثمان عن ابن حشيب عن ابيه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال من تسمي باسمي يرجو بركتي
غدت عليه البركة وراحت الي يوم القيمة **بَاب اختصاصه بجواز ان يقسم
علي الله به اخرج** البخاري في تاريخه والبيهقي في الدلايل والدعوات وصححه وابو نعيم
في المعرفة عن عثمان بن حنيف ان رجلا ضريرا اتي النبي صلي الله عليه وسلم فقال ادع الله لي ان
يعافيني قال ان شيت اخرت ذلك وهو خير لك وان شيت دعوت الله قال فادعه فامره
ان يتوضا فيحسن الوضوء ويصلي ركعتين ويدعو بهذا الدعا اللهم اني اسالك واتوجه
اليك بنبيك محمد صلي الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الي ربي في حاجتي هذه
فتقضيها لي اللهم شفعه في فغعل الرجل فقام وقد ابصر **واخرج** البيهقي وابو نعيم
في المعرفة عن ابي امامة بن سهل بن حنيف ان رجلا كان يختلف الي عثمان بن عفان في حاجته
وكان عثمان لا يلتفت اليه ولا ينظر في حاجته فلقي عثمان بن حنيف فشكي اليه ذلك فقال
له ايت الميضاة فتوضا ثم ايت المسجد فصلي ركعتين ثم قل اللهم اني اسالك واتوجه اليك
بنبيك محمد صلي الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الي ربي فيقضي لي حاجتي واذكر
حاجتك ثم رح حتي اروح فانطلق الرجل وصنع ذلك ثم اتا باب عثمان بن عفان فجا
البواب فاخذ بيده فادخله علي عثمان فاجلسه معه علي الطنفسة فقال انظر ما كانت
لك من حاجة ثم ان الرجل خرج من عنده فلقي عثمان بن حنيف فقال له جزاك الله خيرا

ماكان ينظر في حاجتي ولا يلتفت الي حتي كلمته قال ثالكلمته ولكني رايت النبي صلي الله عليه وسلم
وجاه ضرير فشكي اليه ذهاب بصره فقال له او تصبر فقال يا رسول الله ليس لي قايد وقد شق
علي فقال ايت الميضاة فتوضي وصلي ركعتين ثم قل اللهم اني اسيلك واتوجه اليك بنبيك
محمد صلي الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الي ربي فيجلي لي بصري اللهم شفعه في
وشفعني في نفسي قال عثمان فوالله ما تفرقنا حتي دخل الرجل كان لم يكن به ضر قال
الشيخ عز الدين بن عبد السلام ينبغي ان يكون هذا مقصورا علي النبي صلي الله عليه وسلم
لانه سيد ولد ادم وان لا يقسم علي الله بغيره من الانبيا والملايكة والاوليا لانهم ليسوا
في درجته وان يكون هذا مما خص به صلي الله عليه وسلم تنبيها علي علو درجته وكان يكون
ومرتبته **باب** قال الماوردي في تفسيره قال ابن ابي هريرة كان صلي الله عليه وسلم
لا يجوز عليه الخطا ويجوز علي غيره من الانبيا لانه خاتم النبيين فليس بعده من يستدرك خطاه
بخلافهم فلذلك عصمه الله منه وقال الامام الحرمين انه لا يخطي اجتهاده **باب**

اختصاصه بتفضيل بناته وزوجاته علي ساير نسا العالمين وان ثواب زوجاته وعقابهن مضاعف

قال تعالي يا نسا النبي لستن كاحد من النسا
وقال يا نسا النبي من يات منكن بفاحشة الايتين **واخرج** الترمذي عن علي قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم خير نسايها مريم وخير نسايها فاطمة **واخرج** الحارث بن ابي اسامة
عن عروة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم مريم خير نسا عالمها وفاطمة خير نسا عالمها
واخرج ابو نعيم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم فاطمة سيدة
نسا اهل الجنة الا ما كان من مريم بنت عمران **واخرج** ابو نعيم عن علي عن النبي صلي الله عليه وسلم
انه قال يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك ويرضي لرضاك **واخرج** ابو نعيم عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان فاطمة حصنت فرجها فحرمها الله وذريتها علي النار
قال ابن حجر ومما يستدل به علي تفضيل بناته علي ازواجه ما اخرجه ابو يعلي عن ابن عمر ان عمر
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم تزوج حفصة خير من عثمان وتزوج عثمان خيرا من
حفصة **واخرج** الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اربعة
يوتون اجرهم مرتين ازواج رسول الله الحديث قال العلما الاجر مرتين في الاخرة وقيل
احدهما في الدنيا والاخر في الاخرة واختلف في مضاعفة العذاب فقيل عذاب في الدنيا
وعذاب في الاخرة وغيرهن اذا عوقب في الدنيا لم يعاقب في الاخرة لان الحدود كفارات
وقال مقاتل حدان في الدنيا قال سعيد بن جبير وكذا عذاب من قذفهن يضاعف في الدنيا

بعدد مائة وستين وفي الشفا للقاضي عياض عن بعضهم ان ذلك خاص بهم لعظيم عايشة وان
قاذفها يقتل وقيل يقتل من قذف واحدة من سايرهن قال صاحب التلخيص قال تعالي لين اشركت
ليحبطن عملك وعمل غيره انما يحبط بالموت علي الكفر قال وقال تعالي فيه لقد كدت تركن
اليهم الاية **باب**

اختصاصه بتفضيل اصحابه علي جميع العالمين سوي النبيين

اخرج ابن جرير في كتاب السنة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ان الله اختار اصحابي علي جميع العالمين سوي النبيين والمرسلين واختار من
اصحابي اربعة ابا بكر وعمر وعثمان وعليا فجعلهم خير اصحابي وفي اصحابي كلهم خير واختار امتي
علي ساير الامم واختار من امتي اربعة قرون القرن الاول والثاني والثالث تترى والقرن
الرابع فردا قال الجمهور كل من الصحابة افضل من كل من بعده وان دني في العلم والعمل
باب

اختصاصه بتفضيل بلده علي ساير البلاد وبان الدجال والطاعون لا يدخلها وبفضل مسجده علي ساير المساجد وبان البقعة التي دفن فيها افضل من الكعبة ومن العرش

اخرج احمد عن
عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا افضل من الف
صلاة في غيره من المساجد الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من الصلاة في
مسجدي هذا بماية صلاة **واخرج** الترمذي عن عبد الله بن عدي ان رسول الله صلي الله عليه
وسلم قال لمكة والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله الي الله **واخرج** الحاكم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اللهم انك اخرجتني من احب البقاع الي فاسكني في
احب البقاع اليك **واخرج** احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم المدينة
ومكة محفوفتان بالملايكة علي كل نقب منها ملك لا يدخلها الطاعون ولا الدجال قال
العلما محل الخلاف في التفضيل بين مكة والمدينة في غير قبره صلي الله عليه وسلم اما هو فافضل
البقاع بالاجماع بل وافضل من الكعبة بل ذكر ابن عقيل الحنبلي انه افضل من العرش **باب**

اختصاصه في شرعه باحلال الغنايم وجعل الارض كلها مسجدا والتراب طهورا وهو التيمم وبالوضوء في احد القولين

تقدمت
الثلاثة الاول في عدة من الاحاديث السابقة وفي اثار تقدمت في باب ذكره في التوراة والانجيل
واخرج الطبراني عن ابي الدردا ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال فضلت باربع جعلت
انا وامتي في الصلاة نصف كما تصف الملايكة وجعل الصعيد لي وضوا وجعلت لي الارض
مسجدا واحلت لي الغنايم قال الحليمي يستدل لان الوضوء من خصايص هذه الامة بحديث

الصحيحين ان امتي يدعون يوم القيمة غرا محجلين من اثار الوضوء ورد بان الذي اختصت به الغرة والتحجيل لا اصل هذا الوضوء كيف وفي الحديث هذا وضوي ووضوء الانبيا من قبلي قال ابن حجر والجواب ان هذا حديث ضعيف وعلى تقدير ثبوته يحتمل ان يكون الوضوء من خصايص الانبيا دون اممهم الا هذه الامة قلت هذا الاحتمال قد ورد ما يويده فقد تقدم في باب ذكره في التوراة والانجيل في صفة امته صلى الله عليه وسلم يوضون اطرافهم رواه ابو نعيم عن ابن مسعود مرفوعا والدارمي عن كعب الاحبار وللبيهقي عن وهب افترضت عليهم ان يتطهروا في كل صلاة كما افترضت على الانبيا ثم رايت الطبراني اخرج في الاوسط بسند فيه ابن لهيعة عن بريدة قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فتوضا واحدة واحدة فقال هذا الوضوء الذي لا يقبل الله الصلاة الا به ثم توضا ثنتين ثنتين فقال هذا وضوء الامم قبلكم ثم توضا ثلاثا ثلاثا فقال هذا وضوي ووضوء الانبيا من قبلي ففي هذا التصريح بكون الوضوء للامم السابقة ثم فيه خصوصية لنا عنهم وهو التثليث كما كان الانبيا

باب اختصاصه بمجموع الصلوات الخمس ولم تجمع لاحد وبانه اول من صلى العشا ولم يصلها نبي قبله

اخرج الطحاوي عن عبيد الله بن محمد ابن عايشة قال ان ادم لما تيب عليه عند الفجر صلى ركعتين فصارت الصبح وفدي اسحق عند الظهر فصلى ابراهيم اربعا فصارت الظهر وبعث عزير فقيل له كم لبثت قال يوما فراى الشمس فقال او بعض يوم فصلى اربع ركعات فصارت العصر وغفر لداود عند المغرب فقام يصلي اربع ركعات فجهد فجلس في الثالثة فصارت المغرب ثلاثا واول من صلى العشا الاخرة نبينا صلى الله عليه وسلم واخرج البخاري عن ابي موسى قال اعتم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة بالعشا حتى ابهار الليل ثم خرج فصلى فلما قضى صلاته قال لمن حضره ابشروا ان من نعمة الله عليكم انه ليس احد من الناس يصلي هذه الساعة غيركم او قال ما صلى هذه الساعة احد غيركم واخرج احمد والنسايي عن ابن مسعود قال اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العشا ثم خرج الى المسجد فاذا الناس ينتظرون الصلاة فقال اما انه ليس من اهل هذه الاديان احد يذكر الله هذه الساعة غيركم واخرج ابو داود وابن ابي شيبة في المصنف والبيهقي في سننه عن معاذ بن جبل قال اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العتمة ليلة حتى ظن الظان انه قد صلى ثم خرج فقال اعتموا بهذه الصلاة فانكم فضلتم بها على ساير الامم ولم تصلها امة قبلكم

باب اختصاصه بالجمعة والتامين واستقبال القبلة والصف في الصلاة كصف الملايكة وتحية السلام

اخرج مسلم عن حذيفة وابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الاحد فجا الله بنا فهدانا ليوم الجمعة فجعل الجمعة والسبت والاحد وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة نحن الاخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيمة المقضي لهم قبل الخلايق واخرج ابن عساكر من طريق الربيع بن انس قال ذكر لنا عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيما سمعوا من علما بني اسرايل ان يحيى بن زكريا ارسل بخمس كلمات وانه من يعمل بهن حتى يموت فانه لا حساب عليه يوم القيمة ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيا والصلاة والصدقة والصيام وذكر الله وان الله اعطى محمدا هولا الخمس وزاده معه خمسا اخر الجمعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد واخرج احمد والبيهقي في سننه عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انهم لا يحسدونا على شي كما يحسدونا على الجمعة التي هدانا الله لها وضلوا عنها وعلى القبلة التي هدانا الله لها وضلوا عنها وعلى قولنا خلف الامام امين واخرج ابن ماجة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حسدتكم اليهود على شي ما حسدتكم على السلام والتامين فاكثروا من قول امين واخرج الطبراني في الاوسط عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود لم يحسدوا المسلمين على افضل من ثلاث رد السلام واقامة الصفوف وقولهم خلف امامهم في المكتوبة امين واخرج الحارث بن ابي اسامة في مسنده عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت ثلاث خصال اعطيت صلاة في الصفوف واعطيت السلام وهو تحية اهل الجنة واعطيت امين ولم يعطها احد ممن كان قبلكم الا ان يكون الله اعطا ها
هارون فان موسى كان يدعو ويومن هارون واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي وابو نعيم عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على الناس بثلاث جعلت الارض كلها لنا مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا وجعلت صفوفنا كصفوف الملايكة واوتيت هولاء الايات من اخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعط منه احد قبلي ولا يعطى منه احد بعدي

باب اختصاصه بالاذان والاقامة

اخرج سعيد بن منصور عن ابي عمير بن انس قال اخبرني عمومة لي من الانصار قالوا اهتم النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة كيف يجمع الناس لها فقيل له انصب راية عند حضور الصلاة فلم يعجبه ذلك فذكر له القنع فلم يعجبه ذلك وقال هو من امر اليهود فذكر له الناقوس فلم يعجبه ذلك وقال هو من امر النصارى فانصرف عبد الله بن زيد وهو مهتم فاري الاذان في منامه

باب اختصاصه بالركوع في الصلاة وبالجماعة فيها

ذكر جماعة من المفسرين في قوله تعالى واركعوا مع الراكعين ان مشروعية الركوع في الصلاة
خاص بهذه الملة وانه لا ركوع في صلاة بني اسرايل واذا امرهم بالركوع مع امة محمد صلى الله عليه
وسلم قلت وقد يستدل له بما اخرجه البزار والطبراني في الاوسط عن علي قال اول صلاة ركعنا
فيها العصر فقلت يا رسول الله ما هذا قال بهذا امرت ووجه الاستدلال انه صلى قبل ذلك
صلاة الظهر وصلى قبل فرض الصلوات الخمس قيام الليل وغير ذلك فكون الصلاة السابقة
بلا ركوع قرينة لخلو صلاة الامم السابقة منه وذكر ابن فرشتة في شرح المجمع في قوله
صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا فهو منا اراد بقوله صلاتنا الصلاة
بالجماعة لان الصلاة منفردا موجودة فيمن قبلنا **باب اختصاصه بقول**
اللهم ربنا لك الحمد اخرج البيهقي في سننه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يحسدنا اليهود بشي حسدنا بثلاث التسليم والتامين واللهم ربنا لك الحمد
باب اختصاصه بالصلاة في النعلين اخرج سعيد بن منصور عن شداد
ابن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في نعالكم ولا تشبهوا باليهود واخرجه
ابو داود والبيهقي في سننه بلفظ خالفوا اليهود فانهم لا يصلون في خفافهم ولا نعالهم
باب اختصاصه بكراهة الصلاة في المحراب وقد كان لمن قبلنا
كما قال تعالى فنادته الملايكة وهو قايم يصلي في المحراب اخرج
ابن ابي شيبة في المصنف عن موسى الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي بخير ما لم
يتخذوا في مساجدهم مذابح كمذابح النصارى **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبيد بن ابي الجعد
قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يقولون ان من اشراط الساعة ان تتخذ المذابح في المساجد
يعني الطاقات **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال اتقوا هذه المحاريب **واخرج**
ابن ابي شيبة عن ابي ذر قال ان من اشراط الساعة ان تتخذ المذابح في المساجد **واخرج** ابن ابي
شيبة عن علي انه كره الصلاة في الطاق **واخرج** مثله عن الحسن وابراهيم النخعي وسالم
ابن ابي الجعد وابي خالد الوالبي **واخرج** الطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عمرو مرفوعا
اتقوا هذه المذابح يعني المحاريب **باب اختصاصه بالحوقلة والاسترجاع**
عند المصيبة وافتتاح الصلاة بالتكبير تقدم حديث الحوقلة في باب شرح
الصدر ورفع الفكر **واخرج** الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذكر
اعطيت امتي شيا لم يعطه احد من الامم ان يقولوا عند المصيبة انا لله وانا اليه راجعون
واخرج عبد الرزاق وابن جرير في تفسيرهما عن سعيد بن جبير قال لم يعط احد الاسترجاع

غير هذه الامة

غير هذه الامة الا تسمعون الى قول يعقوب يا اسفا على يوسف **واخرج** عبد الرزاق في المصنف
انا معمر عن ابان قال لم يعط التكبير احد الا هذه الامة **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف عن ابي
العالية انه سيل باي شي كان الانبيا يستفتحون الصلاة قال بالتوحيد والتسبيح والتهليل
باب اختصاصه بان امته يغفر لهم الذنوب بالاستغفار وبان الندم
لهم توبة وياكلون صدقاتهم في بطونهم ويثابون عليها وتعجل لهم الثواب
في الدنيا مع ادخاره في الاخرة وما دعوا به استجيب لهم تقدمت احاديث
اكثر هذه الخصال في باب ذكره في التوراة والانجيل **واخرج** الفريابي عن كعب قال اعطيت
هذه الامة ثلاث خصال لم يعطهن الا الانبيا كان النبي يقال له بلغ ولا حرج وانت شهيد
على قومك وادع اجبك وقال لهذه الامة ما جعل عليكم في الدين من حرج وقال لتكونوا شهدا
على الناس وقال ادعوني استجب لكم **واخرج** النسايي والحاكم والبيهقي وابو نعيم عن ابي هريرة
في قوله تعالى وما كنت بجانب الطور اذ نادينا قال نودوا يا امة محمد استجبت لكم قبل ان تدعوني
واعطيتكم قبل ان تسالوني **واخرج** ابو نعيم عن عمرو بن عبسة قال سالت النبي صلى الله
عليه وسلم عن قوله تعالى وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ما كان الندا وما كانت الرحمة قال
كتاب كتبه الله قبل ان يخلق خلقه بالفي عام ثم نادى يا امة محمد سبقت رحمتي غضبي اعطيتكم
قبل ان تسالوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني فمن لقيني منكم يشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا عبدي ورسولي ادخلته الجنة **واخرج** احمد والحاكم عن ابن مسعود مرفوعا الندم
توبة قال بعضهم كون الندم توبة من خصايص هذه الامة **باب اختصاصه بساعة**
الاجابة وبليلة القدر وبشهر رمضان وبالخصال الخمس فيه وبعيد الاضحى
وبالنحر وكان لاهل الكتاب الذبح وبالحمد وكان لاهل الكتاب الشق وبالسحور
وبتعجيل الفطر وباباحة الاكل والشرب والجماع ليلا الى الفجر وبيوم عرفة
فيما ذكره القونوي في شرح التعرف وبجعل صوم عرفة كفارة سنتين قال
النووي في شرح المهذب ليلة القدر مختصة بهذه الامة زادها الله شرفا لم تكن لمن كان قبلنا قال
مالك في الموطا بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اري اعمار الناس قبله او ما شا الله من ذلك
فكانه تقاصر اعمار امته ان لا يبلغوا من العمل الذي بلغ غيرهم في طول العمر فاعطاه الله ليلة
القدر خير من الف شهر له شواهد بينتها في التفسير المسند **واخرج** الديلمي عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وهب لامتي ليلة القدر ولم يعطها من كان قبلهم
واخرج ابن جرير عن عطا في قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم

تتقون اياما معدودات قال كتب عليهم الصيام ثلاثة ايام من كل شهر وكان هذا صيام الناس قبل ذلك ثم فرض الله شهر رمضان **واخرج** ابن جرير عن السدي في قوله كما كتب على الذين من قبلكم قال الذين من قبلنا هم النصارى كتب عليهم رمضان وكتب عليهم ان لا ياكلوا ولا يشربوا بعد النوم ولا ينكحوا النسا شهر رمضان فاشتد على النصارى صيام رمضان فاجتمعوا فجعلوا صياما في الفصل بين الشتا والصيف وقالوا نزيد عشرين يوما نكفر بها ما صنعنا فلم يزل المسلمون يصنعون كما تصنع النصارى حتى كان من امر ابي قيس بن صرمة وعمر بن الخطاب ما كان فاحل الله لهم الاكل والشرب والجماع الى طلوع الفجر **واخرج** الاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت امتي في رمضان خمس خصال لم تعطهن امة كانت قبلهم خلوف فم الصايم اطيب عند الله من رايحة المسك وتستغفر لهم الملايكة حتى يفطروا وتصفد مردة الشياطين فلا يصلون فيه الى ما كانوا يصلون اليه ويزين الله جنته في كل يوم فيقول يوشك عبادي الصالحون ان يلقوا عنهم المونة ويصيروا اليك ويغفر لهم في اخر ليلة من رمضان فقالوا يا رسول الله هي ليلة القدر قال لا ولكن العامل انما يوفى اجره عند انقضا اجله **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت بعيد الاضحى جعله الله لهذه الامة **واخرج** مسلم عن عمرو بن العاصي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر **واخرج** ابو داود وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر ان اليهود والنصارى يوخرون **واخرج** ابن ابي حاتم وابن المنذر في تفسيرهما عن مجاهد وعكرمة قالا كان لبني اسرايل الذبح وانتم لكم النحر ثم قرا فصل لربك وانحر **واخرج** الاربعة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللحد لنا والشق لغيرنا **واخرج** احمد عن جرير بن عبد الله البجلي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللحد لنا والشق لاهل الكتاب **واخرج** مسلم عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم سيل عن صوم يوم عاشورا فقال يكفر السنة الماضية وسيل عن صوم يوم عرفة قال يكفر السنة الماضية والباقية قال العلما انما كان كذلك لان يوم عرفة سنة النبي صلى الله عليه وسلم ويوم عاشورا سنة موسى فجعل سنة نبينا تضاعف على سنة موسى في الاجر ويقرب من ذلك ما اخرجه الحاكم عن سلمان قال قلت يا رسول الله قرات في التوراة بركة الطعام الوضو قبله فقال بركة الطعام الوضو قبله وبعده وقد روى الحاكم في تاريخ نيسابور عن عايشة مرفوعا الوضو قبل الطعام حسنة وبعده حسنتان **باب اختصاصه**

بتحريم

بتحريم الكلام في الصلاة واباحة الكلام في الصوم على العكس ممن كان قبلهما

اخرج سعيد بن منصور في سننه عن محمد بن كعب القرظي قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة والناس يتكلمون في الصلاة في حوايجهم كما يتكلم اهل الكتاب في الصلاة في حوايجهم حتى نزلت هذه الاية وقوموا لله قانتين **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله وقوموا لله قانتين قال كل اهل دين يقومون فيها يعني يتكلمون فقوموا انتم لله مطيعين وقال ابن العربي في شرح الترمذي كان من قبلنا من الامم صومهم الامساك عن الكلام مع الطعام والشراب فكانوا في حرج فارخص الله لهذه الامة بحذف نصف زمانها وهو الليل وحذف نصف صومها وهو الامساك من الكلام ورخص لها فيه **باب اختصاصه بان امته خير الامم واخر الامم فقضت الامم عندهم ولم يفضحوا وانهم مبشرون ومحفوظ كتابهم في صدورهم وانهم اشتق لهم اسمان من اسما الله تعالى المسلمون والمومنون وسمي دينهم الاسلام ولم يوصف بهذا الوصف الا الانبيا دون اممهم** قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس وقال ولقد يسرنا القران للذكر وقال هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا **واخرج** احمد والترمذي وحسنه وابن ماجة والحاكم عن معوية بن حيدة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في قوله كنتم خير امة اخرجت للناس قال انكم تتمون سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي بن كعب قال لم تكن امة اكثر استجابة في الاسلام من هذه الامة فمن ثم قال كنتم خير امة اخرجت للناس **واخرج** ابن راهويه في مسنده وابن ابي شيبة في المصنف عن مكحول قال كان لعمر على رجل من اليهود حق فاتاه يطلبه فقال لا والذي اصطفى محمدا على البشر لا افارقك فقال اليهودي والله ما اصطفى الله محمدا على البشر فلطمه عمر فاتى اليهودي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال اما انت يا عمر فارضه من لطمته بل يا يهودي ادم صفي الله وابراهيم خليل الله وموسى نجي الله وعيسى روح الله وانا حبيب الله بل يا يهودي تسمى الله باسمين سمى بهما امتي هو السلام وسمى بها امتي المسلمين وهو المومن وسمى بها امتي المومنين بل يا يهودي طلبتم يوما ذخر لنا اليوم ولكم غدو بعد غد للنصارى بل يا يهودي انتم الاولون ونحن الاخرون السابقون يوم القيمة بل ان الجنة محرمة على الانبيا حتى ادخلها وهي محرمة على الامم حتى تدخلها امتي وتقدم حديث اناجيلهم في صدورهم في باب ذكره في التوراة والانجيل وحديث كونهم اخر الامم قريبا **باب اختصاصه بالعذبة في العمامة والايتزار في الاوساط وكلاهما سيما الملايكة** تقدم ذلك في احاديث وصف استه في باب ذكره في التوراة والانجيل ولفظه ويا تزرون

على وساطهم واخرج الديلمي من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايتزروا كما رايت الملايكة تاتزر عند ربها الى انصاف سوقها واخرج الطبراني عن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالعمايم وارخوها خلف ظهوركم فانها سيما
الملايكة واخرج ابن عساكر عن عايشة قالت عمم رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف
وترك من عمامته مثل ورق العشر ثم قال رايت اكثر الملايكة معتمين وذكر ابن تيمية ان
اصل العذبة انه صلى الله عليه وسلم لما راى ربه واضعا يده بين كتفيه اكرم ذلك الموضع بالعذبة
لكن قال العراقي لم نجد لذلك اصلا باب اختصاصه بان امته وضع عنهم
الاصر الذي كان على الامم قبلهم واحل لهم كثير مما شدد على من قبلهم ولم
يجعل عليهم في الدين من حرج ورفع عنهم المواخذة بالخطا والنسيان وما
استكرهوا عليه وحديث النفس وان من هم منهم بسيئة لم تكتب سيئة
بل تكتب حسنة ومن هم بحسنة كتبت حسنة فان عملها كتبت عشرا ووضع
عنهم قتل النفس في التوبة وقرض موضع النجاسة وربع المال في الزكاة وفقي
العين من النظر الى ما لا يحل وما دعوا به استجيب لهم وشرع لهم التخيير
بين القصاص والدية ونكاح اربع ورخص لهم في نكاح غير ملتهم وفي نكاح
الامة وفي مخالطة الحايض سوى الوطي وفي اتيان المراة على اي شق شاو
وحرم عليهم كشف العورة والتصوير وشرب المسكر قال تعالى ما جعل عليكم في
الدين من حرج وقال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال ربنا لا تواخذنا ان نسينا
او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا وقال ويضع عنهم اصرهم
والاغلال التي كانت عليهم وقال واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع
اذا دعان الاية واخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عن ابن سيرين قال قال ابو هريرة لابن عباس
ان الله يقول ما جعل عليكم في الدين من حرج اما علينا من حرج ان نزني ونسرق قال بلى
ولكن الاصر الذي كان على بني اسرايل وضع عنكم واخرج الفريابي في تفسيره عن محمد بن
كعب قال ما بعث الله من نبي ولا ارسل من رسول انزل عليهم الكتاب الا انزل الله عليه
هذه الاية وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله الاية فكانت الامم تابى على
انبيايها ورسلها ويقولون نواخذ بما نحدث به انفسنا ولم تعمله جوارحنا فيكفرون ويضلون
فلما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم اشتد على المسلمين ما اشتد على الامم قبلهم فقالوا يا رسول
الله انواخذ بما نحدث به انفسنا ولم تعمله جوارحنا قال نعم فاسمعوا واطيعوا واطلبوا

الي ربكم

نذلك قوله آمن الرسول الاية فوضع الله عنهم حديث النفس الا ما عملت الجوارح لها ما كسبت من
خير وعليها ما اكتسبت من شر واخرج مسلم والترمذي عن ابن عباس قال لما نزلت هذه
الاية ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله دخل في قلوبهم منه شي لم يدخل من شي
فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال قولوا سمعنا واطعنا وسلمنا فالقى الله الايمان في قلوبهم
فانزل الله امن الرسول الى اخر السورة واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله تجاوز لي عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تتكلم او تعمل به واخرج احمد
وابن حبان والحاكم وابن ماجة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وضع
عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه واخرج ابن ماجة عن ابي ذر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لي عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه واخرج
احمد وابو بكر ابن نجيح في الغيلانيات وابو نعيم وابن عساكر عن حذيفة بن اليمان قال سجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما فلم يرفع حتى ظننا ان نفسه قد قبضت فيها فلما رفع قال ان ربي استشارني
في امتي ماذا افعل بهم فقلت ما شيت يا رب هم خلقك وعبادك فاستشارني الثانية فقلت له
ذلك فاستشارني الثالثة فقلت له ذلك فقال اني لن اخزيك في امتك وبشرني ان اول من يدخل
الجنة معي من امتي سبعون الفا مع كل الف سبعون الفا ليس عليهم حساب ثم ارسل الي ادع
تجب وسل تعط واعطاني ان غفر لي ما تقدم من ذنبي وما تاخر وانا امشي حيا صحيحا وشرح
صدري وانه اعطاني ان لا تجوع امتي ولا تغلب وانه اعطاني الكوثر نهرا في الجنة يسيل في حوضي
وانه اعطاني القوة والنصر والرعب يسعى بين يدي شهرا وانه اعطاني اني اول الانبيا دخولا
الجنة وطيب لامتي الغنيمة واحل لنا كثيرا مما شدد على من قبلنا ولم يجعل علينا في الدين من
حرج فلم اجد لي شكرا الا هذه السجدة واخرج ابن المنذر في تفسيره والبيهقي في الشعب عن
ابن مسعود انه ذكر عنده بنو اسرايل وما فضلهم الله به فقال كان بنو اسرايل اذا اذنب احدهم
ذنبا اصبح وقد كتبت كفارته على اسكفة بابه وجعلت كفارة ذنوبكم قولا تقولونه تستغفرون
الله فيغفر لكم والذي نفسي بيده لقد اعطانا الله اية هي احب الي من الدنيا وما فيها والذين اذا
فعلوا فاحشة الاية واخرج ابن جرير عن ابي العالية قال قال رجل يا رسول الله لو كانت كفاراتنا
ككفارات بني اسرايل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اعطاكم الله خير كانت بنو اسرايل اذا اصاب
احدهم الخطيية وجدها مكتوبة على بابه وكفارتها فان كفرها كانت له خزي في الدنيا
وان لم يكفرها كانت له خزي في الاخرة وقد اعطاكم الله خيرا من ذلك قال ومن يعمل سوا
او يظلم نفسه الاية والصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارات لما بينهن واخرج

ابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب في قصة الذين عبدوا العجل قال قالوا لموسي ما توبتنا قال يقتل
بعضكم بعضا فاخذوا السكاكين فجعل الرجل يقتل اخاه واباه وابنه لا يبالي من قتل واخرج
ابن ماجة عن عبد الرحمن بن حسنة ان النبي صلي الله عليه وسلم قال كان بنو اسرائيل اذا اصابهم البول
قرضوه بالمقاريض فنهاهم رجل منهم فعذب في قبره واخرج الحاكم وصححه عن ابي موسي ان
النبي صلي الله عليه وسلم قال ان بني اسرائيل كان اذا اصاب احدهم البول قرضه بالمقراض
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن عايشة قالت دخلت علي امراة من اليهود فقالت ان
عذاب القبر من البول قلت كذبت قالت بلي انه ليقرض منه الجلد والثوب فقال النبي صلي
الله عليه وسلم صدقت واخرج احمد ومسلم والترمذي والنساي وابن ماجة عن انس
ان اليهود كانوا اذا حاضت المراة منهم لم يواكلوها ولم يجامعوها في البيوت فسال اصحاب
النبي صلي الله عليه وسلم فانزل الله ويسيلونك عن المحيض الاية فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
اصنعوا كل شي الا النكاح فقال اليهود ما يريد هذا الرجل ان يدع من امرنا شيا الا خالفنا
فيه وفي كتب التفسير كانت النصاري يجامعون الحيض ولا يبالون بالحيض وكانت اليهود
يعتزلونهن في كل شي فامر الله بالقصد بين الامرين واخرج ابو داود والحاكم عن ابن
عباس قال كان اهل الكتاب لا ياتون النسا الا علي حرف وذلك استر ما تكون المراة وكان
هذا الحي من الانصار قد اخذوا بذلك من فعلهم كانوا يرون لهم فضلا عليهم في العلم
فانزل الله نساوكم حرث لكم فاتوا حرثكم اني شيتم مقبلات ومدبرات ومستلقيات واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف عن مرة الهمداني قال كان اليهود يكرهون الابراك فنزلت نساوكم
حرث لكم الاية فرخص الله للمسلمين ان ياتوا النسا في الفروج كيف شاووا واني شاووا من بين
ايديهن ومن خلفهن واخرج ابو نعيم في المعرفة عن انس ان النبي صلي الله عليه وسلم قال لعثمان بن
مظعون انها لم تكتب علينا الرهبانية وان رهبانية امتي الجلوس في المساجد انتظار الصلوات
الخمس والحج والعمرة واخرج احمد وابو يعلي عن انس ان النبي صلي الله عليه وسلم قال لكل نبي رهبانية
ورهبانية هذه الامة الجهاد في سبيل الله واخرج ابو داود عن ابي امامة ان رجلا قال يا رسول
الله ايذن لي في السياحة فقال سياحة امتي الجهاد في سبيل الله واخرج ابن المبارك عن عمارة
ابن غزية ان السياحة ذكرت عند رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال ابدلنا الله بذلك الجهاد
في سبيل الله والتكبير علي كل شرف واخرج ابن جرير عن عايشة قالت سياحة هذه الامة الصيام
واخرج البخاري عن ابن عباس قال كان في بني اسرائيل القصاص ولم يكن فيهم الدية فقال الله
لهذه الامة كتب عليكم القصاص في القتلي فمن عفي له من اخيه شي فالعفو ان يقبل الدية

في العهد

في العمد ذلك تخفيف من ربكم ورحمة مما كتب علي من كان قبلكم واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان
علي بني اسرائيل القصاص ليس بينهم دية في نفس ولا جرح وذلك قوله تعالي وكتبنا عليهم فيها ان
النفس بالنفس الاية وخفف الله عن امة محمد فقبل منهم الدية في النفس وفي الجراحة وذلك قوله
تعالي تخفيف من ربكم ورحمة واخرج ابن جرير عن قتادة قال كان اهل التوراة انما هو القصاص
او العفو ليس بينهما ارش وكان اهل الانجيل انما هو عفو امروا به وجعل الله لهذه الامة القتل والعفو
والدية ان شاووا احلها لهم ولم تكن لامة قبلهم وقال ابن ابي شيبة في المصنف ثنا وكيع عن
سفيان عن ليث عن مجاهد قال انه مما وسع به علي هذه الامة نكاح الامة والنصرانية واخرج
البيهقي عن وهب بن منبه قال ان الله لما قرب موسي نجيا قال رب اني اجد في التوراة امة خير امة
اخرجت للناس يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويومنون بالله فاجعلهم امتي قال تلك
امة احمد قال رب اني اجد في التوراة امة اناجيلهم في صدورهم يقرونها وكان من قبلهم يقرون
كتبهم نظرا ولا يحفظونها فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في التوراة امة يومنون
بالكتاب الاول والاخر يقاتلون روس الضلالة حتي يقاتلوا الاعور الكذاب فاجعلهم امتي
قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في التوراة امة ياكلون صدقاتهم في بطونهم وكان من قبلهم
اذا اخرج صدقته بعث الله عليها نارا فاكلتها فان لم تقبل لم تاكلها النار فاجعلهم امتي قال
تلك امة احمد قال رب اني اجد في التوراة امة اذا هم احدهم بسيية لم تكتب عليه
فان عملها كتبت عليه سيية واحدة واذا هم احدهم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة
فان عملها كتبت له عشر امثالها الي سبعماية ضعف فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب
اني اجد في التوراة امة هم المستجيبون والمستجاب لهم فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد
تاك وذكر وهب بن منبه في قصة داود النبي عليه السلام وما اوحي الله اليه في الزبور يا داود
انه سياتي من بعدك نبي اسمه احمد ومحمد صادقا نبيا لا اغضب عليه ابدا ولا يعصيني ابدا
وقد غفرت له قبل ان يعصيني ما تقدم من ذنبه وما تاخر وامته مرحومة اعطيتهم من النوافل
مثل ما اعطيت الانبيا وافترضت عليهم الفرايض التي افترضت علي الانبيا والرسل حتي ياتوني
يوم القيمة ونورهم مثل نور الانبيا وذلك اني افترضت عليهم ان يتطهروا لي لكل صلاة كما افترضت
علي الانبيا قبلهم وامرتهم بالغسل من الجنابة كما امرت الانبيا قبلهم وامرتهم بالحج كما امرت
الانبيا قبلهم وامرتهم بالجهاد كما امرت الرسل قبلهم يا داود اني فضلت محمدا وامته علي الامم
كلهم اعطيتهم ست خصال لم اعطها غيرهم من الامم لا اواخذهم بالخطا والنسيان
وكل ذنب ركبوه علي غير عمد اذا استغفروني منه غفرته وما قدموا لاخرتهم من شي طيبة

من هنا الي قوله يا داود
اني فضلت محمدا ساقط
من بعض النسخ

به انفسهم عجلته لهم اضعافا مضاعفة ولهم عندي اضعاف مضاعفة وافضل من ذلك
واعطيتهم على المصايب في البلايا اذا صبروا وقالوا انا لله وانا اليه راجعون الصلاة
والرحمة والهدي الى جنات النعيم وان دعوني استجبت لهم فاما ان يروه عاجلا واما ان اصرف
عنهم سوا واما ان ادخره لهم في الاخرة وتقدمت احاديث الهم بالسيئة والحسنة في باب
ذكره في التوراة والانجيل باب اختصاصه بان امته لا تهلك بجوع ولا بغرق
ولا يعذبون بعذاب عذب به من قبلهم ولا يسلط عليهم عدو من غيرهم
يستبيح بيضتهم ولا تجتمع على ضلالة ونشا من ذلك ان اجماعهم حجة وبان
اختلافهم رحمة وكان اختلاف من قبلهم عذابا اخرج مسلم عن ثوبان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله زوى لي الارض فرايت مشارقها ومغاربها وان ملك امتي
سيبلغ ما زوي لي منها واعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني سالت ربي لامتي ان لا يهلكها
بسنة عامة ولا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم فاعطاني واخرج
ابن ابي شيبة عن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سالت ربي ان لا يهلك امتي بالسنة
فاعطانيها وسالته ان لا يهلك امتي بالغرق فاعطانيها وسالته ان لا يجعل باسهم بينهم فردت
علي واخرج الدارمي وابن عساكر عن عمرو بن قيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
ادرك بي الاجل المرحوم واختار لي اختيارا فنحن الاخرون السابقون يوم القيمة واني قايل قولا غير
فخر ابراهيم خليل الله وموسى صفي الله وانا حبيب الله ومعي لوا الحمد يوم القيمة وان الله
وعدني في امتي واجارهم من ثلاث لا يعمهم بسنة ولا يستاصلهم عدو ولا يجمعهم على ضلالة
واخرج احمد والطبراني عن ابي بصرة الغفاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سالت
الله ان لا يجمع امتي على الضلالة فاعطانيها وسالته ان لا يهلكهم بالسنين كما اهلك الامم
قبلهم فاعطانيها وسالته ان لا يظهر عليهم عدوا فاعطانيها وسالته ان لا يلبسهم شيعا
ويذيق بعضهم باس بعض فمنعنيها واخرج الحاكم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يجمع الله هذه الامة على الضلالة ابدا واخرج الشيخ نصر المقدسي في كتاب
الحجة عن   ياض   قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلاف امتي رحمة
واخرج الخطيب في رواة مالك عن اسمعيل بن ابي المجالد قال قال هرون الرشيد لمالك بن
انس يا ابا عبد الله تكتب هذه الكتب وتفرقها في افاق الاسلام لتحمل عليها الامة قال يا امير
المومنين ان اختلاف العلما رحمة من الله على هذه الامة كل يتبع ما صح عنده وكل على هدى وكل يريد
الله باب اخرج ابو يعلى عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الامم

السالفة

السالفة المايتة امة اذا شهد والعبد بخير وجبت له الجنة وان امتي الخمسون منهم امة فاذا
شهد والعبد بخير وجبت له الجنة واخرج البخاري والترمذي والنسايي عن عمر بن الخطاب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة فقلنا
وثلاثة قال وثلاثة فقلنا واثنان قال واثنان ثم لم نساله عن الواحد باب اختصاصه
بان الطاعون لامته رحمة وشهادة وكان عذابا على من قبلنا اخرج
الشيخان عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون رجز ارسل على طايفة
من بني اسرايل او على من كان قبلكم واخرج البخاري عن عايشة سالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الطاعون فاخبرني انه عذاب يبعثه الله على من يشا وان الله جعله رحمة للمومنين ليس
من احد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له
الا كان له مثل اجر شهيد باب اختصاصه بان طايفة من امته لا تزال على
الحق وبان فيهم اقطابا واوتادا ونجبا وابدالا وبان منهم من يصلي بعيسى بن
مريم وبان منهم من يجري مجرى الملايكة في الاستغنا عن الطعام بالتسبيح
ويقاتلون الدجال اخرج الشيخان عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تزال طايفة من امتي ظاهرين على الحق حتى ياتي امر الله واخرج ابو نعيم في الحلية
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل قرن من امتي سابقون واخرج عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله في الخلق ثلثماية قلوبهم على قلب ادم ولله في الخلق
اربعون قلوبهم على قلب موسى ولله في الخلق سبعة قلوبهم على قلب ابراهيم ولله في الخلق خمسة
قلوبهم على قلب جبريل ولله في الخلق ثلاثة على قلب ميكاييل ولله في الخلق واحد قلبه على قلب
اسرافيل بهم يحيى ويميت ويمطر وينبت ويدفع البلا واخرج الطبراني في الاوسط عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه لن تخلو الارض من اربعين رجلا مثل خليل الرحمن فبهم تسقون
وبهم تنصرون ما مات منهم احد الا ابدل الله مكانه اخر واخرج احمد في مسنده عن عبادة
ابن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الابدال في هذه الامة ثلاثون مثل ابراهيم خليل
الرحمن كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا قال ابو الزناد لما ذهبت النبوة وكانوا اوتاد
الارض اخلف الله مكانهم اربعين رجلا من امة محمد صلى الله عليه وسلم يقال لهم الابدال لا يموت
الرجل حتى ينشي الله مكانه اخر يخلفه وهم اوتاد الارض وقد بسطت الكلام على ذلك
في تاليف مستقل واخرج ابو يعلى عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال
امتي ظاهرين على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم فيقول امامهم تقدم فيقول انت احق

بعضكم امرا على بعض امرا اكرم الله به هذه الامة والحديث اخرجه مسلم بنحوه وفيه فيقول
اميرهم تعال صل لنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امرا اكرم الله هذه الامة واخرج
البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم
وامامكم منكم واخرج احمد بسند صحيح عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر جهدا
يكون بين يدي الدجال فقالوا اي المال خير يوميذ قال غلام شديد يسقي اهله الما واما الطعام
فليس قالوا فما طعام المومنين يوميذ قال التسبيح والتكبير والتهليل واخرج احمد من
حديث اسما بنت يزيد نحوه وفيه يجزيهم ما يجزي اهل السما من التسبيح والتقديس واخرج
الطبراني من حديث اسما بنت عميس نحوه وفيه ان الله يعصم المومنين يوميذ بما عصم به الملايكة
من التسبيح واخرج الحاكم من حديث ابن عمر نحوه وتقدم حديث وصفهم بقتال الدجال في باب
ذكره في التوراة والانجيل باب اختصاصه بان امته نوديت في القران
يا ايها الذين امنوا ونوديت ساير الامم في كتبهم يا ايها المساكين وتسمع الملايكة في السما اذانهم
وتلبيتهم وهم الحمادون لله على كل حال ويكبرون على كل شرف ويسبحون عند كل هبوط ويقولون
عند ارادة الامر افعله ان شا الله واذا غضبوا هللوا واذا تنازعوا سبحوا ومصاحفهم
في صدورهم وسابقهم سابق ومقتصدهم ناج وظالمهم مغفور له وليس منهم احد الا
مرحوما ويلبسون الوان ثياب اهل الجنة ويراعون الشمس للصلاة وهم امة وسط عدول
بتزكية الله وتحضرهم الملايكة اذا قاتلوا وافترض عليهم ما افترض على الانبيا والرسل وهو
الوضو والغسل من الجنابة والحج والجهاد واعطوا من النوافل ما اعطي الانبيا تقدم اكثر
ذلك في باب ذكره في التوراة والانجيل ضمن اثار فيها وصفه ووصف امته واخرج
ابن ابي حاتم عن خيثمة قال ما تقرون في القران يا ايها الذين امنوا فانه في التوراة يا ايها
المساكين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من
عبادنا قال هم امة محمد صلى الله عليه وسلم ورثهم الله كل كتاب انزله فظالمهم مغفور له
ومقتصدهم يحاسب حسابا يسيرا وسابقهم يدخل الجنة بغير حساب واخرج سعيد
ابن منصور عن عمر بن الخطاب انه كان اذا نزع بهذه الاية قال الا ان سابقنا سابق ومقتصدنا
ناج وظالمنا مغفور له واخرجه ابن لال عن عمر مرفوعا باب قال الشيخ عز الدين ومن
خصايصه ان امته اقل عملا من الامم السابقة واكثر اجرا واخرج الشيخان عن ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال انما بقاوكم فيما سلف قبلكم من الامم كما بين صلاة العصر الى غروب
الشمس اوتي اهل التوراة التوراة فعملوا بها حتى اذا انتصف النهار عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا

ثم اوتي اهل الانجيل الانجيل فعملوا الى صلاة العصر ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتينا
القران فعملنا الى غروب الشمس فاعطينا قيراطين قيراطين فقال اهل الكتابين اي ربنا اعطيت
هولا قيراطين قيراطين واعطيتنا قيراطا قيراطا ونحن كنا اكثر عملا قال الله هل ظلمتكم من اجركم
من شي قالوا لا قال فهو فضلي اوتيه من اشا باب قال الامام فخر الدين الرازي من كان
معجزته من الانبيا اظهر يكون ثواب قومه اقل قال السبكي يعني بالنسبة الى التصديق لوضوحه
وظهور اسبابه وقلة التعب والفكر فيه قال الا هذه الامة فان معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم
اظهر وثوابنا اكثر من ساير الامم باب ومن خصايصه ان الله تعالى قال في حق قوم موسى
ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون وقال في حق امته وممن خلقنا امة يهدون
بالحق وبه يعدلون باب اختصاصه بان امته اوتيت العلم الاول
والعلم الاخر وفتح عليها خزاين العلم واوتيت الاسناد والانساب
والاعراب وتصنيف الكتب وعلماوهم كانبيا بني اسرايل تقدم حديث ابي جد
في الالواح امة يوتون العلم الاول والعلم الاخر في باب ذكره في التوراة والانجيل واخرج
ابو زرعة في تاريخه عن شفي بن ماتع الاصبحي قال يفتح على هذه الامة كل شي حتى يفتح عليهم خزاين
الحديث وقال ابن حزم نقل الثقة عن الثقة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم مع الاتصال خص
الله به المسلمين دون ساير الملل وقال النووي في التقريب الاسناد خصيصة لهذه الامة
وقال ابو علي الجياني خص الله هذه الامة بثلاثة اشيا لم يعطها من قبلها الاسناد والانساب
والاعراب وقال ابن العربي في شرح الترمذي لم يكن قط في الامم من انتهى الى حد هذه
الامة من التصرف في التصنيف والتحقيق ولا جاراها في مرامها من التفريع والتدقيق
باب اخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن مالك بن دينار قال بلغنا ان ايمان
هذه الامة لا يحمل اكثر من ثلاث يعني لا يحمل عليها اكثر من ثلاث حتى ياتيها الفرج باب
اختصاصه صلى الله عليه وسلم بانه اول من تنشق عنه الارض واول من
يفيق من الصعقة وبانه يحشر في سبعين الف ملك ويحشر على
البراق ويوذن باسمه في الموقف وبانه يكسى في الموقف حلتين اعظم الحلل من
الجنة ومقامه عن يمين العرش اخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيمة واول من تنشق عنه الارض واول شافع واول مشفع
واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس يصعقون
فاكون اول من يفيق واخرج ابن المبارك وابن ابي الدنيا عن كعب قال ما من فجر يطلع الا هبط

سبعون الف ملك يضربون قبر النبي صلى الله عليه وسلم باجنحتهم ويحفون به ويستغفرون له ويصلون
عليه حتى يمسوا فاذا امسوا عرجوا وهبط سبعون الف ملك كذلك حتى يصبحوا الى ان تقوم الساعة
فاذا كان يوم القيامة خرج النبي صلى الله عليه وسلم في سبعين الف ملك **واخرج** الطبراني والحاكم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشر الانبيا على الدواب وابعث على البراق ويبعث
بلال على ناقة من نوق الجنة فينادي بالاذان محضا وبالشهادة حقا حتى اذا قال اشهد ان محمدا رسول
الله شهد له المومنون من الاولين والاخرين فقبلت ممن قبلت وردت ممن ردت **واخرج** ابن زنجويه
في فضايل الاعمال عن كثير بن مرة الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعث ناقة ثمود لصالح
فيركبها من عند قبره حتى توافي به المحشر قال معاذ وانت تركب العضبا يا رسول الله قال لا تركبها
ابنتي وانا على البراق اختصصت به من دون الانبيا يوميذ ويبعث بلال على ناقة من نوق الجنة
ينادي على ظهرها بالاذان فاذا سمعت الانبيا وامها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله قالوا ونحن نشهد على ذلك **واخرج** عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة اعطى حلة من حلل الجنة ثم اقوم عن يمين العرش ليس لاحد من
الخلايق ان يقوم ذلك المقام غيري **واخرج** ابو نعيم عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اول من يكسى ابراهيم ثم يقعد مستقبل العرش ثم اوتى بكسوتي فالبسها فاقوم عن يمينه مقاما
لا يقومه احد غيري يغبطني فيه الاولون والاخرون **واخرج** البيهقي في الاسما والصفات
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يكسى ابراهيم حلة من الجنة ثم يوتى بي
فاكسى حلة من الجنة لا يقوم لها البشر **واخرج** ابو نعيم عن ام كرز قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول انا سيد المومنين اذا بعثوا وسايقهم اذا وردوا ومبشرهم اذا ايسوا وامامهم اذا سجدوا
واقربهم مجلسا من الرب تعالى اذا اجتمعوا فاقوم فاتكلم فيصدقني واشفع فيشفعني واسال
فيعطيني **واخرج** الدارمي والترمذي وابو يعلى والبيهقي وابو نعيم عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا قايدهم اذا وفدوا وانا خطيبهم
اذا انصتوا وانا شافعهم اذا حبسوا وانا مبشرهم اذا ابلسوا لوا الكرم بيدي ومفاتيح
الجنة بيدي ولوا الحمد بيدي وانا اكرم ولد آدم على ربي ولا فخر يطوف علي الف خادم كانهم
اللولو المكنون **باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالمقام المحمود وبان
بيده لوا الحمد وبان آدم فمن دونه تحت لوايه وبانه امام النبيين يوميذ
وخطيبهم وقايدهم وبانه اول شافع واول مشفع واول من ينظر الى الله
واول من يوذن له بالسجود واول من يرفع راسه ولا يطلب منه شهيد**

على التبليغ

**على التبليغ ويطلب من ساير الانبيا وبالشفاعة العظمى في فصل القضا
وبالشفاعة في ادخال قوم الجنة بغير حساب وبالشفاعة فيمن استحق النار من
الموحدين ان لا يدخلها وبالشفاعة في رفع درجات ناس في الجنة وبالشفاعة
فيمن خلد من الكفار ان يخفف عنه العذاب وبالشفاعة في اطفال المشركين
ان لا يعذبوا قال** الله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا **اخرج** احمد عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال انا سيد الناس يوم القيمة وهل تدرون مم ذاك يجمع الله الاولين والاخرين
في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب
ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول بعض الناس لبعض الا ترون ما انتم فيه ما قد بلغكم
الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض ابوكم آدم فياتون آدم
فيقولون يا آدم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملايكة فسجدوا
لك فاشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول آدم ان ربي قد غضب
اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه نهاني عن الشجرة فعصيت
نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فياتون نوحا فيقولون يا نوح انت
اول الرسل الى اهل الارض وسماك الله عبدا شكورا فاشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن
فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول نوح ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله
ولن يغضب بعده مثله وانه كانت لي دعوة دعوتها على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى
غيري اذهبوا الى ابراهيم فياتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم انت نبي الله وخليله من
اهل الارض الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم
يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله فذكر كذباته نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى موسى
فياتون موسى فيقولون يا موسى انت رسول الله اصطفاك الله برسالاته وبتكليمه على الناس
اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول ان ربي قد غضب اليوم
غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قتلت نفسا لم اومر بقتلها
نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى فياتون عيسى فيقولون يا عيسى انت
رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد فاشفع لنا الى ربك
الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب
قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد فياتون
فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم النبيين غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر

فاشفع لنا الى ربك الا ترى ما قد بلغنا الا ترى ما نحن فيه فاقوم فاتي تحت العرش فاقع ساجدا لربي
فيفتح الله علي ويلهمني من محامده وحسن الثنا عليه ما لم يفتحه على احد قبلي فيقال يا محمد ارفع
راسك اشفع تشفع فيقول يا رب امتي يا رب امتي يا رب امتي فيقال يا محمد ادخل من امتك
من لا حساب عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركا الناس فيما سواه من الابواب ثم
قال والذي نفس محمد بيده لما بين مصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر او كما بين مكة
وبصرى واخرج الشيخان عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع المومنون يوم القيمة فيهمون
لذلك اليوم فيقولون لو استشفعنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فياتون آدم فيقولون
له يا آدم انت ابو البشر خلقك الله بيده واسجد لك ملايكته وعلمك اسما كل شي فاشفع لنا الى
ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لهم آدم لست هناكم ويذكر ذنبه الذي اصاب فيستحيي
ربه من ذلك ويقول ولكن ايتوا نوحا فانه اول رسول بعثه الله الى اهل الارض فياتون نوحا
فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته سواله ربه ما ليس له به علم فيستحيي ربه من ذلك ولكن
ايتوا ابراهيم خليل الرحمن فياتونه فيقول لست هناكم ولكن ايتوا موسى عبدا كلمه الله واعطاه
التوراة فياتون موسى فيقول لست هناكم ويذكر لهم النفس التي قتل بغير نفس فيستحيي ربه
من ذلك ولكن ايتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمته وروحه فياتون عيسى فيقول لست هناكم
ولكن ايتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فياتوني فاقوم فامشي بين سماطين
من المومنين حتى استاذن على ربي فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شا الله ان يدعني
ثم يقال ارفع محمد قل يسمع واشفع تشفع وسل تعطه فارفع راسي فاحمده بتحميد يعلمنيه ثم
اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم اعود اليه الثانية فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا فيدعني
ما شا الله ان يدعني ثم يقول ارفع محمد قل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فارفع راسي فاحمده
بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الثالثة فاذا رايت ربي وقعت
له ساجدا فيدعني ما شا الله ان يدعني ثم يقال ارفع محمد قل يسمع وسل تعط واشفع تشفع
فارفع راسي فاحمده بتحميد يعلمنيه الله ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الرابعة
فاقول ربي ما بقي الا من حبسه القرآن قال النبي صلى الله عليه وسلم فيخرج من النار من قال
لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله
وكان في قلبه من الخير ما يزن برة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من
الخير ما يزن ذرة واخرج احمد بسند صحيح عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لقائم
انتظر امتي تعبر الصراط اذ جاني عيسى فقال هذه الانبيا قد جاتك يا محمد يسالون او يدعون الله

ان يفرق

ان يفرق بين جميع الامم الى حيث يشا الله لغم ما هم فيه فالخلق ملجمون بالعرق فاما المومن
فهو عليه كالزكمة واما الكافر فيغشاه الموت فيقال انتظر حتى ارجع اليك فذهب نبي الله
صلى الله عليه وسلم فقام تحت العرش فلقي ما لم يلق ملك مصطفى ولا نبي مرسل فاوحى الله
الى جبريل ان اذهب الى محمد وقل له ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فشفعت في امتي
ان اخرج من كل تسعة وتسعين انسانا واحدا فما زلت اتردد الى ربي فلا اقوم منه مقاما
الا شفعت حتى اعطاني الله من ذلك ان قال يا محمد ادخل من امتك من خلق الله من شهد
ان لا اله الا الله يوما واحدا مخلصا ومات على ذلك واخرج احمد وابو يعلى عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن نبي الا له دعوة قد تنجزها في الدنيا واني قد
اختبات دعوتي شفاعة لامتي وانا سيد ولد آدم يوم القيمة ولا فخر وانا اول من تنشق
عنه الارض ولا فخر وبيدي لوا الحمد ولا فخر آدم فمن دونه تحت لواي ولا فخر ويطول
يوم القيمة على الناس فيقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا الى آدم ابي البشر فيشفع لنا الى ربنا
فليقض بيننا فيقول اني لست هناكم اني قد اخرجت من الجنة بخطيئتي وانه لا يهمني اليوم
الا نفسي ولكن ايتوا نوحا راس النبيين فياتون نوحا فيقولون اشفع لنا الى ربنا فليقض
بيننا فيقول لست هناكم اني قد دعوت بدعوة اغرقت اهل الارض وانه لا يهمني اليوم
الا نفسي ولكن ايتوا ابراهيم خليل الله فياتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم اشفع لنا الى
ربنا فليقض بيننا فيقول اني لست هناكم اني كذبت في الاسلام ثلاث كذبات والله ان
جادل بهن الا عن دين الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله لامراته حين اتى على
الملك اختي ولا يهمني اليوم الا نفسي ولكن ايتوا موسى الذي اصطفاه الله برسالته وكلامه
فياتون موسى فيقولون يا موسى انت الذي اصطفاك الله برسالته وكلامه فاشفع لنا الى
ربك فيقول لست هناكم اني قتلت نفسا بغير نفس وانه لا يهمني اليوم الا نفسي ولكن
ايتوا عيسى روح الله وكلمته فياتون عيسى فيقولون اشفع لنا الى ربك فليقض بيننا
فيقول اني لست هناكم اني اتخذت الها من دون الله وانه لا يهمني اليوم الا نفسي ولكن
ان كل متاع في وعا مختوم عليه اكان يقدر على ما في جوفه حتى يفض الخاتم فيقولون لا
فيقول ان محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين قد حضر اليوم وقد غفر له ما تقدم من
ذنبه وما تاخر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فياتوني فيقولون يا محمد اشفع لنا الى
ربك فليقض بيننا فاقول انا لها حتى ياذن الله لمن يشا ويرضى فاذا اراد الله ان يصدع
بين خلقه نادى مناد اين احمد وامته فنحن الآخرون الاولون نحن آخر الامم واول من يحاسب

فتفرج لنا الامم عن طريقنا فنمضي غرا محجلين من اثر الطهور فتقول الامم كادت هذه الامة
ان تكون انبياء كلها فآتي باب الجنة فآخذ بحلقة الباب فاقرع الباب فيقال من انت فاقول
انا محمد فآتي ربي عز وجل على كرسيه فاخر له ساجدا فاحمده بمحامد لم يحمده بها احد كان قبلي
وليس يحمده بها احد بعدي فيقال يا محمد ارفع راسك سل تعطه وقل يسمع واشفع تشفع فارفع راسي
فاقول اي رب امتي امتي فيقال اخرج من كان في قلبه مثقال كذا وكذا ثم اعود فاسجد فاقول
ما قلت فيقال ارفع راسك وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول اي رب امتي امتي فيقول
اخرج من كان في قلبه مثقال كذا وكذا دون الاول ثم اعود فاسجد فاقول مثل ذلك فيقال
ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فاقول اي رب امتي امتي فيقول اخرج
من كان في قلبه مثقال كذا وكذا دون ذلك **واخرج** الطبراني في الاوسط والحاكم وصححه
والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوضع للانبياء منابر من ذهب
يجلسون عليها ويبقى منبري لا اجلس عليه قائما بين يدي ربي منتصبا مخافة ان يبعث
بي الى الجنة وتبقى امتي بعدي فاقول يا رب امتي امتي فيقول الله يا محمد وما تريد ان اصنع
بامتك فاقول يا رب عجل حسابهم فما ازال اشفع حتى اعطى صكاكا برجال قد بعث بهم الى النار
وحتى ان مالكا خازن النار يقول يا محمد ما تركت لغضب ربك في امتك من بقية **واخرج**
البخاري عن ابن عمر قال ان الناس يصيرون يوم القيامة جثا كل امة تتبع نبيها يقولون يا فلان
اشفع لنا يا فلان اشفع لنا حتى تنتهي الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله
مقاما محمودا **واخرج** البخاري ايضا عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الشمس
لتدنو حتى يبلغ العرق نصف الاذن فبينما هم كذلك استغاثوا بآدم فيقول لست بصاحب
ذلك ثم موسى فيقول كذلك ثم محمد فيشفع فيقضي الله بين الخلق فيمشي حتى ياخذ بحلقة باب
الجنة فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا يحمده اهل الجمع كلهم **واخرج** البزار والبيهقي في
البعث عن حذيفة قال يجمع الله الناس في صعيد واحد ولا تتكلم نفس فيكون اول من يدعى
محمد صلى الله عليه وسلم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس اليك والمهدي
من هديت وعبدك بين يديك وبك واليك لا منجى منك الا اليك تباركت وتعاليت سبحانك
رب البيت فعند ذلك يشفع فذلك قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن ابي عاصم في السنة عن سلمان قال تعطى الشمس يوم القيامة حر عشر سنين
ثم تدنى من جماجم الناس حتى تكون قاب قوسين فيعرقون حتى يرشح العرق في الارض
قامة ثم يرتفع حتى يغرغر الرجل قال سلمان حتى يقول الرجل غرغر فاذا راوا ما هم فيه

قال بعضهم

قال بعضهم لبعض الا ترون ما انتم فيه ائتوا اباكم آدم فليشفع لكم الى ربكم فياتون آدم فيقولون
يا ابانا انت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسكنك جنته قم فاشفع لنا الى ربنا
فقد ترى ما نحن فيه فيقول لست هناكم فيقولون الى من تامرنا فيقول ائتوا نوحا عبدا شاكرا
فياتون نوحا فيقولون يا نبي الله انت الذي جعلك الله عبدا شاكرا وقد ترى ما نحن فيه فاشفع
لنا الى ربك فيقول لست هناكم فيقولون الى من تامرنا فيقول ائتوا خليل الرحمن ابراهيم
فياتون ابراهيم فيقولون يا خليل الرحمن قد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا الى ربك فيقول
لست هناكم فيقولون فالى من تامرنا فيقول ائتوا موسى عبدا اصطفاه الله برسالاته
وبكلامه فياتون موسى فيقولون قد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا الى ربك فيقول لست هناكم
فيقولون الى من تامرنا فيقول ائتوا كلمة الله وروحه عيسى فياتون عيسى فيقولون يا كلمة
الله وروحه قد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا الى ربك فيقول لست هناكم فيقولون فالى
من تامرنا فيقول ائتوا عبدا فتح الله على يديه وغفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
ويجيء في هذا اليوم آمنا محمدا فياتون النبي صلى الله عليه وسلم فيقولون يا نبي الله انت الذي
فتح الله بك وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر وجئت في هذا اليوم آمنا وقد ترى
ما نحن فيه فاشفع لنا الى ربنا فيقول انا صاحبكم فيخرج يحوش الناس حتى ينتهي الى باب
الجنة فياخذ بحلقة الباب من ذهب فيقرع الباب فيقال من هذا فيقول محمد فيفتح له
فيجيء حتى يقوم بين يدي الله فيستاذن في السجود فيؤذن له فيسجد فينادى يا محمد ارفع
راسك سل تعطه واشفع تشفع وادع تجب فيفتح الله عليه من الثناء والتحميد والتمجيد ما لم
يفتحه لاحد من الخلائق وينادى يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع وادع تجب فيرفع
راسه فيقول امتي امتي مرتين او ثلاثا فيشفع في كل من كان في قلبه مثقال حبة من ايمان
او مثقال شعيرة من ايمان او مثقال حبة من خردل من ايمان فذلك المقام المحمود **واخرج**
الطبراني في الكبير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا جمع الله الاولين والاخرين وقضى بينهم وفرغ من القضاء يقول المؤمنون قد قضى
بيننا ربنا وفرغ من القضاء فمن يشفع لنا الى ربنا فيقولون آدم خلقه الله بيده وكلمه
فياتونه فيقولون قد قضى ربنا وفرغ من القضاء قم انت فاشفع لنا الى ربنا فيقول ائتوا
نوحا فياتون نوحا فيدلهم على ابراهيم فياتون ابراهيم فيدلهم على موسى فياتون
موسى فيدلهم على عيسى فياتون عيسى فيقول ادلكم على العربي الامي فياتوني فياذن الله
لي ان اقوم اليه فيثور مجلسي من اطيب ريح شمها احد قط حتى آتي ربي فيشفعني ويجعل لي نورا

من شعر رأسي الي ظفر قدمي واخرج ابن ابي عاصم في السنة عن انس يرفعه الي رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما زلت اشفع الي ربي ويشفعني حتي اقول اي رب شفعني فيمن قال لا اله الا الله فيقول
هذه ليست لك ولا لاحد وعزتي وجلالي ورحمتي لا ادع في النار احدا يقول لا اله الا الله واخرج
احمد والطبراني عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله قال يا محمد اني لم ابعث
نبيا ولا رسولا الا وقد سالني مسيلة اعطيته اياها فسل يا محمد تعط فقلت مسيلتي شفاعة
لامتي يوم القيمة فقال ابو بكر يا رسول الله وما الشفاعة قال اقول يا رب شفاعتي التي اختبات
عندك فيقول الرب نعم فيخرج بقية امتي من النار فيدخلهم الجنة واخرج احمد والطبراني والبزار
عن معاذ بن جبل وابي موسي قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربي خيرني بين ان يدخل
نصف امتي الجنة او شفاعة فاخترت لهم الشفاعة وعلمت انها اوسع لهم وهي لمن مات لا يشرك
بالله شيا واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتي جهنم فاضرب بابها فيفتح لي فادخلها فاحمد الله محامد ما حمده احد قبلي مثله ولا يحمده
احد بعدي ثم اخرج منها من قال لا اله الا الله مخلصا واخرج ابو يعلي عن عوف بن مالك
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطينا اربعا لم يعطهن احد كان قبلنا وسالت ربي الخامسة
فاعطانيها وهي ما هي كان النبي يبعث الي قريته لا يعدوها وبعثت للناس كافة وارهب منا عدونا
مسيرة شهر وجعلت لنا الارض طهورا ومسجدا واحل لنا الخمس ولم يحل لاحد قبلنا وسالته
ان لا يلقاه عبد من امتي يوحده الا ادخله الجنة واخرج احمد وابن ابي شيبة والطبراني
عن ابي موسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي بعثت الي
الاحمر والاسود ونصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واحلت لي الغنايم
ولم تحل لمن كان قبلي واعطيت الشفاعة وانه ليس من نبي الا وقد سال الشفاعة واني اخرت
شفاعتي جعلتها لمن مات من امتي لا يشرك بالله شيا واخرج ابن ابي شيبة وابو يعلي وابو نعيم والبيهقي
عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي فذكر مثل حديث
ابي موسي الا انه قال في الخامسة وقيل لي سل تعطه فاختبات دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة
وهي نايلة منكم ان شا الله من لم يشرك بالله شيا واخرج احمد والطبراني في الاوسط والحاكم
والبيهقي وابو نعيم عن ام حبيبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اريت ما تلقي امتي من بعدي
وسفك بعضهم دما بعض وكان ذلك سابقا من الله فسالته ان يوليني شفاعة فيهم يوم
القيمة ففعل واخرج مسلم عن ابن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قول ابراهيم
فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم وقول عيسي ان تعذبهم فانهم عبادك

وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فرفع يديه وقال امتي امتي ثم بكي فقال الله يا جبريل اذهب
الي محمد فقل له انا سنرضيك في امتك ولا نسوءك واخرج البزار والطبراني في الاوسط عن علي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشفع لامتي حتي يناديني ربي ارضيت يا محمد فاقول اي رب
رضيت واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطها نبي قبلي بعثت الي الاحمر والاسود وانما كان النبي يبعث الي
قومه ونصرت بالرعب مسيرة شهر واطعمت المغنم ولم يطعمه احد كان قبلي وجعلت
لي الارض طهورا ومسجدا وليس من نبي الا وقد اعطي دعوة فتعجلها واني اخرت دعوتي شفاعة
لامتي وهي بالغة ان شا الله تعالي من مات لا يشرك بالله شيا واخرج ابن ابي شيبة وابو يعلي
بسند صحيح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت ربي اللاهين من ذرية البشر ان لا يعذبهم
فاعطانيهم قال ابن عبد البر هم الاطفال لان اعمالهم كاللهو واللعب من غير عقد ولا
عزم واخرج احمد وابن ابي شيبة والترمذي والحاكم والبيهقي عن ابي بن كعب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب
شفاعتهم غير فخر واخرج مسلم عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ارسل الي
ربي ان اقرا القران علي حرف فرددت عليه يا رب هون علي امتي فرد علي الثانية ان اقراه علي
حرفين قلت يا رب هون علي امتي فرد علي الثالثة ان اقراه علي سبعة احرف ولك بكل ردة رددتها
مسالة تسالنيها فقلت اللهم اغفر لامتي اللهم اغفر لامتي واخرت الثالثة الي يوم يرغب
الي فيه الخلق حتي ابراهيم واخرج الحاكم والبيهقي في كتاب الروية عن عبادة بن الصامت
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد الناس يوم القيمة ولا فخر ما من احد الا وهو
تحت لوايي يوم القيمة ينتظر الفرج وان معي لوا الحمد انا امشي ويمشي الناس معي حتي اتي باب
الجنة فاستفتح فيقال من هذا فاقول محمد فيقال مرحبا بمحمد فاذا رايت ربي خررت له ساجدا
انظر اليه واخرج ابو نعيم وابن عساكر عن حذيفة بن اليمان قال قال الصحابة يا رسول الله
ابراهيم خليل الله وعيسي كلمة الله وروحه وموسي كلمه تكليما فماذا اعطيت انت قال ولد
ادم كلهم تحت رايتي يوم القيمة وانا اول من يفتح له ابواب الجنة واخرج البخاري في تاريخه
والطبراني في الاوسط والبيهقي وابو نعيم عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال انا قايد المرسلين ولا فخر وانا خاتم النبيين ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع
ولا فخر واخرج الدارمي والترمذي وابو نعيم عن ابن عباس قال جلس ناس من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم ينتظرونه فتذاكروا فقال بعضهم عجبا ان الله اتخذ من خلقه خليلا

فابراهيم خليله وقال اخر ماذا باعجب من ان كلم موسي تكليما وقال اخر فعيسي كلمة الله وروحه
وقال اخر فادم اصطفاه الله فخرج عليهم وقال قد سمعت كلامكم ان ابراهيم خليل الله وهو
كذلك وموسي نجيه وهو كذلك الا وانا حبيب الله ولا فخر وانا حامل لوا الحمد يوم القيمة تحته
آدم فمن دونه ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع يوم القيمة ولا فخر وانا اول من يحرك حلق
الجنة ولا فخر ويفتح الله فيدخلنيها ومعي فقرا المومنين ولا فخر وانا اكرم الاولين والاخرين
علي الله ولا فخر واخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ارسلت الي
الجن والانس والي كل احمر واسود واحلت لي الغنايم دون الانبيا وجعلت لي الارض كلها طهورا
ومسجدا ونصرت بالرعب امامي شهرا واعطيت خواتيم سورة البقرة وكانت من كنوز العرش ه
وخصصت بها دون الانبيا واعطيت المثاني مكان التوراة والمئين مكان الانجيل والحواميم
مكان الزبور وفضلت بالمفصل وانا سيد ولد ادم في الدنيا والاخرة ولا فخر وانا اول من
تنشق الارض عني وعن امتي ولا فخر وبيدي لوا الحمد يوم القيمة وجميع الانبيا تحته ولا فخر والي
مفاتيح الجنة يوم القيمة وبي تفتح الشفاعة ولا فخر وانا سابق الخلق الي الجنة ولا فخر وانا
امامهم وامتي بالاثر باب اختصاصه بان كل سبب ونسب منقطع
يوم القيمة الا سببه ونسبه اخرج الحاكم والبيهقي عن عمر سمعت رسول الله صلي الله
عليه وسلم يقول كل سبب ونسب منقطع يوم القيمة الا سببي ونسبي قيل معني الحديث ان امته
ينسبون اليه يوم القيمة وامم ساير الانبيا لا ينسبون اليهم وقيل ينتفع يومئذ بالنسبة اليه
ولا ينتفع بساير الانساب ويويد هذا ما اخرجه باب اختصاصه بانه
اول من يجوز علي الصراط واول من يقرع باب الجنة واول من يدخلها
وبعده ابنته وان له في كل شعرة من راسه ووجهه نورا ويوم اهل الجمع
بغض ابصارهم حتي تمر ابنته علي الصراط تقدم حديث النور في باب ذكره في التوراة
والانجيل وتقدم ايضا حديث عقبه فيه في الباب السابق واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يضرب جسر جهنم فاكون اول من يجيز واخرج ابو نعيم عن علي
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة قيل يا اهل الجمع غضوا ابصاركم حتي
تمر فاطمة بنت محمد صلي الله عليه وسلم فتمر وعليها ريطتان خضراوان واخرج ابو نعيم عن
ابي هريرة سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيمة نادي مناد من ورا الحجب
يا ايها الناس غضوا ابصاركم ونكسوا فان فاطمة بنت محمد صلي الله عليه وسلم تجوز الصراط الي الجنة
واخرج مسلم عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم انا اول من يقرع باب الجنة

واخرج مسلم

واخرج مسلم عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم آتي باب الجنة يوم القيمة فاستفتح
فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك امرت ان لا افتح لاحد قبلك واخرج البيهقي وابو نعيم
عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم انا اول الناس تنشق الارض عن جمجمتي يوم القيمة
ولا فخر واعطي لوا الحمد ولا فخر وانا سيد الناس يوم القيمة ولا فخر وانا اول من يدخل الجنة يوم
القيمة ولا فخر واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن عمر بن الخطاب عن رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال الجنة حرمت علي الانبيا حتي ادخلها وحرمت علي الامم حتي تدخلها امتي
واخرج من حديث ابن عباس نحوه واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم انا اول من يدخل الجنة ولا فخر واول من يدخل علي الجنة فاطمة ومثلها في هذه الامة
مثل مريم في بني اسرايل باب اختصاصه بالكوثر والوسيلة وبان قوايم
منبره رواتب في الجنة ومنبره علي ترعة من ترع الجنة وما بين قبره ومنبره
روضة من رياض الجنة قال تعالي انا اعطيناك الكوثر واخرج ابو نعيم عن ابن عباس
قال قال النبي صلي الله عليه وسلم اوتيت خصالا لا اقولهن فخرا غفر لي ما تقدم من ذنبي وما تاخر
وجعل امتي خير الامم واوتيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا
واوتيت الكوثر آنيته عدد نجوم السما واخرج مسلم عن ابن عمرو ان النبي صلي الله عليه وسلم
قال اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة
في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سال لي الوسيلة حلت
عليه الشفاعة واخرج عثمان بن سعيد الدارمي في كتاب الرد علي الجهمية عن عبادة بن
الصامت ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ان الله رفعني يوم القيمة في اعلي غرفة من جنات النعيم
ليس فوقي الا حملة العرش واخرج البيهقي عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
قوايم منبري رواتب في الجنة واخرج الحاكم مثله من حديث ابي واقد الليثي واخرج
ابن سعد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم منبري هذا علي ترعة من ترع
الجنة واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري
روضة من رياض الجنة باب اختصاصه بان امته الاخرون في الدنيا
الاولون يوم القيمة يقضى لهم قبل الخلايق ويكونون في الموقف علي كوم عال
وياتون غرا محجلين من اثار الوضوء وتعجل عذابها في الدنيا وفي البرزخ لتوافي
القيمة ممحصة وتدخل قبورها بذنوبها وتخرج منها بلا ذنوب تمحص عنها باستغفار
المومنين ويوتون كتبهم بايمانهم ونورهم تسعي في وجوههم ونورهم بين ايديهم ولهم

سيما في وجوههم من اثر السجود ولهم نوران كالانبيا وهم اثقل الناس ميزانا ولهاما سعت وما سعي لها بخلاف سائر الامم تقدم حديث النور في باب ذكره في التوراة والانجيل واخرج ابن ماجة عن ابي هريرة وحذيفة قالا قال رسول الله صلي الله عليه وسلم نحن الاخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيمة المقضي لهم قبل الخلايق واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن سلام قال اذا كان يوم القيمة يبعث الله الخليقة امة امة ونبيا نبيا حتي يكون احمد وامته اخر الامم مركزا ثم يوضع جسر علي جهنم ثم ينادي مناد ابن احمد وامته فيقوم فتتبعه امته برها وفاجرها فياخذون الجسر فيطمس الله ابصار اعدايه فيتهافتون فيها من شمال ويمين وينجو النبي صلي الله عليه وسلم والصالحون معه الملايكة تبوءهم منازلهم في الجنة علي يمينك علي يسارك علي يمينك علي يسارك حتي ينتهي الي ربه فيلقي له كرسي عن يمين الله ثم ينادي مناد ابن عيسي وامته الحديث واخرج ابن جرير وابن مردويه عن جابر ابن عبد الله عن النبي صلي الله عليه وسلم قال انا وامتي يوم القيمة علي كوم مشرفين علي الخلايق ما من الناس احد الا ود انه منا وما من نبي كذبه قومه الا ونحن نشهد انه بلغ رسالة ربه واخرج عن كعب بن مالك ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال يحشر الناس يوم القيمة فاكون انا وامتي علي تل فيكسوني ربي حلة خضرا ثم يوذن لي فاقول ما شا الله ان اقول فذلك المقام المحمود واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان امتي يدعون يوم القيمة غرا محجلين من اثار الوضوء واخرج مسلم عن حذيفة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان حوضي ابعد من ايلة من عدن اني لاذود عنه الرجال كما يذود الرجل الابل الغريبة عن حوضه قيل يا رسول الله وتعرفنا قال نعم تردون علي غرا محجلين من اثر الوضوء سيما لكم ليست لاحد غيركم واخرج احمد والبزار عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم انا اول من يوذن له بالسجود يوم القيمة وانا اول من يرفع راسه فانظر الي بين يدي فاعرف امتي من بين الامم ومن خلفي مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك وعن شمالي مثل ذلك فقال رجل كيف تعرف امتك يا رسول الله بين الامم فيما بين نوح الي امتك قال هم غر محجلون من اثر الوضوء وليس احد كذلك غيرهم واعرفهم انهم يوتون كتبهم بايمانهم واعرفهم تسعي ذريتهم بين ايديهم واخرج احمد بسند صحيح عن ابي ذر ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اني لاعرف امتي يوم القيمة من بين الامم قالوا يا رسول الله كيف تعرف امتك قال اعرفهم يوتون كتبهم بايمانهم واعرفهم بسيماهم في وجوههم من اثر السجود واعرفهم بنورهم يسعي بين ايديهم واخرج الطبراني في الاوسط عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم

امتي امة

امتي امة مرحومة تدخل قبورها بذنوبها وتخرج من قبورها لا ذنوب عليها تمحص عنها باستغفار المومنين لها واخرج احمد عن عايشة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لا يحاسب احد يوم القيمة فيغفر له يري المسلم عمله في قبره قال الحكيم الترمذي يحاسب المومن في القبر ليكون اهون عليه غدا في الموقف فيمحص في البرزخ فيخرج من القبر وقد اقتص منه واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم وصححه عن عبد الله بن يزيد الانصاري سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان عذاب هذه الامة جعل في دنياها واخرج ابو يعلي والطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال ان هذه الامة امة مرحومة لا عذاب عليها الا ما عذبت به انفسها واخرج ابو يعلي والطبراني عن رجل من الصحابة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم عقوبة هذه الامة بالسيف واخرج ابن ماجة والبيهقي في البعث عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان هذه امة مرحومة عذابها بايديها فاذا كان يوم القيمة دفع الي كل رجل من المسلمين رجل من المشركين فيقال هذا فداوك من النار واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ليث قال قال عيسي بن مريم عليه السلام امة محمد اثقل الناس في الميزان ذلت السنتهم بكلمة ثقلت علي من كان قبلهم لا اله الا الله واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله تعالي وان ليس للانسان الا ما سعي

باب اختصاصه بان امته يدخلون الجنة قبل كل احد وتغفر لهم المقحمات وهم اول من تنشق الارض عنهم من الامم

تقدم حديث الاولي والثالثة قريبا وحديث الثانية عن ابن مسعود في الاسرا

باب

قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام ومن خصايصه انه يدخل الجنة من امته سبعون الفا بغير حساب ولم يثبت ذلك لغيره من الانبيا واخرج الشيخان عن ابن عباس قال خرج الينا رسول الله صلي الله عليه وسلم ذات يوم فقال عرضت علي الامم فمر النبي معه الرجل والنبي معه الرجلان والنبي ليس معه احد والنبي معه الرهط فرايت سوادا كثيرا فرجوت ان تكون امتي فقيل لي هذا موسي وقومه ثم قيل انظر فرايت سوادا كثيرا قد سد الافق فقيل لي انظر هكذا وهكذا فرايت سوادا كثيرا فقيل لي هولا امتك ومع هولا سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب واخرج الترمذي وحسنه عن ابي امامة سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول وعدني ربي ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعين الفا وثلاث حثيات من ربي واخرج الطبراني والبيهقي في البعث عن عمرو بن حزم الانصاري ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ان ربي وعدني ان يدخل من امتي الجنة سبعين الفا لا حساب عليهم واني سالت ربي المزيد فاعطاني مع كل واحد من السبعين الفا سبعين الفا فقلت يا رب ويبلغ امتي هذا



قال أكمل لك العدد من الأعراب ونقدم انه لك من صفته في التوراة في حديث الغلتان بن عاصم
في باب ذكره في التوراة والانجيل **باب** قال الشيخ عز الدين ومن خصايصه ان الله تعالى
نزل امته منزلة العدول من الحكام فيشهدون على الناس بان رسلهم بلغتهم وهذه الخصيصة
لم تثبت لاحد من الانبيا انتهى وقد قال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهدا
على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا **واخرج** البخاري والترمذي والنسائي عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيمة فيقال هل بلغت فيقول
نعم فتدعى امته فيقال لهم هل بلغكم فيقولون ما اتانا من نذير وما اتانا احد فيقال من يشهد
لك فيقول محمد وامته فذلك قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا قال والوسط العدل
فتدعون فتشهدون له بالبلاغ واشهد عليكم **واخرج** احمد والنسائي والبيهقي عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجي النبي يوم القيمة ومعه الرجل والنبي
ومعه الرجلان واكثر من ذلك فيقال لهم بلغتم فيقولون نعم فيدعى قومهم فيقال لهم
هل بلغكم فيقولون لا فيقال للنبيين من يشهد لكم انكم بلغتم فيقولون امة محمد فتدعى
امة محمد فيشهدون انهم قد بلغوا فيقال لهم وما علمكم انهم قد بلغوا فيقولون جانا نبينا
بكتاب اخبرنا انهم قد بلغوا فصدقناه فيقال صدقتم فذلك قوله تعالى وكذلك جعلناكم
امة وسطا قال عدلا لتكونوا شهدا على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا **باب**
اخرج الطبراني في الاوسط عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما حر
جهنم على امتي كحر الحمام

ذكر الخصايص التي اختص بها عن امته من واجبات ومحرمات ومباحات وكرامات مالم يتقدم له ذكر

وهذا النوع افرده جماعة
من الفقها بالتصنيف وتعرض له اصحابنا الشافعية في كتبهم الفقهية في باب النكاح ولم
يستوفوا وانا استوفي هنا ان شا الله تعالى ذلك استيفا لا مزيد عليه واعلم اني اذكر
كل ما قال فيه عالم انه من خصايصه سوا كان عليه اصحابنا او لا صحيحا ام لا فان ذلك
داب المتتبعين المستوعبين وان كان الحمقى القاصرون اذا راوا مثل ذلك بادروا الى
الانكار على مورده **قسم الواجبات** والحكمة في اختصاصه بها زيادة الدرجات
والزلفى ففي الصحيح عن الله لن يتقرب الي المتقربون بمثل اداء ما افترضت عليهم وفي حديث
ان ثواب الفرض يعدل سبعين مندوبا

باب اختصاصه بوجوب صلاة الليل والوتر والفجر والضحى والسواك والاضحية

قال تعالى ومن الليل فتهجد به
نافلة لك **واخرج** الطبراني عن ابي امامة في الاية قال كانت للنبي صلى الله عليه وسلم نافلة

ولكم

ولكم فضيلة **واخرج** الطبراني في الاوسط والبيهقي في سننه عن عايشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ثلاث هن علي فرايض وهن لكم سنة الوتر والسواك وقيام الليل **واخرج**
احمد والبيهقي في السنن عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث هن علي فرايض ولكم
تطوع النحر والوتر وركعتا الفجر **واخرج** الدارقطني والحاكم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ثلاث هن علي فرايض ولكم تطوع النحر والوتر وركعتا الفجر **واخرج** احمد والبزار
من وجه اخر عن ابن عباس مرفوعا امرت بركعتي الفجر والوتر وليس عليكم **واخرج** احمد وعبد
في مسنده عن ابن عباس مرفوعا امرت بركعتي الضحى ولم تومروا بها وامرت بالاضحى ولم تكتب
عليكم وفي لفظ لاحمد كتب علي النحر ولم يكتب عليكم **واخرج** احمد والطبراني من وجه
اخر ثالث عن ابن عباس مرفوعا ثلاث علي فريضة وهن لكم تطوع الوتر وركعتا الفجر وركعتا
الضحى **واخرج** ابو داود وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والبيهقي في السنن عن عبد الله بن
حنظلة الغسيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يومر بالوضوء لكل صلاة طاهرا كان
او غير طاهر فلما شق ذلك عليه امر بالسواك عند كل صلاة ووضع عنه الوضوء الا من حدث
فايدة ثبت انه صلى الله عليه وسلم صلى الوتر على الراحلة قال بعضهم ولو كان واجبا عليه لم يجز
فعله على الراحلة وقال النووي في شرح المهذب كان من خصايصه صلى الله عليه وسلم
جواز فعل هذا الواجب الخاص به على الراحلة **فايدة** اخرج البيهقي في سننه عن
سعيد بن المسيب قال اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس عليك وضحى وليس عليك
وصلى الضحى وليس عليك وصلى قبل الظهر وليس عليك وهذا فيه يشعر بان الصلاة التي
كان يصليها عند الزوال من خصايصه الواجبة عليه **واخرج** الديلمي في مسند الفردوس
بسند فيه نوح بن ابي مريم وهو وضاع من حديث ابن عباس مرفوعا الوتر علي فريضة وهي
لكم تطوع والاضحى علي فريضة وهي لكم تطوع والغسل يوم الجمعة علي فريضة وهي لكم
تطوع

باب اختصاصه بوجوب المشاورة

قال تعالى وشاورهم في الامر
اخرج ابن عدي والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال لما نزلت وشاورهم في الامر قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان الله ورسوله لغنيان عنها ولكن جعلها الله رحمة لامتي
واخرج الحاكم والترمذي عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امرني
بمداراة الناس كما امرني باقامة الفرايض **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال ما رايت
من الناس احدا اكثر مشورة لاصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** الحاكم
عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت مستخلفا احدا عن غير مشورة لاستخلفت

ابن ام عبد **واخرج** احمد عن عبد الرحمن بن غنم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر وعمر لو اجتمعتما في مشورة ما خالفتكما **واخرج** الحاكم عن الحباب بن المنذر قال اشرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بخصلتين فقبلهما مني خرجت معه يوم بدر فعسكر خلف الما فقلت يا رسول الله ابوحي فعلت ام براي قال براي يا حباب قلت فان الراي ان تجعل الما خلفك فان لجات لجات عليه فقبل ذلك مني ونزل جبريل فقال اي الامرين احب اليك تكون في دنياك مع اصحابك او ترد على ربك فيما وعدك من جنات النعيم فاستشار اصحابه فقالوا يا رسول الله تكون معنا احب الينا وتخبرنا بعورات عدونا وندعو الله لينصرنا عليهم وتخبرنا من خبر السما فقال ما لك لا تتكلم يا حباب قلت يا رسول الله اختر حيث اختار لك ربك فقبل ذلك مني **واخرج** ابن سعد عن يحيى بن سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم استشار الناس يوم بدر فقام الحباب بن المنذر فقال نحن اهل الحرب ارى ان نغور المياه الا ما واحدا نلقاهم عليه قال واستشارهم يوم قريظة والنضير فقام الحباب بن المنذر فقال ارى ان ننزل بين القصور فنقطع خبر هولا عن هولا وخبر هولا عن هولا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله **واخرج** الحاكم عن عبد الحميد بن ابي عبس بن محمد بن ابي عبس عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لي بابن الاشرف فقد اذى الله ورسوله فقال محمد بن مسلمة اتحب ان اقتله فصمت ثم قال ايت سعد بن معاذ فاستشره فجيته فذكرت له ذلك فقال امض على بركة الله **قال** الماوردي اختلف فيما يشاور فيه فقال قوم في الحروب ومكايدة العدو خاصة **وقال** اخرون في امور الدنيا والدين **وقال** اخرون في امور الدين تنبيها لهم على علل الاحكام وطريق الاجتهاد **باب** اختصاصه بوجوب مصابرة العدو وان كثر عددهم ووجوب تغيير المنكر ولا يسقط للخوف بخلاف غيره من الامة فيهما ووجه الاول ان الله تعالى وعده بالحفظ والعصمة فقال والله يعصمك من الناس فلم يكونوا يصلوا اليه بسو قلوا او كثروا **باب اختصاصه بوجوب قضا دين من مات من المسلمين معسرا اخرج** ابن ماجه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك مالا فلاهله ومن ترك دينا او ضياعا فعلي والي **واخرج** الشيخان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيسال هل ترك لدينه من قضا فان حدث انه ترك وفا صلى عليه والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قام فقال انا اولى بالمومنين من انفسهم فمن توفي من المومنين فترك دينا فعلي قضاوه ومن ترك مالا فلورثته **باب اختصاصه**

بوجوب

بوجوب تخيير نسائه وامساك مختارته وتحريم طلاقها

اخرج احمد ومسلم والنسائي عن جابر قال دخل ابو بكر وعمر على النبي صلى الله عليه وسلم وحوله نساوه وهو ساكت فقال عمر لاكلمن النبي صلى الله عليه وسلم لعله يضحك فقال عمر يا رسول الله لو رايت ابنة زيد امراة عمر سالتني النفقة انفا فوجات عنقها فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال هن حولي يسالنني النفقة فقام ابو بكر الى عايشة ليضربها وقام عمر الى حفصة كلاهما يقولان تسالان النبي صلى الله عليه وسلم ما ليس عنده وانزل الله الخيار فبدا بعايشة فقال اني ذاكر لك امرا فاحب ان لا تعجلي فيه حتى تستامري ابويك قالت ما هو فتلا عليها يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها الاية قالت عايشة افيك استامر ابوي بل اختار الله ورسوله **واخرج** ابن سعد عن ابي جعفر قال قال نسا النبي صلى الله عليه وسلم ما نسا بعد النبي اغلا مهورا منا فغار الله لنبيه فامره ان يعتزلهن فاعتزلهن تسعة وعشرين يوما ثم امره ان يخيرهن فخيرهن **واخرج** ابن سعد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال لما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم نساه بدا بعايشة فاخترنه جميعا غير العامرية اختارت قومها فكانت بعد تقول انا الشقية وكانت تلقط البعر وتبيعه وتستاذن على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وتسالهن وتقول انا الشقية **واخرج** ابن سعد عن ابن مناح قال اخترنه صلى الله عليه وسلم جميعا غير العامرية اختارت قومها فكانت ذاهبة العقل حتى ماتت **واخرج** ابن سعد عن عكرمة قال لما خيرهن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخترن الله ورسوله فانزل الله لا يحل لك النسا من بعد قال من بعد هولا التسع اللاتي اخترنك فقد حرم عليك تزوج غيرهن **واخرج** ابن سعد عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام وعن الحسن وعن مجاهد وعن ابي امامة بن سهل قالوا في قوله تعالى لا يحل لك النسا من بعد حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم على نسايه فلم يتزوج بعدهن **واخرج** ابن سعد عن عايشة قالت لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احل الله له ان يتزوج من النسا ما شا الا ذات محرم لقوله تعالى ترجي من تشا منهن الاية **واخرج** ابن سعد مثله عن ام سلمة وابن عباس وعطا بن يسار ومحمد بن عمر بن علي بن ابي طالب **واخرج** ابن سعد عن عايشة قالت لما نزل ترجي من تشا منهن قلت ان الله يسارع لك فيما تريد وقد اختلف العلما في نكتة التخيير فقال الغزالي لان الغيرة توغر الصدر وتنفر القلب وتوهن الاعتقاد وقال الرافعي لما خيره الله بين الغنا والفقر فاختار الفقر واثر لنفسه الصبر عليه امر بتخييرهن لئلا يكون مكرها لهن على الفقر والضر قال بعضهم امتحنهن بالتخيير ليكون لرسوله خير النسا قال في الروضة وغيرها لما خيرهن

فاخترنه كافاهن الله على حسن صنيعهن بالجنة فقال فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما
وبان حرم على رسوله التزوج عليهن والاستبدال بهن فقال لا تحل لك النسا من بعد ولا ان
تبدل بهن من ازواج ثم نسخ ذلك لتكون المنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بترك التزوج
عليهن بقوله يا ايها النبي انا احللنا لك الاية **واخرج** احمد والترمذي وابن حبان والحاكم
عن عايشة قالت ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى حل له النسا اسناده صحيح واختلف هل
احل له جميع النسا او المهاجرات فقط لظاهر الاية على وجهين حكاهما الماوردي فعلى الثاني
يكون ذلك ايضا خصيصة انه يحرم عليه نكاح من لم تهاجر ويويدها ما اخرجه الترمذي
عن ام هاني قالت لم اكن احل له لاني لم اهاجر ورجح الاول بانه اوسع في النكاح من امته
فلم يجز ان ينقص عنهم وبانه تزوج صفية بعد وليست من المهاجرات ويجاب عن الاول
بان ذلك لا ينافي كونه اوسع لشرفها المنصبه بدليل انه لا ينكح الكتابية وهي مباحة للامة وعن
الثاني فان المرجح ان تزوج صفية كان قبل نزول الاية فانه تزوجها في خيبر سنة سبع والاية
نزلت سنة تسع قال اصحابنا وابيح له التبديل بهن لكنه لم يفعله وخالف ابو حنيفة فقال
دام التحريم ولم ينسخ واحد الوجهين عندنا وهو نص الشافعي في الام وبه قطع الماوردي
انه صلى الله عليه وسلم كان يحرم عليه طلاق من اختارته كما كان يحرم امساكها لو رغبت عنه وحكى
اصحابنا وجهين فيمن اختارت الفراق احدهما يحرم عليه مويد الاختيارها الدنيا على الاخرة
فلم تكن من ازواجه في الاخرة وعلى هذا فذلك من خصايصه لان الواحد من الامة اذا
خير زوجته فاختارت نفسها وجعلناه طلاقا لم يحرم عليه على التابيد **باب**
قيل من خصايصه انه كان يجب عليه اذا راى ما يعجبه ان يقول لبيك ان العيش عيش الاخرة
حكاه الرافعي ومنها انه كان يجب عليه ادا فرض الصلاة كاملة لا خلل فيها ذكره الماوردي
وغيره ومنها انه كان يوخذ عن الدنيا حالة الوحي ولا تسقط عنه الصلاة والصوم وساير
الاحكام ذكره ابن القاص في التلخيص والقفال وحكاه النووي في زوايد الروضة وجزم
به ابن سبع ومنها انه كان يلزمه اتمام كل تطوع شرع فيه حكاه في الروضة واصلها
ومنها انه كان يطالب برويته مشاهدة الحق مع معاشرة الناس بالنفس والكلام ومنها انه
كلف من العلم وحده ما كلفه الناس باجمعهم ومنها ان يدفع بالتي هي احسن ومنها انه كان
يغان على قلبه فيستغفر الله كل يوم سبعين مرة ذكر هذه كلها ابن القاص من اصحابنا في تلخيصه
وابن سبع وحكى الجرجاني في الشافي وجها ان الامامة في حق محمد صلى الله عليه وسلم افضل
من الاذان بخلاف غيره لانه عليه السلام لا يقر على السهو والغلط بخلاف غيره قلت وهذا

الوجه ينبغي ان يقطع به ويجعل محل الخلاف في التفضيل بين الامامة والاذان في غيره **قسم**
المحرمات وفايدته التكرمة حيث نزه عن سفساف الامور وحمل على مكارم الاخلاق ولان اجر
ترك المحرم اكثر من المكروه **باب اختصاصه بتحريم الزكاة والصدقة عليه**
وعلى اله وعلى مواليه وموالي اله اخرج مسلم عن المطلب بن ربيعة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان هذه الصدقات انما هي اوساخ الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لال محمد **واخرج**
ابن سعد عن ابي هريرة وعايشة وعبد الله بن بسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل الهدية
ولا يقبل الصدقة **واخرج** ابن سعد عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
حرم علي الصدقة وعلى اهل بيتي **واخرج** احمد عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اتي بطعام من غير اهله سال عنه فان قيل هدية اكل وان قيل صدقة لم ياكل **واخرج**
الطبراني عن ابن عباس قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم الارقم الزهري على السعاية فاستتبع
ابا رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا رافع ان الصدقة حرام
على محمد وعلى ال محمد واخرجه احمد وابو داود من حديث ابي رافع وفيه فقال ان الصدقة لا تحل
لنا وان مولى القوم من انفسهم **واخرج** ابن سعد والحاكم وصححه عن علي قال قلت للعباس سل
النبي صلى الله عليه وسلم ان يستعملك على الصدقة فساله فقال ما كنت لاستعملك على غسالة الايدي
واخرج ابن سعد عن عبد الملك بن المغيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني عبد المطلب
ان الصدقة اوساخ الناس فلا تاكلوها ولا تعملوا عليها **واخرج** مسلم وابن سعد عن عبد المطلب
ابن ربيعة بن الحرث قال جيت انا والفضل بن العباس فقلنا يا رسول الله جينا لتامرنا على هذه
الصدقات فسكت ورفع راسه الى سقف البيت حتى اردنا ان نكلمه فاشارت الينا زينب من
ورا حجابها كانها تنهانا عن كلامه واقبل فقال ان الصدقة لا تحل لمحمد ولا لال محمد وانما هي اوساخ
الناس قال العلما لما كانت الصدقة اوساخ الناس نزه منصبه الشريف عن ذلك واجري
اليه بسببه وايضا فالصدقة تعطى على سبيل الترحم المبني على ذل الاخذ فابدلوا عنها
بالغنيمة الماخوذة بطريق العز والشرف المبني عن عز الاخذ وذل الماخوذ منه وقد اختلف
علما السلف هل يشاركه في ذلك الانبيا ام اختص به دونهم فقال بالاول الحسن البصري
وبالثاني سفيان بن عيينة ثم الزكاة وصدقة التطوع بالنسبة اليه صلى الله عليه وسلم
سوا واما اله فمذهبنا انه لا يحرم عليهم سوى الزكاة واما صدقة التطوع فتحل لهم
في الاصح وفي وجه عندنا وهو مذهب المالكية انها تحرم عليهم ايضا وفي وجه ثالث
تحرم عليهم الخاصة دون العامة كالمساجد ومياه الابار وحكى ابن الصلاح عن ابي

ابي الفرج السرخسي ان في صرف الكفارة والنذر الي الهاشمي قولين وفي جواز كونهم عمالا علي الزكاة
وجهان اصحهما ايضا المنع والاحاديث السابقة صريحة فيه **باب** اخرج احمد عن عمران
ابن حصين الضبي ان رجلا حدثه قال كان شيخان للحي قد انطلق ابن لهما فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم
فقالا ابنه فاطلبه منه وان ابي الا الفدا فافتده فطلبته منه فقال هو ذا فات به اباه
فقلت الفدا يا نبي الله فقال انه لا يصلح لنا ال محمد ان ناكل ثمن احد من ولد اسمعيل هذا
الحكم المنكور في هذا الحديث لم ار احدا من الفقها اثبته عليه **باب اختصاصه**
بحرم اكل ما له ريح كريهة في احد الوجهين اخرج احمد والحاكم عن جابر بن سمرة
قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ابي ايوب وكان اذا اكل طعاما بعث اليه بفضله فينظر
الي موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا رسول الله
لم ار اثر اصابعك قال انه كان فيه ثوم قال احرام هو قال لا انك لست مثلي انه ياتيني
الملك **واخرج** البخاري عن جابر قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدر فيه خضرات
من بقول فوجد لها ريحا فسال فاخبر بما فيها من البقول فقال قربوها الي بعض اصحابه
فلما راه كره اكلها قال كل فاني اناجي من لا تناجي **باب اختصاصه بحرم الاكل**
متكيا في احد الوجهين اخرج البخاري عن ابي جحيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اما انا فلا اكل متكيا **واخرج** ابن سعد عن ابن عمرو قال ما رئي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ياكل متكيا قط **واخرج** ابن سعد وابو يعلي بسند حسن عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لها يا عايشة لو شيت لسارت معي جبال الذهب اتاني ملك وان حجزته لتساوي الكعبة
فقال ان ربك يقرا عليك السلام ويقول لك ان شيت نبيا ملكا وان شيت نبيا عبدا فاشار
الي جبريل ضع نفسك فقلت نبيا عبدا قالت فكان بعد ذلك لا ياكل متكيا ويقول اكل كما
ياكل العبد واجلس كما يجلس العبد **واخرج** ابن سعد عن الزهري قال بلغنا انه اتي النبي
صلى الله عليه وسلم ملك لم ياته قبلها ومعه جبريل فقال الملك وجبريل صامت ان ربك
يخيرك بين ان تكون نبيا ملكا او نبيا عبدا فنظر الي جبريل كالمستامر له فاشار اليه ان
تواضع فقال بل نبيا عبدا فزعموا انه لم ياكل منذ قالها متكيا حتى فارق الدنيا **واخرج**
الطبراني وابو نعيم والبيهقي عن ابن عباس قال ان الله ارسل الي نبيه صلى الله عليه وسلم
ملكا من الملايكة معه جبريل فقال ان الله يخيرك بين ان تكون عبدا نبيا وبين ان تكون
ملكا نبيا فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الي جبريل كالمستشير له فاشار جبريل الي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان تواضع فقال بل اكون عبدا نبيا فما اكل بعد تلك الكلمة طعاما

متكيا

متكيا حتى لقي ربه **واخرج** ابن سعد عن عطا بن يسار ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو باعلي مكة ياكل متكيا فقال له يا محمد اكل الملوك فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن عدي وابن عساكر عن انس ان جبريل جا الي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ياكل متكيا
فقال التكاة من النعمة فاستوي قاعدا فما رؤي بعد ذلك متكيا وقال انما انا عبد اكل
كما ياكل العبد واشرب كما يشرب العبد **قال** الخطابي المراد بالمتكي هنا الجالس المعتمد علي وطاء
تحته واقره البيهقي وابن دحية والقاضي عياض ونسبه للمحققين وقال بعضهم المراد به
المايل علي جنب **باب اختصاصه بحرم الكتابة والشعر** قال تعالي
الذين يتبعون الرسول النبي الامي وقال وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك
اذا لارتاب المبطلون وقال وما علمناه الشعر وما ينبغي له **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد
قال كان اهل الكتاب يجدون في كتبهم ان محمدا لا يخط بيمينه ولا يقرا كتابا فنزلت وما كنت تتلو من
قبله من كتاب الاية **قال** الرافعي وانما يتجه القول بتحريمهما اذا قلنا انه كان يحسنهما ونعقبه
النووي في الروضة فقال لا يمتنع تحريمهما وان لم يحسنهما ويكون المراد تحريم التوصل اليهما
والصواب انه صلى الله عليه وسلم لم يكن يحسنهما وذهب بعضهم الي خلافه متمسكا بحديث
القضية انه صلى الله عليه وسلم كتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله والجواب ان المراد
بكتب امر بالكتابة **واخرج** الطبراني عن عون بن عبد الله بن عتبة عن ابيه قال ما مات
النبي صلى الله عليه وسلم حتى قرا وكتب سنده ضعيف **وقال** الطبراني هذا حديث منكر
قال الحافظ ابو الحسن الهيثمي واظن ان معناه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت حتى قرا
عبد الله بن عتبة وكتب يعني انه كان يعقل في زمانه ووقع في اطراف ابي مسعود الدمشقي
في حديث القضية انه صلى الله عليه وسلم اخذ الكتاب وليس يحسن ان يكتب فكتب رسول
الله محمد وذكر عمر بن شبة في كتاب الكتاب له انه صلى الله عليه وسلم كتب بيده يوم الحديبية
وانه لم يكن يعلم الكتابة قبل ذلك وان ذلك من معجزاته ان علم الكتاب من وقته وقال
بهذا القول جماعة من المحدثين منهم ابو ذر الهروي وابو الفتح النيسابوري والقاضي
ابو الوليد اللخمي والقاضي ابو جعفر السمناني الاصولي **قال** ابو الوليد كان من اوكد
معجزاته انه يكتب من غير تعلم وقال بعضهم كتب في ذلك اليوم غير عالم بالكتابة ولا
مميز لحروفها لكنه اخذ القلم بيده فخط به ما لم يميزه هو فاذا هو كتاب ظاهر بين
علي حسب المراد قلت وفي صحيح البخاري في اوايل ابواب الصلح من حديث البرا بن عازب
فذكر حديث الصلح الي ان قال ثم قال لعلي امح رسول الله قال لا والله لا امحوك ابدا فاخذ

رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله افتني الغرض منه
ومما يدل على تحريم الشعر عليه ما اخرجه ابو داود عن ابن عمر وسمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما ابالي ما اتيت ان انا شربت ترياقا او تعلقت تميمة او قلت الشعر من قبل نفسي واخرج
ابن سعد عن الزهري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وهم يبنون المسجد هذا الحمال لا حمال
خيبر هذا ابر ربنا واطهر فكان الزهري يقول انه لم يقل شيا من الشعر الا قد قيل قبله
الا هذا واخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن ابي الزناد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس
ابن مرداس ارايت قولك اصبح نهبي ونهب العبيد بين الاقرع وعيينة فقال ابو بكر
بابي انت وامي يا رسول الله ما انت بشاعر ولا راويه ولا ينبغي لك انما قال بين عيينة والاقرع
قال العلما ما روي عنه صلى الله عليه وسلم من الرجز كقوله هل انت الا اصبع دميت وغيره
محمول على انه لم يقصده ولا يسمى شعرا الا ما كان مقصودا ولذا وقع في القران ايات موزونة
لانها لم تقصد قال الماوردي وكما يحرم عليه الكتابة يحرم عليه القراة في الكتاب لقوله تعالى
وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك قال وكما يحرم عليه قول الشعر يحرم عليه
روايته قال الحربي ولم يبلغني انه صلى الله عليه وسلم انشد بيتا تاما على رويه بل اما الصدر
كقول لبيد الا كل شي ما خلا الله باطل او العجز كقول طرفة ويأتيك بالاخبار من لم تزود
فان انشد بيتا كاملا غيره كبيت العباس بن مرداس واخرج البيهقي عن عايشة قالت
ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت شعر قط باب اختصاصه بتحريم
نزع لامته اذا لبسها قبل ان يقاتل اخرج احمد وابن سعد عن جابر بن عبد
الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم احد رايت كاني في درع حصينة ورايت بقرا منحرة
فاولت ان الدرع المدينة والبقر نفر فان شيتم اقمنا بالمدينة فان دخلوا علينا قاتلناهم
فيها فقالوا والله ما دخلت علينا في الجاهلية افتدخل علينا في الاسلام فقال فشانكم اذن
فذهبوا فلبس رسول الله صلى الله عليه وسلم لامته فقالوا ما صنعنا رددنا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم رايه فجاوا فقالوا شانك يا رسول الله قال الان انه ليس لنبي اذا لبس لامته
ان يضعها حتى يقاتل باب اختصاصه بتحريم المن ليستكثر قال
تعالى ولا تمنن تستكثر اخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال لا تعط عطية تلتمس بها افضل
منها واجمع المفسرون على ان ذلك خاص به صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن
الضحاك في قوله وما اتيتم من ربا الاية قال هذا هو الربا الحلال يهدي الشي ليثاب
افضل منه ذاك لا له ولا عليه ونهي عنه النبي صلى الله عليه وسلم خاصة باب

اختصاصه

اختصاصه بتحريم مد العين الى ما متع به الناس قال تعالى ولا تمدن عينيك
الى ما متعنا به ازواجا منهم الاية وهذا الحكم نقله الرافعي عن صاحب الافصاح وجزم
به النووي في اصل الروضة وابن القاص في التلخيص باب اختصاصه
بتحريم الصلاة على من عليه دين كان ذلك اول الاسلام ثم نسخ لما حصل التوسعة
وتقدم حديثه في قسم الواجبات باب اختصاصه بتحريم امساك كارهته
اخرج البخاري عن عايشة ان ابنة الجون لما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودنا منها قالت اعوذ بالله منك فقال لقد عذت بعظيم الحقي باهلك قال ابن الملقن
في خصايصه وفهم من ذلك انه تحرم عليه نكاح كل امراة كرهت صحبته قال ويشهد
لذلك ايجاب التخيير المتقدم واخرج ابن سعد عن مجاهد قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا خطب فرد لم يعد فخطب امراة فقالت استامر ابي فلقيت اباها فاذن
لها فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له فقال قد التحفنا لحافا غيرك باب
اختصاصه بتحريم الكتابية اخرج ابو داود في ناسخه عن مجاهد في قوله تعالى لا تحل
لك النسا من بعد قال نسا اهل الكتاب واخرج سعيد بن منصور عن مجاهد في قوله تعالى
لا تحل لك النسا من بعد قال يهوديات ولا نصرانيات لا ينبغي ان تكون امهات المومنين
قال الاصحاب لان ازواجه امهات المومنين وزوجاته في الاخرة ومعه في درجته
في الجنة ولانه اشرف من ان يضع ماه في رحم كافرة ولانها تكره صحبته ولان الله شرط في اباحة
النسا له الهجرة فقال اللاتي هاجرن معك فاذا حرم عليه المسلمة التي لم تهاجر فغير المسلمة
اولى قال ابو اسحق من اصحابنا ولو نكح كتابية هديت الى الاسلام كرامة له وذهب بعض
اصحابنا الى تحريم تسريه بالامة الكتابية ايضا لكن الاصح فيها الحل قال الماوردي في الحاوي
وقد استمتع صلى الله عليه وسلم بامته ريحانة قبل ان تسلم وعلى هذا فهل عليه تخييرها
بين ان تسلم فيمسكها او تقيم على دينها فيفارقها فيه وجهان احدهما نعم لتكون من
زوجاته في الاخرة والثاني لا لانه لما عرض على ريحانة الاسلام فابت لم يزلها عن ملكه
واقام على الاستمتاع باب اختصاصه بتحريم نكاح المسلمة التي
لم تهاجر اخرج الترمذي وحسنه وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال نهي رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن اصناف النسا الا ما كان من المومنات المهاجرات قال لا تحل لك النسا من بعد
ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك فاحل له الفتيات
المومنات وامراة مومنة ان وهبت نفسها للنبي وحرم كل ذات دين غير الاسلام

وقال يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك الي قوله خالصة لك من دون المومنين وحرم ما سوي ذلك من اصناف النسا **باب ومن خصايصه تحريم نكاح الامة المسلمة** في الاصح لان جوازه مشروط بخوف العنت وهو صلي الله عليه وسلم معصوم وبفقد ان طول الحرة ونكاحه غير مفتقر الي المهر ولان من نكح امة كان ولده منها رقيقا ومنصبه منزه عن ذلك قال الرافعي لكن من جوز ذلك قال خوف العنت انما يشترط في حق الامة وكذا فقد الطول وعلي هذا يجوز له الزيادة علي امة واحدة بخلاف الامة ولو قدر نكاحه امة فاتت بولد لم يكن رقيقا ولا يلزمه قيمة الولد لسيدها علي الصحيح لان الرق متعذر قال الامام ولو قدر نكاح غرور في حقه عليه السلام لم يلزمه قيمة الولد قال ابن الرفعة في المطلب وفي امكان تصور الغرور ووطيه فيه نظر اذا قلنا ان وطي الشبهة حرام مع كونه لا اثم فيه فيجوز ان يصان جانبه العلي عن ذلك ويجوز ان يقال بجوازه لان الاثم مفقود باجماع كالنسيان **باب اختصاصه بتحريم خاينة الاعين اخرج** ابو داود والنسايي والحاكم وصححه والبيهقي عن سعد بن ابي وقاص ان النبي صلي الله عليه وسلم يوم الفتح امن الناس الا اربعة نفر منهم عبد الله بن ابي سرح فاختبا عند عثمان بن عفان فلما دعا رسول الله صلي الله عليه وسلم الناس الي البيعة جا به فقال يا رسول الله بايع عبد الله فرفع راسه فنظر اليه ثلاثا كل ذلك يابي فبايعه بعد ثلاث ثم اقبل علي اصحابه فقال اما فيكم رجل رشيد يقوم الي هذا حيث راني كففت يدي عن بيعته ليقتله قالوا ما يدرينا يا رسول الله ما في نفسك هلا اومات بعينك قال انه لا ينبغي ان يكون لنبي خاينة الاعين **واخرج** ابن سعد عن ابن المسيب مرسلا نحوه واخصر فقال الايما خيانة ليس لنبي ان يومي قال الرافعي خاينة الاعين هي الايما الي مباح من قتل او ضرب علي خلاف ما يظهر ويشعر به الحال ولا يحرم ذلك علي غيره الا في محظور واستدل به صاحب التلخيص علي انه لم يكن له عليه السلام ان يخدع في الحرب وخالفه المعظم قال الرافعي لانه اشتهر انه صلي الله عليه وسلم كان اذا اراد سفرا ورّي بغيره وهو في الصحيحين من حديث كعب بن مالك والفرق ان الرمز يزري بالرامز بخلاف الايهام في الامور العظام قلت وقد اخرج البيهقي في الدلايل عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لابي بكر في مدخله المدينة الهِ الناس فانه لا ينبغي لنبي ان يكذب فكان ابو بكر اذا سيل ما انت قال باغي فاذا قيل من الذي معك قال هادي يهديني وهذا يدل علي ان التورية في الامور الخاصة لا تليق ايضا بالانبيا فان الذي قاله ابو بكر لم يكن كذبا وانما هو تورية ومراده يهديني سبيل الخير ولكنه سمي كذبا لما كان بصورته وبهذا يتضح حديث قول ابراهيم عليه السلام

في الشفاعة

نكاح ص

في الشفاعة اني كذبت ثلاث كذبات وانما هن توريات فالظاهر ان من خصايص الانبيا المنع من ذلك فلذلك عدهن علي نفسه **باب** عد ابن سبع من خصايصه تحريم الاغارة اذا سمع التكبير ويستدل له بما اخرجه الشيخان عن انس ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان اذا غزا قوما لم يكن يغزو بنا حتي يصبح وينظر فان سمع اذانا كف عنهم وان لم يسمع اذانا غار عليهم **باب ومن خصايصه فيما ذكر القاضي انه كان يحرم عليه قبول الاستعانة بالمشركين وقبول الهدية منهم اخرج** البخاري في تاريخه عن حبيب بن يساف قال خرج النبي صلي الله عليه وسلم وجها فاتيته انا ورجل من قومي قلنا انا نكره ان يسبقك قومنا مشهدا الا نشهده معهم فقال اسلمتما قلنا لا قال فانا لا نستعين بالمشركين علي المشركين **باب** وعد القاضي من خصايصه انه لا يشهد علي جور **اخرج** الشيخان عن النعمان بن بشير وبيض له المولف **قسم المباحات باب اختصاصه باباحة الصلاة بعد العصر** قال في الروضة فانه صلي الله عليه وسلم ركعتان بعد الظهر فقضاهما بعد العصر ثم واظب عليهما بعد العصر وفي اختصاصه بهذه المداومة وجهان اصحهما الاختصاص **واخرج** مسلم والبيهقي في سننه عن ابي سلمة انه سال عايشة عن السجدتين اللتين كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يصليهما بعد العصر فقالت كان يصليهما قبل العصر ثم انه شغل عنهما فصلاهما بعد العصر ثم اثبتهما وكان اذا صلي صلاة اثبتها **واخرج** احمد وابو يعلي وابن حبان بسند صحيح عن ام سلمة قالت صلي رسول الله صلي الله عليه وسلم العصر ثم دخل بيتي فصلي ركعتين فقلت يا رسول الله صليت صلاة لم تكن تصليها قال قدم خالد فشغلني عن ركعتين كنت اركعهما بعد الظهر فصليتهما الان قلت يا رسول الله افنقضيهما اذا فاتتنا قال لا **واخرج** البيهقي في سننه عن عايشة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان يصلي بعد العصر وينهي عنها ويواصل وينهي عن الوصال **واخرج** الشيخان عن عايشة قالت ركعتان لم يكن رسول الله صلي الله عليه وسلم يدعهما سرا ولا علانية ركعتان قبل الصبح وركعتان بعد العصر **باب اختصاصه بحمل الصغيرة في الصلاة فيما ذكر بعضهم اخرج** الشيخان عن ابي قتادة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم صلي وهو حامل امامة بنت زينب بنت رسول الله صلي الله عليه وسلم فاذا سجد وضعها واذا قام حملها قال بعضهم هذا من خصايصه صلي الله عليه وسلم نقله ابن حجر في شرح البخاري **باب** ذهب ابو حنيفة الي ان الصلاة علي الغايب من خصايصه صلي الله عليه وسلم وحمل

علي ذلك صلاته علي النجاشي وقال انه لايجوز لغيره **باب** قالت طايفة ومن خصايصه انه صلي الله عليه وسلم صلي بالناس جالسا كما في حديث الصحيحين ونهي عن ذلك **اخرج** الدارقطني والبيهقي في السنن من طريق جابر الجعفي عن الشعبي قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يومن احد بعدي جالسا **قال** الدارقطني لم يروه غير جابر الجعفي وهو متروك والحديث مرسل لا تقوم به حجة **وقال** الشافعي قد علم الذي احتج بهذا ان ليست فيه حجة لانه مرسل ولانه عن رجل يرغب الناس عن الرواية عنه

باب اختصاصه باباحة الوصال

اخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اياكم والوصال قالوا فانك تواصل يا رسول الله قال اني لست مثلكم اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني اختلف في معني هذا الحديث فقيل المراد الحقيقة وانه ياتيه الطعام والشراب من الجنة واكل الجنة لا يفطر وقيل المجاز والمراد انه يجعل فيه قوة الطاعم والشارب ثم الجمهور علي ان الوصال في حقه من المباحات وقال امام الحرمين هو قربة في حقه وههنا لطيفة نبه عليها صاحب المطلب وهو ان خصوصيته باباحة الوصال علي كل امته لا علي احد افرادها لان كثيرا من الصحابة اشتهر عنهم الوصال قال والنهي توجه بحسب المجموع انتهي **فايدة** قال ابن حبان في صحيحه يستدل بهذا الحديث علي بطلان ما ورد انه كان يضع الحجر علي بطنه من الجوع لانه كان يطعم ويسقي من ربه اذا واصل فكيف يترك جايعا مع عدم الوصال حتي يحتاج الي شد حجر علي بطنه قال وانما لفظ الحديث الحجز بالزاي وهو طرف الازار فتصحف بالرا

باب اختصاصه بان له ان يستثني في كلامه بعد زمان منفصلا

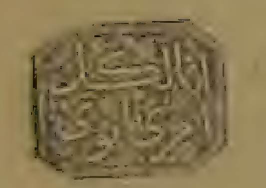
قال تعالي ولا تقولن لشي اني فاعل ذلك غدا الا ان يشا الله واذكر ربك اذا نسيت **اخرج** الطبراني وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال اذا نسيت الاستثنا فاستثن اذا ذكرت وقال هي خاصة برسول الله صلي الله عليه وسلم وليس لاحد منا ان يستثني الا في صلة من يمينه **باب** ومن خصايصه كما قال عز الدين بن عبد السلام وغيره ان له الجمع في الضمير بينه وبين ربه سبحانه لقوله ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وقوله ومن يعصهما فانه لا يضر الا نفسه وذلك ممتنع علي غيره لقوله للخطيب حين قال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوي بيس الخطيب انت قل ومن يعص الله قالوا انما امتنع من غيره دونه لان غيره اذا جمع اوهم اطلاقه التسوية بخلافه هو فان منصبه لا يتطرق اليه ايهام ذلك **باب** ومن خصايصه انه لا تجب عليه الزكاة **قال** الشيخ تاج الدين ابن عطا الله شيخ الصوفية علي طريقة الشاذلية في كتابه التنوير الانبيا عليهم السلام لا تجب

علیهم

علیهم الزكاة لانهم لا ملك لهم مع الله انما كانوا يشهدون ما في ايديهم من ودايع الله لهم يبذلونه في اوان بذله ويمنعونه في غير محله ولان الزكاة انما هي طهرة لما عساه ان يكون ممن اوجبت عليه والانبيا مبرون من الدنس لعصمتهم

باب اختصاصه باربعة اخماس الفي وخمس خمس الفي والغنيمة وباصطفا ما يختاره من الغنيمة قبل القسمة من جارية وغيرها

قال تعالي ما افا الله علي رسوله من اهل القري فلله وللرسول وقال واعلموا انما غنمتم من شي فان لله خمسه وللرسول **اخرج** احمد والشيخان عن عمر قال ان الله كان خص رسوله صلي الله عليه وسلم في هذا الفي بشي لم يعطه احدا غيره فقال ما افا الله علي رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله علي من يشا والله علي كل شي قدير فكانت هذه لرسول الله صلي الله عليه وسلم فكان ينفق علي اهله نفقة خاصة سنتهم ثم ياخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل بذلك حياته ثم توفي فقال ابو بكر انا ولي رسول الله فعمل فيه بما عمل فيه رسول الله صلي



الله عليه وسلم **واخرج** ابو داود والحاكم عن عمرو بن عبسة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يحل لي من غنايمكم مثل هذا الا الخمس والخمس مردود فيكم **واخرج** ابن سعد وابن عساكر عن عمر بن الحكم قال لما سبيت بنو قريظة عرض السبي علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فكان فيه ريحانة بنت زيد بن عمرو فامر بها فعزلت وكان يكون له صفي من كل غنيمة **واخرج** البيهقي في سننه عن يزيد بن الشخير عن رجل من الصحابة من اهل البادية ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كتب له في قطعة اديم من محمد رسول الله الي بني زهير بن اقيش انكم ان شهدتم ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقمتم الصلاة واتيتم الزكاة واديتم الخمس من المغنم وسهم النبي صلي الله عليه وسلم وسهم الصفي انتم امنون بامان الله ورسوله قال ابن عبد البر سهم الصفي مشهور في صحيح الاثار معروف عند اهل العلم ولا يختلف اهل السير في ان صفية منه واجمع العلما علي انه خاص به وذكر الرافعي ان ذا الفقار كان من الصفي

باب اختصاصه بالحمي لنفسه وانه لا ينتقض ما حماه

اخرج البخاري عن ابن عباس ان الصعب بن جثامة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا حمي الا لله ولرسوله قال الاصحاب من خصايصه صلي الله عليه وسلم ان له ان يحمي الموات لنفسه ولا يجوز ذلك لساير الايمة قطعا وانما يجوز لهم الحمي للمسلمين وقيل لا يجوز ايضا وعلي الجواز يجوز نقضه لمن بعده وما حماه النبي صلي الله عليه وسلم لا ينتقض ولا يغير بحال وكان صلي الله عليه وسلم يقطع الاراضي قبل فتحها لان الله ملكه اياها يفعل فيها ما يشا وقد اقطع

تميما الداري وذريته قرية ببيت المقدس قبل فتحه وهي في يد ذريته الى الآن واراد بعض الولاة التشويش عليهم فافتى الغزالي بكفره قال لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقطع ارض الجنة فارض الدنيا اولى

باب اختصاصه باباحة القتال بمكة والقتل بها ودخولها بغير احرام والقتل بعد الامان

قال تعالى لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد **اخرج** الشيخان عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح وعلى راسه المغفر فلما نزعه جاء رجل فقال ان ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتلوه **واخرج** الشيخان عن ابي شريح العدوي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الفتح ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الاخر ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة فان احد ترخص بقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا ان الله اذن لرسوله ولم ياذن لكم **واخرج** مسلم عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سودا بغير احرام قال ابن القاص وكان يجوز له القتل بعد الامان قال الرافعي وخطاؤه فيه وقالوا من يحرم عليه خاينة الاعين كيف يجوز له قتل من امنه

باب اختصاصه بالقضا بعلمه ولنفسه وولده وقبول شهادة من يشهد له ولولده والشهادة لنفسه ولولده وقبول الهدية بخلاف غيره من الحكام

اورده البيهقي في القضا بالعلم حديث هند زوج ابي سفيان وقوله لها خذي من ماله بالمعروف ما يكفيك ويكفي بنيك واورد في الحكم لنفسه وقبول شهادة من يشهد له حديث شهادة خزيمة الآتي قال واذا جاز ذلك جاز ان يحكم لولده وتقدم حديث قبوله الهدية

باب ومن خصايصه انه كان له الحكم والفتوى في حال الغضب لانه لا يخاف عليه من الغضب ما يخاف علينا

ذكره النووي في شرح مسلم عند حديث اللقطة فانه افتى فيه وقد غضب حتى احمرت وجنتاه

باب اختصاصه بجواز القبلة وهو صايم مع قوة شهوته وذلك حرام على غيره

اخرج الشيخان عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صايم وايكم يملك اربه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك اربه **واخرج** مسلم وابن ماجة عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يباشر وهو صايم وكان املككم لاربه **واخرج** البيهقي في سننه عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صايم ويمص لسانها

باب اختصاصه بجواز استمرار الطيب بعد الاحرام فيما ذكره المالكية

اخرج الشيخان

عن عايشة قالت كاني انظر الى وبيص الطيب في مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم قال المالكية استدامة الطيب بعد الاحرام من خصايصه لانه من دواعي النكاح فنهي الناس عنه وكان هو املك الناس لاربه ففعله ولانه حبب اليه فرخص له فيه ولمباشرة الملايكة لاجل الوحي

باب اختصاصه بجواز المكث في المسجد جنبا وبعدم انتقاض وضوءه بالنوم مضطجعا وباللمس في احد الوجهين وهو الاصح عندي

اخرج الترمذي والبيهقي عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي لا يحل لاحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك **واخرج** البزار عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي لا يحل لاحد ان يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك **واخرج** ابو يعلى عن عمر بن الخطاب قال لقد اعطي علي ثلاث خصال لان يكون لي خصلة منها احب الي من ان اعطى حمر النعم تزوجه فاطمة وسكناه المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لي فيه ما لا يحل له والراية يوم خيبر **واخرج** البيهقي عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل هذا المسجد لجنب ولا لحايض الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين **واخرج** الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن ابي حازم الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امر موسى ان يبني مسجدا طاهرا لا يسكنه الا هو وهارون وان الله امرني ان ابني مسجدا طاهرا لا يسكنه الا انا وعلي وابنا علي **واخرج** ابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي انه يحل لك في المسجد ما يحل لي **واخرج** ابن عساكر عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لا احل المسجد لجنب ولا لحايض الا لمحمد وازواجه وعلي وفاطمة **واخرج** البيهقي في سننه عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لا احل المسجد لحايض ولا جنب الا لمحمد وال محمد **واخرج** الشيخان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم توضا بالليل وصلى ثم نام حتى سمعت غطيطه ثم اتاه المؤذن فقام الى الصلاة ولم يتوضا **واخرج** البزار عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينام وهو ساجد ثم يقوم فيمضي في صلاته **واخرج** ابن ماجة وابو يعلى عن ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام مستلقيا حتى ينفخ ثم يقوم فيصلي ولا يتوضا وعلة ذلك انه تنام عينه ولا ينام قلبه **واخرج** ابن ماجة عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بعض نسايه ثم صلى ولم يتوضا وفي لفظ له عنها كان يتوضا ثم يقبل ويصلي ولا يتوضا قال عبد الحق لا اعلم لهذا الحديث علة توجب تركه **واخرج** النسائي بسند صحيح عن عايشة قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي واني لمعترضة

يبرنيد به اعتراض الجنازة حتى اذا اراد ان يوترمسي برجله **باب اختصاصه**
بجواز لعن من شا بغير سبب قال ابن القاص واما م الحرمين وما فيه من الفوايد
اخرج الشيخان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني اتخذ عندك عهدا
لا تخلفنيه فانما انا بشر فاي المومنين اذيته او سببته او لعنته او جلدته فاجعلها له زكاة
وصلاة وقربة تقربه بها اليك يوم القيمة **واخرج** احمد بسند صحيح عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم دفع الى حفصة رجلا وقال احتفظي به فغفلت عنه ومضى فقال لها رسول
الله صلى الله عليه وسلم قطع الله يدك ففزعت فقال اني سالت ربي تبارك وتعالى ايما انسان
من امتي دعوت الله عليه ان يجعلها له مغفرة **واخرج** الطبراني عن معوية سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اللهم من لعنت في الجاهلية ثم دخل في الاسلام فاجعل ذلك قربة له
اليك **باب اختصاصه بقهر من شا على طعامه وشرابه** وعلى المالك
البذل وان كان محتاجا ويفدي بمهجته مهجة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى النبي اولى
بالمومنين من انفسهم وذكر جماعة انه لو قصده ظالم وجب على من حضره ان يبذل نفسه دونه
صلى الله عليه وسلم كما وقاه طلحة بنفسه يوم احد ولو رغب في نكاح امراة فان كانت خلية وجب
عليها الاجابة وحرم على غيره خطبتها وان كانت ذات زوج وجب على زوجها طلاقها لينكحها
للاية السابقة ولقوله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول الاية كذا استدل
لها الماوردي واستدل الغزالي لوجوب التطليق بقصة زيد قال ولعل السر فيه من
جانب الزوج امتحان ايمانه بتكليفه النزول عن اهله فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يومن
احدكم حتى اكون احب اليه من اهله وولده والناس اجمعين ومن جانبه صلى الله عليه وسلم
ابتلاوه بالبلية البشرية ومنعه من خاينة الاعين ومن الاضمار الذي يخالف الاظهار

باب اختصاصه بنكاح اكثر من اربع نسوة وهو اجماع اخرج
ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي في قوله ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا
من قبل قال يعني يتزوج كثيرا من النسا ما شا هذا فريضة وكان من كان من الانبيا هذا سنتهم قد كان
لسليمان بن داود الف امراة وكان لداود ماية امراة وقال البيهقي في سننه في قوله تعالى
يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك الى قوله تعالى خالصة لك من دون المومنين فاحل له مع
ازواجه وكن ذوات عدد من ليس له يتزوج يوم احل له من بنات عمه وبنات عماته وبنات
خاله وبنات خالاته قال العلما لما كان الحر لفضله على العبد يستبيح من النسوة اكثر مما
يستبيحه العبد وجب ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم لفضله على جميع الامة يستبيح

من النسا

من النسا اكثر ما تستبيحه الامة وحكى القرطبي في تفسيره انه احل لنبينا صلى الله عليه وسلم
تسع وتسعون امراة وذكر في ذلك فوايد منها نقل محاسنه الباطنة فانه صلى الله عليه وسلم
مكمل الظاهر والباطن ومنها نقل الشرايع التي لم يطلع عليها الرجال ومنها تشريف القبايل
بمصاهرته ومنها شرح صدره بكثرتهن عما يقاسيه من اعدايه ومنها زيادة التكليف في القيام
بهن مع تحمل اعبا الرسالة فيكون ذلك اعظم لمشاقه واكثر لاجره ومنها ان النكاح في حقه
عبادة قالوا وقد تزوج ام حبيبة وابوها في ذلك الوقت عدوه وصفية وقد قتل
اباها وعمها وزوجها فلو لم يطلعهن من باطن احواله على انه اكمل الخلق لكانت الطباع البشرية
تقتضي ميلهن الى ابايهن وقرابتهن وكان في كثرة النسا عنده بيان لمعجزاته وكماله باطنا
كما عرفه الرجال منه ظاهرا صلى الله عليه وسلم **باب اختصاصه بجواز النكاح
بغير ولي وشهود اخرج** البيهقي في سننه عن سعيد قال لا نكاح الا بولي وشهود ومهر
الا ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم واورد البيهقي ايضا ما اخرجه مسلم عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين بنى بصفية قال الناس لا ندري اتزوجها ام اتخذها ام ولد فقالوا
ان حجبها فهي امراته وان لم يحجبها فهي ام ولد فلما اراد ان يركب حجبها فعرفوا انه قد تزوجها
ووجه الدلالة منه ظاهر كما ترى قال العلما انما اعتبر الولي في نكاح الامة للمحافظة على الكفاة
وهو صلى الله عليه وسلم فوق الاكفا وانما اعتبر الشهود لامن الجحود وهو صلى الله عليه وسلم لا يجحد
ولو جحدت هي لم يرجع الى قولها على خلاف قوله بل قال العراقي في شرح المهذب تكون كافرة
بتكذيبه وكان له صلى الله عليه وسلم تزويج المراة من نفسه وتولي الطرفين بغير اذنها واذن
وليها لقوله تعالى النبي اولى بالمومنين من انفسهم **باب** ومن خصايصه ان المراة كانت
تحل له بتحليل الله فيدخل عليها بغير عقد قال البيهقي واذا جاز بذلك جاز ان يعقد على المراة بغير
استيمارها قال تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها **واخرج** البخاري عن انس قال كانت
زينب تفتخر على ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن اهاليكن وزوجني الله من
فوق سبع سموات **واخرج** مسلم عن انس قال لما انقضت عدة زينب قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لزيد اذهب فاذكرها علي فذهب فاخبرها فقالت ما انا بصانعة شيا حتى او امر ربي
فقامت الى مسجدها ونزل القران وجا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل عليها بغير اذن
واخرج البيهقي عن علي بن الحسين في قوله تعالى وتخفي في نفسك ما الله مبديه قال كان الله
اعلمه ان زينب ستكون من ازواجه **واخرج** ابن سعد وابن عساكر عن ام سلمة عن زينب قالت
اني والله ما انا كاحد من نسا رسول الله صلى الله عليه وسلم انهن زوجن بالمهور وزوجهن الاوليا

وزوجني الله رسوله وانزل فيَّ الكتاب يقرأه المسلمون لا يبدل ولا يغير **واخرج** ابن سعد
وابن عساكر عن عايشة قالت يرحم الله زينب بنت جحش لقد نالت في هذه الدنيا الشرف الذي
لا يبلغه شرف ان الله زوجها نبيه في الدنيا ونطق به القران وان رسوله صلى الله عليه وسلم
قال لنسايه ونحن حوله اسرعكن بي لحوقا اطولكن باعا فبشرها بسرعة لحوقها به وهي زوجته
في الجنة **واخرج** ابن جرير عن الشعبي قال كانت زينب تقول للنبي صلى الله عليه وسلم اني لادل عليك
بثلاث ما من نسايك امراة تدل بهن ان جدي وجدك واحد واني انكحنيك الله من السما
وان السفير جبريل **باب ومن خصايصه ان له النكاح بلفظ الهبة وبلا مهر ابتدا وانتها** قال تعالى وامراة مومنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها
خالصة لك من دون المومنين **اخرج** ابن سعد عن عكرمة ان ميمونة بنت الحارث وهبت
نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن سعد عن محمد بن ابراهيم التيمي ان ام شريك وهبت
نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يقبلها فلم تتزوج حتى ماتت **واخرج** ابن سعد والبيهقي في
السنن عن الشعبي في قوله تعالى ترجي من تشا منهن قال كن نسا وهبن انفسهن للنبي صلى الله عليه
وسلم فدخل ببعضهن وارجا بعضا فلم ينكحن بعده منهن ام شريك **واخرج** سعيد بن منصور والبيهقي
في سننه عن ابن المسيب قال لا تحل الهبة لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل يكفي لفظ الايهاب
من جهته ايضا كما يكفي من المراة او يشترط منه لفظ النكاح وجهان صححا الثاني لظاهر قوله
ان يستنكحها فاعتبر في جانبه النكاح **باب اختصاصه باباحة عدم القسم لازواجه في احد الوجهين وهو المختار وصححه الغزالي** قال تعالى ترجي من تشا
منهن وتووي اليك من تشا ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك **واخرج** ابن سعد عن محمد بن
كعب القرظي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم موسعا عليه في قسم ازواجه يقسم بينهن
كيف شا وذلك قول الله تعالى ذلك ادنى ان تقر اعينهن اذا علمن ان ذلك من الله قال بعضهم
في وجوب القسم عليه شغل عن لوازم الرسالة وقد صح انه كان يطوف على نسايه في الساعة
الواحدة وذلك ينافي وجوب القسم وقد ذكر ابن القشيري في تفسيره انه كان واجبا عليه ثم
نسخ بالاية المذكورة وفي وجوب نفقة ازواجه عليه وجهان صحح النووي الوجوب وعلى هذا
لا يتقدر بخلاف نفقة غيره **باب اختصاصه بجواز النكاح وهو محرم**
اخرج الشيخان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نكح ميمونة وهو محرم وفي وجه حكاه
الرافعي انه كان يجوز له نكاح المعتدة من غيره والجمع بين المراة واختها وعمتها وخالتها وابنتها
والاصح في الجميع المنع ويشهد له حديث الصحيحين في بنت ام سلمة وقوله لا ام حبيبة وقد عرضت

عليه

٢٧٦

عليه اختها ان ذلك لا يحل لي فلا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن وقد صح انه صلى الله عليه وسلم
تزوج عايشة بنت ست سنين او سبع فذهب ابن شبرمة فيما حكاه ابن حزم الى ان ذلك خاص به
صلى الله عليه وسلم وانه لا يجوز للاب انكاح ابنته حتى تبلغ اورده ابن الملقن في الخصايص
وقال هذا اغرب لا نعلمه عن غيره وقد قال الجمهور ان ذلك لكل احد وانه ليس من الخصايص بل
نقل ابن المنذر الاجماع عليه **باب اختصاصه بعتق امته وجعل عتقها صداقها** **اخرج** الشيخان عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق صفية وجعل
عتقها صداقها **واخرج** البيهقي في سننه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق
صفية وتزوجها فسيل ما اصدقها قال نفسها قال ابن حبان فعل ذلك عليه السلام ولم
يقم دليل على انه خاص به دون امته فيباح لهم ذلك لعدم وجود تخصيصه فيه قلت
وقول ابن حبان هو المختار عندي وهو مذهب احمد واسحق **باب اختصاصه باباحة النظر الى الاجنبيات والخلوة بهن** **اخرج** البخاري عن خالد بن ذكوان قال
قالت الربيع بنت معوذ بن عفرا جا النبي صلى الله عليه وسلم فدخل علي حين بني علي فجلس على فراشي
كمجلسك مني قال الكرماني في هذا الحديث هو محمول على ان ذلك كان قبل نزول اية الحجاب
او جاز النظر للحاجة او للامن من الفتنة وقال ابن حجر الذي وضح لنا بالادلة القوية ان من
خصايص النبي صلى الله عليه وسلم جواز الخلوة بالاجنبية والنظر اليها وهو الجواب الصحيح عن
قصة ام حرام بنت ملحان في دخوله عليها ونومه عندها وتفليتها راسه ولم يكن بينهما محرمية
ولا زوجية وفي الخصايص لابن الملقن وقد ذكر حديث ام حرام من احاط علما بالنسب علم انه
لا محرمية بينهما وبين النبي صلى الله عليه وسلم وقد بين ذلك الحافظ شرف الدين الدمياطي وقال
هذا خاص بام حرام واختها ام سليم قال ابن الملقن والنبي صلى الله عليه وسلم معصوم فيقال
كان من خصايصه الخلوة بالاجنبية وقد ادعاه بعض شيوخنا انتهى **باب اختصاصه بانه يزوج من شا من النسا ممن شا من الرجال اجبارا بغير رضاهن ورضى ابايهن** قال تعالى وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة
من امرهم الاية واورد البيهقي في سننه في الباب قوله تعالى النبي اولى بالمومنين من انفسهم
وما اخرجه البخاري عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مومن الا وانا اولى به في الدنيا
والاخرة وما اخرجه الشيخان عن سعد بن سعد ان امراة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فعرضت
نفسها عليه فقال ما لي بالنسا من حاجة فقال رجل يا رسول الله زوجنيها قال زوجتكها بما
معك من القران **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب زينب بنت جحش

ولا مومنة هم

علي فتاه زيد بن حارثة فقالت لست بناكحته فبينما هما يتحدثان انزل الله علي رسوله هذه
الاية وما كان لمومن ولا مومنة الاية قالت قد رضيته لي يا رسول الله قال نعم قالت اذا
لا اعصي رسول الله **واخرج** ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي ان عبد الله ذا البجادين خطب
امراة فلم تتزوجه فسالها ابو بكر وعمر فابت فبلغ ذلك النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا عبد الله
فقال يا عبد الله الم يبلغني انك تذكر فلانة قال بلي قال فاني قد زوجتكها فادخلت عليه
باب وله علي ذلك تزويج الصغيرة من غير بنانه **واخرج** البيهقي في سننه عن ابن عباس
ان عمارة بنت حمزة بن عبد المطلب كانت بمكة فلما قدم النبي صلي الله عليه وسلم في عمرة القضية
خرج بها علي وقال للنبي صلي الله عليه وسلم تزوجها فقال انها ابنة اخي من الرضاعة فزوجها
رسول الله صلي الله عليه وسلم سلمة بن ابي سلمة **قال** البيهقي للنبي صلي الله عليه وسلم في باب النكاح
من نكاح الصغيرة وغير ذلك ما ليس لغيره ولذلك تولي تزويجها دون عمها العباس
باب اخرج البيهقي في سننه عن سلمة بن ابي سلمة ان النبي صلي الله عليه وسلم خطب
ام سلمة قالت ليس احدا من اوليايي شاهدا قال مري ابنك ان يزوجك فزوجها ابنها
وهو يوميذ صغير لم يبلغ **قال** البيهقي وكان له صلي الله عليه وسلم في باب النكاح ما لم
يكن لغيره **باب** ومن خصايصه عدم انحصار طلاقه في الثلاث في احد الوجهين
كما لا ينحصر عدد زوجاته وعلي الحصر لو طلق واحدة ثلاثا فهل تحل له من غير ان تنكح غيره فيه
وجهان احدهما نعم لما خص به من تحريم نسايه علي غيره والثاني لا تحل له ابدا **باب**
ومن خصايصه انه صلي الله عليه وسلم حرم امته مارية فلم تحرم عليه ولم تلزمه كفارة
فيما قاله مقاتل لانه معفور له وغيره من الامة اذا حرم امته لزمته الكفارة **باب**
ومن خصايصه انه ضحي عن امته وليس لاحد ان يضحي عن الغير بغير اذنه **واخرج** الحاكم
عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلي الله عليه وسلم ذبح كبشا اقرن بالمصلي ثم قال اللهم
هذا عني وعمن لم يضح من امتي **واخرج** الحاكم عن عايشة وابي هريرة ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم ضحي بكبشين فذبح احدهما فقال اللهم عن محمد وامته من شهد لك بالتوحيد
ولي بالبلاغ **واخرج** الحاكم وصححه عن علي بن الحسين لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه
قال ذبح هم ذا الحوم حدثني ابو رافع ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان اذا ضحي اشتري
كبشين سمينين املحين اقرنين فاذا خطب وصلي ذبح احدهما ثم يقول اللهم هذا عن
امتي جميعا من شهد لك بالتوحيد ولي بالبلاغ ثم اتي بالاخر فذبحه وقال اللهم هذا
عن محمد وال محمد ثم يطعمهما المساكين وياكل هو واهله منهما فمكثنا سنين قد كفانا الله

العزم

العزم والمونة ليس احد من بني هاشم يضحي **باب** قال ابن القاص ومن خصايصه
انه اكل من طعام الفجاة مع نهيه عنه وانكر ذلك البيهقي وقال انه مباح للامة والنهي
لم يثبت **باب** عد ابن سبع من خصايصه ان له قتل من سبه او هجاه وذلك راجع
الي القصاص لنفسه **قسم الكرامات باب اختصاصه بانه لا يورث
وان ماله بعد موته قايم علي نفقته اخرج** الشيخان عن ابي بكر الصديق ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة انما ياكل ال محمد في هذا المال واني والله
لا اغير شيا من صدقة رسول الله صلي الله عليه وسلم عن حالها التي كانت عليه في عهد رسول
الله صلي الله عليه وسلم ولاعملن فيها بما عمل به رسول الله صلي الله عليه وسلم **واخرج**
الشيخان عن ابي هريرة عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لا تقسم ورثتي دينارا ولا درهما
ما تركت بعد نفقة نسايي ومونة عاملي فانه صدقة **واخرج** الطبراني عن ابن عمر
ان النبي صلي الله عليه وسلم قال لعلي اما ترضي ان تكون مني بمنزلة هرون من موسي الا
انه لا نبوة ولا وراثة **فايدة** حكي القاضي عياض عن الحسن البصري انه قال هذه
الخصيصة مختصة بنبينا صلي الله عليه وسلم بخلاف ساير الانبيا فانهم يورثون لقوله
تعالي وورث سليمان داود وقول زكريا رب هب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من ال
يعقوب وعلي هذا افتضم هذه الي الخصايص التي امتاز بها عن الانبيا ولكن الصواب
الذي عليه جميع العلما ان ذلك لجميع الانبيا لما اخرجه النساي من حديث الزبير مرفوعا
انا معاشر الانبيا لا نورث والجواب عن الايتين ان المراد فيهما ارث النبوة والعلم وقد روي ابن
ماجة عن ابي الدردا سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان العلما هم ورثة الانبيا
ان الانبيا لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر وقد ذكر
في الحكمة في كون الانبيا لا يورثون اوجه منها ان لا يتمني قريبهم موتهم فيهلك بذلك
ومنها ان لا يظن بهم الرغبة في الدنيا وجمعها لورثتهم ومنها انهم احيا والحي لا يورث
ولهذا ذهب امام الحرمين الي ان ماله باق علي ملكه ينفق منه علي اهله كما كان عليه السلام
ينفقه في حياته لانه حي ولذلك كان الصديق ينفق منه علي اهله وخدمه ويصرفه فيما
كان يصرفه في حياته ورجح النووي وغيره انه زال ملكه عنه وانه صدقة علي جميع
المسلمين لا تختص به الورثة واخذ بعضهم من هذا خصيصة اخري وهو انه ابيح له التصدق
بجميع ماله بعد موته بخلاف امته فانهم مقصورون علي الثلث **باب اختصاصه
بان ازواجه امهات المومنين** وذلك في تحريم نكاحهن ووجوب احترامهن

وطاعتهن لا في النظر ونحوه قال الله تعالى النبي اولى بالمومنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وفي قراءة وهو اب لهم قال البغوي وهن امهات المومنين من الرجال دون النسا لان فايدة الامومة في حق الرجال وهي النكاح مفقودة في حق النسا واخرج ابن سعد والبيهقي عن عايشة ان امراة قالت لها يا امه فقالت انا ام رجالكم ولست ام نسايكم واخرج ابن سعد عن ام سلمة انها قالت انا ام الرجال منكم والنسا وبه قال طايفة لان فايدة الاحترام والتعظيم موجودة في النسا ايضا قال البغوي وكان صلى الله عليه وسلم ابا الرجال والنسا جميعا في الحرمة والتعظيم

باب اختصاصه بتحريم روية اشخاص ازواجه في الازر وسوالهن مشافهة

قال الله تعالى واذا سالتموهن متاعا فاسالوهن من ورا حجاب قال في الروضة تبعا للرافعي والبغوي لا يحل لاحد ان يسالهن الا من ورا حجاب للاية واما غيرهن فيجوز ان يسالن مشافهة وقال القاضي عياض والنووي في شرح مسلم خصصن بفرض الحجاب عليهن بلا خلاف في الوجه والكفين فلا يجوز لهن كشف ذلك لشهادة ولا غيرها ولا اظهار شخوصهن وان كن مستترات الا لضرورة خروجهن للبراز قال وكن اذا قعدن للناس جلسن من ورا الحجاب واذا خرجن حجبن وسترن اشخاصهن ولما توفيت زينب جعلوا لها قبة فوق نعشها تستر شخصها واخرج البخاري عن عايشة ان سودة خرجت بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امراة جسيمة لا تخفى على من يعرفها فراها عمر فقال يا سودة اما والله لا تخفين علينا فانظري كيف تخرجين قالت فانكفات راجعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه ليتعشى وفي يده عرق فقلت يا رسول الله خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا فاوحى الله اليه وان العرق في يده ما وضعه فقال انه قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن واخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن عوف قال ارسلني عمر وعثمان بازواج النبي صلى الله عليه وسلم السنة التي توفي فيها عمر فحج بهن فكان عثمان يسير امامهن فلا يترك احدا يدنو منهن ولا يراهن الا من مد البصر وعبد الرحمن خلفهن يفعل مثل ذلك وهن في الهوادج وكانا لا يتركان لهن الا في الشعاب ولا يتركان احدا يمر عليهن واخرج ابن سعد عن ام معبد بنت خالد بن خليف قالت رايت عثمان وعبد الرحمن بن عوف في خلافة عمر حجا بنسا رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايت على هوادجهن الطيالسة الخضر وهن محجوزة من النسا يسير امامهن عثمان على راحلته يصيح اذا دنا منهن احد اليك اليك وابن عوف من ورايهن يفعل مثل ذلك واخرج ابن سعد عن المسور بن مخرمة قال رايت عثمان وهو امام ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يلقى الناس مقبلين في وجهه فيبخيهم حتى يكونوا مد البصر حتى يمضين

باب اختصاصه

باب اختصاصه بوجوب جلوس ازواجه من بعده في بيوتهن وتحريم خروجهن ولو لحج او عمرة في احد القولين

٢٧٨ قال الله تعالى وقرن في بيوتكن اخرج ابن سعد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنسايه في حجة الوداع هذه ثم ظهور الحصر قال وكن يحججن كلهن الا سودة وزينب قالتا لا تحركنا دابة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد عن ابن سيرين قال قالت سودة قد حججت واعتمرت فانا اقعد في بيتي كما امرني الله وكانت قد اخذت بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم عام قال هذه الحجة ثم ظهور الحصر فلم تحج حتى توفيت واخرج ابن سعد عن عطا بن يسار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لازواجه ايكن اتقت الله ولم تات بفاحشة مبينة ولزمت ظهر حصيرها فهي زوجتي في الاخرة واخرج ابن سعد من طريق ربيعة بن ابي عبد الرحمن من طريق جعفر ان عمر بن الخطاب منع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم الحج والعمرة واخرج ابن سعد عن عايشة قالت منعنا عمر الحج والعمرة حتى اذا كان اخر عام اذن لنا فحججنا معه فلما ولي عثمان استاذناه فقال افعلن ما رايتن فحج بنا الا امراتين منا زينب وسودة لم تخرج من بيتها بعد النبي صلى الله عليه وسلم وكنا نستتر قال سفيان بن عيينة كان نسا رسول الله صلى الله عليه وسلم في معنى المعتدات وللمعتدة السكنى فجعل لهن سكنى البيوت ما عشن ولا يملكن رقابها

باب اختصاصه بطهارة دمه وبوله وغايطه

اخرج الغطريف في جزيه والطبراني وابو نعيم عن سلمان الفارسي انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا عبد الله بن الزبير معه طست يشرب ما فيه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شانك قال اني احببت ان يكون من دم رسول الله صلى الله عليه وسلم في جوفي قال ويل لك من الناس وويل للناس منك لا تمسك النار الا قسم اليمين واخرج ابن حبان في الضعفا عن ابن عباس قال حجم النبي صلى الله عليه وسلم غلام لبعض قريش فلما فرغ من حجامته اخذ الدم فذهب به فشربه ثم اقبل فنظر في وجهه فقال ويحك ما صنعت بالدم فقال يا رسول الله نفست على دمك ان اهريقه في الارض فهو في بطني قال اذهب فقد احرزت نفسك من النار واخرج الدارقطني في سننه عن اسما بنت ابي بكر قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم فدفع دمه الى ابني فشربه فاتاه جبريل فاخبره فقال ما صنعت قال كرهت ان اصب دمك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تمسك النار ومسح على راسه وقال ويل للناس منك وويل لك من الناس واخرج البزار وابو يعلى وابن ابي خيثمة والبيهقي في السنن والطبراني عن سفينة قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وقال لي غيب الدم فذهبت فشربته ثم جيت فقال ما صنعت قلت

غيبته قال شربته قلت نعم فتبسم واخرج البزار والطبراني والحاكم والبيهقي في السنن
بسند حسن عن عبد الله بن الزبير قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاني الدم فقال اذهب
فغيبه فذهبت فشربته ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي ما صنعت قلت غيبته قال
لعلك شربته قلت شربته واخرج الحاكم عن ابي سعيد الخدري قال شج رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم احد فتلقاه ابي فلج الدم عن وجهه بفمه وازدرده فقال النبي صلى الله عليه وسلم
من سره ان ينظر الى من خالط دمي دمه فلينظر الى مالك بن سنان واخرجه ابن السكن والطبراني في
الاوسط بلفظ فقال خالط دمه بدمي ولا تمسه النار واخرج ابو يعلى والحاكم والدارقطني
والطبراني وابو نعيم عن ام ايمن قالت قام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل الى فخارة فبال فيها
فقمت من الليل وانا عطشانة فشربت ما فيها فلما اصبح اخبرته فضحك وقال اما انك لا يتجعن
بطنك ابدا ولفظ ابي يعلى انك لن تشتكي بطنك بعد يومك هذا ابدا واخرج الطبراني
والبيهقي بسند صحيح عن حكيمة بنت اميمة عن امها قالت كان للنبي صلى الله عليه وسلم قدح من
عيدان يبول فيه ويضعه تحت سريره فقام فطلبه فلم يجده فسال عنه فقال اين القدح
قالوا شربته برة خادم ام سلمة التي قدمت معها من ارض الحبشة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لقد احتظرت من النار بحظار واخرج الطبراني في الاوسط عن سلمى امراة ابي رافع
قالت اغتسل النبي صلى الله عليه وسلم فشربت ما غسله ثم اخبرته فقال اذهبي فقد حرم
الله بدنك على النار قال اصحابنا وشعره طاهر بالاجماع ولا يجري فيه الخلاف في شعر
ساير الناس واخرج الشيخان عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم لما حلق شعره يوم النحر امر ان
يقسم بين الناس فاخذ ابو طلحة منه طايفة قال ابن سيرين لان يكون عندي منه شعرة
واحدة احب الي من الدنيا وما فيها باب اختصاصه بان تطوعه
في الصلاة قاعدا كتطوعه قايما اخرج مسلم وابو داود عن ابن عمرو قال
حدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الرجل قاعدا نصف الصلاة فاتيته فوجدته
يصلي جالسا فقلت يا رسول الله حدثت انك قلت صلاة الرجل قاعدا نصف الصلاة
وانت تصلي قاعدا قال اجل ولكني لست كاحد منكم باب اختصاصه بان
عمله له نافلة اخرج احمد بسند صحيح عن عايشة انها سيلت عن صيام رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت العاملون لعمله فانه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر كان عمله له
نافلة واخرج احمد والطبراني عن ابي امامة في قوله نافلة لك قال انما كانت النافلة خاصة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي عن مجاهد في قوله تعالى نافلة لك قال لم تكن

النافلة

٢٧٩

النافلة لاحد الا للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة من اجل انه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
فما عمل من عمل سوى المكتوب فهو نافلة من اجل انه لا يعمل ذلك في كفارة الذنوب والناس يعملون
ما سوى المكتوب في كفارة ذنوبهم فليس للناس نوافل انما هي للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة وقال
المفسرون في قوله تعالى نافلة لك اي زيادة على ثواب الفرايض بخلاف تهجد غيره فانه جابر
للنقصان المتطرق الى الفرايض وهو عليه السلام معصوم عن تطرق الخلل اليها فهو غنيمة
باب اختصاصه بان المصلي يخاطبه بقوله سلام عليك ايها
النبي ولا يخاطب ساير الناس وانه يجب عليه اجابته اذا دعاه ولا تبطل صلاته
اخرج البخاري عن ابي سعيد بن المعلى الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم دعاه وهو يصلي فصلى ثم
اتاه فقال ما منعك ان تجيبني اذ دعوتك قال اني كنت اصلي فقال الم يقل الله عز وجل يا ايها الذين
امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم الاية ثم قال الا اعلمك اعظم سورة في القران قال
فكانه نسيها او نسي فقلت يا رسول الله الذي قلت لي قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقران
العظيم باب اختصاصه بان من تكلم في جمعته وهو يخطب بطلت
جمعته وبانه لا يجوز لاحد الخروج من مجلسه الا باذنه قال الله تعالى انما المومنون الذين
امنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستاذنوه الاية اخرج ابن ابي
حاتم عن مقاتل بن حيان قال كان لا يصلح للرجل ان يخرج من المسجد الا باذن من النبي صلى الله عليه وسلم
في يوم الجمعة بعد ما ياخذ في الخطبة وكان اذا اراد احدهم الخروج اشار باصبعه الى النبي صلى الله
عليه وسلم فياذن له من غير ان يتكلم الرجل لان الرجل منهم كان اذا تكلم والنبي صلى الله عليه وسلم
يخطب بطلت جمعته باب اختصاصه بان الكذب عليه ليس كالكذب على غيره
وبان من كذب عليه لم تقبل له رواية بعد ذلك وان تاب وبانه يكفر بذلك
فيما قال الشيخ ابو محمد الجويني اخرج الشيخان عن المغيرة بن شعبة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان كذبا علي ليس ككذب على احد فمن كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار
قال النووي وغيره الكذب عليه من الكباير ولا يكفر فاعله على الصحيح وقول الجمهور وقال
الجويني هو كفر وان تاب منه فذهب جماعة منهم الامام احمد والصيرفي وخلايق الى انه لا يقبل
له رواية ابدا وان حسنت حالته بخلاف التايب من الكذب على غيره ومن ساير انواع الفسق
وهذا مما خالف فيه الكذب على غيره وهذا القول هو المعتمد في فن الحديث كما بينته في شرح
التقريب وشرح الفية الحديث وان رجح النووي خلافه باب اختصاصه
بتحريم التقدم بين يديه ورفع الصوت فوق صوته والجهر له بالقول

ونداءه من وراء الحجرات والصياح به من بعيد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم اخرج ابو نعيم عن ابن عباس في قوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا يريد يصيح من بعيد يا ابا القاسم ولكن كما قال الله تعالى في الحجرات ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله الاية قال جماعة ويكره رفع الصوت عند قبره صلى الله عليه وسلم لان حرمته ميتا كحرمته حيا وروى ابن حميد قال ناظر ابو جعفر المنصور مالكا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بين يدي الخليفة في ذلك اليوم خمسماية سيف فقال له مالك يا امير المومنين لا ترفع صوتك في هذا المسجد فان الله ادب قوما فقال لا ترفعوا اصواتكم الاية ومدح قوما فقال ان الذين يغضون اصواتهم الاية وذم قوما فقال ان الذين ينادونك من وراء الحجرات الاية وان حرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ميتا كحرمته حيا فاستكان له الخليفة

باب اختصاصه بان من استهان به كفر ومن سبه او هجاه قتل

اخرج الحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابي برزة ان رجلا سب ابا بكر رضي الله عنه فقلت الا اضرب عنقه يا خليفة رسول الله فقال لا ليست هذه لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن عدي والبيهقي عن ابي هريرة قال لا يقتل احد بسب احد الا بسب النبي صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي عن ابن عباس ان اعمى كانت له ام ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تكثر الوقيعة في رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشتمه فقتلها الاعمى فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا ان دمها هدر واخرج ابو داود والبيهقي عن علي ان يهودية كانت تشتم النبي صلى الله عليه وسلم وتقع فيه فخنقها رجل حتى ماتت فابطل رسول الله صلى الله عليه وسلم دمها

باب تخصيصه بوجوب محبته ومحبة اهل بيته واصحابه

قال الله تعالى قل ان كان اباوكم وابناوكم الى قوله احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا اخرج الشيخان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يومن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين وعبارة ابن الملقن في الخصايص انه يجب على امته ان يحبوه اعلى درجات المحبة واخرج ابن ماجة والحاكم عن العباس بن عبد المطلب قال كنا نلقى النفر من قريش يتحدثون فيقطعون حديثهم

فذكرنا ذلك

فذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال اقوام يتحدثون فاذا راوا الرجل من اهل بيتي قطعوا حديثهم والله لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبهم لله ولقرابتهم مني واخرج الشيخان عن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اية الايمان حب الانصار واية النفاق بغض الانصار واخرج ابن ماجة عن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب الانصار احبه الله ومن ابغض الانصار ابغضه الله

باب اختصاصه بان اولاد بناته ينسبون اليه واولاد بنات غيره لا ينسبون اليه في الكفاءة ولا في غيرها

اخرج الحاكم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل بني ام عصبة الا ابني فاطمة انا وليهما وانا عصبتهما واخرج ابو يعلى مثله من حديث فاطمة واورد البيهقي في الباب حديث قوله في الحسن ان ابني هذا سيد وقوله لعلي حين ولد الحسن ما سميت ابني وكذا حين ولد الحسين

باب اختصاصه بان بناته لا يتزوج عليهن

اخرج الشيخان عن المسور بن مخرمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر ان بني هاشم بن المغيرة استاذنوا في ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب فلا اذن لهم ثم لا اذن لهم ثم لا اذن الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فانما هي بضعة مني يريبني ما رابها ويوذيني ما اذاها قال ابن حجر لا يبعد ان يكون من خصايصه صلى الله عليه وسلم منع التزوج على بناته واخرج الحرث ابن ابي اسامة عن علي بن الحسين قال اراد علي بن ابي طالب ان يخطب بنت ابي جهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس لاحد ان يتزوج ابنة عدو الله على ابنة رسول الله واخرج الحاكم عن ابي حنظلة ان عليا خطب ابنة ابي جهل فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما فاطمة بضعة مني فمن اذاها فقد اذاني مرسل قوي واخرج احمد والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن ابي رافع عن المسور انه بعث اليه حسن بن حسن يخطب ابنته فقال والله ما من نسب ولا سبب ولا صهر احب الي منكم ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها وعندك ابنتها ولو زوجتك لقبضها ذلك فانطلق عاذرا له

باب

اخرج ابن عساكر من طريق الحرث عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار من تزوج الي او تزوجت اليه واخرج الحرث بن ابي اسامة والحاكم وصححه عن ابن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت ربي ان لا ازوج احدا من امتي ولا اتزوج الى احد من امتي الا كان معي في الجنة فاعطاني واخرج الحرث مثله من حديث ابن عمرو واخرج ابن راهويه والحاكم وصححه والبيهقي عن عمر بن الخطاب انه خطب الى علي ام كلثوم فتزوجها فاتى عمر المهاجرين فقال الا تهنوني بام كلثوم ابنة فاطمة سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول كل سبب ونسب ينقطع يوم القيمة الا ما كان من سببي ونسبي فاحببت ان يكون بيني
وبينه سبب ونسب واخرج ابو يعلي عن المسور بن مخرمة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تنقطع الاسباب والانساب والاصهار الا صهري باب اختصاصه
بتحريم النقش بنقش خاتمه اخرج ابن سعد عن انس قال اصطنع رسول الله صلى الله عليه وسلم
خاتما ونقش عليه محمد رسول الله وقال انا قد اصطنعنا خاتما ونقشنا فيه نقشا فلا ينقش عليه
احد واخرج ابن سعد عن طاوس قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما ونقش فيه محمد رسول
الله وقال لا ينقش احد على نقش خاتمي واخرج البخاري في تاريخه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تستضيئوا بنار المشركين ولا تنقشوا في خواتيمكم عربيا قال البخاري في تاريخه يعني عربيا
محمد رسول الله يقول لا تكتبوا مثل خاتم النبي صلى الله عليه وسلم محمد رسول الله باب
اختصاصه بصلاة الخوف في مذهب طايفة منهم ابو يوسف صاحب ابي حنيفة
لقوله تعالى واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة الاية بكونه فيهم والحكمة فيه من حيث المعنى
ان الصلاة معه صلى الله عليه وسلم فضيلة لا يعادلها شي فاحتمل لاجلها تغيير نظم الصلاة
حتى لا تحصل الانفراد عنه وغيره من الايمة ليس في مقامه فالاستبداد به في الجماعة سهل
باب اختصاصه بالعصمة من كل ذنب كبيرا او صغيرا عمدا
او سهوا قال الله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال السبكي في تفسيره اجمعت
الامة على عصمة الانبيا فيما يتعلق في التبليغ وفي غير ذلك من الكباير ومن الصغاير الرذيلة التي
تحط مرتبتهم ومن المداومة على الصغاير هذه الاربعة مجمع عليها واختلف في الصغاير التي لا تحط
من رتبتهم فذهبت المعتزلة وكثير من غيرهم الى جوازها والمختار المنع لانا مامورون بالاقتدا بهم
في كل ما يصدر منهم من قول وفعل فكيف يقع منهم ما لا ينبغي ونومر بالاقتدا به قال والذي جوز
ذلك لم يجوزها بنص ولا دليل انما اخذ ذلك من هذه الاية يعني الاية السابقة قال وقد تاملتها
مع ما قبلها وما بعدها فوجدتها لا تحتمل الا وجها واحدا وهو تشريف النبي صلى الله عليه وسلم
من غير ان يكون هناك ذنب ولكنه اريد ان يستوعب في الاية جميع انواع النعم من الله على
عباده الاخروية وجميع النعم الاخروية شيان سلبية وهي غفران الذنوب وثبوتية وهي لا
تتناهى اشار اليها بقوله تعالى ويتم نعمته عليك وجميع النعم الدنيوية شيان دينية اشار
اليها بقوله تعالى ويهديك صراطا مستقيما ودنيوية وهي قوله تعالى وينصرك الله نصرا عزيزا
فانتظم بذلك تعظيم قدر النبي صلى الله عليه وسلم باتمام انواع نعم الله عليه المتفرقة في غيره
ولهذا جعل ذلك غاية للفتح المبين الذي عظمه وفخمه باسناده اليه بنون العظمة وجعله خاصا

بالنبي

بالنبي صلى الله عليه وسلم بقوله لك قال وقد سبق الى نحو هذا ابن عطية فقال وانما المعنى التشريف
لهذا الحكم ولم يكن ثم ذنوب البتة ثم قال وعلى تقدير الجواز لا شك ولا ارتياب انه لم يقع
منه صلى الله عليه وسلم وكيف يتخيل خلاف ذلك وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى واما
الفعل فاجماع الصحابة على اتباعه والتاسي به في كل ما يفعله من قليل وكثير او صغير او كبير
لم يكن عندهم في ذلك توقف ولا بحث حتى اعماله في السر والخلوة يحرصون على العلم بها وعلى اتباعها
علم بهم او لم يعلم ومن تامل احوال الصحابة معه صلى الله عليه وسلم استحيى من الله ان يخطر
بباله خلاف ذلك انتهى واخرج الحاكم وصححه من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال
قلت يا رسول الله اتاذن لي فاكتب ما اسمع منك قال نعم قلت في الرضى والغضب قال نعم فانه
لا ينبغي ان اقول عند الرضى والغضب الا حقا واخرج ابن عساكر عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا اقول الا حقا فقال بعض اصحابه فانك تلاعبنا فقال لا اقول
الا حقا باب ومن خصايصه صلى الله عليه وسلم انه منزه عن فعل المكروه قال ابن السبكي
في جمع الجوامع وفعله غير محرم للعصمة وغير مكروه للندرة وما فعله مما هو مكروه في حقنا
فانما فعله لبيان الجواز فهو في حقه واجب للتبليغ او فضيلة ويثاب عليه ثواب واجب او فاضل
باب ومن خصايصه وساير الانبيا انه لا يجوز عليهم الجنون بخلاف الاغما لان الجنون نقص
والاغما مرض وقال الشيخ ابو حامد لا يجوز عليهم ايضا الاغما الطويل الزمن وجزم به البلقيني في
حواشي الروضة ونبه السبكي على ان الاغما الذي يحصل لهم ليس كالاغما الذي يحصل لاحاد الناس
وانما هو غلبة الاوجاع للحواس الظاهرة فقط دون القلب قال لانه قد ورد انما تنام اعينهم
دون قلوبهم فاذا حفظت قلوبهم وعصمت من النوم الذي هو اخف من الاغما فمن الاغما بطريق
الاولى انتهى وهو نفيس جدا والاشهر امتناع الاحتلام عليهم كما قاله النووي في الروضة
وتقدم دليله في اول الكتاب قال السبكي ولا يجوز عليهم العمي ايضا لانه نقص ولم يعم نبي قط
وما ذكر عن شعيب انه كان ضريرا فلم يثبت واما يعقوب فحصل له غشاوة وزالت باب
اختصاصه بان رؤياه وحي وكل ما راه فهو حق اخرج الطبراني عن معاذ بن
جبل قال ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم في نومه او يقظته فهو حق واخرج الحاكم عن ابن عباس
في قوله اني رايت احد عشر كوكبا قال رؤيا الانبيا وحي باب ومن خصايصه ان رؤيته
في المنام حق اخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راني في المنام
فقد راني فان الشيطان لا يتمثل بي قال القاضي ابو بكر معناه ان رؤياه صحيحة ليست باضغاث
وقال اخرون معناه راه حقيقة وقال بعضهم خص صلى الله عليه وسلم بان رؤيته بالمنام صحيحة

ومنع الشيطان ان يتصور في خلقته لئلا يكذب على لسانه في النوم كما منعه ان يتصور في صورته
في اليقظة اكراما له وفي شرح مسلم للنووي لو راى النبي صلى الله عليه وسلم يامره بفعل ما هو
مندوب اليه او ينهاه عن منهي عنه او يرشده الى فعل مصلحة فلا خلاف في انه يستحب له العمل بما امره
به وفي فتاوى الحناطي لو راى انسان النبي صلى الله عليه وسلم في منامه على الصفة المنقولة عنه فساله
عن حكم فافتاه بخلاف مذهبه وليس بمخالف النص ولا اجماع ففيه وجهان اصحهما ياخذ بقوله
لانه مقدم على القياس والثاني لا لان القياس دليل والاحلام لا تعويل عليها فلا يترك من اجلها
الدليل وفي كتاب الجدل للاستاذ ابي اسحق الاسفرائيني لو راى رجل النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام وامره بامر هل يجب عليه امتثاله اذا استيقظ وجهان وجه المنع عدم ضبط الرائي
لا الشك في الرؤية فان الخبر لا يقبل الا من ضابط مكلف والنائم بخلافه وفي فتاوى القاضي حسين
مثله فيما لو راى ليلة الثلاثين من شعبان واخبر ان غدا اول رمضان هل يجب الصوم وفي روضة
الحكام للقاضي شريح لو رؤي النبي صلى الله عليه وسلم فقال لفلان على فلان كذا هل للسامع ان يشهد
كذلك وجهان **باب اختصاصه بفضيلة الصلاة عليه** قال الله تعالى
ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما واخرج مسلم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا واخرج احمد عن ابن عمرو
قال من صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة صلى الله عليه وملائكته بها سبعين صلاة فليقل
عبد من ذلك او ليكثر واخرج الحاكم وصححه عن ابي طلحة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاني ملك فقال ان ربك يقول اما يرضيك ان لا يصلي عليك احد من امتك الا صليت عليه
عشرا ولا يسلم عليك الا سلمت عليه عشرا واخرج الطبراني عن عمر بن الخطاب ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان جبريل اتاني فقال من صلى عليك صلاة صلى الله عليه عشرا ورفعه عشر
درجات واخرج البزار وابو يعلى عن عبد الرحمن بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من صلى علي صلاة كتب الله له بها عشر حسنات واخرج القاضي اسمعيل عن عبد الرحمن
ابن عمرو قال من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم كتب له عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع
له عشر درجات واخرج الاصبهاني في الترغيب عن سعد بن عمير عن ابيه قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صادقا من نفسه صلى الله عليه عشر صلوات ورفعه عشر
درجات وكتب له بها عشر حسنات واخرج احمد وابن ماجة عن عامر بن ربيعة سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول من صلى علي لم تزل الملائكة تصلي عليه ما صلى علي فليقل عبد من ذلك
او ليكثر واخرج الترمذي وابن حبان عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

اولي

اولى الناس بي يوم القيمة اكثرهم علي صلاة واخرج احمد والترمذي عن الحسين بن علي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي واخرج ابن ماجة عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي الصلاة علي خطئ طريق الجنة واخرج الترمذي
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا
على نبيهم الا كان عليهم ترة ان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم واخرج الترمذي والحاكم عن
ابي بن كعب قال قلت يا رسول الله اني اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتي قال ما شئت
قلت الربع قال ما شئت فان زدت فهو خير قلت فالنصف قال ما شئت فان زدت فهو خير
قلت فالثلثين قال ما شئت فان زدت فهو خير قلت اجعل لك صلاتي كلها قال اذا تكفى همك
ويغفر ذنبك واخرج القاضي اسمعيل في فضل الصلاة عن يعقوب بن زيد بن طلحة التيمي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني ات من ربي فقال ما من عبد يصلي عليك صلاة الا صلى الله
عليه بها عشرا فقام اليه رجل فقال يا رسول الله اجعل نصف دعائي لك قال ان شئت قال
الا اجعل ثلثي دعائي لك قال ان شئت قال الا اجعل دعائي لك كله قال اذا يكفيك الله هم
الدنيا والاخرة واخرج البيهقي في الشعب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاني جبريل فقال رغم انف امرئ ذكرت عنده فلم يصل علي واخرج القاضي اسمعيل
عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى به شحا ان يذكرني قوم فلا يصلون علي واخرج
ايضا عن جعفر بن محمد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ذكرت عنده فلم يصل علي فقد
خطئ طريق الجنة واخرج القاضي اسماعيل والاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي فان صلاتكم علي زكاة لكم واخرج الاصبهاني عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي فان الصلاة علي كفارة لكم واخرج الاصبهاني
عن خالد بن طهمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة واحدة قضيت له
مائة حاجة واخرج القاضي اسمعيل والبيهقي في شعب الايمان عن ابي سعيد عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما قوم يقعدون ثم يقومون ولا يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم الا كان
عليهم يوم القيمة حسرة وان دخلوا الجنة لما يرون من الثواب واخرج الاصبهاني في الترغيب
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انجاكم يوم القيمة من اهوالها ومواطنها اكثركم
علي في دار الدنيا صلاة انه قد كان في الله وملائكته كفاية ولكن خص المومنين بذلك ليثيبهم
عليه واخرج الاصبهاني عن ابي بكر الصديق قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم افضل
من عتق الرقاب وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من مهج الانفس او قال من ضرب

السيف في سبيل الله **واخرج** البزار والاصبهاني عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تجعلوني كقدح الراكب فان الراكب يملا قدحه ويضعه فان احتاج
الى الشرب شرب او الى الوضوء توضا والا اهراقه ولكن اجعلوني في اول الدعا واوسطه
واخره **واخرج** الاصبهاني عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
دعا الا بينه وبين السما حجاب حتى يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آل محمد فاذا فعل ذلك
انخرق الحجاب ودخل الدعا وان لم يفعل ذلك رجع الدعا **واخرج** الترمذي عن عمر بن الخطاب
قال الدعا موقوف بين السما والارض لا يصعد منه شي حتى يصلي على نبيك **واخرج** القاضي
اسمعيل عن سعيد بن المسيب قال ما من دعوة لا يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم قبلها الا كانت
معلقة بين السما والارض **واخرج** الطبراني بسند جيد عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من صلى علي حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا ادركته شفاعتي يوم القيمة **واخرج**
البيهقي في الشعب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلاة علي في يوم
الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيدا او شافعا يوم القيمة **واخرج** الطبراني
عن عبد الرحمن بن سمرة في حديث الرويا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت رجلا
من امتي يرعد على الصراط كما ترعد السعفة فجاته صلاته علي فسكنت رعدته **واخرج**
الديلمي عن انس مرفوعا من اكثر الصلاة علي كان في ظل العرش **واخرج** البيهقي بسند حسن
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا علي من الصلاة في كل يوم جمعة
فان صلاة امتي تعرض علي في كل يوم جمعة فمن كان اكثرهم علي صلاة كان اقربهم مني منزلة
واخرج ابو عبد الله النميري في فضل الصلاة عن عبد الله بن عمرو قال ان لادم من الله موقفا
في فسيح من العرش عليه ثوبان اخضران كانه نخلة سحوق ينظر الى من ينطلق به من ولده الى الجنة
وينظر الى من ينطلق به من ولده الى النار فبينا ادم على ذلك اذ نظر الى رجل من امة محمد صلى
الله عليه وسلم ينطلق به الى النار فينادي يا احمد يا احمد فيقول لبيك يا ابا البشر فيقول هذا
رجل من امتك ينطلق به الى النار فاشد المئزر واهرع في اثر الملائكة واقول يا رسل ربي قفوا
فيقولون نحن الغلاظ الشداد الذي لا نعصي الله ما امرنا ونفعل ما نومر فاذا ايس النبي صلى
الله عليه وسلم قبض على لحيته بيده اليسرى واستقبل العرش بوجهه فيقول رب قد وعدتني
ان لا تخزيني في امتي فياتي النداء من عند العرش اطيعوا محمدا وردوا هذا العبد الى المقام
فاخرج من حجزتي بطاقة بيضا كالانملة فالقيها في كفة الميزان اليمنى وانا اقول بسم الله
فترجح الحسنات على السيات فينادي سعد وسعد جده وثقلت موازينه انطلقوا به الى الجنة

فيقول يا رسل ربي قفوا حتى اسال هذا العبد الكريم على ربه فيقول بابي انت وامي ما احسن
وجهك واحسن خلقك من انت فقد اقلتني عثرتي ورحمت عبرتي فيقول انا نبيك محمد وهذه
صلاتك التي كنت تصلي علي وافتك احوج ما تكون اليها **واخرج** الاصبهاني عن ابن مسعود
مرفوعا اذا فرغ احدكم من طهوره فليشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم ليصل
علي فاذا قال ذلك فتحت له ابواب الرحمة **واخرج** الاصبهاني عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كتاب لم تزل الملايكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك
الكتاب واخرجه ايضا من حديث ابن عباس بلفظ لم تزل الصلاة جارية له **واخرج**
ايضا عن كعب الاحبار قال اوحى الله عز وجل الى موسى يا موسى اتحب ان لا ينالك من عطش يوم
القيمة قال نعم قال فاكثر الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن ابي الحسن الميموني
قال رايت ابا علي الحسن بن عيينة في المنام بعد موته وكان على اصابع يديه شيا مكتوبا
بلون الذهب فسالته عن ذلك فقال يا بني هذا لكتبي صلى الله عليه وسلم في حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم **باب ومن خصايصه صلى الله عليه وسلم انه يحل**
منصبه عن الدعا بالرحمة قال ابن عبد البر لا يجوز لاحد اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
ان يقول رحمه الله لانه قال من صلى علي ولم يقل من ترحم علي ولا من دعا لي وان كان معنى
الصلاة الرحمة ولكنه خص بهذا اللفظ تعظيما له فلا يعدل عنه الى غيره ويويده قوله تعالى
لا تجعلوا دعا الرسول بينكم كدعا بعضكم بعضا انتهى قال ابن حجر في شرح البخاري وهو
بحث حسن وقد ذكر ذلك القاضي ابو بكر بن العربي من المالكية والصيدلاني من الشافعية
فقال ابو القاسم الانصاري شارح الارشاد يجوز ذلك مضافا للصلاة ولا يجوز مفردا
وفي الذخيرة من كتب الحنفية عن محمد يكره ذلك لايهامه النقص لان الرحمة غالبا انما تكون
لفعل ما يلام عليه **باب اختصاصه بان له ان يصلي بلفظ الصلاة**
على من شا وليس لاحد غيره ان يصلي الا على نبي او ملك اخرج الشيخان عن عبد الله
ابن ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل عليهم
فاتاه ابي بصدقته فقال اللهم صل على آل ابي اوفى **واخرج** ابن سعد والقاضي اسمعيل
والبيهقي في سننه عن جابر بن عبد الله قال جانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادته امراتي يا رسول
الله صل علي وعلى زوجي فقال صلى الله عليك وعلى زوجك **واخرج** القاضي اسمعيل والبيهقي
في سننه عن ابن عباس قال لا تصلح الصلاة على احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم ولكن يدعى
للمسلمين والمسلمات بالاستغفار قال اصحابنا تكره الصلاة على غير الانبيا ابتدا وقيل يحرم

قال الجويني والسلام في معنى الصلاة فان الله قرن بينهما فلا يفرد به غائب غير الانبيا ولا باس
به على سبيل المخاطبة للاحيا والاموات من المومنين **باب اختصاصه بانه يخص
من شا بما شا من الاحكام اخرج** ابو داود والنسائي من طريق عمارة بن خزيمة الانصاري
عن عمه ان النبي صلى الله عليه وسلم ابتاع فرسا من رجل من الاعراب فاستتبعه ليقضيه ثمن فرسه
فاسرع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشي وابطا الاعرابي فطفق رجال يعترضون الاعرابي
فيساومونه بالفرس ولا يشعرون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ابتاعه حتى زاد بعضهم الاعرابي
في السوم على ثمن الفرس الذي ابتاعه رسول الله فلما زاده نادى الاعرابي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ان كنت مبتاعا هذا الفرس فابتعه والا بعته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين سمع ندا الاعرابي حتى اتاه الاعرابي فقال له اوليس قد ابتعته منك قال الاعرابي
لا والله ما بعتك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى قد ابتعته منك فطفق الناس
يلوذون برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالاعرابي وهما يتراجعان وطفق الاعرابي يقول
هلم شهيدا يشهد اني بايعتك فمن جا من المسلمين قال للاعرابي ويلك ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يكن يقول الا حقا حتى جا خزيمة فاستمع مراجعة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومراجعة الاعرابي وطفق الاعرابي يقول هلم شهيدا يشهد اني بايعتك قال خزيمة انا
اشهد انك قد بايعته فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خزيمة قال بم تشهد قال
بتصديقك يا رسول الله فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمة شهادة رجلين
واخرج ابن ابي اسامة في مسنده عن النعمان بن بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى
من اعرابي فرسا فجحده الاعرابي فجا خزيمة بن ثابت فقال يا اعرابي انا اشهد عليك انك بعته
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا خزيمة انا لم نشهدك كيف تشهد قال انا اصدقك على خبر
السما الا اصدقك على ذا الاعرابي فجعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين
فلم يكن في الاسلام رجل تجوز شهادته بشهادة رجلين غير خزيمة بن ثابت **واخرج** البخاري
في تاريخه عن خزيمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد له خزيمة او اشهد عليه فحسبه
واخرج الشيخان عن البرا بن عازب قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر
فقال من صلى صلاتنا ونسك نسكنا فقد اصاب النسك ومن نسك قبل الصلاة فتلك شاة
لحم فقام ابو بردة بن نيار فقال يا رسول الله لقد نسكت قبل ان اخرج الى الصلاة وعرفت
ان اليوم يوم اكل وشرب فتعجلت واكلت واطعمت اهلي وجيراني فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تلك شاة لحم قال فان عندي عناق جذعة هي خير من شاتي لحم فهل تجزي عني

قال نعم

قال نعم ولن تجزي عن احد بعدك **واخرج** مسلم عن ام عطية قالت لما نزلت هذه الاية
يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيا ولا يعصينك في معروف قالت كان منه النياحة فقلت
يا رسول الله الا آل فلان فانهم كانوا اسعدوني في الجاهلية فلا بد لي من ان اسعدهم فقال
الا آل فلان قال النووي هذا محمول على الترخيص لام عطية في آل فلان خاصة وللشارع ان
يخص العموم بما شا **واخرج** ابن سعد والحاكم عن عمرة بنت عبد الرحمن عن سهلة امراة ابي حذيفة
انها ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم سالما مولى ابي حذيفة ودخوله عليها فامرها ان
ترضعه فارضعته وهو رجل كبير بعد ما شهد بدرا **واخرج** عن ام سلمة قالت ابى سائر ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل عليهن احد بهذا الرضاع وقلن انما هذا رخصة من رسول الله
صلى الله عليه وسلم لسالم خاصة وفي لفظ لسهلة بنت سهيل خاصة **واخرج** الحاكم عن ربيعة
قال كانت رخصة لسالم **واخرج** ابن سعد عن اسما بنت عميس قالت لما اصيب جعفر بن ابي
طالب قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم تسلبي ثلاثا ثم اصنعي ما شيت **واخرج** ابن سعد
عن علي ان العباس سال رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعجيل صدقته قبل ان تحل فرخص له في ذلك
واخرج ابن سعد عن الحكم بن عتيبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجل من العباس صدقة
سنتين **واخرج** سعيد بن منصور عن ابي النعمان الازدي قال زوج النبي صلى الله عليه وسلم
امراة على سورة من القران وقال لا يكون لاحد من بعدك مهرا   مرسل فيه من لا
يعرف **واخرج** ابو داود عن مكحول قال ليس هذا لاحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج**
ابن عوانة عن الليث بن سعد نحوه **واخرج** ابن سعد عن جعفر بن محمد عن ابيه قال كانت ام ايمن
اذا دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم قالت سلام لا عليكم فرخص لها النبي صلى الله عليه وسلم ان
تقول السلام ومن وجه اخر انها كانت عسرا اللسان **واخرج** ابن سعد عن منذر الثوري
قال وقع بين علي وطلحة كلام فقال له طلحة لا كجراتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم
سميت باسمه وكنيت بكنيته وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجمعهما احد من امته بعده
فدعى علي نفرا من قريش فقالوا نشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه سيولد
لك بعدي غلام فقد نحلته اسمي وكنيتي ولا تحل لاحد من امتي بعده **واخرج** ابن سعد من
طريق منذر الثوري قال سمعت محمد بن الحنفية قال كانت رخصة لعلي قال يا رسول الله ان
ولد لي ولد بعدك اسميه باسمك واكنيه بكنيتك قال نعم **باب اختصاصه
بانه كان يواخي بين من شا ويثبت بينهم التوارث وليس ذلك لغيره
اخرج** ابن جرير عن علي بن زيد في قوله والذين عاقدت ايمانكم قال الذين عقد رسول الله

صلى الله عليه وسلم فاتوهم نصيبهم اذ المرياث رحم يجود بينهم قال وهو لا يكون اليوم انما كان نفر
اخي رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم وانقطع ذلك ولا يكون هذا الاحد الا للنبي صلى الله عليه
وسلم كان اخي بين المهاجرين والانصار واليوم لا يواخي بين احد **باب** قال اصحابنا من صلى
في المدينة النبوية فمحراب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقه كالكعبة لا يجوز العدول عنه
بالاجتهاد بحال وكذا سائر البقاع التي صلى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجوز الاجتهاد
في ذلك في التيامن والتياسر بخلاف سائر البلاد فانه يجوز فيها الاجتهاد في التيامن والتياسر
على اصح الاوجه **باب ما شرف به اولاده وازواجه وآل بيته واصحابه وقبلته من اجله** قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا وقال ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نوتها اجرها مرتين **واخرج** الحاكم
عن ام سلمة قالت في بيتي نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت فارسل الى علي
وفاطمة وابنيهما فقال هولا اهل بيتي **واخرج** الحاكم عن حذيفة مرفوعا قال نزل ملك من
السما فاستاذن الله ان يسلم علي فبشرني ان فاطمة سيدة نسا اهل الجنة **واخرج** الحاكم عن علي
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة نادى مناد من ورا الحجب يا اهل الجمع غضوا
ابصاركم حتى تمر فاطمة فتمر وعليها ريطتان خضراوان **واخرج** الحاكم عن علي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك **واخرج** الحاكم وصححه
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نسا اهل الجنة الا مريم
بنت عمران **واخرج** الحاكم وصححه عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في مرضه لفاطمة الا
ترضين ان تكوني سيدة نسا العالمين وسيدة نسا المومنين وسيدة نسا هذه الامة **واخرج**
ابن سعد عن البرا بن عازب قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنه ابراهيم وقال ان له
ظيرا يتم رضاعه في الجنة وهو صديق **واخرج** ابن سعد عن البرا عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان له مرضعا في الجنة يستتم بقية رضاعه وقال انه صديق شهيد **واخرج** ابن ماجة
عن ابن عباس قال لما مات ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليه وقال ان له مرضعا في الجنة
ولو عاش لكان صديقا نبيا ولاعتقت اخواله القبط وما استرق قبطي **واخرج** ابن سعد
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو عاش ابراهيم كان صديقا نبيا **واخرج** الحاكم عن ابي سعيد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة الا ابني الخالة **واخرج**
مثله عن ابن مسعود **واخرج** الحاكم عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل فقال ان
الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة **واخرج** الحارث بن ابي اسامة عن محمد بن علي قال اصطرع

الحسن

الحسن والحسين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي حسن
فقالت له فاطمة يا رسول الله تعين الحسن كانه احب اليك من الحسين قال ان جبريل يعين الحسين
وانا احب ان اعين الحسن مرسل **واخرج** ابن عساكر عن ابن عمر قال كان على الحسن والحسين تعويذان
فيهما زغب من زغب جناح جبريل **واخرج** احمد والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم افضل نسا اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران
واسية بنت مزاحم **واخرج** الحاكم وصححه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبك
من نسا العالمين اربع مريم واسية امراة فرعون وخديجة وفاطمة **واخرج** الحاكم وصححه عن
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد المطلب اني سالت الله ان يثبت
قايلكم ويهدي ضالكم وان يعلم جاهلكم وان يجعلكم جودا نجدا رحما فلو ان رجلا
صفن بين الركن والمقام فصلى وصام ثم لقي الله مبغضا لاهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم
دخل النار **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبغضنا
اهل البيت احد الا ادخله الله النار **واخرج** ابو يعلى والبزار والحاكم عن ابي ذر سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول الا ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها
هلك **واخرج** الترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله واهل بيتي **واخرج** الحاكم عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم النجوم امان لاهل الارض من الغرق واهل بيتي امان لامتي من الاختلاف
فاذا خالفها قبيلة اختلفوا فصاروا حزب ابليس واخرجه ابو يعلى وابن ابي شيبة من حديث
سلمة بن الاكوع **واخرج** الحاكم عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الشهدا حمزة **واخرج**
الحاكم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدني ربي في اهل بيتي من اقر منهم بالتوحيد
ولي بالبلاغ ان لا يعذبهم **واخرج** الحاكم عن عروة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيد فتيان الجنة ابو سفيان بن الحارث هو ابن عبد المطلب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم الرجل لاخيه
من مجلسه الا بني هاشم لا يقومون لاحد **واخرج** ابن عساكر عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يقوم احد من مجلسه الا للحسن والحسين او ذريتهما **واخرج** ابن ماجة عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل
احد ذهبا ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه **واخرج** الطيالسي عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو ان لرجل احدا ذهبا فانفقه في سبيل الله وفي الارامل والمساكين والايتام

ليدرك فضل رجل من اصحابي ساعة من النهار ما ادركه ابدا واخرج ابن ابي عمر في مسنده
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل اصحابي في امتي مثل النجوم يهتدي بها اذا غابت تحيروا
واخرج عبد الحميد في مسنده عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل اصحابي مثل النجوم يهتدى
بها فايهم اخذتم بقوله اهتديتم واخرج ابو يعلى والبزار عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثل اصحابي مثل الملح في الطعام لا يصلح الطعام الا به واخرج ابن منيع والطبراني
في الاوسط عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون لاصحابي بعدي زلة يغفرها الله لهم بسابقتهم
سيعمل بها قوم من بعدي يكبهم الله في النار على مناخرهم واخرج ابن منيع عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوا اصهاري واصحابي فانه من حفظني فيهم كان معه من الله حافظ
ومن لم يحفظني فيهم تخلى الله عنه ومن تخلى الله عنه يوشك ان ياخذه واخرج ابن عساكر عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا له نظير في امتي وابو بكر نظير ابراهيم وعمر
نظير موسى وعثمان نظير هارون وعلي نظيري ومن سره ان ينظر الى عيسى بن مريم فلينظر الى ابي ذر
واخرج ابن عساكر عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات من اصحابي ببلدة فهو
قائدهم وامامهم ونورهم يوم القيمة واخرج ايضا عن علي مرفوعا لا يموت احد من
اصحابي ببلد الا كان لهم نورا وبعثه الله يوم القيمة سيد اهل ذلك البلد واخرج الدارقطني
في سننه عن علي انه كان يكبر على اهل بدر ستا وعلى اصحاب محمد خمسا وعلى ساير الناس اربعا
واخرج الحسن بن سفيان من طريق ابي الزاهرية عن الحلبيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اعطيت قريش ما لم يعط الناس باب ومن خصايصه ان اصحابه كلهم عدول
باجماع من يعتد به فلا يبحث عن عدالة احد منهم كما يبحث عن عدالة الرواة واستدل لذلك
بقوله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ومن خصايصه ان الصحبة تثبت لمن اجتمع به صلى
الله عليه وسلم لحظة بخلاف التابعي مع الصحابي فلا يثبت له اسم التابعي الا بطول الاجتماع
مع الصحابة على الاصح عند اهل الاصول والفرق عظم منصب النبوة ونورها فبمجرد
ما يقع بصره على الاعرابي الجلف ينطق بالحكمة ومن خصايصه ان حملة حديثه لا تزال وجوههم
نضرة قال بعضهم ليس احد من اهل الحديث الا في وجهه نضرة لقوله صلى الله عليه وسلم
نضر الله امرا سمع مقالتي فوعاها فاداها الى من لم يسمعها وانهم اختصوا بالتلقيب
بالحفاظ وامراء المومنين قال الخطيب الحافظ لقب اختص به اهل الحديث من بين ساير
العلما واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم
خلفائي قيل يا رسول الله ومن خلفاوك قال الذين ياتون من بعدي يروون احاديثي

وسنني

وسنني ويعلمونها الناس

ذكر ما وقع عند وفاته من المعجزات والخصايص

باب الاية في نعيه صلى الله عليه وسلم نفسه اخرج احمد وابو يعلى والطبراني
بسند صحيح عن واثلة بن الاسقع قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تزعمون
اني من اخركم وفاة الا واني من اولكم وفاة وتتبعوني افنادا يهلك بعضكم بعضا واخرج
البخاري عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف من كل شهر رمضان عشرة
ايام فلما كان العام الذي توفي فيه اعتكف عشرين يوما وكان جبريل يعرض عليه القران كل رمضان
فلما كان العام الذي توفي فيه عرض عليه مرتين واخرج الشيخان عن عايشة عن فاطمة
ان النبي صلى الله عليه وسلم اسر اليها فقال ان جبريل كان يعارضني بالقران كل عام مرة
وانه عارضني به العام مرتين ولا اري اجلي الا قد حضر واخرج الشيخان عن عايشة قالت
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة في وجعه الذي مات فيه فسارها فبكت ثم
دعاها فسارها فضحكت فسالتها عن ذلك فقالت اخبرني انه يقبض في وجعه فبكيت
ثم اخبرني اني اول اهله اتبعه فضحكت واخرج الطبراني والبيهقي عن عايشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة في مرضه فناجاها ساعة فبكت ثم ناجاها ساعة فضحكت
فسالتها فقالت اخبرني في المرة الاولى ان جبريل كان يعارضه بالقران في كل عام مرة
وانه عارضني بالقران العام مرتين واخبرني انه لم يكن نبي كان بعده نبي الا عاش نصف
عمر الذي كان قبله وقال لي يا بنية انه ليس احد من نسا المسلمين اعظم ذرية منك فلا
تكوني من ادنى امراة صبرا وناجاني في المرة الاخيرة فاخبرني اني اول اهله لحوقا به وقال انك
سيدة نسا اهل الجنة الا ما كان من مريم بنت عمران فضحكت لذلك واخرج احمد والدارمي
والطبراني والبيهقي عن ابن عباس قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح دعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاطمة فقال انه قد نعيت الي نفسي فبكت فقال اصبري فانك اول اهلي لحوقا
بي فضحكت واخرج البخاري عن ابن عباس ان عمر ساله عن قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح
فقال هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر والله ما اعلم منها الا ما تقول
واخرج الشيخان عن ابي سعيد الخدري قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس
يوما فقال ان عبدا خيره الله بين الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله فبكى ابو بكر
فعجبنا لبكايه ان يخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل خير فكان المخير رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان ابو بكر اعلمنا به فقال لا تبك يا ابا بكر ان من امن الناس علي في صحبته وماله
ابو بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذته ولكن اخوة الاسلام لا يبقى في المسجد باب الا سد

الا بَاءَ ابو بكر وَاخرج البيهقي عن ابي يعلي ان النبي صلي الله عليه وسلم خطب فقال ان رجلا خيره ربه بين ان يعيش في الدنيا ما شا ان يعيش فيها وبين لقا الله فاختار لقا ربه فبكي ابو بكر وقال بل نفديك باموالنا وابنآينا وَاخرج الواقدي والبيهقي من طريق عايشة بنت سعد عن ام ذره عن ام سلمة قالت خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم عاصبا راسه فصعد المنبر فقال والذي نفسي بيده اني لقايم علي الحوض الساعة ثم قال ان عبدا من عباد الله خير بين الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله فبكي ابو بكر وقال بل نفديك باآبينا وامهاتنا وانفسنا واموالنا وَاخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابي سعيد الخدري صدره الي قوله الساعة وَاخرج احمد وابن سعد والدارمي والحاكم والبيهقي والطبراني عن ابي مويهبة مولي رسول الله صلي الله عليه وسلم قال انهبني رسول الله صلي الله عليه وسلم من الليل فقال يا ابا مويهبة اني قد امرت ان استغفر لاهل هذا البقيع فخرجت معه حتي اتيت البقيع فرفع يديه فاستغفر لهم ثم قال ليهنئ لكم ما اصبحتم فيه مما اصبح الناس فيه اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع اخرها اولها الاخرة شر من الاولي يا ابا مويهبة اني قد اعطيت مفاتيح خزاين الدنيا والخلد فيها ثم الجنة فخيرت بين ذلك وبين لقا ربي ثم انصرف فلما اصبح ابتدا بوجعه الذي قبضه الله فيه وَاخرج ابن سعد نحوه من حديث ابي رافع مولي النبي صلي الله عليه وسلم وَاخرج البيهقي عن طاوس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم نصرت بالرعب واعطيت الخزاين وخيرت بين ان ابقي حتي اري ما يفتح علي امتي وبين التعجيل فاخترت التعجيل وَاخرج ابن سعد عن سالم بن ابي الجعد ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اتيت فيما يري النايم بمفاتيح الدنيا ثم ذهب بنبيكم الي خير مذهب وتركتم في الدنيا تاكلون الخبيص احمره واصفره وابيضه وَاخرج البخاري عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلي الله عليه وسلم خرج يوما فصلي علي اهل احد صلاته علي الميت ثم انصرف الي المنبر فقال اني فرطكم وانا شهيد عليكم واني والله انظر الي حوضي الان واني قد اعطيت مفاتيح خزاين الارض واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولكني اخاف عليكم ان تنافسوا وَاخرج ابن سعد وابن راهويه عن يحيى بن جعدة ان النبي صلي الله عليه وسلم قال يا فاطمة انه لم يبعث نبي الا عمر الذي بعده نصف عمره وان عيسي عمر اربعين وانا عشرين قال ابن حجر في المطالب العالية معناه عمر في النبوة وَاخرج ابن سعد عن ابراهيم النخعي قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يعيش كل نبي نصف عمر الذي قبله وان عيسي مكث في قومه اربعين عاما وَاخرج البخاري في تاريخه عن زيد بن ارقم

قال قال

قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما بعث الله نبيا الا عاش نصف ما عاش النبي الذي كان قبله وَاخرج احمد وابن سعد وابو يعلي والبيهقي عن عايشة قالت كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا مر ببابي القي اليَّ الكلمة تقر بها عيني فمر يوما ولم يتكلم فعصبت راسي ونمت علي فراشي فمر فقال ما لك يا عايشة قلت اشتكي راسي قال بل انا وا راساه انا الذي اشتكي راسي وذلك حين اخبره جبريل انه مقبوض وَاخرج البزار عن العباس بن عبد المطلب قال رايت في المنام كان الارض تنزع الي السما باشطان شداد فقصصت ذلك علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال ذاك وفاة ابن اخيك

باب اخباره بيوم وفاته ومكانه

اخرج ابن عساكر عن مكحول ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لبلال لا لا يغادر صيام الاثنين فاني ولدت يوم الاثنين واوحي الي يوم الاثنين وهاجرت يوم الاثنين واموت يوم الاثنين وَاخرج احمد والبيهقي عن ابن عباس قال ولد نبيكم يوم الاثنين ونبي يوم الاثنين وخرج مهاجرا من مكة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين وفتح مكة يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين وَاخرج ابو نعيم عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم المدينة مهاجري ومضجعي من الارض وَاخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن الحسن قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم المدينة مهاجري وبها وفاتي ومنها محشري وَاخرج ايضا من مرسل عطا بن يسار مثله

باب اعطايه مع النبوة فضيلة الشهادة

اخرج البخاري والبيهقي عن عايشة قالت كان النبي صلي الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي توفي فيه لم ازل اجد الم الطعام الذي اكلت بخيبر فهذا اوان انقطاع ابهري من ذلك السم وَاخرج الحاكم وصححه عن ام بشر قالت دخلت علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقلت بابي انت ما تتهم بنفسك فاني لا اتهم بابني الا الطعام الذي اكله معك بخيبر فقال وانا لا اتهم غيرها هذا اوان انقطاع ابهري وَاخرج ابن سعد عن عايشة قالت دخلت ام بشر ابن البرا علي رسول الله صلي الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه وهو محموم فمسته فقالت ما وجدت مثل وعك عليك علي احد فقال كما يضاعف لنا الاجر كذلك يضاعف علينا البلا ما يقول الناس قلت يزعمون ان بك ذات الجنب قال ما كان الله ليسلطها علي انما هي همزة من الشيطان ولكنه من الاكلة التي اكلت انا وابنك يوم خيبر ما زال يصيبني منها عداد حتي كان هذا اوان انقطاع ابهري فمات رسول الله صلي الله عليه وسلم شهيدا وَاخرج احمد وابن سعد وابو يعلي والطبراني والحاكم والبيهقي عن ابن مسعود قال لان احلف تسعا ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قتل قتلا احب الي من ان احلف واحدة انه لم يقتل وذلك ان الله اتخذه نبيا

واخره شهيدا واخرج ابن سعد عن ام سلمة انهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم انا نخاف عليك ذات الجنب قال ما كان الله ليسلطها علي واخرج ابن سعد عن ابن عباس مثله واخرج ابن سعد والبيهقي عن عايشة انه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم انا نتخوف ان يكون بك ذات الجنب قال انها من الشيطان وما كان الله ليسلطها علي

باب ما وقع في مرضه

اخرج ابن سعد وابو يعلى والطبراني والبيهقي وابو نعيم عن الفضل بن العباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شد واراسي لعلي اخرج الى المسجد فشددت راسه بعصابة ثم خرج الى المسجد يتهادى بين رجلين حتى قعد على المنبر ثم قال اما بعد ايها الناس انه قد دنى منكم حفوقي من بين اظهركم الا فمن كنت جلدت له ظهرا فليستقد ومن كنت اخذت له مالا فهذا مالي فليأخذ منه ومن كنت شتمت له عرضا فهذا عرضي فليستقد ولا يقولن قايل اخاف الشحنا من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها ليست من شاني ولا من خلقي ثم قال الا من حس من نفسه شيا فليقم ادع الله له فقام رجل فقال يرسول الله اني لمنافق واني لجبان واني لبخيل واني لنووم واني لكذوب فقال اللهم ارزقه ايمانا وصدقا واذهب عنه النوم وسخ نفسه وشجع جبنه قال الفضل فلقد رايته بعد ذلك في الغزو وما معنا رجل اسخى منه نفسا ولا اشد باسا ولا اقل نوما وفاضت امراة فارمات باصبعها الى لسانها فقال انطلقي الى بيت عايشة حتى آتيك ثم اتاها فوضع قضيبا على راسها ثم دعا لها قالت عايشة فانا كنت لاعرف دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ان كانت لتقول لي يا عايشة احسني صلاتك واخرج ابن سعد والشيخان وابن ابي الدنيا في كتاب المرض والكفارات عن عايشة قالت ما رايت احدا كان اشد عليه الوجع من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الشيخان عن عبد الله بن مسعود قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته فقلت يرسول الله انك لتوعك وعكا شديدا فقال اجل اني اوعك كما يوعك رجلان منكم قلت ان لك لاجرين قال نعم واخرج ابن سعد عن ابي سعيد الخدري قال جينا النبي صلى الله عليه وسلم فاذا عليه صالب من الحمى ما نكاد تقر يدا احدنا عليه من شدة الحمى فجعلنا نسبح فقال ليس احد اشد بلا من الانبيا كما يشتد علينا البلا كذلك يضاعف لنا الاجر ان كان النبي من انبيا الله ليسلط عليه القمل حتى يقتله وان كان النبي من انبيا الله ليعرى ما يجد شيا يواري عورته الا العباة يدرعها واخرج احمد في الزهد عن عمر بن الخطاب قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو موعوك فوضعت يدي فوق ثوبه فوجدت حرها من فوق الثوب فقلت يا نبي الله ما رايت احدا تاخذه الحمى اشد من اخذها اياك قال كذلك يضاعف لنا الاجر ان اشد الناس بلا الانبيا ثم الصالحون واخرج الشيخان عن ابي موسى قال مرض النبي

النبي صلى الله عليه وسلم فاشتد مرضه فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت عايشة انه رجل رقيق اذا قام مقامك لم يستطع ان يصلي بالناس قال مروا ابا بكر فليصل بالناس فعادت فقال مري ابا بكر فليصل بالناس فانكن صواحب يوسف فاتاه الرسول فصلى بالناس في حياة النبي صلى الله عليه وسلم واخرج البخاري عن عايشة قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته الا انه لم يقع في قلبي ان يحب الناس بعده رجلا قام مقامه ابدا ولا كنت ارى انه يقوم احد مقامه الا تشام الناس به فاردت ان يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر واخرج ابن سعد عن محمد بن ابراهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مريض لابي بكر صل بالناس فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة فخرج وابو بكر يصلي بالناس فلم يشعر حتى وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على كتفيه فنكص ابو بكر وجلس النبي صلى الله عليه وسلم عن يمينه فصلى ابو بكر وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاته فلما انصرف قال لم يقبض نبي قط حتى يؤمه رجل من امته واخرج البيهقي عن عايشة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه خلف ابي بكر قاعدا واخرج البيهقي عن انس قال اخر صلاة صلاها النبي صلى الله عليه وسلم مع القوم في ثوب واحد ملتحفا به خلف ابي بكر قال البيهقي هذه الصلاة صلاة الصبح يوم الاثنين وهو اليوم الذي توفي فيه واخرج الطبراني عن شداد ابن اوس انه كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يجود بنفسه فقال ما لك يا شداد قال ضاقت بي الدنيا فقال ليس عليك الا ان الشام ستفتح وبيت المقدس سيفتح وتكون انت وولدك من بعدك ايمة فيهم ان شا الله تعالى واخرج ابن سعد عن عمر بن علي قال اول ما بدا رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوه يوم الاربعا فكان شكوه الى ان قبض ثلاثة عشر يوما

باب ما وقع عند احتضاره من الايات والخصايص

اخرج الشيخان عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير قالت فلما نزل برسول الله وراسه على فخذي غشي عليه ساعة ثم افاق فاشخص بصره الى سقف البيت وقال اللهم الرفيق الاعلى فعرفت انه الحديث الذي حدثنا وهو صحيح واخرج الشيخان عنها قالت كنا نتحدث ان النبي لا يموت حتى يخير بين الدنيا والاخرة فلما كان مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي مات فيه عرضت له بحة فسمعته يقول مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهدا والصالحين وحسن اوليك رفيقا فظننا انه خير واخرج البيهقي عن عايشة قالت اغمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في حجري فجعلت امسح وجهه وادعو له بالشفا فقال لا بل اسال الله الرفيق الاعلى

الا سعد مع جبريل وميكائيل واسرافيل واخرج احمد وابن سعد وابو نعيم بسند صحيح عن عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي الا تقبض نفسه ثم يرى الثواب ثم ترد
اليه فيخير فكنت قد حفظت ذلك منه فاني لمسندته الى صدري فنظرت اليه حتى مالت عنقه
فقلت قد قضي وعرفت الذي قال فنظرت اليه حتى ارتفع ونظر قلت اذا والله لا يختارنا فقال
مع الرفيق الاعلى في الجنة واخرجه الطبراني في الاوسط بلفظ فقبض بين سحري ونحري وظننت
انه سيرد الله عليه روحه قالت وكذلك يفعل بالانبيا فتحرك فقلت ان خيرت اليوم فلن
تختارنا واخرج ابن سعد والبيهقي من طريق الواقدي حدثني الحكم بن القاسم عن ابي الحويرث
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشتك شكوى الا سال الله العافية حتى كان في مرضه
الذي مات فيه فانه لم يكن يدعو بالشفا ويقول يا نفسي ما لك تلوذين كل ملاذ قال واتاه
جبريل في مرضه وقال ان ربك يقريك السلام ورحمة الله ويقول ان شئت شفيتك وكفيتك
وان شئت توفيتك وغفرت لك قال ذلك الى ربي يصنع بي ما شا واخرج ابن سعد والبيهقي
عن جعفر بن محمد بن علي عن ابيه قال لما كان قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث هبط
اليه جبريل فقال يا محمد ان الله ارسلني اليك اكراما لك وتفضيلا وخاصة لك يسالك عما هو
اعلم به منك يقول كيف تجدك قال اجدني يا جبريل مغموما واجدني يا جبريل مكروبا فلما كان
اليوم الثاني هبط اليه فقال له مثل ذلك فقال اجدني يا جبريل مغموما واجدني يا جبريل
مكروبا فلما كان اليوم الثالث هبط اليه جبريل ومعه ملك الموت ومعهما ملك يسكن الهوا
لم يصعد الى السما قط ولم يهبط الى الارض قط يقال له اسمعيل على سبعين الف ملك كل ملك
منهم على سبعين الف ملك فسبقهم جبريل فقال يا محمد ان الله ارسلني اليك اكراما لك وتفضيلا
لك وخاصة يسالك عما هو اعلم به منك يقول كيف تجدك قال اجدني يا جبريل مغموما
واجدني يا جبريل مكروبا ثم استاذن ملك الموت على الباب فقال جبريل هذا ملك الموت
يستاذن عليك ولم يستاذن على ادمي قبلك ولا يستاذن على ادمي بعدك قال ائذن له
فدخل فوقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله ارسلني اليك وامرني
ان اطيعك فيما امرتني ان امرتني ان اقبض نفسك قبضتها وان امرتني ان اتركها تركتها قال
وتفعل ذلك يا ملك الموت قال نعم بذلك امرت فقال جبريل ان الله قد اشتاق الى لقايك
قال يا ملك الموت امض لما امرت به فقال جبريل السلام عليك يا رسول الله هذا اخر
موطئي الارض فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاهم ات يسمعون حسه ولا يرون شخصه
فقال السلام عليكم يا اهل البيت ورحمة الله وبركاته ان في الله خلفا من كل هالك وعزا

من كل

من كل مصيبة ودركا من كل فايت فبالله فثقوا واياه فارجوا فان المصاب من حرم الثواب

قال البيهقي قوله ان الله قد اشتاق الى لقايك معناه قد اراد لقاءك بان يردك من دنياك
الى معادك زيادة في قربتك وكرامتك هذا اسناد معضل وقد اخرجه ابن سعد والشافعي
في سننه والطبراني من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين به وهو مرسل ايضا
واخرجه العدني في مسنده حدثنا محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابيه علي بن الحسين عن
ابيه علي بن ابي طالب به موصولا واخرج الطبراني عن ابن عباس قال جا ملك الموت الى النبي صلى
الله عليه وسلم في مرضه وراسه في حجر علي فاستاذن فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
فقال له علي ارجع فانا مشاغيل عنك فقال النبي صلى الله عليه وسلم تدري من هذا يا ابا حسن
هذا ملك الموت ادخل راشدا فلما دخل قال ان ربك يقريك السلام فبلغني ان ملك الموت
لم يسلم على اهل بيت قبله ولا يسلم بعده واخرج الطبراني في الاوسط عن عايشة قالت
لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم الوفاة جعل يمد يده ويقول يا جبريل اين انت وهو يقبضها
ويبسطها فلقد سمعت ما لم تسمع اذن من جبريل يقول لبيك لبيك واخرج ابن سعد عن جابر
ابن عبد الله ان كعب الاحبار قدم زمن عمر فقال يا امير المومنين ما كان اخر ما تكلم به رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال سل عليا فساله فقال الصلاة الصلاة فقال كعب كذلك اخر عهد
الانبيا واخرج الشيخان عن انس قال كان اخر وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حضره الموت
الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم ومازال يغرغر بها في صدره وما يفيض بها لسانه باب
ما وقع عند خروج روحه الشريفة اخرج البزار والبيهقي بسند صحيح عن عايشة
قالت قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحري ونحري فلما خرجت نفسه لم اجد ريحا اطيب
منها واخرج البيهقي عن عروة ان ابا بكر قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته وقال ما اطيبك
حيا وما اطيبك ميتا واخرج ابن سعد عن البهي وعن سعيد بن المسيب مثله واخرج
البيهقي عن ام سلمة قالت وضعت يدي على صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات فمر بي
جمع اكل واتوضا ما يذهب ريح المسك من يدي واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق الواقدي
عن شيوخه قال شكوا في موت النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم قد مات وقال بعضهم لم يمت
فوضعت اسما بنت عميس يدها بين كتفي النبي صلى الله عليه وسلم فقالت قد توفي قد رفع الخاتم من
بين كتفيه فكان هذا الذي عرف به موته واخرجه ابن سعد عن الواقدي حدثني القاسم بن
اسحق عن امه عن ابيها القاسم بن محمد بن ابي بكر عن ام معوية انه لما شك فذكره واخرج ابو نعيم
عن علي قال لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم صعد ملك الموت باكيا الى السما والذي بعثه بالحق

لقد سمعت صوتا من السما ينادي واحمداه باب الايه في اخبار اهل الكتاب
بوفاته اخرج البخاري عن جرير قال كنت باليمن فلقيت رجلين من اهل اليمن ذا الكلاع وذا عمرو
فجعلت احدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا لي ان كان ما تقول حقا فقد مضى صاحبك
على اجله منذ ثلاث فاقبلت واقبلا معي حتى اذا كنا ببعض الطريق رفع لنا ركب من قبل المدينة
فسالناهم فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي من وجه اخر عن جرير
قال لقيني حبر باليمن فقال ان كان صاحبكم نبيا فقد مات يوم الاثنين واخرج البيهقي عن كعب بن
عدي قال اقبلت في وفد من اهل الحيرة فلم نلبث ان جاتنا وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فارتد اصحابي وقالوا لو كان نبيا لم يمت فقلت قد مات الانبيا قبله وثبت على اسلامي ثم خرجت
اريد المدينة فمررت براهب فاخبرته فاخرج سفرا فتصفح فيه فاذا بصفة النبي صلى الله عليه وسلم
كما رايته واذا موته في الحين الذي مات فيه فاشتدت بصيرتي في ايماني وقدمت على ابي بكر فاعلمته
واخرج ابن سعد من طريق الواقدي عن شيوخه قالوا كان عمرو بن العاصي عاملا لرسول الله صلى
الله عليه وسلم على عمان فجاءه يهودي سال فقال ارايت ان سالتك عن شي اتخشى علي منك قال لا
قال اليهودي انشدك بالله من ارسلك الينا فقال اللهم رسول الله فقال اليهودي الله انك
لتعلم انه رسول الله قال له عمرو اللهم نعم فقال له اليهودي لئن كان ما تقول حقا لقد مات
اليوم ثم بلغ عمرا وفاة النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد عن الحارث بن عبد الله الجهني
قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن ولو اعلم انه يموت لم افارقه فاتاني الحبر
فقال ان محمدا قد مات فقلت له متى قال اليوم فلو ان عندي سلاحا لقاتلته فلم امكث الا
يسيرا حتى اتى كتاب من ابي بكر بذلك فدعوت الحبر فقلت من اين تعلم ذلك فقال انه نبي نجده
في الكتاب انه يموت يوم كذا وكذا قلت وكيف تكون بعده قال تستدير رحاكم الى خمس
وثلاثين سنة ما زاد يوما واخرج ابن عساكر عن كعب الاحبار قال خرجت اريد الاسلام
فلقيت ذا قرابات الحميري فقال لي اين تقصد فاخبرته فقال لئن كان نبيا انه الآن لتحت التراب
فخرجت فاذا انا براكب فقال مات محمد واخرج ابن عساكر عن ابي ذويب الهذلي قال بلغنا
ان النبي صلى الله عليه وسلم عليل فاوجس اهل الحي عليه خيفة وبت بليلة طويلة حتى اذا كان
قرب السحر نمت فهتف هاتف وهو يقول

خطب اجل اناخ بالاسلام ○ بين النخيل ومعقد الاطام ○

قبض النبي محمد فعيوننا ○ تبدي الدموع عليه بالتسجام ○

فوثبت من نومي فزعا فنظرت الى السما فلم ار الا سعد الذابح فعلمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قبض

والمؤمنين

وهو ميت فقدمت المدينة ولاهلها ضجيج بالبكا كضجيج الحجيج اذا اهلوا بالاحرام فقلت
مه فقيل قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما وقع في غسله من
الايات اخرج ابن سعد وابو داود والحاكم والبيهقي وصححاه وابو نعيم عن عايشة قالت لما
ارادوا غسل النبي صلى الله عليه وسلم قالوا والله ما ندري انجرد رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ثيابه كما نجرد موتانا ام نغسله وعليه ثيابه فلما اختلفوا القى الله عليهم النوم حتى ما منهم رجل
الا وذقنه في صدره ثم كلمهم مكلم من ناحية البيت لا يدرون من هو ان اغسلوا النبي صلى الله
عليه وسلم وعليه ثيابه واخرج ابن ماجة وابو نعيم والبيهقي عن بريدة قال لما اخذوا في غسل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ناداهم مناد من الداخل لا تنزعوا عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قميصه واخرج ابن سعد والطبراني عن ابن عباس قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اختلف الذين يغسلونه فسمعوا قايلا يقول لا يدرون من هو اغسلوا نبيكم وعليه قميصه
واخرج ابن سعد مثله من مرسل الشعبي وغيلان بن جرير والحكم بن عتيبة ومنصور وغيرهم
واخرج ابن سعد والبيهقي عن الشعبي قال غسل علي النبي صلى الله عليه وسلم فكان يقول وهو
يغسله بابي وامي طبت حيا وميتا واخرج ابو داود والحاكم وصححه والبيهقي وابن سعد من
طريق سعيد بن المسيب عن علي قال غسلت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت انظر ما يكون
من الميت فلم ار شيا مما يراه من الميت فقال بابي وامي ما اطيبك حيا وميتا واخرج ابن سعد
والبزار والبيهقي من طريق يزيد بن بلال عن علي قال اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا يغسله احد غيري فانه لا يرى احد عورتي الا طمست عيناه قال علي فما تناولت عضوا
الا كانما يقلبه معي ثلاثون رجلا حتى فرغت من غسله واخرج البيهقي من طريق ابي معشر عن محمد
ابن قيس قال قال علي ما كنا نريد ان نرفع عضوا لنغسله الا رفع لنا حتى انتهينا الى عورته فسمعت
من جانب البيت صوتا لا تكشفوا عورة نبيكم واخرج البيهقي عن علبا بن احمر قال كان علي
والفضل يغسلان رسول الله صلى الله عليه وسلم فنودي علي ارفع طرفك الى السما واخرج
ابن سعد عن عبد الله بن الحارث ان عليا غسل النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يقول بابي انت وامي
طبت حيا وطبت ميتا قال وسطعت ريح طيبة لم يجدوا مثلها قط واخرج الطبراني
عن ابن عباس مثله واخرج ابن سعد عن عبد الواحد بن ابي عون قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعلي اغسلني اذا مت فقال يا رسول الله ما غسلت ميتا قط قال
انك ستهيا او تيسر قال علي فغسلته فما اخذ عضوا الا تبعني والفضل اخذ بحضنه
يقول اعجل يا علي انقطع ظهري باب اختصاصه بالصلاة عليه

مطلب افرادا بغير امام

افراد ابغير امام وبغير دعا الجنازة المعروف وما وقع فيهما من الايات

اخرج ابن اسحاق والبيهقي عن ابن عباس قال لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم أدخل الرجال
فصلوا عليه بغير امام ارسالا حتى فرغوا ثم ادخل النسا فصلين عليه ثم ادخل الصبيان فصلوا
عليه ثم ادخل العبيد فصلوا عليه ارسالا لم يومهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم احد
واخرج ابن سعد والبيهقي عن سهل بن سعد قال لما ادرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
في اكفانه وضع على سريره ثم وضع على شفير حفرته ثم كان الناس يدخلون عليه رفقا رفقا
لا يومهم احد واخرج ابن سعد وابن منيع والحاكم والبيهقي والطبراني في الاوسط عن ابن
مسعود قال لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا من يغسلك يا رسول الله قال رجال
من اهل بيتي الادنى فالادنى مع ملايكة كثيرة يرونكم من حيث لا ترونهم قلنا من يصلي عليك
قال اذا غسلتموني وحنطتموني وكفنتموني فضعوني على سريري هذا على شفير قبري ثم اخرجوا
عني ساعة فان اول من يصلي علي جبريل ثم ميكايل ثم اسرافيل ثم ملك الموت مع جنود من
الملايكة ثم ليصل علي اهل بيتي ثم ادخلوا افواجا افواجا وفرادى قلنا فمن يدخلك قبرك
قال اهلي مع ملايكة كثيرين يرونكم من حيث لا ترونهم قال البيهقي تفرد به سلام الطويل
عن عبد الملك بن عبد الرحمن وتعقبه ابن حجر في المطالب العالية بان ابن منيع اخرجه من طريق
سلمة بن صالح عن عبد الملك به فهذه متابعة لسلام الطويل واخرجه البزار من وجه اخر
عن ابن مسعود واخرج ابن سعد عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وضع على سريره
قال علي لا يقوم عليه احد هو امامكم حيا وميتا فكان يدخل الناس رسلا رسلا فيصلون
عليه صفا صفا ليس لهم امام ويكبرون ويقولون السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
اللهم انا نشهد ان قد بلغ ما انزل اليه ونصح لامته وجاهد في سبيل الله حتى اعز الله دينه
وتمت كلمته اللهم فاجعلنا ممن يتبع ما انزل اليه وثبتنا بعده واجمع بيننا وبينه فيقول
الناس آمين آمين حتى صلى عليه الرجال ثم النسا ثم الصبيان واخرج ابن سعد والبيهقي
عن محمد بن ابراهيم التيمي مثله واخرج ابن سعد عن ابي حازم المدني ان النبي صلى الله عليه وسلم
حين قبضه الله دخل المهاجرون فوجا فوجا يصلون عليه ويخرجون ثم دخلت الانصار
على مثل ذلك ثم اهل المدينة حتى اذا فرغ الرجال دخلت النسا فكان منهن صوت وجزع
كبعض ما يكون منهن فسمعن هدة في البيت فتفرقن فسكتن فاذا قايل يقول في الله عزاء
من كل هالك وعوض من كل مصيبة وخلف من كل ما فات والمجبور من جبره الثواب
والمصاب من لم يجبره الثواب باب اختصاصه بتاخير دفنه اياما

ويدفنه

٤٩١

ويدفنه في بيته حيث قبض ويفرش قبره وما وقع في دفنه من الايات

اخرج ابو نعيم عن علي قال توفي النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ودفن ليلة
الجمعة واخرج ابن سعد عن عكرمة قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين
فحبس بقية يومه وليلته ومن الغد حتى دفن من الليل واخرج البيهقي من طريق عكرمة
عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم موضوعا على سريره من حين زاغت
الشمس من يوم الاثنين الى ان غابت الشمس يوم الثلاثا تصلي الناس عليه وسريره على شفير
قبره واخرج ابن سعد عن سهل بن سعد الساعدي قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الاثنين فمكث يوم الاثنين والثلاثا حتى دفن يوم الاربعا واخرج مثله عن
عثمان بن محمد الاخنسي واخرج البيهقي مثله عن المعتمر بن سليمان عن ابيه واخرج عن ابراهيم
ابن سعد انه سيل كم ترك النبي صلى الله عليه وسلم في الارض قال ثلاثا واخرج البيهقي عن
مكحول قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث ثلاثة ايام لا يدفن يدخل عليه
الناس ارسالا ارسالا يصلون عليه لا يصفون ولا يصلي بين يديهم مصل واخرج
ابن سعد والبيهقي عن ابن عباس قال اختلف المسلمون في دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال قايل ادفنوه في مسجده وقال قايل بالبقيع فقال ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما مات نبي الا دفن حيث يقبض فرفع الفراش الذي توفي عليه ثم حفر
له تحته له طرق عدة موصولة ومرسلة واخرج ابن سعد عن ابن ابي مليكة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما توفي الله نبيا قط الا دفن حيث تقبض روحه واخرج
البيهقي عن سالم بن عبيد وكان من اصحاب الصفة قال دخل ابو بكر على رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين مات ثم خرج فقيل له توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم فعلموا
انه كما قال قيل وكيف نصلي عليه قال تجيئون عصبا عصبا فتصلون فعلموا انه كما قال
قالوا هل يدفن اين قال حيث قبض الله روحه فانه لم يقبض روحه الا في مكان طيب
فعلموا انه كما قال واخرج ابو يعلى عن عايشة قالت اختلفوا في دفنه فقال علي ان احب
البقاع الى الله مكان قبض فيه نبيه واخرج احمد وابن سعد والبيهقي عن ابن عباس
قال لما ارادوا ان يحفروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم كان بالمدينة رجلان ابو عبيدة
يضرح وابو طلحة يلحد فدعا العباس رجلين فارسل احدهما الى ابي عبيدة والاخر الى
ابي طلحة وقال اللهم خر لرسولك فوجد ابو طلحة فجا فالحد له واخرج ابن سعد من
طريق عبد الله بن ابي طلحة عن ابي طلحة قال اختلفوا في الشق واللحد للنبي صلى الله عليه وسلم

فقالوا اللهم خر لنبيك ابعثوا الى ابي عبيدة والى ابي طلحة فايهما جاء قبل الآخر فليعمل عمله
فجاء ابو طلحة فقال والله اني لارجو ان يكون الله قد خار لنبيه انه كان يرى اللحد فيعجبه **واخرج**
ابن سعد والحاكم والبيهقي عن عائشة قالت رأيت كان ثلاثة اقمار سقطت في حجري فسألت
ابا بكر فقال يدفن في بيتك ثلاثة خير اهل الارض فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودفن قال يا عائشة هذا خير اقمارك **واخرج** ابن سعد عن ابن عباس قال جعل في قبر النبي
صلى الله عليه وسلم قطيفة حمراء قال وكيع هذا للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة والحديث اخرجه
مسلم بدون قول وكيع **واخرج** ابن سعد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افرشوا لي قطيفتي في لحدي فان الارض لم تسلط على اجساد الانبياء **واخرج** الزبير بسند
صحيح عن ابي سعيد قال ما عدا ان وارينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في التراب فانكرنا قلوبنا
واخرج ابن سعد والحاكم والبيهقي عن انس قال لما كان اليوم الذي مات فيه رسول الله صلى
الله عليه وسلم اظلم من المدينة كل شيء وما نفضنا عنه الايدي من دفنه حتى انكرنا قلوبنا
واخرج الحاكم والبيهقي عن انس قال شهدت اليوم الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم ار يوما كان اقبح منه **باب الآية في التعزية به اخرج** الحاكم وصححه والبيهقي
عن جابر قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عزتهم الملائكة يسمعون الحس ولا يرون
الشخص فقالت السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته ان في الله عزاء من كل مصيبة
وخلفا من كل فائت فبالله فثقوا واياه فارجوا فانما المحروم من حرم الثواب والسلام عليكم
ورحمة الله **واخرج** الحاكم والبيهقي وابن ابي الدنيا عن انس قال لما قبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم احدق به اصحابه فبكوا حوله واجتمعوا فدخل رجل اصهب اللحية جسيم صبيح
فتخطى رقابهم فبكى ثم التفت اليهم فقال ان في الله عزاء من كل مصيبة وعوضا من كل
فائت وخلفا من كل هالك فالى الله فانيبوا واليه فارغبوا فانما المصاب من لم يجبره الثواب
وانصرف فقال بعضهم لبعض تعرفون الرجل فقال ابو بكر وعلي نعم هذا اخو رسول الله
صلى الله عليه وسلم الخضر ولفظ ابن ابي الدنيا فقال ابو بكر لعل هذا الخضر اخو نبينا
جاء يعزينا عليه **واخرج** ابن ابي حاتم وابو نعيم عن علي قال لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم
وكانت التعزية جاءت يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال السلام عليكم اهل البيت
ورحمة الله في الله عزاء من كل مصيبة وخلف من كل هالك ودرك من كل ما فات فبالله
فثقوا واياه فارجوا فان المحروم من حرم الثواب فقال علي تدرون من هذا هذا الخضر
واخرج سيف بن عمر في كتاب الردة عن ابن عمر قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم

عج اهل البيت عجيجا سمعه اهل المصلى فلما سكن ما بهم سمعوا تسليم رجل على الباب صيت
يقول السلام عليكم يا اهل البيت كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة
الا وان في الله خلفا من كل احد ونجاة من كل مخافة والله فارجوا وبه فثقوا فان المصاب
من حرم الثواب فاستمعوا له وقطعوا البكاء ثم اطلعوا فلم يروا احدا فعادوا لبكائهم
فناداهم مناد آخر يا اهل البيت اذكروا الله واحمدوه على كل حال تكونوا من المخلصين
ان في الله عزاء من كل مصيبة وعوضا من كل هلكة فبالله فثقوا واياه فاطيعوا فان المصاب
من حرم الثواب فقال ابو بكر هذا الخضر والياس حضرا وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وابو يعلى والطبراني بسند حسن عن سهل بن سعد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيعزي الناس بعضهم بعضا من بعدي التعزية
بي فكان الناس يقولون ما هذا فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي الناس بعضهم بعضا
يعزي بعضهم بعضا برسول الله صلى الله عليه وسلم **باب اختصاصه بتحريم
الصلاة على قبره اخرج** الشيخان عن عائشة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه
الذي لم يقم منه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد قالت ولولا
ذلك لابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا **باب اختصاصه بعدم بلاء
جسده اخرج** ابن ماجه وابو نعيم عن اوس بن اوس الثقفي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من افضل ايامكم يوم الجمعة فاكثروا علي الصلاة فيه فان صلاتكم تعرض علي قالوا يا رسول
الله وكيف تعرض عليك صلاتنا وقد ارمت يعني بليت قال ان الله حرم على الارض ان
تاكل اجساد الانبياء **واخرج** الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن الحسن قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كلمه روح القدس لم يؤذن للارض ان تاكل لحمه **واخرج** الزبير والبيهقي
عن ابي العالية قال ان لحوم الانبياء لا تبليها الارض ولا تاكلها السباع **باب
حياته في قبره وصلاته فيه وتوكيل ملك بقبره يبلغه السلام عليه
ورده على من سلم عليه اخرج** الاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي نائيا بلغته **واخرج**
البخاري في تاريخه والاصبهاني عن عمار سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لله
تعالى ملكا اعطاه اسماع الخلائق قائم على قبري فما من احد يصلي علي صلاة الا بلغتها
واخرج احمد والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب والبزار عن ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملائكة سياحين في الارض يبلغوني عن امتي السلام

واخرج ابن عدي من حديث ابن عباس مثله واخرج القاضي اسمعيل في فضل الصلاة عن علي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي وسلموا حيث ما كنتم فسيبلغني صلاتكم وسلامكم
واخرج ايضا عن ايوب قال بلغني ان ملكا موكل بكل من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم حتى يبلغه
النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الاصبهاني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
علي في يوم جمعة وليلة جمعة مائة من الصلاة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الاخرة وثلثين
من حوائج الدنيا ووكل الله بذلك ملكا يدخله على قبري كما يدخل عليكم الهدايا ان علمي بعد موتي
كعلمي في الحياة واخرج ابو يعلى عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي
نفسي بيده لينزلن عيسى بن مريم ثم لئن قام على قبري فقال يا محمد لاجيبنه واخرج ابن راهويه
عن ابن عباس قال ليس احد من امة محمد صلى الله عليه وسلم يصلي ويسلم عليه الا بلغه يصلي عليك
فلان ويسلم عليك فلان واخرج ابو داود عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام واخرج ابو نعيم عن سعيد
ابن المسيب قال لقد رايتني ليالي الحرة وما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم غيري وما ياتي
وقت صلاة الا سمعت الاذان من القبر واخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن سعيد
ابن المسيب قال لم ازل اسمع الاذان والاقامة في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايام الحرة حتى عاد الناس واخرج ابو يعلى والبيهقي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
الانبيا احيا في قبورهم يصلون باب اخرج الحارث في مسنده وابن سعد والقاضي
اسمعيل عن بكر بن عبد الله المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حياتي خير لكم وموتي
خير لكم تعرض علي اعمالكم فما كان من حسن حمدت الله عليه وما كان من سيئ استغفرت الله لكم
واخرج البزار بسند صحيح من حديث ابن مسعود مثله باب اخرج ابن سعد عن
الواقدي عن شبل بن العلا عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة قولي اذا مت انا لله
وانا اليه راجعون فان لكل انسان بها من كل مصيبة معوضة قالت ومنك يا رسول الله قال
ومني واخرج ابن سعد عن عطا بن ابي رباح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصيب
احدكم بمصيبة فليذكر مصيبته بي فانها اعظم المصايب واخرج الطبراني في الاوسط
عن عايشة قالت كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستر فنظر الى الناس يصلون خلف ابي بكر
فسر بذلك وقال الحمد لله انه لم يمت نبي حتى يومه رجل من امته ثم اقبل على الناس فقال ايها
الناس من اصيب منكم بمصيبة من بعدي فليتعز بمصيبته بي عن مصيبته التي تصيبه فانه لم
يصب احد من امتي من بعدي بمثل مصيبته بي واخرج البيهقي عن ام سلمة انها ذكرت وفاة

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا لها من مصيبة ما اصبنا بعدها من مصيبة الا هانت اذا ذكرنا
مصيبتنا به صلى الله عليه وسلم باب اخرج الخطيب في رواة مالك عن عايشة قالت
لما مرض ابي اوصى ان يؤتى به الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويستاذن له ويقال هذا ابو بكر يدفن
عندك يا رسول الله فان اذن لكم فادفنوني وان لم يؤذن لكم فاذهبوا بي الى البقيع فاتي به الى
الباب فقيل هذا ابو بكر قد اشتهى ان يدفن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اوصانا
فان اذن لنا دخلنا وان لم يؤذن لنا انصرفنا فنودينا ان ادخلوا وكرامة وسمعنا كلاما ولم
نر احدا قال الخطيب غريب جدا واخرج ابن عساكر عن علي بن ابي طالب قال لما حضر ابو بكر
الوفاة اقعدني عند راسه وقال لي يا علي اذا انا مت فغسلني بالكف الذي غسلت به رسول
الله صلى الله عليه وسلم وحنطوني واذهبوا بي الى البيت الذي فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاستاذنوا فان رايتم الباب قد فتح فادخلوني والا فردوني الى مقابر المسلمين
حتى يحكم الله بين عباده قال فغسل وكفن وكنت اول من بادر الى الباب فقلت يا رسول الله
هذا ابو بكر يستاذن فرايت الباب قد فتح فسمعت قايلا يقول ادخلوا الحبيب الى حبيبه
فان الحبيب الى الحبيب مشتاق قال ابن عساكر هذا حديث منكر وفي اسناده ابو الطاهر
موسى بن محمد بن عطا المقدسي كذاب عن عبد الجليل المري وهو مجهول ذكر ايات
وقعت على اثر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في غزوات اصحابه ونحوها اخرج
ابو نعيم عن ابي هريرة قال خرجت مع العلا بن الحضرمي فرايت منه خصالا لا ادري بايتهن اعجب
انتهينا الى شاطي البحر فقال سموا الله واقتحموا فسمينا واقتحمنا فعبرنا فما بل الما الا اسافل
خفاف ابلنا فلما قفلنا صرنا معه بفلاة من الارض وليس معنا ما فشكونا اليه فصلى ركعتين
ثم دعا فاذا سحابة مثل الترس ثم ارخت عزاليها فسقينا واستقينا ومات فدفناه في الرمل
فلما سرنا غير بعيد قلنا يجي سبع فياكله فرجعنا فلم نره واخرجه ابن سعد بلفظ رايته قطع
البحر على فرسه وبلفظ فدعا الله فنبع لهم ما من تحت رملة فارتووا وارتحلوا ونسي رجل منهم
بعض متاعه فرجع فاخذه ولم يجد الما وبلفظ ومات ونحن على غير ما فابدى الله لنا سحابة فمطرنا
فغسلناه ودفناه فرجعنا فلم نجد موضع قبره واخرج ابو نعيم عن ابي الدقيل قال لما نزل
سعد نهر شير طلب السفن ليعبر بالناس فلم يقدر على شي وجدهم قد ضموا السفن
فاقاموا اياما من صفر وفجيتهم المد فراي رويا ان خيول المسلمين اقتحمتها فعبرت وقد
اقبلت دجلة من المد بامر عظيم فعزم لتاويل روياه على العبور فجمع الناس وقال اني
قد عزمت على قطع هذا البحر اليهم فاجابوه فاذن للناس في الاقتحام وقال قولوا نستعين بالله

ونتوكل عليه حسبنا الله ونعم الوكيل لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم اقتحموا دجلة وركبوا
اللجة وانها لترمي بالزبد وانها المسودة وان الناس ليتحدثون في عومهم وقد اقترنوا كما كانوا
يتحدثون في مسيرهم على الارض فجبا اهل فارس بامر لم يكن في حسابهم فاجهضوهم واعجلوهم
عن جمهور اموالهم ودخلها المسلمون في صفر سنة ست عشرة واستولوا على كل ما بقي في بيوت
كسرى وما جمع شيرويه ومن بعده **واخرج** ابو نعيم عن ابي عثمان النهدي في قيام سعد في الناس
ودعايهم الى العبور قال طبقنا دجلة خيلا ودوابا حتى ما يرى الما من الشطين احد فخرجت
بنا خيلنا اليهم تنفض اعرافها صهيل فلما راى القوم ذلك انطلقوا لا يلوون على شي قال
وما ذهب اليهم في الما شي الا قدح كانت علاقته رثة فانقطعت فذهب به الما واذا به
قد ضربته الرياح والامواج حتى وقع الى الشاطي فاخذه صاحبه **واخرج** ابو نعيم عن ابي بكر
ابن حفص بن عمر قال كان الذي يساير سعدا في الما سلمان الفارسي فعامت بهم الخيل وسعد يقول
حسبنا الله ونعم الوكيل والله لينصرن الله وليه وليظهرن دينه وليهزمن عدوه ان لم يكن
في الجيش بغي او ذنوب تغلب الحسنات فقال له سلمان ان الاسلام جديد ذللت والله لهم
البحار كما ذلل لهم البر فطبقوا الما حتى ما يرى الما من الشاطي وهم فيه اكثر حديثا منهم من
البر فخرجوا لم يفقدوا شيا ولم يغرق منهم احد **واخرج** ابو نعيم عن عمير الصايدي قال لما
اقتحم الناس في دجلة اقترنوا فكان سلمان قرين سعد الى جانبه يسايره في الما وقال سعد ذلك
تقدير العزيز العليم والما يطمو بهم وما يزال فرس يستوي قايما اذا اعيا تنشز له تلعة فيستريح
عليها كانه على الارض فلم يكن بالمداين عجب من ذلك ولذلك يدعى يوم الجراثيم لا يعيى احد الا
نشز له جرثومة يريح عليها **واخرج** ابو نعيم عن قيس بن ابي حازم قال خضنا دجلة وهي
تطفح فلما كنا في اكثرها ما لم يزل فارس واقفا ما يبلغ الما حزامه **واخرج** ابو نعيم عن حبيب
ابن صهبان قال لما عبر المسلمون يوم المداين دجلة قال اهل فارس هو لا جن وليسوا بالانس
واخرج احمد في الزهد والبيهقي وصححه عن سليمان بن المغيرة عن حميد ان ابا مسلم الخولاني
جا الى الدجلة وهي ترمي بالخشب من مدها فمشى على الما ولفظ احمد فوقف عليها ثم حمد الله واثنى
عليه وذكر تسيير بني اسرايل في البحر ثم لهز دابته فانطلقت تخوض به واتبعه الناس حتى
قطعها والتفت الى اصحابه وقال هل تفقدون من متاعكم شيا حتى ندعو الله فيرده **واخرج**
ابو يعلى والبيهقي وابو نعيم عن ابي السفر قال نزل خالد بن الوليد الحيرة فقالوا له احذر السم
لا تسقيكه الاعاجم فقال ايتوني به فاخذه بيده ثم اقتحمه وقال بسم الله فلم يضره شيا
واخرجه ابو نعيم من وجه اخرى وقال فاتي بسم ساعة **واخرج** ايضا عن الكلبي قال

لما

لما اقبل خالد بن الوليد في خلافة ابي بكر يريد الحيرة بعثوا اليه عبد المسيح ومعه سم ساعة فقال
له خالد هاته فاخذه في راحته ثم قال بسم الله وبالله رب الارض والسما بسم الله الذي لا يضر
مع اسمه دا ثم اكل منه فانصرف عبد المسيح الى قومه فقال يا قوم اكل سم ساعة فلم يضره صالحو هم
فهذا امر مصنوع لهم **واخرج** ابن ابي الدنيا بسند صحيح عن خيثمة قال اتي خالد بن الوليد
رجل معه زق خمر فقال اللهم اجعله عسلا فصار عسلا وفي رواية له من هذا الوجه مر
رجل بخالد ومعه زق خمر فقال ما هذا قال خل قال جعله الله خلا فنظروا فاذا هو خل
وقد كان خمرا **واخرج** ابن سعد عن محارب بن دثار قال قيل لخالد بن الوليد ان في عسكرك
من يشرب الخمر فجال في العسكر فلقي رجل معه زق خمر فقال ما هذا قال خل فقال خالد اللهم
اجعله خلا ففتحه الرجل فاذا هو خل فقال هذه دعوة خالد **واخرج** البيهقي وابو نعيم
بسند ضعيف عن ابن عمر قال بعث عمر سعد بن ابي وقاص على العراق فسار فيها حتى اذا كان
بحلوان ادركته صلاة العصر فامر مؤذنه نضلة فنادى بالاذان فقال الله اكبر الله اكبر
فاجابه مجيب من الجبل كبرت يا نضلة كبيرا فقال اشهد ان لا اله الا الله فقال كلمة الاخلاص
قال اشهد ان محمدا رسول الله قال بعث النبي قال حي على الصلاة قال كلمة مقبولة قال حي على
الفلاح قال البقا لامة احمد قال الله اكبر الله اكبر قال كبرت كبيرا قال لا اله الا الله قال كلمة
حق حرمت على النار فقال له نضلة يا هذا قد سمعت كلامك فارنا وجهك فانفلق الجبل فخرج
رجل ابيض الراس واللحية هامته مثل الرحا فقال له نضلة يا هذا من انت قال انا زريب
وصي العبد الصالح عيسى بن مريم دعا لي بطول البقا واسكنني هذا الجبل الى نزوله من السما
ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم قلنا قبض فبكى طويلا ثم قال من قام فيكم بعده قلنا ابو بكر
قال ما فعل قلنا قبض قال فمن قام فيكم بعده قلنا عمر قال قولوا له يا عمر سدد وقارب فان
الامر قد تقارب فكتب سعد بذلك الى عمر فكتب اليه عمر صدقت فاني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول في ذلك الجبل وصي عيسى بن مريم هذا الحديث له طرق اخرى بينتها في النكت
على الموضوعات **واخرج** ابو نعيم عن الحرث بن عبد الله الازدي قال لما نزل ابو عبيدة بن الجراح
اليرموك بعث اليه صاحب جيش الروم رجلا من كبارهم يقال له جرجيس فاتاه فقال له اني رسول
باهان اليك وهو عامل ملك الروم على الشام وهو يقول لك ارسل الي رجلا عاقلا نسايله عما تريدون
فقال ابو عبيدة لخالد اذهب اليه وكان عند غروب الشمس فقال اذا اصبحت غدوت اليه
وحضرت الصلاة فقام المسلمون يصلون فجعل الرومي ينظر الى المسلمين وهم يصلون ويدعون
فلم يرجع الى صاحبه ثم قال لابي عبيدة متى دخلتم في هذا الدين ومتى دعوتم اليه قال منذ

بضع وعشرين سنة فمنا من اسلم حين اتاه الرسول ومنا من اسلم بعد ذلك فقال له هل كان رسولكم اخبركم انه ياتي من بعده رسول قال لا ولكن اخبر انه لا نبي بعده واخبر ان عيسى ابن مريم قد بشر به قومه قال الرومي وانا على ذلك من الشاهدين فان عيسى قد بشرنا براكب الجمل وما اظنه الا صاحبكم فاخبرني هل قال صاحبكم في عيسى شيا وما قولكم انتم فيه قال قول الله ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم الاية وقول الله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم الاية ففسر له الترجمان هذا بالرومية فقال اشهد ان هذا صفة عيسى نفسه واشهد ان نبيكم صادق وانه الذي بشرنا به عيسى ثم اسلم واخرج ابو يعلى عن عمرو بن العاصي قال خرج جيش من المسلمين انا اميرهم حتى نزلنا بالاسكندرية فقال عظيم من عظمايهم اخرجوا الي رجلا اكلمه فخرجت اليه فقلت نحن العرب ونحن اهل بيت الله كنا اضيق الناس ارضا واشده عيشا ناكل الميتة والدم ويغير بعضنا على بعض حتى خرج فينا رجل ليس باكثرنا مالا قال انا رسول الله اليكم فامرنا باشيا لا نعرف وينهانا عما كنا عليه وكان عليه اباونا فشنينا عليه وكذبناه ورددنا عليه مقالته حتى خرج اليه قوم من غيرنا فقالوا نحن نصدقك ونومن بك ونتبعك ونقاتل من قاتلك فخرج اليهم وخرجنا اليه فقاتلناه فظهر علينا وغلبنا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صدق قد جاتنا رسلنا بمثل الذي جا به رسولكم فكنا عليه حتى ظهر فينا فتن فجعلوا يعملون باهوايهم ويتركون امر الانبيا فان انتم اخذتم بامر نبيكم لم يقاتلكم احد الا غلبتموه ولم يشارركم احد الا ظهرتم عليه فاذا فعلتم مثل الذي عملوا باهوايهم لم تكونوا اكثر عددا منا ولا اشد قوة منا واخرج البخاري والبيهقي عن انس ان عمر بن الخطاب كان اذا قحطوا استسقى بالعباس فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك اليوم بعم نبينا فاسقنا فيسقون واخرج الحاكم عن ابن عمر قال استسقى عمر عام الرمادة بالعباس فقال اللهم هذا عم نبيك نتوجه اليك به فاسقنا فما برحوا حتى سقاهم الله فقال عمر ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرى للعباس ما يرى الولد لوالده يعظمه ويفخمه ويبر قسمه فاقتدوا برسول الله صلى الله عليه وسلم في عمه العباس واتخذوه وسيلة الى الله فيما نزل بكم واخرج ابن سعد والبيهقي عن ثابت البناني قال جا قيم انس بن مالك في ارضه فقال عطشت ارضك فصلى ثم دعا فثارت سحابة فجاءت وغشيت ارضه ومطرت حتى ملات صهريجه وذلك في الصيف فارسل بعض اهله فقال انظروا ابن بلغت فاذا هي لم تعد ارضه واخرجه ابن سعد ايضا من طريق ثمامة بن عبد الله واخرج ابن سعد عن نافع مولى ابن عمر وزيد بن اسلم

٢٩٥ ان عمر بن الخطاب قال على المنبر يا سارية بن زنيم الجبل ظلم من استرعى الذيب الغنم ثم خطب حتى فرغ فلم يدر الناس اي شي يقول حتى قدم سارية المدينة على عمر فقال يا امير المومنين كنا محاصري العدو وكنا نخفض من الارض وهم في حصن عال فسمعت صايحا يوم الجمعة لساعة كذا وكذا التلك الساعة التي تكلم فيها عمر ينادي يا سارية بن زنيم الجبل فعلوت باصحابي الجبل فما كانت الا ساعة حتى فتح الله علينا فقيل لعمر ما ذلك الكلام قال والله ما القيت له بالا شي اتى على لساني واخرج الباوردي وابن السكن عن ابن عمر قال قام جهجاه الغفاري الى عثمان وهو على المنبر فاخذ عصاه فكسرها فما حال على جهجاه الحول حتى ارسل الله في يده الاكلة فمات منها واخرج ابن السكن من طريق فليح بن سليمان عن عمته عن ابيها وعمها انهما حضرا عثمان فقام اليه جهجاه الغفاري حتى اخذ القضيب من يده فوضعها على ركبته فكسرها فصاح به الناس فرمى الله الغفاري في ركبته فلم يحل عليه الحول حتى مات واخرج ابن سعد عن نافع قال بينا عثمان يخطب اذ قام اليه جهجاه الغفاري فاخذ العصا من يده فكسرها على ركبته فوقعت فيها الاكلة واخرج البيهقي عن حبيب بن مسلمة انه امر على جيش فلما اتى العدو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجتمع قوم فيدعو بعضهم ويومن بعضهم الا اجابهم الله ثم انه حمد الله واثنى عليه وقال اللهم احقن دماينا واجعل اجورنا اجور الشهدا فبينما هم على ذلك اذ نزل امير العدو فدخل على حبيب سرادقه واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن حبيب انه ناهض يوما حصنا فقال لا حول ولا قوة الا بالله وقالها المسلمون فانصدع الحصن واخرج ابو نعيم عن انس ان ابا طلحة خرج في غزوة فركب في البحر فمات فلم يجدوا له جزيرة يدفنونه فيها الا بعد سبعة ايام فلم يتغير فدفنوه فيها واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي من طريق الليث عن ابن عجلان ان سعد بن ابي وقاص تزوج امراة من بني عذرة فاتاها يوما فاذا حية على الفراش فقالت ترى هذا انه كان يتبعني اذ كنت في اهلي فقال له سعد الا تسمع ان هذه امراتي تزوجتها بمالي واحلها الله لي ولم يحل لك منها شي فاذهب فانك ان عدت قتلتك فانساب حتى خرج من باب البيت فلم يعد اليها بعد ذلك واخرج البيهقي من طريق عايشة بنت انس بن مالك عن امها الربيع بنت معوذ ابن عفرا قالت بينا انا قايلة قد القيت علي ملحفة لي اذ فاجاني اسود يعالجني عن نفسي قالت فبينما هو يعالجني اقبلت صحيفة من ورق صفر تهوي من السما حتى وقعت عنده فقراها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم من رب لكين الى لكين اما بعد فدع امتي بنت عبدي الصالح فاني لم اجعل لك عليها سبيلا قالت فانتهرني بقرصة وقال اولى لك

فما زالت القرحة فيها حتى لقيت الله واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي من وجه اخر
عن انس بن مالك قال كانت ابنت عفرا مستلقية على فراشها فما شعرت الا بزنجي قد
وثب على صدرها ووضع يده في حلقها فاذا صحيفة صفرا تهوي بين السما والارض
حتى وقعت على صدري فاخذها الزنجي فقراها فاذا فيها من رب لكين الى لكين
اجتنب ابنة العبد الصالح فانه لا سبيل لك عليها فقام وارسل يده من حلقي
وضرب بيده على ركبتي فاسودت حتى صار مثل راس الشاة واخرج ابن ابي
الدنيا والبيهقي عن يحيى بن سعيد قال لما حضرت عمرة بنت عبد الرحمن الوفاة اجتمع عندها
ناس من التابعين مثل عروة والقاسم اذ سمعوا انقيضا من السقف فاذا ثعبان اسود
قد سقط كانه جذع عظيم فاقبل يهوي نحوها اذ سقط رق ابيض فيه مكتوب
بسم الله الرحمن الرحيم من رب كعب الى كعب ليس لك على بنات
الصالحين سبيل فلما نظر الى الكتاب سما حتى خرج من حيث نزل واخرج ابو نعيم
عن طلق قال كنت عند ابن عباس وهو جالس عند زمزم اذ اقبلت حية فطافت حول البيت
اسبوعا ثم اتت المقام فصلت ركعتين فارسل اليها ابن عباس ان الله قد قضى نسكك
وان لنا اعبدا اما نامنهم عليك فتكومت ثم ظعنت في السما واخرج ابو نعيم
عن عطا بن ابي رباح قال بينا عبد الله بن عمرو في المسجد الحرام اذ بصر بحية رقطا
جات حتى طافت بالبيت سبعا ثم اتت المقام كانها تصلي فجا عبد الله بن عمرو
حتى قام عليها فقال يا هذه لعلك ان تكوني قد قضيت نسكا واني لا امن عليك
سفها بلادنا فتطوقت ثم ذهبت في السما باب اية
مستمرة من عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى الان اخرج
ابو نعيم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قبل حج امري
الا رفع حصاه واخرج ابو نعيم والبيهقي في سننه عن ابي سعيد الخدري
قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رمي الجمار فقال ما تقبل منه
رفع ولولا ذلك لرايتها مثل الجبال واخرج ابو نعيم والبيهقي
في سننه عن ابن عباس انه سيل عن حصى الجمار يرمى وهو كما تري فقال
انه ما تقبل من الجمار رفع ولولا ذلك لكان مثل ثبير واخرج
البيهقي في سننه عن ابن عباس قال وكل به ملك ما تقبل منه رفع وما لم يتقبل
ترك قال ابو نعيم هذه اية بينة تشهد بصحة نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم

في ايجاب

٢٩٦

في ايجاب شريعته لحج البيت تم هذا الكتاب المبارك بحمد الله وعونه وحسن
توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دايما ابدا
ورضي الله عن كل الصحابة اجمعين وعن التابعين وتابع التابعين
الى يوم الدين وكان الفراغ من نسخه في يوم الثلاث المبارك
ثالث عشر شهر شوال من شهور سنة اثنين وعشرين
والف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام
على يد افقر عباد الله واحوجهم الى عفوه ومغفرته
عبد المعطي بن محمد بن منصور بن عوض بن علي النشابي غفر
الله له ولوالديه ولمشايخه ولمحبيه ولاخوانه
في الله تعالى ولمن قرا في خطي ونظر فيه عيبا
وستره ولجميع المسلمين والمسلمات والمومنين
والمومنات الاحيا منهم والاموات
والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا
محمد واله وصحبه
وسلم



وان تجد عيبا فسد الخللا جل من لا فيه عيب وعلا

